

موسوعة العلامة
ابن خلدون

إعداد الفاضل

دار الكتب والوثائق
ببيروت

دار الكتب والوثائق
بالقاهرة

0180868



Bibliotheca Alexandrina

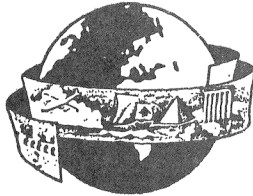


دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٢٢ شارع قصر النيل - القاهرة ج. م. ع.
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - بركيا، كتامصر
FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع منام كوري - مقابل فندق بريستول
تلفون: ٧٢٥٧٣١ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٢٥١٤٣٣ (٩٦١١)
برقيا، ناكلبان - ص.ب. ١١/٨٣٣٠ - بيروت - لبنان

FAX. (9611) 351433
ATT.: MR. HASSAN EL- ZEIN

سَيَاحُ الْعِلْمِ
أَبْنُ خَلْدُونِ
المجلد العاشر

I.S.B.N. 977 - 238 - 037 - 4

دار الكتاب اللبناني شارع مدام كسوزي - مقابل فندق بريستول لحافون، ٧٢٥٧٣٦ - ٧٢٥٧٣٢ - فاكسميلي: ٢٥٧٤٢٢ (٩٦١) سرقيا، فاكس: ١٧/٨٢٢٠ - م.ب. - بيروت - لبنان FAX (9011) 351433 ATT. MR. HASSAN EL-ZEIN	دار الكتاب المصري ٢٢ شارع قيسر الفيل - الفاس - ج. م. ع. لحافون، ٢٩٢٢٢١٨ / ٢٩٢٢٢١٩ - فاكسميلي: ٢٩٢٢٢٥٧ (٢٠١) م.ب. ١٥٦ - قريش - فاكس: ٢٥٢٢٠٢ - سرقيا، فاكس: ٢٥٢٢٠٢ FAX: (202) 3924957 ATT. MR. HASSAN EL-ZEIN
---	---

طبعة مزيده ومنقحة

١٩٩٩ م
A.D. 1999

١٤٢٠ هـ
H. 1420

تَارِيخُ الْعَلَامَةِ
ابْنُ خَلْدُون

كتابُ الْعَبَرِ وَدِيَانِ الْمُبَشِّرِ وَالْمُخْبِرِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ وَالْبَرْبَرِ وَمَنْ عَاَصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السُّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهُوَ تَارِيخٌ وَحِيدٌ عَصْرُهُ
الْعَلَّامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونُ الْمَغْنَمِيُّ

المجلد العاشر

دار الكتاب اللبناني
بيروت

دار الكتاب المصري
القاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الخامس

القسم الرابع

من تاريخ العلامة ابن خلدون

حصار العزيز ثانياً دمشق وهزيمة

ولما عاد العزيز الى مصر عاد موالي صلاح الدين الى اغرائه
بأخيه الأفضل ، فتجهز لحصاره بدمشق سنة احدى وتسعين .
وسار الأفضل من دمشق الى عمه العادل بقلعة جعبر ، ثم الى أخيه
الظاهر غازي بحلب مستنجداً لهما . وعاد الى دمشق فوجد العادل
قد سبقه اليها ، واتفقا على ان تكون مصر للأفضل ، ودمشق
للعادل . ووصل العزيز الى قرب دمشق . وكان الاكراد وموالي

شير كوه منحرفين عنه كما قدّمناه وشيعة للافضل ، ومقدمهم سيف الدين ابوركوش من الموالي ، وابو الهيجاء السمين من الاكراد فدلّسا للافضل بالخروج الى العزيز ، وواعدها الهزيمة عنه فخرجوا في العساكر ، وانحاز اليهما الموالي والاكراد ، وانهمزم العزيز الى مصر .

وبعث الافضل العادل الى القدس فتسلّحه من نائب العزيز ، وساروا في اتباعه الى مصر والعساكر ملتفة على الافضل ، فارتاب العادل وخشي ان لا يفي له الافضل بما اتفقا عليه ، ولا يمكنه من دمشق فراسل العزيز بالثبات وأن ينزل حامية ، ووعد من نفسه المظاهرة على أخيه وتكفل له منعه من مقاتلته بلبس قترك العزيز بها ففخر الدين جهار كس في عسكر من موالي أبيه . وأراد الافضل مناجزتهم فتبعه العادل فاراد الرحيل الى مصر فتبعه ايضاً . وقال له : ان أخذت مصر عنوة انخرقت الهيبة ، وطمع فيها الاعداء والمطاولة أولى . ودسّ الى العزيز بارسال القاضي الفاضل . وكان مطاعاً فيهم لمنزلته عند صلاح الدين فجاء اليهما ، وعقد الصلح بينهم على ان يكون للافضل القدس وفلسطين وطبرية والاردن مضافة الى دمشق ، ويكون للعادل كما كان القديم . ويقم بمصر عند العزيز يدبر امره ، وتحالفوا على ذلك ، وعاد الافضل الى دمشق ، وأقام العادل عند العزيز بمصر انتهى ، والله أعلم

استيلاء العادل على دمشق

ثم ان العزيز استمال العادل وأطعمه في دمشق ان يأخذها من اخيه ويسلمها اليه ، وكان الظاهر صاحب حلب يعدل الافضل في موالاته عمه العادل ، ويعرضه على ابعاده فيلجّ في ذلك . ثم ان العادل والعزيز سارا من مصر وحاصرا دمشق . واستالا من امراء الافضل أبا غالب المحصي على وثوق الافضل به واحسانه اليه ، ففتح لهما الباب الشرقي عشي السابع والعشرين من رجب سنة اثنتين وتسعين فدخل العادل منه الى دمشق ، ووقف العزيز بالميدان الاخضر ، وخرج اليه أخوه الافضل . ثم دخل الافضل دار شيركوه ، وأظهروا مصالحة الافضل خشية من جموعه . وأعادوه الى القلعة ، وأقاموا بظاهر البلد . والافضل يغاديرهم كل يوم ويروحهم حتى استفحل أمرهم فأمره بالخروج من دمشق ، وتسليم أعمالها وأعطوه قلعة صرخد . وملك العزيز القلعة . ونقل للعادل أن العزيز يريد ان يتردد الى دمشق فجاء اليه ، وحمله على تسليم القلعة فسلمها ، وخرج الافضل الى رستاق له خارج البلد فأقام به ، وسار منه الى صرخد . وعاد العزيز الى مصر ، وأقام العادل بدمشق ، والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

فتح العادل يافا من الافرنج واستيلا، الافرنج على بيروت وحصارهم تبين

ولما توفي صلاح الدين ، وملك أولاده بعده ، جدد العزيز
المدينة مع الكندھري ملك الافرنج ، كما عقد أبوه معه . وكان
الامير أسامة يقطع بيروت فكان يبعث الشواني للاغارة على
الافرنج . وشكوا ذلك الى العادل بدمشق ، والعزيز بمصر فلم
يشكياهم فأرسلوا الى ملوكهم وراء البحر يستجدونهم فأمدوهم
بالمساكر ، واكثرهم من الالمان . ونزلوا بعكا ، واستجد العادل
بالعزيز فبعث اليه بالمساكر ، وجاءته عساكر الجزيرة والموصل ،
 واجتمعوا بعين جالوت وأقاموا رمضان وبعض شوال من سنة
اثنين وتسعين . ثم ساروا الى يافا فلكوا المدينة أولا وخربوها .
وامتنع الحامية بالقلعة فحاصروها وفتحوها عنوة واستباحوها .

وجاء الافرنج من عكا لصريخ اخوانهم ، وانتهوا الى قيسارية
فبلغهم خبر وفادتهم ، وخبر وفادة الكندھري ملكهم بعكا فرجعوا
ثم اعترموا على قصد بيروت فسار العادل لتخريبها حذراً عليها من
الافرنج فتكفل له أسامة عاملها بحمايتها . وعاد ووصل اليها الافرنج
يوم عرفة من السنة ، وهرب منها أسامة وملكوها . وفرق العادل
المساكر فخرّبوا ما كان بقي من صيدا بعد تخريب صلاح الدين ،
وعاثوا في نواحي صور فعاد الافرنج الى صور ، ونزل المسلمون

على قلعة هونين . ثم نازل الافرنج حصن تبنين في صفر سنة أربع وتسعين ، وبعث العادل عسكرياً لحمايته فلم يغنوا عنه . ونقب الافرنج أسواره فبعث العادل بالصريح الى العزيز صاحب مصر فأغذ السير بعساكره ، وانتهى الى عسقلان في ربيع من السنة . وكان المسلمون في تبنين قد بعثوا الى الافرنج من يستأمن لهم ، ويسلمون لهم فأنذرهم بعض الافرنج بأنهم يغدرون بهم فعادوا الى حصنهم ، وأصرّوا على الامتناع حتى وصل العزيز الى عسقلان فاضطرب الافرنج لوصوله ، ولم يكن لهم ملك ، وإنما كان مهمم الجنصكير القسيس^(١) من أصحاب ملك الألمان ، والمرأة زوجة الكندھري فاستدعوا ملك قبرص واسمه هنري وهو أخ الملك الذي أسر بحطين فجاءهم وزوجوه بملكتهم . فلما جاء العزيز وسار من عسقلان الى جبل الخليل وأطلّ على الافرنج وناوشهم القتال ، رجع الافرنج الى صور ثم الى عكا . وزلت عساكر المسلمين بالبحور فاضطرب أمراء العزيز ، واجتمع جماعة منهم وهم : ميمون القصري وقراسنقر والحجاب وابن المشطوب على القدر بالعزيز ومدبر دولته فخر الدين جھاركس ، فأغذ السير الى مصر . وتراسل العادل والافرنج في الصلح . وانهقد بينهم في شعبان من السنة ، ورجع العادل الى دمشق ، وسار منها الى ماردين كما يأتي خبره ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا، وفي الكامل: وكان المرجع إلى القسيس الجنصكير من أصحاب ملك الألمان.

**وفاته طغتكين بن أيوب باليمن وملك ابنه اسمعيل
ثم سليمان بن تقي العين شافعيه**

قد كان تقدم لنا أن سيف الاسلام طغتكين بن أيوب سار الى المدينة سنة ثمان وسبعين بعد وفاة أخيه شمس الدولة توران شاه ، واختلاف نوابه باليمن . واستولى عليها ونزل زبيد وأقام بها الى ان توفي في شوال سنة ثلاث وتسعين ، وكان سيء السيرة كثير الظلم للرعية جماعاً للاموال . ولما استفحل بها أراد الاستيلاء على مكة فبعث الخليفة الناصر الى أخيه صلاح الدين يمنعه من ذلك فنعمه . ولما توفي ملك مكانه ابنه اسمعيل وبلغ المزمز وكان أهوج فانتسب في بني أمية ، وادعى الخلافة وتلقب بالهادي ولبس الحضرة وبعث اليه عمه العادل بالملامة والتوبيخ فلم يقبل ، وأساء السيرة في رعيته وأهل دولته فوثبوا به وقتلوه .

وتولى ذلك سيف الدين سنقر مولى أبيه ، ونصب أخاه الناصر سنة ثمان وتسعين فأقام بأمره . ثم هلك سنقر لاربع سنين من دولته ، وقام مكانه غازي بن جبريل من أرائهم ، وتزوج أم الناصر . ثم قتل الناصر مسموماً وثأر العرب منه بغازي المذكور . وبقي أهل اليمن فوضى ، واستولى على طمان وبلاد حضرموت محمد بن محمد الحميري ، واستبدت أم الناصر ، وملك زبيد ، وبعثت في طلب أحد من بني أيوب تملكه على اليمن . وكان

للمظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه ، وقيل لابنه سعد الدين شاهنشاه ابن اسمه سليمان تهرب ولبس المسوح ، ولقيه بالموسم بعض غلمانها وجاءته فتزوجته وملكته اليمن ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

مسير العادل إلى الجزيرة وحصاره ماردين

كان نور الدين ارسلان شاه مسعود صاحب الموصل قد وقع بينه وبين قطب الدين محمد ابن عمه عماد الدين زنكي ، صاحب نصيبين والخابور والركة ، وبين أبيه عماد الدين قبله فتنة بسبب الحدود في تخوم أعمالهم . فسار نور الدين اليه في عساكره ، وملك منه نصيبين . ولحق قطب الدين بجرّان والرّها بإيالة العادل ابن أيوب . وبعث اليه بالصريح وهو بدمشق ، ونزل له الاموال في انجاده فسار العادل الى حران ، وارتحل نور الدين من نصيبين الى الموصل . وسار قطب الدين اليها فلكها ، وسار العادل الى ماردين في رمضان من السنة فحاصرها . وكان صاحبها حسام الدين بولو ارسلان بن أبي الغازي بن ألبا بن قمر تاش أبي الغازي بن ارتق ، وهو صبي ، وكافله مولى النظام يرتقش مولى أبيه والحكم له . ودام حصاره عليها ، وملك الربض وقطع الميرة عنها . ثم رحل عنها في العام القابل كما تقدّم في أخبار دولة زنكي ، والله تعالى ينصر من يشاء . من عباده .

وفاة العزيز صاحب مصر وولاية أخيه الأفضل

ثم توفي العزيز عثمان بن صلاح الدين آخر محرّم سنة خمس وتسعين، وكان فخر الدين إياس جهار كس مولى أبيه مستبداً عليه فأرسل العادل بمكانه من حصار ماردین يستدعيه للملك . وكان جهار كس هذا مقدّم موالى صلاح الدين ، وكانوا منحرفين عن الأفضل . وكان موالى صلاح الدين شير كوه والأكراد شيعة له . وجمعهم جهار كس لينظر في الولاية ، وأشار بتولية ابن العزيز فقال له سيف الدين إياز كوش مقدّم موالى شير كوه : لا يصلح لذلك لصغره إلا أن يكفله أحد من ولد صلاح الدين . لان رئاسة العساكر صنعة . واتفقوا على الأفضل . ثم مضوا الى القاضي الفاضل فأشار بذلك أيضاً وأرسل إياز كوش يستدعيه من صرخد فصار آخر صفر من السنة .

ولقيه الخبر في طريقه بطاعة القدس له ، وخرج أمراء مصر فلقوه ببليس وأضافه أخوه المؤيد مسعود ، وفخر الدين جهار كس مدير دولة العزيز فقدّم أخاه وارتاب جهار كس ، واستأذنه في المسير ليصلح بين طائفتين من العرب اقتتلا فأذنه فسار فخر الدين الى القدس وقلعه . ولحقه جماعة من موالى صلاح الدين منهم : قراجا الدكرمس وقراسنقر . وجاءهم ميمون القصري فقويت شوكتهم به ، واتفقوا على عصيان الأفضل . وأرسلوا الى الملك

العادل يستدعونه فلم يجعل لاجابتهم لطمعه في أخذ ماردین ،
 وارتاب الافضل بموالي صلاح الدين ، وهم : شقيرة وابك مطيش
 وألبكي . ولحق جماعة منهم بأصحابهم بالقدس ، وأرسل الافضل
 اليهم في العود على ما يختارونه فامتنعوا ، وأقام هو بالقاهرة ، وقرّر
 دولته وقمّ فيها سيف الدين ايازكوش والملك لابن أخيه العزيز
 عثمان ، وهو كافل له لصغره . وانتظمت أمورهم على ذلك انتهى ،
 والله سبحانه وتعالى أعلم .

حصار الافضل دمشق وعودته عنها

ولما انتظمت الامور للافضل بعث اليه الظاهر غازي صاحب
 حلب ، وابن عمه شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص يغيرانه
 بملك دمشق لغيبة العادل عنها في حصار ماردین ، ويعمدانه المظاهرة
 فسار من منتصف السنة ، ووصل الى دمشق منتصف شعبان .
 وسبقه العادل اليها ، وترك العساكر مع ابنه الكامل على ماردین
 ولما نزل الافضل على دمشق وكان معه الامير مجد الدين أخو
 عيسى المكاربي فداخل قوماً من الاجناد في دمشق في أن يفتحوا
 له باب السلامة . ودخل منه هو والافضل سراً وانتهوا الى باب
 البريد فظن عسكر العادل لقتلهم ، وانقطع مددهم فترجعوا
 وأخرجوهم . ونزل الافضل بميدان الحصار . وضعف أمره
 واعصوب الاكراد من عساكره فارتاب بهم الآخرون ، وانحازوا

عنهم في المعسكر . ووصل شير كوه صاحب حمص ، ثم الظاهر صاحب حلب آخر شعبان وأول رمضان لمظاهرة الافضل . وارسل العادل الى موالي صلاح الدين بالقدس فساروا اليه وقوي بهم ، ويثس الافضل وأصحابه ، وخرج عساكر دمشق ليبيتوهم فوجدوهم حذرين فرجعوا . وجاء الخبر الى العادل بوصول ابنه محمد الكامل الى حرّان فاستدعاه ، ووصل منتصف صفر سنة ست وتسعين ، فعند ذلك رحلت العساكر عن دمشق ، وعاد كل منهم الى بلاده . انتهى ، والله أعلم .

افراج الكامل عن ماريين

قد كان تقدّم لنا مسير العادل الى ماريين ، وسار معه صاحب الموصل وغيره من ملوك الجزيرة وديار بكر ، وفي نفوسهم غصص من تغلب العادل على ماريين وغلبهم . فلما عاد العادل الى دمشق لمدافعة الافضل ، وترك ابنه الكامل على حصار ماريين ، واجتمع ملوك الجزيرة وديار بكر على مدافعتة عنها . وسار نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل ، وابن عمه قطب الدين محمد بن زنكي صاحب سنجار ، وابن عمه قطب الدين سنجار شاه بن غازي صاحب جزيرة ابن عمر ، واجتمعوا كلهم ببديليس حتى قضوا عيد الفطر ، وارتحلوا سادس شوال وقاربوا جبل ماريين . وكان أهل ماريين قد اشتدّ عليهم الحصار ، وبعث النظام يرتقش صاحبها الى الكامل بتسليم

القلمة على شروط اشترطها الى أجل ضربه . وأذن لهم الكامل في ادخال الاقوات في تلك المدّة .

ثم جاءه الخبر بوصول صاحب الموصل ومن معه فنزل القائم للقائهم ، وترك عسكرياً بالربض . وبعث قطب الدين صاحب سنجار الى الكامل ، ووعد بالانضمام فلم يعن . ولما التقى الفريقان حمل صاحب الموصل عليهم مستميتاً فانهمز الكامل ، وصعد الى الربض فوجد أهل ماردين قد غلبوا عسكريه الذين هنالك ونهبوا مخلفهم . فارتحل الكامل منتصف شوال مجفلاً ، ولحق ميفارقين . وانتهب أهل ماردين مخلفه . ونزل صاحبها فلقى صاحب الموصل . وعاد الى قلمته . وارتحل صاحب الموصل الى رأس عين لقصد حُلوان والرُّها وبلاد الجزيرة من بلاد العادل فلقية هنالك رسول الظاهر صاحب حلب يطلبه في السكة والخطبة ، فارتاب لذلك ، وكان عازماً على نصرتهم فقمعد عنهم ، وعاد الى الموصل . وأرسل الى الافضل والظاهر يمتد برض طرده وهما يومئذ على دمشق ، ووصل الكامل من ميفارقين الى حران فاستدعاه أبوه من دمشق وسار اليه في العساكر فأفرج عنه الافضل والظاهر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

استيلاء العادل على مصر

ولما رحل الافضل والظاهر الى بلادهم تجهز العادل الى مصر ،

وأغراه موالي صلاح الدين بذلك ، واستحلفوه على أن يكون ابن العزيز ملكاً وهو كافله . وبلغت الاخبار بذلك الى الافضل وهو في بلبس فसार منها ، ولقيهم فانهزم لسنة ربيع الآخر سنة ست وتسعين . ودخل القاهرة ليلاً ، وحضر الصلاة على القاضي الفاضل عبد الرحيم البيناني ، توفي تلك الليلة . وسار العادل لحصار القاهرة ، وتحاذل أصحاب الافضل منه فأرسل الى عمه في الصلح وتسليم الديار المصرية له على أن يعوّضه دمشق أو بلاد الجزيرة وهي : حران والرها وسروج فلم يجبه ، وعوّضه ميفارقين وجبال نور ، وتحالفوا على ذلك . وخرج الافضل من القاهرة ثامن عشر ربيع واجتمع بالعدل ، وسار الى بلده صرخد ودخل العادل القاهرة من يومه ، ولما وصل الافضل صرخد بعث من يتسلم البلاد التي عوّضه العادل ، وكان بها ابنه نجم الدين أيوب فامتنع من تسليم ميفارقين ، وسلم ما جدها . وردد الافضل رسله في ذلك الى العادل فزعم أن ابنه عصاه فعلم الافضل انه أمره ، واستفحل العادل في مصر ، وقطع خطبة المنصور بن العزيز ، وخطب لنفسه واعترض الجند ومحصهم بالحو والاثبات فاستوحشوا لذلك . وبعث العادل فخر الدين جهاركيس مقدم موالي صلاح الدين في عسكر الى بانياس ليحاصرها ، ويملكها لنفسه ففصل من مصر للشام في جماعة الموالي الصلاحية . وكان بها الامير بشارة

من أمراء الترك ، ارتأب العادل بطاعته فبعث العساكر اليه مع
جهار كس ، والله تعالى أعلم .

مسير الظاهر والأفضل إلى حصار دمشق

ولما قطع العادل خطبة المنصور بن العزيز بمصر استوحش
الأمراء لذلك ، ولما كان منه في اعتراض الجند فراسلوا الظاهر
بجلب والأفضل بصرخد أن يحاصرا دمشق فيسير اليهما الملك العادل
فيتأخرون عنه بمصر ، ويقومون بدعوتها . ونفي الخبر إلى العادل ،
وكتب به إليه الأمير عز الدين أسامة جاء من الحج ، ومرت بصرخد
فلقية الأفضل ، ودعاه إلى أمرهم وأطلعه على ما عنده فكتب به
إلى العادل . وأرسل العادل إلى ابنه المعظم عيسى بدمشق يأمره
بحصار الأفضل بصرخد . وكتب إلى جهار كس بمكانه من حصار
بانياس ، وإلى ميمون القصري صاحب نابلس بالمسير معه إلى صرخد
ففرّ منها الأفضل إلى أخيه الظاهر بجلب ، فوجده يتجهز لأنه بعث
أميراً من أمرائه إلى العادل فردّه من طريقه . فسار إلى منبج
فملكها ، ثم قلعة نجم كذلك ، وذلك سلخ رجب من سنة سبع
وتسعين .

وسار المعظم بقصد صرخد ، وانتهى إلى بصرى ، وبعث عن
جهار كس والذين معه على بانياس فغالطوه ولم يجيبوه فعاد إلى دمشق .
وبعث إليهم الأمير أسامة يستحثهم فأغلظوا له في القول ، وتناوله

البكا. منهم ، وثاروا به جميعاً فتقدم ليمون القصري منهم فأمنه ، وعاد الى دمشق . ثم ساروا الى الظاهر حضر به صلاح الدين وأثّله من صرخد ، واستحثوا الظاهر والافضل للوصول فقباطاً الظاهر عنهم ، وسار من منبج إلى حماة فحاصرها حتى صالحه صاحبها ناصر الدين محمد على ثلاثين ألف دينار صورية . فارتحل عنها تاسع رمضان الى حمص ومعه أخوه الافضل ، ومنها الى بعلبك والى دمشق . ووافاه هنالك الموالي الصلاحية مع الظاهر خضر بن مولاهم . وكان الوفاق بينهم اذا فتحوا دمشق أن تكون بيد الافضل فاذا ملكوا مصر سار اليها ، وبقيت للظاهر . وأقطع الافضل صرخد لمولى أبيه زين الدين قراجا ، وأخرج أهلها منها الى حمص عند شيركوه بن محمد بن شيركوه .

وكان العادل قد سار من مصر الى الشام فأنتهى الى نابلس ، وبعث عسكرياً الى دمشق ، ووصلوا قبل وصول هذه العساكر فلما وصلوها قاتلوها يوماً وثانيه منتصف ذي القعدة ، وأشرفوا على أخذها فبعث الظاهر الى الافضل بأن دمشق تكون له فاعتذر بأن أهله في غير مستقر ، ولعلمهم يأوون الى دمشق في خلال ما يملك مصر ، فليج الظاهر في ذلك . وكان الموالي الصلاحية مشتملين على الافضل وشيعة له فخيرهم بين المقام والانصراف ، ولحق فخر الدين جها ركس وقراجا بدمشق فامتنعت عليهم ، وعادوا الى تجديد الصلح مع العادل على ان يكون للظاهر منبج وأقامية

وكفرطاب وبعض قرى المعرة ، والافضل له سيمسائط وسروج
ورأس عين وحملين فتم ذلك بينهم ورحلوا عن دمشق في محرم سنة
ثمان وتسعين .

وسار الظاهر الى حلب والافضل الى حمص فأقام بها عند أهله ،
ووصل العادل الى دمشق في تاسوعاء ، وجاءه الافضل فلقيه بظاهر
دمشق ، وعاد الى بلاده فتسلمها . وكان الظاهر والافضل لما فصلوا
من منبج الى دمشق بعثا الى نور الدين صاحب الموصل أن يقصد
بلاد العادل بالجزيرة ، وكانت بينه وبينها وبين صاحب ماردین
يمين واتفاق على العادل ، منذ ملك مصر مخافة أن يطرق أعمالهم ،
فسار نور الدين عن الموصل في شعبان ومعه ابن عمه قطب الدين
صاحب سنجار وعسكر ماردین ، ونزلوا رأس عين . وكان بجران
الفائز بن العادل في عسكر يحفظ أعمالهم بالجزيرة فبعث الى نور
الدين في الصلح ، ووصل الخبر بصلح العادل مع الظاهر والافضل
فأجابهم نور الدين الى الصلح واستحلفوا ، وبعث ارسلان من عنده
الى العادل فاستحلفوه أيضاً وصحت الحال ، والله تعالى ولي التوفيق .

حصار ماردین ثم الصلح بين العادل والأشرف

ثم بعث الملك العادل ابنه الأشرف موسى في العساكر لحصار
ماردین فسار اليها ومعه عساكر الموصل وسنجار ، ونزلوا بالحريم
تحت ماردین . وسار عسكر من قلعة البازغية من أعمال ماردین

لقطع الميرة عن عسكر الاشرف ، فلقبهم جماعة من عسكر الاشرف وهزموهم . وأفسد التركمان السابلة في تلك النواحي ، وامتنع على الاشرف قصده فتوسط الظاهر غازي في الاصلاح بينهم ، على أن يحمل صاحب ماردین للعادل مائة وخمسين الف دينار ، والدينار أجد عشر قيراطاً من الاميري ، ويخطب له ببلاده ويضرب السكة باسمه ، وتعسكر طائفة من جنده معه متى دعاهم لذلك ، فاجاب العادل وتمّ الصلح بينهما ، ورحل الاشرف عن ماردین ، والله أعلم .

أخذ البلاد من يد الأفضل

قد كان تقدم أن الظاهر والأفضل لما صالحا العادل سنة سبع وتسعين أخذ الأفضل سيمساط وسروج ورأس عين وحملين ، وكانت بيده معها قلعة نجم التي ملكها الظاهريين يدي الحصار قبل الصلح ثم استردّ العادل البلاد من يد الأفضل سنة تسع وتسعين ، وأبقى له سيمساط وقلعة نجم فطلب الظاهر قلعة نجم على أن يشفع له عند العادل في رد ما أخذ منه فلم يجب فتهدده . ولم تزل الرسل تتردّد بينهما حتى سلّمها اليه في شعبان من السنة ، وبعث الأفضل أمه الى العادل في رد سروج ورأس عين عليهم فلم يشفعها فبعث الأفضل الى ركن الدين سليمان بن قليج أرسلان صاحب بلاد الروم بطاعته وأن يخطب له فبعث اليه بالخلة ، وخطب له الأفضل في سيمساط

سنة ستائة . وسار من جملة نوابه في أعماله . وفي سنة تسع وتسعين هذه خاف على مصر محمود بن العزيز صاحب مصر بعث العساكر الى الرها ، لانه لما قطع خطبته من مصر سنة ست وتسعين خاف على مصر من شيعة أبيه فأخرجه سنة ثمان وتسعين الى دمشق . ثم نقله في هذه السنة الى الرها ، ومعه اخواته وأمه وأهله فأقاموا بها ، والله أعلم .

واقعة الأشرف مع صاحب الموصل

كانت الفتنة متصلة بين نور الدين ارسلان شاه صاحب الموصل ، وبين ابن عمه قطب الدين صاحب سنجار ، واستمال العادل بن أيوب قطب الدين فخطب له بأعماله . وسار اليه نور الدين غيرة من ذلك فحاصر نصيبين في شعبان من سنة ستائة . وبعث قطب الدين يستمد الأشرف موسى بن العادل وهو بجران فسار الى رأس عين لامداده ، ومدافعة نور الدين عنه بعد أن اتفق على ذلك مع مظفر الدين صاحب إربل ، وصاحب جزيرة ابن عمر وصاحب كيفا وآمد . ففارق نور الدين نصيبين ، وسار اليها الأشرف ، وجاء أخوه نجم الدين صاحب ميفارقين وصاحب كيفا وصاحب الجزيرة ، وساروا جميعاً الى بلد البقعا ونور الدين صاحب الموصل قد انصرف من تل أعفر ، وقد ملكها الى كفررمان معتزماً على مطاولتهم الى أن يفترقوا . ثم أغراه بعض مواليه كان بعثه عيناً عليهم فقللهم

في عينه ، وحرصه على معاجلتهم باللقاء فسار الى نوثرا ونزل قريباً منهم . ثم ركب لقاتهم واقتتلوا فانهزم نور الدين ولحق بالموصل ونزل الاشرف وأصحابه كفرزمان وعاثوا في البلاد واكتسحوها . وترددت الرسل بينهم في الصلح على أن يعيد نور الدين على قطب الدين قلعة تل أعفر التي أخذها له فتم ذلك سنة احدى وستائة وعاد الى بلده ، والله تعالى أعلم .

وصول الافرنج الى الشام والصلح معهم

ولما ملك الافرنج القسطنطينية من يد الروم سنة احدى وستائة تكالبوا على البلاد ، ووصل جمع منهم الى الشام وأرسوا بمكاعازمين على ارتجاع القدس من المسلمين . ثم ساروا في نواحي الاردن فاكتسحوها ، وكان العادل بدمشق استنفر العساكر من الشام ومصر ، وسار فقتل بالطور قريباً من عكا لمدافعتهم وهم قبالة بمرج عكا . وساروا الى كفر كنا فاستباحوه . ثم انقضت احدى وستائة وتراسلوا في المهادنة على أن يتزل لهم العادل عن كثير من مناصف الرملة وغيرها ، ويعطيهم ^(١) وغيرها . وتم ذلك بينهم وسار العادل الى مصر فقصد الافرنج حماة ، وقاتلهم صاحبها ناصر الدين محمد فهزموه وأقاموا أياماً عليها ثم رجعوا ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣١٤ : وكان الملك العادل أبو بكر بن أيوب بمصر ، فسار منها إلى الشام فوصل إلى الرملة ومنها إلى لد ، وبرز الفرنج من عكا ليقصدوه .

غارة ابن ليون على أعمال حلب

قد تقدم لنا ذكر ابن ليون ملك الارمن وصاحب الدروب فأغار سنة اثنتين وستائة على أعمال حلب واكتسحها ، واتصل ذلك منه فجمع الظاهر غازي صاحب حلب ، ونزل على خمسة فراسخ من حلب وفي مقدمته ميمون القصري من موالي أبيه منسوباً الى قصر الخلفاء بمصر ، ومنه كان أبوه . وكان الطريق الى بلاد الارمن متعذراً من حلب لتوعر الجبال وصعوبة المضائق ، وكان ابن ليون قد نزل في طرف بلاده لما يلي حلب ، ومن ثورها قلعة دربساك فحشي الظاهر عليها منه ، وبعث اليها مدداً ، وأمر ميمون القصري ان يشيخه بطائفة من عسكره ففعل ، وبقي في خف من الجند . ووصل خبره الى ابن ليون فكبس القصري وقال منه ومن المسلمين ، وانهزموا أمامه فظفر بمخلفهم ، ورجع فلقبي في طريقه المدد الذي بعث الى دربساك فهزهم وظفر بما كان معهم ، وعاد الارمن الى بلادهم فاعتصموا بحصونهم ، والله تعالى أعلم .

استيلاء نجم الدين بن الصادل على خلاط

كان العادل قد استولى على ميافاارقين ، وأنزل بها ابنه الاوحد نجم الدين . ثم استولى نجم الدين على حصون من أعمال خلاط ، وزحف اليها سنة ثلاث وستائة ، وقد استولى عليها بليان مولى

شاهرين فقاتله وهزمه ، وعاد الى ميفارقين فهزمهم . ثم دخلت سنة أربع وستائة . وملك مدينة سوس وغيرها ، وأمدّه أبوه المآدل بالمسّاكر فقصّد خلاط وسار اليه بليان فهزمه نجم الدين وحاصره بخلاط . وبعث بليان الى مغيث الدين طغرل شاه بن قايج ارسلان صاحب ارزن الروم يستنجده فجاء في عساكره ، واجتمع مع بليان ، وانهزم نجم الدين ونزلا على مدينة تلبوس فحاصراها . ثم غدر طغرل شاه ببليان وقتله وسار الى خلاط ليملكها فطرده أهلها ، فسار الى ملازكرد فامتنعت عليه ، فعاد الى بلاده .

وأرسل أهل خلاط الى نجم الدين فلكوه خلاط وأعمالها ، وخافه الملوك المجاورون له وملك الكرك ، وتابَعُوا الغارات على بلاده فلم يخرج اليهم خشية على خلاط . واعتزل جماعة من عسكر خلاط فاستولوا على حصن وان من أعظم الحصون وأمنها فمَصَبُوا على نجم الدين ، واجتمع اليهم جمع كثير ، وملكوا مدينة أرجيش واستمدتْ نجم الدين على خلاط وأعمالها ، وعاد أخوه الاشرف الى أعماله بجران والرها . ثم سار الاوحد نجم الدين الى ملازكرد ليرتب أحوالها فوثب أهل خلاط على عسكره فأخرجوهم وحصروا أصحابه بالقلمة ، ونادوا بشعار بني شاهرين . وعاد نجم الدين اليهم وقد وافاه عسكر من الجزيرة فقوي بهم وحاصر خلاط ، واختلف أهلها فلكها واستلحم أهلها ، وحبس كثيراً من أعيانها كانوا فآرئين

وذلّ أهل خلاط لبني أيوب بمد هذه الوقعة الى آخر الدولة، والله تعالى أعلم .

غارات الافرنج بالشام

كان الافرنج بالشام قد أكثروا الغارات سنة أربع وستائة بحشد ثان^(١) ثم ملكوا القسطنطينية واستفحل ملكهم فيها فأغار أهل طرابلس، وحصن الأكراد منهم على حصص وأعمالها . وعجز صاحبها شير كوه بن محمد بن شير كوه عن دفاعهم، واستنجد عليهم فأنجده الظاهر صاحب حلب بمسكر أقاموا عنده للدفاع عنه . وأغار أهل قبرص في البحر على اسطول مصر فطفروا منه بعدة قطع ، وأسروا من وجدوا فيها وبعث العادل الى صاحب عكا يحث عليه بالصلح فاعتذر بأن أهل قبرص في طاعة الافرنج الذين بالقسطنطينية ، وأنه لا حكم له عليهم فخرج العادل في العساكر الى عكا حتى صالحه صاحبها على اطلاق أسرى من المسلمين . ثم سار الى حمص ، ونازل القلعتين عند بحيرة قدس ففتحه^(٢) وأطلق صاحبه وغنم ما فيه وخربه ، وتقدم الى طرابلس فاكتسح نواحيها اثني عشر يوماً ، وعاد الى بحيرة قدس . وراسله الافرنج في الصلح فلم يجبه ، وأظله الشتاء

(١) كذا، وفي الكامل ج ٩ ص ٢٩٦ : في هذه السنة (٦٠٤) كثّر الفرنج الذين بطرابلس وحصن الأكراد وأكثروا الإغارة على بلد حمص وللاياتها ونازلوا مدينة حمص، وكان جمعهم كثيراً .
(٢) القلعتين : اسم حصن . ولذلك تصبح العبارة : ونازل حصن القلعتين ففتحه .

فأذن لَمَسَاكِرِ الجزيرة في العود الى بلادهم وترك عند صاحب حصص
عسكراً أنجده بهم ، وعاد الى دمشق فشتى بها ، والله أعلم .

غارات الكرج على خلاط وأعمالها وملكهم ابريش

ولما ملك الأوحـد نجم الدين خلاط كما مرّ ردّد الكرج الفارات
على أعمالها وعاثوا فيها ، ثم ساروا سنة خمس وستائة الى مدينة
ارجيش فحاصروها وملكوها عنوة واستباحوها وخرّبوها . وخام
نجم الدين عن لقائهم ومدافعتهم الى ان انتقض عليه أهل خلاط
لما فارقتها ؛ ووقع بينه وبينهم ما مرّ . ثم سار الكرج سنة تسع
الى خلاط وحاصروها ، وحاربهم الاوحد وهزمهم وأسر ملكهم ، ثم
فاداه بمائة ألف دينار وخمسة آلاف أسير ، وعلى الهدنة مع المسلمين
وأن يزوّج بنته من الاوحد فانعقد ذلك ، والله تعالى أعلم بغيبه .

استيلاء العادل على الخابور ونصيبين من

عمل سنجار وحطابها

قد تقدم لنا أن قطب الدين زنكي بن محمود بن مودود صاحب
سنجار والخابور ونصيبين وما اليها ، كانت بينه وبين ابن عمه نور
الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود صاحب الموصل عداوة
مستحكمة وفتنة متصلة ، وزوّج نور الدين صاحب الموصل بنته
من ابن العادل بن أيوب سنة خمس وستائة . واتصل بها لذلك فزين

له وزراؤه وأهل دولته أن يستنجد بالعادل على جزيرة ابن عمر وأعمالها ، التي لابن عمه سنجار شاه ابن غازي ابن مودود فتكون الجزيرة بكاملها مضافة الى الموصل . وملك العادل سنجار وما اليها ، وهي ولاية قطب الدين فتكون له ، فأجاب العادل الى ذلك ، ورآه ذريعة الى ملك الموصل . وأطمع نور الدين في ايلة قطب الدين اذا ملكها تكون لابنه الذي هو صهره على ابنته ، وتكون عنده بالموصل .

وسار العادل بعساكره سنة ست وستائة وقصد الخابور فلقيه فبين لنور الدين صاحب الموصل حينئذ انه لا مانع منه ، وندم على ما فرط في رأيه من وفادته ، ورجع الى الاستعداد للحصار . وخوفه الوزراء والخاصية أن ينتفض على العادل فيبدأ به . وسار العادل من الخابور الى نصيبين فلقيها ، وقام بدفاعته عن قطب الدين ، وحماية البلد من الامير أحمد بن برتقش . مولى أبيه . وشرع نور الدين في تجهيز العساكر مع ابنه القاهر مدداً للعادل . وبعث قطب الدين صاحب سنجار ابنه مظفر الدين يستشفع به الى العادل لمكانه منه ، وأثره في موالاته فشفع ، ولم يشفعه العادل فراسل نور الدين صاحب الموصل في الاتفاق على العادل فأجاب به .

وسار بعساكره من الموصل واجتمع مع نور الدين بظاهرها واستنجد بصاحب حلب الظاهر ، وصاحب بلاد الروم كنخسرو وتداعوا على الحركة الى بلاد العادل ان امتنع من الصلح ،

والإبقاء على صاحب سنجار ، وبعثوا الى الخليفة الناصر أن يأمر العادل فبعث اليه أستاذ داره أبانصر هبة الله بن المبارك بن الضحاك ، والامير اقباش من خواص مواليه فأجاب الى ذلك . ثم غالطهم وذهب الى المطاولة ، ثم صالحهم على سنجار فقط وله ما أخذ وتحالفوا على ذلك ، وعاد كل الى بلده . ثم قبض المعظم عيسى سنة عشر وستائة على الامير اسامة بأمر أبيه العادل ، وأخذ منه حصن كوكب وعجلون وكانا من أعماله فخرجهما ، وحصن اردن بالكوكب وبنى مكانه حصناً قرب عكا على جبل الطور ، وشحنه بالرجال والاقوات ، والله تعالى أعلم .

وفاة الظاهر صاحب حلب وولاية ابنه العزيز

لما توفي الملك الظاهر غازي بن صلاح الدين بن أيوب صاحب حلب ومنبج وغيرها من بلاد الشام في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، وكان مرهف الحد ضابطاً جماعة للاموال شديد الانتقام محسناً للقضاة ، وعهد بالملك لابنه الصغير محمد بن الظاهر وهو ابن ثلاث سنين ، وعدل عن الكبير لان أمه بنت عمه العادل ولقبه العزيز غياث الدين ، وجعل أتابكه وكافله وخادمه ، طغرلبك ، ولقبه شهاب الدين . وكان خيراً صاحب احسان ومعروف فأحسن كفالة الولد ، وعدل في سيرته ، وضبط الإيالة بحميل نظره ، والله أعلم .

ولاية مسعود بن الكامل على اليمن

ولما ملك سليمان بن المطهر على اليمن سنة تسع وتسعين وخمسة أساء الى زوجته أم الناصر التي ملكته ، وضارها وأعرض عنها واستبد بملكه ، وملأ الدنيا ظلاماً . وأقام على ذلك ثلاث عشرة سنة . ثم انتقض على العادل وأساء معاملته ، وكتب اليه بعض الاحيان : ﴿ إِنَّهُمْ مِنْ سُلَيْمَنَ وَإِنَّهُمْ بِسِرِّ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ فكتب العادل الى ابنه الكامل أن يبعث العساكر الى اليمن مع وال من قبله ، فبعث ابنه المسعود يوسف ، واسمه بالتركي اقمنس ، في العساكر سنة اثنتي عشرة وستائة فلك اليمن ، وقبض على سليمان شاه وبعث به معتقلاً الى مصر . فلم يزل بها الى ان استشهد في حروب دمياط مع الافرنج أعوام تسع وأربعين .

وطالت أيام مسعود باليمن وحيج سنة تسع عشرة ، وقدم أعلام أبيه على أعلام الخليفة الناصر فكتب الناصر يشكوه الى أبيه فكتب اليه أبوه الكامل : برئت من العادل يا أخس ان لم أقطع عيذك ، فقد نبذت وراء ظهرك دنياك ودينك ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، فاستعتب الى أبيه وأعتبه . ثم غلب سنة ست وعشرين على مكة من يد الحسن بن قتادة سيد بني ادريس بن مطاعن من بني حسن وولّى عليها وعاد الى اليمن فهلك بقية السنة ؛ وغلب على امر اليمن بعده علي بن رسول أستاذ داره ، ونصب للملك ابنه الاشرف موسى

وكفله ثم هلك موسى واستبد ابن رسول اليمن، وأورثه بنيه فكانت لهم دولة اتصلت لهذا العهد، كما نذكره في أخبارها ان شاء الله تعالى .

**وصول الافرنج من وراء البحر الى سواحل الشام
ومسيرهم الى دمياط وحصارها واستيلائهم عليها**

كان صاحب رومة أعظم ملوك الافرنج بالمدونة الشمالية من البحر الرومي ، وكانوا كلهم يدينون بطاعته ، وبلغه اختلاف أحوال الافرنج بساحل الشام وظهور المسلمين عليهم فانتدب الى امدادهم وجهاز اليهم العساكر فامتلأوا أمره من ايلته . وتقدم الى ملوك الافرنج أن يسيروا بأنفسهم او يرسلوا العساكر فامتلأوا أمره ، وتوافت الامداد الى عكا من سواحل الشام سنة أربع عشرة . وسار العادل من مصر الى الرملة وبرز الافرنج من عكا ليصدوه فسار الى نابلس يسابقهم الى اطراف البلاد ، ويدافعهم عنها فسبقوه . ونزل هو على بيسان من الاردن ، وزحف الافرنج لحربه في شعبان من السنة ، وكان في خف من العساكر فخام عن لقائهم . ورجع الى دمشق ونزل مرج الصفر . واستدعى العساكر ليجمعها ، وانتهب الفرنج مخلفه في بيسان ، واكتسحوا ما بينها وبين بانياس .

ونزلوا بانياس ثلاثاً ، ثم عادوا الى مرج عكا بعد أن خبروا تلك الاعمال ، وامتلات أيديهم من نهبا وسبائياها . ثم ساروا الى صور ونهبوا صيدا والشقيف على فرسخين من بانياس ، وعادوا

الى عكا بمقد عيد الفطر . ثم حاصروا حصن الطور على جبل قريب من عكا ، كان العادل اختطها فحاصروها سبعة عشر يوماً ، وقتل عليها بعض ملوكهم فرجموها عنها . وبعث العادل ابنه المعظم عيسى الى حصن الطور فخر بها لئلا يملكها الافرنج . ثم سار الافرنج من عكا في البحر الى دمياط وأرسوا بسواحلها في صفر ، والنيل بينهم وبينها . وكان على النيل برج حصين قمر منه الى سور دمياط سلاسل من حديد محكمة تمنع السفن من البحر الملح أن تصعد في النيل الى مصر . فلما نزل الافرنج بذلك الساحل خندقوا عليهم وبنوا سواراً بينهم وبين الخندق ، وشرعوا في حصار دمياط واستكثروا من آلات الحصار .

وبعث العادل الى ابنه الكامل بمصر أن يخرج في العساكر ويقف قبالتهم ففعل ، وخرج من مصر في عساكر المسلمين فنزل قريباً من دمياط بالعادية . وألح الافرنج على قتال ذلك البرج أربعة أشهر ، حتى ملكوه ووجدوا السبيل الى دخول النيل ليتمكنوا من النزول على دمياط ، فبنى الكامل عوض السلاسل جسراً عظيماً يمانع الداخلين الى النيل فقاتلوا عليه قتالاً شديداً حتى قطعوه . فأمر الكامل براكب مملوء بالحجارة وخرقوها وراء الجسر تمنع المراكب من الدخول الى النيل ، فعدل الافرنج الى خليج الازرق . وكان النيل يجري فيه قديماً فحفروه فوق الجسر ، وأجروا

فيه الماء الى البحر ، وأصعدوا مراكبهم الى ^(١) قبالة معسكر المسلمين ليتمكنوا من قتالهم ، لان دمياط كانت حاجزة بينهم فاقتتلوا منهم وهم في مراكبهم فلم يظفروا . والميرة والامداد متصلة الى دمياط ، والنيل حاجز بينهم وبين الافرنج فلا يحصل لهم من الحصار ضيق .

ثم بلغ الخبر بموت العادل فاختلف المسكر ، وسعى مقدم الامراء عماد الدين أحمد بن سيف الدين علي بن المشطوب الهكاري في خلع الكامل وولاية أخيه الاصغر الفائز . ونفي الخبر الى الكامل فأسرى من ليلته الى اشمون طنّاح ، وتفقدته المسلمون من الغد فأجفلوا ولحقوا بالكامل ، وخلفوا سوادهم بما فيه فاستولى عليه الافرنج ، وعبروا النيل الى البر المتصل بدمياط ، وجالوا بينها وبين أرض مصر . وفسدت السابلة بالاعراب ، وانقطعت الميرة عن دمياط ، واشتد الافرنج في قتالها وهي في قلة من الحامية لاجفال المسلمين عنها بفترة . ولما جهدهم الحصار وتعذر عليهم القوات استأنموا الى الافرنج فلصكوها آخر شعبان سنة ست عشرة ، وبنوا سراياهم فيها جاورها فأقفروا ورجعوا الى عمارة دمياط وتحصينها ، وأقام الكامل قريباً منهم لحاية البلاد . وبنى المنصورة بقرب مصر عند مفترق البحر من جهة دمياط ، والله تعالى أعلم .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣١٦ : وأصعدوا مراكبهم فيه الى موضع يقال له بورة على أرض الجيزة أيضاً مقابل المنزلة التي فيها الملك الكامل ليقاتلوه من هناك .

وفاة العادل واقتسام الملك بين بنيه

قد ذكرنا خبر العادل مع الافرنج الذين جاؤا من وراء البحر الى سواحل الشام سنة أربع عشرة ، وما وقع بينه وبينهم بمكا وبيسان ، وانه عاد الى مرج الصفر قريباً من دمشق فأقام به ، فلما سار الافرنج الى دمياط انتقل هو الى خانقين فأقام بها . ثم مرض وتوفي سابع جمادى الاخرة سنة خمس عشرة وستمائة لثلاث وعشرين سنة من ملكه دمشق ، وخمس وسبعين من عمره . وكان ابنه المعظم عيسى بنابلس فجاء ودفنه بدمشق . وقام بملكها واستأثر بمخلفه من المال والسلاح ، وكان لا يعبر عنه . يقال : كان المال العين في سترته سبعمائة ألف دينار . وكان ملكاً حليماً صبوراً مسدداً صاحب افادة وخديعة منجمة في أحواله . وكان قد قسم البلاد في حياته بين بنيه : فمصر للكامل ، ودمشق والقدس وطبرية والكرك وما اليها للمعظم عيسى ، وخلات وما اليها وبلاد الجزيرة غير الرها ومصيبيين وميفارقين للاشرف موسى ، والرها وميفارقين لشهاب الدين غازي ، وقلعة جعبر للخضر أرسلان شاه .

فلما توفي استقل كل منهم بعمله . وبلغ الخبر بذلك الى الملك الكامل بمكانه قبالة الافرنج بدمياط فاضطرب عسكره ، وسعى المشطوب كما تقدم في ولاية أخيه الفائز ، ووصل الخبر بذلك الى المعظم عيسى فأغذ السير من دمشق اليه بمصر . وأخرج المشطوب

الى الشام فلحق بأخيها الاشرف، وصار في جملة. واستقام
للكامل ملكه بمصر، ورجع المعظم من مصر فقصده القدس في ذي
القعدة من السنة، وخرب أسواره حذراً عليه من الافرنج .
وملك الافرنج دمياط كما ذكرناه. وأقام الكامل قبالتهم ، والله
تعالى ينصر من يشاء من عباده .

وفاة المنصور صاحب حماة وولايته ابنه الناصر

قد تقدم لنا أن صلاح الدين كان قد أقطع تقي الدين عمر ابن
أخيه شاهنشاه مدينة حماة وأعمالها ، ثم بعثه الى الجزيرة سنة سبع
وثمانين فلك حران والرها وسروج وميافارقين وما اليها من بلاد
الجزيرة ، فأقطعه اياها صلاح الدين . ثم سار الى بلاد ارمينية وقصد
بكتمر صاحب خلاط وحاصرها . ثم انتقل الى حصار ملاز كرد .
وهلك عليها تلك السنة وتولى ابنه ناصر الدين محمد ، ويلقب المنصور
على أعماله . ثم انتزع صلاح الدين منه بلاد الجزيرة وأقطعهما أخاه
العال ، وأبقى حماة وأعمالها بيد ناصر الدين محمد المذكور فلم تزل
بيده الى أن توفي سنة سبع عشرة وستائة ثمان وعشرين سنة من
ولايته عليها بعد هلك عم أبيه صلاح الدين والعال . وكان ابنه
ولي عهده المظفر عند العادل بمصر ، وابنه الآخر قليج ارسلان
عند خاله المعظم عيسى بمكانه من حصاره . فاستدعاه أهل
دولته بحماة ، واشترط المعظم عليه مالا يحمله وأطلقه اليهم فلك حماة

وتلقب الناصر. وجاءه أخوه ولي العهد من مصر فدافعه أهل حماة فرجع إلى دمشق عند المعظم، وكاتبهم واستمالهم فلم يجيبوه، ورجع إلى مصر، والله تعالى أعلم.

مسير صاحب بلاد الروم إلى حلب وانضمامه
ودخولها في طاعة الأشرف

قد كنا قدمنا وفاة الظاهر غازي بن صلاح الدين صاحب حلب ومنبج سنة ثلاث عشرة وولاية ابنه الأصغر محمد العزيز غياث الدين في كفالة طنرل الخادم مولى أبيه الظاهر، وإن شهاب الدين هذا الكامل أحسن السيرة وأفاض العدل، وعف عن أموال الرعية. وردّ السعاية فيهم بعضهم على بعض. وكان بحلب رجلان من الأشرار يكثران السعاية عند الظاهر ويفريان به بالناس، ولقي الناس منها شدة فأبعدهما شهاب الدين فيمن أبعده من أهل الشر، وردّ عليها السعاية فكسدت سوقها، وتناولها الناس باللسنة والوعيد فلحقا ببلاد الروم، وأطعما صاحبها كيكاوس في ملك حلب وما بعدها. ثم رأى أن ذلك لا يتم إلا أن يكون معه بعض بني أيوب لينقاد أهل البلاد إليه.

وكان الأفضل بن صلاح الدين بسميساط، وقد دخل في طاعة كيكاوس غضباً من أخيه الظاهر وعمه العادل بما انتزعا من أعماله فاستدعاه كيكاوس، وطلبه في المسير على أن يكون ما يفتحه

من حلب وأعمالها للأفضل والخطبة والسكة لكيكاوس . ثم يقصدون بلاد الاشرف بالجزيرة : حران والرها وما اليهما على هذا الحكم ، وتحالفوا على ذلك ، وجمعوا العساكر وساروا سنة خمس عشرة فملكوا قلعة رَعْبَان فتسلحها الافضل . ثم قلعة باشر من صاحبها ابن بدر الدين ارمز الباروقي بعد ان كانوا حاصروها وضيقوا عليها وملكها كيكاوس لنفسه فاستوحش الافضل وأهل البلد ان يفعل مثل ذلك في حلب .

وكان شهاب الدين كافل العزيز بن الظاهر مقيماً بقلعه حلب لا يفارقها خشية عليها فطير الخبر الى الملك الاشرف صاحب الجزيرة وخالط لتكون طاعتهم وخطبتهم له والسكة باسمه ، يأخذ من أعمال حلب ما اختار فجمع العساكر ، وسار اليهم سنة خمس عشرة ومعه ^(١) وأميرهم نافع من خدمه وغيرهم من العرب . ونزل بظاهر حلب ، وتوجه كيكاوس والافضل من تل باشر الى منبج . وسار الاشرف نحوهم وفي مقدمته العرب فلقوا مقدمة كيكاوس فهزموها . فلما عادوا الى كيكاوس منهزمين أجفل الى بلاده . وسار الاشرف فلك رَعْبَان وتل باشر واخذ من كان بها من عساكر كيكاوس ، وأطلقهم فلقوا بكيكاوس فجمعهم في

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣٢٦ : وسار إليهم في عساكره التي عنده وأرسل إلى الباقيين يطلبهم إليه ، وصره ذلك للمصلحة العامة لجميعهم ، وأحضر إليه العرب من طيء وغيرهم ، ونزل بظاهر حلب .

دار وأحرقها عليهم فهلكوا . وسلم الأشرف ما ملكه من قلاع حلب لشهاب الدين الحادم كأقل العزيز بحلب ، واعتزم على اتباع كيكاوس الى بلاده فأدركه الخبر بوفاة أبيه العادل فرجع . انتهى ، والله تعالى أعلم .

دخول الموصل في طاعة الأشرف وملكه سنجا

قد ذكرنا في دولة بني زنكي ان القاهر عز الدين مسمود صاحب الموصل توفي في ربيع سنة خمس عشرة وستائة ، وولى ابنه نور الدين ارسلان شاه في كفالة مولى أبيه نور الدين لؤلؤ مولاه ومدبر دولته . وكان أخوه عماد الدين زنكى في قلعة الصغد والسوس من أعمال الموصل بوصية أبيهما اليه بذلك ، وانه بعد وفاة أخيه عز الدين طلب الامر لنفسه وملك العمادية . وظاهره مظفر الدين كوكبري صاحب اربل على شأنه فبعث نور الدين لؤلؤ الى الأشرف موسى بن العادل ، والجزيرة كلها وخلاط وأعمالها في طاعته . فأرسل اليه بالطاعة ، وكان على حلب مدافعاً لكيكاوس صاحب بلاد الروم كما نذكره بعد ، فأجابه الأشرف بالقبول ووعدته النصر على أعدائه .

وكتب الى مظفر الدين يقبح عليه ، ما وقع من نكث المهد في اليمين التي كانت بينهم جميعاً ، ويأمره بإعادة عماد الدين زنكي ما اخذه من بلاد الموصل ، والا فيسير بنفسه ويسترجعها

من أخذها ويدعوه الى ترك الفتنة والاشتغال مَعَهُ بما هو فيه من جهاد الافرنج. فصمم مظفر الدين عن ندبته وواقفه صاحب ماردین وصاحب كيفا وآمد، یجهز الى الاشرف عسکراً الى نصیبین للؤلؤ صاحب الموصل. ثم جهز لؤلؤ المَساكر الى عماد الدين فهزموه ولحق باربل عند المظفر، وجاءت الرسل من الخليفة الناصر والملك الاشرف فأصلحوا بينها وتحالفا.

ثم وثب عماد الدين زنكي الى قلعة كواشي فملكها وبعث لؤلؤ الى الاشرف، وهو على حلب يستنجده فغبر الفرات الى حران، واستمال مظفر الدين ملوك الاطراف، وحملهم على طاعة كسكاوس والخطبة له، وكان عدو الاشرف ومنزاعاً له في منبج كما نذكره. وبعث أيضاً الى الامراء الذين مع الاشرف واستمالهم فأجابه منهم أحمد بن علي المشطوب صاحب القلعة مع الكامل على دمياط، وعز الدين محمد بن نور الدين الحميدي. وفارقوا الاشرف الى ديبس تحت ماردین ليجتمعوا على منع الاشرف من العبور الى الموصل.

ثم استمال الاشرف صاحب كيفا وآمد، وأعطاه مدينة جانين^(١) وجبل الجودي، ووعد به داراً اذا ملكها. ولحق به صاحب كيفا وفارق اصحابه الملوك واقتدى به بعضهم في طاعة الاشرف والنزوع اليه فافترق ذلك الجمع، وسار كل ملك الى عمله. وسار ابن

(١) كذا وهي: جنين.

المشطوب الى اربل ، ومر بنصيبين فقاتله عساكرها وهزموه ، وافترق جمعه ، ومضى منهزماً . واجتاز بسنجار وبها فروخ شاه عمر بن زنكي بن مودود فبعث اليه عسكرياً فجاؤا به أسيراً ، وكان في طاعة الاشرف فحبس له ابن المشطوب ثم رجاء فأطلقه وسار في جماعة من المفسدين الى البقعاء من أعمال الموصل فاكتمسحها وعاد الى سنجار .

ثم سار ثانياً للاغارة على اعمال الموصل فأرصد له لؤلؤ عسكرياً بتل أعفر من اعمال سنجار . فلما مرت بهم قاتلوه ، وصعد الى تل أعفر منهزماً . وجاء لؤلؤ من الموصل فحاصره بها شهراً او بعضه وملكها منتصف ربيع الآخر من سنة سبع عشرة . وحبس ابن المشطوب بالموصل . ثم بعث به الى الاشرف فحبسه بجران الى ان توفي في ربيع الآخر من سنة سبع عشرة . ولما افترق جمع الملوك سار الاشرف من حران محاصراً لما ردين .

ثم صالحه على أن يرد عليه رأس عين ، وكان الاشرف اقطعه له . وعلى ان يأخذ منه ثلاثين ألف دينار ، وعلى ان يعطي صاحب كيفاً وآمد قلعة المورو من بلده . رجع الاشرف من ديبس الى نصيبين يريد الموصل وكان عمر صاحب سنجار لما أخذ منه لؤلؤ تل أعفر تحاذل عنه أصحابه ، وساءت ظنونهم بنفسه لما ساء فعله في اخيه وفي غيره فاعتزم على الالتقاء باليد للاشرف ، وتسليم سنجار له ، والاعتياض عنها بالرقه وبعث رسله اليه بذلك فلحقوه في طريقه من ديبس الى نصيبين

فاجاب الى ذلك ، وسلم اليه الرقة ، وسلم سنجار في مستهل جمادى الاولى سنة سبعة عشر . وفارقها عمر فروخ شاه واخوته بأهليهم وأموالهم .

وسار الاشرف من سنجار الى الموصل فوصلها تاسع عشر جمادى الاولى من السنة . وجاءته رسل الخليفة ومظفر الدين في الصلح ، وردّ ما أخذه عماد الدين من قلاع الموصل الى لؤلؤ ما عدا العمادية . وطال الحديث في ذلك ورحل الاشرف يريد اربل . ثم شفع عنده صاحب كيفا وغيره من بطانته ، وأنهبوا اليه المساكر فأجاب الى هذا الصلح ، وفسح لهم في تسليم القلاع الى مدّة ضربوها . وسار عماد الدين مع الاشرف حتى يتم تسليم الباقي ورحل الاشرف عن الموصل ثاني رمضان ، وبعث لؤلؤ نوابه الى القلاع فامتنع جندها من تسليمها اليهم ، وانقضى الاجل . واستمال عماد الدين زنكي شهاب الدين غازي اخا الاشرف فاستمطف له أخاه فأطلقه ، ورد عايه قلعة العقر وسوس ، وسلم لؤلؤ قلعة تل اعفر كما كانت من أعمال سنجار ، والله تعالى أعلم .

ارتجاع دمياط من يد الافرنج

ولما ملك الافرنج دمياط أقبلوا على تحصينها ، ورجع الكامل الى مصر وعسكر بأطراف الديار المصرية مسلحة عليها منهم . وبنى المنصورة بعد المنزلة ، وأقام كذلك سنين . وبلغ الافرنج ورا .

البحر فتحها ، واستيلاء اخوانهم عليها فلعجوا بذلك . وتوالت امدادهم في كل وقت اليها ، والكامل مقيم بمكانه . وتواترت الاخبار بظهور التتر ، ووصولهم الى أذربيجان وأران ، وأصبح المسلمون بمصر والشام على تحوُّف من سائر جهاتهم . واستنجد الكامل بأخيه المعظم صاحب دمشق ، وأخيه الاشرف صاحب الجزيرة واومينية . وسار المعظم الى الاشرف يستحبه للوصول فوجده في شغل بالفتنة التي ذكرناها فعاد عنه الى أن انقضت تلك الفتنة . ثم تقدم الافرنج من دمياط بعساكرهم الى جهة مصر ، وأعاد الكامل خطابه اليها سنة ثمانى عشرة يستجدهما . وسار المعظم الى الاشرف يستحبه ، فجاء معه الى دمشق ، وسار منها الى مصر ، ومعه عساكر حلب ، والناصر صاحب حماة وشيركوه صاحب حمص والاعجد صاحب بعلبك فوجدوا الكامل على بحر أشمون وقد سار الافرنج من دمياط بجموعهم ، ونزلوا قبالة بعدوة النيل ، وهم يرمون على معسكره بالمجانيق ، والناس قد أشفقوا من الافرنج على الديار المصرية ، فسار الكامل وبقي أخوه الاشرف بمصر .

وجاء المعظم بعد الاشرف وقصد دمياط يسابق الافرنج ونزل الكامل والاشرف وظفرت شواني المسلمين بثلاث قطع من شواني الافرنج فغنموها بما فيها . ثم ترددت الرسل بينهم في تسليم دمياط على أن يأخذوا القدس وعسقلان وطبرية وصيدا وجبله واللاذقية ، وجميع ما فتحه صلاح الدين غير الكرك فاشتطوا واشتروطوا اعادة الكرك

والشوبك ، وزيادة ثلثة ألف دينار لرم أسوار القدس التي خرّبها المعظم والكامل فرجع المسلمون الى قتالهم . واقتقد الافرنج الاقوات لانهم لم يحملوها من دمياط ظناً بأنهم غالبون على السواد وميرته بأيديهم فبدا لهم ما لم يحتسبوا .

ثم فجر المسلمون النيل الى العدو التي كانوا عليها فركبها الماء ، ولم يبق لهم الا مسلك ضيق . ونصب الكامل الجسور عند أشمون فعبرت العساكر عليها ، وملكوا ذلك المسلك وحالوا بين الافرنج وبين دمياط . ووصل اليهم مركب مشحون بالمدد من الميرة والسلاح ومعه حراقات ، فخرجت عليها شواني المسلمين وهي في تلك الحال فغنموها بما فيها . واشتدّ الحال عليهم في ممسكهم ، وأحاطت بهم عساكر المسلمين وهم في تلك الحال يقاتلونهم ويتخطفونهم من كل جانب ، فأحرقوا خيامهم ومجانيقهم وأرادوا الاستماتة في العود فأروا ما حال بينهم وبينها من الرجل فأستأمنوا الى الكامل والاشرف على تسليم دمياط من غير عوض . وبينما هم في ذلك وصل المعظم صاحب دمشق من جهة دمياط كما مرّ فازدادوا وهناً وخذلاناً ، وسلوا دمياط منتصف سنة ثمان عشرة ، وأعطوا عشرين ملكاً منهم رهناً عليها . وأرسلوا الأقبّة والرهبان منهم الى دمياط فسلموها للمسلمين ، وكان يوماً مشهوداً . ووصلهم بعد تسليمها مدد من وراء البحر فلم يغن عنهم ، ودخلها المسلمون

وقد حصنها الافرنج فأصبحت من أمنع حصون الاسلام ، والله تعالى أعلم .

وفاة الأوحـد نجم الدين بن العادل صاحب خلاط وولاية أخيه الظاهر غازي عليها

قد تقدم لنا أن الأوحـد نجم الدين بن العادل ملك ميافارقين، وبمدها خلاط وارمينية سنة ثلاث وستائة. ثم توفي سنة سبع فأقطع العادل ما كان بيده من الاعمال لأخيه الأشرف. ثم أقطع العادل ابنه الظاهر غازي سنة ست عشرة سروج والرها وما إليها ولما توفي العادل، واستقلّ ولده الأشرف بالبلاد الشرقية عقد لأخيه غازي على خلاط وميافارقين مضافاً إلى ولايته من أبيه العادل، وهو سروج والرها. وجمله ولي عهده لأنه كان عاقراً لا يولد له. وأقام على ذلك إلى أن انتقض على الأشرف عندما حدثت الفتنة بين بني العادل فانتزع أكثر الاعمال منه ، كما نذكره ان شاء الله تعالى .

فتنة المعظم مع أخويه الكامل والأشرف وما دعت إليه من الأحوال

كان بنو العادل الكامل والأشرف والمعظم لما توفي أبوهم قد اشتغل كل واحد منهم بأعماله التي عهد له أبوه ، وكان الأشرف

والمعظم يرجعان الى الكامل وفي طاعته . ثم تغلب المعظم عيسى على صاحب حماة الناصر بن المنصور بن المظفر ، وزحف سنة تسع عشرة الى حماة فحاصرها وامتنعت عليه فسار الى سلمية والمرة من أعمالها فلكها . وبعث اليه الكامل صاحب مصر بالنكير والافراج عن البلد فامتلئ ، وأضغن ذلك عليه . وأقطع الكامل سلمية لنزيلة المظفر بن المنصور أخي صاحب حماة ، وكشف المعظم قناعه في فتنة أخويه الكامل والاشرف . وأرسل الى ملوك الشرق يدعوهم الى المظاهرة عليهما . وكان جلال الدين منكبري بن علا . الدين خوارزم شاه قد رجع من الهند بعد ما غلبه التتر على خوارزم وخراسان وغزنة وعراق العجم وأجاز الى الهند .

ثم رجع سنة احدى وعشرين وستمائة فاستولى على فارس وغزنة وعراق العجم واذربيجان ونزل تورخ ، وجاور بني أيوب في أعمالهم فراسله المعظم صاحب دمشق وصالحه واستنجده على أخويه فأجاباه . ودعا المعظم الظاهر أخا الاشرف وعامله على خلاط والمظفر كوكبري صاحب إربل الى ذلك فأجابوه كلهم ، وانتقض الظاهر غازي على أخيه الاشرف في خلاط وارمينية ، وأظهر عصيانه في ولايته التي بيده فسار اليه الاشرف سنة احدى وعشرين وغلبه على خلاط فلكها ، وولى عليها حسام الدين أبا علي الموصلية ، كان أصله من الموصل . واستخدم للاشرف وترقى

في خدمته الى أن ولاء خلاط ، وعفا الاشرف عن أخيه الظاهر غازي وأقرّه على ميافارقين .

وسار المظفر صاحب إدبل ولؤلؤ صاحبها في طاعة الاشرف فحاصرها ، وامتنعت عليه ورجع عنها . وسار المعظم بنفسه من دمشق الى حمص ، وصاحبها شيركوه بن محمد بن شيركوه في طاعة الكامل فحاصرها وامتنعت عليه ، ورجع الى دمشق . ثم سار الاشرف الى المعظم طالباً للصالح فأمسكه عنده على أن ينحرف عن طاعة الكامل . وانطلق الى بلده فاستمرّ على شأنه . ثم زحف جلال الدين صاحب أذربيجان سنة أربع وعشرين الى خلاط فحاصرها مرةً بعد مرةً ، وأفرج عنها فسار حسام الدين نائبها الى بلاد جلال الدين . وملك حصونها واضطرب الحال بينهم ، وخشي الكامل مغبة الامر مع المعظم بما لآته لجلال الدين والخوازمية فاستنجد هو بالافرنج ، وكاتب الامبراطور ملكهم من وراء البحر يستحثه للقدوم على عكا في صريخه ، على أن ينزل له عن القدس . وبلغ ذلك الى المعظم فخشي العواقب وأقصر عن فتنته وكتب اليه يستعطفه ، والله تعالى أعلم .

وفاة المعظم صاحب دمشق وولاية ابنه الناصر ثم
استيلاء الاشرف عليها واعتياض الناصر بالكرك

ثم توفي المعظم بن العادل صاحب دمشق سنة أربع وعشرين ،

وولي مكانه ابنه داود ولقب بالناصر . وقام بتدبير ملكه عز الدين اتابك خادم أبيه ، وجرى على سنن المعظم أولاً في طاعة الكامل والخطبة . ثم انتقض سنة خمس وعشرين عندما طالبه الكامل بالتزول له عن حصن الشوبك فامتنع وانتقض ، وسار الكامل اليه في المساكر فأنهى الى غزة ، وانتزع القدس ونابلس من أيديهم ، وولى عليها من قبله . واستجد الناصر عمه الاشرف فجاءه الى دمشق ، وخرج منها الى نابلس . ثم تقدم منها الى الكامل ليصلح أمر الناصر معه فدعاه الكامل الى انتزاع دمشق من الناصر له ، وأقطعه إياها فلم يجب الناصر الى ذلك . وعاد الى دمشق فحاصره الاشرف .

ثم صالح الكامل ملك الافرنج ليفرج لأم دمشق عن الشواغل وامكنهم من القدس على ان يخرب سورها فاستولوا عليها كذلك وزحف الكامل الى دمشق سنة ست وعشرين فحاصرها مع الاشرف . وخاف الحصار بالناصر فتزل لها عنها على أن يستقل بالكرك والشوبك والبلقاء ^(١) فسلموا له في ذلك وسار اليها . واستولى الاشرف على دمشق ونزل الكامل عن اعماله ، وهي حران والرها وما اليهما وبمكانيهما من حصار دمشق ، ووصل

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي الكامل ج ٩ ص ٣٧٩ : وبذل له تسليم دمشق على أن يبقى عليه الكرك وقلة الشوبك والغور ونابلس وتلك الأعمال .

الخبر الى الكامل بوفاة ابنه المسعود صاحب اليمن وقد مرّ خبره ،
والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء . من عباده .

استيلاء المظفر بن المنصور على حماة
من يد اخيه الناصر

ولما ملك الكامل دمشق شرع في انجاد نزيله المظفر محمود بن
المنصور صاحب حماة وبها أخوه الناصر ، وقد كاتبه بعض أهل
البلد يستدعونه للملكها فجهزه بالعساكر ، وسار اليها فحاصرها .
ودسّ لمن كاتبه من أهلها فأجابوه وواعدوه ليلاً فطرقها وتسورها
وملكها . وكتب اليه الكامل أن يقطع الناصر قلعة ماردين فأقطعه
إياها ، وانتزع الكامل منه سلمية وأقطعها لصاحب حمص شيركوه
ابن محمد بن شيركوه ، واستقل المظفر محمود بملك حماة ، وفوض
امور دولته الى حسام الدين علي بن أبي علي الهدباني فقام بها . ثم
استوحش منه فلحق بأبيه نجم الدين ايوب ، ولم تزل ماردين بيد
الناصر أخي المظفر الى سنة ثلاثين فهمّ الناصر بأن يملكها للافرنج ،
وشكا المظفر بذلك للكامل فأمره بانتزاعها منه . ثم اعتقله الكامل
الى ان هلك سنة خمس وثلاثين ، انتهى ، والله أعلم .

استيلاء الأشرف على بعلبك من يد الامجد واقطاعها
لاخيه اسمعيل بن الصالح

كان السلطان صلاح الدين قد أقطع الامجد بهرام شاه بن

فرخشاه أخى تقي الدين عمر ابن شاهنشاه بن أيوب قلعة بعلبك ، وكانت بصرى لحضر . ثم صارت بعد وفاة العادل لابنه الاشرف رعليها أخوه اسمعيل بن العادل فجهره سنة ست وعشرين الى بعلبك وحاصر بها الاحبجد حتى تسلمها منه على إقطاع أقطعه اياه . وسار اسمعيل الى دمشق فنزلها الى ان قتله مواليه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فتنة جلال الدين خوارزم شاه مع الاشرف واستيلائه على خلاط

قد كنا قد منا ان جلال الدين خوارزم شاه ملك اذربيجان ، وجاور أعمال بني أيوب . وكان الاشرف قد ولى على خلاط لما انتزعها من يد اخيه غازي سنة اثنتين وعشرين حسام الدين ابا علي الموصلي . ثم صالح المعظم جلال الدين خوارزم شاه ودعاه الى الفتنة مع أخويه كما قدمناه فزحف جلال الدين خوارزم شاه الى خلاط وحاصرها مرتين ، ورجع عنها فसार حسام الدين الى بلاده وملك بعض حصونه ، وداخل زوجته التي كانت زوجة اzbek ابن البهلوان ، وكانت مقيمة بخوي وهجرها جلال الدين وقطع عنها ما كانت تعتاده من التحكم في الدولة مع زوجها قبله فدست الى حسام الدين نائب خلاط ؛ واستدعته هي وأهل خوي ليملكوه البلاد فसार وملك خوي وما فيها من الحصون ومدينة قرند . وكتبه أهل بقجوان وملكوه بلدهم وعاد الى خلاط ونقل معه

زوجة جلال الدين وهي بنت السلطان طغرل فامتعض جلال الدين لذلك . ثم ارتأى الأشرف بحسام الدين نائب خلاط وأرسل أكبر امرائه عز الدين أيبك فقبض على حسام الدين ، وكان عدواً له وقتله غيلة ، وهرب مولاة فلحق بجلال الدين ثم زحف جلال الدين في شوال سنة ست وعشرين الى خلاط فحاصرها ونصب عليها المجانيق ، وقطع عنها الميرة مدة ثمانية أشهر . ثم ألح عليها بالقتال وملكها عنوة آخر جمادى الاولى من سنة سبع وعشرين وامتنع أيبك وحاميتها بالقلعة واستأقوا ، واستباح جلال الدين مدينة خلاط وعاث فيها بما لم يسمع بمثله . ثم تغلب على القلعة وأسر أيبك نائب خلاط فدفعه الى مولى حسام الدين نائبها قبله فقتله بيده ، والله تعالى اعلم .

مسير الكامل في انجاد الأشرف وهزيمة

جلال الدين امام الأشرف

ولما استولى جلال الدين على خلاط سار الأشرف من دمشق الى أخيه الكامل بمصر يستنجد به فسار معه ، وولى على مصر ابنه العادل ولقيه في طريقه صاحب الكرك الناصر بن المعظم ، وصاحب حماة المظفر بن المنصور ، وسائر بني أيوب . وانتهى الى سلبية وكلهم في طاعته . ثم سار الى آمد فملكها من يد مسعود بن محمد ابن الصالح بن محمد بن قرا أرسلان بن سقمان بن أرتق ، وكان

صلاح الدين أقطعه إياها عندما ملكها من ابن نمشان ، فلما نزل إليه اعتقله وملك آمد . ثم انطلق بعد وفاة الكامل من الاعتقال ولحق بالنتنر . ثم استولى الكامل على البلاد الشرقية التي نزل له عنها الاشرف عوضاً عن دمشق وهي حران والرها وما اليهما .

ولما تسلمها ولي عليها ابنه الصالح نجم الدين أيوب ، وكان جلال الدين لما ملك خلاط حضر معه صاحب ارزن الروم فاجتمعت لذلك علاء الدين كيقباد ملك بلاد الروم ، لما بينه وبين صاحب ارزن من العداوة والقراة ، وخشيها على ملكه فبعث الى الكامل والاشرف بحران يستنجدهما ، ويستحث الاشرف للوصول فجمع عساكر الجزيرة والشام . وسار الى علاء الدين فاجتمع معه بسيواس وسار نحو خلاط . وسار جلال الدين للقائهما والتقوا بأعمال ارزنكان وتقدم عسكر حلب للقتال ومقدمهم عز الدين ممر بن علي الهكاري من اعظم الشجمان فلم يثبت لهم مصاف جلال الدين . وانهزم الى خلاط فأخرج حاميته منها ولحق بأذربيجان . ووقف الاشرف على خلاط وهي خاوية . وكان صاحب ارزن الروم مع جلال الدين فجي . به أسيراً الى ابن عمه علاء الدين صاحب بلاد الروم فسار به الى ارزن وسلمها له وما يتبعها من القلاع .

ثم ترددت الرسل بينهم وبين جلال الدين في الصلح فاصطلحوا كل على ما بيده وتحالفوا ، وعاد الاشرف الى سنجار . وسار أخوه غازي صاحب ميافارقين فحاصر مدينة أزن من ديار بكر ، وكان

حاضراً مع الاشرف في هذه الحروب ، وأسره جلال الدين ؛ ثم أطلقه بعد ان أخذ عليه العهد في طاعته فسار اليه شهاب الدين غازي وحاصره وملك منه ارزن صلحاً ، واعطاه عنها مدينة جاني من ديار بكر ، وكان اسمه حسام الدين ، وكان من بيت عريق في الملك يعرفون ببني الاحدب أقطعها لهم السلطان ملك شاه ، والله تعالى أعلم .

استيلاء العزيز صاحب حلب على شيزر ثم وفاته

وولاية ابنه الناصر بعده

كان سابق الدين عثمان بن الداية من امراء الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي ، واعتقله ابنه الصالح اسمعيل ففكر عليه صلاح الدين ذلك ، وسار بينيه الى دمشق فلحقها وأقطع سابق الدين شيزر فلم تول له ولبنيه الى ان استقرت لشهاب الدين يوسف بن مسعود بن سابق الدين فسار اليه صاحب حلب محمد بن العزيز بن الغازي الظاهر بأمر الكامل سنة ثلاثين وستمائة وملكها من يده . ثم هلك سنة أربع وثلاثين وملك في حلب مكانه ابنه الناصر يوسف في كفالة جدته لايه صفية خاتون بنت العادل . واستولى على الدولة شمس الدين لؤلؤ الارمني وعز الدين المجلي واقبال الخاتوني ، وكلهم في تصرفها ، والله تعالى ينصر من يشاء . من عبادہ .

فتنة كيقباد صاحب بلاد الروم واستيلائه على خلاط

كان كيقباد بن كيكاس صاحب بلاد الروم قد استفحل ملكه بها ومدّ يده الى ما يجاورها من البلاد فللك خلاط بعد ان دفع عنها مع الاشرف جلال الدين شاه كما قدّمناه ، وثأزعه الاشرف في ذلك واستنجد بأخيه الكامل فسار بالعساكر من مصر سنة احدى وثلاثين . وسار معه الملوك من أهل بيته وانتهى الى النهر الازرق من تخوم الروم . وبعث في مقدمته المظفر صاحب حماة من أهل بيته فلقبه كيقباد وهزمه وحصره في خرت برت وتخاذل عن الحرب . ثم استأمن المظفر صاحب حماة الى كيقباد فأمنه وملك خرت برت ، وكان لبني أرتق ورجع الكامل بالعساكر الى مصر سنة اثنتين وثلاثين وكيقباد في اتباعهم . ثم سار الى حوران والرها فلحقها من يد نواب الكامل وولى عليها من قبله ، وسار الكامل سنة ثلاث وثلاثين والله أعلم .

وفاة الاشرف بن الصالح واستيلاء الكامل على ممالك

كان الاشرف سنة أربع وثلاثين قد استوحش من أخيه الكامل ، ونقض طاعته ومالاًه على ذلك أهل حلب وكنخسرو ، صاحب بلاد الروم وجميع ملوك الشام من قرابتها غير الناصر بن المعظم صاحب الكرك فانه أقام على طاعة الكامل ، وسار اليه

بمصر فتلقيهم بالمبرّة والتكرمة ، ثم هلك الاشرف خلال ذلك سنة خمس وثلاثين وعهد بملك دمشق لآخيه الصالح اسمعيل صاحب بصرى ففسار اليها وملكها . وبقي الملوك في وفاقه على الكامل كما كانوا على عهد الاشرف الا المظفر صاحب حماة فانه عدل عنهم الى الكامل ، وسار الكامل الى دمشق فحاصرها وضيق عليها حتى تسلمها صلحاً من الصالح ، وعوّضه عنها بملك ، واستولى على سائر أعمال الاشرف ، ودخل سائر بني أيوب في طاعته والله أعلم .

وفاة الكامل وولاية ابنه العادل بمصر واستيلاء

ابنه الآخر نجم الدين أيوب على دمشق

ثم توفي الكامل بن العادل صاحب دمشق ومصر والجزيرة سنة خمس وثلاثين بدمشق لستة أشهر من وفاة أخيه الاشرف فانفض الملوك راجعين كل الى بلاده . المظفر الى حماة ، والناصر الى الكرك ، وبويع بمصر ابنه العادل أبو بكر فنصب العساكر بدمشق الجواد يونس ابن عمه مودود بن العادل نائباً عنه وسار الناصر داود الى دمشق ليملكها فبرز اليه الجواد يونس وهزمه . وتمكن في ملك دمشق وخلع طاعة العادل بن الكامل ، وراسل الصالح أيوب في أن يملكه دمشق ويتزل له الصالح عن البلاد الشرقية التي ولاه أبوه عليها ففسار الصالح لذلك سنة ست

وثلاثين وملك دمشق . وسار يونس الى البلاد الشرقية فاستولى عليها ، ولم تزل بيده الى أن زحف اليه لؤلؤ صاحب الموصل وغلبه عليها واستقرت دمشق في يد الصالح . ولما أخذ لؤلؤ البلاد من يونس الجواد سار عن القفر الى غزة فتمعه الصالح من الدخول اليها فدخل الى الافرنج بعكا ، وباعوه من الصالح اسمعيل صاحب دمشق فاعتقله وقتله انتهى ، والله أعلم .

اخبار الخوارزمية

ثم زحف التتر الى اذربيجان واستولوا على جلال الدين وقتلوه سنة ثمان وعشرين ، وانفض أصحابه وذهبوا في كل ناحية وسار جمهورهم الى بلاد الروم ففتلوا على علاء الدين كيقباد ملكها ، حتى اذا مات وملك ابنه كنخسرو ارتأب بهم وقبض على أمرانهم وانفض الباقون عنه وعاثوا في الجهات ، فاستأذن الصالح أيوب صاحب سنجار وما اليها أباه الكامل صاحب مصر في استخدامهم ليحسم عن البلاد ضررهم فاجتمعوا عنده وأفاض فيهم الارزاق . ولما توفي الكامل سنة خمس وثلاثين انتقضوا عن الصلح وخرجوا فاكتمسحوا النواحي . وسار لؤلؤ الى سنجار فحاصر الصالح فبعث الصالح الخوارزمية فاستألمهم وأقطعهم حران والرها ولقي بهم لؤلؤاً فهزمه وغنم معسكره ، والله تعالى أعلم .

مسير الصالح إلى مصر واعتقال الناصر له بالكرك

لما ملك العادل بمصر بعد أبيه اضطرب عليه أهل الدولة وبلنهم استيلاء أخيه الصالح على دمشق فاستدعوه ليملكوه ، فبعث عن عمه الصالح اسمعيل من بعلبك ليسير معه فاعتذر عن الوصول . وسار الصالح أيوب وولي على دمشق ابنه المغيث فتح الدين عمر . ولما فصل عن دمشق خالقه إليها عمه الصالح اسمعيل فلحقها ومعه شيركوه صاحب حمص ، وقبض على المغيث فتح الدين بن الصالح أيوب . وبلغ الخبر إليه وهو بنابلس فانقضت عنه العساكر ودخل نابلس . وجاءه الناصر داود من الكرك فقبض عليه واعتقله ، وبعث فيه أخوه العادل فامتنع من تسليمه إليه . ثم قصد داود القدس فلحقها من يد الافرنج وخرّب القلعة ، والله تعالى ولي التوفيق .

وفاة شيركوه صاحب مصر وولاية ابنه ابراهيم المنصور

ثم توفي المجاهد شيركوه بن محمد بن شيركوه صاحب حمص سنة ست وثلاثين ، وكانت ولايته أول المائة السابعة ، وولي من بعده ابنه ابراهيم ويلقب بالمنصور والله أعلم .

ذبح العادل واعتقاله واستيلاء أخيه الصالح أيوب على مصر

ولما رجع الناصر داود من فتح القدس أطلق الصالح نجم الدين أيوب

من الاعتقال فاجتمعت اليه مواليه ، واتصل اضطراب أهل الدولة بمصر على أخيه العادل فكتبوا الصالح واستدعوه ليملكوه فصار معه الناصر داود ، وانتهى الى غزة وبرز العادل الى بلبس وكتب الى عمه الصالح بدمشق يستجده على أخيه أيوب فصار من دمشق وانتهى الى الغور . ثم وثب بالعادل في معسكره مواليه ومقدمهم ايبيك الاسمر وقبضوا عليه . وبعثوا الى الملك الصالح فجاء ومعه الناصر داود صاحب الكرك فدخل القلعة سنة سبع وثلاثين ، واستقر في ملكه . وارتاب منه الناصر داود فلحق بالكرك واستوحش من الامراء الذين وثبوا بأخيه فاعتقلهم ، وفيهم ايبيك الاسمر ، وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وحبس أخاه العادل الى أن هلك في محبسه سنة خمس وأربعين . ثم اختط قلعة بين سمي التيل ازاء المقياس واتخذها مسكناً ، وأفزله بها حامية من مواليه فكانوا يعرفون بالبحرية آخر أيامهم انتهى والله أعلم .

فتنة الخوارزمية

ثم كثرت عيث الخوارزمية بالبلاد الشرقية ، وعبروا الفرات وقصدوا حلب فبرزت اليهم عساكرها مع المعظم تورانشاه بن صلاح الدين فهزموه وأسرهم . وقتلوا الصالح بن الافضل صاحب سيمساط ، وكان في جلته . وملكوا منبج عنوة ورجعوا . ثم ساروا من حران وعبروا من ناحية الرقة وعاثوا في البلاد . وجمع

أهل حلب العساكر ، وأمدهم الصالح اسمعيل من دمشق بعسكر مع المنصور ابراهيم صاحب حمص ، وقصدوا الخوارزمية فانقلبوا الى حران . ثم تواقفوا مع العساكر فانهزموا ، واستولى عسكر حلب على حرّان والرها وسروج والرقّة ورأس عين وما اليها . وخلص المعظم تورانشاه فبعث به لؤلؤ صاحب الموصل الى عسكر حلب . ثم سار عسكر حلب الى آمد وحاصروا المعظم تورانشاه وغلبوه على آمد . وأقام بمحصن كيفا الى أن هلك أبوه بمصر ، واستدعي للمكها فصار لذلك وولى ابنه الموحد عبد الله بكيفا الى أن غلب التتر على بلاد الشام . ثم سار الخوارزمية سنة أربعين مع المظفر غازي صاحب ميفارقين من أقتال صاحب حلب ، ومعهم المنصور ابراهيم صاحب حمص فانهزموا وغنمت العساكر سوادهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

أخبار حلب

قد كان تقدّم لنا ولاية الظاهر غازي على حلب بعد وفاة أبيه . ثم توفي سنة أربع وثلاثين ، ونصب أهل الدولة ابنه الناصر يوسف في كفالة جدّته أم العزيز صفية خاتون بنت العادل ، ولؤلؤ الارمني واقبال الخاتوني وعز الدين بن مجلي قائمون بالدولة في تصريفها . وما زالت تجهز العساكر لدفاع الخوارزمية وتفتح البلاد

الى ان توفيت سنة أربعين ، واستقل الناصر بتدبير ملكه ،
وصرف النظر في اموره لجمال الدين اقبال الخاتوني والله أعلم .

فتنة الصالح أيوب مع عمه الصالح اسمعيل على دمشق
واستيلاؤه إيوب أخاً عليها

قد كان تقدم لنا ان الصالح اسمعيل بن العادل خالف الصالح
أيوب على دمشق عند مسيره الى مصر فلك دمشق سنة ست
وثلاثين ، وكان بعد ذلك اعتقال الصالح بالكرك ثم استيلاؤه
على مصر سنة سبع وثلاثين ، وبقيت الفتنة متصلة بينهما . وطلب
الصالح اسمعيل صاحب دمشق من الافرنج المظاهرة على أيوب
صاحب مصر على ان يعطيهم حصن الشقيف وصفد فأمضى ذلك
ونكره مشيخة العلماء بمصره . وخرج من دمشق عز الدين بن
عبد السلام الشافعي ، ولحق بمصر فولاه الصالح خطة القضاء بها .
ثم خرج بعده جمال الدين بن الحاجب المالكي الى الكرك ، ولحق
بالاسكندرية فات بها .

ثم تداعى ملوك الشام لفتنة الصالح أيوب ؛ واتفق عليها اسمعيل
الصالح صاحب دمشق ، والناصر يوسف صاحب حلب ، وجذته
صفية خاتون ، وابراهيم المنصور بن شيركوه صاحب حمص .
وخالقهم المظفر صاحب حماة ، وجنح الى ولاية نجم الدين أيوب ،
وأقام حالهم في الفتنة على ذلك . ثم جنحوا الى الصلح على أن

يطلق صاحب دمشق فتح الدين عمر بن نجم الدين أيوب الذي اعتقله بدمشق فلم يحب إلى ذلك ، واستجدت الفتنة . وسار الناصر داود صاحب الكرك مع اسمعيل الصالح صاحب دمشق ، واستظهروا بالافرنج ، وأعطاهم اسمعيل القدس على ذلك . واستنجد بالحوارزمية أيضاً فأجابوه ، واجتمعوا بغزة .

وبعث نجم الدين العساكر مع مولاه بيبرس وكانت له ذمة باعتقاله معه فتلاقوا مع الحوارزمية ، وجاءت عساكر مصر مع المنصور ابراهيم بن شيركوه ، ولاقوا الافرنج من عكا فكان الظفر لعساكر مصر والحوارزمية واتبعوهم إلى دمشق ، وحاصروا بها الصالح اسمعيل إلى أن جهده الحصار ، وسأل في الصلح على أن يموت عن دمشق ببلبك وبصرى والسواد فأجابه أيوب إلى ذلك . وخرج اسمعيل من دمشق إلى بلبك سنة ثمان وأربعين .

وبعث نجم الدين إلى حسام الدين علي بن أبي علي الهدباني ، وكان معتقلاً عند اسمعيل بدمشق فشرط نجم الدين إطلاقه في الصلح الاول فأطلقه ، وبعث إليه بالنيابة عنه بدمشق فقام بها . وانصرف ابراهيم المنصور إلى حمص وانتزع صاحب حماة منه سلمية فلحقها . واشتط الحوارزمية على الهدباني في دمشق في الولايات والاقطاعات وامتعضوا لذلك فسار بهم الصالح اسمعيل إلى دمشق موصلًا الكرة ، ومعه الناصر صاحب الكرك فقام الهدباني في دفاعهم أحسن قيام . وبعث نجم الدين من مصر إلى يوسف الناصر

يستنجده على دفع الخوارزمية عن دمشق فسار في عساكره ،
ومعد ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص فهزموا الخوارزمية على
دمشق سنة أربع وأربعين ، وقتل مقدمهم حسام الدين بركت خان ،
وذهب بقيتهم مع مقدمهم الآخر كشلو خان فلهقوا بالترت واندرجوا
في جبلتهم ، وذهب أثرهم من الشام واستجار اسمعيل الصالح وكان
معه بالناصر صاحب حلب فأجاره من نجم الدين أيوب . وسار
حسام الدين الهدباني بمساكر دمشق الى بعلبك وتسلمها بالامان ،
وبعث بأولاد اسمعيل ووزيره ناصر الدين يغمور الى نجم الدين
أيوب فاعتقلهم بمصر . وسارت عساكر الناصر يوسف صاحب
حلب الى الجزيرة فتواقعوا مع لؤلؤ صاحب الموصل فانهمزم لؤلؤ ،
وملك الناصر نصيبين ودارا اوقريسيا ، وعاد عسكره الى حلب ،
والله تعالى أعلم .

سير الصالح أيوب الى دمشق أولا وثانيا وحصار

حمص وما كان مع ذلك من الأحداث

ثم بعث الصالح عن حسام الدين الهدباني من دمشق ، وولى
مكانه جمال الدين بن مطروح . ثم سار الى دمشق سنة خمس
وأربعين واستخلف الهدباني على مصر . ولما وصل الى دمشق جهز
فخر الدين بن الشيخ بالعساكر الى عسقلان وطبرية فحاصرها مدة ،
وفتحها من يد الافرنج ووفد على الصالح بدمشق المنصور صاحب

حماء وكان أبوه المظفر توفي سنة ثلاث وأربعين ، وولى المنصور ابنه هذا واسمه محمد. ووفد أيضاً الاشرف موسى صاحب حمص ، وقد كان أبوه ابراهيم المنصور توفي سنة أربع وأربعين قبلها بدمشق وهو ذاهب الى مصر وافداً على الصالح أيوب . وأقام بحمص ابنه مظفر الدين موسى ولقب الاشرف . وجاءت عساكر حلب سنة ست وأربعين مع لؤلؤ الارمني وحصروا مصر شهرين وملكوها من يد موسى الاشرف ، وأعاضوه عنها تل بشر من قلاع حلب مضافةً الى الرّجّة وتدر ، وكانتا بيده مع حمص . وغضب لذلك الصالح فसार من مصر الى دمشق ، وجهر العساكر الى حصار حمص مع حسام الدين الهدباني وفخر الدين بن الشيخ فحاصروا مصر مدة . وجاء رسول الخليفة المستعصم الى الصالح أيوب شافماً فافرج العساكر عنها ، وولى على دمشق جمال الدين يغمور ، وعزل ابن مطروح والله تعالى أعلم .

استيلاء الافرنج على دمياط

كانت افرنسة أمة عظيمة من الافرنج ، والظاهر أنهم أصل الافرنج . وإنّ افرنسة هي افرنجة انقلبت السين بها جيماً عندما عربتها العرب ، وكان ملكها من أعظم ملوكهم لذلك العصر ويسمونه ري الافرنس^(١) ومعنى ري في لغتهم ملك افرنس .

(١) كذا بالأصل ، وأظنه يقصد بذلك ملك الفرنسيس ، واسمه بلغتهم ، رودي فرنس .

فاعتزم هذا الملك على سواحل الشام وسار لذلك ، كما سار من قبله من ملوكهم . وكان ملكه قد استفحل فركب البحر الى قبرص في خمسين الف مقاتل وشتى بها . ثم عبر سنة سبع وأربعين الى دمياط ، وبها بنو كنانة أترلهم الصالح بها حامية فلما رأوا ما لا قبل لهم به اجفلوا عنها فلكها ري افرنس ، وبلغ الخبر الى الصالح وهو بدمشق وعساكره نازلة بجمص ، ففكر راجعاً الى مصر ، وقدم فخر الدين ابن الشيخ أتابك عساكره ، ووصل بعده فنزل المنصورة وقد أصابه بالطريق وعك واشتد عليه والله تعالى أعلم.

استيلاء الصالح على الكرك

كان بين الصالح أيوب وبين الناصر داود ابن عمه المعظم من العداوة ما تقدم ، وقد ذكرنا اعتقال الناصر له بالكرك فلما ملك الصالح دمشق بعث العساكر مع أتابكه فخر الدين يوسف ابن الشيخ لحصار الكرك . وكان أخوه العادل اعتقله وأطلقه الصالح وألزمه بيته ، ثم جهزه لحصار الكرك فسار اليها سنة اربع وأربعين وحاصرها ، وملك سائر أعمالها وخرّب نواحيها . وسار الناصر من الكرك الى الناصر يوسف صاحب حلب مستجيراً به بعد أن بعث بذخيره الى المستعصم ، وكتب له خطه بوصولها . وكان قد استخلف على الكرك عندما سار الى حلب ابنه الاصغر عيسى ولقبه المعظم فغضب أخواه الاكبران الامجد حسن والظاهر شادي

فقبضا على أخيهما عيسى ، ووفدا على الصالح سنة ست وأربعين وهو بالمنصورة قبالة الافرنج فلك الكرك والشوبك منها ، وولى عليها بدرا الصواري ، وأقطعها بالديار المصرية ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفاة الصالح أيوب صاحب مصر والشام وسيد ملوك الترك
بمصر وولاية ابنه تورانشاه وهزيمة الافرنج واسر ملكهم

ثم توفي الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل سنة سبع وأربعين بمكانه من المنصورة قبالة الافرنج ، وخشي أهل الدولة من الافرنج فكتبوا موته ، وقامت أم ولده شجرة الدر بالامر ، وجمعت الامراء وسيروا بالخير الى حسام الدين الهدياني بمصر فجمع الامراء وقوى جاشهم واستحلفهم . وأرسل الاتابك فخر الدين بن الشيخ بالخير الى المعظم تورانشاه بن الصالح ، واستدعاه من مكان امارته بمصر كيفاً . ثم انتشر خبر الوفاة وبلغ الافرنج فشرعوا الى قتال المسلمين ، ودلفوا الى المعسكر فأنكشفت المسلمين ، وقتل الاتابك فخر الدين . ثم أتاح الله الكرة للمسلمين ، وانهزم الافرنج ، ووصل المعظم تورانشاه من مكانه بمصر كيفاً لثلاثة أشهر او تريد فبايعه المسلمون واجتمعوا عليه ، واشتدوا في قتال الافرنج وغلبت أساطيلهم أساطيل العدو . وسأل الافرنج في الافراج عن دمياط على أن يعاضوا بالقدس فلم يجبه المسلمون الى ذلك . وساروا

سرايا المسلمين من حولهم وفيما بين معسكرهم وبين دمياط فرحلوا راجعين اليها . وأتبعهم المسلمون فأدر بهم الدهش وانهمزموا ، وأسر ملكهم ريّ افرنس وهو المعروف بالفرنسيس . وقتل منهم أكثر من ثلاثين ألفا . واعتقل الفرنسيين بالدار المعروفة بفخر الدين بن لقمان ووكل به الخادم صبيح المعظمي . ثم رحل المعظم بعساكر المسلمين راجعاً إلى مصر ، والله تعالى أعلم .

مقتل المعظم تورانشاه ووالية شجرة الدر

وفناء الفرنسيين بدمياط

ولما بويع المعظم تورانشاه وكانت له بطانة من المماليك جاء بهم من كيفا فتسلطوا على موالي أبيه ، وتقسموهم بين النكبة والاهمال . وكان للصالح جماعة من الموالي وهم البحرية الذين كان ينزلهم بالدار التي بناها أزاؤ المقياس ، وكانوا بطانته وخالصته . وكان كبيرهم بيبرس ، وهو الذي كان الصالح بعثه بالمساكر لقتال الحواريمة عندما زحفوا مع عمه الصالح اسمعيل صاحب دمشق . وقد مرّ ذكر ذلك فصار صاغيته معهم . ثم استالمهم الصالح فصاروا معه وزحفوا مع عساكره إلى عساكر دمشق والافرنج فهزموهم وحاصروا دمشق وملكوها بدعوة الصالح كما مرّ . واستوحش بيبرس حتى بعث إليه الصالح بالامان سنة أربع وأربعين وخلق به مصر فعقبه على ما كان منه ، ثم أطلقه .

وكان من خواص الصالح أيضاً قلاون الصالحى كان من موالى علاء الدين قراستقر مملوك العادل ، وتوفي سنة خمس وأربعين وورثه الصالح بحكم الولاة . ومنهم أقطاي الجامدار وايبك التركمانى وغيرهم فأنفوا من استعلاء بطانة المعظم تورانشاه عليهم وتحكمهم فيهم فاعصوبصباوا واعتزموا على الفتك بالمعظم . ورحل من المنصورة بعد هزيمة الافرنج راجعاً الى مصر فلما قربت له الحراسة عند البرج ليركب البحر كبسوه بمجلسه ، وتناوله ببيرس بالسيف فهرب الى البرج فاضرموه ناراً فهرب الى البحر فرموه بالسهم فألقى نفسه في الماء . وهلك بين السيف والماء لشهرين من وصوله وملكه .

ثم اجتمع هؤلاء الامراء المتولون قتل تورانشاه ونصبوا الملك أم خليل شجرة الدر زوجة الصالح ، وأم ولده خليل المتوفى في حياته ، وبه كانت تلقب . وخطب لها على المنابر وضربت السكة باسمها ووضعت علامتها على المراسم ، وكان نص علامتها أم خليل وقدم أتائبك على العساكر عز الدين الجاشنكيرايك التركمانى ، فلما استقرت الدولة طلبهم الفرنسييس في القداء على تسليم دمياط للمسلمين فاستولوا عليها سنة ثمان وأربعين . وركب الفرنسييس البحر الى عكا وعظم الفتح وأفشد الشعراء في ذلك وتساجلوا . وجمال الدين بن مطروح نائب دمشق أبيات في الواقعة يتداولها الناس لهذا العصر ، والله تعالى ولي التوفيق وهي :

قل للفرنسيس إذا جثته مقال صدق عن قؤول فصيح
 أجرك الله على ما جرى من قتل عبّاد يسوع المسيح
 أتيت مصر تبتغي ملكها تحسب أنّ الزمر بالطبل ريح
 فساقك الحين الى ادهم ضاق بهم في ناظريك الفسيح
 وكل أصحابك أودعتهم بسوء تدبيرك بطن الفزريح
 خمسون ألفاً لا يرى منهم إلا قتيل أو أسير جريح
 وفقك الله لامثالها لعلنا من شركم نستريح
 ان كان باباكم بذا راضياً قرب غش قد أتى من نصيح
 أوصيكم خيراً به انه لطف من الله اليكم أتيح
 لو كان ذا رشد على زعمكم ما كان يستحسن هذا القبيح
 فقل لهم ان اضمروا عودة لاخذ نار او تقصد قبيح
 دار ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح
 والطواشي في لغة أهل المشرق هو الخصي ، ويسمونه الحادام
 ايضاً والله أعلم .

استيلاء الناصر صاحب حلب على دمشق وبيعة الترك بمصر لموسى

الأشرف بن اطرش بن المسعود صاحب اليمن وتناجصهما ثم طردهما

ولما قتل المعظم تورانشاه ونصب الامراء بدمه شجرة الدر زوجة
 الصالح امتعض لذلك امراء بني أيوب بالشام ، وكان بدر الصوابي
 بالكرك والشوبك ولآه الصالح عليهما ، وحبس عنده ففتح الدين

عمر بن أخيه العادل فاطلقه من محبسه وبأبع له . وقام بتدبير دولته جمال الدين بن يغمور بدمشق ، واجتمع مع الامراء القصرية بها على استدعاء الناصر صاحب حلب وتقليكه فसार وملك دمشق ، واعتقل جماعة من موالي الصالح . وبلغ الخبر الى مصر فخطموا شجرة الدر ونصبوا موسى الأشرف بن مسعود أخى الصالح بن الكامل ، وهو الذي ملك أخوه أطرز واسمه يوسف باليمن بعد ابيها مسعود ، وبأيعوا له وأجلسوه على التخت ، وجعلوا أيبك اتابكه .

ثم انتقض الترك بغزة ونادوا بطاعة المغيث صاحب الكرك ، فنادى الترك بمصر بطاعة المستعصم وجددوا البيعة للأشرف واتابكه ثم سار الناصر يوسف بعسكره من دمشق الى مصر فجهز الامراء العساكر الى الشام مع أقطاي الجامدار كبير البحرية ، ويلقب فارس الدين فاجفلت عساكر الشام بين يديه . ثم قبض الناصر يوسف صاحب دمشق على الناصر داود لشيء بلغه عنه وجبسه بجمص ، وبعث عن ملوك بني أيوب فجاءه موسى الأشرف صاحب يمحس والرحبة وتدمر ، والصالح اسمعيل بن العادل من بعلبك ، والمعلم تورانشاه وأخوه نصر الدين أبنا صلاح الدين ، والامجد حسام الدين والظاهر شادي أبنا الناصر ، وداود صاحب الكرك ، وتقي الدين عباس بن العادل ، واجتمعوا بدمشق .

وبعث في مقدمته مولاه لؤلؤ الارمني ، وخرج ايبك التركماني

في العساكر من مصر للقائهم ، وأفرج عن ولدي الصالح اسمعيل المعتقلين منذ أخذهم الهدباني من بعلبك ليتهم الناس اباهم ويستريبوا به ؛ والتقى الجمعان في العباسية فأنكشفت عساكر مصر ، وسارت عساكر الشام في اتباعهم ، وثبت ايبيك ، وهرب اليه جماعة من عساكر الناصر . ثم صدق ايبيك الحملة على الناصر فتفرقت عساكره وسار منهزماً ، وجي. لايبك بلؤلؤ الارمني أسيراً فقتله ، وأسر اسمعيل الصالح وموسى الاشرف وتورانفشاء العظيم وأخوه . ولحق المنهزمون من عسكر مصر بالبلد وشعر المتبعون لهم من عساكر الشام بهزيمة الناصر وراؤهم فرجعوا . ودخل ايبيك الى القاهرة ، وحبس بني أيوب بالقلعة .

ثم قتل يغمور وزير الصالح اسمعيل المعتقل ببعلبك مع بنيه ، وقتل الصالح اسمعيل في محبسه . ثم جهز الناصر العساكر من دمشق الى غزة ، فتواقفوا مع فارس الدين اقطاعي مقدم عساكر مصر ، فهزمهم واستولوا عليها^(١) . وتردّدت الرسل بين الناصر وبين الامراء بمصر ، واصطلحوا سنة خمسين ، وجعلوا التخم بينهم نهر الاردن . ثم أطلق ايبيك حسام الدين الهدباني فسار الى دمشق ، وسار في خدمة الناصر . وجاءت الى الناصر شفاعة المستعصم في

(١) أي على غزة كما في تاريخ أخبار البشر لأبي الفداء ج ٣ ص ١٨٥ واليك عبارته : في هذه السنة (حوادث سنة ٦٤٨) بعد هزيمة الملك الناصر صاحب الشام سار فارس الدين اقطاعي بثلاثة آلاف فارس إلى غزة فاستولى عليها ، ثم عاد إلى الديار المصرية .

الناصر داود صاحب الكرك الذي حبسه بمحص فافرج عنه ،
ولحق ببغداد ومعه ابنه الامجد والظاهر فتمعه الخليفة من دخولها
فطاب وديعته فلم يسعف بها . وأقام في أحياء عرية ، ثم رجع الى
دمشق بشفاعة من المستعصم للناصر وسكن عنده ، والله تعالى
ينصر من يشاء من عباده .

خلع الأشرف بن أطلس واستبداد إيبك وأمرا، التبرك بمصر

قد تقدم لنا أنفأ بيعة أمراء التركمان بمصر للأشرف موسى بن
يوسف أئتمن بن الكامل ، وانهم خطبوا له وأجلسوه على التخت بعد
أن نصبوا للملك إيبك، وكان طموحاً الى الاستبداد . وكان أقطاي
الجامدار من أمراء البحرية يدافعه عن ذلك ، ويقض من عنائه
منافسة وغيره فارصد له إيبك ثلاثة من المماليك اغتالوه في بعض
سكك القصر وقتلوه سنة اثنين وخمسين . وكانت جماعة البحرية ملتفة
عليه فانفضوا ولحقوا بالناصر في دمشق ، واستبد إيبك بمصر ،
وخلع الأشرف وقطع الخطبة له فكان آخر أمراء بني أيوب بمصر ،
وخطب إيبك لنفسه . ثم تزوج شجرة الدر أم خليل الملكة قبله
فلما وصل البحرية الى الناصر بدمشق أطعموه في ملك مصر
واستحوه فتجهز وسار الى غزة ، وبرز إيبك بمساكره الى
العاصمة فنزل بها .

وانتقض عليه ^(١) فتوهوا بالثورة به فارتاب بهم
ولحقوا بالناصر. ثم ترددت الرسل بين الناصر وإيبك فاصطلحوا
على أن يكون التخم بينهم العريش . وبعث الناصر إلى المستعصم
مع وزيره كمال الدين بن العديم في طلب الخلة . وكان إيبك قد
بعث بالهدية والطاعة إلى المستعصم فطلب المستعصم الناصر بالخلة
حتى بعثها إليه سنة خمس وخمسين . ثم قتل المعز أيبك قتلته شجرة
الدر غيلة في الحام سنة خمس وخمسين غير من خطبته بنت لؤلؤ
صاحب الموصل فنصبوا مكانه ابنه علياً ولقبوه المنصور ، وثاروا
به من شجرة الدر كما تذكره في أخبارهم ان شاء الله تعالى .

سير البغيث بن العادل صاحب الكرك

مع البحرية إلى مصر وانهازمهم

كان البحرية منذ لحقوا بالناصر بعد مقتل أقطاي الجامدار
مقيمين عنده ، ثم ارتاب بهم وطردهم آخر سنة خمس وخمسين
فالحقوا بغزة وكاتبوا البغيث فتح الدين عمر بن العادل بالكرك
وقد كنا ذكرنا ان بدران الصوافي أخرجه من محبسه بالكرك بعد
مقتل تورانشاه بمصر ، وولاه الملك وقام بتدبير دولته . وبعث
إليه الآن بيبرس البندقداري مقدّم البحرية من غزة يدعوهم إلى

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي تاريخ أبي الفداء ج ٣ ص ١٩٠ : وفيها (حوادث سنة ٦٥٣)
عزمت العزيزية المقيم مع المعز أيبك على القبض عليه ، وعلم بذلك ، واستعد لهم فهربوا من
غيمهم على العباسية .

الملك ، وبلغ الخبر الى الناصر بدمشق فجهز العساكر الى غزة
 فقاتلهم وانهزموا الى الكرك فقتلهم المغيث وقسم فيهم الاموال
 واستحوه ملك مصر فساد مهم ، وبرزت عساكر مصر لقتالهم
 مع قطز مولى ابيك المعز ومواليه ، فالتقى الفريقان بالعباسية
 فانهمز المغيث والبحرية الى الكرك ، ورجعت العساكر الى مصر .
 وفي خلال ذلك أخرج الناصر داود بن المعظم من دمشق
 حاجاً ، وادى في الموسم بتوسله الى المستعصم في وديعته ، وانصرف
 مع الحاج الى العراق فأكرهه المستعصم على براءته من وديعته
 فكتب وأشهد ولحق بالبرية . وبعث الى الناصر يوسف يستمطفه
 فأذن له وسكن دمشق . ثم رجع مع رسول المستعصم الذي جاء
 معه الى الناصر بالخلعة والتقليد فأقام بقرقيسيا حتى يستأذن له
 الرسول فلم يأذن له فأقام عنده بأحياء العرب في التيه فقربوا في
 ثقلهم من الكرك ، فقبض عليه المغيث صاحب الكرك وحبسه ،
 حتى اذا زحف التتر لبغداد بعث عنه المستعصم لبيعته مع
 العساكر لمداومتهم ، وقد استولى التتر على بغداد فرجع ومات
 ببغض قرى دمشق بالطاعون سنة ست وخمسين انتهى ، والله
 تعالى أعلم .

زحف الناصر صاحب دمشق الى الكرك

وحصارها والقبض على البحرية

ولما كان من المغيث والبحرية ما قد مناه ، ورجعوا منهزمين

الى الكرك بعث الناصر عساكره من دمشق الى البحرية فالتقوا بغزة ، وانهزمت عساكر الناصر وظفرت البحرية بهم . واستفحل امرهم بالكرك فسار الناصر بنفسه اليهم بالمسافر من دمشق سنة سبع وخمسين ، وسار معه صاحب حماء المنصور بن المظفر محمود فنزلوا على الكرك وحاصروها . وأرسل المغيث الى الناصر في الصلح فشرط عليه أن يجلس البحرية فأجاب . وفي الخبر الى بيبس أميرهم البندقداري فهرب في جماعة منهم ، ولحق بالناصر . وقبض المغيث على الباقيين ، وبعث بهم الى الناصر في القيود ورجع ^(١) الكرك . ثم بعث الى الامراء بمصر وزيه كمال الدين بن المديم يدعوهم الى الاتفاق الى مداومة التتر . وفي أيام مقدم ابن المديم مصر خلع الامراء على ابن المزمز أيك ، وقبض عليه أتابك عسكره وموالي أبيه ، وجلس على التخت وخطب لنفسه ، وقبض على الامراء الذين يرتاب منازعتهم كما تذكره في أخبارهم . وأعاد ابن المديم الى مرسله صاحب دمشق بالاجابة والوعد بالمظاهرة ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٣ ص ١٩٨ : وقبض المغيث على من بقي عنده من البحرية ، ومن جعلتهم سنقر الأشقر وسكز وبراقي ، وأرسلهم على الجبال إلى الملك الناصر فبعث بهم إلى حلب فاعتقلوا بها . واستقر الصلح بين الملك الناصر وبين الملك المغيث صاحب الكرك .

**استيلاء التتر على الشام وانقراض ملك
بني أيوب وهلاك من هلك منهم**

ثم زحف التتر وسلطانهم هلاكو الى بغداد ، واستولى على كرسي الخلافة ، وقتلوا المستعصم وطمسوا معالم الملة . وكادت تكون من أشرط الساعة . وقد شرحناها في أخبار الخلفاء ، ونذكرها في أخبار التتر فبادر الناصر صاحب دمشق بمصانعته ، وبعث ابنه العزيز محمداً الى السلطان هلاكو بالهدايا والالطاف فلم يغن وردّه بالوعد . ثم بعث هلاكو عساكره الى ميفارقين ، وبها الكامل محمد بن المظفر شهاب الدين غازي بن العادل الكبير فحاصروها سنتين ، ثم ملكوها عنوة سنة ثمان وخمسين وقتلوه . وبعث العساكر الى اربل فحاصروها ستة أشهر وفتحوها . وسار ملوك بلاد الروم كيكائوس وقلج أرسلان ابنا كنجشرو الى هلاكو أثر ما ملك بغداد فدخلوا في طاعته ورجعوا الى بلادهم . وسار هلاكو الى بلاد أذربيجان ، ووفد عليه هنالك لؤلؤ صاحب الموصل سنة سبع وخمسين ودخل في طاعته وردّه الى بلده وهلك أثر ذلك . وملك الموصل مكانه ابنه الصالح وسنجار ابنا علاء الدين .

ثم أوفد الناصر ابنه على هلاكو بالهدايا والتحف على سيد المصانعة ، واعتذر عن لقائه بالتخوف على سواحل الشام

الافرنج فتلقى ولده بالقبول ، وعذره وارجمه الى بلده بالمهادنة والمواعده الجميلة . ثم سار هلاكوا الى حرّان ، وبعث ابنه في العساكر الى حلب وبها المعظم تورانشاه ابن صلاح الدين نائباً عن الناصر يوسف فخرج لقتالهم في العساكر . وأمكن له التتر واستجروهم ثم كروا عليهم فانتخونا فيهم ورحلوا الى اعزاز فلكوها صلحاً . وبلغ الخبر الى الناصر ، وهو بدمشق معسكر من ثورة سنة ثمان وخمسين . وجاء الناصر بن المظفر صاحب حماة فأقام معه ينتظر أمرهم . ثم بلغه ان جماعة من مواليه اعتزموا على الثورة به ففكر راجعاً الى دمشق ، ولحق اولئك الموالي بغزة . ثم اطلع على خبشهم وان قصدهم قتيك أخيه الظاهر فاستوحش منهم ولحق الظاهر بهم فنصبوه للار ، واعصوبوا عليه . وكان معهم بيبرس البندقداري وشعر بتلاشي أحوالهم فكاتب المظفر صاحب مصر واستأمن اليه فأمنه .

وسار الى مصر فتلقى بالكرامة وأفرل بدار الوزارة ، وأقطعه السلطان قطر قليوب بأعماله . ثم هرب هلاكوا الى الفرات فللك ^(١) وكان بها اسمعيل أخو الناصر معتقلاً فاطلقه وسرجه الى عمله بالصبيّنة وبانياس وولاه عليها . وقدم صاحب أرزن الى تورانشاه نائب حلب يدعوه الى الطاعة فامتنع فसार اليها ، وملكها عنوة

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٣ ص ٢٠٠ : أن هولاكوعبر الفرات بجموعه ونازل حلب .

وأمنها . واعتصم تورانشاه والحامية بالقلعة . وبعث أهل حماة بطاعتهم الى هلاكو وأن يبعث عليهم نائباً من قبله ويسمى برطانتهم الشحنة . فأرسل اليهم قائداً يسمى خسرو شاه ، وينسب في العرب الى خالد بن الوليد رضي الله عنه . وبلغ الناصر أخذ حلب فاجفل عن دمشق واستخلف عليها ، وسار الى غزة واجتمع عليه مواله وأخوه . وسار التتر الى نابلس فلكوها وقتلوا من كان بها من المسكر . وسار الناصر من غزة الى العريش ، وقدم رسله الى قطز تسأله النصر من عدوهم واجتاع الايدي على المدافعة . ثم تقدموا الى ^(١)

واستراب الناصر بأهل مصر فسار هو وأخوه الظاهر ، ومعها الصالح بن الاشرف موسى بن شيركو الى التيه فدخلوا اليه ، وفارقهم المنصور صاحب حماة والعساكر الى مصر فتلقاهم السلطان قطز بالصالحية ، وأنسهم ورجع بهم الى مصر . واستولى التتر على دمشق وسائر بلاد الشام الى غزة ، وولوا على جميعها أمراءهم . ثم افتتحت قلعة حلب ، وكان بها جماعة من البحرية معتقلين منهم سنقر الاشقر فدفعهم هلاكو الى السلطان جق من أكابر أرائه . وولى على حلب عماد الدين القزويني . ووفد عليه بحلب الاشرف موسى بن منصور بن ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص . وكان

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٣ ص ٢٠٢ : ثم سار الملك الناصر والملك المنصور صاحب حماة والعسكر ، ووصلوا إلى قطينة فجزى بها فتنة بين التركمان والاكراد الشهرزورية .

الناصر قد أخذها منه كما قدمناه فأعادها عليه هلاكو، وردّ جميع ولايته بالشام الى رأيه .

وسار الى قلعة حارم فلما حاربها واستباحها، وأمر بتخريب أسوار حلب وقلعتها وكذلك حماة وحمص وحاصروا قلعة دمشق طويلاً، ثم تسلموها بالامان. ثم ملكوا بعلبك وهدموا قلعتها، وساروا الى الصبينة، وبها السعيد بن العزيز بن العادل فلما حاربوها منه على الامان. وسار معهم ووفد على هلاكو فخر الدين بن الزكي من أهل دمشق فولاه القضاء بها. ثم اعتزم هلاكو على الرجوع الى العراق فمروا الفرات وولى على الشام أجمع أميراً اسمه كتبغا من أكابر أرائه، واحتل عماد الدين القزويني من حلب، وولى مكانه آخر. وأما الناصر فلما دخل في التيه هاله أمره، وحسن له أصحابه قصد هلاكو فوصل الى كتبغا نائب الشام يستأذنه. ثم وصل فقبض عليه وسار به الى ^(١) حتى سلمها اليه أهلها.

وبعث به الى هلاكو فرّ بدمشق ثم بجاجة، وبها الاشراف صاحب حمص وخسر شاه نائبها فخرجوا لتلقيه. ثم مرّ بحلب ووصل الى هلاكو فأقبل عليه ووعدته برده الى ملكه. ثم ثار المسلمون بدمشق بالناصرى أهل الذمة، وخرّبوا كنيسة مريم من كنائسهم

(١) كذا بياض بالأصل، وفي أخبار البشر ج ٣ ص ٢٠٤: وسار حسين الكردي إلى كتبغا نائب هولاء، وعرفه بموضع الملك الناصر فأرسل كتبغا إليه: وقبض عليه وأحضره إلى عجلون، وكانت بعد عاصية فأمرهم الملك الناصر بتسليمها فسلمت إليهم فهدمها.

وكانت من اعظم الكنائس في الجانب الذي فتحه خالد بن الوليد رحمه الله . وكانت لهم أخرى في الجانب الذي فتحه أبو عبيدة بالامان . ولما ولي الوليد طالبهم في هذه الكنيسة ليدخلها في جامع البلد ، وأعلى لهم في السوم فامتنعوا فهدمها وزادها في الجامع لانها كانت لصقه . فلما ولي عمر بن عبد العزيز استعاضوه فموضهم بالكنيسة التي ملكها المسلمون بالعنوة مع خالد بن الوليد رحمه الله ، وقد تقدم ذكر هذه القصة . فلما ثار المسلمون الآن بالنصارى أهل الذمة خربوا كنيسة مريم هذه ، ولم يبقوا لها أثراً .

ثم ان العساكر الاسلامية اجتمعت بمصر ، وساروا الى الشام لقتال التتر صحبة السلطان قطز صاحب ^(١) ومعه المنصور صاحب حماة وأخوه الافضل فسار اليه كتباً نائب الشام ، ومعه الاشرف صاحب حمص والسعيد صاحب الضبينة ابن العزيز بن العادل ، والتقوا على عين جالوت بالنور فانهزم التتر وقتل أميرهم النائب كتباً وأسر السعيد صاحب الضبينة فقتله قطز ، واستولى على الشام أجمع . وأقر المنصور صاحب حماة على بلده ورجع الى مصر فهلك في طريقه ، قتله بيبرس البندقداري ، وجلس على التخت مكانه وتلقب بالظاهر حسبما يذكر ذلك كله في دولة الترك . ثم جاءت عساكر التتر الى الشام ، وشغل هلاكهم بالفتنة

(١) كذا بياض بالأصل وفي أخبار البشر ج ٣ ص ٢٠٤ : لما اجتمعت العساكر الإسلامية بمصر عزم الملك المنظر قطز مملوك العزيز على الخروج إلى الشام لقتال التتر .

مع قومه واسف على قتل كتبغا نائبه وهزيمة عساكره فأحضر
الناصر ولامه على ما كان منه من تسهيله عليه أمر الشام ، وتجنى
عليه بأنه غره بذلك فاعتذر له الناصر فلم يقبل فرماه بسهم
فأنفذه . ثم اتبعه بأخيه الظاهر وبالصالح بن الأشرف موسى صاحب
حمص ، وشفعت زوجة هلاكو في العزيز بن الناصر وكان مع ذلك
يجبه فاستبقاه . وانقرض ملك بني أيوب من الشام كما انقرض
قبلها من مصر ؛ واجتمعت مصر والشام في مملكة الترك ، ولم
يبق لبني أيوب بها ملك الا للمنصور بن المظفر صاحب حماة فان
قطر أقره عايبها والظاهر بيبرس من بعده وبقي في امارته هو
وبنوه مدة من دولة الترك وطاعتهم ، حتى أذن الله بانقراضهم وولى
عليها غيرهم من أمرائهم كما نذكر في أخبار دولتهم ، والله وادرت
الارض ومن عليها والعاقبة للمتقين .

دَوْلَةُ التُّرْكِ

الخبر عن دولة الترك القلبيين بالدولة العباسية بمصر والشام
من بعد بني أيوب ولهذا العهد وسلاحي أمورهم وتصاريق أحوالهم

قد تقدم لنا ذكر الترك وأنسابهم أول الكتاب عند ذكر أمم العالم، ثم أخبار الامم السُلْجُوقِيَّةِ، وانهم من ولد يافث بن نوح باتفاق من أهل الخليفة. فعند نسابة العرب انهم من عامور بن سويل ابن يافث، وعند نسابة الروم أنهم من طيراش بن يافث. هكذا وقع في التوراة. والظاهر أن ما وقع لنسابة العرب غلط، وإن عامور هو مصحف كומר لان كافه تنقلب عند التعريب غينا معجمة فربما صحفت عينا مهملة أو بقيت بحالها. وأما سويل فغلط بالزيادة وأما ما وقع للروم من نسبتهم الى طيراش فهو منقول في الأسرانيات، وهو رأي مرجوح عندهم لخالفته لما في التوراة. وأما شعوبهم واجناسهم فكثيرة وقد عدنا منهم أول الكتاب التفرغ، وهم التتر والخطا وكانوا بأرض طفماح، وهي بلاد ملوكهم في الاسلام تركستان وكاشغر.

وعدنا منهم أيضاً الخزنجية والغز الذين كان منهم السلجوقية،

والهياطة الذين منهم الخليج وبلادهم الصغد قريباً من سمرقند
ويسمون بها أيضاً . وعددها منهم أيضاً النور والحزر والقفجاق ،
ويقال الحفشاش ويمك والمَلان ، ويقال اللان وشركس وأركش .
وقال صاحب كتاب زجّار في الكلام على الجغرافيا اجناس من
الترك كلهم وراء النهر الى البحر المظلم ، وهي العسية والتفرغرية
والخرخيرية والكيمائية والحزلية والحزر والحاسان وتركش
وأركش وخفشاش والخلخ والغزية وبلغار وخجاكت ويمناك وبرطاس
وسنجرت وخرجان وأنكر . وذكر في موضع آخر أنكرك من
شعوب الترك ، وأنهم في بلاد البنادقة من أرض الروم .

وأما مواطنهم فأنهم ملكوا الجانب الشمالي من المنصور في
النصف الشرقي منه قبالة الهند والعراق في ثلاثة أقاليم : هي
السادس والسابع والخامس ، كما ملك العرب الجانب الجنوبي من
المنصور أيضاً في جزيرة العرب وما إليها من أطراف الشام والعراق
وهم رحالة مثلهم وأهل حرب واقتراس ومماش من التغلب والنهب
إلا في الاقل . وقد ذكرنا أنهم عند الفتح لم يذعنوا الا بمد طول
حرب وممارسة أيام سائر دولة بني أمية ، وصدرأ من صولة بني
العباس . وامتلات أيدي العرب يومئذ من سبيهم فالتخذوهم خوفاً
في المهن والصنائع ، ونساءهم فرشاً للولادة كما فعلوه في سبي
الفرس والروم وسائر الامم الذين قاتلوهم على الدين ، وكان شأنهم
أن لا يستعينوا برقيتهم في شي مما يمانونه من الغزو والفتوح

ومحاربة الامم ، ومن أسلم منهم تركوه لسبيله التي هو عليها من أمر معاشه على طاغية هواه .

لأن عصبية العرب كانت مستفحلة يومئذ وشوكتهم قائمة مرهقة ، ويدهم ويد سلطانهم في الامر جميعاً ، ومرماهم الى العز والمجد واحد . وكانوا كأسنان المشط لتزاحم الانساب وغضاضة الدين ، حتى اذا ارهف الملك حده ونهج الى الاستبداد طريقه واحتاج السلطان في القيام بأمره الى الاستظهار على المنازعين فيه من قومه بالعصبية المدافعة دونه ، والشوكة المعترض شباها في اذياله حتى تجدد أنوفهم عن التناول الى رتبته ، وتغض أعنتهم عن السير في مضماره اتخذ بنو العباس من لدن المهدي والرشيد بطانة اصطنعهم من موالي الترك والروم والبربر ، ملؤا منهم المواكب في الاعياد والمشاهد والحروب والصوائف والحراسة على السلطان ، وزينة في أيام السلم واكتافاً لعصابة الملك . حتى لقد اتخذ المعتصم مدينة سامرا لنزلمهم تخرجاً من أضرار الرعية باصطدام مراكبهم ، وتراكم القتال يجرهم ، وضيق السكك على المارين بزحاهم .

وكان اسم الترك غالباً على جميعهم فكانوا تبعاً لهم ومندرجين فيهم . وكانت حروب المسلمين لذلك العهد في القاصية وخصوصاً مع الترك متصلة والفتوح فيهم متعاقبة ، وأمواج السبي من كل وجه متداركه . وربما رام الخلفاء عند استكمال بغيتهم واستجراع

عصابتهم اصطفاء عليّة منهم للمخالصة ، وقواد العساكر ورؤساء المراكب ، فكانوا يأخذون في تدريجهم لذلك بمذاهب الترشيح فينتقون من أجود السبي الغلمان كالدنانير ، والجوار كاللآلي . ويسلمونهم الى قهارة القصور وقرمة الدواوين ، يأخذونهم بحدود الاسلام والشريعة وآداب الملك والسياسة ، ومراس الثقافة في المران على المناضلة بالسهام والمسالحة بالسيوف والمطاعنة بالرماح ، والبصر بأمر الحرب والفروسية ، ومعانة الخيول والسلاح والوقوف على معاني السياسة .

حتى اذا تنازعوا في الترشيح وانسلخوا من جلدة الخشونة الى رقة الحاشية وملصكة التهذيب اصطنعوا منهم للمخالصة ، ورقوهم في المراتب واختاروا منهم لقيادة العساكر في الحروب ، ورئاسة المراكب أيام الزينة ، ورقق الفتوق الحادثة وسد الثغور القاصية كل على شاكلة غنائه وسابق اصطناعه . فلم يزل هذا دأب الخلفاء في اصطناعهم ، ودعامة سرير الملك بعمدهم ؛ وتهديد الخلافة بمقاماتهم حتى سموا في درج الملك ، وامتلات جوانبهم من الغزو ، وطمحت أبصارهم الى الاستبداد فتغلبوا على الدولة ، وحجروا الخلفاء وقعدوا بدست الملك ومدرج النهي والامر ، وقادوا الدولة بزمامهم ، وأضافوا اسم السلطان الى مراتبهم .

وكان مبدأ ذلك واقعة المتوكل ، وما حصل بعدها من تغلب الموالي واستبدادهم بالدولة والسلطان . ونهج السلف منهم في ذلك

السبيل للخلف ، واقتدى الآخر بالاول فكانت لهم دول في الاسلام متعددة تعقب غالباً دولة أهل العصبية وشوكة النسب : كمثل دولة بني سامان وراء النهر ، وبني سبكتكين بعدهم ، وبني طولون بمصر ، وبني طنج . وما كان بعد الدولة السلجوقية من دولتهم مثل : بني خوارزم شاه بما وراء النهر ، وبني طغرلتيكين بدمشق ، وبني أرتق بماردين ، وبني زنكي بالموصل والشام ، وغير ذلك من دولهم التي قصصناها عليك في تصانيف الكتاب .

حتى اذا استغرقت الدولة في الحضارة والترف ، ولبثت أثواب البلاء والمعجز ورميت الدولة بكفرة التتر الذين أزالوا كرسي الخلافة وطمسوا رونق البلاد ، وأدالوا بالكفر من الايمان بما أخذ أهلها عند الاستغراق في التمتع والتشاغل في اللذات والاسترسال في الترف من تكاسل المهمل والقعود عن المناصرة ، والانسلاخ من جلدة البأس وشعار الرجولية ، فكان من لطف الله سبحانه ان تدارك الايمان باحيا . رمقه وتلافى شمل المسلمين بالديار المصرية بحفظ نظامه ، وحماية سياجه بأن بعث لهم من هذه الطائفة التركية وقبائلها العزيزة المتوافرة أمراء حامية وانصاراً متوافية ، يجلبون من دار الحرب الى دار الاسلام في مقادة الرق الذي كمن اللطف في طيه ، وتعرفوا العز والخير في مغبته ، وتعرضوا للعناية الربانية بتلافيه . يدخلون في الدين بعزائم ايمانية واخلاق بدوية لم يدنسها

لؤم الطباع ، ولا خالطتها اقدار اللذات ، ولا دُفستها عوائد الحضارة ، ولا كسر من سورتها غزارة الترف .

ثم يخرج بهم التجار الى مصر أرسالا كالقطا نحو الموارد فيستعرضهم أهل الملك منهم ، ويتنافسون في أنماهم بما يخرج عن القيمة لا لقصد الاستعباد ، إنما هو اكشاف للعصبية وتغليظ للشوكة ، ويزوع الى العصبية الحامية يصطفون من كل منهم بما يؤنسونه من شيم قومهم وعشائريهم . ثم ينزلونهم في غرف الملك ويأخذونهم بالمخالصة ومعاودة التربية ، ومدارسة القرآن وممارسة التعليم ، حتى يشتدوا في ذلك . ثم يعرضونهم على الرمي والثقافة وركض الخيل في الميادين ، والمطاعنة بالرماح والمصاحبة بالسيوف ، حتى تشتد منهم السواعد وتستحكم الملكات ، ويستيقنوا منهم المدافعة عنهم والاستماتة دونهم .

فاذا بلغوا الى هذا الحد ضاعفوا أرزاقهم ، ووفروا من اقطاعهم وفرضوا عليهم استجدادة السلاح وارتباط الخيول ، والاستكثار من أجناسهم لمثل هذا القصد . وربما عمروا بهم خطط الملك ، ودرجهم في مراتب الدولة فيسترشح من يسترشح منهم لاقتراد كرسي السلطان ، والقيام بامور المسلمين عناية من الله تعالى سابقة ، ولطائف في خلقه سارية . فلا يزال نشؤ منهم يودف نشؤاً وجيل يعقب جيلاً ، والاسلام يبتهج بما يحصل به من الفناء ، والدولة ترف أغصانها من نضرة الشباب . وكان صلاح الدين يوسف بن

أيوب ملك مصر والشام ، وأخوه العادل أبو بكر من بعده ثم بنوهم من بعدهم قد تناغوا في ذلك بما فوق الغاية . واختص الصالح نجم الدين أيوب آخر ملوكهم بالمبالغة في ذلك والامعان فيه ، فكان عامة عسكره منهم . فلما انفض عشيره ، وخذله أنصاره ، وقعد عنه أولياؤه وجنوده ، لم يدع سبباً في استجلابهم إلا اتاه من استجدادة المترددين الى ناحيتهم ، وراضاة التجار في أثمانهم بأضعاف ثمنهم ، وكان رقيقهم قد بلغ الغاية من الكثرة لما كان التتر قد دوخوا الجانب الغربي من ناحية الشمال ، وأوقعوا بسكانه من الترك وهم شعوب القفجاق والروس والعلان والمولات وما جاورهم من قبائل جر كس . وكان ملك التتر بالشمال يومئذ دوشي خان بن جنكزخان قد أصابهم بالقتل والسي فامتلاّت أيدي أهل تلك النواحي برقيقهم ، وصاروا عند التجار من أنفس بضائعهم والله تعالى أعلم .

ذكر ييبس البنقداري

في تاريخه حكاية غريبة عن سبب دخول التتر لبلادهم بعد ان عد شعوبهم فقال : ومن قبائلهم - يعني القفجاق - قبيلة طنصبا وستا وبرج اغلا والبولى وقنمرا علي وأوغلي ودورت وقلابا اعلى وجرئان وقد كابر كلي وكنن . هذه احدى عشرة قبيلة وليس فيها ذكر الشعوب العشرة القديمة الذكر التي عدّها النسابة كما قدمناه .

أول الترجمة . وهذه والله أعلم بطون متفرعة من التفجاق فقط ، وهي التي في ناحية الغرب من بلادهم الشمالية ، فان سياق كلامه انما هو في الترك المجولين من تلك الناحية لا من ناحية خوارزم ولا ما وراء النهر .

قال بيرس : ولما استولى التتر على بلادهم سنة ست وعشرين ، والملك يومئذ بكرسي جنكزخان لولده دوشي خان ، وافق ان شخصاً من قبيلة دورت يسمى منقوش بن كتمر خرج متصيداً فلقه آخر من قبيلة طغصبا اسمه آفاكبك - وبين القبيلتين عداوة مستحكمة - فقتله . وأبطأ خبره عن أهله فبعثوا طليعة لاستكشاف أمره اسمه جلنقر فرجع اليهم وأخبرهم ، وأنه قتل وسمى لهم قاتله فجمعوا للحرب ، وتراحفت القبيلتان فانهزمت قبيلة طغصبا ، وخرج آفاكبك القاتل ، وتفرق جمعه فارسل أخاه اقصر الى ملكهم دوشي يستعلم ما على ذوي قبيلة دورت القفجاقية . وذكره ما فعل كتمر وقومه بأخيه وأغراه بهم ، وسهل له الشأن فيهم . وبعث دوشي خان جاسوسه لاستكشاف حالهم واختيار مراسلهم وشكيتهم ، فماد اليه بتسهيل المرام فيهم .

وقال : ان رأيت كلاباً مكبين على فريستهم متى طردتهم عنها فكنت منها فاطمعه ذلك في بلاد القفجاق ، واستحثه أقصر الذي جاء صريخاً وقال له ، ما معناه : نحن ألف رأس تجر ذنباً واحداً ، وانتم رأس واحد تجر ألف ذنب ، فزاده ذلك اغراء .

ونض يجمع التتر فأوقع بالقفجاق ، وأئخن فيهم قتلاً وسبياً
وأسراً ، وفرقهم في البقاع وامتلاّت أيدي التجار ، وجلبوهم الى
مصر فموضه الله بالدخول في الايمان والاستيلاء على الملك والسلطان .
انتهى كلام بيبرس . ومساق القصة يدل على أن قبيله دورت من
القفجاق ، وان قبيلة طفصبا من التتر . فيقتضي ذلك أن هذه
البطون التي عدت ليست من بطن واحد ، وكذلك يدل مساقها
على أن اكثر هؤلاء الترك الذين بديار مصر من القفجاق ، والله
تعالى أعلم .

الخير عن استبداد الترك بمصر وانقادهم بها
عن بني أيوب ودولة المماليك اول ملوكهم

قد تقدم لنا أن الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الكامل بن
العاقل قد استكثر من الممالك الترك ، ومن في معناهم من التركمان
والأرمن والروم وجركس وغيرهم . إلا أن اسم الترك غالب على
جميعهم لكثرتهم ومزيتهم ، وكانوا طوائف متميزين بسمات من
ينسبون اليه من نسب أو سلطان : فمنهم العزيزية نسبة الى العزيز
عثمان بن صلاح الدين ، ومنهم الصالحية نسبة الى هذا الصالح
أيوب ، ومنهم البحرية نسبة الى القلعة التي بناها الصالح بين شعبي
النيل ازاء المقياس بما كانوا حاميتها . وكان هؤلاء البحرية شوكة
دولته وعصابة سلطانه وخواص داره ، وكان من كبرائهم عز الدين

ايك الجاشنكير التركاني ، ورديفه فارس الدين أقطاي الجامدار ،
وركن الدين بيبرس البندقداري .

ولما كان ما قدمناه و وفاة الصالح بالمنصورة في محاصرة الافرنج
بدمياط في سنة سبع وأربعين ، و كتمانهم موته و رجوعهم في تدير
أموارهم الى شجرة الدر زوجة الصالح وأم ولد خليل ، و بعثهم الى
ابنه المعظم تورانشاه و انتظاره ، و ان الافرنج شعروا بموت الصالح
فدلفوا الى معسكر المسلمين على حين غفلة فانكشف أوائل
العسكر و قتل فخر الدين الاتابك . ثم أفرغ الله الصبر و ثبت
اقدامهم ، و أبلى أمراء الترك في ذلك اليوم بلاءً حسناً ، و وقفوا
مع شجرة الدر زوج السلطان تحت الرايات ينوهون بمكانها فكانت
لهم الكرة و هزم الله العدو .

ثم وصل المعظم تورانشاه من كيفا فبايعوا له و اعطوه الصفقة
و انتظم الحال ، و استطال المسلمون على الافرنج برأً و بجرأً فكان
ما قدمناه من هزيمتهم و الفتك بهم و أسر ملكهم الفرنسي . ثم
رحل المعظم اثر هذا الفتح الى مصر لشهرين من وصوله ، و زل
بفارس كور يريد مصر ، و كانت بطانته قد استطالوا على موالي
اييه ، و تقسموهم بين النكبة و الاهمال فانفق كبراء البحرية على
قتله و هم : اييك و اقطاي و بيبرس فقتلوه كما مرّ و نصبوا لللك
شجرة الدر أم خليل ، و خطب لها على المنابر ، و نقش اسمها على
السكة ، و وضعت علامتها على المراسم و نصها أم خليل . و قام

ايك التركماني باتابكية العسكر . ثم فودي الفرنسيس بالتزول
عن دمياط وملكها المسلمون سنة ثمان وأربعين . وسرحوه في
البحر الى بلاده بعد ان توثقوا منه باليمين ان لا يتعرض لبلاد
المسلمين ما بقي .

واستقلت الدولة بمصر للترك وانقرضت منها دولة بني أيوب ،
وبلغ الخبر الى بني أيوب بقتل المظم وولاية المرأة ، وما اكتنف
ذلك فامتعضوا له . وكان فتح الدين عمر بن العادل قد حبسه عمه
الصالح أيوب بالكرك لنظر بدر الصوابي خادمه الذي ولّاه على
الكرك والشوبك لما ملكهما كما مرّ فاطلق بدر الدين من محبسه .
وباع له وقام بأمره ولقبه المغيث ، واتصل الخبر بمصر وعلموا أنّ
الناس قد نعموا عليهم ولاية المرأة فاتفقوا على ولاية زعيمهم اييك
لتقدّمه عند الصالح وأخيه العادل قبله فبايعوا له ، وخلصوا أمّ
خليل ولقبوه بالعزّ فقام بالامر وانفرد بملك مصر . وولى مولاه
سيف الدين قطز نائباً ، وعمر المراتب والوظائف بأمره . الترك ،
والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

نحوذ الناصر صاحب دمشق من بني ايوب

الى مصر وولاية الشريف موسى مكان اييك

كان الملك الصالح أيوب قبل موته قد استخلف جمال الدين
ابن يغمور على دمشق مكان ابن مطروح ، وأمره الدولة الايوبية

بها متوافرون فلما بلغهم استبداد الترك بمصر وولاية إيبك وبيعة
 المغيث بالكرك أمعنوا النظر في تلافي أمورهم . وكبرا . بني
 أيوب يومئذ بالشام : الناصر يوسف بن العزيز ، محمد بن الظاهر
 غازي بن صلاح الدين صاحب حلب وحمص وما إليها فاستدعوه
 وبايعوا له بدمشق وأغروه بطلب مصر . واتصل الخبر للترك في
 مصر فاعتزموا على أن ينصبوا بعض بني أيوب فيكفوا به ألسنة
 النكير عنهم ، فبايعوا لموسى الذي كان أبوه يوسف صاحب
 اليمن ، وهو يوسف أطلس بن المسمود بن الكامل ، وهو يومئذ
 ابن ست سنين ولقبوه الاشراف . وتزحزح له إيبك عن كرسي
 السلطان الى رتبة الاتابكية ، واستمر الناصر على غلوائه في
 النهوض الى مصر .

واستدعى ملوك الشام من بني أيوب فأقبل اليه موسى
 الاشراف الذي كان صاحب حمص ، واسماعيل الصالح بن العادل
 صاحب بعلبك ، والمعلم تورانشاه بن صلاح الدين وأخوه نصر
 الدين ، وابنا داود الناصر صاحب الكرك وهما الامجد حسن والظاهر
 شادي . وارتحل من دمشق سنة ثمان وأربعين ، وفي مقدمته
 أتابكه لؤلؤ الارمني ، وبلغ الخبر الى مصر فاضطرب الامر ونادوا
 بشعار الخلافة والدعاء للمستعصم ، وجدّوا البيعة على ذلك للاشراف
 وجهزوا العساكر وخرجوا للقائهم . وسار في المقدمة أقطاي
 الجامدار وجمهور البحرية ، وتبعهم إيبك ساقية في العساكر . والتقى

الجمعان بالعباسية فانكشف عسكر مصر أولاً ، وتبعهم أهل الشام وثبت المعز في القلب ، ودارت عليه رحى الحرب .

وهرب اليه جماعة من عسكر الناصر فيهم أمراء العزيزية مثل جمال الدين لايدعون ، وشمس الدين أنسر اليرلي ، وشمس الدين أنسر الحسامي . غضبوا من رياسة لؤلؤ عليهم فهربوا وبقي لؤلؤ في المعركة صامداً . ثم حمل المعز على الناصر وأصحابه فانهزموا وانفض عسكره وجي بلؤلؤ الاتابكي أسيراً فقتله صبراً ، وبأمر بني أيوب فحبسهم ورجع ايبك من الوقعة فوجد عساكر الناصر مجتمعين بالعباسية يظنون القلب لهم . فعدل الى بليس ، ثم الى القلعة . ورجعت عساكر الشام من اتباع المنهزمين لما شعروا بهزيمة صاحبهم فلحقوا بالناصر بدمشق ، ودخل ايبك الى القاهرة وجلس بني أيوب بالقلعة . ثم قتل منهم اسمعيل الصالح ووزيره ابن يغمور الذي كان معتقلاً من قبل . ولما وصل الناصر الى دمشق أراح علل عساكره وعجل الكرة الى مصر ، ونزل غزة سنة خمسين وبرزت عساكر مصر للقائه ، فتوافقوا ملياً . ثم وصل نجم الدين البادراني رسول المستعصم فأصلح بين الطائفتين على أن يكون القدس والساحل الى نابلس للمعز ، والتخيم بين المملكتين نهر الاردن . وانمقد الامر على ذلك ، ورجع كل الى بلده وأخرج المعز عن أمراء بني أيوب الذين حبسهم يوم الواقعة ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

واقعة العرب بالصعيد مع اقطاي

لما شغل الصالح بالافرنج وما بعدهم عظم فساد العرب بالصعيد واجتمعوا على الشريف خضر الدين أبي ثعلب بن نجم الدين عمر ابن فخر الدين اسمعيل بن حصن الدين ثعلب الجعفري ، من ولد جمفر بن أبي طالب الذين أجازوا من الحجاز لما غلبهم بنو عمهم بنواحي المدينة ، في الحروب التي كانت بينهم . وأطاعه أعراب الصعيد كافة ، ولم يقدر على كفهم عن الراية . واتصل ذلك وهلك الصالح واستبدَّ الترك بمصر ، وشغلوا عنهم بما كان من مطالبة بني أيوب لهم . فلما فرغ المعز ايبك من أمر الناصر وعقد الصلح معه ، بَمَثَ حربهم فارس الدين أقطاي وعز الدين ايبك الاقرم أمير البحرية فساروا اليهم ولقوهم بنواحي اخميم فهزموهم ، وفر الشريف تاجياً بنفسه . ثم قبض عليه بعد ذلك وقتل ، ورجعت المَسَاكِر الى القاهرة ، والله تعالى أعلم .

مقتل اقطاي الجامدار وفار البحرية الى

الناصر ورجوع ايبك الى كرسيه

كان أقطاي الجامدار من أمراء البحرية وعظمائهم ، ويلقب فارس الدين ، وكان رديفاً للمعز ايبك في سلطانه وأتابكه . وكان يفض من عنائه عن الطموح الى الكرسي ، وكان ينفذ من

جناحه للبحرية يتألفهم بذلك فيميلون له عن ايبك فاعتز في الدولة واستفحل أمره وأخذ من الميز الاسكندرية اقطاعاً ، وتصرف في بيت المال . وبمك فخر الدين محمد بن الناصر بهاء الدين بن حيا . الى المظفر صاحب حماة في خطبة ابنته فتزوجها ، وأطلق يده في العطاء والاقطاع فم الناس وكثر تابعه . وغص به الميز ايبك ، وأجمع قتله فاستدعاه بنقض الايام للقصر للشورى سنة اثنتين وخمسين . وقد اكن له ثلاثة من مواليه في ممره بقاعة الاعمدة وهم : قطز وبهادل وسنجر فوثبوا عليه عند مروره بهم وبادروه بالسيف ، وقتلوه لحينه . واتصلت الهيعة بالبحرية فركبوا وطافوا بالقلعة فرمى اليهم برأسه فانفضوا .

واستراب أمراؤهم فاجتمع ركن الدين بيبرس البندقداري وسيف الدين قلاون الصالحى ، وسيف الدين سنقر الاشقر ، وبدر الدين بنسر الشمسي ، وسيف الدين بلبان الرشيدى ، وسيف الدين تنكر وأخوه سيف الدين موافق ، ولحقوا بالشام فيمن انضم اليهم من البحرية ، واختفى من تخلف منهم ، واستصفت أموالهم وذخائرهم . وارتجع ما أخذه أقطاي من بيت المال ، ورد ثغر الاسكندرية الى أعمال السلطان ، وانفرد الميز ايبك بتدبير الدولة ، وخلع موسى الاشرف وقطع خطبته وخطب لنفسه . وتزوج شجرة الدر زوجة الصالح التي كانوا ملكوها من

قبل . واستخلص علاء الدين ايدغددي العززي وجاعة العززية ، وأقطعه دمياط .

ولما وصل البحرية وأمراؤهم الى غزة كاتبوا الناصر يستأذنونه في القدوم ، وساروا اليه فاحتفل في مبرتهم ، وأعروه بملك مصر فأجابهم وجهز العساكر . وكتب المعزّ فيهم الى الناصر ، وطلبوا منه القدس والبلاد الساحلية فأقطعها لهم . ثم سار الناصر الى الغور وبرز الى القاهرة في العززية ومن اليهم ، ونزل العباسية وتواقف الفريقان مدة . ثم اصطالحوا ورجع كل الى بلده سنة اربع وخمسين وبمك ايبيك رسوله الى المستعصم بطاعته وطلب الالوية والتقليد . ولما رجع الى مصر قبض على علاء الدين ايدغددي لاستراسته به ، وأعاد دمياط الى أعمال السلطان ، واتصلت أحواله الى ان هلك في الدولة ، والله تعالى أعلم .

فرار الافرم الى الناصر بدمشق

كان عز الدين ايبيك الافرم الصالحى والياً على قوص واخميم وأعمالها فقوي أمره ، وهمّ بالاستبداد وأراد المعزّ عزله فامتنع عليه ، فبعث بعض الخوارجية مدداً له . ودس اليهم الفتك به . فلما وصلوا اليه استخدمهم وخطبهم بنفسه فاغتالوه وقبضوا عليه وتراموا اليه للحين فبطشوا بهم وقتلوهم وخلصوه . ثم عزله بعد ذلك عز الدين الصيمري عن خدمته واستدعاه الى مصر فأقام عنده

ثم بعثه مع اقطاي الى الصعيد وحضر ومعه الشريف ابو ثعلب
والعرب كما مرّ. وعاد اقطاي الى مكانه من الدولة وأوعز المعز
ايبك الى الافرم بالمقام لتخيه بلاد الصعيد وأن يكون الصيمري
في خدمته وبلغه وهو هناك أنّ المعز عدا على اقطاي وقتله وأن
اصحابه البحرية فرّوا الى الشام فاستوحش وأظهر العصيان واستدعى
الشريف أبا ثعلب وتظاهر معه على الفساد وجمعوا الاعراب من
كل ناحية ثم بعث المعز سنة ثلاث وخمسين شمس الدين البرلي في
العساكر فهزمهم . واعتقل الشريف فلم يزل في محبسه الى أن قتله
الظاهر . ونجا الافرم في فل من مواليه الى الواحات . ثم اعتزم
على قصد الشام فرجع الى الصعيد مع جماعة من اعراب جذام
مروا به على السويس والطور ، ورجع عنه مواليه الى مصر . ولما
انتهى الى غزة تولع به الناصر فأذنه بالقدوم عليه بدمشق وركب
يوم وصوله فتلقاه بالكسوة وأعطاه خمسة آلاف دينار . ولم يزل
عنده بدمشق الى ان هرب البحرية من الكرك الى مصر كما
يذكر فخشي أن يأخذه الناصر وكاتب الاتابك قطز بمصر ، وسار
اليه فقبله أولاً . ثم قبض عليه بعد ذلك واعتقله بالاسكندرية .
وكان الصيمري قد بقي بعد الافرم في ولاية الصعيد ، واستفعل
فيه فسولت له نفسه الاستبداد ولم يتم له فهرب الى الناصر سنة
أربع وخمسين انتهى ، والله تعالى أعلم .

مقتل المعز ايبك وولاية ابنه علي المنصور

كان المعز ايبك عندما استفحل أمره ومهد سلطانه ودفع
الاعداء عن حوزته طمحت نفسه الى مظاهرة المنصور صاحب
حماة ، ولؤلؤ صاحب الموصل ليصل يده بهما ، وأرسل اليهما في
الخطبة . وأثار ذلك غيرة من زوجته شجرة الدر وأغرت به جماعة
من الحصيان منهم محسن الحزري ، وخصى العزيزي ، ويقال سنجر
الحادمان ؛ فبيتوه في الحمام بقصره وقتلوه سنة خمس وخمسين لثلاث
سنين من ولايته . وسمع مواله الناعية من جوف الليل فجاءوا
مع سيف الدين قطز وسنجر الغنمي وبهادر فدخلوا القصر وقبضوا
على الجوجري فقتلوه ، وفر سنجر العزيزي الى الشام ، وهما بقتل
شجرة الدر . وقام الموالي الصالحية دونها فاعتقلوها ونصبوا للملك
علي بن المعز ايبك ولقبوه المنصور ، وكان أتابكه علم الدين
سنجر الحلبي واشتمل موالي المعز على ابنه المنصور فكبسوا علم
الدين سنجر واعتقلوه وولوا مكانه أقطاي المعزي الصالح مولى
العزيز على الدولة في نقضها وإبرامها سنة ست وخمسين . وأغرته
أم المنصور بالصاحب شرف الدين الغازي لان المعز كان يستودعه
سراياه عنده فاستصفاه وقتله . وفي هذه السنة توفي زهير بن علي
المهلي ، وكان يكتب عن الصالح ويلازمه في سجنه بالكرك ، ثم
صحبته الى مصر ، والله تعالى أعلم .

نهوض البحرية بالمغيث صاحب الكرك وانضمامه

قد ذكرنا فرار البحرية الى الناصر ونهوضهم به الى مصر ،
 وخروج ابيك الى العباسية وما كان بينهما من الصلح . فلما انعقد
 الصلح ورجع الناصر الى دمشق ، ورجعوا عنه الى قلعة ^(١)
 ولم يرضوا الصلح فاستراب بهم الناصر وصرفهم عنه فلحقوا بغزة
 ونابلس . وبعثوا الى المغيث صاحب الكرك بطاعتهم فأرسل الناصر
 عساكره للايقاع بهم فهزموهم فساد اليهم بنفسه فهزموه الى
 البلقاء ولحقوا بالكرك ، وأطمعوا المغيث في مصر واستمدوه لها
 فأمدّهم بعساكره ، وقصدوا مصر وكبرأؤهم : ببيرس البندقداري
 وقلادون الصالحى وبلبان الرشيدى . وبرز الامير سيف الدين قطز
 بمساكر مصر الى الصالحية فهزمهم ، وقتل بلغار الاشرف وأسر
 قلادون الصالحى وبلبان الرشيدى . واطلق قلادون بعد أيام في
 كفالة استاذ الدار فاخفى ، ثم لحق بأصحابه واستحثوا المغيث
 الى مصر فنهض في عساكره سنة ست وخمسين ونزل الصالحية ،
 وقدم اليه عز الدين الرومى والكافورى والهواشر ممن كان يكاتبه
 من أمراء مصر . وبرز سيف الدين قطز في عساكر مصر والتقى
 الجمعان فانهزم المغيث ولحق في الفل بالكرك . وفرت البحرية الى
 الغور فوجدوا هنالك احياء من الاكراد فرّوا من جبال شهرزور

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم هذه القلعة .

أمام التتر فاجتمعوا بهم ، والتحموا بالصرهم معهم . وخشي الناصر
 غائلة اجتماعهم فجهز العساكر من دمشق اليهم والتقوا بالغور
 فانهزمت عساكره فتجهز ثانياً بنفسه ، وسار اليهم فخاموا عن
 لقائه وافترقوا فلحق الاكراد بمصر ، واعترضهم التركان في طريقهم
 بالعريش فأوقعوا بهم وخلصوا الى مصر . ولحق البحرية بالكرك
 مع عسكر المغيث ووعدهم بالنصر ، وأرسل اليه من دمشق في
 إسلامهم اليه . وتوَعَّده ^(١) أنفسهم واضطربوا ففر بيبرس
 وقلاوون الى الصحرا . واقاموا بها . ثم لحقوا بمصر وأكرهم الاتابك
 قطر وأقطعهم وأقاموا عنده . ولما فر بيبرس وقلاوون من المغيث
 قبض على بقية امراء البحرية سنقر الاشقر وشكر وبرائق ،
 وبعث بهم الى الناصر فحبسهم بقلعة حلب الى ان استولى التتر
 عليها . ونقلهم هلاكو الى بلاده ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

خلع المنصور علي بن ايبك واستبداد قطز بالملك

ثم كان ما ذكرناه وفذكره من زحف هلاكو الى بغداد
 واستيلائه عليها ، وما بعدها الى الفرات وفتح ميفارقين واربل ،
 ومسير لؤلؤ صاحب الموصل اليه ودخوله في طاعته . ووفادة ابن
 الناصر صاحب دمشق اليه رسولا عن أبيه بالهدايا والتحف على

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على تصويب هذه العبارة
 ومقتضى السياق ، وتوَعَّده بقتلهم هم أنفسهم .

سبيل المصانعة والعذر عن الوصول بنفسه ، خوفاً على سواحل الشام من الافرنج فارتأى الامراء بشأنهم ، واستصغروا سلطانهم المنصور علي بن المزمع ايبك عن مدافعة هذا العدو لعدم ممارسته للحروب ، وقلة دربته بالوقاع . واتفقوا على البيعة لسيف الدين قطز المعزي وكان معروفاً بالصرامة والاقدام فبايعوا له وأجلسوه على الكرسي سنة ست وخمسين ، ولقبوه المظفر . وخلعوا المنصور لسنتين من ولايته ، وحبسوه وأخويه بدمياط . ثم غيها الظاهر بعد ذلك الى القسطنطينية . وكان المتولون لذلك الصالحية والعززية ومن يرجع الى قطز من المعزية . وكان بهادر وسنجر الغتمي غائبين فلما قدما استراب بها قطز ، وخشي من فكيريها ومزاحمتها فقبض عليها وحبسها . وأخذ في تمهيد الدولة فاستوسقت له . وكان قطز من أولاد الملوك الخوارزمية ، يقال انه ابن أخت خوارزم شاه واسمه محمود بن مودود ، اسره التتر عند الحادثة عليهم وبيع واشتراه ابن الزعيم . حكاه النووي عن جماعة من المؤرخين ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

استيلاء التتر على الشام وانقراض امر بني ايوب ثم
مسير قطز بالساكر وارتجاعه الشام من ايدي التتر
وهزيمتهم وحصول الشام في ملك التتر

ثم عبر هلاكو الفرات سنة ثمان وخمسين ، وفر الناصر وأخوه

الظاهر الى التيه ولحق بمصر المنصور صاحب حماة وجماعة البحرية الذين كانوا باحيا، العرب في الفقر. وملك هلاكو بلاد الشام واحدة واحدة، وهدم أسوارها وولي عليها وأطلق المعتقلين من البحرية بجلب مثل : سنقر الاشقر وشكر ويرانق واستخدمهم . ثم قفل الى العراق لاختلاف بين اخوته، واستخلف على الشام كتبغا من أكبر أمرائه في اثني عشر ألفاً من العساكر، وتقدم اليه بطالعة الاشرف ابراهيم بن شيركوه صاحب حمص بعد ان ولّاه على مدينة دمشق وسائر مدن الشام . واحتمل معه الناصر وابنه العزيز بعد ان استشاره في تجهيز العساكر بالشام لمداغمة أهل مصر عنها، فهون عليه الامر وقلّهم في عينه فجهز كتبغا ومن معه. ولما فصل سار كتبغا الى قلعة دمشق وهي ممتنعة بعد فحاصرها وافتتحها عنوة، وقتل نائبها بدر الدين بربك، وخيم بمرج دمشق. وجاءه من ملوك الافرنج بالساحل .

ووفد عليه الظاهر أخو الناصر صاحب صرخد فردّه الى عمله، وأوفد عليه المغيث صاحب الكرك ابنه العزيز بطاعته فقبله وردّه الى أبيه، واجتمعت عساكر مصر واحتشد المظفر العرب والتركان وبعث اليهم بالعطايا وأزاح العلل، وبعث كتبغا الى المظفر قطز بأن يقيم طاعة هلاكو بمصر فضرب أعناق الرسل، ونهض الى الشام مصمماً للقاء العدو، ومعه المنصور صاحب حماة وأخوه الافضل . وزحف كتبغا وعساكر التتر ومعه الاشرف صاحب

حمص ، والسعيد صاحب الضبينة ابن العزيز بن العادل . وبعث اليهما قطز يستميلهما فوعده الاشراف بالانهزام يوم اللقاء ، وأساء العزيز الرد على رسوله وأوقع به ، والتقى الفريقان بالنور على عين جالوت وتحيز الاشراف عندما تناشبا فانهزم التتر ، وقتل أميرهم كتبغا في المعركة .

وجيء بالسعيد صاحب الضبينة أسيراً فوبخه ثم قتله وجيء بالعزيز بن المغيث وأسر يومئذ ^(١) الذي ملك مصر بعد ذلك . ولقي العادل بيبرس المنهزمين في عسكر من التتر فأئخذ فيهم وانتهى الى حمص فلقى مدداً من التتر جاء لكتبغا فاستأصلهم ورجع اليه الاشراف صاحب حمص من عسكر التتر فأقره على بلده ، وبعث المنصور على بلده حماة وأقره عليها ، ورد اليه المرأة وانتزع منه سارية فأقطعها لأمير العرب مهنا بن مانع بن جديلة . وسار الى دمشق فهرب من كان بها من التتر وقتل من وجد بها من بقاياهم . ورتب المساكر في البلاد ، وولى على دمشق علم الدين سنجر الحلبي الصالحى ، وهو الذي كان أتابك علي بن ايبك ونجم الدين أبا الهيجا ابن خشتين الكردي .

وولى على حلب السعيد ، ويقال المظفر علاء الدين بن لؤلؤ صاحب الموصل . وكان وصل الى الناصر بمصر هارباً أمام التتر

(١) كذا بياض بالأصل ، ويظهر من الفصول التي ستأتي بعد ، أنه «الظاهر بيبرس» لأنه هو الذي ملك مصر بعد ذلك .

وسار معه فلما دخل الناصر منها لحق هو بمصر ، وأحسن اليه قطز . ثم ولاء الناصر على حلب الآن ليتوصل الى أخبار التتر من أخيه الصالح بالموصل . وولي على نابلس وغزه والسواحل شمس الدين دالنشير البرلي من أمراء العَزِيْزِ محمد ، وهو أبو الناصر ، وكان هرب منه عند نهوضه الى مصر في جماعة من العَزِيْزِيَّة ولحق بأتابك . ثم ارتاب بهم وقبض على بعضهم ، ورجع البرلي في الباقين الى الناصر فاعتقله بقلعة حلب حتى سار الى التتر . فلما دخل اليها سار البرلي مع العساكر الى مصر فأكرمه المظفر ، وولاه الآن على السواحل وغزة وأقام المظفر بدمشق عشرين ليلة ، وأقبل الى مصر . ولما بلغ الى هلاكو ما وقع بقومه في الشام واستيلاء الترك عليه ، اتهم صاحب دمشق بأنه خدعه في اشارته وقتله كما مرّ وانقرض ملك بني أيوب من الشام أجمع ، وصار للملك مصر من الترك . والله يرث الارض من عليها وهو خير الوارثين .

مقتل المظفر وولاية الظاهر بيبرس

كان البحرية من حين مقتل أميرهم أقطاي الجامدار يتحينون لاخذ ثأره ، وكان قطز هو الذي تولى قتله فكان مسترياً بهم . ولما سار الى التتر ذهل كل منهم عن شأنه . وجاء البحرية من القفر هارين من المغيث صاحب الكرك فوثقوا لانفسهم من

السلطان قطز أحوج ما كان الى امثالهم من المدافعة عن الاسلام وأهله فأمنهم واشتمل عليهم ، وشهدوا معه واقعة التتر على عين جالوت ، وأبلغوا فيها والمقدمون فيهم يومئذ : بيبرس البندقداري وأنز الاصبهاني وبلبان الرشدي وبكتون الجوكنداري وبندغاز التركي . فلما انهزم التتر من الشام واستولوا عليه ، وحصر ذلك المد ، وأفرج عن الخائفين الروح عاد هؤلاء البحرية الى ديدنهم من الترصّد لثأر أقطاي .

فلما قفل قطز من دمشق سنة ثمان وخمسين أجموا أن يبرزوا به في طريقهم . فلما قارب مصر ذهب في بعض أيامه يتصيد ، وسارت الرواحل على الطريق فاتبعوه ، وتقدم اليه أنز شفيماً في بعض اصحابه . فشغفه فأهوى يقبل يده فأمسكها . وعلاء بيبرس بالسيف فخر صريعاً للدين والفم . ورشقه الآخرون بالسهم فقتلوه ، وتبادروا الى الحميم . وقام دون فارس الدين أقطاي على ابن الممز اييك ، وسأل من تولى قتله منكم ؟ فقالوا بيبرس فبايع له ، واتبعه أهل المسكر ولقبوه الظاهر . وبعثوا ايدر الخلي بالخبر الى القلعة بمصر فأخذ له البيعة على من هناك . ووصل الظاهر منتصف ذي القعدة من السنة فجلس على كرسيه ، واستخلف الناس على طبقاتهم ، وكتب الى الاقطار بذلك . ورتب الوظائف وولى الامراء . وولى تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعز الوزارة مع القضاء ، واقتدى بآثار استاذ الصالح نجم الدين . ومبدأ

أمر هذا الظاهر بيبرس انه كان من موالي علاء الدين ايدكين البندقداري مولى الصالح فسخط عليه واعتقله وانتزع ماله ومواليه وكان منهم بيبرس فصيره مع الجامدانية وما زال يترقى في المراتب الى أن تقدم في الحروب ورياسة المراكب ، ثم كان خبره بعد الصالح ما قصصناه انتهى ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

انتفاض سنجر الحلبي بدمشق ثم اقشوش الحلبي ب حلب

ولما بلغ عام الدين سنجر بدمشق مقتل قطز ، وولاية الظاهر بيبرس انتقض ودعا لنفسه وجلس على التخت بدمشق وتلقب المجاهد ، وخطب لنفسه وضرب السكة باسمه ، وتمسك المنصور صاحب حماة بدعوة الظاهر . وجاءت عساكر التتر الى الشام فلما شارفوا البيرة جرد اليهم السعيد بن لؤلؤ من حلب عسكرياً فهزمهم التتر وقتلوهم . واتهم الامراء العززية والناصرية ابن لؤلؤ في ذلك فاعتقلوه ، وقدموا عليهم حسام الدين الجوكنداري وأقره الظاهر . وزحف التتر الى حلب فلكوها ، وهرب حسام الدين الى حماة . ثم زحف اليها التتر فلحق صاحبها المنصور وأخوه علي الافضل الى حمص ، وبها الاشرف بن شيركوه واجتمعت اليه العززية والناصرية وقصدوا التتر سنة تسع وخمسين فهزموهم بعد هزيمتهم ونازلوا حماة .

وسار المنصور والاشرف صاحب حمص الى سنجر الحلبي بدمشق

ولم يدخلها في طاعته لضغفه . وسار التتر من حماة إلى اقامية فحاصروها يوماً وعبروا الفرات إلى بلادهم . وبعث بيبرس الظاهر صاحب مصر أستاذه علاء الدين البندقداري في المَسَاكِر لقتال سنجر الحلبي بدمشق وقاتلهم فهزموه ، ولجأ إلى القلعة . ثم خرج منها ليلاً إلى بعلبك ، واتبعوه فقبضوا عليه وبعثوه إلى الظاهر فاعتقله واستقرَّ أيدكين بدمشق ، ورجع صاحب حصص وحماة إلى بلديها . وبعث الظاهر إلى أيدكين بالقبض على بها . الدين بقري وشمس الدين أقوش البرلي^(١) وغيرهما من المزيّنة فقبض على بقري وفرّ العزيزة والناصرية مع أقوش البرلي ، وطالبوا صاحب حصص وصاحب حماة في الانتقاض فلم يجيباهم إلى ذلك . فقال لفخر الدين^(٢) اطلب لي الظاهر المقتد مملوك في خدمتك . وبينما هو يسير لذلك خالفه البرلي إلى حلب ، وثار بها وجمع العرب والتركان ، ونصب للحرب فجاءت العساكر من مصر فقاتلوه وغلبوه عليها . ولحق بالبيرة فلحقها واستقرَّ بها حتى إذا جهز الظاهر عساكره سنة ستين إلى حلب مع سنقر الرومي ، سار معه صاحب حماة وصاحب حصص للاغارة على انطاكية . ولقيهم البرلي وأعطاهم طاعته ، وأقره الظاهر على البيرة . ثم ارتأى به بعد ذلك واعتقله ،

(١) كذا ، واسمه في أخبار البشر ج ٣ ص ٢١٠ : أقوش البرلي .

(٢) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٣ ص ٢١١ : فلما قدم البرلي إلى حلب كان بها فخر الدين الحمصي المذكور ، فقال له البرلي : نحن في طاعة الملك الظاهر .

ثم علا. الدين ايدكين البندقداري مولى السلطان بدمشق، وولى عليها بيبرس الوزير ورجع، والله ينصر من يشاء. من عباده انتهى.

**البيعة للخليفة بمصر ثم مقتله بالحديثة وغفلة على يد التتار
والبيعة للأخر الذي استقرت الخلافة في عقبه بمصر**

لما قتل الخليفة عبد الله المستعصم ببغداد بقي رسم الخلافة الاسلامية عطلاً باقطار الارض، والظاهر متشوف الى تجديده وعمارته دسته. ووصل الى مصر سنة تسع وخمسين عم المستعصم، وهو أبو العباس أحمد بن الظاهر كان بقصورهم ببغداد، وخلص يوم البيعة، وأقام يتردد في الاحياء الى أن لحق بمصر فسر الظاهر بقدمه وركب للقائه، ودعا الناس على طبقاتهم الى أبواب السلطان بالقلمة وأفرد بالمجلس أدباً معه. وحضر القاضي تاج الدين ابن بنت الاعز فحكم باتصال نسبه بالشجرة الكريمة بشهادة العرب الواصلين به والخدم الناجمين من قصورهم. ثم بايع له الظاهر والناس على طبقاتهم، وكتب الى النواحي بأخذ البيعة والخطبة على المنابر، ونقش اسمه في السكة، ولقب المستنصر وأشهد هو حينئذ الملاء بتفويض الامر للظاهر والخروج له عن العهد، وكتب بذلك سجله. وإنشاء فخر الدين بن لقمان كاتب الترسيل.

ثم ركب السلطان والناس كافة الى خيمة بنيت خارج المدينة ففرى. التقليد على الناس، وخلع على أهل المراتب والخواص

ونادى السلطان بمظاهرة واعادته الى دار خلافته . ثم خطب هذا الخليفة يوم الجمعة وخشع في منبره فأبكى الناس وصلى وانصرفوا الى منازلهم ؛ ووصل على أثره الصالح اسمعيل بن لؤلؤ صاحب الموصل ، وأخوه اسحق صاحب الجزيرة ، وقد كان أبوهما لؤلؤ استخدم لهلاكو كما مرّ ، وأقرّه على الموصل وما اليها وتوفي سنة سبع وخمسين . وقد ولي ابنه اسمعيل على الموصل ، وابنه اسمعيل المجاهد على جزيرة ابن عمر ، وابنه السعيد على سنجار . وأقرهم هلاكو على أعمالهم ، ولحق السعيد بالناصر صاحب دمشق ، وسار معه الى مصر ، وصار مع قطز وولاه حلب كما مر ، ثم اعتقل . ثم ارتاب هلاكو بالآخوين فأجفلا ولحقا بمصر ، وبالعظمى الظاهر في أكرامهم وسألوه في اطلاق أخيه المقتل فأطلقه ، وكتب لهم بالولاية على أعمالهم وأعطاهم الالوية ، وشرع في تجهيز الخليفة الى كرسيه ببغداد فاستخدم له العساكر وأقام الفساطيط والخيام ، ورتب له الوظائف ، وأزاح علل الجميع . يقال أنفق في تلك النوبة نحواً من ألف ألف دينار . ثم سار من مصر في شوال من السنة الى دمشق ليمت من هناك الخليفة وابني لؤلؤ الى ممالكهم . ووصل الى دمشق ونزل بالقلة ، وبعث بلبان الرشيد وشمس الدين سنقر الى الفرات . وصمم الخليفة لقصده وفارقهم . وسار الصالح اسمعيل وأخوه الى الموصل ، وبلغ الخبر الى هلاكو فجرد العساكر الى الخليفة وكبسوه بغانة والحديثة فصابروهم قليلاً . ثم

استشهد وبعث العساكر الى الموصل فحاصروها تسعة أشهر حتى جردهم الحصار واستسلموا فلكها التتر ، وقتلوا الصالح اسمعيل ، والظاهر خلال ذلك مقيم بدمشق .

وقد وفد عليه بنو أيوب من نواحي الشام وأعطوه طاعتهم : المنصور صاحب حماة ، والاشرف صاحب حمص فأكرم وصلهام وولاهم على أعمالهم وأذن لهم في اتخاذ الآلة وبسط حكمهما على بلاد الاسماعيلية . والى المنصور تل باشر الذي اعتاضه عن حمص لما أخذها منه الناصر صاحب حلب . ووفد على الظاهر أيضاً بدمشق الزاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص ، وصاحب بعلبك والمنصور والسعيد ابنا الصالح اسمعيل بن العادل ، والامجد ابن الناصر داود الاشرف بن مسعود ، والظاهر بن المعظم فأكرم وفادتهم وقابل بالاحسان والقبول طاعتهم ، وفرض لهم الارزاق وقرّر الجرايات . ثم قفل الى مصر وأفرج عن العزيز بن المغيث الذي كان اعتقله قطز وأطلقه يوم الموقعة بالكرك .

وولى على احياء العرب بالشام عيسى بن مهنا بن مانع بن جريلة من رجالاتهم ، ووفّر لهم الاقطاع على حفظ السابلة الى حدود العراق ، ورجع الى مصر فقدم عليه رجل من عقب المسترشد من خلفاء بني العباس ببغداد اسمه أحمد ، فاثبت نسبه ابن بنت الاعز كالأول . وجمع الظاهر الناس على مراتبهم وبايع له وفوض اليه هو الامور وخرج اليه عن التدبير ، وكانت هذه البيعة سنة

ستين ونسبه عند العباسيين في ادراج نسبهم الثابت أحمد بن أبي بكر علي بن أبي بكر بن أحمد بن الامام المسترشد . وعند نصابة مصر أحمد بن حسن بن أبي بكر بن الامير أبي علي القتي بن الامير حسن بن الامام الراشد بن الامام المسترشد . هكذا قال صاحب حماة في تاريخه وهو الذي استقرت الخلافة في عقبه بمصر لهذا العهد انتهى ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فراة التركمان من الشام الى بلاد الروم

كان التركمان عند دخول التتر الى بلاد الشام كلهم قد أجفلوا الى الساحل ، واجتمعت أحياءهم بالجوكان قريباً من صفد . وكان الظاهر لما نهض الى الشام اعترضه رسل الافرنج من يافا وبيروت وصفد يسألونه في الصلح على ما كان لمهد صلاح الدين ، فأجابهم وكتب به الى الانبردور ملكهم ببلاد افرنسة وراء البحر فكانوا في ذمة من الظاهر وعهد . ووقعت بين الافرنج بصفد وبين أحياء التركمان واقعة يقال أغار فيها أهل صفد عليهم فأوقع بهم التركمان ، وأسروا عدة من رؤسائهم وفادوهم بالمال . ثم خشوا عاقبة ذلك من الظاهر فارتحلوا الى بلاد الروم وأقفر الشام منهم . والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

انتفاض الاشرفية والعززية واستيلاء البرلي على البيرة

كان هؤلاء العززية والاشرفية من أعظم جموع هؤلاء الموالي وكان مقدم الاشرفية بهاء الدين بقرى ، ومقدم العززية شمس الدين أقوش ، وكان المظفر قطز قد أقطعه نابلس وغزة وسواحل الشام . ولما ولي الظاهر انتقض عليه سنجر الحلبي بدمشق وجهاز أستاذه علاء الدين البندقداري في العساكر لقتاله . وكان الاشرفية والعززية يجلب وقد انتقضوا على نائبها السعيد بن لؤلؤ كما سر فتقدم البندقداري باستدعائهم معه الى دمشق . ثم أضاف الظاهر بيسان للبرلي زيادة على ما بيده فصار وملك دمشق . ثم أوعز الظاهر الى البندقداري بالقبض على العززية والاشرفية . فلم يتمكن الا من بقرى مقدم الاشرفية ، وفارقه الباقون وانتقضوا . واستولى شرف الدين البرلي على البيرة ، وأقام بها وشن الغارات على التتر شرقي الفرات فنال منهم . ثم جهز الظاهر عساكره اليه مع جمال الدين بامو الجوي فهزمهم وأطلقهم وأقام الظاهر على استمالته بالترغيب والترهيب حتى جنح الى الطاعة ، واستأذن في القدوم ، وسار بكباس الفخري للقائه فلقيه بدمشق سنة احدى وستين ، ثم وصل فأوسع السطان يدا وعطا . والواصلين معه على مراتبهم واختصه براكبته ومشورته ، وسأله النزول عن البيرة فنزل عنها فقبلها الظاهر وأعاضه عنها . والله سبحانه وتعالى أعلم .

استيلاء الظاهر على الكرك من يد المغيـث

وعلى حبص بعد وفاة صاحبها

لما قفل السلطان من الشام سنة ستين ~~كما~~ قدمناه جرد
عسكراً الى الشوبك مع بدر الدين ايدري فلكها ، وولى عليها
بدر الدين بلبان الحصي ورجع الى مصر . وكان عند المغيـث
بالكرك جماعة من الاكراد الذين أجفلوا من شهرزور أمام التتر
الى الشام ، وكان قد اتخذهم جنداً لمسكرته فسرّحهم للاغارة
على الشوبك ونواحيه فاعتزم السلطان على الحركة الى الكرك
مخافة المغيـث . وبعث بالطاعة واستأمن من الاكراد فقبلهم الظاهر
وأمن الاكراد فوصلوا اليه . ثم سار سنة احدى وستين الى
الكرك ، واستخلف على مصر سنجر الحلي ، واستخلف على غزة
فلقى هنالك امّ المغيـث تستعطفه وتستأمن منه لحضور ابنها فأجابها
وسار الى بيسان فسار المغيـث للقائه . فلما وصل قبض عليه ،
وبعثه من حينه الى القاهرة مع اقسنقر الفارقاني ، وقتل بمد
ذلك بمصر .

وولى على الكرك عز الدين ايدري وأرسل نور الدين بيسري
الشمسي ليؤمن أهل الكرك ويرتب الامور بها . وأقام بالطور في
انتظاره فأبلغ بيسري القصد من ذلك . ورجع اليه فارتحل الى
القدس وأمر بمهارة مسجده ، ورجع الى مصر . وبلغه وفاة صاحب

حمص موسى الاشرف بن ابراهيم المنصور شيركوه المجاهد بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ، وكانت وراثته له من آبائه ، أقطعه نور الدين العادل لجدّه أسد الدين ، ولم تزل بأيديهم وأخذها الناصر يوسف صاحب حلب سنة ست وأربعين وعوضه عنها تل باشر وأعادها عليه هلاكوه ، وأقره الظاهر . ثم توفي سنة احدى وستين ، وصارت للظاهر ، وانقرض منها ملك بني أيوب ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

هزيمة التتر على البيرة وفتح قيسارية وارسوف بعدها

ثم رجعت عساكر التتر الى البيرة مع ردمانة من امراء المغل سنة ثلاث وستين فحاصروها ونصبوا عليها المجانيق ، فجهز السلطان العساكر مع لوغان من امراء الترك فساروا في ربيع من السنة ، وسار السلطان في أثرهم وانتهى الى غزة . ولما وصلت العساكر الى البيرة وأشرفوا عليها والعدو يحاصرها أجفلت عساكر التتر وساروا منهزمين ، وخلفوا سوادهم وأثقالهم فنهبت العساكر . وارتحل السلطان من غزة وقصد قيسارية وهي للافرنج فنزل عليها عاشر جمادى من السنة فنصب المجانيق ودعا أهلها للحرب واقتحمها عليهم فهربوا الى القلعة فحاصرها خمسا وملكها عنوة ، وفرّ الافرنج منها . ثم رحل في خض من العساكر الى عملها فشن عليها الغارة ، وسرح عسكراً الى حيفا فملكها عنوة . وخرّبوها

وقلعتها في يوم أو بعض يوم. ثم ارتحل الى أرسوف فنازلها مستهل جمادى الآخرة فحاصرها وفتحها عنوة، وأسر الافرنج الذين بها، وبعث بهم الى الكرك. وقسم أسوارها على الامراء فرموها، وعمد الى ما ملك في هذه الغزاة من القرى والضياح والارضين فقسمها على الامراء الذين كانوا معه، وكانوا اثنين وخمسين، وكتب لهم بذلك وقفل الى مصر. وبلغه الخبر ب وفاة هلاكو ملك التتر في ربيع من السنة وولاية ابنه أبنا مكانه، وما وقع بينه وبين بركه صاحب الشمال من الفتنة. ولاول دخوله لمصر قبض على شمس الدين سنقر الرومي وحبسه، وكانت الفتنة قبل غزائه بين عيسى بن مهنا، ولحق زامل بعد ذلك بهلاكو. ثم استأمن الى الظاهر فأمناه وعاد الى احيائه، والله تعالى أعلم.

غزو طرابلس وفتح صدد

كانت طرابلس للافرنج وبها سمند بن البرنس الاشر، وله معها انطاكية. وبلغ السلطان انه قد تجهز للقتال فلقبه النائب بها علم الدين سنجر الباشقر وانهزم المسلمون واستشهد كثير منهم فتجهز السلطان للغزو، وسار من مصر في شعبان سنة أربع وستين وترك ابنه السعيد علياً بالقلعة في كفالة عز الدين ايدمر الحلي. وقد كان عهد لابنه السعيد بالملك سنة اثنتين وستين. ولما انتهى الى غزة بعث العساكر صحبة سيف الدين قلاون ايدغددي العزيزي

فنازل القليعات وحلبا وعرقا من حصون طرابلس ، فاستأنوا اليه . وزحفت العساكر وسار السلطان الى صفد فحاصرها عشراً ، ثم اقتحمها عليهم في عشرين من رمضان السنة ، وجمع الافرنج الذين بها فاستلحمهم أجمعين ، وأزل بها الحامية وفرض أرزاقهم في ديوان العطاء ، ورجع الى دمشق ، والله تعالى أعلم .

مسير العساكر لغزو الأرمن

هؤلاء الارمن من ولد أخي ابراهيم عليه السلام من بني قوميل بن ناحور ، وناحور بن تارح وعبر عنه في التنزيل بآزر . وناحور اخو ابراهيم عليه السلام . ويقال ان الكرج اخوة الارمن ، وارمنية منسوبة اليهم . وآخر مواطنهم الدروب المجاورة حلب ، وقاعدتها سيس ، ويلقب ملكهم النكفور . وكان ملكهم صاحب هذه الدروب لمهد الملك الكامل وصلاح الدين من بعده اسمه قليج بن اليون . واستجيد به العادل واقطع له ، وكان يعسكر معه . وصالحه صلاح الدين على بلاده . ثم كان ملكهم لمهد هلاكوا والتمر هيثوم بن قسطنطين ، ولعله من أعقاب قليج او قرابته . ولما ملك هلاكوا العراق والشام دخل هيثوم في طاعته فأقره على سلطانه ثم أمره بالاغارة على بلاد الشام وأمدده صاحب بلاد الروم من التتر . وسار سنة اثنتين وستين ومعه بنو كلاب

أعراب حلب . وانتهوا الى سيس ، وجهاز الظاهر عساكر حماة
وحص فساروا اليهم وهزموهم ورجعوا الى بلادهم .

فلما رجع السلطان من غزاة طرابلس سنة أربع وستين سرح
العساكر لغزو سيس وبلاد الارمن وعليهم سيف الدين قلاوون
والمصور صاحب حماة فساروا لذلك . وكان هيثوم ملكهم قد
ترهب ونصب لذلك ابنه كيقومن فجمع كيقومن الارمن وسار
للقائهم ومعه أخوه وعمه . وأوقع بهم المسلمون قتلاً وأسرأ وقتل
أخوه وعمه في جماعة من الارمن . واكتسحت عساكر المسلمين
بلادهم واقتحموا مدينة سيس وخربوها ، ورجعوا وقد امتلأت
أيديهم بالغنائم والسبي ، وتلقاهم الظاهر من دمشق عند قارا . فلما
رآهم ازداد سروراً بما حصل لهم ، وشكا اليه هنالك الرعية ما
لحقهم من عدوان الاحياء الرحالة ، وانهم ينهاجون موجودهم
ويبيعون ما يتخطفونه منهم من الافرنج بمكا فأمر باستباحتهم ،
وأصبحوا نهياً في أيدي العساكر بين القتل والاسر والسبي .

ثم سار الى مصر وأطلق كيقومن ملك الارمن وصالحه على
بلده . ولم يزل مقيماً الى أن بعث أبوه في فدائه وبذل فيه الاموال
والقلاع فأبى الظاهر من ذلك ، وشرط عليه خلاص الامراء الذين
أخذهم هلاكو من سجن حلب وهم : سنقر الاشقر وأصحابه .
فبعث فيهم نكفور الى هلاكو فبعث بهم اليه ، وبعث الظاهر بابنه
منتصف شوال وتسلم القلاع التي بذلت في فدائه ، وكانت من

أعظم القلاع وأحصنها منها : مرزبان ورعبان . وقدم سنقر الاشقر على الظاهر بدمشق ، وأصبح معه في الموكب ، ولم يكن أحد علم بأمره . واعظم اليه السلطان النعمة ورفع الرتبة ورعى له السابقة والصحة . وتوفي هيثوم سنة ستين بعدها والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

مسير الظاهر لغزو حصون الافرنج بالشام وفتح يافا والشقيف ثم انطاكية

كان الظاهر عندما رجع من غزاة طرابلس الى مصر أمر بتجديد الجامع الازهر واقامة الخطبة به ، وكان معطلاً منها منذ مائة سنة ، وهو أول مسجد أسسه الشيعة بالقاهرة حين اختطوها ثم خرج الى دمشق لحبر بلغه عن التتر ولم يثبت فसार من هنالك الى صفد ، وكان أمر عند مسيره بعمارتها ، وبلغه اغارة أهل الشقيف على الثغور فقصدوا وشن الغارة على عكا ، واكتسح بسائلها حتى سأل الافرنج منه الصلح على ما يرضيه فشرط المقاسمة في صيدا ، ارهدم الشقيف ، واطلاق تجار من المسلمين كانوا أسروهم ودية بعض القتلى الذين أصابوا دمه . وعقد الصلح لعشر سنين ولم يوفوا بما شرط عليهم فنهض لغزوهم ، ونزل فلسطين في جمادى سنة ست وستين ، وسرح العساكر لحصار الشقيف . ثم بلغه مهلك صاحب يافا من الافرنج ، وملك ابنه مكانه . وجاءت رسله اليه

في طلب المودعة فحبسهم وصبح البلد فاقتحمها ولجأ أهلها الى القلعة فاستترزهم بالامان وهدمها .

وكان أول من اختط مدينة يافا هذه صنكل من ملوك الافرنج عندما ملكوا سواحل الشام سنة ثلاث وتسعين واربعمائة ثم مدنها وأتم عمارتها ريد افرنس المأسور على دمياط عندما خلص من حبسه بدار ابن لقمان . ثم رجع الى حصن الشقيف فحاصره وافتتحه بالامان ، وبث العساكر في نواحي طرابلس فاكتسحوها وخربوا عمرانها وكنائسها . وبادر صاحب طرطوس بطاعة السلطان وبعث الى العساكر بالميرة وأطلق الاسرى الذين عنده ثلثمائة أو يزيدون . ثم ارتحل السلطان الى حمص وحماة يريد انطاكية ، وقدم سيف الدين قلاون في العساكر فتنازل انطاكية في شعبان فصار ^(١) المنصور صاحب حماة وجماعة البحرية الذين كانوا بأحياء العرب في القفر .

وكان صاحب انطاكية سمند بن تيمند ، وكانت قاعدة ملك الروم قبل الاسلام اختطها انطيوخس من ملوك اليونانيين واليه تنسب ثم صارت للروم وملكها المسلمون عند الفتح . ثم ملكها الافرنج عندما ساروا الى ساحل الشام أعوام التسعين والاربعمائة . ثم استطردوا صلاح الدين من البرنس ارناط الذي قتله في واقعة

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٢٣ : ولما فرغ السلطان من فتح طرابلس وعندها عاد إلى الديار المصرية وأعطى صاحب حماة الدستور فعاد إلى بلده .

حطين كما مر . ثم ارتجعا الافرنج بعد ذلك على يد البرنس الاشر وأظنه صنكل . ثم صارت لابنه تيمند ، ثم لابنه سمند . وكان عندما حاصرها الظاهر بطرابلس وكان بها كنداصطبل عم يعمور ملك الارمن أفلت من الواقعة عليه بالدرابند ، واستقر بانطاكية عند سمند فخرج في جموعه لقتال الظاهر فانهزم أصحابه . وأسر كنداصطبل على أن يحمل أهل انطاكية على الطاعة فلم يوافقوه . ثم جهدهم الحصار واقتحمها المسلمون عنوة وأثخنوا فيهم ، ونجا فلهم الى القلعة فاستنزوا على الامان . وكتب الظاهر الى ملكهم سمند وهو بطرابلس وأطلق كنداصطبل وأقاربه الى ملكهم هيثوم بيس . ثم جمع الغنائم وقسمها وخرب قلعة انطاكية وأضرها تاراً . واستأمن صاحب بفراس فبعث اليه سنقر الفارقي استاذ داره فلكما ، وأرسل صاحب عكا الى الظاهر في الصلح وهو ابن أخت صاحب قبرس فعقد له السلطان الصلح لعشر سنين . ثم عاد الى مصر فدخلها ثالث أيام التشريق من السنة ، والله تعالى أعلم .

الصلح مع النتر

ثم نهض السلطان من مصر سنة سبع وستين لغزو الافرنج بسواحل الشام ، وخلف على مصر عز الدين ايدراخلجي مع ابنه السعيد ولي عهده ، وانتهى الى ارسوف قبله أن رسلاً جاؤا من

عند أبنا بن هلاكو، ومروا بنقفور ملك الروم فبعث بهم إلى^(١) فبعث أميراً من حلب لاحتضارهم. وقرأ كتاب ابنا بسمي نقفور في الصلح، ويحتال فيما اذاعه من رسالته فأعاد رسله بجوابهم، وأذن للأمراء في الانطلاق إلى مصر، ورجع إلى دمشق. ثم سار منها في خوف من العسكر إلى القلاع، وبلغه وفاة أيدير الحلبي بمصر فخيم بخربة اللصوص، وأغذ السير إلى مصر متنكراً منتصف شعبان في خوف من التركمان. وقد طوى خبره عن معسكره وأوهمهم القعود في خيمته عليلاً، ووصل إلى القلعة ليلة الثلاثاء رابعة سفره فتنكر له الحراس، وطولع مقدم الطواشي فطلب منهم إماردة على صدقهم فأعطوها. ثم دخل فعرفوه، وباكر الميدان يوم الخميس فسرّ به الناس. ثم قضى حاجة نفسه، وخرج ليلة الاثنين عائداً إلى الشام كما جاء فوصل إلى مخيمه ليلة الجمعة تاسع عشر شعبان، وفرح الأمراء بقدومه. ثم فرق البعوث في الجهات وأغاروا على صور وملكوا إحدى الضياع وساحوا في بسيط كركو فاكسحوها، وامتألت أيديهم بالغنائم ورجعوا والله تعالى أعلم.

استيلاء الظاهر على صهيون

كان صلاح الدين بن أيوب قد أقطعها يوم فتحها وهي سنة

(١) كذا بياض بالأصل، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم البلد الذي أرسلهم إليها.

أربع وثمانين وخمسة لناصر الدين منكبرس ، فلم تزل بيده الى ان هلك وولي فيها بعده ابنه مظفر الدين عثمان ، وبعدة ابنه سيف الدين بن عثمان . واستبد الترك بمصر ، وبعث سيف الدين أخاه عماد الدين سنة ستين بالهدايا الى الملك الظاهر بيبس فقبلها وأحسن اليه . ثم مات سيف الدين سنة تسع وستين ، وكان أوصى أولاده بالتزول للظاهر عن صهيون فوفد ابنه سابق الدين وفخر الدين على السلطان بمصر فأكرمها وأقطعها ، وولى سابق الدين منها أميراً ، وولى على صهيون من قبله . ولم يزل كذلك الى أن غلب عليها سنقر الاشقر عندما انتقض بدمشق أيام المنصور ، والله تعالى أعلم .

نهوض الظاهر إلى الحج

ثم بلغ الظاهر أن أبا غنى بن أبي سعد بن قتادة غلب عمه ادريس ابن قتادة على مكة واستبد بها ، وخطب للظاهر فكتب له بالامارة على مكة . واعتزم على النهوض الى الحج وتجهز لذلك سنة سبع وستين ، وأزاح علل أصحابه . وشيع العساكر مع اقسنقر الفارقي استاذ داره الى دمشق . وسار الى الكرك مورياً بالصيد ، وانتهى الى الشوبك ، ورحل منه لاحدى عشرة ليلة من ذي القعدة ومر بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم فأحرم من ميقاتها ، وقدم مكة لحس من ذي الحجة وغسل الكعبة بيده وحمل لها الماء على كتفه ، واباح للمسلمين دخولها ،

واقام على بابها يأخذ بأيديهم . ثم قضى حجه ومناسكه ، وولى نائباً على مكة شمس الدين مروان ، وأحسن الى الامير أبي غنى والى صاحب ينبع وخليص وسائر شرفاء الحجاز . وكتب الى صاحب اليمن : اني بمكة ، وقد وصلتها في سبع عشرة خطوة . ثم فصل من مكة ثالث عشر ذي الحجة فوصل المدينة على سبعة أيام ، ووصل الى الكرك منسلخ السنة . ثم وصل دمشق غرة ثمان وستين وسار الى زيارة القدس وقدم العساكر مع الامير أقسنقر الى مصر وعاد من الزيارة فادرهم بتل العجول ، ووصل لقلعة ثالث صفر من السنة ، والله تعالى أعلم .

اغارة الافرنج والتتر على حلب ونهوض السلطان اليهم

كان صمغان من امراء التتر مقيماً ببلاد الروم وأميراً عليها فوقعت المراسلة بينه وبين الافرنج في الاغارة على بلاد الشام . وجاء صمغان في عسكره لموعدهم فأغار على أحياء العرب بنواحي حلب . وبلغ الخبر الى الظاهر سنة ثمان وستين ، وهو يتصيد بنواحي الاسكندرية فنهض من وقته الى غزة ، ثم الى دمشق ، ورجع التتر على أعقابهم . ثم سار الى عكا فاكسح نواحيها وأخذ فيها ، وفعل كذلك بحصن الاكراد ، ورجع الى دمشق آخر رجب ، ثم الى مصر ومر بمسقلان فخرّبها وطمس آثارها . وجاءه الخبر بمصر بان الفرنسيس لويس بن لويس ، ومملك انكاترة ، ومملك

اسكوسنا^(١) وملك نودل ، وملك برشلونة وهوربدراكون ، وجماعة من ملوك الافرنج جاؤا في الاساطيل الى صقلية ، وشرعوا في الاستكثار من الشواني وآلة الحرب . ولم يعرف وجه مذهبهم فاهتم الظاهر بحفظ الثغور والسواحل ، واستكثر من الشواني والمراكب . ثم جاء الخبر الصحيح بأنهم قاصدون تونس فكان من خبرهم ما نذكره في دولة السلطان بها من بني أبي حفص ، والله تعالى أعلم .

فتح حصن الأكراد وعكا وحصون صور

ثم سار السلطان سنة تسع وستين لغزو بلاد الافرنج ، وسرح ابنه السعيد في العساكر الى المرقب لنظر الامير قلاون وبيعليك الخزندار . وسار هو الى طرابلس فاكثسحوا سائر تلك النواحي وتوافوا لحصن الأكراد عاشر شعبان من السنة فحاصره السلطان عشراً . ثم اقتحمت أرباضه ، وانحجر الافرنج في قلعته ، واستأنوا وخرجوا الى بلادهم . وملك الظاهر الحصون وكتب الى صاحب الاسبتار بالفتح وهو بطرطوس ، وأجاب بطلب الصلح فعقد له على طرطوس والمرقب . وارتحل السلطان عن حصن الأكراد بعد ان شغنه بالاقوات والحامية ، ونازل حصن عكا^(٢) واشتد في

(١) هي اسكوتلاندا .

(٢) كذا ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٤ ص ٦ : حصن عكار .

حصاره . واستأمن أهله اليه وملكه . ثم ارتحل بعد الفطر الى طرابلس واشتدّ في قتالها وسأل صاحبها البرنس الصلح فمقد له على ذلك لعشر سنين ، ورجع الى دمشق . ثم خرج آخر شوال الى العليقة ، وملك قلعتها بالامان على أن يتركوا الاموال والسلاح ، واستولى عليه وهدمه ، وسار الى اللجون . وبعث اليه صاحب صور في الصلح على أن ينزل له عن خمس من قلاعہ فمقد له الصلح لعشر سنين وملكها . ثم كتب الى نائبه بمصر أن يجهز عشرة من الشواني الى قبرس فجهزها ووصلت ليلاً الى قبرس والله أعلم .

استيلاء الظاهر على حصون الاسماعيلية بالشام

كان الاسماعيلية في حصون من الشام قد ملكوها ، وهي مصياف والعليقة والكهف والمينقة والقدموس . وكان كبيرهم لمهد الظاهر نجم الدين الشعرائي ؛ وكان قد جعل له الظاهر ولايتها ثم تأخر عن لقائه في بعض الاوقات فعزله ، وولى عليها خادم الدين بن الرضا على أن ينزل له عن حصن مصياف . وأرسل معه العساكر فتسلموه منه . ثم قدم عليه سنة ثمان وستين وهو على حصن الاكراد ، وكان نجم الدين الشعرائي قد أسنّ وهرم فاستعتب وأعتبه الظاهر وعطف عليه ، وقسم الولاية بينه وبين ابن الرضا ، وفرض عليها مائة وعشرين ألف درهم يحملونها في كل سنة . ولما رجع سنة تسع وستين ، وفتح حصن الاكراد

مرّ بجحش العليقة من حصونهم فلكه من يد ابن الرضا منتصف شوال من السنة. وأُزيل به حامية. ثم سار لقتال التتر على البيرة كما يذكر، ورجع إلى مصر فوجد الاسماعيلية قد تزلوا على الحصون التي بقيت بأيديهم وسلموها لنواب الظاهر فلكوها. وانتظت قلاع الاسماعيلية في ملكة الظاهر، وانقرضت منها دعوتهم، والله سبحانه وتعالى أعلم.

حصار التتر البيرة وهزيمتهم عليها

ثم بعث ابننا بن هلاكو العساكر إلى البيرة سنة احدى وسبعين مع درباري من مقدمي أمرائه فحاصرها ونصب عليها المجانيق، وكان السلطان بدمشق فجمع العساكر من مصر والشام وزحف إلى الفرات، وقد جهز العساكر على قاصيته فتقدم الأمير قلاون وخالط التتر عليها في تخييمهم فجالوا معه. ثم انهزموا وقتل مقدمهم وخاض السلطان بعساكره ببحر الفرات اليهم فأجفلوا وتركوا خيامهم بما فيها. وخرج أهل البيرة فنهبوا سوادهم وأحرقوا آلات الحصار، ووقف السلطان بساحتها قليلاً، وخلع على النائب بها ^(١) ولحق درباري بسطانه ابننا مفلولا فسخطه ولم يعتبه والله تعالى ولي التوفيق.

(١) كذا بياض بالأصل، وفي أخبار البشير ٤ ص ٧: ثم عاد الملك الظاهر فوصل إلى الديار المصرية في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة.

غزوة سيس وتخريبها

ثم نهض الظاهر من مصر لغزو سيس في شعبان سنة ثلاث وسبعين وانتهى الى دمشق في رمضان ، وسار منها وعلى مقدمته الامير قلاون وبدر الدين بيليك الخازندار فوصلوا الى المضيصة وافتتحوها عنوة . وجاء السلطان على أثرهم ، وسار بجميع المساكر الى سيس بعد أن كنف الحامية بالبيرة خوفاً عليها من التتر . وبعث حسام الدين العنتابي ومهنا بن عيسى أمير العرب بالشام للاغارة على بلاد التتر من ناحيتها . وسار الى سيس فخرّبها وبث السرايا في نواحيها فانتهوا الى بانياس وأدنة ، واكتسحوا سائر الجهات ، ووصل الى دربند الروم ، وعاد الى المضيصة في التعمية فأحرقها .

ثم انتهى الى انطاكية فأقام عليها حتى قسم الغنائم . ثم رحل الى القصر وكان للافرنج خالصاً لتبركهم به إذ أسر بينائيه رئيسهم برومة الذي يسمونه البابا فافتتحه . ولقيه هنالك حسام الدين العنتابي ومهنا بن عيسى راجعين من اغارتهم وراء الفرات . ثم بلغه مهلك البرنس سمند ابن تيمند صاحب طرابلس فبعث الظاهر بليان الدوادار ليقرّر الصلح مع بنيّه فقرّره على عشرين ألف دينار وعشرين أسيراً كل سنة ، وحضر لذلك صاحب قبرس ، وكان جاء معزياً لبني البرنس

ورجع الداودار الى الظاهر فقفل الى دمشق منتصف ذي الحجة ،
والله تعالى ينصر من يشاء . من عباده .

إيقاع الظاهر بالتر في بلاد الروم ومقتل البروانة بمحافظته في ذاك

كان علاء الدين البروانة^(١) متغلباً على غياث الدين كنجسرو
صاحب بلاد الروم من بني قليج أرسلان ، وقد غلب التتر على
جميع ممالك بلاد الروم وأبقوا على كنجسرو اسم الملك في كفالة
البروانة . وأقاموا أميراً من أمرائهم ومعه عسكر التتر حامية
بالبلاد ويسمونه بالشحنة ، وكان أول أمير من التتر ببلاد الروم
بيكو ، وهو الذي افتتحها ، وبعده صمغان وبعده توقوو وتدوان
شريكين في أمرها لعمد الملك الظاهر . وكان البروانة يتأفف من
التتر لاستطاعتهم عليه وسوء ملكهم . ولما استفحل أمر الظاهر
بمصر والشام أمل البروانة الظهور على التتر والكره لبني قليج
أرسلان بملائة الظاهر فدخله في ذلك وكاتبه . وزحف أبغا ملك
التتر الى البيرة سنة أربع وسبعين ، وخرج الظاهر بالعساكر من
دمشق ، وكاتبه البروانة يستدعيه . وأقام الظاهر على حصص ،
وأرسل اليه البروانة يستحثه للقاء التتر . وعزم أبغا على البروانة
في الوصول فاعتذر ، ثم رحل متثاقلاً .

(١) كذا، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ١٠ : واسم البروانة المذكور سليمان ، والبروانة لقب
وهو «الحاجب» بالعجمي .

وكتب اليه الامراء بعده بأن الظاهر قد نهض الى بلاد الروم
بوصيته اليه بذلك فبعث الى ابنا واستمده فأمدّه بمساكر المغل ،
وأمره بالرجوع للدافعة الظاهر فرجع ، ووجد جماعة من الاسرا
قد كاتبوا الظاهر واستحثوه للقدوم فسقط في ايديهم ، وحيل
بينهم وبين مرأهم ، ورجع الى مصر في رجب من السنة وأقام
بها حولاً . ثم بقي توقو وتدون أمير التتر ببلاد الروم وسار الى الثغور
بالشام ، وبلغ السلطان خبرها فسار من مصر في رمضان سنة
خمس وسبعين وقصد بلاد الروم ، وانتهى الى النهر الازرق فبعث
شمس الدين سنقر الاشقر فلقي مقدمة التتر فهزمهم .

ورجع الى السلطان وساروا جميعاً فلقوا التتر على البلشين ،
ومعهم علاء الدين البروانة في عساكره فهزمهم . وقتل الامير
توقو وتدون وفرّ البروانة وسلطانه كخسرو لما كان منفرداً
عنهم ، وأسر كثير من المغل منهم : سلار بن طغرل ومنهم
قفجاق وجاورصى . وأسر علاء الدين بن معين الدين البروانة
وقتل كثير منهم . ثم رحل السلطان الى قيسارية فلما أقام
عليها ينتظر البروانة لموعد كان بينها ، وأبطأ عليه وقفل راجعاً
ورجع خبر الهزيمة الى ابنا منك التتر وأطلع من بعض عيونهم على
ما كان بين البروانة والظاهر من المداخلة فتذكر للبروانة ، وجاء
لوقته حتى وقف على موضع المعركة ، وارتاب لكثرة القتلى من
المغل . وأنّ عسكر الروم لم يصب منهم أحد فرجع على بلادهم

بالبقتل والتخريب والاكساح ، وامتنع كثير من القلاع ثم أمنهم ورجع . وسار معه البرواتاء وهم بقتله أولاً ، ثم رجع لتخليته لحفظ البلاد فأعول نساء القتلى من المغل عند بابه فرحم بكاهن ، وبمك أميراً من المغل فقتله في بعض الطريق ، والله سبحانه وتعالى أعلم بغيبه وأحكم .

وفاة الظاهر وولاية ابنه السعيد

ولما رجع السلطان من واقته بالتر على البلستين وقيسارية طرفه المرض في محرم سنة ست وسبعين ، وهلك من آخره ، وكان ببليك الخزندار مستولياً على دولته فكتب موته ودفنه ، ورجع بالعساكر الى مصر . فلما وصل القلعة جمع الناس وباع لبركة بن الملك الظاهر ولقبه السعيد ، وهلك ببليك أثر ذلك فقام بتدبير الدولة استاذ داره شمس الدين الفارقاني ، وكان نائب مصر أيام مغيب الظاهر بالشام واستقامت أموره . ثم قبض على شمس الدين سنقر الاشقر وبدر الدين يسري من أمراء الظاهر بسماية بطانته الذين جمعهم عليه لأول ولايته ، وكانوا من أوغاد الموالي ، وكان يرجع اليهم لمساعدتهم له على هواه وصارت شببته . ولما قبض على هذين الأميرين فكر ذلك عليه خاله محمد بن بركة خان فاعتقله معها فاستوحشت أمه لذلك فأطلق الجميع ، فأرتاب الامراء وأجمعوا على معاتبته فاستعتب واستحلفوه . ثم أغراه

بطانته بشمس الدين الفارقاني مدير دولته فقبض عليه واعتقله ،
وهلك لأيام من اعتقاله ، وولى مكانه شمس الدين سنقر الالفي ،
ثم سعى أولئك البطانة به فعزله وولى مكانه سيف الدولة كونك
الساقى صهر الامير سيف الدين قلاون على أخت زوجته بنت
كرمون ، كان أبوها من أمراء التتر قد خرج الى الظاهر ، واستقرّ عنده
وزوج بنته من الامير قلاون ، وبنته الاخرى من كوزبك . ثم
حضر عند السعيد لاشين الربيعي من حاشيته وغلب على هراة ،
واستمال أهل الدولة بقضاء حاجاتهم ، واستمرّ معروفه لهم ، واستمرّ
الحال على ذلك ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

خلع السعيد وولاية اخيه شامش

ولما استقرّ السعيد بملكه في مصر أجمع المسير الى الشام للنظر
في مصالحه فسار لذلك سنة سبع وسبعين فاستقرّ بدمشق ، وبعث
العساكر الى الجهات . وسار قلاون الصالحى وبدر الدين بيسري
الى ميس ، زين له ذلك لاشين الربيعي والبطانة الذين معه ،
وأغروه بالقبض عليهم عند مرجعهم . ثم حدث بين هؤلاء البطانة
وبين الثائب سيف الدين كونك وحشة ، وآسفوه بما يلقون فيه
عند السلطان فنضب لذلك . وسارت العساكر فأغاروا على ميس
واكتسحوا نواحيها ورجعوا فلقبهم الثائب كونك ، وأسرّ اليهم
ما أضمر لهم السلطان فخيّموا بالمرج وقعدوا عن لقاء السلطان ،

وبعثوا اليه بالمعذل في بطانته وأن ينصف نائبه منهم فأعرض عنهم
ودس لموالي أبيه أن يعاودوهم اليه فأطلعوهم على كتابه فزادهم
ضغناً . وصرخوا بالانتفاض فبعث اليهم سنقر الاشقر وسنقر
التركيتي استاذ داره بالاستعطاف فردّوها فبعث أمّه بنت بركة
خان فلم يقبلوها ، وارتحلوا الى القاهرة فوصلوها في محرم سنة
ثمان وسبعين ، وبالقلمة عز الدين ايبك الافرم الصالحى أمير
جندار ، وعلاء الدين اقطوان الساقى ، وسيف الدين بليان أستاذ
داره فضبطوا أبواب القاهرة ومنعواهم من الدخول .

وتردّدت المراسلة بينهم وخرج ايبك الافرم واقطوان ولاشين
التركاني للحديث فتقبضوا عليهم ودخلوا الى بيوتهم ، ثم باكروا
القلمة بالحصار ومنعوا عنها الماء . وكان السعيد بعد منصرفهم من
دمشق سار في بقية العساكر واستنفر الاعراب وبث العطاء ،
وانتهى الى غزة فتفرقت عنه الاعراب واتبعهم الناس . ثم انتهى
الى بلبس ورأى قلة العساكر فردّ عن الشام مع عز الدين ايدمر
الظاهري الى دمشق ، والنائب بها يومئذ أقوش فقبض عليه ،
وبعث به الى الامراء بمصر . ولما رحل السعيد من بلبس الى القلمة
اعتزل عنه سنقر الاشقر . وسار الامراء في العساكر لاعتراضه
دون القلمة ، وألقى الله عليه حجاباً من الغيوم المتراكمة فلم يهتدوا
الى طريقه ، وخلص الى القلمة وأطلق علم الدين سنجر الحنفى
من محبسه ليستعين به .

ثم اختلف عليه بطانته وفارقه بعضهم فرجع الى مصانعة الامراء بأن يترك لهم الشام أجمع فأبوا الا حبسه فسألهم أن يعطوه الكرك فأجابوه ، وحلفهم على الامان ، وحلف لهم أن لا ينتقض عليهم ولا يداخل أحداً من العساكر ولا يستميله فبعثوه من حينه الى الكرك . وكتبوا الى النائب بها علاء الدين ايدكز الفخري أن يمكنه منها ففعل واستمر السعيد بالكرك ، وقام بدولته ايدكز الفخري ، واجتمع الامراء بمصر وعرضوا الملك على الامير قلاون ، وكان أحق به فلم يقبل وأشار الى شلامش بن الظاهر وهو ابن ثمان سنين فنصبوه للملك في ربيع سنة ثمان وسبعين ، ولقبوه بدر الدين .

وولى الامير قلاون أتابك الجيوش ، وبعث مكان جمال الدين اقوش نائب دمشق بتسلها منه . وسار اقوش الى حلب نائباً وولى قلاون في الوزارة برهان الحصري السنحاي . وجمع المالكة الصالحية ووفر اقطاعاتهم ، وعمر بهم مراتب الدولة ، وأبعد الظاهرية وأودعهم السجون ومنع الفساد . ولم يقطع عنهم رزقاً الى أن بلغ العقاب فيهم أجله فأطلقهم تبعاً واستقام أمره ، والله تعالى أعلم .

خلع شلامش وولاية المنصور قلاون

أصل هذا السلطان قلاون من القفجاق ، ثم من قبيلة منهم يعرفون برج أعلى ، وقد مر ذكرهم . وكان مولى لعلاء الدين

أقسنقر الكابلي مولى الصالح نجم الدين أيوب . فلما مات علاء الدين صار من موالي الصالح وكان من نفرتهم واستقامتهم ما قدّمناه . ثم قدم الى مصر في دولة المظفر قطز مع الظاهر بيبرس . ولما ملك الظاهر قرّبه واختصه وأصهر اليه ، ثم بايع لابنه السعيد من بعده .

ولما استوحش الامراء من السعيد وخلصوه رغبوا من الامير قلاون في الولاية عليهم كما قدّمناه ، ونصب أخاه شلامش بن الظاهر فوافقته الامراء على ذلك طواعية له . واتصلت رغبتهم في ولايته مدة شهرين حتى أجابهم الى ذلك فبايعوه في جمادى سنة ثمان وسبعين فقام بالامر ورفع كثيراً من المكوس والظلامات . وقسم الوظائف بين الامراء ، وولى جماعة من ممالكيه امرة الالوف وزادهم في الأقطاعات . وأفرج لوقته عن عز الدين ايبك الافرم الصالحى وولاه نائباً بمصر . ثم استبقاه فأعفاه وولى مملوكه حسام الدين طرنطاي مكانه ، ومملوكه علم الدين سنجر الشجاعى رئاسة الدواوين . وأقرّ الصاحب برهان الدين السنجاري في الوزارة ، ثم عزله بفخر الدين ابراهيم بن لقمان . وبعث عز الدين ايدمر الظاهري الذي كان اعتقله جمال الدين اقوش حين رجع بمعاكر الشام عن السعيد بن الظاهر من بلبيس ، فجى به مقيداً واعتقله ، والله تعالى وليُّ التوفيق .

انتفاض السعيد بن الظاهر بالكرك ووفاته وولاية أخيه خسو مكانه

ولما ملك السلطان قلاون شرع السعيد بالكرك ، وكاتب الامراء بمصر والشام في الانتفاض ، وخاطبه السلطان بالعتاب على نقض العهد فلم يستعجب . وبعث عساكره مع حسام الدين لاشين الجامدار الى الشوبك فاستولى عليها فبعث السلطان نور الدين بليك الايدمري في العساكر فارتدّها في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين . وقارن ذلك وفاة السعيد بالكرك ، واجتمع الامراء الذين بها ومقدمهم نائبه ايدكين الفخري . وقال ايدكين انّ نائبه كان ايدغري الحرائي فنصبوا أخاه خسرو ولقبوه المسعود فجهم الدين ، واستولى الموالي على رأيه وأفاضوا المال من غير تقدير ولا حساب ، حتى أففقوا ما كان بالكرك من الذخيرة التي أدخرها الملك الظاهر وبعض أمراء الشام في الخلاف .

وبعثوا العساكر فاستولوا على الصليب وحاصروا صرخد فامتنعت ، وكاتبوا سنقر الاشقر المتظاهر على الخلاف فبعث السلطان ايبك الافرم في العساكر لحصار الكرك فحاصرها وضيق عليها . ثم سأل المسعود في الصلح على ما كان الناصر داود بن المعظم فأجابته السلطان قلاون وعقد له ذلك . ثم انتقض ثانية وثرع عنه نائبه علاء الدين ايدغري الحرائي ، وثرع عنه الى

السلطان فصدق ما نقل عنه من ذلك. ثم بعث السلطان سنة خمس وثمانين نائبه حسام الدين طرنطاي في العساكر لحصار الكرك فحاصروها ، واستنزل المسعود وأخاه شلامش منها على الامان وملكها . وجاء بها الى السلطان قلاون فأكرمها وخلطها بولده الى أن توفي فقرّ بها الاشرف الى القسطنطينية .

انتقاض سنقر الأشقر بدمشق وهزيمة ثم امتناعه بصهيون

كان شمس الدين سنقر الاشقر لما استقرّ في نيابة دمشق أجمع الانتقاض والاستبداد وتسلم القلاع من الظاهرية ، وولى فيها وطالب المنصور قلاون دخول الشام بأسرها من العريش الى الفرات في ولايته ، وزعم أنه عاهده على ذلك . وولى السلطان على قلعة دمشق مولاه حسام الدين لاشين الصغير سلحدارا في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين فنكر ذلك سنقر وانتقض ودعا لنفسه . ثم بلغه خبر قلاون وجلوسه على التخت فدعا الامراء وأشاع أنّ قلاون قتل ، واستحلفهم على منعه وحبس من امتنع من اليمين وتلقب الكامل ، وذلك في ذي الحجة من السنة . وقبض على لاشين نائب القلعة . وجهز سيف الدين الى المالك الشامية والقلاع للاستحلاف ، وولى في وزارة الشام مجد الدين اسمعيل بن كسيرات وسكن سنقر بالقلعة . ثم بعث السلطان ايبك الافرم بالعساكر الى الكرك لما توفي

السعيد صاحبها وانتهى الى غزة ، واجتمع اليه بليك الايدري منقلباً من الشوبك بعد فتحه فحذرهم سنقر الاشقر ، وخاطب الافرم يتجنى على السلطان بأنه لم يفرد بولاية الشام . وولى في قلعة دمشق وفي حلب وبعث الافرم بالكتاب الى السلطان ، قلاون فأجابه ، وتقدم الى الافرم أن يكتبه بالزل في فعله وارتكبه فلم يرجع عن شأنه ، وجمع المساكر من عمالات الشام واحتشد العربان وبعثهم مع قراسنقر المقرى الى غزة فلقبهم الافرم وأصحابه وهزموهم ، وأسروا جماعة من أرائهم ، وبعثوا بهم الى السلطان قلاون ، فأطلقهم وخلع عليهم .

ولما وصلت المساكر مفلولة الى دمشق عسكر سنقر الاشقر بالمرج ، وكاتب الامراء بغزة يستميلهم ، وبعث السلطان المساكر بمصر مع علم الدين سنجر لاشين المنصوري وبدر الدين بكتاش الفخري السلحدار فساروا الى دمشق فلقبهم الاشقر على الجسر بالكرة فهزموه في صفر سنة تسع وسبعين ، وتقدموا الى دمشق فلكوها وأطلق علم الدين سنجر لاشين المنصوري من الاعتقال وولاه نيابة دمشق . وولى على القلعة سيف الدين سنجار المنصوري وكتب الى السلطان بالفتح . وسار سنقر الى الرحبة فامتنع عليه فأنابها فسار الى عيسى بن مهنا ، ورجع عنه الى القلعة وكتبوا أبنا ملك التتر واستحثوه لملك الشام يستميلونه فلم يجب ، وبعث اليه المساكر فأجفلوا الى صهيون وملكها سنقر ، وملك معها شيزر .

وبعث السلطان العساكر لحصار شيزر مع عز الدين الافرم فحاصرها ، وجاءت الاخبار بزحف أبنا ملك التتر الى الشام في مواعدة سنقر وابن منها ، واستدعى صفار صاحب بلاد الروم فيمن معه من المغل ، وانه بعث بيدو ابن أخيه طرخان صاحب ماردين وصاحب سيس من ناحية اذربيجان ، وجاء هو على طريق الشام في مقدمته أخوه منو كتمر . فلما تواترت الاخبار بذلك أفرج الافرم عن حصار شيزر ، ودعا الاشقر الى مدافعة عدو المسلمين فأجابه ورفع عن موالة أبنا . وسار من صهيون للاجتماع بعساكر المسلمين .

وجع السلطان العساكر بمصر وسار الى الشام واستخلف على مصر ابنه أبا الفتح علياً بعد ان ولاء عهده ، وقرأ كتابه بذلك على الناس . وخرج لجمع العساكر في جهادى سنة تسع وسبعين ، وانتهى الى غزة . ووصل التتر الى حلب ، وقد أجفل عنها أهلها وأقمرت منازلها فاضرموا النار في بيوتها ومساجدها . وتولى كبر ذلك صاحب سيس والارمن ، وبلغهم وصول السلطان الى غزة فأجفلوا راجعين الى بلادهم ، وعاد السلطان الى مصر بعد ان جرد العساكر الى حمص وبلاد السواحل بمجايتهما من الافرنج . ورجع سنقر الاشقر الى صهيون وفارقه كثير من عسكره فلهقوا بالشام وأقام معه سنجر الدوادار وعز الدين اردن والامراء الذين مكنوه من قلاع الشام عند انتفاضه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

**سير السلطان لحصار المرقب ثم الطلح معهم ومع
سنقر الأشقم بصهيون ومع بني الظاهر بالكرك**

كان الافرنج الذين بحصن المرقب عندما بلغهم هجوم التتر على الشام شنوا الغارات في بلاد المسلمين من سائر النواحي ، فلما رجع التتر عن الشام استأذن بليان الطباخي صاحب حصن الاكراد في غزوهم ، وسار اليهم في حامية الحصون بنواحيه ، وجمع التركمان وبلغ حصن المرقب ووقف أسفله ، واستطرد له أهل الحصن حتى تورط في أوعار الجبل . ثم هجموا عليه دفعة فانهزم ونالوا من المسلمين ، وبلغ الخبر الى السلطان فخرج من مصر لتزويهم آخر سنة تسع وسبعين . واستخلف ابنه مكانه ، وانتهى الى الروحاء فوصله هنالك رسل الافرنج في تقرير المدينة مع أهل المرقب على أن يطلقوا من أسروه من المسلمين في واقعة بليان ، فمقد لهم في المحرم سنة ثمانين ، وعقد لصاحب بيت الاستبارة وابنه ولصاحب طرابلس سمند بن تيمند ، ولصاحب عكا على بلادهم ، وعلى قلاع الاسماعيلية وعلى جميع البلاد المستجدة الفتح وما سيفتحه ، على أن يسكن حال المسلمين باللاذقية وان لا يستجدوا اسير قلعة ولا غيرها ، ولا يداخلوا التتر في فتنة ولا يبروا عليهم الى بلاد المسلمين إن أطلقوا ذلك . وعقد معهم ذلك لاحدى عشرة سنة .

وبعث السلطان من امرائه من يستحلف الافرنج على ذلك ، وبلغه الخبر بأن جماعة من امرائه اجمعوا الفتك به ، وداخلوا الافرنج في ذلك وكان كبيرهم كوندك . فلما وصل الى بيسان قبض عليه وعليهم ، وقتلهم واستراب من داخلهم في ذلك ولحقوا بسنقر في صهيون . ودخل السلطان دمشق ، وبعث العساكر لحصار شيزر . ثم ترددت الرسل بينه وبين الاشقر في الصلح على أن ينزل عن شيزر ^(١) ويتموض عنها بالشفر وبكاس ، وعلى أن يقتصر في حامية الحصون التي لقطره على ستائة من الفرسان فقط ، ويطرد عنه الامراء الذين لحقوا به فتم الصلح على ذلك ، وكتب له التقليد بتلك الاعمال . ورجع من عنده سنجر الدوادار فأحسن اليه السلطان ، وولى على نيابة شيزر بليان الطباخي . وكان بنو الظاهر بالكرك يسألون السلطان في الصلح بالزيادة على الكرك كما كان السلطان داود . فلما تم الصلح مع سنقر رجعوا الى القنوع بالكرك . وبعث اليهم السلطان بأقاربهم من القاهرة وأتم لهم العقد على ذلك ، وبعث الامير سلحدار والقاضي تاج الدين بن الاثير لاستحلافهم ، والله تعالى أعلم .

واقعة التتر بحمص ومهلك ابنها سلطانهم باثرها

ثم زحف التتر سنة ثمانين الى الشام من كل ناحية متظاهرين

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ١٤ : ووقع بينهم الصلح على أن يسلم شيزر إلى السلطان ويتسلم سنقر الأشقر : الشفر وبكاس ، وكانتا قد ارجعتا منه .

فسار أبنا في عساكر المغل وجموع التتر ، وانتهى الى الرحبة فحاصرها ومعه صاحب ماردين ، وقدم أخوه منكوتمر في المساكر الى الشام . وجاء صاحب الشمال منكوتمر من بني دوشي خان من كرسيهم بصراي مظاهراً لابنا بن هلاكو على الشام فربا بالقسطنطينية ثم نزل بين قيسارية وتفليس ، ثم سار الى منكوتمر بن هلاكو ، وتقدم معه الى الشام . وخرج السلطان من دمشق في عساكر المسلمين وسابقهم الى حمص ، ولقيه هناك سنقر الاشقر فيمن معه من أمراء الظاهرية . وزحف التتر ومن معهم من عساكر الروم والافرنج والارمن والكرج ثمانون ألفاً أو يزيدون ؛ والتقى الفريقان على حمص .

وجعل السلطان في ميمنته صاحب حماة محمد بن المظفر ، ونائب دمشق لاشين السلحدار ، وعيسى بن مهنا فيمن اليه من العرب . وفي الميسرة سنقر الاشقر في الظاهرية مع جموع التركمان ومن اليهم جماعة من أمرائه . وفي القلب نائبه حسام الدين طرنتاي ، والحاجب ركن الدين اياحي وجمهور العساكر والماليك . ووقف السلطان تحت الرايات في مواليه وحاشيته . ووقفت عساكر التتر كراديس ، وذلك منتصف رجب سنة ثمانين واقتتلوا ، ونزل الصبر . ثم انفضت ميسرة المسلمين واتبعهم التتر ، وانفضت ميسرة التتر ورجعوا على ملكهم منكوتمر في القلب فانهمزم ، ورجع التتر من

اتباع ميسرة المسلمين فرتوا بالسلطان وهو ثابت في مقامه لم يرح ،
ورجع أهل الميرة .

ونزل السلطان في خيامه ورحل من الغد في اتباع العدو ،
وأوعز الى الحصون التي في ناحية الفرات باعتراضهم على المقابر
فعدلوا عنها ، وخاضوا الفرات في الجاهل ففرقوا ومرّ بعضهم ببرّ
سَلْمِيّة فهلكوا وانتهى الخبر الى أبنا ، وهو على الرّجّة فأجفل الى
بنداد . وصرف السلطان العساكر الى أماكنهم ، وسار سنقر
الاشقر الى مكانه بصهيون . وتخلف عنه كثير من الظاهرية عند
السلطان ، وعاد السلطان الى دمشق ، ثم الى مصر آخر شعبان من
السنة فبلغه الخبر بمهلك منكوتمر بن هلاكو يهذان ومنكوتمر
صاحب الشمال بصراي فكان ذلك تماماً للفتح .

ثم هلك أبنا بن هلاكو سنة احدى وثمانين ؛ وكان سبب
هلكه فيما يقال انه اتهم شمس الدين الجريص وزيره باغتيال أخيه
منكوتمر منصرفه من واقعة حمص ، فقبض عليه وامتنحه واستصفاه
فدس له الجويني من سمه ومات . وكان أبنا اتهم بأخيه أيضاً أميراً
من المغل كان سِخَنَةً بالجزيرة فقر منها وأقام مشركاً . وبعث
السلطان قلاون بعثاً الى ناحية الموصل للاغارة عليها وانتهوا الى
سنجر فصادفوا هذا الامير ، وجاؤا به الى السلطان فحبسه . ثم
أطلقه وأثبت اسمه في الديوان ، وكان يحدث بكثير من أخبار
التتر وكتب بعضها عنه .

وبعث السلطان في هذه السنة بعوثاً أخرى الى نواحي سيس من بلاد الروم جزء بما كان من الارمن في حلب ومساجدها فاكتمسحوا تلك النواحي ، ولقيهم بمض اراء التتر بمكان هنالك فهزموه ووصلوا الى جبال بلغار ورجعوا غانمين . وبعث السلطان شمس الدين قراسنقر المنصوري الى حلب لاصلاح ما خرب التتر من قلعتها وجامعها فأعاد ذلك الى أحسن ما كان عليه .

ثم أسلم ملوك التتر فبعث أولا بكدار بن هلاكو صاحب العراق بإسلامه ، وانه تسمى احمد وجاءت رسله بذلك الى السلطان وهم شمس الدين اتابك ومسعود بن كيكاسو صاحب بلاد الروم ، وقطب الدين محمود الشيرازي قاضي سيواس وشمس الدين محمد بن الصاحب من حاشية صاحب ماردين ، وكان كتابه مؤرخاً يجمدئ سنة احدى وثمانين ، وحملوا على الكرامة ، وأجيب سلطانهم بما يناسبه . ثم وصل رسول قودان بن طلقان المتولي بكرسي الشمال بعد أخيه منكوتر سنة اثنتين وثمانين بخبر ولايته ودخوله في دين الاسلام ، ويطلب تقليد الخليفة واللقب منه والراية للجهاد فيمن يليه من الكفار فأسمعف بذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

استيلاء السلطان قلاوون على الكرك وعلى

صهيون ووفاته صاحب ديمة

ثم توفي المنصور محمد بن المظفر صاحب حماة في شوال سنة

اثنيتين وثمانين ، وولى السلطان ابنه المظفر وبعث بالخلع له ولاقاربه .
وسار السلطان قلاون الى الشام في ربيع سنة ثلاث وثمانين لمحصرة
المرقب بما فعلوه من ممالأة العدو فحاصره حتى استأمنوا اليه ،
وملك الحصن من أيديهم وانتظر وصول سنقر الاشتر من صهيون
فلم يصل فرجع الى مصر . وجهز النائب حسام الدين طرنطاي في
المساكر لحصار الكرك بما وقع من شلامش وخسرو من الانتقاض
فسار سنة خمس وثمانين وحاصره حتى استأمنوا . وجاء بهم الى
السلطان فركب للقائهم وبالغ في اكرامهم ، ثم ساءت سيرتهم
فاستراب بهم واعتقلهم وغربهم الى القسطنطينية . وولى على الكرك
عز الدين المنصوري ، وبعده بيبرس الدويدار مؤلف أخبار الترك
ثم جهز السلطان ثانياً النائب طرنطاي بالمساكر لحصار سنقر
الاشقر بصهيون لانتقاضه واغارته على بلاد السلطان فار لذلك
سنة ست وثمانين ، وحاصره حتى استأمن هو ومن معه . وجاء
به الى السلطان وأنزله بالقلمة ، ولم يزل عنده الى أن هلك السلطان
فقبض عليه ، وتولى ابنه الاشرف من بعده كما نذكره ان شاء
الله تعالى

وفاة ميخائيل ملك القسطنطينية

قد تقدم لنا كيف تغلب الافرنج على القسطنطينية من يد
الروم سنة ستائة ، وكان ميخائيل هذا من بطارتهم ، أقام في

بعض الحصون بنواحيها فلما امكنته الفرصة ييتها وقتل من كان بها من الافرنج ، وفرّ الباقيون في مراكبهم . واجتمع الروم الى ميخائيل هذا وملكوه عليهم ، وقتل الملك الذي قبله . وكان بينه وبين صاحب مصر والناصر قلاون من بعده اتصال وهداة ، ونزل بنو الظاهر عليه عندما غيروا من مصر . ثم مات ميخائيل سنة احدى وثمانين ، وولى ابنه ماندر ويلقب الراؤفس ، وميخائيل هذا يعرف بالاشكري وبنوه من بعده بنو الاشكري ، وهم ملوك القسطنطينية الى هذا العهد ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

اخبار النوبة

كان الملك الظاهر وفد عليه أعوام سنة خمس وسبعين ملك النوبة من تشكيل مستجداً به على ابن أخيه داود لما كان تغلب عليه ، وانتزع الملك من يده ، فوعده السلطان وأقام ينتظر . واستفعل ملك داود وتجاوز حدود مملكته الى قرب اسوان من آخر الصعيد ، فجهز السلطان العساكر اليه مع اقسنقر الفارقاني وايبك الافرم أستاذ داره ، وأطلق معهم مرتشكين ملك النوبة فساروا لذلك ، واستنفروا العرب وانتهوا الى رأس الجنادل ، واستولوا على تلك البلاد وأمنوا أهلها . وساروا في البلاد فلقبهم داود الملك فهزموه وأنخنوا في عساكره ، وأسروا أخاه وأخته

وأثمه . وسار الى مملكة السودان بالابواب ، ورآه فقاتله ملكها وهزمه وأسره ، وبعث به مقيداً الى السلطان فاعتقل بالقلعة الى أن مات . واستقر مرتشكين في سلطان النوبة على جراية مفروضة وهدايا معلومة في كل سنة ، وعلى أن تكون الحصون المجاورة لاسوان خالصة للسلطان ، وعلى أن يمكن ابن أخيه داود وجميع أصحابه من كل ما لهم في بلادهم فوفى بذلك .

ثم مات الظاهر وانقضت دولته ودولة بنيهِ ، وانتقل الملك الى المنصور قلاون فبعث سنة ست وثمانين المَساكر الى النوبة مع علم الدين سنجر الحياط ، وعز الدين الكوراني وسار معهم نائب قوص عز الدين ايدمر السيفي بعد أن استنفر العُربان : أولاد أبي بكر وأولاد صر وأولاد شريف وأولاد شيبان وأولاد كنز الدولة ، وجماعة من الغرب ، وبني هلال وساروا على المُدوة الغربية والشرقية في دنقلة ، وملكهم بيتامون . هكذا سماه النوبي ، وأظنه أخا مرتشكين وبرزوا للمساكر فهزمتهم ، واتبعتهم خمسة عشر يوماً وراء دنقلة .

ورتب ابن اخت بيتامون في الملك ورجعت المَساكر الى مصر فجاء بيتامون الى دنقلة فاستولى على البلاد ولحق ابن اخته بمصر ، صريحاً بالسلطان فبعث معه عز الدين ايبك الافرم في المَساكر ، ومعه ثلاثة من الامراء ، وعز الدين نائب قوص وذلك سنة ثمان وثمانين . وبعثوا المراكب في البحر بالازودة والسلاح .

ومات ملك النوبة بأسوان ودفن بها ، وجاء ثابده صريخاً الى
السلطان فبعث معه داود بن أخي مرتشكين الذي كان أسيراً
بالقلمة ، وتقدم جريس بين يدي المساكِر فحرب بيتامون ، وامتنع
بجزيرة وسط النيل على خمس عشرة مرحلة وراء دنقلة . ووقف
السّاكر على ساحل البحر وتعدّد وصول المراكب الى الجزيرة من
كثرة الحِجَر ، وخرج بيتامون منها فلقى بالابواب ، ورجع عنه
أصحابه ، ورجعت السّاكر الى دنقلة فلكوا داود ورجعوا الى
مصر سنة تسع وثمانين لتسعة أشهر من مسيرهم ، بعد أن تركوا
أميراً منهم مع الملك داود ، ورجعوا الى مصر ، ورجع بيتامون
الى دنقلة ، وقتل داود ، وبعث الأمير الذي كان معهم الى السلطان
وجعله رغبة في الصلح على أن يؤدّي الضريبة المألومة فأُسِف
لذلك ، واستقرّ في ملكه انتهى والله تعالى اعلم .

فتح طرابلس

كان الافرنج الذين بها قد نقضوا الصلح وأغاروا على الجهات
فاستنفر السلطان المساكِر من مصر والشام ، وأزاح عنهم ، وجيّه
آلات الحصار ، وسار اليها في محرم سنة ثمان وثمانين فحاصرها
ونصب عليها الجانيق ، وفتحها عنوة لاربعة وثلاثين يوماً من
حصارها واستباحها . وركب بعضهم الشواني للنجاة فردتهم الريح
الى السواحل فقتلوا وأسروا ، وأمر السلطان بتخريبها فخربت

وأحرقت . وفتح السلطان ما اليها من الحصون والمآقل ، وأنزل حاميتها وعاملها بحصن الاكراد . ثم اتخذ حصناً آخر لترك النائب والحامية في العمل ، وسمي باسم المدينة ، وهو الموجود لهذا العهد وكان من خبر هذه المدينة من لدن الفتح ان معاوية أيام ولايته الشام لعهد عثمان بن عفان رضي الله عنه بعث اليها سفيان بن مخنف الازدي فحاصرها وبني عليها حصناً حتى جهد أهلها الحصار ، وهربوا منها في البحر . وكتب سفيان الى معاوية بالفتح . وكان يبعث العساكر كل سنة للرباطة بها .

ثم جاء الى عبد الملك بن مروان بطريق من الروم وسأله في عمارتها والتزول بها مجمماً على أن يعطيه الخراج فأجابه ، وأقام قليلاً ثم غدر بمن عنده من المسلمين . وذهب الى بلاد الروم فتخطفته شواني المسلمين في البحر ، وقتله عبد الملك ، ويقال الوليد ، وملكها المسلمون . وبقي الولاية يملكونها من دمشق الى أن جاءت دولة العبيديين فأفردوها بالولاية ، ووليها رمان الخادم ، ثم سرّ الدولة ، ثم أبو السعادة علي بن عبد الرحمن بن جبارة ، ثم نزال ، ثم مختار الدولة بن نزال ، وهؤلاء كلهم من أهل دولته . ثم تغلب قاضيها أمين الدولة أبو طالب الحسن بن عمار ، وتوفي سنة أربع وستين واربعمائة . وكان من فقهاء الشيعة ، وهو الذي صنّف الكتاب الملقب بخراب الدولة ابن منقذ بن كود فقام بولاية أخيه أبي الحسن بن محمد بن عمار ولقبه جلال الدين .

وتوفي سنة اثنتين وتسعين صنجيل من ملوكهم واسمه ميمنت ، ومعناه ميمون . وصنجيل اسم مدينة عرف بها ، وأقام صنجيل يحاصرها طويلاً ، وعجز ابن عمّار عن دفاعه . ثم قصد سلطان السلجوقية بالعراق محمد بن ملكشاه مستنجداً به ، واستخلف بالمناقب ابن عمه علي طرابلس ، ومعه سعد الدولة فتیان بن الاغر فقتله أبو المناقب ودعا للافضل بن أمير الجيوش المستبدّ على خلفاء العبيدين بمصر لذلك المهلة . ثم هلك صنجيل وهو محاصر لها ، وولي مكانه السرداني من زعمائهم . وبعث الافضل قائداً الى طرابلس فأقام بها وشغل عن مدافعة العدو يجمع الاموال .

ونفي عنه الى الافضل أنه يروم الاستبداد فبعث آخر مكانه ، وتأقر أهل البلد لسوء سيرته فتبين وصول المراكب من مصر بالمدد ، وقبض على اعيانهم وعلى مخلف فخر الملك بن عمّار من أهله وولده ، وبعث بهم الى مصر . وجاء فخر الملك بن عمّار بعد ان قطع جبل الرجا في يده من انجاد السلجوقية لما كانوا فيه من الشغل بالفتنة ، وربما علله بعضهم بولاية الوزارة له . ثم رجع الى دمشق سنة اثنتين وخمسة و نزل على طفتكين الاتابك .

ثم ملكها السرداني سنة ثلاث وخمسة بعد حصارها سبع سنين . وجاء ابن صنجيل من بلاد الافرنج فملكها منه ، وأقامت في مملكته نحواً من ثلاثين سنة . ثم ثار عليه بعض الزعماء وقتله بطرس الاعور واستخلف في طرابلس القوش بطرار . ثم كانت

الواقعة بين صاحب القدس ملك الافرنج ، وبين زنكي الاتابك صاحب الموصل ، وانهزم الافرنج وأسر القوش في تلك الواقعة ، ونجا ملك الافرنج الى تغريب فتحصن بها وحصره زنكي حتى اصطالحا على أن يعطي تغريب ، ويطلق زنكي الاسرى في الواقعة فانطلق القوش الى طرابلس فأقام بها مدة ، ووثب الاسماعيلية به فقتلوه وولي بعده رهند صبياً وحضر مع الافرنج سنة سبع وخسين وقعة حارم التي هزمهم فيها العادل . وأسر رهند يومئذ وبقي في اعتقاله الى أن ملك صلاح الدين يوسف بن أيوب فأطلقه سنة سبعين وخمسة ، ولحق بطرابلس ولم تزل في ملكه وملك ولده الى أن فتحها المنصور سنة ثمان وثمانين كما مرّ والله تعالى أعلم .

إنشاء المدرسة والمراستان بمصر

كان المنصور قلاوون قد اعتزم على إنشاء المراستان بالقاهرة ونظر له الاماكن ، حتى وقف نظره على الدار القطبية من قصور العبيدين وما يجاورها من القصرين ، واعتمد انشاءه هنالك ، وجعل الدار أصل المراستان ، وبني بازائه مدرسة لتدريس العلم وقبة لدفنه . وجعل النظر في ذلك لعلم الدين الشجاعى ققام بإنشاء ذلك لا قرب وقت وكلت العمارة سنة اثنتين وثمانين وستائة . ووقف عليها املاكاً وضياعاً بمصر والشام وجلس بالمراستان في يوم مشهود . وتناول قدحاً من الاشربة الطبية وقال : وقفت هذا

المارستان على مثلي فن دوني من أصناف الخلق ، فكان ذلك من صالح آثاره والله أعلم .

وفاته المنصور قلاوون وولاية ابنه خليل الأشرف

كان المنصور قلاوون قد عهد لابنه علاء الدين ولقبه الصالح ، وتوفي سنة سبع وثمانين فولي العهد مكانه ابنه الآخر خليل . ثم انتقض الافرنج بعكا وأغاروا على النواحي ومرت بهم رفقة من التجار بريق من الروم والترك جلبوهم للسلطان فنهبهم وأسروهم فأجمع السلطان غزوهم وخرج في العساكر بعد الفطر من سنة تسع وثمانين . واستخلف ابنه خليلًا على القاهرة ومعه زين الدين سيف ، وعلم الدين الشجاعى الوزير وعسكر بظاهر البلد فطره المرض ، ورجع الى قصره فرض . وتوفي في ذي القعدة من السنة فبويع ابنه خليل ولقب الاشرف ، وكان حسام الدين طرنتاي نائب المنصور اليه فأقره وأشرك معه زين الدين سيف في نيابة العتبة ، وأقر علم الدين الشجاعى على الوزارة ، وبدر الدين يبدو استاذ داره ، وعز الدين ايبك خرندار .

وكان حسام الدين لاشين السلحدار نائباً بدمشق ، وشمس الدين قراستقر الجوكندار نائباً بحلب فأقرهما وجمع ما كان بالشام من ولاية أبيه . ثم قبض على النائب حسام الدين طرنتاي لأيام قلائل وقتله واستولى على خلفه ، وكان لا يعبر عنه . كان الناض

منها ستمائة الف دينار ، وحملت كلها لخزائنه . واستقل بدر الدين بالنيابة ، وبعث الى محمد بن عثمان بن السلموس من الحجاز فولاه الوزارة ، وكان تاجراً من تجار الشام وتقرب له أيام أبيه ، واستخدم له فاستعمله في بعض اقطاعه بالشام ، ووفر جبايتها فولاه ديوانه بمصر فأسرف في الظلم وأنهى أمره الى طرنطاي النائب فصادره المنصور وامتحنه ، ونفاه عن الشام .

وحج في هذه السنة وولي الاشرف فكان أول أعماله البعث عنه ، وولاه الوزارة فبلغ المبالغ في الظهور وعلو الكلمة واستخدم الخواص له وترفع عن الناس ، واستقل الرتب وقبض الاشرف على شمس الدين سنقر وحبسه ، وكان قد قبض مع طرنطاي النائب عن عز الدين سيف لما بلغه أنه يدبر عليه مع طرنطاي ، ثم ثبتت عنده براوته فأطلقه والله تعالى أعلم .

فتح عكا وتحريرها

ثم سار الاشرف أول سنة تسعين وستائة لحصار عكا متما عزم أبيه فيها فجhez المساكر واستنفر أهل الشام ، وخرج من القاهرة فاغذت السير الى عكا ، ووافاه بها أمراء الشام والمطفر بن المنصور صاحب حماة فحاصرها ورمأها بالمجانيق فهُيم كثير من أبراجها ، وتلاها المقاتلة لاقتحامها فرشقوهم بالسهم فا^(١)

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشرج ٤ ص ٢٥ : وكانوا يرمونها بالنشاب والجوارح وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة .

من اللبود ، وزحفوا في كنيها ورددوا الخندق بالتراب فحمل كل واحد منهم ما قدر عليه حتى طموه ، وانتهوا الى الابراج المتهدمة فالصقوها بالارض ، واقتحموا البلد من ناحيتها ، واستلحموا من كان فيها وأكثروا القتل والنهب ، ونجا القل من العدو الى ابراجها الكبار التي بقيت ماثلة فحاصرها عشراً آخراً ، ثم اقتحمها عليهم فاستوعبهم السيف . وكان الفتح منتصف جمادى سنة سبعين لمائة وثلاث سنين من ارتجاع الكفار لها من يد صلاح الدين سنة سبع وثمانين وخمسمائة .

وأمر الاشرف بتخريبها فخربت وبلغ الخبر الى الافرنج بصور وصيدا وعتلية وحيفا فاجفلوا عنها وتركوها خاوية ، ومر السلطان بها وأمر يهدمها فهدمت جميعاً ، وانكف راجعاً الى دمشق . وتقبض في طريقه على لاشين نائب دمشق لان بعض الشياطين أوحى اليه ان السلطان يروم الفتك به فركب للفرار ، واتبعه . علم الدين سنجر الشجاعي ، وسار الى بيروت ففتحها . ومر السلطان بالكرك فاستمعى نائبها ركن الدين يبرس الدوادار وهو المؤرخ فولى مكانه جمال الدين أنسز الاشرفي ، ورجع السلطان الى القاهرة فبعث شلامش وخسرو ابني الظاهر من محبسهما بالاسكندرية الى القسطنطينية . ومات شلامش هنالك ، وأفرج عن شمس الدين سنقر الاشقر ، وحسام الدين لاشين المنصوري اللذين اعتقلهما كما قدامناه . وقبض على علم الدين سنجار نائب دمشق ، وسبق الى

مصر معتقلاً . وأمر السلطان ببناء الرفوف بالقلعة على أوسع ما يكون وادفعه ، وبني القبة بازائه لجلوس السلطان أيام الزينة والفرح فبنيت مشرفة على سوق الخيل والميدان ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

فتح قلعة الروم

ثم سار السلطان سنة احدى وتسعين في عساكره الى الشام بعد ان أفرج عن حسام الدين لاشين وردّه الى امارته وانتهى الى دمشق . ثم سار الى حلب ، ثم دخل منها الى قلعة الروم فحاصرها في جمادى من السنة وملكها عنوة بعد ثلاثين يوماً من الحصار ، وقاتل المقاتلة الذريعة ، وخرّب القلعة وأخذ فيها بطرك الارمن أسيراً ، وانكف السلطان راجعاً الى حلب فأقام بها شعبان ، وولّى عليها سيف الدين الطباقي نائباً مكان قراسنقر الظاهري لانه ولاه مقدم الممالك .

ورحل الى دمشق ففضى بها عيد الفطر ، واستراب لاشين النائب فهرب ليلة الفطر ، وأركب السلطان في طلبه ، وتقبض عليه بعض العرب في حيه . وجاء به الى السلطان فبعثه مقيداً الى القاهرة ، وولى على نيابة دمشق عز الدين ايبك الحميدي عوضاً عن علم الدين سنجر الشجاعى ، ورجع الى مصر فافرج عن علم الدين سنجر الشجاعى ، وتوفي لسنة بعد اطلاقه . ثم قبض على

سنقر الاشقر وقتله ، وسمع نائبه بيدو ببراوة لاشين فاطلقه . وتوفي ابن الاثير بعد شهر فولى مكانه ابنه عماد الدين أيوب ، وكان أيوب قد اعتقله المنصور لأول ولايته فأطلقه الاشرف هذه السنة لثلاث عشرة سنة من اعتقاله ، واستخلصه للمجالسة والشورى .

وتوفي القاضي فتح الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر كاتب السرّ وصاحب ديوان الانشاء وله التقدم عنده وعند أبيه ، فولى مكانه فتح الدين أحمد بن الاثير الحلبي . وترك ابن عبد الظاهر ابنه علاء الدين عليا فالقى عليه النعمة منتظماً في جملة الكتاب . ثم سار السلطان الى الصعيد يتصيد ، واستخلف بيدو النائب على دار ملكه ، وانتهى الى قوص . وكان ابن السلوس قد دسّ اليه بأن بيدو احتجن بالصعيد من الزرع ما لا يحصى فوقف هناك على مخازنها واستكثرها ، وارتاب بيدو لذلك . ولما رجع الاشرف الى مصر ارتجع منه بعض اقطاعه ، وبقي بيدو مرتاباً من ذلك ، وأتحف السلطان بالهدايا من الخيام والهجن وغيرها ، والله تعالى أعلم .

مسير السلطان الى الشام وطلع الامن

ومكث في مصيف وهدم الشوبك

ثم تجهز السلطان سنة اثنتين وتسعين الى الشام ، وقدم بيدو النائب بالعساكر ، وعاج على الكرك على الهجن فوقف عليها وأصلح من أمورها ورجع . ووصل الى الشام فوافاه رسول صاحب

سيس ملك الارمن راغباً في الصلح على أن يعطى تهنسا ومرعرش وتل حمدون فمقد لهم على ذلك ، وملك هذه القلاع وهي في فم الدرب من ضياع حلب ، وكانت تهنسا للمسلمين . ولما ملك هلاكو حلب باعها النائب من ملك الارمن سيس . ثم سار السلطان الى حمص ووصل اليها في رجب من السنة ، ومعه المظفر صاحب حماة وزل سلميه ، ولقيه مهنا بن عيسى أمير العرب فقبض عليه وعلى أخويه محمد وفضل وابنه موسى وبعثهم معتقلين مع لاشين الى دمشق ، ومن هناك الى مصر فحبسوا بها . وولى على الغرب مكانهم محمد بن أبي بكر بن علي بن جديلة وأوعز وهو بمحمص الى نائب الكرك بهدم قلعة الشوبك فهدمت ، وانكف راجعاً الى مصر ، وقدم المساكر مع بيدو ، وجاء في الساقفة على المهجن مع خواصه . ولما دخل علي مصر أفرج عن لاشين المنصوري والله تعالى أعلم .

مقتل الأشرف وولاية أخيه محمد الناصر في كفالة كتبنا

كان النائب بيدو مستولياً على الاشرف ، والاشرف مستريب به حتى ضك أنه مستبد ، وكان مستوحشاً من الاشرف . واعتزم الاشرف سنة ثلاث وتسعين على الصيد في البحيرة فخرج اليها . وبعث وزيره ابن السلوس للاسكندرية لتحصيل الاموال والاقشة

فوجد ^(١) يبدو قد سبقوا اليها واستصفوا ما هنالك فكتب السلطان بذلك فغضب . واستدعى يبدو فوجّه وتوعده ولم يزل هو يلاطفه حتى كسر من سورة غضبه . ثم خلص الى أصحابه وداخلهم في التوثب به . وتولى كبر ذلك منهم لاشين المنصوري نائب دمشق ، وقراسنقر المنصوري نائب حلب ، وكان الامراء كلهم حاقدين على الاشرف لتقديمه حاشيته عليهم . ولما كتب اليه السلوس بقلة المال صرف مواليه الى القلعة تخفيفاً من النفقة ، وبقي في القليل .

وركب بعض أيامه يتصيد وهو مقيم على فرجة فاتبعوه وأدركوه في صيده فأوجس في نفسه الشر منهم فعاجلوه وعلوه بالسيوف ضربه أولاً يبدو وثنى عليه لاشين وتركوه مجنّداً بمصرعه منتصف محرم من السنة ، ورجعوا الى الخيم وقد أبرموا أن يولوا يبدو فولوه ولقبوه القاهر . وتقبض على بيسرى الشمسي وسيف الدين بكتمر السلحدار ، واحتملوها وساروا الى قلعة الملك . وكان زين الدين سيف قد ركب للصيد فبلغه الخبر في صيده فسار في اتباعهم ، ومعه سوس الجاشنكير وحسام الدين استاذ دار وركن الدين سوس وطلقجي في طائفة من الجاشنكيرية ، وادركوا القوم

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٣٠ : وركب في نفر يسير من خواصه للصيد ، فقصدته ممالك والده ، وهم : بيدرا نائب السلطنة ، ولاجين الذي كان عزله السلطان عن نيابة السلطنة بدمشق واعتقله مرة بعد أخرى ، وقراسنقر الذي عزله عن نيابة السلطنة بحلب وانضم إليهم بهادر رأس النوبة وجماعة من الامراء .

على الطرانة. ولما عاينهم يبدو ويديري وبكتمر المعتقلين في الخيم رجعوا الى كيبغا^(١) وأصحابه وفرّ عن يبدو من كان معه من العربان والجند وقاتل قليلاً ثم قتل، ورجع برأسه على القناة، وافترق أصحابه قراسنقر ولاشين بالقاهرة.

ويقال ان لاشين كان مختفياً في مأذنة جامع ابن طولون، ووصل كتبغا وأصحابه الى القلعة وبها علم الدين الشجاعي، واستدعوا محمد بن قلاون أخا الأشرف وباعوه ولقبوه الناصر، وقام بالنيابة كتبغا وبالاتابية حسام الدين، وبالوزارة علم الدين سنجر، وبالأستاذ دارية ركن الدين سوس الجاشنكير. واستبدوا بالدولة فلم يكن الناصر يملك معهم شيئاً من أمره، وجدوا في طلب الامراء الذين داخلوا يبدو في قتل الأشرف فاستوعبهم بالقتل والصلب والقطع وكان بهادر، رأس نوبة، وأقوش الموصلية فقتلوا وأحرقت أشلاؤهما. وشفع كتبغا في لاشين وقراسنقر المتولين كبر ذلك فظهر من الاختفاء وعادا الى محلها من الدولة. ثم تقبض على الوزير محمد بن السلعوس عند وصوله من الاسكندرية، وصادره الوزير الشجاعي وامتحنه فأت تحت الامتحان، وأفرج عن عز الدين ليبيك الافرم الصالحى، وكان الأشرف اعتقله سنة اثنتين وتسعين والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) ورد هذا الاسم في تاريخ ابن خلدون تارة «كسبغا» وتارة أخرى «كتبغا»، وأحياناً «كيغا» وقد ورد في تاريخ أخبار البشر «كتبغا» بمواضع متفرقة.

وحشة كتبغا ومقتل الشجاعى

ثم إن الشجاعى لطف محله من الناصر واختصه بالمداخلة ، وأشار عليه بالقبض على جماعة من الامراء فاعتقلهم : وفيهم سيف الدين كرجى وسيف الدين طونجى . وطوى ذلك عن كتبغا ، وبلغه الخبر وهو في موكب بساحة القلعة . وكان الامراء يركبون في خدمته فاستوحش ، وارتأب بالشجاعى وبالناصر . ثم جاء بعض مماليك الشجاعى الى كتبغا في الموكب ، وجرّد سيفه لقتله فقتله مماليكه ، وتأخّر هو ومن كان معه من الامراء عن دخول القلعة ، وتقبضوا على سوس الجاشنكير استاذ دار وبعثوا به الى الاسكندرية ونادوا في المعسكر فاجتمعوا وحاصروا القلعة . وبمّث اليهم السلطان أميراً فشرطوا عليه أن يمكنهم من الشجاعى فامتنع ، وحاصروه سبعا واشتد القتال .

وفرّ من كان بقي في القلعة من المعسكر الى كتبغا ، وخرج الشجاعى لمداقتهم فلم يغن شيأ . ورجع الى السلطان وقد خامره الرعب فطلب أن يجبس نفسه فضى به المماليك الى السجن وقتلوه في طريقهم . وبلغ الخبر الى كتبغا ومن كان معه فذهبت عنهم الهواجس ، واستأنموا للسلطان فأمنهم واستحلفوه فحلف لهم ودخلوا الى القلعة ، وأفاض كتبغا العطاء في الناس ، وأخرج من كان في الطباق من المماليك بمداخلة الشجاعى فأرّاهم الى البلد بمقاصر

الكسر، ودار الوزارة، والجوار وكانوا نحواً من تسعة آلاف فأقاموا بها .

ولما كان المحرم فاتح سنة أربع وتسعين اتعدوا ليلة وركبوا فيها جميعاً، وأخرجوا من كان في السجون ونهبوا بيوت الامراء وأعجلهم الصبح عن تمام قصدهم ، وباكرهم الحاجب بهادر ببعض العساكر فهزمهم . وافترقوا وتقبض على كثير منهم فأخذ منهم العقاب مأخذه قتلاً وضرباً وعزلاً ، وأفرج عن عز الدين ايبك الافرم ، وأعيد الى وظيفته أمير جندار ، ثم هلك قريباً . واستحكم أمر السلطان وثأبه كتبغا وهو مستبد عليه ، واستمر الحال على ذلك الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى ، والله تعالى ولي التوفيق .

خلع الناصر وولاية كتبغا العادل

ولما وقعت الوحشة بين كتبغا والشجاعي ، وتلتها هذه الفتنة استوحش كتبغا في ظاهر أمره ، وأنقطع عن دار النيابة متراضاً وتردد السلطان لعيادته . ثم حمل بطانته على الاستبداد بالملك والجلوس على التخت ، وكان طموحاً لذلك من أول أمره فجمع الامراء ودعاهم الى بيعته فبايعوه . وخلع الناصر وركب الى دار السلطان فجلس على التخت وتلقب بالعادل ، وأخرج السلطان من قصور الملك ، وكان مع أمه ببعض الحجر . ووئى حسام الدين

لاشين نائباً والصاحب فخر الدين عمر بن عبد العزيز الخليلي استاذ الدار
وزيرا نقله اليها من النظر في الديوان لعلاء الدين ولي العهد ابن
قلاون ، وعز الدين ايبك الافرم الصالحى أمير جندار ، وبهادر
الجلبي أمير حاجب ، وسيف الدين مناص استاذ دار ، وقسم اماراة
الدولة بين مماليكه .

وكتب الى نواب الشام بأخذ البيعة فاجابوا بالسمع والطاعة ،
وفض على عز الدين ايبك الخازندار نائب طرابلس ، وولي مكانه
فخر الدين ايبك الموصلى . وكان الخازندار يتزل حصن الاكراد ،
ونزل الموصلى بطرابلس ، وعادت دار اماراة . ثم وفد سنة خمس
وتسعين على العادل كتبغا طائفة من التتر يعرفون بالاربديانية ،
ومقدمهم طرنطاي كان مداخلاً لبدولي كنجاب ابن عمه ملك التتر .
فلما سار الملك الى غازان خافه طرنطاي ، وكانت احياءه بين
غازان والموصل .

وأوهز غازان الى التتر الذين من مارتكن فأخذ الطرق عليهم .
وبعث قط قرا من أمرائه للقبض على طرنطاي ومن معه من
أكابر قبيله فسار لذلك في ثمانين فارساً فقتله طرنطاي وأصحابه
وعبروا الفرات الى الشام . واتبعهم التتر من ديار بكر فكروا
عليهم فهزموهم . وأمر العادل سنجر الدوادار أن يلتقاهم بالرحب
واحتفل نائب دمشق لقدمهم . ثم ساروا الى مصر فلتقاهم شمس
الدين قرا سقر ، وكانوا يجلسون مع الامراء بباب القلعة فانفوا

لذلك ، وكان سبباً لخلع العادل كما نذكر . ووصل على أثرهم بقية قومهم بعد أن مات منهم كثير . ثم رسخوا في الدولة وخططهم الترك بأنفسهم ، وأسلموا واستخدموا أولادهم وخططوهم بالصهر والولاء . والله سبحانه وتعالى أعلم .

خلع العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور

كان أهل الدولة يقوموا على السلطان كتبغا العادل تقديم مماليكه عليهم ، ومساواة الأربدانية من التتر بهم فتفاوضوا على خلعهم . وسار الى الشام في شوال سنة خمسة وتسعين فعزل عز الدين ايبك الجوي نائب دمشق واستصفاه ، وولى مكانه سيف الدين عزتو من مواليه . ثم سار الى حمص متصديداً ولقيه المظفر صاحب حماة فأكرمه ورده الى بلده . وسار الى مصر والامراء يجمعون خلعهم والفتك بماليكه ، وانتهى الى العوجاء من أرض فلسطين ، وبلغه عن يسري الشمسي انه كاتب التتر فنكر عليه وأغلظ له في الوعيد . وارتاب الامراء من ذلك وتمشت رجالاتهم واتفقوا . وركب حسام الدين لاشين وبدر الدين يسري وشمس الدين قراسنقر وسيف الدين قفجاق و بهادر الحلبي الحاجب وبكتاش الفخري وبليك الخازندار وأقوش الموصلية وبكتمر السلحدار وسار وطمجني وكرجي ومطاي ، ومن انضاف اليهم بعد أن بايعوا لاشين ، وقصدوا نخيم بكتوت الأزرق فقتلوه .

وجاءهم ميحاص فقتلوه ايضاً . وركب السلطان كتبغا في لفيفه فحملوا عليه فانهمز الى دمشق، وباع القوم لاشين ولقبوه المنصور وشرطوا عليه أن لا ينفرد عنهم برأي فقبل ، وسار الى مصر ودخل القلعة .

ولما وصل كتبغا الى دمشق لقيه نائبه سيف الدين غزلو وأدخله القلعة واحتاط على حواصل لاشين وإلراء الذين معه ، وأمن جماعة من مواليه . ووصلت المساكر التي كانت مجردة بالرحبة ومقدمهم جاغان ، وكانوا قد داخلوا لاشين في شأنه وزلوا ظاهر دمشق ، واتفقوا علىبيعة لاشين وأعلنوا بدعوته . والنحل أمر العادل وسأل ولاية صرخد ، وألقى بيده فحبس بالقلعة لسنتين من ولايته . وبعث إلراء ببعثهم للاشين ، ودخل سيف الدين جاغان الى القلعة .

ثم وصل كتاب لاشين ببعثه الى مصر ، وبعث الى كتبغا بولاية صرخد كما شأل ، ووصل قفجق المنصوري نائباً عن دمشق . وأفرج لاشين بمصر عن ركن الدين بيبرس الجاشنكير وغيره من الممالك ، وولى قراسنقر نائباً وسيف الدين سلار استاذ دار سيف الدين بكتمر الساحدار أمير جاندار وبهادر الحلبي صاحب ^(١) وأقر فخر الدين الحلبي على وزارته ، ثم عزله وولى مكانه شمس

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثر بالمراجع التي بين أيدينا على اسم هذه المقاطعة أو البلدة.

الدين سنقر الاشقر ، وقبض على قراسنقر النائب وسيف الدين سلار استاذ دار آخر سنة ست وتسعين وولى مكانه سيف الدين منكوتغر الحسامي مولاه ، واستعمل سيف الدين قفجق المنصوري نائباً .

ثم أمر بتجديد عمارة جامع ابن طولون وندب لذلك علم الدين سنجر الدوادار ، وأخرج للنفقة فيه من خالص مائه عشرين ألف دينار ، ووقف عليه املاكاً وضياًعاً . ثم بعث سنة تسع وسبعين بالناصر محمد بن قلاون الى الكرك مع سيف الدين سلار استاذ دار ، وقال لزين الدين ابن مخلوف فقيه بيته هو ابن استاذي وأنا نائبه في الامر ، ولو علمت أنه يقوم بالامر لاقته . وقد خشيت عليه في الوقت فبعثته الى الكرك فوصلها في ربيع . وقال النووي : انه بعث معه جمال الدين بن أقوش . ثم قبض السلطان في هذه السنة على بدر الدين بيسري الشمسي بسعاية منكوتغر نائبه ، لان لاشين أراد أن يمهد اليه بالامر فردّه بيسري عن ذلك وقبحه عليه ، فدس منكوتغر بمض ممالك بيسري وانها الى السلطان أنه يريد الثورة فقبض عليه آخر ربيع الثاني من السنة وأودعه السجن فأت في محبسه .

وقبض في هذه السنة على بهادر الحلبي وعلى عز الدين ايبك الجوي . ثم أمر في هذه السنة برّد الاقطاعات في النواحي ، وبعث الامراء والكتاب لذلك . وتولى ذلك عبد الرحمن الطويل

مستوفي الدولة . وقال مؤرخ حماة المؤيد: كانت مصر منقسمة على أربعة وعشرين قيراطاً : أربعة منها للسلطان والكلف والرواتب وعشرة للامراء والاطلاقات والزيادات ، وعشرة للاجناد الجلفة . فصيروها عشرة للامراء والاطلاقات والزيادات والاجناد ، وأربعة عشر للسلطان فضعف الجيش . وقال النووي : قرّر للخاص في الروك الجيزة واطفيح ودمياط ومنفلوط والكوم الاحمر ، وحولت السنة الحراجية من سنة ست وتسعين . وهذا في العدد ، انما هو بعد اقتضاء ثلاثة وثلاثين سنة واحدة ، هي تفاوت ما بين المنين الشمسية والقمرية ، وهو حجة ديوان الجيش في اقتضاء التفاوت الجيشي ، وهو تحويل بالاقلام فقط . وليس فيه نقص شي . ثم أقطعت البلاد بعد الروك واستثنيت المراتب الجسرية والرزق الاحباسية . انتهى كلام النووي رحمه الله ، والله تعالى أعلم .

فتح حصون سيس

ولما ولي سيف الدين منكوتق النيابة ، وكان مختصاً بالسلطان استولى على الدولة وطلب من السلطان أن يمهّد له بالملك فنكر ذلك الامراء ، وثنوا عنه السلطان فتنكر لهم منكوتق وأكثر السعاية فيهم ، حتى قبض على بعضهم وتفرق الآخرون في النواحي . وبعث السلطان جماعة منهم سنة سبع وتسعين لغزو

سبب وبلاد الأرمب : كان منهم بكباش أمير سلاح وقراسنقر وبكتمر السلحدار وتدلار وقرزاز ومبهم الالفب نائب صفد فب المسامر ، ونائب طرابلس ونائب حماة ، ثم أردفهم بملم الدين سنجر الدوادار . وجاءت رسل صاحب سبب وأغاروا عليها ثلاثة أيام واكتسحوها . ثم مروا ببفراس ، ثم بمرب انطاكية وأقاموا بها ثلاثة ، ومروا ببسر الحديد ببلاد الروم . ثم قصدوا تل حمدون فوجدوها خاوية ، وقد انتقل الأرمب الذين بها الى قلعة النجمة ، وفتحوا قلعة مرعش وحاصروا قلعة النجمة أربعين يوماً وافتتحوها صلحاً ، وأخذوا أحد عشر حصناً منها المصبصة وحموم وغيرها . واضطرب أهلها من الخوف فأعطوا طاعتهم ، ورجع المسامر الى حلب . وبلغ السلطان لاشين أن التتر قاصدون الشام فجهز المسامر الى دمشق مع جمال الدين أقوش الأفرم ، وأمره أن يخرج المسامر من دمشق الى حلب مع قفجق النائب فسار الى حمص وأقام بها . ثم بلغهم الخبر برجع التتر ، ووصل أمر السلطان الى سيف الدين الطباخي نائب حلب بالقبض على بكتمر السلحدار والالفب نائب صفد ، وجماعة من الأمراء بحلب بسعاية بكتمر . وحاول الطباخي ذلك فتمعذر عليه وبرز تدلار الى بسار فتوفي بها وأقام الآخرون . وشعروا بذلك فلهقوا بقفجق النائب على حمص فأنهم ، وكتب الى السلطان يشفع فبهم فأبطل جوابه . وعزله سيف الدين كرجي وعلاء الدين ايدغرلي من اجارتهم

فاستراب ، ووئى السلطان مكانه على دمشق جاغان فكتب الى قفجق بطلبهم فنفروا وافترق عسكره ، وعبر الفرات الى العراق ومعه أصحابه بعد أن قبضوا على نائب حمص واحتملوه . ولحقهم الخبر بقتل السلطان لاشين وقد تورطوا في بلاد العدو فلم يمكنهم الرجوع . ووفدوا على غازان بنواحي واسط ، وكان قفجق من جند التتر وأبوه من جند غازان خصوصاً . ولما وقعت الفتنة بين لاشين وغازان ، وكان فيروز أتابك غازان مستوحشاً من سلطانه فكاتب لاشين في الحاق به ، واطلع سلطانه على كتبه فأرسل الى قطلو شاه نائب حران فقبض على فيروز وقتله ، وقتل غازان أخويه في بغداد ، والله تعالى اعلم .

مقتل لاشين وعود الناصر محمد بن قلاوون الى ملكه

كان السلطان لاشين قد فوض امر دولته الى مولاه منكوتر فاستطال وطمع في الاستبداد ؛ ونكره الامراء كما قدمناه فأغرى السلطان بهم وشردهم كل مشرد بالنكبة والابعاد . وكان سيف الدين كرجي من الجاشنكير ومقدماً عليهم ، كما كان قراستقر مع الاشرف . وكان جماعة المالك معصوبين عليه . وسعى منكوتر في نيابته على القلاع التي افتتحت من الارمن ببلاد سيس فاستعفى من ذلك وأسرها في نفسه ، وأخذ في السعاية على منكوتر وظاهره على أمره قفجق من كبار الجاشنكيرية . وكان

لطلقجي صهر من كبار الجاشنكيرية اسمه طنطاي أغلظ له منكوتر
يوماً في المخاطبة فامتعض وفرنح الى كرجي وطلقجي فاتفقوا على
اغتيال السلطان .

وقصدوه ليلاً ، وهو يلعب بالشطرنج ، وعنده حسام الدين
قاضي الخفية فأخبره كرجي بغلق الابواب على المالك فنكره ،
ولم يزل يتصرف أمامه حتى ستر سيفه بمنديل طرحه عليه . فلما
قام السلطان لصلاة العتمة نحاها عنه وعلاه بالسيف . وافتقد
السلطان سيفه فتعاوروه بسيوفهم حتى قتلوه ، وهما يقتل القاضي
ثم تركوه . وخرج كرجي الى طقجي بمكان انتظاره وقصدوا
منكوتر وهو بدار النيابة فاستجار بطقجي فأجاره وجسه بالجب
ثم راجعوا رأيهم واتفقوا على قتله فقتلوه . وكان مقتل لاشين
في ربيع سنة ثمان وتسعين ، وكان من موالى علي بن المعز ايبك
فلما غرب للقسطنطينية تركه بالقاهرة واشترى المنصور قلاوون من
القاضي بحكم البيع على الغائب بألف درهم ، وكان يعرف بلاشين
الصغير لانه كان هناك لاشين آخر أكبر منه ، وكان نائباً بحمص .
ولما قتل اجتماع الامراء ، وفيهم ركن الدين بيبرس الجاشنكير
وسيف الدين سلار استاذ دار وحسام الدين لاشين الرومي ، وقد
وصل على البريد من بلاد سيس جمال الدين أقوش الافرم وقد عاد
من دمشق بعد أن أخرج النائب والعساكر الى حصص وعز الدين
ايبك الحزندار وبدر الدين السلحدار فضبطوا القلعة . وبعثوا الى

الناصر محمد بن قلاون بالكرك يستدعونه للملك فاعتزم طقجي على الجلوس على التخت ، واتفق وصول الامراء الذين كانوا يجلب منصرفين من غزاة سيس ، وفيهم سيف الدين كرجي وشمس الدين سرقنشاء ، ومقدمهم بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح فأشار الامراء على طقجي بالركوب للقائهم فأنف أولاً ، ثم ركب ولقيهم وسألوهم عن السلطان فقال قتل قتلوه .

وكان كرجي عند القلعة فركب هارباً وأدرك عند القرافة وقتل ، ودخل بكتاش والامراء القلعة لحول من غزاة سيس . ثم اجتمعوا بمصر وكان الامر دائراً بين سلاور وبيبرس وإيبك الجامدار وأقوش الأفرم وبكتمر أمير جندار وكمرت الحاجب وهم ينتظرون وصول الناصر من الكرك ، وكتبوا الى الامراء بدمشق بما فعلوه فوافقوا عليه ، ثم قبضوا على نائبها جاجان الحسامي . وتولى ذلك بهاء الدين قرا ارسلان السيغي فاعتقل ومات لأنيام قلائل فبعث الامراء بمصر مكانه سيف الدين قطلوبك المنصوري .

ثم وصل الناصر محمد بن قلاون الى مصر في جمادى سنة ثمان وتسعين فبايعوا له وولى سلاور نائباً وبيبرس استاذ دار وبكتمر الجوكندار أمير جندار وشمس الدين الأعسر وزيراً ، وعزل فخر الدين بن الحلبي بعد ان كان أقره ، وبعث على دمشق جمال الدين أقوش الأفرم عوضاً عن سيف الدين قطلوبك ، واستدعاه الى مصر فولاه حاجباً وبعث على طرابلس سيف الدين كمرت

وعلى الحصون سيف الدين كراي ، وأقرّ بليان الطباخي على حلب ، وأفرج عن قراستقر المنصوري وبعثه على الضبينة ، ثم نقله الى حماة عندما وصله وفاة صاحبها المظفر آخر السنة ، وخلع على الامراء وبث العطايا والارزاق . واستقرّ في ملكه ويبرس وسلاز مستوليان عليه ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

الفتنة مع التتر

قد كنا قدّمنا ما كان من فرار قفجق نائب دمشق الى غازان وحدوث الوحشة بين المملكتين فشرع غازان في تجهيز العساكر الى الشام ، وبعث شلامش بن امال بن بكو في خمسة وعشرين ألفاً في عساكر المخل ، ومعه أخوه قطقطو وأمره بالمسير من جهة سيس فسار لذلك . ثم حدثته نفسه بالملك فخاضع وطلب الملك لنفسه ، وكاتب ابن قزمان أمير التركان فسار اليه في عشرة آلاف فارس . وسار في ستين ألف فارس وسار الى سيواس فامتنعت عليه ، وكتب الى صاحب مصر مع مخلص الرومي يستجده فبعث الى نائب دمشق بإنجاده ، وبلغ الخبر غازان فبعث لقتاله مولاي من أمراء التتر في خمسة وثلاثين ألف فارس ، ولحقه الى سيواس فانتقض عليه المسكر ورجع التتر الى مولاي . ولحق التركمان بالجلال ، ولحق هو بسيس في فلّ من العسكر ، وسار الى دمشق

ثم الى مصر ، وسأل من السلطان لاشين أن يمدّه بمسكر ينقل به عياله الى الشام فأمر السلطان نائب حلب ان ينجده على ذلك فبعث معه عسكرياً عليهم بكتمر الحلبي ، وساروا الى سيواس فاعترضهم التتر وهزموهم وقتل الحلبي ، ونجا شلامش الى بعض القلاع فاستنزه غازان وقتله ، واستقر أخوه قطقطو ومخلص بمصر ، وأقطع لهما وانتظما في عسكر مصر ، والله تعالى أعلم .

واقعة التتر مع الناصر واستيلاء غازان على الشام ثم ارتجله منه

قد كنا قدّمنا ما حدث من الوحشة بين التتر وبين الترك بمصر ، وقدّمنا من اسبابها ما قدمناه . فلما بويع الناصر بلغه ان غازان زاحف الى الشام فتجهّز وقثم المساكر مع قطبك الكبير وسيف الدين غزار . وسار على اثرهم آخر سنة ثمان وسبعين وانتهى الى غزة فنمي اليه ان بعض المماليك يجمعون للتوثب عليه ، وان الاربدانية الذين وفدوا من التتر على كتبغا داخلهم في ذلك . وبينما هو يستكشف الخبر اذ بمملوك من اولئك قد شهر سيفه واخترق صفوف المساكر وهم مصطفون بظاهر غزة فقتل لحينه ، وتبع أمرهم من هذه البادرة حتى ظهرت جليتها فسبق الاربدانية ومقدمهم طرنتاي ، وقتل بعض المماليك وحبس الباقيين بالكرك . ورحل السلطان الى عسقلان ثم الى دمشق . ثم سار ولقي غازان ما بين سليّة وحمص بمجمع المروج ومعه الكرج والارمن ،

وفي مقدمته امراء الترك الذين هربوا من الشام وهم قفجق المنصوري وبكتمر السلحدار وفارس الدين ألبكي وسيف الدين غزار، فكانت الجولة منتصف ربيع فانهزمت ميمنة التتر وثبت غازان. ثم حمل على القلب فانهزم الناصر، واستشهد كثير من الامراء، وفقد حسام الدين قاضي الحنفية وعماد الدين اسمعيل ابن الامير، وسار غازان الى حمص فاستولى على الذخائر السلطانية. وطار الخبر الى دمشق فاضطربت العامة وثار الفوغاء، وخرج المشيخة الى غازان يقدمهم بدر الدين بن جماعة وتقي الدين بن تيمية وجلال الدين القزويني. وبقي البلد فوضى وخاطب المشيخة غازان في الامان فقال قد خالفكم الى بلدكم كتاب الامان. ووصل جماعة من امرائه فيهم اسمعيل بن الامير والشريف الرضي وقرأ كتاب الامان ويسمونه بلغاتهم الفرمان. وترجل الامراء بالبساتين خارج البلد وامتنع علم الدين سلحدار بالقلعة فبعث اليه اسمعيل يستنزله بالامان فامتنع فبعث اليه المشيخة من اهل دمشق فزاد امتناعاً ودس اليه الناصر بالتحفظ. وان المدد على غزة ووصل قفجق بكتمر فنزلوا الميدان، وبعثوا الى سنجر صاحب القلعة في الطاعة فأساء جوابهم وقال لهم: ان السلطان وصل وهزم عساكر التتر التي اتبعته.

ودخل قفجق الى دمشق فقرأ عهد غازان له بولاية دمشق والشام جميعاً، وجعل اليه ولاية القضاء وخطب لغازان في الجامع،

وانطلقت ايدي المساكر في البلد بأنواع جميع العيث ، وكذا في الصاحلية والقرى التي بها والمزة وداريا . وركب ابن تيمية الى شيخ الشيوخ نظام الدين محمود الشيباني . وكان نزل بالعادية فأركبه معه الى الصاحلية وطرردوا منها اهل العيث ، وركب المشيخة الى غازان شاكين فتمنوا من لقائه حذراً من سطوته بالترقيقع الخلاف ويقع وبأل ذلك على اهل البلد . فرجعوا الى الوزير سعد الدين ورشد الدين فأطلقوا لهم الاسرى والسبي .

وشاع في الناس ان غازان اذن للمغل في البلد وما فيه ففرع الناس الى شيخ الشيوخ وفرضوا على انفسهم اربعمائة ألف درهم مصانعة له على ذلك واكروهوا على غرمها بالضرب والجلس حتى كملت . ونزل التتر بالمدرسة العادية فأجرعها ارجواش نائب القلعة ونصب المنجنيق على القلعة بسطح جامع بني امية فأحرقوه فأعيد عمله . وكان المغل يحرسونه فانتهمكوا حرمة المسجد بكل محرم من غير استثناء ، وهجم اهل القلعة فقتلوا النجار الذي كان يصنع المنجنيق وهدم نائب القلعة ارجواش ما كان حولها من المساكن والمدارس والابنية ودار السعادة ، وطلبوا ما لا يقدررون عليه ، وامتحن القضاة والخطباء وعطلت الجماعات والجمعة ، وفحش القتل والسبي ، وهدمت دار الحديث وكثير من المدارس .

ثم قفل الى بلده بعد ان ولي على دمشق والشام قفجق ، وعلى حماة وحمص بكتمر السلحدار ، وعلى صفد وطرابلس والساحل

فارس الدين ألبكي ، وخلف نائبه قطلوشاه في ستين ألفاً حامية للشام واستصحب وزيره بدر الدين بن فضل الله وشرف الدين ابن الأمير وعلاء الدين بن القلانسي . وحاصر قطلوشاه القلعة فامتنعت عليه فاعتزم على الرحيل ، وجمع له قفجق الاوغاد في جمادى من السنة ، وبقي قفجق منفرداً بأمره فأمن الناس بعض الشيء ، وأمر بماليكه ورجعت عساكر التتر من اتباع الترك بعد ان وصلوا الى القدس وغزة والرملة واستباحوا ونهبوا ، وقائدهم يومئذ مولاي من امراء التتر فخرج اليه ابن تيمية واستوجه به بعض الاسرى فأطلقهم .

وكان الملك الناصر لما وصل الى القلعة ووصل معه ككتبغا المادل ، وكان حضر معه المعركة من محل نيابته بصرخد . فلما وقعت الهزيمة سار مع السلطان الى مصر وبقي في خدمة النائب سلار ، وجرد السلطان العساكر وبث النفقات وسار الى الصالحية وبلغه رحيل غازان من الشام . ووصل اليه بليان الطباخي نائب حلب على طريق طرابلس ، وجمال الدين الافرقم نائب دمشق وسيف الدين كراي نائب طرابلس . واتفق السلطان في عساكرهم ، وبلغه ان قطلوشاه نائب غازان رحل من الشام على اثر غازان فتقدم بيبرس وسار في العساكر ، ووقعت المراسلة بينه وبين قفجق وبكتمر والبكي فاذعنوا للطاعة ، ووصلوا الى بيبرس وسلار فبعثوا بهم الى السلطان وهو في الصالحية في شعبان من السنة

فركب للقائهم وبالح في تكريمهم والاقطاع لهم. وولى قفجق على الشوبك، ورحل عائداً الى مصر. ودخل ييبرس وسلار الى مصر وقرروا في ولايتها جمال الدين اقوش الافرم بدمشق، وفي نيابة حلب قراسنقر المنصوري الجوكندار لاستعفاء بليان الطباخي عنها وفي طرابلس سيف الدين قطبك، وفي حماة كتبغا العادل، وفي قضاة دمشق بدر الدين بن جماعة لوفاة امام الدين بن سعد الدين القزويني. وعاد ييبرس وسلار الى مصر منتصف شوال، وعاقب الافرم كل من استخدم للتتر من اهل دمشق. وأغزى عساكره جبل كسروان والدرزية لما نالوا من العسكر عند الهزيمة، وألزم اهل دمشق بالرماية وحمل السلاح. وفرضت على اهل دمشق ومصر الاموال عن بعث الحياالة والمساكن لاربعة أشهر وضمنان للقرى وكثر الارجاف سنة سبعمائة بحركة التتر فتوجه السلطان الى الشام بعد ان فرض على الرعية أموالاً، واستخرجها لتقوية عساكره. وأقام بظاهر غزة أياماً يؤلف فيها الامصار. ثم بعث ألفي فارس الى دمشق، وعاد الى مصر منسلخ ربيع الآخر. وجاء غازان بمساكره وأجفلت الرعايا امامه حتى ضاقت بهم السبل والجهات فتزل ما بين حلب ومرس ونازلها، واكتسح البلاد الى انطاكية وجبل السمير، وأصابهم هجوم البرد وكثرة الامطار والوحل. وانقطعت الميرة عنهم، وعدمت الاقوات وصومت المراعي من كثرة الثلج، وارتحلوا الى بلادهم. وكان السلطان

قد جهز العساكر كما قلنا الى الشام صحبة بكتمر السليدار نائب صفد ، وولى مكانه سيف الدين فنحاص المنصوري . ثم وقعت المراسلة بين السلطان الناصر وبين غازان وجاءت كتبه ، وبعت الناصر كتبه ورسله وولى السلطان على حمص فارس الدين البكي ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفاة الخليفة الحاكم وولايته ابنه المستكفي والغزاة الى العرب بالصعيد

ثم توفي الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد ، وهو الذي ولاه الظاهر وبائع له سنة ستين فتوفي سنة احدى وسبعائة لاحدى واربعين سنة من خلافته ، وقد عهد لابنه أبي الربيع سليمان فبايع له الناصر ولقبه المستكفي ، وارتفعت شكوى الرعايا في الصعيد من الاعراب ، وكثر عيشتهم فجهز اليهم السلطان العساكر مع شمس الدين قراسنقر فاكتمسحهم . وراجعوا الطاعة وقرر عليهم مالا حمولة ألف ألف وخمسمائة ألف درهم ، وألف فرس واحداً وألفي جمل اثنين ، وعشرة آلاف رأس من الغنم . وأظهروا الاستكانة ، ثم اظهروا النفاق فسار اليهم كافل المملكة سلاز ويبرس في العساكر فاستلحموهم وأبادوهم ، وأصابوا اموالهم ونمّمهم ورجعوا . واستأذن بيبرس في قضاء فرضه فخرج حاجباً وكان ابو نعي امير مكة قد توفي ، وقام بأمره في مكة ابناء رميثة وخميصة ، واعتقلا اخويها عطيفة

وابا الفيث فنقبا السجن وجاءا الى بيبرس مستعدين على اخويهما
فقبض عليهما بيبرس ، وجاءا اليها الى القاهرة . وفي سنة ستين
وسبعمائة بعدها خرجت الشواني مشحونة بالمقاتلة الى جزيرة ارؤاد
في بحر طرطوس ، وبها جماعة من الافرنج قد حصنوها وسكنوها
فلكوها واسروا أهلها وخربوها واذهبوا آثارها والله تعالى ولي
التوفيق .

تقرير العهد لأهل الذمة

حضر في سنة سبعمائة وزير من المغرب في غرض الرسالة فرأى
حال أهل الذمة وترفعهم وتصرفهم في أهل الدولة فنكره وقبح
ذلك ، واتصل بالسلطان نكيره فأمر يجمع الفقهاء للنظر في الحدود
التي تقف عندها أهل الذمة بمقتضى عهود المسلمين لهم عند الفتح
وأجمع الملاء فيهم على ما نذكر وهو ان يميز بين أهل الذمة بشمار
يخصهم : فالنصارى بالمائتم السود ، واليهود بالصفير ، والنساء منهن
بعلامات تناسهن . وان لا يركبوا فرساً ولا يحملوا سلاحاً ، واذا
ركبوا الخمر يركبونها عرضاً ويتنحون وسط الطريق ، ولا يرفعوا
اصواتهم فوق صوت المسلمين ، ولا يعلو بناءهم على بناء المسلمين ،
ولا يظهروا شعائرهم ولا يضربوا بالنواقيس ، ولا ينصروا مسلماً
ولا يهودوه ، ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا من سبابة مسلم ،
ولا من جرت عليه سهام المسلمين . ومن دخل منهم الحمام يجعل في

عنقه جرساً يتميز به. ولا ينقشوا فص الخاتم بالعربي ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ولا يخدموا في اعمالهم الشاقة مسلماً . ولا يرفعوا النيران . ومن زنى منهم بمسلة قتل. وقال البطرك، بحضرة العدول حرمت على أهل ملتي وأصحابي مخالفة ذلك والعدول عنه . وقال رئيس اليهود : أوقمت الكلمة على أهل ملتي وطائفتي وكتب بذلك الى الاعمال .

ولنذكر في هذا الموضع نسخة كتاب عمر بالعهد لاهل الذمة بعد كتاب نصارى الشام ومصر ونصه : هكذا كتاب لعبدالله عمر أمير المؤمنين من نصارى أهل الشام ومصر، لما قدمتم علينا سألناكم الامان لانفسنا وذرائنا وأموالنا وأهل ملتنا، وشرطنا على أنفسنا ان لا نحدث في مدائننا ولا فيما حولها ديراً ولا كنيسة ولا عليّة ولا صومعة راهب ، ولا نحدث ما خرب منها ولا ما كان في خطط . وان نوسع أبوابنا للامة ولبنى السبيل ، وان ننزل من مرّ بنا من المسلمين ثلاث ليال نطعمهم ، ولا نؤوي في كنائسنا ولا في منازلنا جاسوساً ، ولا نكتم عيباً للمسلمين ، ولا نعلم أولادنا القرآن ، ولا نظهر شرعنا ولا ندعو اليه أحداً ولا نمنع أحداً من ذي قرابتنا الدخول في دين الاسلام ان أرادوه . وان نوقر المسلمين ونقوم لهم في مجالسنا اذا أرادوا الجلوس ، ولا نتشبه بهم في شيء . من ملابسهم في قلنسوة ولا عمامة ولا نعلين ولا فرق شعر ، ولا نتسمى بأسمائهم ولا نتكنى بكنائهم ، ولا نركب السروج ولا

نقتل بالسيوف ولا نتخذ شيئاً من السلاح ولا نحمله معنا، ولا ننقش على خواتمنا بالعربية. وان نجز مقدم رؤسنا، ونكرم زبيلنا حيث كنا، وان نسد الزناير على أوساطنا ولا نظهر صلباننا، ولا نفتح كنفنا في طريق المسلمين ولا أسواقهم، ولا نضرب بنواقيسنا في شيء من حضرة المسلمين، ولا نخرج شعائنا ولا طواغيتنا. ولا نرفع أصواتنا مع موتانا ولا نوقد النيران في طرق المسلمين ولا أسواقهم، ولا نجاورهم بموتانا ولا نتخذ من الرقيق ما جرت عليه سهام المسلمين، ولا نطلع في منازلهم ولا نعلي منازلنا.

فلما أتى عمر بالكتاب زاد فيه. ولا نضرب أحداً من المسلمين شرطنا ذلك على أنفسنا وأهل ملتنا وقبلنا عليه الأمان، فان نحن خالفنا في شيء مما شرطنا لكم علينا وضمنناه على أنفسنا وأهل ملتنا فلا ذمة لنا عليكم، وقد حل بنا ما حل بغيرنا من أهل المعاندة والشقاق. فكتب عمر رضى الله عنه أمض ما سألوه، وألحق فيه حرفاً اشترطه عليهم مع ما اشترطوه، من ضرب مسلماً عمداً فقد خلع عهده. وعلى أحكام هذا الكتاب جرت فتاوى الفقهاء في أهل الذمة نصاً وقياساً. وأما كنائسهم فقال أبو هريرة أمر عمر يهدم كل كنيسة استحدثت بعد الهجرة، ولم يبق الا ما كان قبل الاسلام. وسير عروة بن محمد فهدم الكنائس بصنعاء، وصالح القبط على كنائسهم وهدم بعضها، ولم يبق من الكنائس

الا ما كان قبل الهجرة . وفي اباحة رمها واصلاحها لهم خلاف معروف بين الفقهاء ، والله تعالى وليّ التوفيق .

إيقاع الناصر بالتر على شقحب

ثم تواترت الاخبار سنة اثنتين وسبعمائة بحركة التتر ؛ وأن قتلوا شاه وصل الى جهة الفرات ، وأنه قدم كتابه الى نائب حلب بأن بلادهم بحالة ، وأنهم يرتادون المراعي بنواحي الفرات فخاذع بذلك عن قصده ويوهم الرعية أن يحفلوا من البسائط . ثم وصلت الاخبار باجارتهم للفرات فأجفل الناس امامهم كل ناحية ، ونزل التتر مرعش . وبث العساكر من مصر مدداً لاهل الشام فوصلوا الى دمشق ، وبلغهم هنالك ان السلطان قازان وصل في جيوش التتر الى مدينة الرحبة ونازلها فقدم نائبها قرى وعلوفة واعتذر له بأنه في طاعته الى ان يرد الشام ، فان ظفر به فالرحبة أهون شيء ، وأعطاه ولده رهينة على ذلك فأمسك عنه ، ولم يلبث ان عبر الفرات راجعاً الى بلاده .

وكتب الى أهل الشام كتاباً مطولاً يندبرهم فيه أن يستمدوا عسكر السلطان او يستجيشوه ويخادعهم بلين القول وملاطفته ، وتقدم قتلوا شاه وجوبان الى الشام بعساكر التتر يقال في تسعين ألفاً او يزيدون . وبلغ الخبر الى السلطان فقدم العساكر من مصر وتقدم بيبرس كافل المملكة الى الشام ، والسلطان وسلار على

أثره ومهم الخليفة أبو الربيع . وساروا في التعبئة . ودخل بيبرس دمشق ، وكان النائب بحلب قراسنقر المنصوري ، وقد اجتمع اليه كتبا العادل نائب حماة وأسد الدين كرجي نائب طرابلس بمن معهم من العساكر فأغار التتر على القريتين ، وبها أحياء من التركان كانوا أجفلوا أمامهم من الفرات فاستاقوا أحياءهم بها فيها وآتبهم العساكر من حلب فأوقعوا بهم واستخلصوا أحياء التركان من أيديهم .

وزحف قطلوشاه وجوان يجموعها الى دمشق يظنان ان السلطان لم يخرج من مصر ، والعساكر والمسلمون مقيمون بمرج الصفر وهو المسمى بشقحب مع ركن الدين بيبرس ، ونائب دمشق أقوش الأفرم ينتظرون وصول السلطان فارتابوا لزحف التتر وتأخروا عن مراكزهم قليلاً ، وارتاعت الرعايا من تأخرهم فأجفلوا الى نواحي مصر . وبينما هم كذلك اذ وصل السلطان في عساكره وجوّه غرة رمضان من السنة فرتب مصافه وخرج لقصدهم فالتقى الجمعان بمرج الصفر ، وحمل التتر على ميمنة السلطان فثبت الله أقدامهم وصابروهم الى أن غشيهم الليل ، واستشهد جماعة في الجولة .

ثم انهزم التتر ولجأوا الى الجبل يعتصمون به ، وآتبهم السلطان فأحاط بالجبل الى أن أغلّت الصباح . وشعر المسلمون باستاتتهم فأفرجوا لهم من بعض الجوانب ، وتسلل معظمهم مع قطلوشاه

وجوبان، وحملت العساكر الشامية على من بقي منهم فاستلحموهم وأبادوهم . وأتبع الحيل آثار المنهزمين ، وقد اعترضتهم الاووال بما كان السلطان قدّم الى أهل الانهار بين أيديهم فبشقوها ، ووحلت خيولهم فيها فاستوعبوهم قتلاً وأسراً . وكتب السلطان الى قازان بما يحدّد عليه الحسرة ويملاً قلبه رعباً ، وبعث البشائر الى مصر . ثم دخل الى دمشق وأقام بها عيد الفطر ، وخرج لثائه منها الى مصر فدخلها آخر شوال في موكب حفل ومشهد عظيم ، وقرّ الاسلام بنصره ، وتيمن بنقيب نوابه ، وأنشده الشعراء في ذلك . وفي هذه السنة توفي كتبغا العادل نائب حماة ، وهو الذي كان ولي الملك بمصر كما تقدّم ذكره فدفن بدمشق . وتوفي أيضاً بليان الجوكندار نائب حمص . وتوفي ايضاً القاضي تقي الدين بن دقيق العيد بمصر لولايته ست سنين بها ، وولي مكانه بدر الدين ابن جماعة . وهلك قازان ملك التتر ، يقال أصابته حمى حادة للهزيمة التي بلغت فهلك وولي أخوه خربندا . وفيها أفرج السلطان عن رميشه وحميصه ولدي الشريف أبي فمي ، وولاهما بدلاً من أخويها عطيفة وأبي الفيث ، والله تعالى أعلم .

أخبار الأرمن

أخبار الأرمن وغزو بلادهم وأدعائهم الصلح
ثم مقتل ملكهم صاحب سيس على يد التتر

قد كان تقدم لنا ذكر هؤلاء الأرمن ، وانهم واخوتهم الكرج من ولد قويل بن ناحور بن آزر ، وناحور أخو ابراهيم عليه السلام . وكانوا أخذوا بدين النصرانية قبل الملة وكانت مواطنهم ارمينية ، وهي منسوبة اليهم . وقاعدتها خلاط وهي ككرسي ملكهم ويسمى ملكهم النكفور . ثم ملك المسلمون بلادهم وضربوا الجزية على من بقي منهم ، واختلف عليهم الولاة ونزلت بهم الفتن ، وخربت خلاط فانتقل ملكهم الى سيس عند الدروب المجاورة للبلد ، وانزوا اليها وكانوا يؤدون الضريبة للمسلمين . وكان ملكهم لعمد نور الدين العادل قليج بن اليون ، وهو صاحب ملك الدروب ، واستخدم للعادل وأقطع له ، وملك المصيصة و اردن و طرسوس من يد الروم . وأبقاه صلاح الدين بعد العادل نور الدين على ما كان عليه من الخدمة .

وغدر في بعض السنين بالتركان فزاهم صلاح الدين ، وأخنى

عليهم حتى أذعنوا ورجع الى حاله من أداء الجزية والطاعة وحسن الجوار بشغور حلب . ثم ملكها لمهد الظاهر هيثوم بن قسطنطين ابن يانس ، ويظهر أنه من أعقاب قليج أو من اهل بيته . ولما ملك هلاكو العراق والشام دخل هيثوم في طاعته وأقره على سلطانه ، وأجلب مع التتر في غزواتهم على الشام . وغزا سنة اثنتين وستين صاحب بلاد الروم من التتر ، واستنفر معه بني كلاب من اعراب حلب . وعاثوا في نواحي عنتاب . ثم تهرب هيثوم بن قسطنطين ونصب ابنه ليون للملك .

وبعث الظاهر العساكر سنة اربع وستين ، ومعه قلاون المنصور صاحب حماة الى بلادهم فلقبهم ليون في جموعه قبل الدربند فانهزم وأسر ، وخرب العساكر مدينة سيس . وبذل هيثوم الاموال والقلاع في فداء ابنه ليون فشرط عليه الظاهر أن يستوهب سنقر الأشقر وأصحابه من أبنا بن هلاكو . وكان هلاكو أخذهم من سجن حلب فاستوهبهم وبعث بهم ، وأعطى خمساً من القلاع منها : رغبان ومرزبان لما توفي هيثوم سنة تسع وستين . وملك بعده ابنه ليون وبقي الملك في عقبه . وكان بينهم وبين الترك نفرة واستقامة لقرب جوارهم من حلب . والترك يرددون العساكر الى بلادهم حتى أجابوا بالصلح على الطاعة والجزية ، وشحنة التتر مقيم عندهم بالمساكر من قبل شحنة بلاد الروم .

ولما توفي ليون ملك بعده ابنه هيثوم ، ووثب عليه أخوه سنباط فخلعه وجبسه بعد أن سمل عينه الواحدة ، وقتل أخاها الاصغر يروس . ونازلت عساكر الترك لهذه قلعة حموض من قبل العادل كتبها فاستضعف الارمن سنباط وهما به فلحق بالقسطنطينية وقدّموا عليهم أخاه رندين فصالح المسلمين وأعطاهم مرعش ، وجميع القلاع على جيحان ، وجعلوها تحماً ، ورجعت العساكر عنهم . ثم افرج رندين عن أخيه هيثوم الاعور سنة تسع وستين فأقام معه قليلاً . ثم وثب برندين ففرّ الى القسطنطينية . وأقام هيثوم بسيس في ملك الارمن ، وقدم ابن أخيه تروس معسول أتابكاً ، واستقامت دولته فيهم .

وسار مع قازان في وقته مع الملك الناصر فعات الارمن في البلاد ، واستردّوا بعض قلاعهم ، وخرّبوا تل حمدون . فلما هزم الناصر التتر سنة اثنتين وسبعمئة بعث العساكر الى بلادهم فاسترجعوا القلاع وملكوا حمص واكتسحوا بسائط سيس وما اليها ، ومنع الضريبة المقررة عليهم فأنفذ نائب حلب قراستقر المنصوري سنة سبع وستمئة العساكر اليهم مع أربعة من الامراء فعاثوا في بلادهم . واعترضهم شحنة التتر بسيس فهزموهم وقتل أميرهم وأسر الباقون . وجهز العساكر من مصر مع بكتاش الفخري أمير سلاح من بقية البحرية ، وانتهوا الى غزة ، وخشي هيثوم مغبة هذه الحادثة فبعث الى نائب حلب بالجزية التي عليهم

لسنة خمس وقبلها . وتوسل بشفاعته الى السلطان فشفعه وأمنه ، وكان شحنة التتر ببلاد الروم لهذا العهد أرفلي ، وكان قد أسلم لما أسلم أبنا ، وبنى مدرسة بأذنه وشيد فيها منذنة .

ثم حدث بينه وبين هيثوم صاحب سيس وحشة فسعى فيه هيثوم عند خربندا ملك التتر بأنه مداخل لاهل الشام ، وقد واطأهم على ملك سيس وما اليها وشهد له بالمدرسة والمنذنة وكتب بذلك الى ارفلي بعض قرابته فأسرّها في نفسه ، واغتاله في صنيع دعاه اليه . وقبض على وافد من ممالك الترك كان عند هيثوم من قبل نائب حلب يطلب الجزية المقررة عليه ، وهو ايدغدي الشهرزوري . ولم يزل في سجن التتر الى أن فرّ من محبسه بتوديز سنة عشر وسبعائة . ونصب لملك سيس أوشني بن ليون ، وسار ارفلي الى خربندا فسابقه ألتاق أخو هيثوم بنسائه وولده مستعدين عليه فتفجع لهم خربندا وسط ارفلي وقتله وأقرّ أوشين أخاه في ملكه ليس ، فبادر الى مراسلة الناصر بمصر ، وتقرير الجزية عليه كما كانت وما زال يبعثها مع الاحيان ، والله تعالى اعلم .

مراسلة ملك المغرب ومهاداته

كان ملك المغرب الاقصى من بني مرين المتولين امره من بعد الموحدين ، وهو يوسف ابن يعقوب بن عبد الحق قد بعث الى السلطان الناصر سنة أربع وسبعائة رسوله علاء الدين ايدغدي

الشهرزوري من الشهرزورية المقرّين هنالك أيام الظاهر بيبرس ،
ومعه هدية حافلة من الخيل والبغال والابل وكثير من ماعون
المغرب وسائر طرفه ، وجملة من الذهب العين في ركب عظيم من
المناربة ذاهبين لقضاء فرضهم . فقابلهم السلطان بأبلغ وجوه
التكرمة ، وبعث معهم اميراً لاكرامهم وقراهم في طريقهم حتى
قضوا فرضهم ، وعاد الرسول ايدغددي المذكور من حجه سنة
خمس فبعث السلطان معه مكافأة هديتهم بما يليق بها من النفاسة
وعين لذلك أميرين من بابه : ايدغددي البابلي وايدغددي الخوارزمي
كل منها لقبه علاء الدين فانتخوا الى يوسف بن يعقوب بمكانه
من حصار تلمسان كما هو في ربيع الآخر سنة ست فقابلهم بما
يجب لهم ومرسلهم ، واوسع لهم في الكرامة والحباء ، وبعثهم الى
ممالكهم بفاس ومراكش ليتطوّفا بها ويعاينا مسرتها .

وهلك يوسف بن يعقوب بمكانه من حصار تلمسان ، وانطلق
الرسولان المذكوران من فاس راجعين من رسالتهم في رجب سنة
سبع في ركب عظيم من أهل المغرب اجتمعوا عليهم لقصد الحج ،
ولقوا السلطان ابا ثابت الجزولي من بعد يوسف بن يعقوب في
طريقهم فبالغ في التكرمة والاحسان اليهم . وبعث الى مرسلهم
الملك الناصر بهدية اخرى من الخيل والبغال والابل . ثم مروا
بتلمسان ، وبها ابو زيان وابو حمو ابنا عثمان بن يغمراسن فلم
يصرفا اليها وجهاً من القبول ، وطلبا منها خفياً يخفّرها الى تخوم

بلادهما لما كانت نواحي تلمسان قد اضطربت بعد مهلك يوسف بن يعقوب ، وما كان من شأنه فبعث ممها بعض العرب فلم يغن عنهم ، واعترضهم في طريقهم أشرار حصن من زغبة بنواحي المرية فبالغوا في الدفاع فلم يغن عنهم .

واستولى الاشرار على الركب بما فيه ، ونهبوا جميع الحجاج ورسل الملك الناصر معهم . وخلصوا يرؤوسهم الى الشيخ بكر ابن زغلي شيخ بني يزيد بن زغبة بوطن حمزة بنواحي بجاية ، فأوصلهم الى السلطان ببجاية ابي البقا. خالد من ولد الامير ابي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص من ملوك افريقية فكساهم وحملهم الى حضرة تونس ، وبها السلطان ابو عصيدة محمد بن يحيى الوائقي من بني عمه فبالغ في تكريمهم . وسافر معهم ابراهيم بن عيسى من بني وسنار أحد امراء بني مرين كان اميراً على الغزاة بالاندلس ، وخرج لقضاء فرضه فرت بتونس واستنهضه سلطانها على الافرنج بجزيرة جربة ، فسار اليها بقومه ومعه عبد الحق بن عمر ابن رحو من اعيان بني مرين . وكان الشيخ ابو يحيى زكريا ابن احمد اللحياني يحاصرها في عسكر تونس فأقام معهم مدة . ثم استوحش ابو يحيى اللحياني من سلطانته بتونس فلحق بطرابلس وساروا جميعاً الى مصر ، وتقدم السلطان باكرامهم حتى قضوا فرضهم وعادوا الى المغرب . واستمد ابو يحيى اللحياني السلطان

الناصر فأمدّه بالاموال والماليك ، وكان سبباً لاستيلائه على الملك
بتونس كما نذكره في اخباره ان شاء الله تعالى .

وحشة الناصر من كافليه يبيرس وسلاسل ولدائه
بالكرك وخلصه والبيعة لبيبس

ثم عرضت وحشة بين السلطان الناصر وبين كافليه يبيرس
وسلاسل سنة سبع فامتنع من العلامة على المراسم ، وتردّدت بينه
وبينهم السعاة بالعتاب ، وركب بعض الامراء في ساحة القلعة من
جوف الليل ودفعتهم ، الحامية وافترقوا . وامتنع السلطان
لذلك وازداد وحشة . ثم سعى بكثر الجوكندار في اصلاح الحال ،
وحمل السلطان على تغريب بعض الخواص من ممالكه الى القدس .
وكان يبيرس ينسب اليهم هذه الفتنة ولشأتها من أجلهم ففرّ بهم
السلطان وأعتب الاميرين . ثم اعيد الموالي من القدس الى محلمهم
من خدمتهم ، وانهم السلطان الجوكندار في سعائته فسخطه وأبعده
وبعثه نائباً عن صفد .

ثم غصّ بما هو فيه من الجحر والاستبداد ، وطلب الحج فهجره
يبيرس وسلاسل ، وسار على الكرك سنة ثمان . وودعه الأمراء
واستصحب بعضاً منهم . فلما مرّ بالكرك دخل القلعة ، وأخرج
النائب جمال الدين أقوش الأشرف الى مصر ، وبعث عن أهله وولده
كانوا مع المحمل الحجازي فعادوا اليه من العقبة وصرف الامراء

الذين توجهوا معه ، وأظهر الانقطاع بالكرك للعبادة ، وأذن لهم في إقامة من يصلح لامرهم فاجتمعوا بدار النيابة ، وتشاوروا واتفقوا على ان يكون بيبرس سلطاناً عليهم ، وسلار على نيابته . وبايعوا بيبرس في شوال سنة ثمان ، ولقبوه المظفر . وقلده الخليفة ابو الربيع ، وكتب للناصر بزيادة الكرك ، وعينت له اقطاع يختص بها . وقام سيف الدين سلار بالنيابة على عادة من قبله ، وأقر أهل الوظائف والرتب على مراتبهم . وبعث أهل الشام بطاعتهم واستقر بيبرس في سلطانه ، والله تعالى أعلم .

انتفاض الأمير بيبرس وعود الناصر إلى ملكه

ولما دخلت سنة تسع هرب بعض موالي الناصر فلاحقوا بالكرك ، وقلق الظاهر بيبرس المظفر وبعث في اثرهم فلم يدر كوههم ، واتهم آخرون فقبض عليهم ، ونشأت الوحشة لذلك . واتصلت المكاتبة من الامراء الذين بالشام الى السلطان بالكرك ، وخرج من مكانه يريد النهوض اليهم . ثم رجع ووصل كتاب نائب دمشق أقوش الافرم فسكن الحال ، وبعث الجاشنكير بيبرس الى السلطان برسالة مع الامير علاء الدين مغلطي ايدغلي وقطلوبغا تتضمن الارجاف فثارت لها حفائظه ، وعاقب الرسولين ، وكاتب امراء الشام يتظلم من بيبرس وأصحابه بمصر ويقول : سلمت لهم في الملك ورضيت بالضنك رجاء الراحة فلم يرجعوا عني ، وبعثوا اليّ بالوعيد

وانهم فعلوا ما فعلوا بأولاد المزمز وبببرس الظاهر ومثل ذلك من القول ، ويستجدهم ويمت اليهم بوسائل التربية والعنق في دفاع هؤلاء عنه ، والا لحقت ببلاد التتر .

وبعث بهذه الرسالة مع بعض الجند كان مستخدماً بالكرك من عهد اقوش الاشرقي ، واقام هنالك وكان مولعاً بالصيد فاتصل بالسلطان في مصايده . وبث اليه ذات يوم شكواه فقال : أنا اكون رسولك الى امراء الشام فبعث اليهم بهذه الرسالة فامتعضوا وأجابوه بالطاعة كما يجب منهم . وسار السلطان الى البلقاء ، وأرسل جمال الدين أقوش الافرم نائب دمشق الى مصر فأخبر الجاشنكير بببرس بالخال ، واستمدته بالمساكر للدفاع فبعث اليه بأربعة آلاف من المساكر مع كبار الامراء ، وأزاح عنهم وأنفق في سائر المساكر بمصر ، وكثر الارجاف وشغبت العامة ، وتعين ممالك السلطان للخروج الى النواحي استرابة بمكانهم . ووصل الخبر برجوع السلطان من البلقاء الى الكرك لرأي رآه ، واستراب لرجعته سائر أصحابه وحاشيته . وخاف ان يهجمهم عساكر مصر بما كان يشاع عندهم من اعتزام بببرس على ذلك .

ثم دس السلطان الى ممالكه وشيع اليهم فأجابوه ، وأعاد الكتاب الى نواب الشام : مثل شمس الدين اقسنقر نائب حلب ، وسيف الدين نائب حمص فأجابوه بالسمع والطاعة ، وبعث نائب حلب ولده اليه واستنهضوه للوصول فخرج من الكرك في شعبان

سنة تسع ، ولحق به طائفة من امراء دمشق . وبعث النائب أقوش اميرين لحفظ الطرقات فلحقا بالسلطان . وكتب بيبرس الجاشنكير الى نواب الشام بالوقوف مع جمال الدين أقوش نائب دمشق والاجتماع على السلطان الناصر عن دمشق فأعرضوا ولحقوا بالسلطان وسار أقوش الى البقاع والشقيف ، واستأمن الى السلطان فبعث اليه بالامان مع اميرين من اكابر امرائه .

وسار الى دمشق فدخلها وهي خالصة يومئذ لسيف الدين بكتمر أمير جامدار جاءه من صفد وهاجر الى خدمته فتلقيه وجازاه أحسن الجزاء . ثم وصل أقوش الافرم فتلقيه السلطان بالبرة والتكرمة ، واقره على نيابة دمشق . واضطربت امور الجاشنكير بمصر ، وخرجت طائفة من ممالك السلطان هاريين الى الشام فرح في اثرهم العساكر فأدركوهم ، ونال الهاربون منهم قتلاً وجراحة ورجعوا ، وثاب العامة والغوغاء وأحاطوا بالقلعة وجأهروا بالخلمان . وقبض على بعضهم وعوقب فلم يزددهم الا عتواً وتحاملاً . وارتاب الجاشنكير لحاله ، واجتمع الناس للحلف ، وحضر الخليفة وجدد عليه وعليهم الحلف ، وبعث نسخة البيعة لتقرأ بالجامع يوم الجمعة فصاح الناس بهم وهموا ان يحصبوهم على المنبر ، فرجع الى النفقة وبذل المال ، واعترم على المسير الى الشام .

وقدم اكابر الامراء فلحقوا بالسلطان ، وزاد اضطراب بيبرس

وخرج السلطان من دمشق منتصف رمضان ، وقدم بين يديه اميرين من امراء غزة فوصلاهما ، واجتمعت اليه العرب والتركمان وبلغ الخبر الى الجاشنكير فجمع اليه شمس الدين سلار وبدر الدين بكتوت الجوكندار وسيف الدين السلحدار ، وفاوضهم في الامر فرأوا ان الحرق قد اتسع ، ولم يبق الا البدار بالرغبة الى السلطان أن يقطعه الكرك او حماة او صهيون ، ويتسلم السلطان ملكه فاجمعوا على ذلك ، وبعثوا ببيرس الدوادار وسيف الدين بهادر بعد ان اشهد الجاشنكير بالخلع ، وخرج من القلعة الى اطفحج بماليكه فلم يستقر بها ، وتقدم قاصداً اسوان واحتمل ما شاء من المال والذخيرة ، وخیول الاصطبل .

وقام بحفظ القلعة صاحبه سيف الدين سلار ، وكاتب السلطان يطالعه بذلك ، وخطب للسلطان على المنابر ودعي باسمه على المآذن ، وهتف باسمه العامة في الطرقات . وجهاز سلار سائر شعار السلطنة ووصلت رسل الجاشنكير الى السلطان بما طلب فأسعفه بصهيون وردهم اليه بالامان والولاية ، ووافى السلطان عند الفطر بالبركة ولقيه هنالك سيف الدين سلار وأعطاه الطاعة . ودخل السلطان الى القلعة ، وجلس باقي العيد بالإيوان جلوساً فخماً ، واستحلف الناس عامة . وساله سلار في الخروج الى اقطاعه فأذن له بعد أن خلع عليه فخرج ثالث شوال ، وأقام ولده بباب السلطان . ثم بعث السلطان الامراء الى انخم فانتزعوا من الجاشنكير ما

كان احتمله من المال والذخيرة واصلوها الى الخزائن ووصل معهم جماعة من مماليكه كانوا أمراء ، واختاروا الرجوع الى السلطان . وولى السلطان سيف الدين بكتمر الجوكندار أمير جانداد نائباً بمصر ، وقراسنقر المنصور نائباً بدمشق . وبعث نائبها الافرم نائباً بصرخد ، وسيف الدين قفجق نائباً بجلب ، وسيف الدين بهادر نائباً بطرابلس ، وخرجوا جميعاً الى الشام .

وقبض السلطان على جماعة من الامراء ارتاب بهم ، وولى على وزارته فخر الدين عمر بن الخليلي عوضاً عن ضياء الدين ابي بكر ثم انصرف بيبرس الجاشنكير متوجهاً الى صهيون وبها بهادر ^(١) بها الاشجعي موكل به الى حيث قصد ، ورجع عنه الامراء الذين كانوا عنده الى السلطان فاستضاف بعضهم الى مماليكه ، واعتقل بعضهم . ثم بدا للسلطان في أمره ، وبعث الى قراسنقر وبهادر ، وهما مقيمان بغزة ، ولم ينفصلا الى الشام أن يقبضا عليه فقبضا عليه وبعثا به الى القلعة آخر ذي القعدة فاعتقل ومات هنالك ، والله تعالى وليّ التوفيق .

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشرح ٤ ص ٥٨ : ثم إن بيبرس المذكور قصد المسير إلى صهيون حسبا كان قد سأله فبرز من أطفح إلى السويس وسار إلى الصالحية . ثم سار منها حتى وصل إلى موضع بأطراف غزة يسمى العنصر قريب الداروم ، وكان قراسنقر متوجهاً إلى دمشق نائباً بها على ما استقر عليه الحال فوصل إليه المرسوم بالقبض على بيبرس الجاشنكير .

خبر سلار ومآل امره

لما انتقل السلطان الناصر الى ملكه بمصر ، وكان لسلا ر من السمي في أمره وتمكين سلطانه ما ذكرناه ، وكانت له ذمة عند السلطان يعتني برعيها له . وكانت الشوبك من اقطاعه فرغب الى السلطان في المسير اليها والتخلي فيها فأذن له ، وخلع عليه وزاده في اقطاعه واقطاع بماليكه ، واتبعه مائة من الطواشيه باقطاعهم . وسار من مصر الى الشوبك في شوال سنة ثمان وسبعماية . ثم بعث له داود المقصور بالكرك مضافاً الى الشوبك وباللواء وبخلمة مذهبة ومركب ثقيل ومنطقة بجوهرة واقام هنالك فلما كانت سنة عشر بعدها نفي الى السلطان عن جماعة من الامراء انهم معتمزون على الثورة وفيهم اخو سلار فقبض عليهم جميعاً وعلى شيع سلار وحاشيته الذين بمصر وبعث علم الدين الجوالي لاستقدامه من الكرك تأنيساً له وتسكيناً فقدم في ربيع من السنة واعتقل الى ان هلك في معتقله واستصفيت امواله وذخائره بمصر والكرك ، وكانت شيئاً لا يعبر عنه من الاموال والفصوص والالاي . والاقمصاة والدروع والكراع والابل . ويقال انه كان يغل كل يوم من اقطاعه وضياعه ألف دينار . وأما أوليته فانه لما خلاص من أسر التتر صار مولى املاء الدين علي بن المنصور قلاون ، ولما مات صار لابيه قلاون ، ثم لابنه الاشرف ، ثم

لأخيه محمد بن الناصر . وظهر في دولهم كلها ، وكان بينه وبين لاشين مودة فاستخدم له وعظم في دولته متقرباً في المراكب متحريراً لمحبة السلطان الى أن انقرض أمره . ويقال انه لما احتضر في محبسه قيل له قد رضي عنك السلطان فوثب قائماً ومشى خطوات ثم مات ، والله أعلم .

انتقاض النواب بالشام ومسيرهم الى التتر وولاية تنكز على الشام

كان قفجق نائب حلب قد توفي بعد أن ولاء السلطان فنقل مكانه الى حلب ^(١) الكرجي من حماة سنة عشر فتظلم الناس منه فقبض عليه ، ونقل اليها قراسنقر المنصوري من نيابة دمشق ، وولى مكانه بدمشق سيف الدين كراي المنصوري سنة احدى عشرة . ثم سخطه واعتقله ، وولى مكانه بدمشق جمال الدين أقوش الاشرفي نقله اليها من الكرك . وتوفي بها محمد ^(٢) نائب طرابلس فنقل اليها أقوش الافرم من صرخد . ثم قبض على بكتمر الجوكندار نائب مصر وجبسه بالكرك ، وجعل مكانه في الثانية

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٦٠ : واتفق عند ذلك موت سيف الدين قبيجق نائب السلطنة بحلب في يوم السبب سلخ جمادى الأولى ، فلما وصل خبر موته إلى الأبواب الشريفة أنعم السلطان بنبابة السلطنة بحلب على استدمر موضع سيف الدين قبيجق .
(٢) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي لدينا على الاسم الكامل لنائب طرابلس في تلك السنة .

بيبرس الدوادار. ثم ارتأب قراستقر نائب حلب فهرب الى البرية واجتمع مع مهنا بن عيسى، ويقال انه استأذن السلطان في الحج فأذن له فلما توسط البرية استوعرها فرجع فتنعه الامراء الذين بحلب من دخولها الا بأذن السلطان، فرجع الى الفرات وبعث مهنا بن عيسى شافماً له عند السلطان فقبله وردّه الى نيابة حلب.

ثم بلغ السلطان أن خربندا ملك التتر زاحف الى الشام فجهز المساكر من مصر وتقدم الى عساكر الشام بأن يجتمعوا معهم بمحصر فارتأب قراستقر، وخرج من حلب وعبر الفرات، ثم راجع نفسه واستأمن السلطان على أن يقيم بالفرات فأقطعه السلطان الشوبك يقيم بها فلم يفعل، وبقي بمكان من الفرات مع مهنا بن عيسى. ثم ارتأب جماعة من الامراء فلحقوا به، وفيهم أقوش الافرم نائب طرابلس، وأمضوا عزمهم على اللحاق بخربندا فوصلوا الى ماردن فتلقاهم صاحبها بالكرامة. وحمل اليهم تسعين ألف درهم ورتب لهم الاتاوات. ثم ساروا الى خلاط الى أن جاءهم اذن خربندا فصاروا اليه واستحثوه للشام.

وبلغ الخبر الى السلطان فاتهم الامراء الذين في خدمته بالشام بمداخلة قراستقر وأصحابه فاستدعاهم وعساكرهم، وبعث على حلب سيف الدين ^(١) مكان قراستقر، وعلى طرابلس بكتمر

(١) كذا بياض بالأصل، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٦٧: وفيها قرر السلطان سيف الدين سودي الجمदार «الأشرفي ثم الناصري» في نيابة السلطنة بحلب المحروسة موضع قراستقر.

الساقى مكان أقوش . وبعث على العرب فضل بن عيسى مكان أخيه هنا . ووصل الامراء الى مصر فقبض عليهم جميعاً وعلى أقوش الاشرفى نائب دمشق وولى مكانه تنكز الناصري سنة اثنتي عشرة ، وجعل له الولاية على سائر الممالك الاسلامية . وقبض على نائبه بمصر بيمبرس الدوادار وحبسه بالكرك وولى مكانه ارغون الدوادار وعسكر بظاهر القلعة . وارتحل بعد عيد الفطر من السنة فلقية الخبر أثناء طريقه بأن خربندا وصل الى الرّجّة ونازلها ، وانصرف عنها راجعاً فانكفأ السلطان الى دمشق ، وفرق المساكر بالشام . ثم سار الى الكرك واعتزم على قضاء فرضه تلك السنة وخرج حاجاً من الكرك . ورجع سنة ثلاث عشرة الى الشام ، وبعث الى هنا بن عيسى يستميله وعاد الرسول بامتناعه . ثم لحق سنة ست عشرة بخربندا وأقطعه بالعراق وأقام هنالك فلم يرجع الا بعد هلك خربندا ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

رجوع حماة الى بني المظفر شاهنشاه بن أيوب

ثم لينبئ الأفاضل منهم وانقراض امرهم

قد كان تقدم لنا أن حماة كانت من اقطاع تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، أقطعه اياها عمه صلاح الدين بن أيوب سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، فلم تزل بيده الى أن توفي سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، فأقطعه ابنه ناصر الدين محمداً ولقبه المنصور .

وتوفي سنة سبع عشرة وستائة بعد عمه صلاح الدين والعاذل فولياها
 ابنه قليج ارسلان ، ويلقب الناصر سنة ست وعشرين ، وكان
 أخوه المظفر ولي عهد أبيه عند الكامل بن العادل فجهزه بالعساكر
 من دمشق وملكها من يد أخيه ، وأقام بها الى أن هلك سنة
 ثلاث وأربعين وولى ابنه محمد ويلقب المنصور ، ولم يزل في ولايتها
 إلى أن سار يوسف بن العزيز ملك الشام من بني أيوب هارباً الى
 مصر أيام التتر ، فسار معه المنصور صاحب حماة وأخوه الافضل .
 ثم خشي من الترك بمصر فرجع الى هلاكو ، واستمر المنصور
 الى مصر فأقام بها . وملك هلاكو الشام وقتل الناصر وسائر بني
 أيوب كما مر . ثم سار قطز الى الشام عندما رجع هلاكو عنه
 عندما شغل عنه بفتنة قومه فارتجعه من ملكة التتر ، وولى على
 قواعده وأمصاره ، وردّ المنصور الى حماة فلم يزل والياً عليها .
 وحضر واقعة قلاون على التتر بحمص سنة ثلاثين ، وكان يتردد
 الى مصر سائر أيامه ويخرج مع الجيوش الى بلاد الارمن وغيرها .
 ويمسك مع ملوك مصر متى طلبوه لذلك . ثم توفي سنة ثلاث
 وثمانين وأقرّ قلاون ابنه المظفر على ما كان أبوه ، وجرى هو معهم
 على سننه الى أن توفي سنة ثمان وتسعين عندما بويع الناصر محمد
 ابن قلاون بعد لاشين ، وانقطع عقب المنصور فولى السلطان عليها
 قراسنقر من امراء الترك ، نقله اليها من الضبيطة وأمره باستقرار
 بني أيوب وسائر الناس على اقطاعاتهم .

ثم كان استيلاء قازان على الشام، ورجوعه سنة تسع وتسعين ومسير بيبرس وسلار، وانتزاع الشام من التتر. وكان كتباً العادل الذي ملك مصر وخلعه لاشين نائباً بصرخد فجلا في هذه الوقائع وتنصح لبيبرس وسلار، وحضر معهم بدمشق فولوه على حماة. وغزا بالمساكر بلاد الارمن، وحضر هزيمة التتر مع الناصر سنة اثنتين وسبعماية فرجع الى حماة فأتى بها. وولى السلطان بعده سيف الدين قفجق، استدعاه اليها من اقطاعه بالشوبك. وكان الافضل علاء الدين أخو المنصور صاحب حماة توفي أيام أخيه المنصور، وخلف ولداً اسمه اسمعيل ولقبه عماد الدين، ونشأ في دولتهم عاكفاً على العلم والادب حتى توفر منها حظه، وله كتاب في التاريخ مشهور.

ولما رجع السلطان الناصر من الكرك الى كرسية وسطا بيبرس وسلار، راجع نظره في الاحسان الى أهل هذا البيت، واختار منهم عماد الدين اسمعيل هذا، وولاه على حماة مكان قومه سنة ست عشرة وسبعماية. وكان عند رجوعه الى ملكه قد ولى نيابة حلب سيف الدين قفجق وجعل مكانه بجاية ايدر الكرجي. وتوفي قفجق فقتل ايدر من حماة الى حلب مكانه، وولى اسمعيل على حماة كما قلناه ولقبه المؤيد، ولم يزل عليها الى أن توفي سنة اثنتين وثلاثين. وولى الناصر ابنه الافضل محمد برغبة أبيه الى السلطان في ذلك. ثم مات الملك الناصر في ذي الحجة سنة

احدى وأربعين ، وقام بعده بالامر مولاه قوص ، ونصب ابنه أبا بكر محمداً فكان أول شيء أحدثه عزل الافضل من حماة . وبعث عليها مكانه صقر دمولى النائب ، وسار الافضل الى دمشق فأت بها سنة اثنتين وأربعين ، وانقرضت إيالة بني أيوب من حماة ، والبقاء لله وحده لا رب غيره ولا معبود سواه .

غزو العرب بالصعيد وفتح ملطية وأمد

ثم خرج السلطان سنة ثلاث عشرة فعسكر بالاهرام مورياً بالترزّه ، وقد بلغه ما نزل بالصعيد من عيث العرب وفسادهم في نواحيه وأضرارهم بالنسابة ، فسرّح العساكر في كل ناحية منه ، وأخذ المهلاك منهم مأخذة الى أن تغلب عليهم واستباحهم من كل ناحية وشرّد بهم من خلفهم . ثم سرّح العساكر سنة أربع عشرة بعدها الى ملطية وهي للارمن وملكها عنوة . وسار لذلك تنكز نائب دمشق بعساكر الشام وستة من أمراء مصر ونازلوها في محرّم سنة خمس عشرة ، وبها جموع من نصارى الارمن والعرابن وقليل من المسلمين تحت الجزية فقاتلوهم حتى ألقوا باليد ، واقتحموها عنوة واستباحوها وجاؤا بملكها مع الاسرى فأبقاه السلطان وأنعم عليه . ثم نفي عنه انه يكتب ملوك العراق فحبسه . ثم بعث السلطان العساكر من حلب سنة خمس عشرة الى عرقية من أعمال أمد ففتحوها ، وجاءت العساكر سنة سبع عشرة ثانية

الى آمد ففتحوها واستباحوها وغنموا منها أموالاً جمة . والله تعالى
ينصر من يشاء من عباده .

الولايات

وفي سنة خمس عشرة سخط السلطان سيف الدين بكتمر نائب
طرابلس الذي وليها بعد أقوش الأفرم وأمدّه به ، وسبق معتقلاً الى
مصر ، وولى مكانه سيف الدين كستاي . ثم هلك فولى مكانه
شهاب الدين قرطاي نقله اليها من نيابة حمص ، وولى نيابة حمص
سيف الدين اقطاعي ، ثم قبض سنة ثمان عشرة على طغاي الحسامي
من الجاشنكيرية ، وسرف نائباً الى صفد مكان بكتمر الحاجب
ثم سخطه فأحضره معتقلاً وجبسه بالاسكندرية . وبعث على صفد
سيف الدين أقطاعي ، نقله اليها من حمص ، وبعث على حمص بدر
الدين بكتوت القرماني والله تعالى أعلم .

العمارة

ابتدأ السلطان سنة احدى عشرة وسبعمائة ببناء الجامع الجديد
بمصر وأكمله ، ووقف عليه الاوقاف المغلة . ثم أمر سنة أربع
عشرة ببناء القصر الابلق من قصور الملك فجاء من أفخر المصانع

الملوكية . وفي سنة ثمان عشرة أمر بتوسعة جامع القلعة فهدم ما حوله من المساكن ، وزيد فيه الى الحد الذي هو عليه بهذا العهد . ثم أمر في سنة ثلاث وعشرين بعمارة القصور لمنازله بـسـرياقوس ، وبنى بازائها الخانقاه الكبيرة المنسوبة اليه . وفي سنة ثلاث وثلاثين أمر بعمارة الايوان الضخم بالقلعة ، وجعله مجلس ملكه وبيت كرسيه ودعاه دار العدل . والله تعالى أعلم .

دجلة السلطان

وحج الملك الناصر محمد بن قلاوون في أيام دولته ثلاث حجات أولاً : سنة ثلاث عشرة عند ما انقضى قراض قراسنقر نائب حلب ، وأقوش الأقرم نائب طرابلس ، وهنا بن عيسى أمير العرب . وجاء خربندا الى الشام ورجع من الرحبة فسار السلطان من مصر الى الشام ، وبلغه رجوع خربندا فسار من هناك حاجاً ، وقضى فرضه سنة ثلاث عشرة ورجع الى الشام .

ثم حج الثانية سنة تسع عشرة ، ركب اليها من مصر في أواخر ذي القعدة ، ومعه المؤيد صاحب حماة ، والامير محمد ابن أخت علاء الدين ملك الهند صاحب دلي^(١) ولما قضى حجه انطلق الامير محمد ابن أخت علاء الدين من هناك الى اليمن ،

(١) كذا ، وهي دلي .

ورجع الى مصر فأفرج عن رميشة امير مكة من بني حسن ، وعن المعتقلين بمحبسه ، ووصله ووصلهم .

ثم حج الثالثة سنة اثنتين وثلاثين ، ومعه الافضل بن المؤيد صاحب حماة على عادة أبيه في مراكبة السلطان ، وقفل من حجه سنة ثلاث وثلاثين فأمر بعمل باب الكعبة مصفحاً بالفضة ، أنفق فيه خمسة وثلاثين ألف درهم . وفي منصرفه من هذه الحجة مات بكثر الساقى من أعظم أمرائه وخواصه ، ويقال انه سمه ، وهو من مماليك بيبرس الجاشنكير . وانتقل الى الناصر فجعله أمير السقاة ، وعظمت منزلته عنده ولطفت خلته حتى كانا لا يفترقان ، أما في بيت السلطان واما في بيته . وكان حسن السياسة في الغاية وخلف بعد وفاته من الاموال والجواهر والذخائر ما يفوت الحصر ، والله تعالى وليّ التوفيق بمنه وكرمه .

أخبار النبوة وإسلامهم

قد تقدم لنا غزو الترك الى النبوة أيام الظاهر بيبرس والمنصور قلاون ، لما كان عليهم من الجزية التي فرضها عمرو بن العاص عليهم وقررها الملوك بعد ذلك . وربما كانوا يماطلون بها أو يمتنمون من أداها فتغزوهم عساكر المسلمين من مصر حتى يستقيموا . وكان ملكهم بدنفلة أيام سارت العساكر من عند قلاون اليها سنة ثمانين وستائة ، واسمه سمأمون . ثم كان ملكهم لهذا العهد اسمه آي ، لا

أدري أكان معاقباً لمامون أو توسط بينها متوسط . وتوفي آي سنة ست عشرة وسبعمائة ، وملك بعده في دنقلة أخوه كريس . ثم نزع من بيت ملوكهم رجل الى مصر اسمه نثلي ، وأسلم فحسن اسلامه ، وأجرى له رزقاً وأقام عنده . فلما كانت سنة ست عشرة امتنع كريس من أداء الجزية فجهز السلطان اليه العساكر ، وبعث معها عبد الله نثلي المهاجر الى الاسلام من بيت ملكهم ، فخام كريس عن لقائهم وفرّ الى بلد الابواب . ورجعت العساكر الى مصر ، واستقرّ نثلي في ملك النوبة على حاله من الاسلام . وبعث السلطان الى ملك الابواب في كريس فبعث به اليه وأقام بباب السلطان . ثم إن أهل النوبة اجتمعوا على نثلي وقتلوه بمائة جماعة من العرب سنة تسع ، وبعثوا عن كريس ببلد الابواب فألقوه بمصر . وبلغ الخبر الى السلطان فبعثه الى النوبة فلحقها وانقطعت الجزية باسلامهم . ثم انتشرت أحياء العرب من جهينة في بلادهم واستوطنوها وملكوها وملأوها عيشاً وفساداً . وذهب ملوك النوبة الى مدافعتهم فعجزوا . ثم ساروا الى مصانعتهم بالصهر فافترق ملكهم ، وصار لبعض أبناء جهينة من أمهاتهم على عادة الاعاجم في قتلِكَ الاخت وابن الاخت فتمزق ملكهم ، واستولى اعراب جهينة على بلادهم ، وليس في طريقه شيء من السياسة الملوكية للآفة التي تنزع من انقياد بعضهم الى بعض ، فصاروا شيعاً لهذا العهد . ولم يبق لبلادهم رسم للملك ، وانما هم

الآن رجاله بادية يتبعون مواقع القطر شأن بوادي الاعراب . ولم يبق في بلادهم رسم للملك لما أحالته صبغة البداوة العربية من صبغتهم بالخلطة والالتحام ، والله غالب على أمره ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

بقية أخبار الأرمن إلى فتح إياس ثم فتح

سيسس وانقراض أمرهم

قد كنا قدمنا أخبار الأرمن إلى قتل ملكهم هيشوم على يد أيدغدي شحنة التتر ببلاد الروم سنة سبع ، واستقرار الملك بسيسس لاختيه أوسير بن ليون . وكان بينه وبين قزمان ملك التركمان مصاف سنة تسع عشرة فهزمه قزمان ، ولم يزل أوسير بن ليون ملكاً عليهم إلى سنة اثنتين وسبعين فهلك ونصبوا للملك بعده ابنه ليون صغيراً ابن اثنتي عشرة سنة . وكان الناصر قد طلب أوسير أن ينزل له عن القلاع التي تلي الشام فاتسع وجهاز اليه عساكر الشام فاكتمسحوا ببلاده وخربوها ، وهلك أوسير على أثر ذلك . ثم أمر الناصر كتبغا نائب حلب بغزو سيسس فدخل إليها بالمساكر سنة ست وثلاثين ، واكتسح جهاتها وحصر قلعة النكير وافتتحها . وأسر من الأرمن عدة يقال بلغوا ثلاثمائة ، وبلغ خبرهم إلى النصاري بإياس فثاروا بمن عندهم من المسلمين وأحرقوهم غضباً للأرمن لمشاركتهم في دين النصرانية .

ولم يثبت أن بعث الى السلطان درداش بن جويان شحنة
 المخل ببلاد الروم يعرفه بدخوله في الاسلام ، ويستنفر عساكره
 لجهاد نصارى الارمن فاسعفه بذلك ، وجهز اليه عساكر الشام
 من دمشق وحلب وحماة سنة سبع وثلاثين ونازلوا مدينة اياس
 ففتحوها وخربوها ، ونجا فلهم الى الجبال فاتبعتهم عساكر حلب
 وعادوا الى بلادهم . ثم سار سنة احدى وستين بندر
 الخوازمي نائب حلب لغزو سيس ففتح أذنة وطرطوس والمصيصة ،
 ثم قلعتي كلال والجريدة وسنباط كلا وتمرور . وولى نائبين في أذنة
 وطرطوس ، وعاد الى حلب ، وولى بعده على حلب عشقيم النصارى
 فصار سنة ست وسبعين ، وحصر سيس وقلعتها شهرين الى أن
 نفدت أقواتهم . وجهدهم الحصار فاستأمنوا وزلوا على حكمه
 فخرج ملكهم النكفور وأمرأؤه وعساكره الى عشقيم فبعث بهم
 الى مصر ، واستولى المسلمون على سيس وسائر قلاعها ، وانقرضت
 منها دولة الارمن ، والبقاء لله وحده انتهى .

الطلع مع ملوك التتر وظهر الناصر مع ملوك الشمال منهم

كان للتتر دولتان مستفحلتان احدهما دولة بني هلاكو آخذ
 بغداد والمستولي على كرسي الاسلام بالعراق ، واصارها هو وبنوه
 كرسياً لهم . ولهم مع ذلك عراق العجم وفارس وخراسان وما
 وراء النهر ، ودولة بني دوشي خان بن جنكزخان بالشمال متصلة

الى خوارزم بالشرق الى القرم وحدود القسطنطينية بالجنوب ، والى
أرض بلغار بالمغرب . وكان بين الدولتين فتن وحروب كما تحدث
بين الدول المجاورة ، وكانت دولة الترك بمصر والشام مجاورة لدولة
بني هلاكو ، وكانوا يطعمون في ملك الشام ويرددون الغزو اليه
مرة بعد أخرى ، ويستميلون أوليائهم وأشباعهم من العرب
والتركيان فيستظهرون بهم عليهم كما رأيت ذلك في أخبارهم .
وكانت بين ملوكهم من الجانبين وقائع متعددة ، وحروبهم فيها
سجال ، وربما غلبوا من الفتنة بين دولة دوشي وبين بني هلاكو .
ولبعدهم عن فتنة بني دوشي خان لتوسط الممالك بين مملكتهم
ومملكة مصر والشام فتقع لهم الصاغية اليهم ، وتتجدد بينهم
المراسلة والمهاداة في كل وقت ، ويستحث ملك الترك ملك صراي
من بني دوشي خان لفتنة بني هلاكو والاجلاب عليهم في خراسان
وما اليها من حدود مملكتهم ليشغلوهم عن الشام ، ويأخذوا
بمحجزتهم عن النهوض اليه .

وما زال ذلك دأبهم من أول دولة الترك . وكانت رغبة بني
دوشي خان في ذلك أعظم ، يفتخرون به على بني هلاكو . ولما
ولي صراي أنبك من بني دوشي خان سنة ثلاث عشرة ، وكان
نائباً ببلاد الروم قطنمير ، وفدت عليه الرسل من مصر على العادة
فعرض لهم قطنمير بالصهر مع السلطان الناصر ببعض نساء ذلك

البيت ، على شرطية الرغبة من السلطان في ظاهر الامر ، والتهمل منهم في امضاء ذلك .

وزعموا أن هذه عادة الملوك منهم ففعل السلطان ذلك ، وردّ الرسل والمهدايا أعواماً ستة الى أن استحکم ذلك بينهم ، وبعثوا اليه بمخطوبته طلبناش بنت طفاجي بن هند وابن بكر بن دوشي سنة عشرين ، مع كبير المغل وكان مقلداً يحمل على الاعناق ، ومعهم جماعة من أمرائهم ، وبرهان الدين امام ازبك ومروا بالقسطنطينية فبالغ لشكري في كرامتهم . يقال انه أنفق عليهم ستين ألف دينار ، وركبوا البحر من هناك الى الاسكندرية .

ثم ساروا بها الى مصر محمولة على عجلة وراء ستور من الذهب والحرير يجرها كدينش يقوده اثنان من مواليها في مظهر عظيم من الوقار والتجلة . ولما قابروا مصر ركب للقائهم النائبان ارغون وبكتمر الساقى في العساكر وكريم الدين وكييل السلطان ، وأدخلت الخاتون الى القصر ، واستدعي ثالث وصولها القضاة والفقهاء وسائر الناس على طبقاتهم الى الجامع بالقلعة ، وحضر الرسل الوافدون عندهم بعد ان خلع عليهم . وانعقد النكاح بين وكييل السلطان ووكييل ازبك ، وانفض ذلك المجمع وكان يوماً مشهوداً .

ووصلت رسل أبي سعيد صاحب بغداد والعراق سنة اثنتين وعشرين وفيهم قاضي توديز يسألون الصلح ، وانتظام الكلمة

واجتماع اليد على اقامة معالم الاسلام من الحج واصلاح السابلة
وجهاد العدو، فاجاب السلطان الى ذلك، وبعث سيف الدين ايتمش
المحمدي لاحكام العقد معهم وامتنضاه ايمانهم فوجهه لذلك بهدية
سنية، وعاد سنة ثلاث وعشرين ومعه رسل ابي سعيد، ومعه
جوبان لمثل ذلك فتم ذلك وانعقد بينهم. وقد كانت قبل ذلك
تجددت الفتنة بين ابي سعيد وصاحب صراي نفرة من اذربك صاحب
صراي من تغلب جوبان على ابي سعيد وفتكه في المغل .

وكانت بين جوبان وبين سبول صاحب خوارزم وما وراء
النهر فتنة ظهر فيها اذربك وأمه بالعمّاكر، فاستولى اذربك على
أكثر بلاد خراسان، وطلب من الناصر بمَدّ الالتحام بالصهر
المظاهرة على ابي سعيد وجوبان فأجابه الى ذلك . ثم بعث اليه
ابو سعيد في الصلح كما قلناه فأثره وعقد له . وبلغ الخبر الى اذربك
ورسل الناصر عنده فأغلظ في القول ، وبعث بالعتاب . واعتذر
له الناصر بأنهم انما دعوه لاقامة شعائر الاسلام، ولا يسع التخلف
عن ذلك فقبل . ثم وقعت بينه وبين ابي سعيد مراوضة في الصلح
بمَدّ ان استردّ جوبان ما ملكه اذربك من خراسان ، فتوادع كل
هؤلاء الملوك واصطلحوا ووضعوا اوزار الحرب حيناً من الدهر،
الى ان تقلبت الاحوال وتبدلت الامور ، والله مقلب الليل
والنهار .

مقتل إلهاد بن بني نمى أهل مكة من بني حسن

قد تقدّم لنا استيلاء قتادة على مكة والحجاز من يد الهواشم واستقرارها لبنيه الى أن استولى منهم أبو نعى ، وهو محمد بن أبي سعيد عليّ بن قتادة . ثم توفي سنة اثنتين وسبعائة وولي مكانه ابنه رميشة وخيصة ، واعتقلا أخويهما عطيفة وأبا الفيث ولما حج الاميران كافلا الملكة بيبرس وسلار هربا اليهما من مكان اعتقالهما وشكيا ما نالهما من رميشة وخيصة فاشكاهما الاميران واعتقلا رميشة وخيصة وأوصلاهما الى مصر ، ووليا عطيفة وأبا الفيث ، وبعثا بهما الى السلطان صحبة الامير ايدمر الكوكبي الذي جاء بالعساكر معها . ثم رضي السلطان عنهما وولاهما مكان رميشة وخيصة وبعث معهما العساكر ثانياً سنة ثلاث عشرة ، وفرّ رميشة وخيصة عن البلاد ، ورجع العسكر .

وأقام أبو الفيث وعطيفة فرجع اليهما رميشة وخيصة ، وتلاقوا فانهمز ابو الفيث وعطيفة فسارا الى المدينة في جوار منصور بن حماد فامدهما ببني عقبة وبني مهدي ، ورجع الى حرب رميشة وخيصة فاقتتلا ثانياً ببطن مرو فانهمز أبو الفيث وقتل . واستمر رميشة وخيصة ، ولحق أخوهما عطيفة وسار معها . ثم تشاجروا سنة خمس عشرة ، ولحق رميشة بالسلطان مستعدياً على أخويه فبمّت معه العساكر ، وفرّ خيصة بعد ان استصفى أهل مكة وهرب

الى السبعة مدن ، ولحقته العساكر فاستلحق أهل تلك المدن ولقيهم فانهزموا ونجا خيصة بنفسه .

ثم رجعت العساكر فرجع وبعث رميثة يستنجد السلطان فبعث اليه العساكر ففرّ خيصة . ثم رجع واتفق مع أخويه رميثة وعطيفة ، ثم لحق عطيفة بالسلطان سنة ثمان عشرة ، وبعث معه العساكر فتقبضوا على رميثة وأوصلوه معتقلاً فسجن بالقلعة . واستقرّ عطيفة بمكة ، وبقي خيصة مشرداً . ثم لحق بملك التتر ملك العراق خربندا واستنجده على ملك الحجاز فانجده بالعساكر وشاع بين الناس أنه داخل الروافض الذين عند خربندا في اخراج الشيخين من قبريها ، وعظم ذلك على الناس . ولقيه محمد بن عيسى أخو منها حسبة وامتأضاً للدين . وكان عند خربندا فاتبعه واعترضه وهزمه . ويقال انه أخذ منه المأول والفؤوس التي أعدوها لذلك . وكان سبباً لرضا السلطان عنه .

وجاء خيصة الى مكة سنة ثمان عشرة ، وبعث الناصر العساكر اليه فهرب وتركها . ثم أطلق رميثة سنة تسع عشرة فهرب الى الحجاز ومعه وزيره علي بن هنجس فرد من طريقه واعتقل ، وأفرج عنه السلطان بعد مرجعه من الحج سنة عشرين . ثم إن خيصة استأمن السلطان سنة عشرين ، وكان معه جماعة من المماليك هربوا اليه فخاموا أن يحضروا معه الى السلطان فاغتاوه وحضروا . وكان السلطان قد أطلق رميثة من الاعتقال فأمكنه

منهم فثار من المباثر قتل أخيه ، وعفا عن الباقي . ثم صرف السلطان رميثة الى مكة ، وولاه مع أخيه عطيفة وإستمرت حالهما . ووفد عطيفة سنة احدى وعشرين على الابواب ، ومعه قتادة صاحب البنيع يطلب الصريخ على ابن عمه عقيل قاتل ولده فأجابه السلطان وجهز العساكر لصريخه ، وقوبل كل منهما بالاكراذ وانصرفوا . وفي سنة احدى وثلاثين وقعت الفتنة بمكة وقتل العبيد جماعة من الامراء والترك فبعث السلطان ايدغمش ومعه العساكر فهرب الشرفاء والعبيد وحضر رميثة وبذل الطاعة وحلف متبرئاً مما وقع فقبل منه السلطان وعفا له عنها ، واستمرت حاله على ذلك الى أن هلك سنة ^(١) وتداولت الامارة بين ابنيه عجلان وبقيه . ثم استبدّ عجلان كما نذكره في أخبارهم وورثتها بنوه لهذا العهد كما نذكره ^(٢) مرتباً في أخبارهم ان شاء الله تعالى .

دع ملك التكرور

كان ملك السودان بصحراء المغرب في الاقليم الاول والثاني منقسماً بين أمم من السودان . أولهم مما يلي البحر المحيط أمة

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعر على سنة هلاكه في المراجع التي بين أيدينا .
(٢) قوله كما نذكره هذا قد تقدم في المجلد الرابع مفصلاً مع اختلاف يسير في بعض الأسماء
أ هـ مصححه .

صوصو ، وكانوا مستولين على غانة ودخلوا في الاسلام أيام الفتح
 وذكر صاحب كتاب رجار في الجغرافيا ان بني صالح من بني
 عبدالله بن حسن بن الحسن كانت لهم بها دولة وملك عظيم، ولم يقع لنا
 في تحقيق هذا الخبر أكثر من هذا. وصالح من بني حسن مجهول،
 وأهل غانة منكرون أن يكون عليهم ملك لاحد غير صوصو .
 ثم يلي أمة صوصو أمة مالي من شرقهم وكرسي ملكهم بمدينة بني
 ثم من بعدهم شرقا عنهم أمة كوكو. ثم التكرور بعدهم ، وفيما
 بينهم وبين النوبة أمة كأنهم وغيرها . وتحولت الاحوال باستمرار
 المصور فاستولى أهل مالي على ما وراءهم وبين أيديهم من بلاد
 صوصو وكوكو ، وآخر ما استولوا عليه بلاد التكرور .
 واستفحل ملكهم الى الغاية ، وأصبحت مدينتهم بنى حاضرة بلاد
 السودان بالمغرب ودخلوا في دين الاسلام منذ حين من السنين .
 وحج جماعة من ملوكهم . وأول من حج منهم برمندار ،
 وسمعت في ضبطه من بعض فضلائهم برمندانه ، وسبيله في الحج
 هي التي اقتفاها ملوكهم من بعده . ثم حج منهم منساوي بن ماري
 جاطة أيام الظاهر بيبرس . وحج بعده منهم مولاها صاكوره ،
 وكان تغلب على ملكهم وهو الذي افتتح مدينة كوكو . ثم حج
 أيام الناصر وحج من بعده منهم منسا موسى حسبما ذكر ذلك مذكور
 في أخبارهم عند دول البربر ، عند ذكر صنهاجة ودولة لتونة
 من شعوبهم .

ولما خرج منسا موسى من بلاد المغرب للحج ملك على طريق الصحراء ، وخرج عند الاهرام بمصر ، وأهدى الى الناصر هدية حقيلة يقال ان فيها خمسين ألف دينار ، وأثّله بقصر عند القرافة الكبرى وأقطعهم اياها ولقيه السلطان بمجلسه ، وحدّثه ووصله وزوّده وقرب اليه الخيل والمجن ، وبعث معه الامراء يقومون بخدمته الى أن قضى فرضه سنة أربع وعشرين ورجع فأصابته في طريقه بالحجاز نكبة تخلّصه منها أجله . وذلك أنه ضل في الطريق عن الحمل والركب وانفرد بقومه عن العرب وهي كلها بجاهل لهم ، فلم يهتدوا الى عمران ولا وقفوا على مورد ، وساروا على السميت الى أن نفذوا عند السويس وهم يأكلون لحم الحيتان اذا وجدوها والاعراب تتخطفهم من اطرافهم الى أن خلصوا .

ثم جدّد السلطان له الكرامة ووسع له في الجباء ، وكان أعدّ لنفقته من بلاده فيما يقال مائة حمل من التبر في كل حمل ثلاثة قناطير فنفدت كلها ، وأعجزته النفقة فاقترض من أعيان التجار ، وكان في صحبته منهم بنو الكويك فأقرضوه خمسين ألف دينار وابتاع منهم القصر الذي أقطعهم السلطان وأمضى له ذلك . وبعث سراج الدين الكويك معه وزيره يرد له منه ما أقرضه من المال فهلك هنالك . وأتبعه سراج الدين آخرأ بابنه فأت هنالك . وجاء ابنه فخر الدين أبو جعفر بالبحض ، وهلك منسا موسى قبل وفاته فلم يظفروا منه بشي . انتهى ، والله سبحانه وتعالى اعلم .

انجاد المجاهد ملك اليمن

قد تقدم لنا استبداد علي بن رسول ، فلك بعد مهلك سيده يوسف اتسزن الكامل بن العادل بن ايوب ويلقب المسعود ، وكان علي بن رسول استاذ داره ومستولياً على دولته . فلما هلك سنة ست وعشرين وستائة نصب ابن رسول ابنه موسى الاشرف للملكه وكفله قريباً . واستولى ابن رسول وأورث ملكه باليمن لبنيه لهذا العهد ، وانتقل الامر للجاهر منهم علي بن داود والمؤيد بن يوسف المظفر بن عمر بن المنصور بن علي بن رسول سنة احدى وعشرين . وانتقض عليه جلال الدين ابن عمه الاشرف فظهر عليه المجاهد واعتقله . ثم انتقض عليه عمه المنصور سنة ثلاث وعشرين وحجسه ، وأطلق من محبسه واعتقل عمه المنصور . وكان عبد الله الظاهر بن المنصور قائماً بأمر أبيه ومنازلة المجاهد سنة أربع وعشرين فبعث بالصريح الى الناصر سليمان الترك بمصر ، وكان هو وقومه يعطونهم الطاعة. ويبعثون اليهم الاتاوة من الاموال والهدايا وطرف اليمن وماعونه ، فجهزم الناصر صحبة يبيرس الحاجب وطبنال من أعظم أمرائه فساروا الى اليمن ، ولقيهم المجاهد بمدن فأصلحوا بين الفريقين على أن تكون ^(١) ويستقر المجاهد في سلطانه

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ، ولم نعثري في المراجع التي بين أيدينا على تصويب هذه العبارة .

باليمن ومالوا على كل من كان سبياً في الفتنة قتلوههم ودوخوا
اليمن وحملوا أهلهم على طاعة المجاهد ، ورجعوا الى محلهم من
الابواب السلطانية ، والله تعالى ولي التوفيق .

وإليه أحمد بن الملك الناصر على الكرك

ولما استفحل ملك السلطان الناصر واستمرّ وكثر ولده طمعت
نفسه الى ترشيح ولده لتقرّ عينه بملكهم فبعث كبيرهم أحمد الى
قلعة الكرك سنة ست وعشرين ، ورتب الامراء المقيمين بوظائف
السلطان فصار الى الكرك وأقام بها أربع سنين ممتعاً بالملك والدولة ،
وأبوه قرير العين بامارته في حياته . ثم استقدمه سنة ثلاثين وأقام
فيه سنة الختان واحتفل في الصنيع له ، وختن معه من أبناء
الامراء ، الخواص جماعة انتقاهم ووقع اختياره عليهم . ثم صرفه
الى مكان امارته بالكرك فأقام بها الى أن توفي الملك الناصر وكان
ما فذكروه والله تعالى أعلم .

وفاة دمرdash بن جوبان شحنة بلاد الروم ومقتله

كان جوبان نائب مملكة التتر مستولياً على سلطانه أبي سعيد
ابن خربندا لصغره ، وكانت حاله مع أبيه خربندا قريباً من
الاستيلاء فولى على مملكة بلاد الروم دمرdash . ثم وقعت الفتنة
بينهم وبين ملك الشمال أذربك من بني دوشى خان على خراسان

وسار جويان من بغداد سنة تسع وعشرين لمدافته كما يأتي في أخبارهم . وترك عند السلطان أبي سعيد ببغداد ابنه خواجا دمشق فسمى به أعداؤه وانها عنه قبائح من الافعال لم يحتملها له فسطا به وقتله . وبلغ الخبر الى ابيه جويان فانتقض وعاجله أبو سعيد بالمسير الى خراسان فتفرقت عنه أصحابه ، وفرّ فأدرك بهراً وقتل . وأذن السلطان أبو سعيد لاهله أن ينقلوه الى التربة التي اختطها بالمدينة النبوية لدفنه فاحتملوه ، ولم يتوقفوا على اذن صاحب مصر فنمهم صاحب المدينة ودفنوه بالبقيع .

ولما بلغ الخبر بمقتله الى ابنه دمرداش في امارته ببلاد الروم خشي على نفسه فهرب الى مصر ، وترك مولاه ارتقى مقيماً لامر البلد وأثرله بسيواس . ولما وصل الى دمشق وركب النائب لتلقيه وسار معه الى مصر فأقبل عليه السلطان وأحلّه محل الكرامة ، وكان معه سبعة من الامراء ومن العسكر نحو ألف فارس فأكرمهم السلطان وأجرى عليهم الارزاق ، وأقاموا عنده .

وجاءت على اثره رسل السلطان أبي سعيد وطلبه بذمة الصلح الذي عقده مع الملك الناصر ، وأوضحوا العلم السلطان من فساد طويته وطوية أبيه جويان ، وسعيهم في الارض بالفساد ما أوجب اعطاهم باليد ، وشرط السلطان عليهم امضاء حكم الله تعالى في قراسنقر نائب حلب الذي كان قرّ سنة اثنتي عشرة مع أقوش الاقرم الى خربندا وأغروه بملك الشام ، ولم يتم ذلك . وأقاموا

عند خربنداء ، وولي أقوش الافرم على همدان فات بها سنة ست عشرة فولى صاحبه قراسنقر مكانه بهمدان . فلما شرط عليهم السلطان قتله كما قتل درداش أمضوا فيه حكم الله تعالى وقتلوه جزاء بما كان عليه من الفساد في الارض ، والله متولي جزاءهم . ثم وصل على اثر ذلك ابن السلطان أبي سعيد ، ومعه جماعة من قومه في تأكيد الصلح والاصهار من السلطان فقبولوا بالكرامة التي تليق بهم ، واتصلت المراسلة والمهاداة بين هذين السلطانين الى أن توفيا ، والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

وفاته مهنا بن عيسى أمير العرب بالشام وأخبار قومه

هذا الحلي من العرب يعرفون بآل فضل رحالة ما بين الشام والجزيرة ، وتربة نجد من أرض الحجاز يتقلبون بينها في الرحلتين ، وينتسبون في طي . ومهمم أحياء من زبيد وكلب وهذيل ومذحج أحلاف لهم . ويناهضهم في القلب والعدد آل مراد يزعمون أن فضلاً ومراد أبناء ربيعة ، يزعمون أيضاً أن فضلاً ينقسم ولده بين آل مهنا وآل علي ، وأن آل فضل كلهم بأرض حوران فغلبهم عليها آل مراد وأخرجوهم منها فقتلوا حمص ونواحيها . واقامت زبيد من أحلافهم بحوران فهم بها حتى الآن لا يفارقونها . قالوا : ثم اتصل آل فضل بالدول السلطانية ، وولوهم على أحياء العرب ، وأقطعوهم على اصلاح السابلة بين الشام والعراق

فاستظهروا برياستهم على آل مراد وغلبوهم على المشاتي فصار عامّة رحلتهم في حدود الشام قريباً من التلول والقرى لا ينجعون الى البرية إلا في الاقل . وكانت معهم أحياء من أفاربِق العرب مندرجون في لفيفهم وحلفهم من مذحج وعامر وزبيد ، كما كان آل فضل إلا أن أكثر من كان مع آل مراد من أولئك الاحياء . وأوفرهم عدة بنو حارثة بن سنّس احدى شعوب طيء . هكذا ذكر لي الثقة عندي من رجالاتهم . وبنو حارثة هؤلاء متغلبون لهذا العهد في تلول الشام لا يجاوزونها الى العمران ، ورياسة آل فضل لهذا العهد لبني مهنا ، وينسبونه هكذا : مهنا بن مانع بن جديلة بن فضل بن بدر بن ربيعة بن علي بن مفرج بن بدر بن سالم ابن جصة بن بدر بن سميع ، ويقفون عند سميع .

ويقول رعاهم أن سميماً هذا هو الذي ولدته العباسة أخت الرشيد من جعفر بن يحيى البرمكي ، وحاشى لله من هذه المقالة في الرشيد وأخته وفي انتساب كبراء العرب من طيء الى موالي العجم من بني برمك وانسابهم ، ثم ان الوجدان يحيل رياسة هؤلاء على هذا الحى ان لم يكونوا من نسبهم وقد تقدم مثل ذلك في مقدّمة الكتاب : وكان مبدأ رياستهم من أوّل دولة بني أيوب قال العماد الاصفهاني في كتاب البرق السامي : نزل العادل بمرج دمشق ، ومعه عيسى بن محمد بن ربيعة شيخ الاعراب في جموع كثيرة انتهى . وكانت الرياسة قبلهم لعهد الفاطميين لبني جراح

من طي. ، وكان كبيرهم مفرج بن دغفل بن جراح ، وكان من اقطاعه الرملة ، وهو الذي قبض على افتكين مولى بني بويه لما انهزم مع مولاة بختيار بالعراق ، وجاء به الى المعز فأكرمه ورفقه في دولته .

ولم يزل شان مفرج هكذا وتوفي سنة أربع وأربعمائة وكان من ولده حسان ومحمود وعلي وجران ، وولي حسان بعده وعظم صيته . وكان بينه وبين خلفاء الفاطميين نفرة واستجاشة ؛ وهو الذي هدم الرملة وهزم قائدهم هاروق التركي وقتله وسبى نساءه وهو الذي مدحه التهامي . وقد ذكر المسيحي وغيره من مؤرخي دولة العبيديين في قرابة حسان بن مفرج فضل بن ربيعة بن حازم ابن جراح وأخاه بدر بن ربيعة . ولعل فضلاً هذا هو جد آل فضل . وقال ابن الاثير وفضل بن ربيعة بن حازم كان آباؤه اصحاب البلقاء والبيت المقدس ، وكان فضل تارة مع الافرنج وتارة مع خلفاء مصر . ونكره لذلك طفركين أتابك دمشق وكافل بني تتش ، وطرده من الشام فتزل على صدقة بن مزيد وحالفه ووصله حين قدم من دمشق بتسعة آلاف دينار . فلما خالف صدقة بن مزيد على السلطان محمد بن ملك شاه سنة خمسائة وما بعدها ، ووقعت بينهما الفتنة اجتمع فضل هذا وقرواش بن شرف الدولة مسلم بن قريش صاحب الموصل ، وبعض امراء التركمان كانوا اولياء صدقة فساروا في الطلائع بين يدي الحرب وهربوا الى

السلطان فأكرهم وخلع عليهم : وأنزل فضل بن ربيعة بدار صدقة ابن مزيد ببغداد حتى اذا سار السلطان لقتال صدقة استأذنه فضل في الخروج الى البرية ليأخذ بحجة صدقة فأذن له ، وعبر الى الانبار . ولم يرجع للسلطان بعدها ، انتهى كلام ابن الاثير .

ويظهر من كلامه وكلام المسيحي انّ فضلاً هذا وبدراً من آل جراح من غير شك ، ويظهر من سياقة هؤلاء . نسبهم انّ فضلاً هذا هو جدّهم لانهم ينسبونه فضل بن علي بن مفرج ، وهو عند الآخرين فضل بن علي بن جراح ، فلعل هؤلاء . نسبوا ربيعة الى مفرج الذي هو كبير بني الجراح لطول العهد ، وقلة المحافظة على مثل هذا من البادية الغفل . وأما نسبة هذا الحلي في طي . فبعضهم يقول : ان الرياسة في طي . كانت لأياس بن قبيصة من بني سنابس بن عمرو بن الغوث بن طي . ، واياس هو الذي ملكه كسرى على الحيرة بعد آل المنذر عندما قتل النعمان بن المنذر ، وهو الذي صالح خالد بن الوليد على الحيرة ، ولم تزل الرياسة على طي . في بني قبيصة هؤلاء . صدرأ من دولة الاسلام . فلعل آل فضل هؤلاء . وآل الجراح من أعقابهم ، وان كان انقرض أعقابهم فهم من أقرب الحلي اليه لانّ الرياسة في الاحياء والشعوب ، انما تتصل في أهل العصبية والنسب كما مرّ أول الكتاب .

وقال ابن حزم عند ما ذكر أنساب طي . انهم لما خرجوا من اليمن نزلوا أجاً وسامى وأوطنوها وما بينهما . ونزل بنو اسد ما

بينهما وبين العراق ، وفضل كثير منهم وهم بنو خارجة بن سعد ابن عباد من طي ، ، ويقال لهم جديلة نسبة الى أمهم بنت تيم الله وحبيش والاسعد اخوتهم ، رحلوا عن الجبلين في حرب الفساد فلحقوا بحلب وحاضر طي ، وأوطنوا تلك البلاد ، إلا بني رمان ابن جندب بن خارجة بن سعد فانهم أقاموا بالجبلين . فكان يقال لاهل الجبلين الجبليون ، ولاهل حلب وحاضر طي . من بني خارجة السهليون انتهى .

فلعل هذه احياء الذين بالشام من بني الجراح ، وآل فضل من بني خارجة هؤلاء الذين ذكر ابن حزم انهم انتقلوا الى حلب ، وحاضر طي . لأن هذا الموطن أقرب الى مواطنهم لهذا العهد من مواطن بني الجراح بفلسطين من جبل أجأ وسلمى الذين هما موطن الآخرين . والله أعلم أي ذلك يصح من انسابهم . ولنرجع الآن الى سرد الخبر عن رئاسة آل فضل أهل هذا البيت منذ دولة بني أيوب فنقول : كان الامير منهم لعهد بني ايوب عيسى بن محمد بن ربيعة أيام العادل كما قلناه ، ونقلناه عن العماد الاصبهاني الكاتب . ثم كان بعده حسام الدين مانع بن خدينة بن غصينة بن فضل ، وتوفي سنة ثلاثين وستائة ، وولي عليهم بعده ابنه هنا .

ولما ارتجع قطز ثالث ملوك الترك بمصر ، وملك الشام من يد التتر وهزم عسكرهم بعين جالوت اقطع سلمية لمنا بن مانع ، وانتزعها من عمل المنصور بن المظفر بن شاهنشاه صاحب حماة ،

ولم أقف على تاريخ وفاة مهنا . ثم ولي الظاهر على احياء العرب بالشام عندما استفحل امر الترك ، وسار الى دمشق لتشجيع الخليفة الحاكم عم المستعصم لبغداد ، فولى على العرب عيسى بن مهنا بن مانع ووفر له الاقطاعات على حفظ السابلة ، وجلس ابن عمه زامل ابن علي بن ربيعة من آل علي لاعتائه واعراضه . ولم يزل أميراً على احياء العرب ، وصلحوا في ايامه لانه خالف أباه في الشدة عليهم . وهرب اليه سنقر الاشقر سنة تسع وتسعين ، وكتبوا أبنا واستحشوه لملك الشام .

وتوفي عيسى بن مهنا سنة اربع وثمانين فولى المنصور قلاون بعده ابنه مهناً . ثم سار الاشرف بن قلاون الى الشام ونزل حمص ، ووفد عليه مهناً بن عيسى في جماعة من قومه فقبض عليه وعلى ابنه موسى وأخويه محمد وفضل ابني عيسى بن مهنا ، وبعث بهم الى مصر فحبسوا بها حتى أفرج عنهم العادل كتبنا عندما جلس على التخت سنة اربع وتسعين ، ورجع الى امارته . ثم كان له في ايام الناصر نفرة واستجاشة وميل الى ملوك التتر بالعراق ، ولم يحضر شيئاً من وقائع غازان . ولما انتقض سنقر وأقوش الأفرم وأصحابهما سنة اثنتي عشرة وسبعمائة لحقوا به ، وساروا من عنده الى خربندا . واستوحش هو من السلطان وأقام في احيائه منقبضاً عن الوفاة .

ووفد أخوه فضل سنة اثنتي عشرة فرعى له حق وفادته ،

وولاه على العرب مكان أخيه مهنا ، وبقي مهنا مشرداً . ثم لحق سنة ست عشرة بخربندا ملك التتر فأكرمه وأقطعه بالعراق . وهلك خربندا في تلك السنة فرجع الى أحيائه ، وأوفد ابنه أحمد وموسي وأخاه محمد بن عيسى مستعتبين للناصر ومتطارحين عليه فأكرم وفادتهم ، وأزلهم بالقصر الابلق وشملهم بالاحسان . وأعتب مهنا ورده على امارته واقطاعه ، وذلك سنة سبع عشرة . وحج هذه السنة ابنه عيسى وأخوه محمد وجماعة من آل فضل اثنا عشر ألف راحله . ثم رجع مهنا الى ديدنه في ممالأة التتر والاجلاب على الشام واتصل ذلك منه فنقم السلطان عليه ، وسخطه قومه أجمع . وكتب الى نواب الشام سنة عشرين بعد مرجعه من الحج فطرده آل فضل عن البلاد وأدال منهم آل علي عديلة نسبهم .

وولى منهم على أحياء العرب محمد بن أبي بكر ، وصرف اقطاع مهنا وولده الى محمد وولده فأقام مهنا على ذلك مدة . ثم وفد سنة احدى وثلاثين مع الافضل بن المؤيد صاحب حماة متوسلاً به ومتطارحاً على السلطان فاقبل عليه ورده عليه اقطاعه وامارته . وذكر لي بمض أكابر الامراء بمصر ممن ادرك وفادته أو حدث عنها أنه تجافى في هذه الوفادة عن قبول شيء من السلطان ، حتى انه ساق من النياق المحلوبة واستقاها ، وانه لم ينش باب أحد من أرباب الدولة ولا سألهم شيئاً من حاجته .

ثم رجع الى أحيائه وتوفي سنة أربع وثلاثين ، فولى ابنه مظفر

الدين موسى . وتوفي سنة اثنين وأربعين عقب هلك الناصر وولي مكانه أخوه سليمان . ثم هلك سليمان سنة ثلاث وأربعين فولى مكانه شرف الدين عيسى ابن عمه فضل بن عيسى . ثم توفي سنة أربع وأربعين بالقدس ودفن عند قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ، وولي مكانه أخوه سيف بن فضل . ثم عزله السلطان بمصر الكامل ابن الناصر سنة ست وأربعين ، وولي مكانه مهنا بن عيسى . ثم جمع سيف بن مهنا ولقيه فياض بن مهنا فانهزم سيف . ثم ولي السلطان حسين بن الناصر في دولته الاولى وهو في كفالة بيقاروس أحمد بن مهنا فسكنت الفتنة بينهم . ثم توفي سنة تسع وأربعين فولى مكانه أخوه فياض . وهلك سنة اثنتين وستين فولى مكانه أخوه خيار بن مهنا ولآه حسين بن الناصر في دولته الثانية .

ثم انتقض سنة خمس وستين وأقام سنين بالقفر ضاحياً الى أن شفع فيه نائب حماة فأعيد الى امارته ، ثم انتقض سنة سبعين فولى السلطان الاشرف مكانه ابن عمه زامل بن موسى بن عيسى ، وجاء الى نواحي حلب واجتمع اليه بنو كلاب وغيرهم وعاثوا في البلاد ، وعلى حلب يومئذ قشتمر المنصوري فبرز اليهم وانتهى الى نخيهم واستاق نعمهم وتخطى الى الحيام فاستماتوا دونها ، وهزموا عساكره وقتل قشتمر وابنه في المعركة ، وتولى ذلك زامل بيده ، وذهب الى القفر منتقضاً فولى مكانه معيقل بن فضل بن عيسى . ثم بعث معيقل صاحبه سنة احدى وسبعين يستأمن لخيار فأمنه . ثم وفد

خيار بن مهنا سنة خمس وسبعين فرضي عنه السلطان فأعاده الى امارته . ثم توفي سنة سبع وسبعين فولي أخوه قارة الى أن توفي سنة احدى وثمانين فولي مكانه معيقيل بن فضل بن عيسى ، وزامل ابن موسى بن مهنا شريكين في امارتها . ثم عزلا لسنة من ولايتها ، وولي بصير بن جبار بن مهنا واسمه محمد ، وهو لهذا العهد أمير على آل فضل وجميع أحياء طي ، والله تعالى أعلم .

وفاة أبي سعيد ملك العراق وانقراض امر بني هلاكو

ثم توفي أبو سعيد ملك العراق من التتر ابن خربندا بن بغو ابن أبغا بن هلاكو بن طولي خان بن جنكزخان سنة ست وثلاثين وسبعائة لعشرين سنة من ملكه ولم يعقب ، فانقرض بموته ملك بني هلاكو . وصار الامر بالعراق لسواهم ، واقترب ملك التتر في سائر ممالكهم كما نذكر في أخبارهم . ولما استبدّ ببغداد الشيخ حسن من أسباطهم كثر عليه المتأزعون فبعث رسله الى الناصر قبل وفاته يستجده ، على أن يسلم له بغداد ويعطي الرهن في العساكر حتى يقضي بها في أعدائه فاجابه الناصر الى ذلك ، ثم توفي قريباً فلم يتم والامر لله وحده .

وصول هدية ملك المغرب إلى القس مع رساله وكريمته صفة الحاج

كان ملك بني مرين بالمغرب الاقصى قد استفحل لهذه المصور ، وصار للسلطان أبي الحسن علي بن السلطان أبي سعيد عثمان بن

السلطان أبي يوسف يعقوب بن عبد الحق جدّ ملوكهم ، وأسف الى ملك جيرانهم من الدول فزحف الى المغرب الاوسط وهو في ملكة بني عبد الواد اعداء قومه من زناتة ، وملكهم أبو تاشفين عبد الرحمن بن أبي حمو موسى بن أبي سعيد عثمان بن السلطان يغمراسن بن زيان جدّ ملوكهم أيضاً ، وكرسيه تلمسان سبعة وعشرين شهراً . ونصب عليها المجانيق وادار بالاسوار سياجاً لمنع وصول الميرة والاقوات اليها . وتقرى أعمالها بلداً بلداً فلما اكتمل جمعها . ثم افتتحها عنوة آخر رمضان سنة سبع وثلاثين ، ففرض جوعها وقتل سلطانها عند باب قصره كما نذكره في أخبارهم .

ثم كتب للملك الناصر صاحب مصر يخبره بفتحها وزوال العائق عن وفادة الحاج ، وانه ناظر في ذلك بما يسهل سبيلهم ويزيل عنهم . وكانت كريمة من كرائم ابيه السلطان أبي سعيد ومن أهل فراشه قد اقتضت منه الوعد بالحج عندما ملك تلمسان . فلما فتحها واذهب عدوه منها جهز تلك المرأة للحج بما يناسب قرابتها منه ، وجهاز معها للملك الناصر صاحب مصر هدية فخمة مشتملة على خمسمائة من الجياد المغربية بعدتها وعدة فرسانها من السروج واللجم والسيوف وطرف المغرب وماعونه من شتى أصنافه ، ومن ثياب الحرير والصوف والكتان وصنائع الجلد حتى ليزعموا أنه كان فيها من أواني الخزف وأصناف الدّر والياقوت وما يشبهها في سبيل التودّد .

وعرض أحوال المغرب على سلطان المشرق . ولعظم قدر هذه
الوافدة عند الناصر أوفد معها من عظماء قومه ووزرائه وأهل
مجلسه فوفدوا على الناصر سنة ثمان وثلاثين ، وأحلبهم بأشرف محل
من التكرمة ، وبعث من اصطبلاته ثلاثين خطلاً من البغال يحملون
الهدية من بحر النيل سوى ما تبعها من البخاري والجمال . وجلس
لهم في يوم مشهود ودخلوا عليه وعرضوا الهدية فعمّ بها أهل دولته
احساناً في ذلك المجلس . واستأثر منها على ما زعموا بالدر والياقوت
فقط . ثم فرقهم في منازلهم وأنزلهم دار كرامته وقد هيئت بالفرش
والماعون ، ووفر لهم الجرايات واستكثر لهم من الازودة .

وبعث أمراء في خدمتهم الى الحجاز حتى قضوا فرضهم في تلك
السنة ، وانقلبوا الى سلطانهم ، فجهز الناصر معهم هدية الى ملك
المغرب تشتمل على ثياب الحرير المصنوعة بالاسكندرية ، وعين
منها الحمل المتعارف في كل سنة لخزانة السلطان ، وقيمته لذلك
العهد خمسون ألف دينار . وعلى خيمة من خيم السلطان المصنوعة
بالشام فيها أمثال البيوت والقباب والكففات مرساة أطرافها في
الأرض بأوتاد الحديد والخشب كأنها قباب مائلة ، وعلى خيمة
مؤزر باطنها من ثياب الحرير العراقية وظاهرها من ثياب القطن
الصرافية مستجادة الصنعة بين الحدل والأوتاد أحسن ما يراه من
البيوت ، وعلى صوان من الحرير مربع الشكل يقام بالحدل الحافظ ظله
من الشمس . وعلى عشرة من الجياد المقربات الملوكية بسروج ولجم

ملوكية مصنوعة من الذهب والفضة مرصعة باللاآلي والفصوص .
وبعث مع تلك الجياد خدماً يقومون بنباثها المتعارف فيها . ووصلت
الهدية الى سلطان المغرب فوقعت منه أحسن المواقع ، وأعاد الكتب
والرسل بالشكر واستحكمت المودة بين هذين السلطانين ، واتصلت
المهاداة الى أن مضيا لسبيلهما ، والله تعالى ولي التوفيق .

وفاة الخليفة أبي الربيع وولاية ابنه

قد ذكرنا أيام الظاهر وانه أقام خليفة بمصر من ولد الراشد ،
وصل يومئذ من بغداد واسمه أحمد بن محمد ، وذكرنا نسبه هنالك
الى الراشد وأنه بويج له بالخلافة سنة ستين وستائة ، ولقبه الحاكم
فلم يزل في خلافته الى أن توفي سنة احدى وسبعمائة وقد عهد
لابنه سليمان فبايع له أهل دولة الناصر الكافلون لها . ولقبوه
المستكفي فبقي خليفة سائر أيام الناصر . ثم تنكر له السلطان
سنة ست وثلاثين لشيء غمي له عن بنيه فأسكنه بالقلعة ، ومنعه
من لقاء الناس فبقي حولا كذلك . ثم ترك سبيله ونزل الى بيته .
ثم كثرت السعاية في بنيه فغربه سنة ثمان وثلاثين الى قوص هو
وبنيه وسائر أقاربه . وأقام هنالك الى أن هلك سنة أربعين قبل
مهلك الناصر ، وقد عهد بالخلافة لابنه أحمد ولقبه الحاكم فلم
يمض الناصر عهده في ذلك ، لأن أكثر السعاية المشار اليها كانت
فيه فنصب للخلافة بعد المستكفي ابن عمه ابراهيم بن محمد ولقبه
الوائق وهلك لاشهر قريية فاتفق الامراء بعده على امضاء عهد

المستكفي في ابنه احمد فبايعوه سنة احدى وأربعين . وأقام في الخلافة الى سنة ثلاث وخمسين فتوفي وولي أخوه أبو بكر ولقب المعتضد . ثم هلك سنة ثلاث وستين لعشرة أشهر من خلافته ، ونصب بعده ابنه محمد ولقبه المتوكل ونورد من أخباره في أماكنها ما يحضرنا ذكره ، والله سبحانه وتعالى اعلم بنبيه .

نكبة تنكز ومقتله

كان تنكز مولى من موالي لاشين اصطفاه الناصر وقرّبه ، وشهد معه وقائع التتر ، وسار معه الى الكرك وأقام في خدمته مدة خلعه . ولما رجع الى كرسيه ومهد أمور ملكه ورتب الولاية لمن يرضاه من أمرائه بعث تنكز الى الشام وجعله نائباً بدمشق ومشاركاً لسائر بلاد الروم ، ففتح ملطية ودوخ بلاد الارمن . وكان يتردّد بالوفادة على السلطان يشاوره وربما استدعاه للمفاوضة في المهمات ، واستفحل في دفاع التتر وكيادهم . ولما توفي ابو سعيد وانقرض ملك بني هلاكو ، وافترق امر بغداد وتورين وكانا معاً يجاورانه ويستنجدانه ، وسخطه بعضهم فراسل السلطان بغشه وادّهانه في طاعته ، وبملاّة اعدائه . وشرع السلطان في استكشاف حاله ، وكان قد عقد له على بنته فبعث دواذره باجار يستقدمه للاعراس بها ، وكان عدواً له للنافسة والغيرة فأشار على تنكز بالمقام وتخليه عن السلطان وغشه في النصيحة .

وحذر السلطان منه فبعث الملك الناصر الى طشتمر نائب صفد أن يتوجه الى دمشق ، ويقبض عليه فقبض عليه سنة أربعين ثمان وعشرين سنة لولايته بدمشق . وبعث الملك الناصر مولا له لشمك الى دمشق في العساكر فاحتاط على موجوده ، وكان شيئاً لا يعبر عنه من أصناف الممتلكات ، وجاء به مقيداً فاعتقل بالاسكندرية ، ثم قتل في محبسه ، والله تعالى أعلم .

وفاة الملك الناصر وابنه أنوك قبله وولايته ابنه ابي بكر ثم كبك

ثم توفي الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون أجمد ما كان ملكاً وأعظم استبداداً توفي على فراشه في ذي الحجة آخر احدى وأربعين وسبعائة بعد أن توفي قبله بقليل ابنه أنوك فاحتسبه . وكانت وفاته ثمان وأربعين سنة من ولايته الاولى في كفالة طنبغا ولائتين وثلاثين من حين استبداده بأمره بعد بيبرس . وصفا الملك له ، وولى النيابة في هذه ثلاثة من امرائه بيبرس الدوادار المؤرخ ، ثم بكتمر الجوكندار ثم أرغون الدوادار ، ولم يول أحد النيابة بعده . وبقيت الوظيفة عطلاً آخر أيامه . وأما دوادارته فأيدمر ثم سلار ثم الحلبي ، ثم يوسف بن الاسعد ثم بنا ثم طاجار وكتب عنه شرف الدين بن فضل الله ، ثم علاء الدين بن الامير ، ثم محيي الدين بن فضل الله ، ثم ابنه شهاب الدين ، ثم ابنه

الآخر علاء الدين . وولى القضاء في دولته تقي الدين بن دقيق العيد ، ثم بدر الدين بن جماعة .

وانما ذكرت هذه الوظائف وان كان ذلك ليس من شرط الكتاب لمعظم دولة الناصر وطول أمدھا ، واستفحال دولة الترك عندها ، وقدّمت الكتاب على القضاة وان كانوا أحق بالتقديم ، لأنّ الكتاب أمس بالدولة فانهم من أعوان الملك . ولما اشتدّ المرض بالسلطان ، وكان قوصون أحظى عظيم من أرائه فبادر القصر في مماليكه متسلحين ، وكان بشتك يضاهيه فارتاب وسلح أصحابه ، وبدأ بينها التنافس ، ودس بشتك الشكوى الى السلطان فاستدعاهما وأصلح بينهما . وأراد أن يعهد بالملك الى قوصون فامتنع فعهد لابنه أبي بكر ومات ، فال من عماله بشتك الى ولاية أحمد صاحب الكرك ، وأبى قوصون إلّا الوفاء بعهد السلطان .

ثم رجع اليه بشتك بعد مراوضة فبويع أبو بكر ولقب المنصور ، وقام بأمر الدولة قوصون وردفه قطلو بغا الفخري فولوا على نيابة السلطان طقرررد وبعثوا على حلب طشتمر ، وعلى حمص أخضر عوضاً عن طفراي ، وأقرّوا كتبنا الصالحى على دمشق . ثم استوحش بشتك من استبداد قوصون وقطلو بغا دونه فطلب نيابة دمشق ، وكان يعجب بها من يوم دخلها للحوطة على تنكز فاستمفوه . فلما جاء للوداع قبض عليه قطلو بغا الفخري ، وبعث به الى الاسكندرية فاعتقل بها .

ثم أقبل السلطان أبو بكر على لذاته ونزع عن الملك ،
وصار يمشي في سكك المدينة في الليل متنكراً مخالطاً للسوقة ،
فذكر ذلك الامراء وخلعه قوصون وقطلو بغا لسبعة وخمسين يوماً
من بيعته ، وبعثوا به الى قوص فحبس بها وولوا أخاه كجك
ولقبوه الاشرف ، وعزلوا طقمرمد عن النيابة . وقام بها قوصون ،
وبعثوا طقمرمد نائباً على حماة وأدالوا به من الافضل بن المؤيد
فكان آخر من وليها من بني المطفر ، وقبضوا على طاجا الدويدار
وبعثوا به الى الاسكندرية ففرق في البحر ، وبعثوا بقتل بشتك
في محبسه بالاسكندرية ، والله تعالى ينصر من يشاء من عباده .

مقتل قوصون ودولة أحمد بن الملك الناصر

لما بلغ الخبر الى الامراء بالشام باستبداد قوصون على الدولة
غصوا من مكانه ، واعتزموا على البيعة لأحمد بن الملك الناصر ،
وكان يومئذ بالكرك مقيماً منذ ولأه أبوه امارتها كما قدّمناه
فكتبه طشتمر نائب حمص وأخضر نائب حلب . واستدعاه الى
الملك وبلغ الخبر الى مصر فخرج قطلو بغا في العساكر لحصار
الكرك ، وبعثوا الى طنبغا الصالحى نائب دمشق ، فسار في
العساكر الى حلب للقبض على طشتمر نائب حمص ، وأخضر .
وكان قطلو بغا الفخري قد استوحش من صاحبه قوصون ، وغص
باستبداده عليه . فلما فصل بالجند من مصر بعث ببيعته الى أحمد بن

الملك الناصر بالكرك، وسار الى الشام فأقام دعوته في دمشق ودعا اليها طقمررد نائب حماة فأجابه وقدم عليه، وانتهى الخبر الى طنبغا نائب دمشق وهو يحاصر حلب فافرج عنها، ودعاه قطلوبغا الى بيعة أحمد فأبى فانتقض عليه أصحابه وسار الى مصر، واستولى قطلوبغا الفخري على الشام أجمع بدعوة أحمد. وبعث الى الامراء بمصر فأجابوا اليها .

واجتمع ايدغمش وأقسنقر السلاري وغازي ومن تبعهم من الامراء على البيعة لاحمد، واستراب بهم قوصون كافل المملكة . وهم بالقبض عليهم، وشاور طنبغا اليحياوي من عنده من أصحابه في ذلك فغشوه وخذلوه، وركب القوم ليلاً . وكان ايدغمش عنده بالاصطبل وهو أمير الماصورية، وهم قوصون بالركوب فخذله وثنى عزمه . ثم ركب معهم واتصلت الهيعة ونادى في الفوغاء بنهب بيوت قوصون فنهبوها وخربوها، وخرّبوا الحمامات التي بناها بالقرافة تحت القلعة . ونهب شيخها شمس الدين الاصفهاني فسلموه ثيابه، وانطلقت أيدي الفوغاء في البلد، ولحقت الناس منهم مضرات في بيوتهم . واقتحموا بيت حسام الدين الغوري قاضي الحنفية فنهبوه وسبوا عياله . وقادهم اليه بعض من كان يحنق عليه من الحصوم فجرت عليه معرة من ذلك .

ثم اقتحم ايدغمش وأصحابه القلعة، وتقبضوا على قوصون وبعثوا به الى الاسكندرية فأت في محبسه، وكان قوصون قد

أخرج جماعة من الامراء للقاء طنبا الصالحي فسار قراستقر السلاوي في اثرهم ، وتقبض عليهم وعلى الصالحي ، وبعث بهم جميعاً الى الاسكندرية فيما بعد سنة خمس وأربعين . وبعث لآحمد بن الملك الناصر وطير اليه بالخبر ، وتقبض على جماعة من الامراء واعتقلهم . ثم قدم السلطان أحمد من الكرك في رمضان سنة اثنتين وأربعين ومعه طشتمر نائب حص وأخضر نائب حلب وقطلوبغا الفخري ، فولى طشتمر نائباً بمصر وقطلوبغا الفخري بعثه الى دمشق نائباً . ثم قبض على أخضر لشهر أو نحوه . وقبض على ايدغمش وأقسنقر السلاوي . ثم ولى ايدغمش على حلب ، وبلغ الخبر الى قطلوبغا الفخري قبل وصوله الى دمشق فعدل الى حلب ، واتبعته العساكر فلم يدركوه . وتقبض على ايدغمش بحلب وبعث به الى مصر فاعتقل مع طشتمر ، وارتأب الامراء بأنفسهم . واستوحش السلطان منهم انتهى والله أعلم .

مسير السلطان أحمد إلى الكرك واتفاق

الامراء على خلعه والبيعة لأخيه الصالح

ولما استوحش الامراء من السلطان وارتأب بهم ارتحل الى الكرك لثلاثة أشهر من بيعته ، واحتمل معه طشتمر وايدغمش معتقلين ، واستصحب الخليفة الحاكم واستوحش نائب صفديبيرس الاحمدي . وسار الى دمشق وهي يومئذ فوضى فتلقاء العسكر

وأُزْلوه ، وبعث السلطان في القبض عليه فأبى من إعطاء يده .
وقال إنما الطاعة لسلطان مصر ، وأما صاحب الكرك فلا . وطالت
غيبة السلطان أحمد بالكرك ، واضطرب الشام فبعث اليه الامراء
بمصر في الرجوع الى دار ملكه فامتنع ، وقال هذه مملكتي أنزل
من بلادها حيث شئت . وعهد الى طشتمر وايدغمش الفخري
فقتلها فاجتمع الامراء بمصر وكبيرهم بيبرس العلائي وارغون
الكاملي وخلصوه ، وبايعوا لآخيه اسمعيل في محرم سنة ثلاث وأربعين
ولقبوه الصالح . فولى أفسنقر السلاري ، ونقل ايدغمش الناصري
من نيابة حلب الى نيابة دمشق . وولى مكانه بحلب طقمرمد . ثم
عزل ايدغمش من دمشق ونقل اليها طقمرمد ، وولى بحلب طنبغا
المارداني ، ثم هلك المارداني فولى مكانه طنبغا اليحياوي واستقامت
أموره ، والله تعالى ولي التوفيق .

ثورة رمضان بن الناصر ومقتله وحطام الكرك

ومقتل السلطان احميد

ثم أن بعض المماليك داخل رمضان بن الملك الناصر في الثورة
بأخيه وواعدوه قبة النصر فركب اليهم ، وأخلفوه فوقف في
مملكه ساعة يهتفون بدعوته . ثم استمر هارباً الى الكرك واتبعه
العسكر مجتدين السير في الطريق ، وجاؤا به فقتل بمصر . وارتاب
السلطان بالكثير من الامراء وتقبض على نائبه أفسنقر السلاري

وبعث به الى الاسكندرية فقتل هنالك ، وولى مكانه انجاح الملك . ثم سرح العساكر سنة أربع وأربعين لحصار الكرك مترادفة ونزع بعض العساكر عن السلطان أحمد من الكرك فلحقوا بمصر ، وكان آخر من سار من الامراء لحصار الكرك قاري ومساري سنة خمس وأربعين فأخذوا بمخنقه . ثم اقتحموا عليه وملكوه وقتلوه فكان لبث بالملك في مصر ثلاثة أشهر وأياماً ، وانتقل الى الكرك في محرم سنة ثلاث وأربعين الى أن حوصر ومثل به . وتوفي في أيامه طنبا المارداني نائب حلب ، فولى مكانه طنبا الجياوي وسيف الدين طراي الجاشنكير نائب طرابلس فولى مكانه اقسنقر الناصري ، والله تعالى أعلم .

وفاة الصالح بن الناصر وولاية أخيه الكامل

ثم توفي الملك الصالح اسمعيل بن الملك الناصر حثف أنفه سنة ست وأربعين لثلاث سنين وثلاثة أشهر من ولايته ، وبويع بعده أخوه زين الدين شعبان ولقب الكامل وقام بأمره أرغون العلوي وولى نيابة مصر . وعرض انجاح الملك الى صفد ، ثم رده من طريقه ممتقلاً الى دمشق ، وبعث الى القماري الكبير فبعثه الى حبس الاسكندرية ، واستدعى طقمررد نائب دمشق وكجك الاشرف المخلوع بن الناصر الذي ولاه قوصون ، وهلك انجاح الملك الجوكندار في محبسه بدمشق انتهى والله أعلم .

مقتل الكامل وبيعة أخيه المظفر حاجي

كان السلطان الكامل قد أرهف حذره في الاستبداد على أهل دولته فراراً مما يتوهم فيهم من الحجر عليه ، فتراسل الامراء بمصر والشام ، وأجمعوا الادالة منهم . وانتقض طنبغا اليحياوي ومن معه بدمشق سنة سبع وأربعين ، وبرز في العساكر يريد مصر . وبعث الكامل منجوى اليوسفي يستطلع أخبارهم فحبسه اليحياوي . واتصل الخبر بالكامل فجرد العساكر الى الشام واعتقل حاجي وأمير حسين بالقلمة ، واجتمع الامراء بمصر للشورة ، وركبوا الى قبة النصر مع ايدمر الحجازي وأقسنقر الناصري وأرغون شاه فركب اليهم الكامل في مواليه ، ومعه ارغون العلوي نائبه فكانت بينهما جولة هلك فيها أرغون العلوي .

ورجع الكامل الى القلمة منهزماً ، ودخل من باب السر مختفياً ، وقصد محبس أخويه ليقتلها فحال الخدام دونها وغلقوا الابواب ، وجمع الذخيرة ليحملها فعاجلوه عنها ودخلوا القلعة وقصدوا حاجي بن الناصر فأخرجوه من معتقله ، وجاؤا به فبايعوه ولقبوه المظفر . وافتقدوا الكامل وتهددوا جواريه بالقتل فدلوا عليه ، واعتقل مكان حاجي بالدهشة ، وقتل في اليوم الثاني وأطلق حسين وقام بأمر المظفر حاجي أرغون شاه الحجازي ، وولوا طقتمر الأحدي نائباً بحلب والصلاحى نائباً بجمص ، وحبس

جميع موالى الكامل ، وأخرج صندوق من بيت الكامل قيل ان فيه السحر فأحرق بمحض الامراء ، ونزع المظفر حاجي الى الاستبداد كما نزع أخوه فقبض على الحجازي والناصري وقتلها لاربعين يوماً من ولايته ، وعلى ارغون شاه وبعثه نائباً الى صفد. وجعل مكان طقتمر الاحمدي في حلب تدمر البدرى ، وولى على نيابة الحاج أرطاي ، وأرهم حده في الاستبداد . وارتاب الامراء بمصر والشام ، وانتقض اليعياوي بدمشق سنة ثمان وأربعين وداخله نواب الشام في الخلاف . ووصل الخبر الى مصر فاجتمع الامراء وتواعدوا للوثوب . وفي الخبر الى المظفر فأركب مواليه من جوف الليل وطافوا بالقاعة ، وتداعى الامراء الى الركوب واستدعاهم من الغد الى القصر ، وقبض على كل من اتهمه منهم بالخلاف ، وهرب بعضهم فأدرك بساحة البلد واعتقلوا جميعاً وقتلوا من تلك الليلة . وبعث بعضهم الى الشام فقتلوا بالطريق وولى من الغد مكانهم خمسة عشرة اميراً ووصل الخبر الى دمشق فلاذ اليعياوي بالمغالطة يخادع بها . وقبض على جماعة من الامراء . وكان السلطان المظفر قد بعث الامير أليقا من خاصته الى الشام عندما بلغه انتقاض طنبغا اليعياوي يستطلع أخباره ، فحمل الناس على طاعة المظفر وأغراهم باليعياوي حتى قتلوه ، وبعثوا برأسه الى مصر وسكنت الفتنة ، واستوسق الملك للمظفر والله سبحانه وتعالى أعلم .

**مقتل المظفر حاجي بن الناصر وببعية أخيه
حسن الناصر ودولته الأولى**

قد كنا قدّمنا أنّ السلطان بعث جبقا الى الشام حتى يهدده
وبحا أثر الخلاف منه ، ورجع الى السلطان سنة ثمان وأربعين وقد
استوسق أمره فوجد الامراء مستوحشين من السلطان ومنكرين
عليه اللعب بالحمام فتنصح له بذلك يريد اقلاعه عنه ، فسخط ذلك
منه وأمر بالحمام فذبحت كلها . وقال لجبقا أنا أذبح خياركم كما ذبحت
هذه فاستوحش جبقا وغدا على الامراء والنائب بيقاروس وثأروا
بالسلطان وخرجوا الى قبة النصر وركب المظفر في مواليه والامراء
الذين معه قد داخلوا الآخرين في الثورة ، ورأيهم واحد في خلعه
فبعث اليهم الامير شيخوا يتلطف لهم فأبوا إلا خلعه فجاءهم بالخبر .
ثم رجع اليهم وزحف معهم ولحق بهم الامراء الذين مع المظفر
عندما تورط في اللقاء وحمل عليه بيقاروس فأسلمه أصحابه وأمسكه
باليد فذبجه في تربة أمه خارج القلعة . ودفن هناك ودخلوا القلعة
في رمضان من السنة وأقاموا عامة يومهم يتشاورون فيمن يولونه
حتى هم أكثر الموالى بالثورة والركوب الى قبة النصر ، فحينئذ
بايموا حسن بن الملك الناصر ولقبوه الناصر بلقب أبيه فوكل
بأخيه حسين ومواليه لنفسه ، ونقل المال الذي بالحوش فوضعه
بالخزانة .

وقبام بالدولة ستة من الامراء وهم : شيخوا وطاز والجبقا
وأحمد شادي والشرنخانة وأرغون الاسماعيلي ، والمستبد عليهم
جميعاً بيقاروس ، ويعرف بالقاسمي فقتل الحجازي وأقسنقر القائمين
بدولة المظفر بحبسها بالقلمة . وولى بيقاروس نائباً بمصر ، فكان
أرقطاي وأرغون شاه نائباً بحلب مكان تدمير البدري . ثم نقله الى
دمشق منذ مقتل اليجاوى وولى مكانه بحلب أياس الناصر . ثم
تقبض بيقاروس على رفيقه أحمد شادي الشرنخانة وغرّبه الى صفد
وأبعد الجبقا من رفقته وبعثه نائباً على طرابلس . وبعث أرغون
الاسماعيلي منهم نائباً على حلب .

وفي هذه السنة وقعت الفتنة بينه وبين مهنا بن عيسى ، ولقيه
فهزمه ووفد أحمد أخوه على السلطان فولّاه امارّة العرب وهدأت
الفتنة بينهم ، ثم هلك سنة تسع وأربعين بعدها وولى أخوه فياض
كما مرّ في أخبارهم والله تعالى أعلم .

مقتل أرغون شاه نائب دمشق

كان خبر هذه الواقعة الغريبة أنّ الجبقا بعثوه نائباً على
طرابلس ، وسار صحبة اياس الحاجب نائباً على حلب سنة خمسين ،
وانتهوا الى دمشق . ونما الى الجبقا عن أرغون شاه أنه تعرض
لبعض حرمه بصنيع جمع فيه نسوان أهل الدولة بدمشق فكتب
اليه ليلاً وطرقه في بيته . فلما خرج اليه قبض عليه وذبحه في

دبيع ، وصنع مرسوماً سلطانياً دافع به الناس والامراء ، واستصفى أمواله ولحق بطرابلس . وجاء الامر من مصر باتباعه وانكار المرسوم الذي أظهره فزحفت العساكر من دمشق ، وقبضوا على الجبقا وإياس الحاجب بطرابلس وجاؤا بها الى مصر فقتلوا . وولي الشمس الناصري نيابة دمشق مع ارغون شاه ، واصل ارغون ارغون الكافلي ، وذلك في جمادى سنة خمسين . وأصل ارغون شاه من بلاد الصين ، جلب الى السلطان أبي سعيد ملك التتر ببغداد فأعطاه للامير خواجا نائب جوبان ، وأهداه خواجا للملك الناصر فحظي عنده وقدمه رأس نوبة ، وزوجه بنت عبد الواحد . ثم ولاه الكامل استاذ دار ثم عظمت مرتبته أيام المظفر وجعل نائباً في صفد ، ثم في حلب . ولما حبس طنينا البحياوي على دمشق بإسعاية الجبقا كما مرّ ولّى ارغون شاه بدمشق ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

تَارِيخُ الْعَلَامَةِ

أَبُو خَلْدُون

كتابُ الْعَبَرِ وَدِيوانِ الْمُبْتَدَأِ وَانْخَبَرِ
فِي أَيَّامِ الْعَرَبِ وَالْجَمِّ وَالْبَرَبِ وَمَنْ عَاَصَرَهُمْ
مِنْ ذَوِي السِّلْطَانِ الْأَكْبَرِ
وَهُوَ تَارِيخٌ وَحِيدٌ عَصَرُهُ
الْعَلَامَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ خَلْدُونِ الْمَغْرِبِيِّ

المجلد الخامس

من تاريخ العلامة ابن خلدون

القسمة الخامسة

١٠

دار الكتاب اللبناني بيروت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجلد الخامس

القسم الخامس

من تاريخ العالم ابن خلدون

نکبة بيقاروس

ثم انّ السلطان حسن شرع في الاستبداد ، وقبض على
منجك اليوسفي استاذ داره وعلى السحدار واعتقلها من غير
مشورة بيقاروس وأصحابه . وكان لمنجك اختصاص بيقاروس
واخوه معه فارتاب ، واستأذن السلطان في الحج هو وطاز فأذن
لهما ، ودس الى طاز بالقبض على بيقاروس وسارا لشأنها ، فلما
نُزلا بالينبع قبض طاز على بيقاروس فخرج ورغب اليه ان يتركه
يخرج مقيداً فتركه . فلما قضى نسكه ورجعوا حبسه طاز بالكرك

بأمر السلطان ، وأفرج عنه بعد ذلك ، وولي نيابة حلب وانتقض بها كما نذكر بعد ان شاء الله تعالى . وبلغ خبر اعتقاله الى أحمد شادي الشرنخانة بصقذ فانتقض وجهر السلطان اليه العساكر فقبض عليه ، وجي . به الى مصر فاعتقل بالاسكندرية ، وقام بالدولة مغلاي من أمرائها ، والله تعالى أعلم .

واقعة الظاهر ملك اليمن بمكة واعتقاله ثم إطلاقه

كان ملك اليمن وهو المجاهد علي بن داود المؤيد قد جاء الى مكة حاجاً سنة احدى وخمسين ، وهي السنة التي حج فيها طاز وشاع في الناس عنه أنه يروم كسوة الكعبة فتنكر وفد المصريين لوفد اليمنيين ، ووقعت في بعض الايام هبة في ركب الحاج فتحاربوا وانهزم المجاهد وكان بيقاروس مقيداً فأطلقه وأركبه ليستعين به فجلا في تلك الهبة ، وأعيد الى اعتقاله ونهب حاج اليمن . وقيد المجاهد الى مصر فاعتقل بها حتى أطلق في دولة الصالح سنة اثنتين وخمسين ، وتوجه معه قشتمر المنصوري ليعيده الى بلاده . فلما انتهى الى اليمن أشيع عنه انه همّ بالحرب فقبض عليه قشتمر المنصوري وحبسه بالكرك . ثم أطلق بعد ذلك وأعيد الى ملكه والله أعلم .

خلع حسن الناصر وولاية أخيه الصالح

لما قبض السلطان حسن على بيقاروس وجبسه وتنكر لاهل دولته ورفع عليهم منطاي واختصه، واستوحشوا لذلك وتفاوضوا ودخل طاز وهو كبيرهم جماعة من الامراء في الثورة . وأجابه الى ذلك بيقو الشمسي في آخرين واجتمعوا لخلعه . وركبوا في جهادى سنة اثنتين وخمسين فلم يانهم أحد ، وملكوا أمرهم ودخلوا القلعة وقبض طاز على حسن الناصر واعتقله ، وأخرج أخاه حسيناً من اعتقاله فبايعه ولقبه الصالح وقام بحمل الدولة . وأخرج بيقو الشمسي الى دمشق وبيقر الى حلب أسيرين ، وانفرد بالامر . ثم نafسه أهل الدولة واجتمعوا على الثورة ، وتولى كبر ذلك منطاي ومنكلي وبيبقا القمري ، وركبوا فيمن اجتمع اليهم الى قبة النصر للحرب ، فركب طاز وسلطانه الصالح في جموعه وحمل عليهم ففض جمعهم وأثنخ فيهم . وقبض على منطاي ومنكلي فحبسهما بالاسكندرية ، وأفرج عن منجك وعن شيخو وجعله أنابكه على المساكر وأشركه في سلطانه ، وولى سيف الدين ملاي نيابته ، واختص سرغتمش ورفاه في الدولة ، وقبض على الشمسي الحمدي نائب دمشق ونقل اليها لمكانه ارغون الكاملي من حلب ، وأفرج عن بيقاروس بالكرك وبعثه مكانه الى حلب ثم تغير منجك واختفى بالقاهرة ، والله تعالى أعلم .

انتفاخ بيقاروس واستيلائه على الشام
ومسير السلطان اليه ومقتله

قد تقدم لنا ذكر بيقاروس وقيامه بدولة حسن الاولى
ونكبته في طريقه الى الحج بالكرك ، ولما أطلقه طاز وولاه على
حلب أدركته المنافسة والغيرة من طاز واستبداده بالدولة فحدثته
نفسه بالخلاف ، وداخل نواب الشام . ووافق في ذلك بالكمش
نائب طرابلس وأحمد شادي الشرحاناه نائب صفد ، وخالفه أرغون
الكامل نائب دمشق وتمسك بالطاعة ، وتعاهد هؤلاء على الخلاف
مع شيخو وسرغتمش في رجب سنة ثلاث وخمسين . ثم دعا
بيقاروس العرب والتركمان الى الموافقة فأجابه خبار بن مهنا من
العرب ، وقرابا بن العادل من التركمان في جموعها . وبرز من
حلب يقصد دمشق فأجفل عنها أرغون النائب الى غزة ، واستخلف
عليها الجيكا العادلي ، ووصل بيقاروس فلكها وامتنعت القلعة
فحاصرها وكثر العيث من عساكره في القرى . وسار السلطان
الصالح وأمرأه الدولة من مصر في العساكر في شعبان من السنة ،
وأخرج معه الخليفة المعتضد أبا الفتح أبا بكر بن المستكفي ،
وعثر بين يدي خروجه على منجك ببعض البيوت لسنة من
اختفائه ، فبعث به سر غتمش الى الاسكندرية وبلغ بيقاروس

خروج السلطان من مصر فأجفل عن دمشق، وثار العوام بالتركمان
فأئخنوا فيهم .

ووصل السلطان الى دمشق وزل بالقلعة وجيز العساكر في
اتباع بيقاروس فجاءوا بجماعة من الامراء الذين كانوا معه ، فقتل
السلطان بعضهم ثالث الفطر وجلس الباقي . وولى على دمشق
الامير علياً المارداني ، ونقل منها أرغون الكاميلى الى حلب ،
وسرح العساكر في طلب بيقاروس من مغطاي الدوادار . وعاد
الى مصر فدخلها في ذي القعدة من السنة وسار مغطاي في طلب
بيقاروس وأصحابه فأوقع بهم وتقبض على بيقاروس وأحد وقطاش
وقتلهم ، وبعث برؤسهم الى مصر أوائل سنة أربع وخمسين .
وأوعز السلطان الى أرغون الكاميلى نائب حلب بأن يخرج في
العساكر لطلب قراجا بن العادل مقدم التركمان ، فسار الى بلده
البلسين فوجدها مقفرة ، وقد أجفل عنها فهدمها أرغون واتبعه
الى بلاد الروم . فلما أحسّ بهم أجفل ولحق بآبن ارشا قائد المغل
في سيواس ، ونهب العساكر احياءه واستاقوا مواشيه . ثم قبض
عليه ابن ارشا قائد المغل وبعث به الى مصر فقتل بها وسكنت
الفتنة ، وأطلق المعتقلون بالاسكندرية ، وتأخر منهم مغطاي
ومنجك أياماً . ثم اطلقا وغربا الى الشام ، والله تعالى اعلم .

واقعة العرب بالصعيد

وفي أثناء هذه الفتن كثر فساد العرب بالصعيد وعيشتهم ، وانتهبوا الزروع والاموال وتولى كبر ذلك الاحدب ، وكثرت جموعه فخرج السلطان في العساكر سنة أربع وخمسين ومعه طاز . وسار شيخو في المقدمة فهزم العرب واستلحم جموعهم ، وامتلأت ايدي العساكر بغنائمهم . وخلص السلطان من الظهر والسلاح ما لا يعبر عنه . وأسر جماعة منهم فقتلوا وهرب الاحدب حتى استأمن بعد وجوع السلطان ، فأمنه على أن تمتنعوا من ركوب الخيل وحمل السلاح ويقبلوا على الفلاحة ، والله تعالى أعلم .

خلع الصالح وولاية حسن الناصر الثانية

كان شيخو أتابك العساكر قد ارتاب بصاحبه طاز فداخل الامراء بالثورة بالدولة ، وتربص بها الى أن خرج طاز سنة خمس وخمسين الى البحيرة متصيذاً ، وركب الى القلعة فخلع الصالح ابن بنت تنكز وقبض عليه وألزمه بيته لثلاث سنين كوامل من دولته . وباع الحسن الناصر أخيه ، وأعادته الى كرسيه وقبض على طاز فاستدعاه من البحيرة فبعثه الى حلب نائباً . وعزل ارغون الكاملي فلحق بدمشق حتى تقبض عليه سنة ست وخمسين ، وسيق الى الاسكندرية فجلس بها وبلغ الخبر بوفاة الشمسي الاحمدي

نائب طرابلس ، وولى مكانه منجك . واستبد شيخو بالدولة
وتصرف بالامر والنهي . وولى على مكة عجلان بن رميشة وأفرده
بإمارتها ، وكانت له الولاية والعزل والحلّ والعقد سائر أيامه ،
واعتمده الملوك من النواحي شرقاً وغرباً بالمخاطبات . وكان رديفه
في حمل الدولة سرغتمش من موالي السلطان ، والله تعالى يؤيد
بنصره من يشاء من عباده بمنه .

مهلك شيخو ثم سرغتمش بعده واستجد السلطان بأمه

لم يزل شيخو مستبداً بالدولة وكافلاً للسلطان حتى وثب عليه
يوماً بعض الموالي بمجلس السلطان في دار العدل في شعبان سنة ثمان
وخمسين ، واعتمده في دخوله من باب الايوان وضربه بالسيف
ثلاثاً أصاب بها وجهه ورأسه وذراعيه فخرّ للدين ، ودخل السلطان
بيته وانفض المجلس . واتصلت الهبة بالمسكر خارج القلعة
فاضطربوا ، واقتحم موالي شيخو القلعة الى الايوان يقدمهم خليل
ابن قوصون ، وكان ريبه ، لان شيخو تروّج بأمه فاحتمل شيخو
الى منزله . وأمر الناصر بقتل الملوك الذي ضربه فقتل ليومه ،
وعاده الناصر من الغد وتوجل من الوثبة أن تكون بأمه . وأقام
شيخو عليلاً الى أن هلك في ذي القعدة من السنة ، وهو أول
من سمي الامير الكبير بمصر . واستقل سرغتمش رديفه بمحمل
الدولة . وبعث عن طاز فأمسكه بحلب وحبسه بالاسكندرية ، وولى

مكانه الامير علياً المارداني ، نقله اليها من دمشق ، وولى مكانه بدمشق منجك اليوسفي .

ثم تقبض السلطان على سرغتمش في رمضان سنة تسع وخمسين ، وعلى جماعة من الامراء معه مثل : مغلاي الدوادار ، وطشتمر القاسمي الحاجب ، وطنبغا الماجاري ، و خليل بن قوصون ، ومحا السلحدار وغيرهم . وركب مواله وقاتلوا ممالك السلطان في ساحة القلعة صدر نهار ، ثم انهزموا وقتلوا واعتقل سرغتمش وجماعته المنكوبون بالاسكندرية ، وقتل بمحبسه لسبعين يوماً من اعتقاله . ونظمت النكبة الى شيعته وأصحابه من الامراء والقضاة والعمال . وكان الذي تولى نكبة هؤلاء كلهم بأمر السلطان منكلي يبقا الشمسي .

ثم استبدّ السلطان بملكه واستولى على أمره ، وقدم مملوكه يبقا القمري وجعله أمير ألف . وأقام في الحجابة الجاي اليوسفي . ثم بعثه الى دمشق نائباً ، واستقدم منجك نائب دمشق . فلما وصل الى غزة استتر واختفى فولى الناصر مكانه بدمشق الامير علياً المارداني ، نقله من حلب ، وولى على حلب سيف الدين بكتمر المؤمني . ثم أдал من علي المارداني في دمشق باستدمر ، ومن المؤمني في حلب بمندمر الحوراني ، وأمره السلطان سنة احدى وستين بغزو سيس وفتح أذنة وطرسوس والمصيصة في حصون أخرى ، وولى عليها ورجع فولاه السلطان نيابة دمشق مكان

استدمر، وولى على حلب أحمد بن القتمري. ثم عثر بدمشق سنة احدى وستين على منجك بعد أن نال العقاب بسببه جماعة من الناس. فلما حضر عفا عنه السلطان وأمدّه وخيره في النزول حيث شاء من بلاد الشام. وأقام السلطان بقية دولته مستبداً على رجال دولته وكان يأفس بالعلماء والقضاة ويجمعهم في بيته متبذلاً، ويفاوضهم في مسائل العلم، ويصلهم ويحسن إليهم ويخالطهم أكثر ممن سواهم الى أن انقرضت دولته، والبقاء لله وحده.

ثورة بيبقا ومقتل السلطان حسن وولاية منصور

ابن المعظم حاجي في كفالة بيبقا

كان بيبقا هذا من موالي السلطان حسن وأعلامه منزلة عنده، وكان يعرف بالخاصكي نسبة الى خواص السلطان. وكان الناصر قد رَفَّاه في مراتب الدولة وولاه الامارة، ثم رفعه الى الاتابكية وكان لجنوحه الى الاستبداد كثيراً ما يبوح بشكاية مثل ذلك. فأحضره بعض الليالي بين حرمه وصرفه في جملة من الخدمة لبعض مواليه، وقادها فأسرّها بيبقا في نفسه واستوحش. وخرج السلطان سنة اثنتين وستين الى كُوم يوتى وضرب بها خيامه، وأذن للخاصكي في محبته قريباً منه. ثم نفي عنه خبر الانتقاض فأجمع القبض عليه، واستدعاه فامتنع من الوصول، وربما أشمره داعيه بالاسترابة فركب اليه الناصر بنفسه فيمن حضره من مماليكه

وخواص أمرائه تأسع جمادى من السنة . وبرز اليه يبيقا وقد أنذر به واعتد له فصدقه القتال في ساحة مخيمه .
 وأنهزم أصحاب السلطان عنه ومضى الى القلعة ويبيقا في اتباعه فامتنع الحراس بالقلعة من اخافة طارقة جوف الليل فتسرب في المدينة واختفى في بيت الامير بن الازكشي بالحسينية ، وركب الامراء من القاهرة مثل ناصر الدين الحسيني وقشتمر المنصوري وغيرهما المدافعة يبيقا فلقبهم ببولاق وهزمهم ، واجتمع ثانية وثالثة وهزمهم . وتسكر الناصر مع ايدمر الدوادار يحاولان النجاة الى الشام واطلع عليها بعض المماليك فوشى بها الى يبيقا فبعث من أحضره فكان آخر المهد به . ويقال إنه امتحنه قبل القتل فدلّه على أموال السلطان وذخائره ، وذلك لست سنين ونصف من تملكه .

ثم نصب يبيقا للملك محمد بن المظفر حاجي ولقبه المنصور ، وقام بكفائه وتدير دولته ، وجعل طنبغا الطويل رديفه . وولى قشتمر المنصوري نائباً ، وغشتمر أمير مجلس ، وموسى الازكشي أستاذ دار . وأفرج عن القاسمي وبعثه نائباً بالكرك ، وأفرج عن طاز وقد كان عمي فبعثه الى القدس بسؤاله ثم الى دمشق . ومات بها في السنة بعدها وأقرّ عجلائن في ولاية مكة ووئى على عرب الشام جبار بن مهنا ، وأمسك جماعة من الامراء فحبسهم ، والله تعالى أعلم .

انتقاض استدمر بدمشق

ولما اتصل بالشام ما فعله بيقا ، وأنه استبدت بالدولة . وكان استدمر نائباً بدمشق كما قدمناه امتعض لذلك ، واجمع الانتقاض وداخله في ذلك مندمر وألبري ومنجك اليوسفي ، واستولى على قلعة دمشق . وسار في العساكر ومعه السلطان المنصور ، ووصل الى دمشق واعتصم القوم بالقلعة . وترددت بينها القضاة بالشام حتى نزلوا على الامان بعد ان حلف بيقا . فلما نزلوا اليه بعث بهم الى الاسكندرية فحبسوا بها ، وولى الامير المارداني نائباً بدمشق وقطلوبغا الاحمدي نائباً بجلب مكان أحمد بن القتمري بصفد ، وعاد السلطان المنصور وبيقا الى مصر ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفاة الخليفة المعتضد بن المستكفي وولاية ابنه المتوكل

قد تقدم لنا أن الخليفة المستكفي لما توفي قبل وفاة الملك الناصر عهد لابنه أحمد ولقبه الحاكم ، وأن الناصر عدل عنه الى ابراهيم بن محمد عم المستكفي ولقبه الواثق . فلما توفي الناصر آخر سنة احدى وأربعين ، وأغار الامراء القاقون بالدولة والامير أحمد الحاكم بن المستكفي ولي عهده ، فلم يزل في خلافته الى أن هلك سنة ثلاث وخمسين لاؤل دولة الصالح سبط تنكز . وولي بعده أخوه أبو الفتح أبو بكر بن المستكفي ولقب المعتضد . ثم توفي

سنة ثلاث وستين لعشرة أعوام من خلافته ، وعهد الى ابنه أحمد فولي مكانه ولقب المستكفي ، والله تعالى أعلم .

خلع المنصور وولاية الاشرف

ثم بدا البيقا الخاصكي في أمر المنصور محمد بن حاجي فخلعه استراية به في شعبان سنة أربع وستين لسبعة وعشرين شهراً من ولايته ، ونصب مكانه شعبان بن الناصر حسن بن الملك الناصر ، وكان أبوه قد توفي في ربيع الآخر من تلك السنة . وكان آخر بني الملك الناصر فوات فولي ابنه شعبان ابن عشر سنين ولقبه الاشرف ، وتولى كفالته . وفي سنة خمس وستين عزل المارداني من دمشق ، وولى مكانه منكلي بغا نقله من حلب ، وولى مكانه قطلوبغا الاحدي . وتوفي قطلوبغا فولي مكانه غشقتمر المارداني . ثم عزل غشقتمر سنة ست وستين فولى مكانه سيف الدين فرجي ، وأوعز اليه سنة سبع وستين أن يسير في العساكر لطلب خليل بن قراجا بن العادل أمير التركان فيحضره معتقلاً ، فسار اليه وامتنع في خرت برت فحاصره أربعة أشهر ، واستأمن خليل بعدها وجاء الى مصر فأمنه السلطان وخلع عليه ، وولاه ورجع الى بلده وقومه ، والله تعالى أعلم .

واقعة الاسكندرية

كان أهل جزيرة قبرص من أمم النصرانية وهم من بقايا الروم ، وانما ينتسبون لهذا العهد الى الافرنج لظهور الافرنج على سائر أمم النصرانية. وإلا فقد نسبهم هروشيوش الى كيتم وهم الروم عندهم ، ونسب أهل رودس الى دوداتم وجعلهم اخوة كيتم ونسبها معاً الى رومان . وكانت على أهل قبرص جزية معلومة يؤدونها لصاحب مصر ، وما زالت مقررة عليهم من لدن فتحها على يد معاوية أمير الشام أيام عمر . وكانوا اذا منعوا الجزية يسلط صاحب الشام عليهم أساطيل المسلمين فيفسدون مراسيها ويعيثون في سواحلها حتى يستقيموا لأداء الجزية . وتقدم لنا آنفاً في دولة الترك أن الظاهر يببرس بعث اليها سنة تسع وستين وستائة اسطولا من الشواني ، وطرقت مرساها ليلاً فتكسرت لكثرة الحجارة المحيطة بها في كل ناحية .

ثم غلب لهذه العصور أهل جنوة من الافرنج على جزيرة رودس ، حازتها من يد لشكري صاحب القسطنطينية سنة ثمان وسبعائة وأخذوا بمخنقتها . وأقام أهل قبرص معهم بين فتنة وصلاح ، وسلم وحرب ، آخر أيامهم . وجزيرة قبرص هذه على مسافة يوم وليلة في البحر قبالة طرابلس منصوبة على سواحل الشام ومصر . واطلموا بعض الايام على غرة في الاسكندرية وأخبروا حاجبهم ،

وعزم على انتهاز الفرصة فيها فنهض في أساطيله واستنفر من سائر الافرنج ، ووافى مرساها سابع عشر من المحرم سنة سبع وستين في اسطول عظيم يقال بلغ سبعين مركباً مشحونة بالعدة والعدد ، ومعه الفرسان المقاتلة بخيولهم .

فلما أرسى بها قدمهم الى السواحل وعبى صفوفه ، وزحف وقد غص الساحل بالنظارة برزوا من البلد على سبيل التزهة لا يلقون بالآلما هو فيه ، ولا ينظرون مغبة أمره لبعدهم عهدهم بالحرب ، وحاميتهم يومئذ قليلة وأسوارهم من الرماة المناضلين دون الحصون خالية . ونائبها القائم بمصالحها في الحرب والسلام ، وهو يومئذ خليل بن عوام غائب في قضاء فرضه ، فلما هو إلا أن رجعت تلك الصفوف على التعبئة ونضحوا العوام بالنبل فأجفلوا متسابقين الى المدينة ، وأغلقوا أبوابها وصعدوا الى الاسوار ينظرون ووصل القوم الى الباب فأحرقوه واقتحموا المدينة ، واضطرب أهلها وماج بعضهم في بعض .

ثم أجفلوا الى جهة البر بما امكنهم من عيالهم ولدهم ، وما اقتدروا عليه من أموالهم ، وسالت بهم الطرق والاباطح ذاهبين في غير وجه حيرة ودهشة . وشعر بهم الاعراب أهل الضاحية فتخطفوا الكثير منهم ، وتوسط الافرنج المدينة ونهبوا ما مروا عليه من الدور وأسواق البر ودكاكين الصياقة ومودعات التجار ، وملأوا سفنهم من المتاع والبضائع والذخيرة والصامات ، واحتملوا

ما استولوا عليه من السبي والاسرى وأكثر ما فيهم الصبيان والنساء . ثم تساييل اليهم الصريخ من العرب وغيرهم فانكفأ الافرنج الى اساطيلهم وانكشوا فيها بقية يومهم وأقلعوا من الغد. وطار الخبر الى كافل الدولة بمصر الامير بيقا فقام في ركائبه وخرج لوقته بسلطانه وعساكره ، ومعه ابن عوام نائب الاسكندرية منصرفه من الحج ، وفي مقدمته خليل بن قوصون وقطلوبغا الفخري من أمرائه وعزائهم مرهفة ونياتهم في الجهاد صادقة ، حتى بلغهم الخبر في طريقهم باقلاع العدو فلم يثنه ذلك ، واستمر الى الاسكندرية وشاهد ما وقع بها من معرة الحراب وآثار الفساد ، فأمر بهدم ذلك واصلاحه ، ورجع ادراجه الى دار الملك ، وقد امتلأت جوانحه غيظاً وحنقاً على أهل قبرص فأمر بإنشاء مائة اسطول من الاساطيل التي يسمونها القربان معتزماً على غزو قبرص فيها بجميع من معه من عساكر المسلمين بالديار المصرية ، واحتفل في الاستعداد لذلك ، واستكثر من السلاح وآلات الحصار ، وكمل غرضه من ذلك كله في رمضان من السنة لثمانية اشهر من الشروع فيه فلم يقدر على تمام غرضه من الجهاد لما وقع من العوائق كما نقصه ، والله تعالى وليّ التوفيق

ثورة الطويل ونكبته

كان طنبحا الطويل من موالي السلطان حسن ، وكانت وظيفته

في الدولة أمير سلاح وهو مع ذلك رديف يبيقا في أمره ، وكان يؤمل الاستبداد ثم حدثت له المنافسة والغيرة من يبيقا كما حدثت لساثر أهل الدولة عندما استكمل أمره واستفعل سلطانه ، وداخلوا الطويل في الثورة وكان دوادار السلطان ارغون الاشقري وأستاذ دار الحمدي . وبيناهم في ذلك خرج الطويل للسرحة بالعباسية في جمادى سنة سبع وستين ، وفشا الامر بين أهل الدولة فتمى الى يبيقا واعتزم على اخراج الطويل الى الشام ، وأصدر له المرسوم السلطاني بنبابة دمشق وبعث به اليه وبالخلعة على العادة مع أرغون الاشقري الدوادار وروس الحمدي أستاذ دار من المداخلين له ، ومعه ارغون الارفي وطنبغا العلائي من أصحاب يبيقا ، فردهم الطويل وأساء اليهم . وواعد يبيقا قبة النصر فهزمهم وقبض على الطويل والاشقري والحمدي وحبسوا بالاسكندرية .

ثم شفع للسلطان في الطويل في شهر شعبان من السنة وبعثه الى القدس ، ثم أطلق الاشقري والحمدي وبعث بهما الى الشام وولى مكان الطويل طيدر الباسلي ومكان الاشقري في الدويدارية طنبغا الايني بكري . ثم عزله يبيقا العلائي وولى مكانه روس العادل الحمدي . وكان جماعة من الامراء أهل وظائف في الدولة قد خرجوا مع الطويل وحبسوا فولى في وظائفهم أمراء آخرين من لم تكن له وظيفة ، واستدعى منكلي يبيقا الشمسي نائب دمشق الى مصر يطلبه فقدم نائباً بحلب مكان سيف الدين برجي ، وآذن

له في الاستكثار من العساكر ، وجعلت رتبته فوق نائب دمشق ،
وولى مكانه بدمشق اقطمر عبد العزيز انتهى ، والله تعالى أعلم .

المماليك

ثورة المماليك ببينقا ومقتله واستبداد استدمر

كان طنبغا قد طال استبداده على السلطان وثقلت وطأته على
الامراء وأهل الدولة وخصوصاً على مماليكه، وكان قد استكثر من
الماليك وأرهدف حده لهم في التأديب وتجاوز الضرب فيهم بالعصا
الى جدع الانوف واصطلام الآذان فكتبوا الامر في نفوسهم
وضمائرهم لذلك ووطئوا على الفس: وكان كبير خواصه استدمر
واقفان الاحمدي ، ووقع في بعض الايام بمثل هذه العقوبة في
أخي استدمر فاستوحش له وارتاب ، وداخل سائر الامراء في
الثورة يرون فيها نجاتهم منهم . وخلصوا النجوى مع السلطان فيه
واقترضوا منه الاذن . وسرح السلطان ببينقا الى البحيرة في عام
ثمان وسبعين ، وانعقد هؤلاء المماليك المتفاوضون في الثورة بمنزل
الطراثة وبيتوا له فيها ونفي اليه خبرهم ، ورأى العلامات التي قد
أعطياها من أمرهم فركب مكرراً في بعض خواصه وخاض النيل

الى القاهرة وتقدّم الى نواتية البحر أن يرسوا سفنهم عند العدو الشرقية ، ويمنعوا العبور كل من يرومه العدو الغربية .
وخالفه استدمر واقتفان الى السلطان في ليلتهم وبايعوه على مقاطعة يديقا ونكبته . ولما وصل يديقا الى القاهرة جمع من كان بها من الامراء والحجاب من مماليكه وغيرهم ؛ وكان بها ايبك البدرى أمير ماخورية فاجتمعوا عليه . وكان يقتدر النظامي وارغون ططن بالعباسية سارحين فاجتمعوا اليه فخلع الاشرف ، ونصب أخاه أتوك ولقبه المنصور . وأحضر الخليفة فولاه واستعدّ للحرب وضرب نخيمه بالجزيرة الوسطى على عدوة البحر . ولحق به من كانت له معه صاغية من الامراء الذين مع السلطان بصحابة أو أمر أو ولاية مثل : يديقا العلاني الدوادر ، ويونس الرمام وكمشيقا الحموي وخليل بن قوصون ويعقوب شاه وقرباقا البدرى وابتغا الجوهرى .

ووصل السلطان الاشرف من الطرانة صبيحة ذلك اليوم على التمنية قاصداً دار ملكه ، وانتهى الى عدوة البحر فوجدها مقفرة من السفن فخيم هنالك ، وأقام ثلاثاً ويديقا وأصحابه قبالتهم بالجزيرة الوسطى ينضحونهم بالنبل ، ويرسلون عليهم الحجارة من المجانيق وصواعق الانقاط ، وعوالم النظارة في السفن الى أن تتوسط فيركبونها ويحركونها بالمجازيف الى ناحية السلطان ، حتى كملت منها عدّة وأكثرها من القربان التي أنشأها يديقا ، وأجاز فيها

السلطان وأصحابه الى جزيرة الفيل . وسار على التعبئة ، وقد ملأت عساكره وتابعه بسيط الارض ، وتراكم القتام بالجو وغشيت سحابة موكب بيبقا وأصحابه فتقدموا للدفاع وصدقهم عساكر السلطان القتال فانفضوا عن بيبقا وتركوه أوحش من وتد في قلاع فولى منهزماً ومرّ بالميدان فصلى ركعتين عند بابه ، واستمرّ الى بيته والعوام ترجمه في طريقه .

وسار السلطان في تمبيته الى القلعة ودخل قصره ، وبعث عن بيبقا فجي . به واعتقل بجس القلعة سائر يومه . فلما غشي الليل ارتاب المماليك بحياته وجاؤا الى السلطان يطلبونه ، وقد أضربوا الفتك به وأحضره السلطان . وبينما هو مقبل على التضرّع للسلطان ضربه بعضهم فأبان رأسه ، وارتاب من كان منهم خارج القصر في قتله فطلبوا معاينته ولم يزلوا يناولون رأسه من واحد الى واحد حتى رماه آخرهم في مشعل كان بازائه . ثم دفن وفرغ من أمره ، وقام بأمر الدولة استدمر الناصري ورديفه بيبقا الاحمدي ومعهما تجماس الطازي وقرابقا الصرغتمشي وتقري بردى ، المتولون كبر هذه الفعلة . وتقبضوا على الامراء الذين عدلوا عنهم الى بيبقا فحبسهم بالاسكندرية . وقد مرّ ذكرهم وعزل خليل بن قوصون وأنزم بيته وولوا أمراء مكان المحبوسين وأهل وظائف من كانت له . واستقرّ أمر الدولة على ذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

واقعة الإجلاب ثم نكبتهم ومهلك استدبر وذهب دولته

ثم تنافس هؤلاء القائلون بالدولة وجبسوا قرابقا السرغتمشي صاحبهم ، وامتمعض له تغري بردي ، وداخل بعض الامراء في الثورة وواقفه ايبك البدري وجماعة معه ، وركب منتصف رجب سنة ثمان وستين للحرب فركب له استدبر وأصحابه فتقبضوا عليهم وجبسوهم بالاسكندرية ، وعظم طغيان هؤلاء الاجلاب وكثر عيشتهم في البلد وتجاوزهم حدود الشريعة والملك . وفاوض السلطان أمراءه في شأنهم فأشاروا بمعالجتهم وحسم دأئهم فنبذ السلطان اليهم العهد ، وجلس على كرسيه بالاساطيل ، وتقدم الى الامراء بالركوب فركب الجاني اليوسفي وطفتمر النظامي وسائر أمراء السلطان ، ومن استخدموه من ممالك ييبقا ، وتحيز اليهم ايبقا الجلب وبحماس الطازي عن صاحبها استدبر . وركب لقتالهم استدبر وأصحابه وسائر الاجلاب ، وحاصروا القلعة الى أن خرج عند الطلحساء السلطانية فاختل مركز الامراء ، وفارقهم المستخدمون عندهم من ممالك ييبقا فانفض جمعهم وانهزموا .

وثبت الجاني اليوسفي وارغون التتر في سبعين من ممالكهم فوقفوا قليلاً ، ثم انهزموا الى قبة النصر ، وقتل دروط ابن أخي الحاج الملك وقبض على ايبقا الجلب جريحاً ، وعلى طفتمر النظامي وعلى بحماس الطازي والجاني اليوسفي وارغون التتر وكثير من

امراء الالوف ومن دونهم . واستولى استدمر وأصحابه الاجلاب على السلطان كما كانوا ، وولى مكان المحبوسين من الامراء وأهل الوظائف ، وعاد خليل بن قوصون على امرته . وعزل قشتمر عن طرابلس وحبس بالاسكندرية ، واستبدل بكثير من أمراء الشام واستمر الحال على ذلك بقية السنة والاجلاب على حالهم في الاستهتار بالسلطان والرعية . فلما كان سنة تسع وستين عادوا الى الاجلاب على الدولة ، فركب امراء السلطان الى استدمر يشكونهم ويعاتبونهم في شأنهم فقبض على جماعة منهم ، كسريهم الفتنة ، وذلك يوم الاربعاء سادس صفر ، فلما كان يوم السبت وعادوا الركوب ونادوا بخلع السلطان فركب السلطان في مماليكه ونحو المائتين . والتف عليهم العوام وقد حنقوا على الاجلاب بشرائهم فيهم .

وركب استدمر في الاجلاب على التعبئة وهم ألف وخمسمائة وجاؤا من وراء القلعة على عادتهم حتى شارفوا القوم فأحجموا ووقفوا وأدلفتهم الحجارة من أيدي العوام بالمقاليع ، وحملت عليهم المساكير فانهمزموا وقبض على أنبا السرغتمشي وجماعة معه فحبسوا بالخزانة . ثم جيء باستدمر أسيراً وشفع فيه الامراء فشفعهم السلطان وأطلقه باقياً على أتابكيتيه ، ونزل الى بيته بقبض الكيس . وكان خليل بن قوصون تولى أتابكاً في تلك الفترة فأمره السلطان ان يياكر به لحبسه من الغد ، فركب خليل الى بيته وحمله على الانتقاض

على أن يكون الكرسي لخليل بملاقة نسبته الى الملك الناصر من أمه . فاجتمع منهم جماعة من الاجلاب وركبوا بالرميلة فركب اليهم السلطان والامراء في العساكر فانهمزموا وقتل كثير منهم . وبمشوا بهم الى الاسكندرية فحبسوا بها وقتل كثير ممن أسر في تلك الواقعة منهم ، وطيف بهم على الجمال في أقطار المدينة .

ثم تتبع بقية الاجلاب بالقتل والحبس بالشغور القاصية ، وكان ممن حبس منهم بالكرك : بوقوق العثماني الذي ولي الملك بعد ذلك بمصر ، وبركة الجولاني ، وطنبغا الجوباني ، وجركس الخليلي ، ونمى ، وأقاموا كلهم متلفين بين السجن والنفي الى ان اجتمع شملهم بعد ذلك كما نذكره .

واستبدت السلطان بأمره بعض الشي . وأفرج عن الجاثي اليوسفي وطفتم النظامي وجماعة من المسجونين من امرائه ، وولى الجاثي أمير سلاح وولى بيبقا المنصوري وبكتمر المحمدي من أمراء الاجلاب في الاتابكية شريكين . ثم غي عنها أنها يرومان الثورة واطلاق المسجونين من الاجلاب والاستبداد على السلطان فقبض عليهما . وبعث عن منكلي بغا الشمسي من حلب ، وأقامه في الاتابكية . واستدعى أمير علي المارداني من دمشق وولاه النيابة ، وولى في جميع الوظائف استبدالاً وإقضاء بنظره واختياره .

وكان منهم مولاة أرغون الاشرفي . وما زال يرقيه في الوظائف الى أن جملة أتاك دولته وكان خالسته كما سنذكر . وولى على

حلب مكان منكلي بغا طنبغا الطويل وعلى دمشق مكان المارداني
بندمر الخوارزمي . ثم اعتقله وصادره على مائة ألف دينار ونفاه
الى طرطوس ، وولى مكانه منجك اليوسفي نقله اليها من طرابلس
وأعاد اليها غشقتمر المارداني كما كان قبله . ثم توفي طنبغا الطويل
بحلب آخر سنة تسع وستين بعد ان كان يروم الانتقاض ، فولى
مكانه استبغا الأبوكري . ثم عزله سنة سبعين وولى مكانه
قشتمر المنصوري ، والله تعالى ولي التوفيق بمنه وفضله .

مقتل قشتمر المنصوري بحلب في واقعة العرب

كان جهاز بن مهنا أمير العرب من آل فضل قد انتقض وولى
السلطان مكانه ابن عمه نزال بن موسى بن عيسى ، واستمرّ جهاز
على خلافه ووطىء بلاد حلب أيام المصيف ، واجتمع اليه بنو
كلاب وامتدت أيديهم على السابلة فخرج اليهم نائب حلب قشتمر
المنصوري في عساكره ، فأغار على أحيائه واستاق نعمهم ومواشيهم
وشره الى اصطلامهم فتذا مروا دون أحيائهم ، وكانت بينه وبينهم
جولة أجلت عن قشتمر المنصوري وابنه محمد قتيلين ، ويقال قتلها
يعبر بن جهاز ، ورجعت عساكر الترك منهزمين الى حلب ، وذهب
جهاز الى القفر ناجياً به ، وولى السلطان على العرب معيقيل بن
فضل . ثم استأمن له جهاز بن مهنا وعاول الطاعة فأعاده السلطان
الى امارته ، والله تعالى أعلم .

استبداد الجاني اليوسفي ثم انتفاضة ومقتله

لما أذهب السلطان الاشرف أثر الاجلاب من دولته ، وقام بعض الشيء بأمره فاستدعى منكلي بغا من حلب ، وجعله أتابكاً وأمير علي المارداني من دمشق وجعله نائباً . وولى الجاني اليوسفي أمير سلاح ، وولى اصبحا عبد الله دوادار بعد ان كان الاجلاب ولوا في الدوادارية منهم واحداً بعد واحد . ثم سخطه وولى مكانه أقطمر الصباحي ، وعمر سائر الخطط السلطانية بن وقع علي اختياره ، ورقى مولاہ ارغون شاه في المراتب من واحدة الى أخرى ، الى أن أربى به على الاتابكية كما يأتي . وولى بهادر الجاني استاذ دار ثم أمير الماخورية تردد بينهما . ثم استقر آخراً في الماخورية وولى محمد بن اسقلاص استاذ دار ، وولى بيقا الناصري الحجابيه بعد وظائف أخرى نقله منها . وزوج أمه الجاني اليوسفي فعلت رتبته بذلك في الدولة ، واستغلف أمره وأغلظ له الدوادار يومآ في القول ففني ، وولى مكانه منكوتر عبد الغني .

ثم عزل سنة اثنتين وسبعين لسنة من ولايته ، وولى السلطان مكانه طشتمر العلاني الذي كان دوادار البيقا ، واستقرت الدولة على هذا النمط والجاني اليوسفي مستبد فيها ؛ ووصل وفود منجك من الشام سنة أربع وسبعين بما لا يعبر عنه . اشتمل على الحيل والبخاقي المجلة والجمال والهجن والقماش والحلاوات والحلي

والطرف والمواعين ، حتى كان فيها من الكلاب الصائدة والسباع والابل ما لم ير مثله في أصنافه. ثم وصل وفود قشتمر المارداني من حلب على نسبة ذلك ، والله تعالى أعلم .

انتفاض الجاني اليوسفي ومهلكه واستبداد

الإشرف بملكه من بعده

لم ترل الدولة مستقرّة على ما وصفناه الى أن هلك الامير منكلي بغا الأتابك منتصف سنة أربع وسبعين ، واستضاف الجاني اليوسفي الاتابكية الى ما كان بيده ورتبته أشد من ذلك كله ، وهو القائم المستبد بها . ثم توفيت أمّ السلطان وهي في عصمته فاستحق منها ميراثاً دعاه لؤم الاخلاق فيه الى الماحكة في الخلف وتجافى السلطان له عن ذلك إلا أنه كان ضيق الصدر شرس الاخلاق فكان يغلف القول بما يخشن الصدور ، فأظلم الجو بينه وبين السلطان ، وتمكنت فيه السعاية . وذكرت هذه انتفاضه الاول ، وذلك أنه كان سخط في بعض النزعات على بعض العوام من البلد فامر بالركوب الى العامة وقتلهم فقتل منهم كثير وفي الخبر الى السلطان على السنة أهل البصائر من دولته ، وعذلوه عنده فاستشاط السلطان وزجره وأغلظ له فغضب ، وركب الى قبة النصر منتقضاً . وذهب السلطان في مداراة أمره الى الملاطفة واللين .

وكان الاتابك منكلي بنما يوم ذاك حياً فأوعز السلطان اليه
فرجع وخلع عليه وأعادته الى أحسن ما كان . فلما بدرت هذه
الثانية حذر السلطان بطانته من شأنه ، وخرج هو منتقضاً وركب
في ممالكه بساحة القلعة . وجلس السلطان وتردّت الرسل بينهما
بالملاطفة فأصرّ واستكبر ، ثم أذن السلطان لماليكه في قتاله وكان
أكثرهم من الاجلاب ممالك ييبقا ، وقد جمعهم السلطان واستخدمهم
في جملة ابنه أمير علي ولي عهده ، فقاتلوه في محرّم سنة خمس
وتسعين ؛ وكان موقفه في ذلك المعترك الى حائط الميدان المتصل
بالاساطيل فنفذت له المقاتلة من داخل الاساطيل ونضحوه بالسهم ،
فتنحى عن الحائط حتى اذا حل مركزه ركبوا خيولهم وخرجوا
من باب الاساطيل .

وصدقوا عليه الحملة فانهزم الى بركة الجبلش ورجع من وراء
الجبل الى قبة النصر ، فأقام بها ثلاثاً والسلطان يراوضه وهو يشتط
وشيعه يتسللون عنه . ثم بعث اليه السلطان لمة من العسكر ففر
أمامهم الى قليوب ، واتبعوه فخاض البحر وكان آخر العهد به .
ثم أخرج شلوه ودفن وأنسف السلطان لمملكه ، ونقل أولاده الى
قصره ورتب لهم ولخاشيته الارزاق في ديوانه . وقبض على من
اتهمه بمدخلته وأرباب وظائفه فصودروا كلهم وعزلوا وغربوا الى
الشام . واستبد السلطان بأمره ، واستدعى ايدمر القرى الدوادر ،
وكان نائباً بطرابلس فولاه أتابكاً مكان الجاني ورفع رتبته .

وولي أرغون شاه وجعله أمير مجلس ، وولي سرغتمش من مواليه أمير سلاح ، واختص بالسلطان طشتمر الدوادار وناصر الدين محمد ابن اسقلاص استاذ دار ، فكانت أمور الدولة منقسمة بينها ، وتصاريفها تجري بسياستها الى ان كان ما نذكره ، والله تعالى ولي التوفيق .

استخدام منجك للنيابة

كان أمير علي المارداني قد توفي سنة اثنتين وسبعين ، وبقيت وظيفته خالوا المكان الجاني اليوسفى وأحكامه . ولما هلك سنة خمس وسبعين ولى السلطان أقطمر عبد الغني نائباً . ثم بدا له أن يولي في النيابة منجك اليوسفى لما رآه فيه من الأهلية لذلك والقيام به ، ولتقلبه في الامارة منذ عهد الناصر حسن ، وأنه كان من مواليه أخاً لبيبقا روس وطاز وسرغتمش فهو بقية المناجب . فلما وقع نظره عليه بعث في استقدامه يبقا الناصري من أمراء دولته ، وولى مكانه بندمر الخوارزمي ، وأعاد عشقتمر الى حلب مكانه . ووصل منجك الى مصر آخر سنة خمس وسبعين ومعه مماليكه وحاشيته ، وصهر إلى روس المحمدي فاحتفل السلطان في تكريمته ، وأمر أهل الدولة بالركوب لتلقيه ، فتلقاه الامراء والعساكر وأرباب الوظائف من القضاء والدواوين وأذن له في اخوادل من باب السرّ راكباً وخاصة السلطان مشاة بين يديه حتى

نزل عند مقاعد الطواشية بباب القصر حيث يجلس مقدم المماليك. ثم استدعي الى السلطان فدخل ، وأقبل عليه السلطان وشافه بالنيابة المطلقة ، وفوض اليه الولاية والعزل في سائر المراتب السلطانية من الوزراء والخواص والقضاة والادواق وغيرها ، وخلع عليه وخرج . ثم قرر تقليده بذلك في الايوان ثاني يوم وصوله فكان يوماً مشهوداً . وولى الاشرف في ذلك اليوم يبقا الناصري الذي قدم به حاجباً . ثم سافر عشقتمر نائب حلب آخر سنة ست وسبعين بعدها بالعساكر الى بلاد الأرمن ففتح سائر أعمالها ، واستولى على ملكها النكفور بالامان فوصل بأهله وولده الى الابواب السلطانية ورتب لهم الارزاق ، وولى السلطان على سيس واقترض منها ملك الأرمن . وتوفي منجك آخر هذه السنة فولى السلطان اقتمر الصاجي المعروف بالحلي. ثم عزله ورفع مجلسه وولى مكانه اقتمر الألقني . ثم توفي جبار بن مهنا امير العرب بالشام فولى السلطان ابنه يعبرا مكانه . ثم توفي امير مكة من بني حسن فولى الأشرف مكانه ، واستقرت الامور على ذلك ، والله اعلم .

الخبر عن ممالك يبقا وتبرشيمهم في الدولة

كان السلطان الاشرف بعد أن سطا بممالك يبقا تلك السطوة وقسمهم بين القتل والتفني وأسكنهم السجون ، وأذهب أثرهم

من الدولة بالجملة أرجع جملة منهم بعد ذلك . وعاتبه منكلي أبنا في شأنهم ، وأنّ في اتلافهم قص جناح الدولة ، وانهم ناشئة من الجند يحتاج الملك لثلهم فندم على من قتل منهم ، وأطلق من بقي من المحبوسين بعد خمس من السنين ، وسرحهم الى الشام يستخدمون عند الاراء . وكان فيمن أطلق الجماعة الذين بحبس الكرك وهم : يرقون العثماني وبركة الجوباني وطنبقا الجوباني وجركس الخليلي ونعنع ، فأطلقوا الى الشام . ودعاهم منجك صاحب الشام كبراهم الى تعليم الماليك ثقافة الرمح ، وكانوا بصراء بها فأقاموا عنده مدة . أخبرني بذلك الطنبقا الجوباني أيام اتصالي به قال :

وأقنا عند منجك الى ان استدعاه السلطان الاشرف وكتب اليه الجائي اليوسفي بمثل ذلك فاضطرب في أيهما يجيبه فيها . ثم أراد أن يخرج من الهدية فردّ الأمر اليها فأبيننا الا امتثال أمره فتحير . ثم اهتدى الى ان يبعث الى الجائي اليوسفي ، ودس الى قرطاي كافل الأمير علي ابن السلطان وكان صديقه بطلبنا من الجائي بخدمة وليّ العهد ، وصانع الجنتين بذلك قال : وصرنا الى وليّ العهد فمرضنا على السلطان ابيه واختصنا عنده بتعليم الثقافة لممالكه الى أن دعانا السلطان يوم واقعة الجائي وهو جالس بالاسطبل فندبنا لحربه وذكرنا حقوقه وأزاح علنا بالجياد والاسلحة ، فجلبنا في قتله الى ان انهزم ، وما زال السلطان بعدها يرى لنا ذلك ويقدمنا . انتهى خبر الجوباني .

وكان طشتمر الدوادار قد لطف محله عند الأشرف وخلا له وجهه وكان هواه في اجتماع ممالك يبقا في الدولة يستكثر بهم فيما يؤمله من الاستبداد على السلطان . فكان يشير في كل وقت على الأشرف باستقدامهم من كل ناحية واجتماعهم عصابة للدولة يخادع بذلك عن قصده ، وكان محمد بن اسقلاص استاذ داريساميه في الدولة ويزاحمه في مخالصة الأشرف ولطف المحل عنده ، ينهى السلطان عن ذلك ويحذره مغبة اجتماعهم ففص طشتمر بذلك .

وكان عند السلطان ممالك دونه من ممالكه الخاصة شباباً قد اصطفاهم وهذبهم وخالصهم بالمحبة والصهر ورشحهم للراتب وولى بعضهم . وكان الأكابر من أهل الدولة يفضون اليهم بحاجاتهم ويتوسلون بمساعيهم فصرف طشتمر اليهم وجه السعاية ، وغشي بحالهم وأغراهم بأبن اسقلاص ، وانه يصد السلطان أكثر الاوقات عن اغراضهم منه ، ويبعد أبواب الانعام والصلوات منه . وصدق ذلك عندهم كثرة حاجاتهم في وظيفته ، وتقرر الكثير منها عليهم عنده فوغرت صدورهم منه ، وأغروا به السلطان باطباق اغراء طشتمر ظاهراً حتى تمت عليهم نكبته ، وجمعت الكلمة وقبض عليه منتصف جمادى سنة سبع وثمانين ، ونفاه الى القدس فخلا لطشتمر وجه السلطان وانفرد بالتدبير ، واجتمع المالك البيقاوية من كل ناحية حتى كثروا أهل الدولة وعمرها . راتبها ووظائفها ، واحتازوها من جوانبها الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى والله أعلم .

حج السلطان الأشرف وانتفاض المماليك عليه بالعقبة
وما كان مع ذلك من ثورة قبطي بالقاهرة وبيعة
الأمير علي ولي العهد ومقتل السلطان إثر ذلك

لما استقرّ السلطان في دولته على أكمل حالات الاستعداد والظهور ، واذعن الناس لطاعته في كل ناحية ، وأكل الله له الامتاع بملكه ودنياه ، سمت نفسه الى قضاء فرضه ، فأجمع الحج سنة ثمان وسبعين ، وتجهز لذلك واستكثر من الرواحل المستجادة والازودة المثقلة من سائر الاصناف . واستعد للسفر واحتفل في الابهة بما لم يعهد مثله ، واستخلف ابنه ولي العهد في ملكه ، وأوصى النائب اكتمر عبد النبي بمباكرة بابه والانتهاى الى مراسمه . وأخرج بني الملك الناصر المحجوبين بالقلمة مع سرد الشيخوني الى الكرك يقيمون به الى منصرفه . وتجهز الخليفة العباسي محمد المتوكل بن المتضد والقضاة للحج معه ، وجّه جماعة الى الامراء أهل دولته وأزاح عنهم وملاً بمعرفه حقائبهم . وخرج ثاني عشر شوال في المراكب والقطارات يروق الناظرين كثرة ومخافة وزينة ، والخليفة والقضاة والامراء حفافيه .

وبرز النظارة حتى العواتق من خدورهن ، وتجلت بمركبهم البسيطة وماجت الارض بهم موجاً ، وخيم بالبركة منزل الحاج وأقام بها أياماً حتى فرغ الناس من حاجاتهم . وارتحل ، فا زال

يتنقل في المنازل الى العقبة . ثم أقام فيها على عادة الحاج ، وكان في نفوس المماليك وخصوصاً البيقاوية وهم الأكثر شجى يتشوقون به الى الاستبداد من الدولة ، فتنكروا واشتطوا في اقتضاء أرزاقهم والمباشرون يعملونهم وانتهى امرهم الى الفساد . ثم طلبوا العلوقة المستقبلية الى دار الازلم ، فاعتذر المباشرون بأن الاقوات حلت الى الامام فلم يقبلوا ، وكشفوا القناع في الانتقاص وباتوا ليلتهم على تعبئة . واستدعى الاشرف طشتمر الدوادار ، وكان كبيرهم ، ففاوضه في الامر ليقفل من عزيمهم ، فأجمل العذر عنهم ، وخرج اليهم . فخرجوا ، ثم ركبوا من الغد واصطفوا واركبوا طشتمر معهم ، ومنعوه من معاودة السلطان . وتولى كبير ذلك منهم مبارك الطازي وبيراي قمر المحمدي وبطلقمر العلاتي ، وركب السلطان في خاصته يظن أنهم يروعون أو يحنح اليه بعضهم فأبوا إلا الاحفاف على قتاله .

ونفضوا موكبه بالنبل لما عاينوه فرجع الى خيامه منهزماً . ثم ركب البحر في لفيف من خواصه ومعه أرغون شاه الاتابك وببيقا الناصري ، ومحمد بن عيسى صاحب الدرك من لفائف الاعراب أهل الضاحية ، وفي ركابه جماعة الشباب الذين أنشأهم في مخالسته ورشحهم للوظائف في دولته كما مر . وخام الفل الى القاهرة ، وقد كان السلطان عندما سافر عن القاهرة ترك بها جماعة من الامراء والمماليك مقيمين في وظائفهم ، كان منهم : قرطاي الطازي كافل

أمير علي ولي العهد ، واقتصر الخليلي ، وقشتمر واستدر السرغتمشي وإيبك البدري .

وكان شيطان من المتمردة قد أوحى إلى قرطاي بأنه يكون صاحب الدولة بمصر ، فكان يتشوف لذلك ويترصده له . وربما وقع بينه وبين وزير الدولة منازعة في جرایة ممالیک مكفوله ولي العهد وعلوفاتهم ، وأغلظ له فيها الوزير فوجم وأخذ في أسباب الانتفاض . وداخل في ذلك بعض أصحابه وواعدهم ثالث ذي القعدة ، وتقدم إلى داية ولي العهد ليلة ذلك اليوم بأن يصلح من شأنه ويفرغ عليه ملابس السلطان ، ويهيئه جلوس التخت . وركب هو صبيحة ذلك اليوم ووقف بالرميلة عند مصلى العيد . وتناول قطعة من ثوب فنصبها لواء ، وكان صبيان المدينة قد شرعوا في اتخاذ الدبابدب والطبيلات للعيد فأمر بتناول بعضها منهم . وقرعت بين يديه وقسايل الناس إليه من كل أوب ، ونزل من كان بطباق القصر وغرفته بالقاهرة من المماليك ، واجتمعوا إليه حتى كظ ذلك الفضاء .

وجاءوا تعادي بهم الخيل فاستغلظ لفيقهم ، ثم اقتحم القلعة في جمعه من باب الاصطبل إلى بيت مكفوله ولي العهد أمير علي عند باب الستارة يطلبونه ، وقضوا على زمام الدود ، وكانوا عدة حتى سمنروا ولي العهد وجاءوا به على الاكتاف إلى الإيوان فأجلسوه على التخت ، وأحضروا أيديهم نائب القلعة فبايع له ، ثم أئزروه إلى

باب الاصطبل وأجلسوه هناك على الكرسي . واستدعى الامراء القائمين بالقاهرة فبايعوه ، وحبس بعضهم بالقلعة . وبعث ائكتمر الحلي الى الصعيد يستكشف أحواله ، واختص منهم ايبك فجعله رديفاً في دولته . وباتوا كذلك وأصبحوا يسألون الركبان ويستكشفون خبر السلطان .

وكان السلطان لما انهزم من العقبة سار ليلتين وجاء الى البركة آخر الثانية ، وجاءه الخبر بواقعة القاهرة وما فعله قرطاي ، وتشاوروا فأشار محمد بن عيسى بقصد الشام ، وأشار آخرون بالوصول الى القاهرة . وسار السلطان اليها واستمرّوا الى قبة النصر ، وتهافتوا عن رواحلهم بالطلاح وقد أنكمهم التعب وأضناهم السير ، فما هو الا أن وقموا لمناكبهم وجنوبهم وغشيم الناس .

وجاء الناصري الى السلطان الاشرف من بينهم فتنصح له بأن يتسلل من أصحابه ، ويتسرب في بعض البيوت بالقاهرة حتى يتبين له وجهه مذهبه ، وانطلق بين يديه فقصد بعض النساء ممن كان ينتاب قصده ، واختفى فظن النجاة في ذلك وفارقه الناصري يطلب نقماً في الارض ، وقد كانوا بعثوا من قبة النصر بعض المماليك عنهم روائد يستوضحون الخبر فأصبحوا بالريلة أمام القلعة وتعرف الناس أنه من الحاج فرفعوه الى صاحب الدولة ، وعرض عليه العذاب حتى أخبره عن السلطان ، وأنه وأصحابه بقبة النصر مصرعين من غشي النوم فطار اليهم شراد المسكر مع استدبر

السرغتمشي ، والجمهور في ساقطهم حتى وقفوا عليهم في مضاجعهم .
 واقتقدوا السلطان من بينهم وقتلوه جميعاً وجاؤا برؤسهم
 ووجوا لافتقاد السلطان ونادوا بطلبه ، وعرضوا العذاب والقتل
 على محمد بن عيسى صاحب الدرك ، فقبلاً وحبس رهينة من ثقافته ، ثم
 جاءت امرأة الى ابيك فدلته عليه في بيت جارتها فاستخرجوه من
 ذلك البيت ، ودفعوه الى ابيك فامتحنه حتى دلهم على الذخيرة
 والاموال . ثم قتلوه خنقاً وجذدوا البيعة لابنه الامير عليّ ولقبوه
 المنصور . واستقلّ بدولته كافله من قبل الأميرة قرطاي ورديفه
 ابيك البدري ، واستقرّ الامر على ذلك .

مجيء طشتمر من العقبة وإنهزامه ثم مسيحه الى الشام
 وتجهيد البيعة للمنصور باذن الخليفة وتقحيه

لما انهزم السلطان من العقبة ومضى الى القاهرة اجتمع أهل
 الثورة على قشتمر ، وألقوا اليه القياد ودعوا الخليفة الى البيعة
 له فتفادى من ذلك . ومضى الحاج من مكة مع أمير المحمل
 بهادر الجمالي على العادة . ورجع القضاة والفقهاء الى القدس ، وتوجه
 طشتمر والامراء الى مصر لتلافي السلطان أو تلفة فلقبهم خبر
 مهلكه بمجرود ، وما كان من بيعة ابنه واستقلال قرطاي بالملك
 فثاب لهم رأي آخر في حرب أهل الدولة ، وساروا على التعمية
 وبمشوا في مقدّماتهم قتلقتمر . ولقي طلائع مصر فهزمهم وسار في

اتباعهم الى ساحة القلعة فلم يشعر الا وقد تورط في جهور
 المسكر فتقبضوا عليه . وكان قرطاي قد بعث عن اقتمر الصاحي
 الحنبلي من الصعيد ، ويرجع في العساكر لحرب قشتمر وأصحابه
 فبرز اليهم والتقوا في ساحة القلعة . وانهزم قشتمر الى الكيمان
 بناحية مصر ؛ ثم استأمن فأمنوه واعتقلوه . ثم جمع الناس ليوم
 مشهود ، وحضر الخليفة والامراء والقضاة والعلماء وعقد الخليفة
 المنصور بن الاشرف وفوض اليه . وقام قرطاي بالدولة وقسم
 الوظائف فولى قشتمر اللقاف واستأمر الصرغتمشي أمير سلاح ،
 وقطلوبغا البدري أمير مجلس ، وقرطاي الطازي رأس نوبة ويااس
 الصرغتمشي دودار ، وايبك البدري امير الماخورية ، وسردون
 جر كس استاذ دار ، واقتمر الحنبلي نائباً وجعل له الاقطاع
 للاجناد والامراء والنواب . وأفرج عن طشتمر الملائي الدودار
 وأقطعته الاسكندرية وأحضر بني الملك الناصر من الكرك مع
 حافظهم سردون الشيخوني وولاه حاجباً ، وكذلك قلو ط
 الصرغتمشي . وأصاب الناس في آخر السنة طاعون الي أول سنة
 تسع وسبعين ، فهلك طشتمر اللقاف الأتابك ، وولي مكانه قرطاي
 الطازي في وظيفته . واستدعي بيقا الناصري من الشام فاخصه
 الامير الكبير قرطاي بالمخالصة والمشاورة .

نكبة قرطاي واستقلال ايبك بالدولة ثم مهلكه

كان ايبك الغزي هذا قد ردف قرطاي في حمل الدولة من أول ثورتهم وقيامهم على السلطان ، فخالصه وخالطه بنفسه في الاصحار اليه . وكان ايبك يروم الاستبداد بشأن أصحابه ، وكان يعرف من قرطاي عكوفه على لذاته وانقسامه مع ندمائه فعمل قرطاي في صفر سنة تسع وسبعين ضيافة في بيته ، وجمع ندماءه مثل سودون جركس ومبارك الطازي وغيرهم . واهدى له ايبك نبذاً أذيب فيه بعض المرقدات فباتوا يتعاطونه حتى غلبهم السكر على أنفسهم ولم يفيقوا . فركب ايبك من ليلته ، وأركب السلطان المنصور معه واختار الامر لنفسه ، واجتمع اليه الناس وأفاق قرطاي بعد ثلاث وقد انحلت عنه العقدة ، واجتمع الناس على ايبك فبعث اليه قرطاي يستأمن فأمنه ، ثم قبض عليه فسيره الى صفد ، واستقل ايبك بالملك والدولة .

ثم بلغه منتصف صفر من السنة انتقاض طشتمر بالشام وانتقاض الامراء هنالك في سائر الممالك على الخلاف معه ، فنادى في الناس بالمسير الى الشام فتجهزوا وسرح المقدمة آخر صفر مع ابنه أحمد وأخيه قطلوفجا ، وفيها من مماليكه وممالك السلطان وجماعة من الامراء كان منهم الاميران برقوق وبركة المستبدان بعد ذلك . ثم خرج ايبك ثاني ربيع في الساقة بالسلطان والامراء والعساكر

وانتهرا الى بلبيس . وثار الامراء الذين كانوا مع أخيه في المقدمة ورجع اليه منهزماً فأجفل راجعاً الى القلعة بالسلطان والعساكر .

وخرج عليه ساعة وصوله يوم الاثنين جماعة من الامراء ، وهم قطلمر العلاتي الطويل والطبقا السلطاني والنعناع وواعدوه قبة النصر ، فسرّح اليهم العساكر مع أخيه قطلموفا فأوقعوا به وتقبضوا عليه . وبلغ الخبر الى ابيك فسرّح من حضره من الامراء للقائهم ، وهم أيدمر الشمسي واقطمر عبد الغني وبهادر الجمالي ومبارك الطازي في آخرين . ولما تواروا عنه ركب هو هارباً الى كيان مصر ، واتبعه ايدمر القنائي فلم يقف له على خبر . ودخل الامراء من قبه النصر الى الاسطبل ، وامضوا الامراء الى قطلمر العلاتي وهم يحاذونه ، وأشير عليه بخلع المنصور ، والبيعة لمن يقوم على هذا الأمر من أبناء السلطان فأبى .

ثم وصل صبيحة الثلاثاء الامراء الذين ثاروا فجاء أخو ابيك في مقدمة العسكر ، وفيهم يبقا النازري ودمرداش اليوسفي ، وبلاط من أمراء الالوف وبرقوق وبركة وغيرها من الطلخامات فنازعوهم الأمر وغلبوهم عليه ، وبعثوا بهم الى الاسكندرية معتمقين . وفوض الامراء الى يبقا النازري فقام بأمرهم وهو شعاع وآراؤهم مختلفة . ثم حضر يوم الأحد التاسع مع ربيع ابيك صاحب الدولة ، وظهر من الاختفاء ، وجاء الى بلاط منهم وأحضره عند يبقا النازري فبعث به الى الاسكندرية فحبسه بها

وكان يبقا الناظري يختص برقوق وبركة بالمفاوضة استجابة
بالآخرين ، فاتفق رأيهم على ان يستدعى طشتمر من الشام
وينصبوه للامارة فبعثوا اليه بذلك وانتظروه .

استبداد الأميرين أبي سعيد برقوق وبركة
بالدولة من بعد أبيك ووصول طشتمر من
الشام وقيامه بالدولة ثم نكبه

لما تغلب هؤلاء الامراء على الدولة ونصبوا يبقا الناظري ،
ولم يرضوا له الطاعة بقي أمرهم مضطرباً وآراؤهم مختلفة . وكان
برقوق وبركة أبصر القوم بالسياسة وطرق التدبير ، وكان الناظري
يخالصهما كما مر فتفاوضوا في القبض على هؤلاء المتصدين للمنازعة ،
وكبح شكائهم وهم : درداش اليوسفي ، وترباي الحسيني ،
وافتقلاص الساجوقي ، واستدس بن العثماني في آخرين من نظرائهم .
وركبوا منتصف صفر ، وقبضوا عليهم أجمعين وبعثوا بهم الى
الاسكندرية فحبسوهم بها ، واصطفوا بلاطاً منهم وولوه الامارة
وخطوه بأنفسهم ، وأبقوا يبقا الناظري على اتابكيته كما كان ،
وأزّلوه من القلعة فسكن بيت شيخو قبائله ، وولى برقوق أمير
الماخورية وزل باب الاصطبل ، وولى بركة الجواباني أمير مجلس ،
واستقرت الدولة على ذلك .

وكان طشتمر نائب الشام قد انتقض واستبد بأمره وجمع

عساكر الشام وأمرأه ، واستنفر العرب والتركمان وخيم بظاهر دمشق يريد السير الى مصر . وبرز ايبك من مصر بالسلطان والعساكر يريد الشام لمحاربتة فكان ما قدمناه من ثكبته وخروج الامراء عليه ، ومصيرهم الى جماعة البيقاوية الطافرين بايبك ، ومقدمهم ببيقا الناطري . ثم تفاوض ببيقا الناطري مع برقوق وبركة في استدعاء طشتمر فوافقه ونظراه رأياً وفيه طلب الصلح من الذين معه وحسم الداء منه بكونهم في مصر فكتبوا اليه بالوصول الى مصر للاتابكية وتدير الدولة ، وانه شيخ البيقاوية وكبيرهم فسكنت نفسه لذلك ، ووضع أوزار الفتنة وسار الى مصر فلما وصلها اختلفوا في أمره وتمطيمه .

وأركبوا السلطان الى الزيدانية لتلقيه ودفعوا الامراء اليه . وأشاروا له الى الاتابكية ووضعوا زمام الدولة في يده فصار اليه التولية والعزل والحل والعقد . وولى ببيقا الناطري أمير سلاح مكان سباطا ، وبعثوا بلاطاً الى الكرك لاستقلال طشتمر بمكانه . وولى بدمر الخوارزمي نائباً بدمشق على سائر وظائف الدولة وممالك الشام كما اقتضاه نظره . ووافق عليه استاذ دار برقوق وبركة ، وولى ايبك اليوسفي فرتب برقوق رأس نوبة مكان الناطري . واستمر الحال على ذلك ، وبرقوق وبركة اثناء هذه الامور يستكثران من الممالك استغلاً لشوكتها ، واكتناًفاً لعصبيتها ان يمتد الامير الى مراتبها ، فيبدلان الجاه لتابعهما ،

ويوفران الاقطاع لمن يستخدم لهما ويخصان بالامرة من ينجح من أهل الدولة اليهما والى ابوابهما . وانصرفت الوجوه عن سواهما . وارتأب طشتمر بنفسه في ذلك وأغراه أصحابه بالتوثب بهذين الأميرين ، فلما كان ذو الحجة سنة تسع وسبعين استعجل أصحابه على غير روية ، وبعثوا اليه فأحجم وقعد عن الركوب . واجتمع برقوق وبركة بالاصطبل فركن اليه ، وقاتل ممالك طشتمر بالميلة ساعة من نهار وانهمزوا وافترقوا واستأمن طشتمر فأمنوه واستدعوه الى القلعة فقبضوا عليه وعلى جماعة من أصحابه منهم : اطلمش الارغوني ومدلان الناظري وأمير حاج بن مغلاطي ودواداره أرغون . وبعث بهم الى الاسكندرية فحبسوا بها . وبعث معهم ييبقا الناصري كذلك .

ثم أفرج عنه لايام وبعثه نائباً عن طرابلس . ثم أفرج عن طشتمر بعد ذلك الى دمياط ، ثم الى القدس الى ان مات سنة سبع وثمانين . واستقامت الدولة للأميرين بعد اعتقالهما ، وخلت لهما من المنازعين . وولى الأمير برقوق اتابكاً وولى الماخورية الجايي الشمسي ، وولى قريبه انيال أمير سلاح مكان ييبقا الناصري ، وولى اقمتر العثماني دوادار مكان اطلمش الارغوني . وولى الطنبغا الجوباني رأس نوبة ثانياً ودمرداش أمير مجلس . وتوفي ييبقا النظامي نائب حلب فولى مكانه عشقتمر المارداني . ثم استأذن عشقتمر فأذن له وحبس بالاسكندرية وولى مكانه بحلب قمرتاش الحسيني

الدمرداشي . ثم أفرج عنه وأقام بالقدس قليلاً . ثم استدعاه بركة وأكرم نزله وبعثه نائباً الى حلب .

ثورة انيال ونكبته

كان انيال هذا امير سلاح وكان له مقام في الدولة وهو قريب الامير برقوق ، وكان شديد الانحراف على الامير بركة ، ويحمل قريبه على منافرتة ولا يجيبه الى ذلك فاعتزم على الثورة ، وتحين لها سفر الامير بركة الى البحيرة يتصيد ، فركب الامير برقوق في بعض تلك الايام متصيداً بساحة البلد ، فرأى ان قد خلا له الجو فركب وحمد الى باب الاصطبل فلکه ، ومعه جماعة من ممالیکه وممالیک الامير برقوق . وتقبضوا على أمير الماخورية جرکس الخليلي . واستدعوا السلطان المنصور ليظهره للناس فنهه المقدمون من باب الستارة . وجاء الامير برقوق من صيده ومعه الاتابك الشمسي فوصلوا الى منزله خارج القلعة ، وأفرغوا السلاح على سائر ممالیکهم ، وركبوا الى ساحة الاصطبل .

ثم قصدوا الى الباب فأحرقوه وتسلق الامير قرطاي المنصوري من جهة باب السر وفتح له فدخلوا منه ، ودافعوا انيال ، وانتفض عليه الممالیک الذين كانوا معه من ممالیک الامير برقوق . ورموه بالسهم فانهزم ونزل الى بيته جريحاً . وأحضر الى الامير برقوق فاعتذر له بانه لم يقصد بفعلته إلا التغلب على بركة فبعث به الى

الاسكندرية معتقلاً ، وأعاد يبيقا الناصري أمير سلاح كما كان ، واستدعي لها من نيابة طرابلس . ووصل الخبر الى بركة فأسرع الكرك من الحيرة وانتظم الحال ، ونظروا في الوظائف التي خلت في هذه الفتنة فعمروها بمن يقوم بها . واختصوا بها من حسن غناؤه في هذه الواقعة مثل قردم وقرط وذلك سنة احدى وثمانين . واقام انيال معتقلاً بالاسكندرية . ثم أفرج عنه في صفر سنة اثنتين وثمانين ، وولاه على طرابلس . ثم توفي منكلي بقا الأحمدي نائب حلب فولى انيال مكانه . ثم تقبض عليه آخر السنة وحبس بالكرك وولى مكانه يبيقا الاحمدي فولى مكانه بدمر الخوارزمي . ثم توفي سنة احدى وثمانين جبار بن المهنا أمير العرب بالشام فولى مكانه معقل بن فضل بن عيسى وزامل بن موسى بن عيسى شريكين ، ثم عزلا وولي بعبر بن جبار .

ثورة بركة ونكبته واستقلال الأمير برقوق بالدولة

كان هذا الامير بركة يعادل الامير برقوق في حل الدولة كما ذكرناه ، وكان أصحابه يقوّمون اليه الاستبداد في الاموال . وكان الامير برقوق كثير التثبيت في الامور والميل الى المصالح فيعارضهم في الغالب ، ويضرب على أيديهم في الكثير من الأحوال ففصّوا بمكانه ، وأغروا بركة بالتوثب والاستقلال بالأمر وسعوا عنده بالشمس من كبار أصحاب الأمير برقوق ، وأنه يحمل

برقوق على مقاطعة بركة ويفسد ذات بينها ، وأنه يطلب الأمر لنفسه . وقد اعتزم على الوثوب عليهما فجاء بركة بذلك الى الامير برقوق وأراد القبض على أشمس فمنعه الامير برقوق ودفع عنه ، وعظم انحراف بركة على أشمس ثم عن الامير برقوق . وسعى في الاصلاح بينهما الا كابر حتى كمال الدين شيخ التكية ، والخلافي شيخ الصوفية من أهل خراسان . وجاؤا بأشمس الى بركة مستعجباً فأعتبه وخلع عليه .

ثم عاود انحرافه ثانية فسمح أعطافه ، وسكن وهو مجمع الثورة والفتك . ثم عاود حاله تلك الثالثة . واتفق أن صنع في بيت الامير برقوق لسرور وليمة في بعض أيام الجمعة في شهر ربيع سنة اثنتين وثمانين ، وحضر عنده أصحاب بركة كلهم وأهل شوكته ، وقد جاءه النصيح بأن يركة قد أجمع الثورة غداة يومه فقبض الامير برقوق على من كان عنده من أصحاب بركة ليقص جناحه منهم . واركب حاشيته للقبض عليه ، واصعد بدلان الناصري على مأذنة مدرسة حسن فنضحه بالنبل في اصطبله ، وركب بركة الى قبة النصر وخيم بها ، ونودي في العامة بنهب بيوته فهبوا للوقت وخرّبوها . وتحيز اليه يبيقا الناصري فخرج معه ، وجلس الامير برقوق بباب القلعة من ناحية الاصطبل ، وسرح الفرسان للقتال . واقتتلوا عامة يومهم فزحف بركة على تعبيتين احداها لبيبقا الناصري .

وخرج الاق الشعباني للقائه وأشمس للقاء يبيقا الناصري فانهزم أصحاب بركة ، ورجع الى قبة النصر ، وقد انخنوا بالجراح ، وتسلسل أكثرهم الى بيته وأقام الليل ، ثم دخل الى جامع البلدة وبات به . ونفي الى الامير برقوق خبره فأركب اليه الطنبقا الجوباني وجاء به الى القلعة . وبعث به الامير برقوق الى الاسكندرية فحبس بها الى ان قتله النائب بها صلاح الدين بن عزام ، وقتل به في خبر يأتي شرحه ان شاء الله تعالى . وتقبض على يبيقا الناصري وسائر شيعته من الامراء ، وادعهم السجون الى ان استحالت الاحوال ، وولى وظائفهم من أوقف عليه نظره من امراء الدولة . وأفرج عن انيال الثائر قبله ، وبعثه نائباً على طرابلس ، واستقل بحمل الدولة ، وانتظمت به أحوالها . واستراب سندمر نائب دمشق لصحابته مع بركة فتقبض عليه وعلى أصحابه بدمشق ، وولى نيابة دمشق عشتمر ، ونيابة حلب انيال . وولى اشمس الاتابكية مكان بركة والاق الشعباني أمير سلاح والطنبقا الجوباني أمير مجلس ، وابقا العثماني دوادار ، وجركس الخليلي أمير الماخورية ، والله تعالى ولي التوفيق .

انتفاض أهل البصرة وواقعة العساكر

كان هؤلاء الطواعن الذين عمروا الدولة من بقايا هواردة ومزاته وزناة يعمرونها عن تحت أيديهم من هذه القبائل وغيرهم ،

ويقومون بخراج السلطان كل سنة في ابانه وكانت الرياسة عليهم حتى في اداء الخراج لبدر بن سلام وآبائه من قبله ، وهو من زناتة احدى شعوب لواتة . وكان للبادية المنتبذين مثل أبي ذئب شيخ أحياء مهرانة وعسرة ، ومثل بني التركية امراء العرب بمقبة الاسكندرية اتصال بهم لاحتياجهم الى الميرة من البحيرة . ثم استخدموا لامراء الترك في مقاصدهم وأموالهم واعتزوا بجاههم ، وأسفوا على نظائرهم من هوادة وغيرهم .

ثم حدثت الزيادة في وظائف الجباية كما هي طبيعة الدول فاستقلوها وحدثتهم أنفسهم بالامتناع منها لما عندهم من الاعتزاز فأرهقوا في الطلب ، وحبس سلام بالقاهرة ، وأجفل ابنه بدر الى الصعيد بالقبلية ، واعترضته هناك عساكر السلطان فقاتلهم وقتل الكاشف في حربة . وسارت اليه العساكر سنة ثمانين مع الاق الشعباني وأحمد بن بيقا وانيال قبل ثورته فهربوا وعاثت العساكر في مخلفهم ورجعوا . وعاد بدر الى البحيرة ، وشغلت الدولة عنهم بما كان من ثورة انيال وبركة بعده ، واتصل فساد بدر وامتناعه فخرجت اليه العساكر مع الاتابك اشمس والامير سلام والجوباني أمير مجلس وغيرهم من الامراء القريبة .

ونزلت العساكر البحيرة ، واعتزم بدر على قتالهم فجاءهم النذير بذلك ، فانبتذوا عن الخيام وتركوها خاوية . ووقفوا على مراكزهم حتى توسط القوم المحجم وشغلوا بنهبه ، فكرت عليهم

العساكر فكادوا يستلحمونهم ، ولم يفنت منهم الا الأقل . وبعث بدر بالطاعة ، واعتذر بالخوف وقام بالخراج فرجعت العساكر ، ووئى بكتمر الشريف على البحيرة . ثم استبدل منه بقرط بن عمر . ثم عاد بدر الى حاله فخرجت العساكر فهرب أمامها ، وعاث القرط فيهم وقتل الكثير من رجالهم وحبس آخرين ، ورجع عن بدر اصحابه مع ابن عمه ومات ابن شادي ، وطلب الباقي الامان فأمنوا وحبس رجال منهم ، وضمن الباقيون القيام بالخراج . وأستأمن بدر فلم يقبل فلحق بناحية الصعيد ، واتبعته العساكر ، فهرب واستبيح مخلفه واحياؤه ولحق ببرقة ، ونزل على أي ذئب فأجاره ، وأستقام أمر البحيرة . وتمكن قرط من جبايتها ، وقتل رحاب وأولاد شادي . وكان قرطاي يستوعب رجالهم بالقتل . وأقام بدر عند أي ذئب يتردد ما بين احيائه وبين الواحات ، حتى لقيه بعض أهل الثار عنده فثأروا منه سنة تسع وثمانين ، وذهب مثلاً في الآخرين ، والله تعالى أعلم .

مقتل بركة في محبسه وقتل ابن عزام بثأره

كان الامير بركة استعمل أيام امارته خليل بن عزام استاذ داره ، ثم اتهمه في ماله وسخطه ونكبه ، وصادره على مال امتحنه عليه . ثم اطلقه فكان يطوي له على النكت . ثم صار بركة الى ما صار اليه من الاعتقال بالاسكندرية ، وتولى ابن عزام نيابتها فحاول على حاجة نفسه في قتل بركة . ووصل الى القاهرة متبرئاً

من أمره متخوفاً من مغيبته ورجع . وقد طوى من ذلك على الدغل . ثم حمله الحقد الكامن في نفسه على اغتياله في جنح الليل فأدخل عليه جماعة متسلحين فقتلوه ، وزعم انه اذن له في ذلك . وبلغ الخبر الى كافل الدولة الامير برقوق ، وصرح بماليكه بالشكوى اليه فانكر ذلك وأغلظ على ابن عزام . وبعث دواداره الامير يونس يكشف عن سببه واحضار ابن عزام فجاء به مقيداً ، وأوقفه على شنيع مرتكبه في بركة فحلف الامير ليقادّن منه به . وأحضر الى القلعة في منتصف رجب من سنة اثنتين وثمانين ، فضرب بباب القلعة اسواطاً . ثم حمل على جمل مشتهراً وأنزل الى سوق الحيل فقتلاه بماليك بركة فتناولوه بالسيوف ، الى أن تواقعت اشلاؤه بكل ناحية وكان فيه عظة لمن يتعظ ، اعادنا الله من درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء انتهى .

وفاة السلطان المنصور علي بن الأشرف

وولاية الصالح أمير حاج

كان هذا السلطان علي بن الأشرف قد نصبه الامير قرطاي في ثورته على أبيه الأشرف وهو ابن اثني عشرة سنة ، فلم يزل منصوراً والامر ينتقل من دولة الى دولة كما ذكرناه الى أن هلك لخمس سنين من ولايته في صفر سنة ثلاث وثمانين ، فحضر الامير برقوق ، واستدعى الامراء واتفقوا على نصب أخيه أمير حاج ،

ولقبوه الصالح وأركبوه الى الايوان فأجلسوه على التخت . وقلاه الخليفة على العادة ، وجعل الامير برقوق كافله في الولاية والنظر للمسلمين لصغره حيثئذ عن القيام بهذه العهدة . وأفتى العلماء يومئذ بذلك ، وجعلوه من مضمون البيعة ، وقرئ . كتاب التقليد على الامراء والقضاة والخاصة والعامة في يوم مشهود ، وانفض الجمع وانعقد أمر السلطان وبيعته ، وضرب فيها لالامير برقوق بسهم والله تعالى مالك الامور .

وصول أنس الغساني والد الأمير برقوق وانتظامه في الإمبراطورية

اصل هذا الامير برقوق من قبيلة جر كس الموطنين ببلاد الشمال في الجبال المحيطة بوطء التفجاق والروس واللان من شرقيها المطلة على بساطتهم . ويقال انهم من غسان الداخلين الى بلاد الروم مع أميرهم جبلة بن الابهيم ، عندما أجفل هرقل الى الشام ، وسار الى القُسْطَنْطِينِيَّة . وخبر مسيره من أرض الشام ، وقصته مع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه متناقلة معروفة بين المؤرخين . وأما هذا الرأي فليس على ظاهره ، وقبيلة جر كس من الترك معروفة بين النسابين ، ونزولهم بتلك المواطن قبل دخول غسان . وتحقيق هذا الرأي ان غسان لما دخلوا مع جبلة الى هرقل أقاموا عنده ويئسوا من الرجوع لبلادهم . وهلك هرقل واضطرب ملك الروم ، وانتشرت الفتنة هنالك في ممالكهم .

واحتاجت غسان الى الحلف للمدافعة في الفتن ، وحالفوا قبائل جر كس ، ونزلوا في بسيط جبلهم من جانبه الشرقيّ مما يلي القسطنطينية ، وخالطوهم بالنسب والصهر ، واندرجوا فيهم حتى تلاشت احيائهم . وصاروا الى تلك الاماكن وأووا من البسائط الى الجبال مع جر كس فلا يبعد مع هذا أن تكون أنسابهم ، تداخلت معهم ممن انتسب الى غسان من جر كس وهو مصدق في نسبه ، ويستأنس له بما ذكرناه فهو نسبة قوية في صحته والله تعالى أعلم .

وجلب هذا الامير برقوق على عهد الامير بديقا عثمان قراجا من التجار المعروفين يومئذ بتلك الجهات ، فلكه بديقا وربي في اطباق بيته ، وأوى من قصده وشدّ في الرماية والثقافة . وتعلم آداب الملك وانسلخ من جلدة الحشونة ، وترشح للرياسة والامارة والسعادة تشير اليه ، والعناية الربانية تحوم عليه . ثم كان ما ذكرناه من شأن ممالك بديقا ومهلك كبيرهم يومئذ استدر ، وكيف تقسموا بين الجلاء والسجن . وكان الامير برقوق أعزه الله تعالى ممن أدركه التمحيص ؛ فلبث في سجن الكرك خمس سنين بين أصحاب له منهم فكانت تهويناً لما لقي من بوائقه ، وشكراً له بالرجوع الى الله ليتم ما قدر الله فيه من حمل امانته واسترعاء عبادته .

ثم خلاص من ذلك الحبس مع أصحابه ، وخلا سبيله فانطلقوا الى الشام ، واستخلصهم الامير منجك نائب الشام يومئذ . وكان

بصيراً مجرباً فألقى بحبته وعنايته على هذا الأمير لما رأى عليه من علامات القبول والسعادة . ولم يزل هناك في خالسته الى أن هجس في نفس السلطان الاشرف استدعاه المرشحين من مماليكه . وهذا الأمير يقدمهم وأفاض فيهم الاحسان واستضافهم لولده الامير علي . ولم يكن إلا أيام وقد انتقض الجاني القائم بالدولة ، وركب على السلطان ، فأحضرهم السلطان الاشرف وأطلق أيديهم في خيوله المقربة وأسلحته المستجادة فاصطفوا منها ما اختاروه وركبوا في مدافعة الجاني ، وصدقوه القتال حتى دافعوه على الرملة .

ثم اتبعوه حتى ألقى نفسه في البحر فكان آخر العهد به . واحتلوا بكان من أثره السلطان واختصاصه ، فسوخ لهم الاقطاعات وأطلق لهم الجرايات . ولهذا الأمير بين يديه من بينهم مزيد مكانة ورفيع محل ، الى أن خرج السلطان الاشرف الى الحج ، وكان ما قدّمناه من انتقاض قرطاي واستبداده ؛ ثم استبداد ايبك من بعده وقد عظم محل هذا الأمير من الدولة ، ونما عزه وسمت رتبته . ثم فسد أمر ايبك ، وتغلب على الامر جماعة من الامراء مفترقي الاهواء . وخشي العقلا انتقاض الأمر وسوء الغيبة قبادر هذا الأمير ، وتناول الجبل بيده ، وجعل طرفه في يد بركة رديفه فأمسك معه برهة من الايام . ثم اضطرب وانتقض وصار الى ما صار اليه من الهلاك ، واستقل الأمير برقوق بمحل الدولة والعناية الربانية تكفله والسعادة تؤاخيهِ .

وكان من جميل الصنع الرباني له أن كيف الله غريبة في اجتماع شمل أبيه به ؛ فقدم وفد التجار بابيه من قاصية بلادهم بعد أن أعملوا الحيلة في استخلاصه ، وتلطفوا في استخراجه ، وكان اسمه أنس فاحتفل ابنه الأمير برقوق من مبرته ، وأركب المساكر وسائر الناس على طبقاتهم لتلقيه . واعد الخيام بسرياقوس لزيورته فحضرها هنالك جميعاً في ثاني ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين . وجلس الامير أنس الوافد صدر المجلس ، وهم جميعاً حفافيه من القضاة والامراء ، ونصب السباط فطعم الناس وانتشروا . ثم ركبوا الى البلد وقد زينت الاسواق ، وأوقدت الشموع وماجت السكك بالنظارة من عالم لا يحصيهم الا خالقهم . وكان يوماً مشهوداً . وأنزله بالاصطبل تحت المدينة الناصرية ، ونظمه السلطان في أقربائه وبني عمه وبني اخوانه ، واجتمع شملهم به وفرض لهم الارزاق وقردهم في الوظائف . ثم مات هذا الأب الوافد ، وهو الامير أنس رحمه الله في أواسط^(١) وثمانين بعد ان أوصى بحجة اسلامه وشرفت مراتب الامارة بمقامه . ودفنه السلطان بترربة الدوادار يونس . ثم نقله الى المدفن بجوار المدرسة التي أنشأها بين القصرين سنة ثمان وثمانين ، والله يوثي الملك من يشاء .

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

خلع الصالح أمير حاج وجلوس الأمير برقوق على التخت واستبداده بالسلطان

كان أهل الدولة من البيقاولية - ومن ولي منهم هذا الأمير برقوق - قد طمعوا في الاستبداد ، وظفروا بلذة الملك والسلطان ، ورتعوا في ظل الدولة والامان . ثم سمت أحوالهم الى أن يستقل أميرهم بالدولة ، ويستبد بها دون الاصاغر المنتصبين بالمملكة . وربما أشار بذلك بعض أهل الفتيا يوم بيعة أمير حاج ، وقال لا بدّ أن يشرك معه في تفويض الخليفة الامير القائم بالدولة لتشد الناس الى عقدة محكمة فأمضى الامر على ذلك ، وقام الامير بالدولة فأأس الرعية بحسن سياسته وجبل سيرته . واتفق أن جماعة من الامراء المختصين بهذا الصبي المنسوب غصوا بمكان هذا الامير وتفاوضوا في الغدر به . وكان متولي ذلك منهم أبقا العثماني دوا دار السلطان .

وفي الخبر اليه بذلك فتنقبض عليهم ، وبعث أبقا الى دمشق على امارته ، وغرّب الآخرين الى قوص فاعتقلوا هنالك حتى أنفذ الله فيهم حكمه ، واشفق الامراء من تدبير مثل هؤلاء عليهم وتفاوضوا في محو الاصاغر من الدست وقيامه بأمرهم مستقلاً فجمعهم لذلك في تاسع عشر رمضان سنة أربع وثمانين . وحضر الخاصة والعامة من الجند والقضاة والعلماء وأرباب الشورى والفتيا وأطبقتوا

على بيعته ، وعزل السلطان أمير حاج فبعث اليه أميرين من الامراء فادخلوه الى بيته ، وتناولوا السيف من يده فأحضروها . ثم ركب هذا السلطان من مجلسه بباب الاصطبل وقد لبس شعار السلطنة وخلعة الخلافة فدخل الى القصور السلطانية ، وجلس بالقصر الابلق على التخت ، وأتاه الناس ببيعتهم أرسالا . وانهقد أمره يومئذ ولقب الملك الظاهر ، وقرعت الطبول وانتشرت البشائر ، وخلع على أمراء الدولة مثل أشمس الأتابك والطبقا الجوباني أمير مجلس ، وجركس الخليلي أمير الماخورية وسودون الشيخوني ثاباً والطبقا المعلم أمير سلاح ، ويونس النوروي دوا دار وقردم الحسيني رأس نوبة . وعلى كتابه أوحده الدين بن ياسين كاتب سره اداله به من بدر الدين بن فضل الله كاتب سر السلطان من قبل ، وعلى جميع أرباب الوظائف من وزير وكاتب وقاض ومحاسب ، وعلى مشاهير العلم والفتيا والصوفية . وانتظمت الدولة أحسن انتظام ، وسر الناس بدخولهم في ايالة السلطان يقدر للأمور قدرها ويحكم أواخيها . وأستأذنه الطبقا الجوباني أمير مجلس في الحج تلك السنة ، وأذن له فانطلق لقضاء فرضه وعاد انتهى ، والله تعالى أعلم :

مقتل قرط وخلع الخليفة ونصب ابن عمه الوائى للخلافة

كان قرط بن عمر من التركان المستخدمين في الدولة ، وكان

له اقدام وصرامة رقابها الى محل من مرادفة الامراء في وجوههم ومذاهبهم، ودفع الى ولاية الصعيد ومحاربة أولاد الكثر من العرب الجائلين في نواحي اسوان فكان له في ذلك غناء وأحسن في تشريدهم عن تلك الناحية . ثم بعث الى البحيرة والياً عند انتقاض بدر بن سلام وفراره ، ومرجع العساكر من تمهيدها فقام بولايتها، وتبع آثار أولئك المنافقين وحسم عليهم . وحضر في ثورة انبال فجالا في ذلك اليوم لشهامته واقدامه . وكان هو المتولي تسور الحائط واحراق الباب الظهراني الذي لجوا عليه وامسكوه فكان يمت بهذه الوسائل اجمع ، والسلطان يرعى له الا انه كان ظلوماً غشوماً فكثرت شكايات الرعايا والمتظلمين به فتقبض عليه لاول بيعته وأودعه السجن .

ثم عفا عنه وأطلقه ، وبقي مباكراً باب السلطان مع الخواص والاولياء ، وطوى على الغث وتربص بالدولة . ونفي عنه أنه فاوض الخليفة المتوكل بن المعتضد في الانتقاض والاجلاب على الدولة بالعرب المخالفين بنواحي برقة من أهل البحيرة ، وأصحاب بدر بن سلام ، وأن يفوض الخليفة الامر الى سوى هذا السلطان القائم بالدولة . وبانه داخل في ذلك بعض ضعفاء العقول من امراء الترك ممن لا يؤبه له فاحضرهم من غداته ، وعرض عليهم الحديث فوجوا وتناكروا وأقر بعضهم واعتقل الخليفة بالقلمة . وأخرج قرط هذا لوقته فطيف به على الجمل مسمراً ابلاغاً في عقابه . ثم سيق الى

مصرعه خارج البلد، وقد بالسيف نصفين. وضم الباقون الى السجون، وولى السلطان الخلافة عمر بن ابراهيم الوائق من أقاربه وهو الذي كان الملك الناصر ولى أباه ابراهيم بعد الخليفة أبي الربيع وعزل عن ابنه أحمد كما مر، وكان هذا كله في ربيع سنة خمس وثمانين، وولى مكانه أخوه زكريا ولقب المعتمد، واستقرت الاحوال الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى.

نكبة الناصري واعتقاله

كان هذا الناصري من ممالك بيقا وأرباب الوظائف في أيامه، وكان له مع السلطان الظاهر ذمة وداد وخلة من لدن المربي والعشرة، فقد كانوا أتراباً بها، وكانت لهم دالة عليه لعلو سنه. وقد ذكرنا كيف استبدوا بعد ابيك ونصبوا الناصري اتابكاً ولم يحسن القيام عليها. وجاء طشتمر بعد ذلك فكان معه حتى في النكبة والمحبس. ثم اشخص الى الشام وولى على طرابلس. ثم كانت ثورة انيال ونكبته في جمادى سنة احدى وثمانين فاستقدمهم من طرابلس، وولى أمير سلاح مكان انيال واستخلصه الامير بركة وخلطه بنفسه. وكانت نكبته فحبس معه، ثم اشخص الى الشام. وكان انيال قد أطلق من اعتقاله وولى على حلب سنة اثنتين وثمانين مكان منكلي بقري الأحدي فاقام بها سنة أو نحوها. ثم نفي عنه خبر الانتقاض فقبض عليه، وحبس بالكرك.

وولى مكانه على حلب بيبقا الناصري في شوال سنة ثلاث وثمانين ، وقعد الظاهر على التخت لسنة بعدها ، واستبد بملك مصر . وكان الناصري لما عنده من الدالة يتوقف في انفاذ أوامره لما يراه من المصالح يزعمه ، والسلطان ينكر ذلك ويحقد عليه . وكان له مع الطنبقا الجوباني أمير مجلس أحد اركان الدولة حلف لم يغن عنه ، وأمر السلطان بالقبض على سولي بن بلقادر حين وفد عليه بحلب فأبى من ذلك صوناً لوفائه يزعمه ، ودس بذلك الى سولي فهرب ونجا من النكية .

ووفد على السلطان سنة خمس وثمانين وجدّد حلفه مع الجوباني ومع اشمس الاتابك ، ورجع الى حلب . ثم خرج بالمساكر الى التركمان آخر سنة خمس وثمانين دون اذن السلطان فانهزم وفسدت العساكر ، ونجا بعد ثلاثة جريماً وأحقد عليه السلطان هذه كلها . ثم استقدمه سنة سبع وثمانين فلما انتهى الى سرياقوس تلقاه بها استاذ دار فتقبض عليه ، وطير به الى الاسكندرية فحبس بها مدة عامين ، وولى مكانه بحلب الحاجب سودون المظفر ، وكان عيبة نصيح للسلطان وعيناً على الناصري فيما يأتيه ويذره ، لانه من وظائف الحاجب للسلطان في دولة الترك خطة البريد المعروفة في الدول القديمة؛ فهو بطانة السلطان بما يحدث في عمله ، ويعترض شجى في صدر من يروم الانتفاض من ولاته . وكان هذا الحاجب سودون هو الذي ينمي أخباره الى السلطان ويطلعه على مكامنه مكره ، فلما

حبس الناصري بالاسكندرية ولاء مكانه بجلب وارتاب الجوباني
من نكبة الناصري لما كان بينهما من الوصلة والحلف فوجم
واضطرب ، وتبين السلطان منه النكر فنكبه كما نذكره بعد
ان شا. الله تعالى وأقصاه والله أعلم .

انقضاء الجوباني الى الكرك ثم وإليه على
الشام بعد واقعة بندر

اصل هذا الامير الجوباني من قبائل الترك واسمه الطنبقا ،
وكان من موالي بييقا الخاصكي المستولي على السلطان الاشرف وقد
مرّ ذكره ، ربي في قصره وجوّ عزه ولقن الخلال والآداب في كنفه .
وكانت بينه وبين السلطان صلة ومصافاة اكسبتها له تلك الكفالة
بما كانا رضيعي ثديها ، وكوكبي أفقها ، وترتي مرقاها . وقد كان
متصلاً فيما قبله بينهما من لدن المربي في بلادهم واشتمل بعضهم على
بعض ، واستحكم الاتحاد حتى بالمشرة أيام التمهيص والاعتراب
كما مرّ . فلقد كان معتقلاً معه بالكرك أيام المحنة خمساً من السنين
أدال الله لهذا السلطان حزنها بالمرّة ، والنحوسة بالسعادة والسجن
بالمملك . وقسمت للجوباني بها شائبة من رحمة الله وعنايته في خدمة
السلطان بدار القرية والمحنة والقتة به في المنزل الحشن لتعظم له
الوسائل وتكرم الازمة والمهود .

إنّ الكرام اذا ما أسهلوا ذكروا

من كان يألفهم في المنزل الحشن

ثم كان انطلاقيهما الى الشام ومقامهما جميعاً واستدعاؤهما الى دار الملك ورقبها في درج المز والتغريب كذلك ، وكان للسلطان أصحاب سراً يمتون اليه بمثل هذه الوسائل وينظمون في سلكها وكان متميز الرتبة عنهم ، سابقاً في مرقى درجات العز أمامهم ، جلياً في الحلبة التي فيها طلقهم ، الى أن ظفر بالملك واستولى على الدولة ، وهو يستبهمهم في مقاماته ويوطنهم عقبه ويذل لهم الصعاب فيقتحمونها ، ويجوز لهم الرتب فيستهمون عليها . ثم اقتعد منبر الملك والسلطان ، واستولى على كرسيه ، وقسم مراتب الدولة ووظائفها بين هؤلاء الاصحاب . وآثر الجوباني منهم بالصفاء والمرباع فجعله أمير مجلسه ومعناه ، صاحب الشورى في الدولة ، وهو ثاني الأتابك وتلو رتبته . فكانت له القدم العالية من أمرائه وخلصائه ، والحظ الوافر من رضاه وإيثاره . وأصبح أحد الاركان التي بها عمد دولته باساطينها ، وأرسي ملكه بقواعدها . الى أن دبّت عقارب الحسد الى مهاده ، وحوّمت شباة السعاية على قرطاسه ؛ وارتاب السلطان بمكانه وأعجل الحزم على امهاله فتقبض عليه يوم الاثنين لسبع بقين من سنة سبع وثمانين ، وأودعه بعض حجر القصر عامة يومه .

ثم أقصاه الى الكرك وعواطف الرحمة تنازعه ، وسجيا

الكرم والوفاء تقض من سخطه . ثم سمح وهو بالخير أسمح ، وجنح وهو الى الأدنى من الله أمتح ، فرح اليه من الغد بمرسوم النيابة على تلك الاعمال فكانت غريبة لم يسمع بمثلها من حلم هذا السلطان واثاقه ، وحسن نيته وبصيرته ، وكرم عهده وجميل وفائه . وانطلقت الاسن بالدعاء له ، وامتلأت القلوب بالحب . وعلم الاولياء والخاصة والشييع والكافة أنهم في كفالة أمن ولطف ومملكة احسان وعدل .

ثم مكث حولا يتعقب أحواله ، ويتتبع سيره وأخباره طاوياً شأنه في ذلك عن سائر الاولياء ، الى أن وقف على الصحيح من أمره ، وعلم خلوص مصادقته وجميل خلوصه . فافحق سمي الداعين ، وخابت ظنون الكاشحين ، وأداله العتبي من العتاب ، والرضا من النكري ، واعتقد ان يحو عنه هواجس الاسترابة والاستيحاء ، ويرده الى أرفع الامارة . وبينما هو يطوي على ذلك ضميره ، ويناجي سره اذ حدثت واقعة بئدم بالشام فكانت ميقاتاً لبدر السعادة وعلماً على فوزه بذلك الحظ كما نذكر ان شاه الله تعالى .

وخبر هذه الواقعة أن بئدم الخوارزمي كان نائباً بدمشق ، وقد مر ذكره غير مرة وأصله من الخوارزمية اتباع خوارزم شاه صاحب العراق عند استيلاء التتر ، وافترقوا عند مهلكه على يد جنكزخان في ممالك الشام ، واستخدموا لبني أيوب والترك أول

استبدادهم بمصر . وكان هذا الرجل من أعقاب أصلهم ، وكان له نجابة جذبت بضيقه ، ونصب عند الامراء من سوقه فاستخدم بها الى ان ترشح للولاية في الاعمال ، وتداول امارة دمشق مع منجك اليوسفي وعشقتمر الناصري ، وكان له انتفاض بدمشق عند تغلب الحاصكي وحاصره واستنزله بامانه .

ثم أعيد الى ولايته . ثم تصرمت تلك الدول وتغلب هذا السلطان على الامر ، ورادفه فيه فولوه على دمشق ، وكانت صاغيته مع بركة . فلما حدث انتفاض بركة كتب اليه والى بقرى بدمشق أولياؤه هنالك بالاستيلاء على القلعة . وكتب برقوق الى نائب القاعة يحذرهم فركب جنتمراخ طاز وابن جرجى ومحمد بيك وقاتلوه ثلاثاً . ثم أمسكوه وقيدوه ومعه بقري بن برقش وجبريل مرتبه ، وسيقوا الى الاسكندرية فحبسوا . فلما قتل بركة أطلق بندمر ومن كان حبس من أصحاب بركة مثل: بيقا الناصري ودمرداش الاحمدي . ثم استخلصه السلطان برقوق ورده الى عمله الاول بعد جلوسه على التخت والشام له . وكان جماعاً للاموال شديد الظلابة فيها ، متحياً على استخلاصها من أيدي أهائها بما يطرق لهم من أسباب العقاب . مصانعاً للحاشية بماله من حاميته الى ان سئم الناس إيلته ، وترجت القلوب منه .

وكان بدمشق جماعة من الموسوسين المسامرين لطلب العلم يزعمهم ، متهمون في عقيدتهم بين مجسم ورافضي وحولي ، جمعت

بينهم انساب الضلال والحرمان ، وقعدوا عن نيل الرتب بما هم فيه . تلبسوا باظهار الزهد والنكير على الخلق حتى على الدولة في توسعة بطلان الاحكام والجباية عن الشرع الى السياسة التي تداولها الخلفاء ، وأرخص فيها العلماء وأرباب الفتيا وحملة الشريعة بما تمس اليه الحاجة من الوازع السلطاني ، والمعونة على الدفاع .

وقديماً نصبت الشرطة الصغرى والكبرى ، ووظيفة المظالم ببغداد دار السلام ومقر الخلافة واىوان الدين والعلم ، وتكلم الناس فيها بما هو معروف ، وفرضت ارزاق العساكر في أثمان البياعات عند حاجة الدولة الاموية ، فليس ذلك من المنكر الذي يعتد بتغييره ، فلبس هؤلاء الحمقى على الناس بامثال هذه الكلمات ، وداخلوا من في قلبه مرض من الدولة . وأوهموا ان قد توثقوا من الحل والعقد في الانتقاض فرية انتحلوها ، وجما انهوه نهايته . وعدوا على كافل القلعة بدمشق وحاميتها يسألونهم الدخول معهم في ذلك لصحابة كانت بين بعضهم وبينه فاعتقلهم وطالع السلطان بأمرهم .

وتحدث الناس أنهم داخلوا في ذلك بندمر النائب بمداخلة بعضهم كاتبه محمد شاه . ونفي الخبر بذلك الى السلطان فارتاب به وعاجله بالقبض والتوثق منه ومن حاشيته . ثم أخرج مستوفي الاموال بالحضرة لاستخلاص ما احتازه من أموال الرعايا ، واستأثر به على الدولة وأحضر هؤلاء الحمقى ومن بسو سيرتهم مقتدون

الى الابواب العالية فقفذوا في السجون ، وكانوا أحق بغير ذلك من انواع العذاب والشكال .

وبعث السلطان لعشقتمر الناصري وكان مقيماً بالقدس أن يخرج نائباً على دمشق فتوجه اليها ، وأقام رسم الامارة بها أياماً ظهر فيها عجزه ، وبين عن تلك الرتبة قموده بما أصابه من وهن الكبر وطوارئ الزمانة والضعف ، حتى زعموا أنه كان يحمل على الفراش في بيته الى منعقد حكمه ، فعندها بعث السلطان عن هذا الامير الجوباني ، وقد خلص من الفتن ابرظه وأينع بنفحات الرضا والقبول عوده ، وأفرج بمطالعة الانس والقرب روعه . فجاء من الكرك على البريد وقد اعدت له أنواع الكرامة ، وهي له المنزل والركاب والفرش والسياب والآنية والخوان والحرثي والصوان ، واحتفل السلطان لقدمومه وتلقيه بما لم يكن في أمه .

وقضى الناس العجب من حلم هذا السلطان وكرم عهده وجميل وفائه ، وتحدث به الركبان . ثم ولاء نيابة دمشق وبعثه لكرسيه مطلق اليد ماضي الحكم عزيز الولاية ، وعسكر بالزيدانية ظاهر القاهرة ثالث ربيع الاول من سنة سبع وثمانين ، وارتحل من الغد وسعادة السلطان تقدمه ورضاه ينقله الى أن قارب دمشق ، والناس يتلقونه أرسالاً . ثم دخل المدينة غرة ربيع الثاني وقد احتفل الناس لقدمومه ، وغصت السكك بالمتزهين ، وتطاول الى دولته أبواب الحدود . وتحدث الناس بحال هذا المشهد الحفيل ، وتناقلوا

خبره . واستقل بولاية دمشق وعناية السلطان تلاحظه ، ومذاهب الطاعة والخلوص تهديه بحسن ذكره . وأفاض الناس الشناء في حسن اختياره وجمال مذهبه ، وأقام السلطان في وظيفته أحمد ابن الامير بيتقا فكان أمير مجلس ، والله غالب على امره .

هبة صاحب افريقية

كان السلطان لهذا العهد بافريقية من الموحدين ، ومن أعقاب الامير أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص الهنتاقي ، المستبد بافريقية على بنى عبد المؤمن ملوك مراکش أعوام خمس وعشرين وستائة . وهو أحمد بن محمد بن أبي بكر بن يحيى بن ابراهيم أبي زكريا سلسلة ملوك كلهم . ولم تزل ملوك المغرب على القدم ولهذا العهد يعرفون لملوك الترك بمصر حقهم ، ويوجبون لهم الفضل والمزية بما خصهم الله من ضخامة الملك وشرف الولاية بالمساجد المعظمة وخدمة الحرمين . وكانت المهادة بينهم تتصل بعض الاحيان ، ثم تنقطع بما يعرض في الدولتين من الاحوال . وكان لي اختصاص بذلك السلطان ومكان من محبسه ، ولما رحلت الى هذا القطر سنة أربع وثمانين ، واتصلت بهذا السلطان بمصر الملك الظاهر سألني عنه لاول لقيه فذكرته له بأوصافه الجيدة ، وما عنده من الحب والثناء ، ومعرفة حقه على المسلمين أجمع ، وعلى الملوك خصوصاً في

تسهل سبل الحج ، وحماية البيت للطائفتين والعاكفين والركع السجود ، أحسن الله جزاءه ومثوبته .

ثم بلغني أن السلطان بافريقية صدّ أهلي وولدي عن اللحاق بي اغتباطاً بمكاني وطلباً لقيثي الى بابه ، ورجوعي فتطارحت على هذا السلطان في وسيلة شفاعاة تسهل منه الاذن فاسمفني بذلك ، وخاطبت ذلك السلطان كان الله له ، أغبطه بمودة هذا السلطان ، والعمل على مواصلته ومهاداته كما كان بين سلفهم في الدولتين فقبل مني ، وبادر الى اتحافه بمقرّبات اذ ليس عندنا في المغرب تحفة تطرف بها ملوك الشرق الا الجياد العرب . وأما ما سوى ذلك من انواع الطرف والتحف بالمغرب فكثير لديهم أمثاله ، ويقبح أن يطرف عظماء الملوك بالنتافه المطروح لديهم .

واختار لتلك سفينته التي أعدها لذلك وأرّل بها أهلي وولدي بوسيلة هذا السلطان أيده الله ، لسهولة سبل البحر وقرب مسافته . فلما قاربوا مرسى الاسكندرية عاقبتهم عواصف الرياح عن احتلال السفينة ، وغرق معظم ما فيها من الحيوان والبضائع ، وهلك أهلي وولدي فيمن هلك . ونفقت تلك الجياد وكانت رائعة الحسن صافية النسب ، وسلم من ذلك المهلك رسول جاء من ذلك السلطان لمدّ العهد . وتقرّر المودة فتلقي بالقبول والكرامة ، وأوسع التزل والقرى . ثم اعتزم على العودة الى مرسله فانتقى السلطان ثياباً من الوشي المرقوم من عمل العراق والاسكندرية يفوت القيمة

واستكثر منها ، واتحف بها السلطان ملك افريقية على يد هذا الرسول على عادة عطاء الملوك في اتحافهم وهداياهم .

وخاطبت ذلك السلطان معه بحسن الشناء على قصده وجبل موقع هديته من السلطان ، واستحكام مودته له . واجابني بالعذر من الموقع وأنه مستأنف من الاتحاف للسلطان ، واستحكام مودته بما يسره الحال . فلما قدم الحاج من المغرب سنة ثمان وثمانين وصل فيهم من كبار الغرب بدولته ، وأبناء الاعاظم المستبدن على سلفه عبيد بن القائد أبي عبدالله محمد بن الحكيم بهدية من المقربات ، رائقة الحلي رائعة الاوصاف منتخبة الاجناس والانساب ، غريبة الالوان والاشكال . فاعترضها السلطان وقابلها بالقبول وحسن الموقع .

وحضر الرسول بكتابه فقري . وأكرم حامله ، وانعم عليه بالزاد لسفر الحج . وأوصى أمراء المحمل فققضى فرضه على أكمل الاحوال ، وكانت أهم أمنياته . ثم انقلب ظافراً بقصده وأعاده السلطان الى مرسله بهدية نحو من الاولى من اجناس تلك الشياح ومستجادهما بما يجاوز الكثرة ويفوت ، واستحكمت عقدة المودة بين هذين السلطانين . وشكرت الله على ما كان فيها من أثر مسعاي ولو قل . وكان وصل في جملة الحاج من المغرب كبير العرب من هلال ، وهو يعقوب بن علي بن أحمد أمير رياح الموطنين بضواحي قسنطينة وبجاية والزاب في وفد من بنيه واقربائه . ووصل في

جملتهم أيضاً عون بن يحيى طالب بن مهلهل من الكموب أحد شعوب سلم الموطنين بضواحي تونس والقيروان والجريد وبنو أبيه ، فقصوا فرضهم أجمعون ، وانقلبوا الى مواطنهم أواسط شهر ربيع الآخر من سنة تسع وثمانين ، واطردت أحوال هذه الدولة على أحسن ما يكون ، والله متولي أمرها بمنه وكرمه انتهى .

حوادث مكة وأمرائها

قد تقدم لنا ان ملك مكة سار في هذه الاعصار لبني قتادة من بني مطاعن الهواشم بني حسن ، وذلك منذ دولة الترك . وكان ملكهم بها بدوياً ، وهم يعطون الطاعة للملك مصر ، ويقيّمون مع ذلك الدولة العباسية للخليفة الذي ينصبه الترك بمصر الى أن استقرّ أمرها آخر الوقت لأحمد بن عجلان من ربيعة بن أبي غنم أعوام سنة ستين وسبعائة بعد أبيه عجلان ، فأظهر في سلطان عدلاً وتعففاً عن أموال الناس ، وقبض أيدي أهل العيث والظلم وحاشيتهم وعبيدهم وخصوصاً عن المجاورين . وأعانه على ذلك ما كان له من الشوكة بقوة أخواله ، ويعرفون بني عمر من اتباع هؤلاء السادة ومواليهم ، فاستقام أمره وشاع بالعدل ذكره ، وحسنت سيرته . وامتلات مكة بالمجاورين والتجار حتى غصت بيوتها بهم .

وكان عنان ابن عمه مقامس بن ربيعة . ومحمد ابن عمه مقامس

ابن رميثة ينفسون عليه ما آتاه الله من الخير ، ويجدون في أنفسهم اذ ليس يقسم لهم برضاهم في أموال جبايته فتذكروا له . وهما بالانتقاض فتقبض عليهم ، وكان لهم حلف مع أخيه محمد بن عجلان فراوده على تركهم أو حبسهم فحبسوا ولبثوا في حبسهم ذلك حولا أو فوقه . ثم نقبوا السجن ليلاً وفرّوا فأدركوا من ليثهم وأعيدوا الى حبسهم وأفلت منهم عنان بن مقامس ، ونجا الى مصر سنة ثمان وثمانين صريحاً بالسلطان . وعن قليل وصل الخبر بوفاة أحمد بن عجلان على فراشه ، وأن أخاه كبّيش بن عجلان نصب ابنه محمداً مكانه وقام بأمره ، وانه عمد الى هؤلاء المعتقلين فسبهم صوناً للأمر عنهم لمكان ترشيحهم فنكر السلطان ذلك وسخطه من فعلاتهم وافتياتهم . ونسب الى كبّيش وانه يفسد بالفساد بين هؤلاء الاقارب .

ولما خرج الحاج سنة ثمان وثمانين ، أوصى أمير حاج بعزل الصبي المنصوب ، والاستبدال عنه باين عنان بن مقامس ، والقبض على كبّيش . ولما وصل الحاج الى مكة وخرج الصبي لتلقي المحمل الخلافي ، وقد أُرصد الرجال حفاقيه للبطش بكبّيش وأميره المنصوب فقمعد كبّيش عن الحضور ، وجاء الصبي وترجل عن فرسه لتقبيل الخف من راحلة المحمل على العادة فوثب به أولئك المرصدون طعنأ بالخناجر يظنونونه كبّيشاً . ثم غابوا فلم يوقف لهم على خبر ، وتركوه طريقاً بالبطحاء . ودخل الامير الى الحرم فطاف وسعى ،

وخلع على عنان بن مقامس الامارة على عادة من سلف من قومه.
ونجا كبيش الى جدة من سواحل مكة .

ثم لحق بأحياء العرب المتبذلين ببقاع الحجاز صريحاً فقدموا
عن نصرته وفاء بطاعة السلطان ، وافترق أمره وخذله عشيره ،
وانقلب الامير بالحاج الى مصر فعنفه السلطان على قتله الصبي
فاعتذر بافتيات أولئك الرجال عليه فعذره . وجاء كبيش بعد
منصرف الحاج ، وقد انضم اليه أوباش من العرب فقدم بالمرصد
يخيف السابلة والركاب والمسافرين . ثم زحف الى مكة وحاصرها
أول سنة تسع وثمانين ، وخرج عنان بن مقامس بعض الايام
وبارزه فقتله ، واضطرب الامر بمكة وامتدت أيدي عنان
والاشرار معه الى أموال المجاورين فتسلطوا عليها ، ونهبوا زرع
الامراء هنالك ، وزرع السلطان للصدقة . وولى السلطان علي بن
عجلان ، واعتقله حسماً لمادة طوارق الفساد عن مكة ، واستقر
الحال على ذلك الى أن كانت فتنة الناصر كما نذكر ان شاء الله
تعالى انتهى .

انتفاض منطاش بملطية ولحاقه بسيواس

ومسير الصلح في طلبه

كان منطاش هذا وقرتاي الدرداشي الذي مر ذكره أخوين
لتمراز الناصري من موالي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وربيا في

كفالة أمها . وكان اسم قمرتاي محمداً ، وهو الأكبر ، واسم منطاش أحمد وهو الأصغر . واتصل قمرتاي بالسلطان الأشرف وترقى في دولته في الوظائف الى أن ولي بحلب سنة ثمانين ، وكانت واقمته مع التركمان . وذلك انه وفد عليه أمراؤهم فقبض عليهم لما كان من عيشتهم في النواحي ، واجتمعوا فساد اليهم وأمدّه السلطان بعساكر الشام وحماة ، وانهمزوا أمامهم الى الدربند . ثم كروا على العساكر فهزموها ونهبوها في المضائق وتوفي قمرتاي سنة اثنتين وثمانين ، وكان السلطان الظاهر يرقوق يرعى لها هذا الولا . فولّى منطاش على ملطية .

ولما قعد على الكرسي واستبدّ بالسلطان بدت من منطاش علامات الخلاف فهمّ به . ثم راجع ووفد وتنصل للسلطان ، وكان سودون باق من أمراء الالوف خالصة للسلطان ، ومن أهل عصبيته . وكان من قبل ذلك في جملة الامير قمرتاي فرعاً لمنطاش حق أخيه ، وشفع له عند السلطان وكفل حسن الطاعة منه ، وأنه يخرج على التركمان المخالفين ويحسم علل فسادهم . وانطلق الى قاعدة عمله بملطية . ثم لم تزل آثار العصيان بادية عليه ، وربما داخل أمراء التركمان في ذلك ونمي الخبر الى السلطان فطوى له ، وشعر هو بذلك فراسل صاحب سيواس قاعدة بلاد الروم ، وبها قاضٍ مستبدّ على صبيّ من أعقاب بني أرشئ ملوكها من عهد

هلاكو قد اعصوصب عليه بقية من احياء التتر الذين كانوا
حامية هنالك مع الشحنة فيها كما نذكره .

ولما وصلت رسل منطاش ، وكتبه الى هذا القاضي بادر
باجابته ، وبعث رسلاً وفداً من أصحابه في اتمام الحديث معه
فخرج منطاش الى لقائهم ، واستخلف على ملطية دواداره ،
وكان مغفلاً فخشي مغبة ما يرومه صاحبه من الانتفاض فلاذ
بالطاعة ، وتبرأ من منطاش ، وأقام دعوة السلطان في البلد .
وبلغ الخبر الى منطاش فاضطرب . ثم استمرّ سار مع وفد القاضي
الى سيواس ؛ فلما قدم عليه وقد انقطع الجبل في يده أعرض
عنه ، وصار الى مغالطة السلطان عما أتاه من مداخلة منطاش ،
وقبض عليه وحبسه . وسرح السلطان سنة تسع وثلاثين عساكره
مع يونس الدوادار وقردم رأس نوبة ، والطنبقا الرماح أمير
سلاح ، وسودون باق من أمراء الالوف . وأوعز الى الناصري
فأتى وطلب أن يخرج معهم بعساكره ، والى انبال اليوسفي من
أمراء الالوف بدمشق وساروا جميعاً .

وكان يومئذ ملك التتر بما وراء النهر وخراسان تمر من نسب
جغتاي قد زحف الى العراقيين واذريجان ، وملك توزن عنوة
واستباحها ، وهو يحاول ملك بغداد . فسارت هذه العساكر توري
بنزوه ودفاعه ، حتى اذا بلغوا حلب أتى اليهم الخبر بأن تمر رجع
بعساكره لخارج خرج عليه بقاصية ما وراء النهر ، فرجعت عساكر

السلطان الى جهة سيواس ، واقتحموا تحومها على حين غفلة من أهلها . فبادر القاضي الى اطلاق منطاش لوقته . وقد كان أيام حبسه يوسوس اليه بالرجوع عن موالة السلطان وممالأته . ولم يزل يقتل له في الذروة والغارب حتى جنح الى قوله فبعث لاهيا . التتر الذين كانوا ببلاد الروم فينه ابن اريثا بن أول ، فسار اليهم واستجاشهم على عسكر السلطان ، وحذرهم استئصال شأفتهم باستئصال ملك ابن اريثا وبلده .

ووصلت العساكر خلال ذلك الى سيواس فحاصروها أياماً وضيقوا عليها ، وكادت ان تلقي باليد . ووصل منطاش اثر ذلك باحيا . التتر فقاتلهم العساكر ودافعوهم ، ونالوا منهم . وجلى الناصري في هذه الوقائع ، وأدرك العساكر الملل والضجر من طول المقام ، وبطء الظفر ، وانقطاع الميرة بتوغلهم في البلاد وبعد الشقة ، فتداعوا للرجوع ودعوا الامراء اليه فجئح لذلك بعضهم فانكفؤا على تعبيتهم . وسار بعض التتر في اتباعهم فكروا عليهم واستلحموهم وخلصوا الى بلاد الشام على احسن حالات الظهور ونية العود ليحسموا علل العدو ، ويمحو اثر الفتنة ، والله تعالى أعلم .

نكبة الجوباني واعتقاله بالسكنجربة

كان الامراء الذي حاصروا سيواس قد لحقهم الضجر والسامة

من طول المقام ، وفزع قدم والطبقا^(١) المعلم منهم الى الناصري
مقدم العساكر بالشكوى من السلطان فيما دعاهم اليه من هذا
المرتكب ، وتفاوضوا في ذلك ملياً ، وتداعوا الى الافراج عن
البلد بعد أن بعثوا الى القاضي بها واتخذوا عنده يداً بذلك .
وأوصوه بمنطاش والابقاء عليه ليكون لهم وقوفاً للفتنة . وعام
يونس الدوادار أنهم في الطاعة فلم يسمعه خلافهم ففوض لهم . ولما
انتهى الى حلب غدا عليه دمرداش من أمرائها فنصح له بأن
الجوباني نائب دمشق مداخل للناصر في ترميضه في الطاعة ، وأنها
مصرآن على الخلاف . وقفل يونس الى مصر فقص على السلطان
نصيحته ، واستدعى دمرداش فشافه السلطان بذلك واطلع منه
على جلي الخبر في شأنها .

وكان للجوباني ممالك أوغاد قد أبطرتهم النعمة ، واستهواهم
الجاه ، وشرهوا الى التوثب وهو يذجرهم فصاروا الى اغرائه
بالحاجب يومئذ طرنطاي ، فقعده في بيته عن المجلس السلطاني ، وطير
بالخبر الى مصر فاستراب الجوباني وسابقه بالحضور عند السلطان
لينضح عنه ما علق به من الاوهام ، وأذن له في ذلك فنهض من
دمشق على البريد في ربيع سنة تسعين . ولما انتهى الى سرياقوس
أزعج اليه استاذ داره بهادر المنجي فقبض عليه ، وطير به السفن
الى الاسكندرية . وأصبح السلطان من الغد فقبض على قدم

(١) كذا بالأصل ، يرد هذا الاسم تارة الطبقا وطوراً الطبقا . وهو لقب تركي .

والطنبقا المعلم ، وألحقها به فحبسوا هنالك جميعاً . وانضم ما كان يتوقع من انتقاضهم . وولى السلطان مكان الجوباني بدمشق طرنطاي الحاجب ، ومكان قردم بمصر ابن عمه بحماس ومكان المعلم دمرداش ، واستمر الحال على ذلك .

فتنة الناصري واستيلائه على الشام ومصر واعتيال السلطان بالكرك

لما بلغ الناصري بحلب اعتقال هؤلاء الامراء استراب واضطرب ، وشرع في أسباب الانتقاض ، ودعا اليه من يتسيع الشر وسامسة الفتن من الامراء وغيرهم فأطاعوه ، وافتتح أمره بالنكير للامير سودون المظفري والانحراف عنه لما كان منه في نكبته واغراء السلطان به ثم ولايته مكانه . ومن وظائف الحاجب في دولة الترك : خطة البريد المعروفة في الدول القديمة ، فهو يطالع السلطان بما يحدث في عمله ، ويعترض شجى في صدر من يريد الانتقاض من ولاته . فأظلم الجو بين هؤلاء الرهط وبين المظفري ، وتفاقم الامر وطير بالخبر الى السلطان فأخرج للوقت دواذره الاصغر تلكتهم ليصلح بينهما ، ويسكن الثائرة . وحينما سمعوا بمقدمه ارتابوا وارتكبوا في امرهم ، وقدم تلكتهم فتلقاه الناصري وألقى اليه كتاب السلطان بالندب الى الصلح مع الحاجب ، والاغضاء له

فأجاب بعد أن التمس من حقائب تلكتمر مخاطبة السلطان وملاطفته للامراء حتى وقف عليه .

ثم غلب عليه أولئك الرهط من أصحابه بالفتنك بالحاجب فأطاعهم ، وباكرهم تلكتمر بدار السعادة ليتم الصلح بينهم وتذهب الهواجس والنفرة فدعاه الناصر الى بعض خلواته . وبينما هو يجاذبه وإذا بالقوم قد وثبوا على الحاجب وفتكوا به . وتولى كبر ذلك أنبعا الجوهرى ، واتصلت الهيعة فوجم تلكتمر ، ونهض الى محل نزوله . واجتمع الامراء الى الناصري واعصو صوبوا عليه . ودعاهم الى الخلمان فأجابوا ، وذلك في محرم سنة احدى وتسعين .

واتصل الخبر بطرابلس ، وبها جماعة من الامراء يرومون الانتفاض منهم بدلار الناصري عميد الفتن فتولي كبرها ، وجمع الذين قالوا عليها وعمدوا الى الايوان السلطاني المسمى بدار السعادة ، وقبضوا على النائب وجسوه ، ولحق بدلار الناصري في عساكر طرابلس وأمرائها . وفعل مثل ذلك أهل حلب وحمص وسائر ممالك الشام . وصرح السلطان العساكر لقتالهم . فسار ايتمش الاتابك ، ويونس الذوادار ، والخليلي جر كس أمير الماخورية وأحمد ابن يبيقا أمير مجلس ، وايدكاز صاحب الحجاب فيمن اليهم من العساكر . وانتخب من ابطال ممالكهم وشجعانهم خمسمائة مقاتل ، واستضافهم الى الخليلي وعقد لهم لواءه المسمى بالشاليش ، وأزاح

عليهم وعلى سائر العساكر . وساروا على التعبئة منتصف ربيع السنة .

وكان الناصري لما فعل فعلته بعث عن منطاش وكان مقيماً بين أحياء التتر منذ رجوع العساكر عن سيواس ، فدعاه ليمسك معه جبل الفتنة والخلاف فجاء وملاًه مبرة واحساناً ، واستنفر طوائف التركمان والعرب ، ونهض في جموعه يريد دمشق ، وطرناطي نائبها يواصل تعريف السلطان بالاخبار ، ويستحث العساكر من مصر على خلع نائبها الامير الصفوي وبينه وبين الناصر علاقة وصحبة ؛ فاسترابوا به وتقبضوا عليه ، ونهبوا بيته وبعثوا به حبساً الى الكرك وولوا مكانه محمد باكيش بن جند التركماني ، كان مستخدماً عند بندر هو وأبوه ، وولي لهذا العهد على نابلس وما يجاورها فنقلوه الى غزة .

ثم تقدموا الى دمشق واختاروا من القضاة وفداً أوفدوه على الناصري وأصحابه للاصلاح فلم يجيبوا ، وأمسكوا الوفد عندهم وساروا للقاء . ولما تراءى الجمعان بالمرج نزع أحمد بن بيبقا وايدكاز الحاجب ومن معهما الى القوم فساروا معهم ، واتبعهم ممالك الامراء ، وصدق القوم الجملة على من بقي فانفضوا ولجأ ايتمش الى قلعة دمشق فدخلها ، وكان معه مكتوب السلطان بذلك متى احتاج اليه . وذهب يونس حيران وقد أفرد ممالكه فلقية عنقا أمير الامراء وكان عقد له بعض التزعات أيام سلطانه

فقتبض عليه ، وأحيط بحركس الخليلي وممالك السلطان حوله ، وقد أبلوا في ذلك الموقف ، واستلحم عامتهم فخلص بعض العدو اليه وطمعنه فأكبه ، ثم احتز رأسه . وذهب ذلك الجمع شعاعاً وافتרכת المساكر في كل وجه ، وجي بهم أسرى من كل ناحية . ودخل الناصري وأصحابه دمشق لوقتهم واستولوا عليها ، وعاثت عساكرهم من العرب والتركمان في نواحيها . وبعث اليهم عنقا يستأذنهم في أمر يونس فأمر بقتله فقتله وبعث اليهم برأسه . وأوعزوا الى نائب القلعة بحبس ايتمش عنده ، وفرقوا المحبوسين من أهل الواقعة على السجون بقلعة دمشق وصفد وحلب وغيرها . وأظهر ابن باكيس دعوته بغزة وأخذ بطاعتهم ، ومرت به أنيال اليوسفي من أمراء الالوف بدمشق ناجياً من الواقعة الى مصر فقبض عليه وحبسه بالكرك . واستعد السلطان للمدافعة وولى درداش أتابكاً مكان ايتمش وقرماش الجندار دوادار مكان يونس ، وعمر سائر المراتب عن فقد منها ، وأطلق الخليفة المعتقل المتوكل بن المعتضد ، وأعادته الى خلافته وعزل^(١) المنصوب مكانه .

وأقام الناصري وأصحابه بدمشق أياماً ثم أجمعوا المسير الى مصر ونهضوا اليها مجموعهم ، وصيحت أنباؤهم حتى أطلت مقدمتهم على بلبيس . ثم تقدّموا الى بركة الحاج وخيموا بها

(١) كذا بياض بالأصل ، ويتضح مما سيأتي أن الخليفة المعزول هو: أمير حاج بن الأشرف .

لسبع من جهادى الاخيرة من السنة . وبرز السلطان في ممالكه ووقف امام القلعة بقية يومه والناس يتسايلون الى الناصري من العساكر ومن العامة حتى غصت بهم بسائط البركة واستأمن أكثر الامراء مع السلطان الى الناصري فأمنهم وأطلع السلطان على شأنهم ، وسارت طائفة من العسكر وناوشوهم القتال وعادوا منهزمين الى السلطان . وارتاب السلطان بأمره وعان انحلال عقده فدرس الى الناصري بالصلح ، وبعث اليه بالملاطفه وأن يستمر على ملكه ويقوم بدولته خدمه وأعوانه . وأشار بأن يتوارى بشخصه ان يصيبه أحد من غير البيضاوية بسوء . فلما غشيه الليل . أذن لمن بقي معه من ممالكه في الانطلاق ودخل الى بيته . ثم خرج متنكراً وسرى في غيايات المدينة .

وبأكرهم الناصري وأصحابه القلعة فاستولوا عليها ، ودعوا امير حاج ابن الاشرف فأدوه الى التخت كما كان ونصبوه للملك ولقبوه المنصور ، وبادروا باستدعاء الجوباني والامراء المعتقلين بالاسكندرية فأغذوا السير ووصلوا ثاني يومهم . وركب الناصري واصحابه للقائهم وأنزل الجوباني عنده بالاصطبل وأشركه في امره وأصبحوا ينادون بطلب السلطان الظاهر بقية يومهم ذلك ومن الغد حتى دلّ عليه بعض ممالك الجوباني وحين رآه قبل الارض وبالح في الادب معه ، وحلف له على الامان ، وجاء به الى الهمة فأنزله بقاعة الغصبة ، واشتوروا في امره . وكان حرص

منطاش وزلار على قتله أكثر من سواهما . وأبى الناصري والجوباني الا الوفاء بما اعتقد معهم ، واستقرّ الجوباني اتابك ، والناصري رأس النوبة الكبرى ، ودمرداش الأحمدي أمير سلاح ، وأحمد بن يبقا أمير مجلس ، والابقا العثماني دوا دار ، وانبقا الجوهرى استاذ دار . وعمرت الوظائف والمراتب .

ثم بعثوا زلار نائباً على دمشق وأخرجوه اليها وبعثوا كتباً البيهقاوي على حلب ، وكان السلطان قد عزله عن طرابلس واعتقله بدمشق ، فلما جاء في جملة الناصري بعثه على حلب مكانه . وقبضوا على جماعة من الامراء فيهم النائب سودون باق وسودون الطرنطاي فحبسوا بعضهم بالاسكندرية ، وبعثوا آخرين الى الشام فحبسوا هنالك وتبعوا ممالك السلطان فحبسوا أكثرهم ، وأشخصوا بقيتهم الى الشام يستخدمون عند الامراء .

وقبضوا على استاذ دار محمود قهرمان الدولة وقارون القصري فصادروه على ألف ألف درهم . ثم أودعوه السجن . وهم مع ذلك يتشاورون في مستقرّ السلطان بين الكرك وقوص والاسكندرية حتى أجمعوا على الكرك ووروا بالاسكندرية حذراً عليه من منطاش . فلما أذف مسيره قعد له منطاش عند البحر رصداً وبات عامة ليله ، وركب الجوباني مع السلطان من القلعة وأركب معه صاحب الكرك موسى بن عيسى في لمة من قومه يوصلونه الى الكرك . وسار معه بركة من الليل مشياً . ثم رجع وشعر منطاش

من أمره وطوى على الغش وأخذ ثياب الثورة كما يذكر ، ونجا السلطان الى الكرك في فلّ من غلمانه ومواليه ووكل الناصري به حسن الكشكي من خواصه وولاه على الكرك وأوصاه بخدمته ومنعه ممن يرومه بسوء ، فتقدمه الى الكرك وأنزله القلعة وهياً له النزول بما يحتاج اليه ، وأقام هنالك حتى وقع من لطائف الله في أمره ما يذكر بعد أن شاء الله تعالى . وجاء الخبر أن جماعة من ممالك الظاهر كانوا مختفين منذ الوقعه فاعتزموا على الثورة بدمشق ، وأنهم ظفروا بهم وحبسوا جميعاً ومنهم أبقا الصغير ، والله تعالى أعلم .

ثورة منطاش واستيلاؤه على الإمر ونكبة الجوباني وحبس الناصري والإمر، البيبقاوية بالسكندرية

كان منطاش منذ دخل مع الناصري الى مصر متربصاً بالدولة طاوياً جوانحه على الغدر لانهم لم يوفروا حظه من الاقطاع ، ولم يجعلوا له اسماً في الوظائف حين اقتسموها ولا راعى له الناصري حق خدمته ومقارعته الاعداء . وكان ينقم عليه مع ذلك إشاره الجوباني واختصاصه فاستوحش وأجمع الثورة ، وكان ممالك الجوباني لما حبس أميرهم وانتقض الناصري بحلب لحقوا به وجاؤا في جملة ، واشتملوا على منطاش فكان له بهم في ذلك السفر أنس وله اليهم صفو ، فداخل جماعة منهم في الثورة وحملهم على

صاحبهم ، وتطفل على الجوباني في المخالصة بنشيان مجلسه وملابسة ندمائة وحضور مائدته . وكان البيبقاوية جميعاً ينقسمون على الناصري ويرون أنه مقصر في الرواتب والاقطاع ، وطووا من ذلك على النكث ودعاهم منطاش الى التوثب فكانوا اليه أسرع وزينوه له وقعدوا عنه عند الحاجة .

ونفي الخبر الى الناصري والجوباني فعزموا على اشخاص منطاش الى الشام فتراض وتخلف في بيته أياماً يطاولهم ليحكم التدبير عليهم . ثم عدا عليه الجوباني يوم الاثنين وقد أكنن في بيته رجالاً للثورة فقبضوا على الجوباني وقتلوه لحينه . وركب منطاش الى الرميلة فذهب مراكب الامراء بباب الاصطبل ، ووقف عند مأذنة المدرسة الناصرية وقد شحنها ناشبة ومقاتلة مع أمير من أصحابه ، ووقف في حمايتهم ، واجتمع اليه من داخله في الثورة من الاشرفية وغيرهم واجتمع اليه من كان بقي من مماليك الظاهر ، واتصلت الهبة فركب الامراء البيبقاوية من بيوتهم . ولما أفضوا الى الرميلة وقفوا ينظرون مآل الحال ، وبرز الناصري من الاصطبل فيمن حضر ، وأمر الامراء بالجملة عليهم فوقفوا فأحجم هو عن الجملة وتخاذل أصحابه وأصحاب منطاش .

ومال الى الناصري مماليك الجوباني لنكبة صاحبهم فهددهم منطاش بقتله فافترقوا ، وتحاجز الفريقان آخر النهار وباكروا شأنهم من الغد . وحمل الناصري فانهزم . وأقاموا على ذلك ثلاثاً وجوع

منطاش في تزايد. ثم انفض الناس عن الناصري عشية الاربعاء، لسبعين يوماً من دخول القلعة. واقتحمها عليه منطاش ونهب بيوته وخزائنه، وذهب الناصري حيران وأصحابه يرجعون عنه. وباكر البيقاقية مجلس منطاش من الغد فقبض عليهم وسبق من تخلف منهم عن الناصري أفذاذاً، وبعث بهم جميعاً الى الاسكندرية. وبعث جماعة ممن حبسهم الناصري الى قوص ودمياط. ثم جدد البيعة لأمير حاج المنصور. ثم نادى في ممالك السلطان بالعرض، وقبض على جماعة منهم وفر الباقون. وبعث بالمحبوسين منهم الى قوص، وصادر جماعة من أهل الاموال، وأفرج عن محمود استاذ دار وخلع عليه ليوليه في وظيفته.

ثم بدا له في أمره وعاد مصادرته وامتحانه واستصفى منه أموالاً عظيمة. يقال ستين قنطاراً من الذهب. ولما استقل بتدبير الدولة عمر الوظائف والمراتب وولى فيها بنظره، وبعث عن الاشقمري من الشام، وكان أخوه قمرتاي قد آخى بينهما فولاه النيابة الكبرى، وعن استدر بن يعقوب شاه فجعله أمير سلاح، وعن انبغا الصفوي فولاه صاحب الحجاب. واختص الثلاثة بالمشورة وأقامهم أركاناً للدولة. وكان ابراهيم بن بطلقتمر أمير جندار قد داخله في الثورة فرعى له ذلك وقدمه في أمراء الالوف. ثم بلغه انه تفاوض مع الامراء في الثورة به واستبداد السلطان فقبض عليه، ثم اشخصه الى حلب على امارته هناك، وكان قد

اختص ارغون السمندار والقي عليه محبته وعنايته فغشيه الناس وباكروا بابه وعظم في الدولة صيته . ثم نفي عنه أنه من المداخلين لابراهيم امير جندار فسطاً به وامتحنه ان له على هؤلاء المداخلين لابراهيم فلاذبالانكار واقام في محبسه ؛ وافرج عن سودون النائب فجاء الى مصر فألزمه بيته واستمر الحال على ذلك انتهى .

ثورة بذلار بدمشق

ولما بلغ الخبر الى بذلار بدمشق باستقلال منطاش بالدولة أنف من ذلك وارتاب وداخلته الغيرة ، اجمع الانتفاض وكاتب نواب الممالك بالشام في حلب وغيرها يدعوهم الى الوفاق فأعرضوا عنه وقسكوا بطاعتهم . وكان الامير الكبير بدمشق جنتمر أخو طاز يداخل الامراء هناك في التوثب به وتوثق منهم للدولة ؛ وبلغ الخبر الى بذلار فركب في مماليكه وشيعته يروم القبض عليه فلم يتمكن من ذلك ، واجتمعوا وظاهرهم عامّة دمشق عليه ، فقاتلوه ساعة من نهار . ثم أيقن بالقلب والهلكة فألقى بيده وقبضوا عليه ، وطيروا بالخبر الى منطاش وهو صاحب الدولة فأمر باعتقاله وهلك مريضاً في محبسه ، وولى منطاش جنتمر نيابة دمشق ، واستقرت الاحوال على ذلك . والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

خروج السلطان من الكرك وظفره بعساكر الشام وحصاره دمشق

ولما بلغ الخبر الى السلطان الظاهر بالكرك بأن منطاش استقل بالدولة وحبس البيقاوية جميعاً وأدال منهم بأصحابه أهمته نفسه وخشي غائلته ، ولم يكن عند منطاش لأول استقلاله أهم من شأنه وشأن السلطان فكتب الى حسن الكشكي نائب الكرك بقتله ، وقد كان الناصري أوصاه في وصيته حين وكله به ان لا يمكنه ممن يرومه بسوء فتجافى عن ذلك واستدعى البريدي ، وفافوض أصحابه وقاضي البلد وكاتب السر فأشاروا بالتحرز من دمه جهد الطاقة . فكتب الى منطاش معتذراً بالخطر الذي في ارتكابه دون اذن السلطان والخليفة فأعاد عليه الكتاب مع كتاب السلطان والخليفة بالاذن فيه ، واستحبه في الاجهاز عليه فأرسل البريدي وعلمه بالوعد وطاوله يرجو المخلص من ذلك ، وكانوا يطوون الامر عن السلطان شفقة واجلالاً فشر بذلك ، وأخلص اللجأ الى الله والتوسل براهيم الخليل لانه كان يراقب مدفنه من شباك في بيته . وانطلق غلمانه في المدينة حتى ظفروا برجال داخلهم في حسن الدفاع عن السلطان ، وأفاضوا فيهم فأجابوا وصدقوا ما عاهدوا عليه . واتعدوا لقتال البريدي ، وكان منزله بازاء السلطان فتوافوا ببابه ليلة العاشر من رمضان وهجموا عليه فقتلوه ودخلوا برأسه الى السلطان وشفار سيوفهم دائمة . وكان النائب حسن الكشكي

يفطر على سباط السلطان تأنيساً لهم ، فلما رأهم دهش وهما يقتله فأجاره السلطان ، وملك السلطان أمره بالقلعة وبايعه النائب وصعد اليه أهل المدينة من الغد فبايعوه

ووفد عليه عرب الضاحية من بني عقبة وغيرهم فأعطوه طاعتهم ، وفشا الخبر في النواحي فتساقط اليه مماليكه من كل جهة ، وبلغت أخباره الى منطاش فأوعز الى ابن باكيش نائب غزة ان يسير في العساكر الى الكرك ، وتردد السلطان بين لقائه والنهوض الى الشام . ثم أجمع المسير الى دمشق فبرز من الكرك منتصف شوال فعسكر بالقبّة وجمع جموعه من العرب ، وسار في ألف أو يزيدون من العرب والترك وطوى المراحل الى الشام . وسرح جنتمر نائب دمشق العساكر لدفاعه فيهم أمراء الشام وأولاد بندمر فالتقوا بشقحب ، وكانت بينهم واقعة عظيمة أجلت عن هزيمة أهل دمشق ، وقتل الكثير منهم وظفر السلطان بهم ، واتبعهم الى دمشق ونجا الكثير منهم الى مصر .

ثم أحس السلطان بان ابن باكيش وعساكره في اتباعه ، فكرّ اليهم وأسرى ليلته وصبحهم على غفلة في عشرين القعدة فانهمزموا ، ونهب السلطان وقومه جميع ما معهم وامتألت أيديهم واستفحل أمره ، ورجع الى دمشق ونزل بالميدان . ونار العوام وأهل القبيبات ونواحيها بالسلطان ، وقصدوه بالميدان فركب ناجياً وترك أثقاله فنهبها العوام وسلبوا من لقوه من مماليكه ، ولحق بقبة بلبغا فأقام

بها واغلقوا الابواب دونه ، فأقام يحاصرهم الى محرم سنة ثنتين وتسعين . وكان كمشيقا الحموي نائب حلب قد أظهر دعوته في عمله وكاتبه بذلك عندما نهض من الكرك الى الشام كما نذكره . ولما بلغه حصاره لدمشق تجهز للقائه واحتمل معه ما يزيح علل السلطان من كل صنف وأقام له اية . ووصل انيال اليوسفي وقجماش ابن عم السلطان وجماعة من الامراء كانوا محبوسين بصدد ، وكان مع نائبها جماعة من ممالك السلطان يستخدمون فغدروا به ، وأطلقوا من كان من الامراء في سجن صدد كما نذكر ولحقوا بالسلطان . وتقدمهم انيال وهو محاصر لدمشق فأقاموا معه ، والله تعالى أعلم .

ثوبة المعتقلين بقوس وسير السلك اليهم واعتقالهم

ولما بلغ الخبر الى الامراء المحبوسين بقوس خلاص السلطان من الاعتقال واستيلائه على الكرك ، واجتماع الناس اليه ، فادعوا بقوس أوائل شوال من السنة وقبضوا على الوالي بها وأخذوا من مودع القاضي ما كان فيه من المال . وبلغ خبرهم الى مصر فترح اليهم العساكر . ثم بلغه أنهم سادوا الى اسوان وشايعوا الوالي بها حسن ابن قرط فلحن^(١) لهم بالوعد ، وعرض بالوفاق فطمعوا واعتزموا

(١) لحن أي أشار قال الشاعر :

ولقد لحت لكم لكيما تفهموا واللحن يفهمه ذوو الألباب

ورحم الله المؤرخ غلبت عليه صناعة الترتيل فكان كتابه هذا كتاب تاريخ وأدب فهو نعم الأدب اهـ . من خط الشيخ العطار .

ان يسيروا من وادي القصب من الجهة الشرقية الى السويس ،
 ويسيروا من هناك الى الكرك . ولما وصل خبر ابن قرط أخرج
 منطاش سندس بن يعقوب شاه ثامن وعشرين ^(١) من
 السنة وانكفأ جموعه وسار على العدو الشرقية في جموعه لاعتراضهم
 فوصل الى قوص . وبادر ابن قرط فخالفه الى منطاش بطاعته
 فأكرمه وردّه على عمله فوافى ابن يعقوب شاه بقوص ، وقد استولى
 على النواحي واستنزل الامراء المخالفين . ثم قبض عليهم وقتل جميع
 من كان معهم من ممالك السلطان الظاهر وممالك ولاية الصعيد .
 وجاء بالامراء الى مصر فدخل بهم منتصف ذي الحجة من السنة ،
 فأفرج عن أربعة منهم سوماي اللاي وحبس الباقيين . والله تعالى أعلم .

ثورة كمشيقا بحلب وقيامه بدعوة السلطان

قد كنا قدّمنا أنّ الناصري ولى كمشيقا رأس نوبة نيابة حلب ،
 ولما استقلّ منطاش بالدولة ارتأب ودعاه بذلار لما ثار بدمشق الى
 الوفاق فامتنع . ثم بلغه الخبر بخلاص السلطان من الاعتقال بالكرك
 فأظهر الانتفاض ، وقام بدعوة السلطان ، وخالفه ابراهيم بن أمير
 جندار . واعصوصب عليه اهل باقوسا من أرباض حلب فقاتلهم
 كمشيقا جميعا وهزمهم . وقتل القاضي ابن أبي الرضا وكان معه

(١) كذا بياض بالأصل ومكان البياض اسم الشهر ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم هذا الشهر .

في ذلك الخلاف ، واستقل بأمر حلب وذلك في شوال من السنة .
ثم بلغه أنّ السلطان هزم عساكر دمشق وابن بأكيش ، وأنه مقيم
بقبة بلنجا محاصراً لدمشق بعد أن نهبوا أثقاله وأخرجوه من الميدان
فتجهز من حلب اليه في العساكر والحشود ، وجيز له جميع ما
يحتاج اليه من المال والاقشة والسلاح والخيل والابل وخيام
الملك بفرشها وماعونها وآلات الحصار ، وتلقاه السلطان وبالح في
تكرمه وفوض اليه الاتابكية والمشورة ، وقام معه محاصراً
لدمشق .

واشتد الحصار على أهل دمشق بعد وصوله واستكثر
السلطان من المقاتلة وآلات الحصار ، وخرّب كثيراً من جوانبها
بمحاربة المجانيق وتصدّعت حيطانها وأضرّم كثيراً من البيوت
على أربابها فاحترقت ، واستولى الخراب والحريق على القبيبات
أجمع ، وتفاحش فيها واشتدّ أهل القتال والدفاع من فوق الاسوار .
وتولى كبير ذلك منهم قاضي الشافعية أحمد بن القرشي بما أشار
عليهم ، وفاء أهل العلم والدين بالنكير فيه . وكان منطاش لما بلغه
حصار دمشق بعث طنبقا الحلبي دوا دار الاشراف بمدد من المال يمدّ
به العساكر هنالك وأقام معهم . ثم بعث جنتمر الى أمير آل فضل
يعمر بن جبار يستجد به فجاء لقتالهم ، وسار كمشيقا نائب حلب
فلقبه وفض جموعه ، وأسر خادمه وجاء به أسيراً ، فن عليه السلطان

وأطلقه وكساه وحمله وردّه الى صاحبه . واستمر حصار دمشق الى ان كان ما نذكره ان شاء الله تعالى .

ثورة انيال بصدد بدعوة السلطان

كان انيال لما انهزم يوم واقعة دمشق فرّ الى مصر ومّر بفزة فاعتقله ابن باكيش وحبس بالكرك، فلما استولى الناصري أشخصه الى صفد فحبس بها مع جماعة من الامراء وولى على صفد قبطيك النظامي فاستخدم جماعة من ممالك يرقوق، واتخذ منهم بلبغا السالمي دوا دار، فلما بلغه خلاص السلطان من الاعتقال ومسيره الى الشام داخل بلبغا ممالك استأذنه قطلوبغا في الخلاف والحق بالسلطان . وهرب منهم جماعة فركب قطلوبغا في اتباعهم وأبقى بلبغا السالمي دوا دار وحاجب صفد، فاطلقوا انيال وسائر المحبوسين من السلطان، فلك انيال القلعة ورجع قطلوبغا من اتباع الهاربين فوجدهم قد استولوا وامتنعوا . وارتأب من ممالكه فسار عن صفد ونهب بيته ومخلفه، ولحق بالشام فلقى الامراء المنهزمين أمام السلطان بشقحب قاصدين مصر فسار معهم، ولحق انيال بالسلطان من صفد بعد ان ضبطها واستخلف عليها واقام مع السلطان والله تعالى أعلم .

**مسير منطاش وسلطانة أمير حلب إلى الشام وإنخراطهم
ودخول منطاش إلى دمشق وظفر السلطان الظاهر
بأمير حلب والخليفة والقضاة وعوده لملكه**

ولما تواترت الاخبار بهزيمة عساكر الشام وحصار السلطان الظاهر دمشق وظهور دعوته في حلب وصفد وسائر بلاد الشام . ثم وصلت العساكر المنهزمون وأولاد بندر ونائب صفد واستحثوه ، وتواترت كتب جنتمر نائب دمشق وصرينجه ، أجمع منطاش أمره حينئذ على المسير إلى الشام فتجهز ونادى في العساكر ، وأخرج السلطان والخليفة والقضاة والعلماء سابع عشر ذي الحجة سنة احدى وتسعين ، وخيموا بالريدانية^(١) من ناحية القاهرة حتى أزاح العلل . واستخلف على القاهرة دواوارة صراي قر ، وأطلق يده في الحل والعقد والتولية والعزل . واستخلف على القلعة بكاء الاشرفي وعمد إلى خزانة من خزائن الذخيرة بالقلعة فسدّها بها ونقبها من اعلاها حتى صارت كهيئة الجب ، ونقل إليها من كان في سجنه من أهل دولة السلطان .

ونقل سودون النائب إلى القلعة فأنزله بها وأمر بالقبض على من بقي من ممالك السلطان حيث كانوا ، فقتلوا في غيابات المدينة ولاذوا بالاختفاء . وأوعز بسدّ كثير من أبواب الدروب

(١) الريدانية بالراء المهملة المسماة الآن بالحصوة خارج القاهرة . من خط الشيخ العطار .

بالقاهرة فسدّت . ورحل في الثاني والعشرين من الشهر بالسلطان وعساكره على التعبية وطووا المراحل ، ونغي اليه أثناء طريقه أن بعض مماليك السلطان المستخدمين عند الامراء يجمعون على التوثب ومداخلون لغيرهم فأجمع السطوة بهم فقرّوا ولحقوا بالسلطان . ولما بلغ خبر مسيرهم السلطان وهو محاصر دمشق ارتحل في عساكره الى لقائهم ونزل قريباً من شقحب ، وأصبحوا على التعبئة وكشيقا بمساكر حلب في ميمنة السلطان ومنطاش قد عبي جيشه .

وجعل السلطان أمير حاجي والخليفة والقضاة والرماة من ورائهم ، ووقف معهم تارتمر رأس نوبة ، وسندسر بن يعقوب شاه أمير سلاح . ووقف هو في طائفة من مماليكه وأصحابه في حومة المعترك . فلما تراءى الجمعان حمل هو وأصحابه على ميمنة السلطان ففضوها ، وانهمز كشيقا الى حلب ومروا في اتباعه ، ثم عطفوا على عظيم السلطان فنهبوه وأسروا قجاش ابن عمه كان هناك جريحاً . ثم حطم السلطان على الذي فيه أمير حاجي والخليفة والقضاة فدخلوا في حكمه ، ووكل بهم واختلط الفريقان وصاروا في عى من أمرهم ، والسلطان في لمة من فرسانه يخرق جوانب المعترك ويحطم الفرسان ويشردهم في كل ناحية ، وشراد مماليكه وأمرائه يتساقطون اليه حتى كثف جمعه .

ثم حمل على بقية العسكر وهم ملتشمون على الصفدي فهزهم ولحقوا بدمشق وضرب خيامه بشقحب . ولما وصل منطاش الى

دمشق أوهم النائب جنتمر أن الغلب له وأن السلطان أمير حاجي على الاثر، ونادى في المساكر بالخروج في السلاح لتلقيه، وخرج من الند مورياً بذلك فركب اليهم السلطان في المساكر فهزمهم وأنخن فيهم واستلحم كثيراً من عامة دمشق. ورجع السلطان الى خيامه. وبعث أمير حاجي بالتبري من الملك والعجز عنه والخروج اليه من عهده؛ فأحضر الخليفة والقضاة فشهدوا عليه بالخلع وعلى الخليفة بالتفويض الى السلطان والبيعة له والعود الى كرسيه. وأقام السلطان بشقحب تسعاً واشتد كلب البرد وافتقدت الاقوات لقلة الميرة، فأجمع العود الى مصر ورحل يقصدها. وبلغ الخبر الى منطاش فركب لاتباعه، فلما أطل عليه أحجم ورجع واستمر السلطان لقصده، وقدم حاجب غزة للقبض على ابن باكيش فقبض عليه. ولما وافى السلطان غزة ولي عليها مكانه وحمله معتقلاً، وسار وهو مستطلع لاحوال مصر حتى كان ما ذكره ان شاء الله تعالى.

ثورة بكاء والمعتقلين بالقاعة واستيلائهم
عليها بدعوة السلطان الظاهر وعوده الى
كرسيه بحضر وانتظام امره

كان منطاش لما فصل الى الشام بسلطانه وعساكره كما مر واستخلف على القاهرة دواداره سراي قر وأنزله بالاصطبل، وعلى القلعة بكاء الأشرقي ووكله بالمعتقلين هنالك فأخذوا أنفسهم بالحزم

والشدة . وبعد أيام غي اليهم أن جماعة من ممالك السلطان مجتمعون للثورة وقد داخلوا ممالكهم فبيتوهم وقبضوا عليهم بعد جولة دافع فيها الممالك عن أنفسهم . ثم تقبضوا على من داخلهم من ممالكهم وكانوا جماعة كثيرة ، وحدثت لهم بذلك رتبة واشتداد في الحزم ، فنادوا بالوعيد لمن وجد عنده أحد من ممالك السلطان ، ونقلوا ابن أخت السلطان من بيت أمه الى القلعة وحبسوه ، وأوعزوا بقتل الامراء المعتقلين بالفيوم ، فقتلوا وعمت عليهم أنباء منطاش والعساكر ، وبعثوا من يقتص لهم الطريق ويسائل الركبان واعتزموا على قتل المسجونين بالقلعة .

ثم تلاوموا في ذلك ورجعوا الى التضييق عليهم ومنع المترددين بأقواتهم ، فضاقت أحوالهم وضجروا وأهتتهم أنفسهم . وفي خلال ذلك عثر بعضهم على منفذ الى سرب تحت الارض يفضي الى حائط الاسطبل ففرحوا بذلك وتنسموا ريح الفرج ، ولما أظلمت ليلة الاربعاء غرّة صفر سنة اثنتين وتسعين مروا في ذلك السرب فوجدوا فيه آلة النقب فنقبوا الحائط ، وأفضوا الى أعلى الاسطبل وتقدم بهم خاصكي من أكابر الخاصكية ، وهجموا على الحراس فثاروا اليهم فقتلوا بعضهم بالقيود من أرجلهم ، وهرب الباقون ونادوا شعبان بكاء نائب القلعة يوهمون أنه انتقض .

ثم كسروا باب الاسطبل الاعلى والاسفل ، وأفضوا الى منزل سراي قمر فأيقظه لفظهم ، وهلع من شأن بكاء فارمى نفسه من

السور ناجياً ، ومرت بالحاجب قطلوبغا ولحق بمدرسة حسن . وقد كان منطاش أنزل بها ناشبة من التركمان لحماية الاسطبل وأجرى لهم الارزاق ، وجعلهم لنظر تنكز رأس نوبة . ثم هجم أصحاب بكاء على بيت سراي ثم فنهبوا ماله وقاشه وسلاحه ، وركبوا خيله واستولوا على الاسطبل وقرعوا الطبول ليلتهم . وقتلهم بكاء من الغد . وسرب الرجال الى الطليخانات فلكها ثم أزعجوه عنها . وزحف سراي ثم وقطلو بقا الحاجب الى الاسطبل لقتالهم ، وبرزوا اليهم فقاتلوهم واعتصموا بالمدرسة . واستولى بكاء على امره وبمات الى باب السر من المدرسة ليحرقه فاستأمن اليه التركمان الذين به فأنزلهم على الامان ، وسرب اصحابه في البلد لنهب بيوت منطاش وأصحابه فماتوا فيها وتسلل اليه . اليك السلطان المختفون بالقاهرة فبلغوا ألفاً او يزيدون .

ثم استأمن بكاء من الغد فأمنه سودون النائب وجاء به الى الناصري أمير سلاح ودمرداش وكان عنده فحبسها بكاء . ثم وقف سودون على مدرسة حسن والارض تموج بعوالم النظارة فاستنزل منها سراي ثم وقطلو بقا الحاجب فتزلا على امانه . وهم العوالم بها فعال دونها وجاء بها بكاء فحبسها . وركب سودون يوم الجمعة في القاهرة ونادى بالامان والخطبة للسلطان فخطب له من يومه ، وأمر بكاء بفتح السجون واخراج من كان فيها في حبس منطاش وحكام تلك الدولة . وهرب الوالي حمن بن

الكوراني خوفاً على نفسه لما كان شيعة لمنطاش على ممالك السلطان .
 ثم عثر عليه بكا وجبسه مع سائر شيعة منطاش ، وأطلق
 جميع الامراء الذين حبسهم بمصر ودمياط والفيوم . ثم بعث الشريف
 عنان بن مقامس أمير بني حسن بمكة وكان محبوساً ، وخرج معهم
 فبعثه مع أخيه ايبقا على الهجن لاستكشاف خبر السلطان .
 ووصل يوم الاحد بمدنها كتاب السلطان مع ابن صاحب الدرك
 سيف بن محمد بن عيسى العائدي باعداد الميرة والعلوفة في منازل
 السلطان على العادة . وقص خبر الواقعة وأن السلطان توجه الى
 مصر وانتهى الى الرملة . ثم وصل ايبقا اخو بكا يوم الاربعاء ثامن
 صفر بمثل ذلك ، وتتابع الواصلون من عسكر السلطان ، ثم نزل
 بالصاحية وخرج السلطان لتلقيه بالمكرشة .

ثم أصبح يوم الثلاثاء رابع صفر في ساحة القلعة ، وقّله الخليفة
 وعاد الى سريره . ثم بعث عن الأمراء الذي كان حبسهم منطاش
 بالاسكندرية وفيهم الناصري والجوباني وابن بيقا وقراد مرداش
 وابنا الجوهرى وسودون باق وسودون الطرنطاي وقردر المعلم
 في آخرين متمتعدين ، واستعتبوا للسلطان فأعتبهم وأعادهم الى
 مراتبهم ، وولى أنبال اليوسفي اتابكا والناصرى أمير سلاح ،
 والجوباني رأس نوبة وسودون نائباً ، وبكا دوا دار وقرقاش
 استاذ دار ، وكشيقا الخاصكى أمير مجلس ، وتطليش أمير الماخورية ،

وعلاء الدين كاتب سر الكرك كاتب سرّه بمصر، وعمر سائر المراتب والوظائف.

وتوفي قرقاش فولى محمود استاذ داره الأول، ورعى له سوابق خدمته وحنة العدو له في محبته، وانتظم أمر دولته واستوثق ملكه. وصرف نظره الى الشام وتلافيه من مملكة العدو وفساده والله تعالى أعلم.

ولاية الجوباني على دمشق واستيلائه عليها من يد
منطاش ثم هزيمته ومقتله وولاية الناصري مكانه

لما استقرّ السلطان على كرسيه بالقاهرة، وانتظمت أمور دولته صرف نظره الى الشام وشرع في تجهيز العساكر لازعاج العدو منه، وعين الجوباني لنيابة دمشق ورياسة العساكر، والناصري حلب لان السلطان كان عاهد كشييقا على اتابكية مصر، وعين قرا دمرداش لطرابلس ومأموناً القاططاي لحماة؛ فولى في جميع ممالك الشام ووظائفه وأمرهم بالتجهيز. ونودي في العساكر بذلك وخرجوا ثامن جادى الاولى من سنة اثنتين وتسعين. وكان منطاش قد اجتهد جهده في طي خبر السلطان بمصر عن امرائه وسائر عساكره، وما زال يفشو حتى شاع وظهر بين الناس؛ فانصرف هواهم الى السلطان. وبعث في اثناء ذلك الامير يماز قمر نائباً على حلب؛ فاجتمع أهل كانفوسا وحاصر كمشيقا بالقلعة فحوّاً من خمسة أشهر، وشدّ

حصارها وأحرق باب القلعة والجسر، ونقب سورها من ثلاثة مواضع. واتصل القتال بين الفريقين في احد الانقباب لشهرين على ضوء الشموع.

ثم بعث العساكر الى طرابلس مع ابن ايتاز التركاني فحاصرها وملكوها من يد سندس حاجب حجابها، وكان مستولياً عليها بدعوة الظاهر. ولما ملكها ولي عليها قشتمر الاشرفي. ثم بعث العساكر الى بعلبك مع محمد بن سندس في نفر من قرابته وجنده فقتلهم منطاش بدمشق أجمعين. ثم اوعز الى قشتمر الاشرفي نائب طرابلس بالمسير الى حصار صفد فصار اليها، وبرز اليه جندها فقاتلوه وهزموه، فجهز اليها العساكر مع أبقا الصفدي كبير دولته فصار اليها في سبعمائة من العساكر. وقد كان لما تيقن عنده استيلاء السلطان على كرسيه بمصر جنح الى الطاعة والاعتصام بالجماعة، وكاتب السلطان بمقارمه ووعدته؛ فلما وصل الى صفد بعث الى نائبها بطاعته، وفارق أصحاب منطاش ومن له هوى فيه وصفوا اليه وبات ليلته بظاهر صفد. وارتحل من الغد الى مصر فوصلها منتصف جمادى الآخرة، وأمرأ الشام معسكرين مع الجوباني بظاهر القلعة فأقبل السلطان عليه وجعله من أمراء الألوف. ولما رجع أصحابه من صفد الى دمشق اضطرب منطاش وتبين له فكر الناس وارتاب بأصحابه، وقبض على جماعة من الأمراء وعلى جنتمر نائب دمشق وابن جرجي من أمراء الألوف وابن

قفجق الحالب ، وقتله والقاضي محمد بن القرشي في جملة من الاعيان واستوحش الناس ونفروا عنه واستأمنوا الى السلطان، مثل محمد بن سندر وغيره . وهرب كاتب السربدر الدين بن فضل الله وناظر الجيش . وقد كانوا يوم الواقعة على شقحب لحقوا بدمشق يظنون أن السلطان يملكها يومه ذلك فبقوا في ملكة منطاش وأجمعوا الفرار مرة بعد أخرى فلم يتهياً لهم . وشرع منطاش في الفتك بالمتنمين الى السلطان من الممالك المحبوسين بالقلعة وغيرهم ، وذبح جماعة من الجراكسة وهم بقتل اشمس فدفعه الله عنه . وارتحل الامراء من مصر في المساكر السلطانية الى الشام مع الجوباني يطوون المراحل ، والامراء من دمشق يلقونهم في كل منزلة هارين اليهم ، حتى كان آخر من لقيهم ابن نصير أمير العرب بطاعة أبيه، ودخلوا حدود الشام .

ثم ارتبك منطاش في أمره واستقر الخوف والهلع والاسترابة بن معه فخرج منتصف جادى الاخرة هارباً من دمشق في خواصه وأصحابه ، ومعه سبعون حملاً من المال والاقشة . واحتمل معه محمد بن اينال وانتقض عليه جماعة من الممالك فرجموا به الى ابيه ، وكان يعبر بن جبار أمير آل فضل مقيماً في احيائه ومعه أحياء آل مرو وأميرهم عنقا ، فلحق بهم هنالك منطاش مستجيراً فأجاروه ونزل معهم .

ولما فصل منطاش عن دمشق خرج اشمس من محبسه وملك القلعة ومعه ممالك السلطان معصوبون عليه ، وأرسل الى الجوباني بالخبر فاغذ السير الى دمشق وجلس بموضع نيابته ، وقبض على من بقي من أصحاب منطاش وخدمه مع من كان حبس هو معهم ووصل الطنبقا الحلبي ودمرداش اليوسفي من طرابلس . وكان منطاش استقدمهم وهرب قبل وصولهم ، وبلغ الخبر الى ايتازقر وهو يحاصر حلب وأهل كانفوسا معصوبون عليه فأجفل ، ولحق بمنطاش وركب كمشيقا من القلعة اليهم بعد أن أصلح الجسر ، وأركب معه الحجاب وقاتل أهل كانفوسا ومن معهم من أشباع منطاش ثلاثة أيام . ثم هزموهم ، وقتل كمشيقا منهم أكثر من ثمانمائة وخرب كانفوسا فاصبحت خراباً وعمر القلعة وحصنها وشحنها بالاقوات .

وبعث الجوباني العساكر الى طرابلس وملكوها من يد قشتمر الأشرقي نائب منطاش من غير قتال وكذلك حماة وحمص . ثم بعث الجوباني نائب دمشق وكافل الممالك الشامية الى يعبر بن جبار أمير العرب باسلام منطاش واخراجه من احيائه فامتنع واعتذر ، فبرز من دمشق بالعساكر ومعه الناصري وسائر الامراء . ونهض الى مصر فلما انتهوا الى حمص اقاموا بها وبعثوا الى يعبر يعتذرون اليه فليج واستكبر وحال دونه . وبعث اليه اشمس خلال ذلك من دمشق بأن جماعة شيعة بئدرو جنتمر يرومون الثورة فركب

الناصرى الى دمشق ، وكبسهم وأثخن فيهم ورجع الى العسكر وارتحلوا الى سلبية .

واستمرّ يعبر في غلوائه وتردّدت الرسل بينها فلم تغن . ثم كانت بين الفريقين حرب شديدة ، وحملت المساكر على منطاش والعرب فهزموهم الى الحيام ، واتبع دمرداش منطاش حتى جاوز به الحيا وارتحلت العرب ، وحملوا بطانتهم على العسكر؛ فلم يثبتوا لملتهم . وكان معهم آل علي يجمعهم فنهبهم من ورائهم وانهزموا . وأفرد الجوباني مماليكه فأسره العرب وسبق الى يعبر فقتله ، ولحق الناصري بدمشق وأسرجاعة من الامراء ، وقتل منهم ابيقا الجوهري ومأمون المعلم في عدد آخرين ، ونهب العرب نعيمهم واثقالهم . ودخل الناصري الى دمشق فبات ليلة وباكر من الغد آل علي في أحيائهم فكبسهم واستلحم منهم جماعة فثار منهم بما فعلوه في الواقعة . ثم بعث اليه السلطان بناية دمشق منتصف شعبان من السنة ، فقام بأمرها وأحكم التصريف في حمايتها ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

إعادة محمود الى استاذية الدار واستقلاله في الدولة

هذا الرجل من ناشئة الترك وولدانهم ومن أعقاب كراي المنصوري منهم ، شب في ظل الدولة ومرعى نعمها ونهض بنفسه الى الاضطلاع والكفاية ، وباشر كثيراً من أعمال الامراء والوزراء .

حتى أوفى على ثنية النجابة ، وعرضته الشهرة على اختيار السلطان فجمع عوده ونقد جوهره . ثم الحق به اغراض الخدمة ببابه فأصاب شاكلة الرمية ومضى قدماً في مذاهب السلطان مرهف الحدة قوي الشكيمة فصدق ظنه وشكر اختياره . ثم دفعه الى معانية الحبس وشد الدواوين من وظائف الدولة فجلا فيهما .

وهلك خلال ذلك استاذ الدار بهادر المنجي سنة تسعين فأقامه السلطان مكانه قهرماناً لداره ودولته ونظارته على دواوين الجاية من قراب اختياره ونقده ، جماعة للاموال غواصاً على استخراج الحقوق السلطانية ، قاروناً للكنوز اكسيراً للتقود مغناطيساً للقنية ، يسابق اقلام الكتاب ويستوفي تفاصيل الحساب بمدارك الهامه ، وتصور صحيح وحس ثاقب لا يرجع الى حذافة الكتاب ولا إلى أسر الاعمال ، بل يتناول الصعاب فيذلها ويحوم على الاغراض البعيدة فيقربها . وربما يحاضر بذكائه في العلوم فينفذ في مسائلها ، ويفهم جهابذتها موهبة من الله اختصه بها ونعمة أسبغ عليه لبوسها . فقام بما دفع اليه السلطان من ذلك وأدرّ خروج الجاية فضاقت أفنية الحواصل والخزائن بما تحصل وتسرب اليها وكفى السلطان مهمه في دولته وممالكه ورجاله بما يسوغ لهم من نعمه ، ووسع من أرزاقه وعطائه ، حتى أزاح عنهم بتوالي انفاقه ، وقرت عين السلطان باصطناعه ، وغص به الدواوين والحاشية ففوقوا اليه سهام

السعاية وسلطوا عليه السنة المتظلمين فخلص من ذلك خلوص
الابرئ، ولم تعلق به ظنة ولا حامت عليه ريبة.

ثم طرق الدولة ما طرقها من النكبة والاعتقال واودعته المحنة
غيابات السجون، وحفت به أنواع المكاره واصطلمت نعمته
واستصفيت أمواله في المصادرة والامتحان، حتى زعموا ان
الناصرى المتقلب يومئذ استأثر منه بخمسة قناطير من دنانير الذهب،
ومنتاش بعده بخمسة وخمسين. ثم خلس ابرئه من ذلك السبك
وأهل قره بعد الحاق، واستقل السلطان من نكبته وطلع بافق
مصره وقهد أريكة ملكه، ودفعه لما كان بسبيله فأحسن الكرّة
في الكفاية لمهه، وتوسيع عطاياه وأرزاقه وتكفين أحوال دولته.
وتسربت الجباية من غير حساب ولا تقرير الى خزائنه، وأحسن
النظر في الصرف والخرج بحزمه وكفايته، حتى عادت الامور الى
احسن معهودها بيمين تعبته وسديد رأيه وصلابة عوده وقوة
صرامته، مع بذل معروفه وجاهه لمن تحت يده، وبشاشته وكفايته
لغايشته. وحسن الكرامة لمنتابه ومقابلة من يأتي اليه بكرم
مقاصده فأصبح طرازاً للدولة وتاجاً للخواص.

وقدذه المنافسون بخطا السعائات فزلت في جهات حلم السلطان
وجميل اغتباطه وتببته، حتى أعيته المذاهب وانسدت عليهم
الطرق، ورسخت قدمه في الدولة واحتل من السلطان بكرم
العهد والذمة، ووثق بفنائيه واضطلاعه فرمى اليه مقاليد الامور،

وأوطأ عقبه أعيان الخاصة والجمهور ، وأفرده في الدولة بالنظر في الامور حساباً وتقديراً وجمعاً وتقريراً وكنزاً موفراً وصرفاً لا يعرف تبذيراً وبطراً وفي الانهاء بالعزل والاهانة مشهوراً مع ما يمتاز به من الامر والشأن ، وسمو مرتبته على مرّ الازمان . وهو على ذلك لهذا العهد عند سفر السلطان الى الشام لمداغة سلطان المنفل كما مرّ ذكره ، والله متولي الامور لا رب غيره .

مسير منطاش ويعبر الى نواحي حلب وحصارها

ثم مفارقة يعبر وحصاره عنتاب ثم رجوعه

ولما انهزمت العساكر بسلمية كما قلنا ارتحل يعبر في أحيائه ومعه منطاش وأصحابه الى نواحي حلب ، وسار يعبر الى بلد سمرين من أقطاعه ليقسمها في قومه على عادتهم ، وكان كمشيقا نائب حلب قد أقطعها الجند من التركان في خدمته . فلما وافاها يعبر هربوا الى حلب فلقوا في طريقهم أحمد بن المهدار في العساكر وقد نهض الى يعبر فرجموا عنه ، ولقيهم علي بن يعبر فقاتلوه وهزموه وقتلوا بعض اصحابه صبراً ، ورجع يعبر الى أحيائه وارتحلوا الى حلب فحاصروها وضيقوا عليها أيام رمضان . ثم راجع يعبر نفسه وراسل كمشيقا نائب حلب في الطاعة واعتذر عما وقع منه وطوق الذنب بالجوباني وأصحابه أهل الواقعة ، وسأل الأمان مع

حاجبه عبد الرحمن فأرسله كمشيقا الى السلطان ، وأخبره بما اشترط يعبر فأجابه السلطان الى سؤاله .
 وشعر بذلك منطاش بمكانه من حصار حلب فارتأى وخادع يعبر الى الغارة على التركمان بقربهم ، فأذن للعرب في المسير معه ، وسار معه منهم سبعمائة . فلما جاوز الدربند أرجلهم عن الحيل وأخذها ولحق بالتركمان ونزل بمرعش بلد أميرهم سولي ، ورجع العرب مشاة الى يعبر فارتحل الى سبيله راجعاً ، وسار منطاش الى عنتاب من قلاع حلب ، وفائبها محمد بن شهري فلكنها واعتصم نائبها بالقلعة أياماً . ثم ثبت منطاش وأثنى في أصحابه وقتل جماعة من أمرائه ، وكانت العساكر قد جاءت من حلب وحماة وصفد لقتاله فهرب الى مرعش وسار منها الى بلاد الروم ، واضمحل أمره . وفارقه جماعة من أصحابه الى العساكر وراجعوا طاعة السلطان آخر ذي القعدة من سنة اثنتين وسبعين . وبعث سولي بن دلقادر أمير التركمان في عشر ذي الحجة يستأمن الى السلطان فأمنه وولاه على البلسين كما كان . والله سبحانه وتعالى أعلم .

قدهوم كمشيقا من حلب

قد كان تقدم لنا أن كمشيقا الحموي رأس نوبة بيقا كان نائباً بطرابلس ، وان السلطان عزله وحبسه بدمشق ، فلما استولى الناصري على دمشق أطلقه من الاعتقال وجاء في جلته الى مصر .

فلما ولي على ممالك الشام وأعمالها ولاء على حلب مكانه منتصف
احدى وسبعين . ولما استقل السلطان من النكبة وقصد دمشق
كما مرّ أرسل كمشيقا اليه بطاعته ومشايسته على أمره ، وأظهر
دعوته في حلب وما اليها من أعماله . ثم سار السلطان الى دمشق
وحاصرها وامتدّة كمشيقا بجميع ما يحتاج اليه . ثم جاءه بنفسه
في عساكر حلب صريخاً ، وحمل اليه جميع حاجاته وازاح علله وأقام
له رسوم ملكه ، وشكر السلطان أفعاله في ذلك وعاهده على
أتابكية مصر .

ثم كانت الواقعة على شقحب فانهزم كمشيقا الى حلب فامتنع
بيها ، وحاصره يمازقر أتابك منطاش أشهراً كما مرّ . ثم هرب منطاش
من دمشق الى العرب فأفرج يمازقر عن حلب . ثم كانت واقعة
الجوباني ومقتله وزحف منطاش ويعبر الى حلب فحاصروها مدّة .
ثم وقع الخلاف بينهما وهرب منطاش الى بلاد التركمان ، ورجع
يعبر الى بلدة سلمية ، واستأمن الى السلطان ورجع الى طاعته
منتصف شوال . ولما أفرجوا عن حلب نزل كمشيقا من القلعة
ورمّ خرابها وخرّب بانقوسا واستلحم أهلها ، وأخذ في إصلاح
أسوار حلب ورمّ ما ثلم منها وكانت خراباً من عهد هلاكو .
وجمع له أهل حلب ألف ألف درهم للنفقة فيه ، وفرغ منه لثلاثة
أشهر .

ولما استوسق أمر السلطان وانتظمت دولته بعث اليه يستدعيه

في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ، وولى مكانه في حلب قرا درداش نقله اليها من طرابلس وولى مكانه انيال الصغير ، فصار كمشيقا من حلب ووصل مصر تاسع صفر سنة ثلاث وتسعين ، فاهتزله السلطان وأركب الامراء للقائه مع النائب . ثم دخل الى السلطان فحياء وبالغ في تكريمته وتلقاه بالرحب ، ورفع مجلسه فوق الاتابك انيال ، وأنزله بيت منجك وقد هيا فيه الفرش والماعون والحرثى ما فيه للمنزل . ثم بعث اليه بالاقشة وقرب اليه الجياد بالمراكب الثقيلة ، وتقدم للامراء أن يتحفوه بهداياهم فتناغوا في ذلك وجاءوا من وراء الغاية ، وحضر في ركابه من أمراء الشام الطنبقا الاشرفي وحسن الكشكي ، فأكرهما السلطان واستقر كمشيقا بمصر في أعلى مراتب الدولة الى أن توفي انيال الاتابك في جمادى أربع وتسعين فولاه السلطان مكانه كما عاهداه عليه بشقحب ، وجعل اليه نظر المارستان على عادة الاتابكية ، واستمر على ذلك لهذا العهد . والله سبحانه وتعالى أعلم بنبيه .

استقدام ايتمش

كان ايتمش النجاشي أتابك الدولة قد نكبه السلطان وسار في العساكر الى الشام منتصف ربيع احدى وتسعين لقتال الناصري وأصحابه ، لما انتقض عليه وكانت الواقعة بينهم بالمرج من نواحي دمشق ، وانهزمت العساكر ونجا ايتمش الى قلعة دمشق ومعه

كتب السلطان في دخولها متى اضطر اليه ، فامتنع بها وملكها الناصري من الغد بطاعة نائبها ابن الحمصي فوكل بايتمش وأقام حبيساً موسعاً عليه . ثم سار الناصري الى مصر وملكها ، وعاد السلطان الى كرسية في صفر سنة اثنتين وتسعين كما فصل ذلك من قبل . وايتمش في أثناء ذلك كله محبوس بالقلعة . ثم زحف الجوباني في جمادى الأخيرة وخلص ايتمش من اعتقاله ، وفتح ممالك السلطان السجن الذي كانوا فيه بقلعة دمشق وخرجوا واعصوبوا على ايتمش قبل مجي . الجوباني . وبعث اليه بالخبر ، وبعث الجوباني الى السلطان بمثل ذلك فتقدم اليه السلطان بالمقام بالقلعة حتى يفرغ من أمر عدوه .

ثم كان بعد ذلك واقعة الجوباني مع منطاش والعرب ومقتله وولاية الناصري على دمشق مكانه . ثم افترق العرب وفارقهم منطاش الى التركمان ، وانتظمت ممالك الشام في ملكة السلطان ، واستوسق ملكه واستفحلت دولته ، فاستدعى الامير ايتمش من قلعة دمشق ، وسار لاستدعائه قنوباي من ممالك السلطان ثامن ربيع الاول سنة ثلاث وتسعين ، ووصل الى مصر رابع جمادى الاولى من السنة . ووصل في ركابه حاجب الحجاب بدمشق ومعه الامراء الذين حبسوا بالشام ، منهم جنتمر نائب دمشق وابنه وابن أخته واستاذ داره طنبقا ودمرداش اليوسفي نائب طرابلس ،

والطنبقا الحلبي والقاضي أحمد بن القرشي ، وفتح الدين بن الرشيد ،
وكتب السرّ في ست وثلاثين نفراً من الامراء وغيرهم .
ولما وصل ايتمش قابله السلطان بالتكرمة والرحب وعرض
الحاجب المساجين الذي معه ووبخ السلطان بعضهم . ثم حبسوا
بالقلعة حتى نفذ فيهم قضاء الله ، وقتلوا مع غيرهم ممن أوجبت
السياسة قتلهم . والله تعالى مالئ الامور لا رب سواه انتهى .

هدية افريقية

كان السلطان قد حصل بينه وبين سلطان افريقية أبي العباس
أحمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي حفص الموحي مودة والتسام ،
وكانت كثيراً ما تجددها الهدايا من الجانبين ، ونذكرها ان شاء
الله تعالى . ولما بلغ الخبر الى تونس بما كان من نكبة السلطان وما
كان من امره ، امتعض له هذا السلطان بتونس وتفجع لشأنه ،
وأقام يستطلع خبره ويستكشف من الجار التي تحضر الى مصر
من أهل تونس أنباءه ، حتى وقف على الجلي من أمره وما كيف
الله من أسباب السعادة في خلاصه وعوده الى كرسبه ، فلأ
السورر جوانحه . وأوفد عليه بالتهنئة رسوله يهدية من المقربات على
سبيل الوداد مع خالصة من كبراء الموحدين محمد بن علي بن أبي
هلال ، فوصل في العشر الآخر من رمضان سنة اثنتين وتسعين
فتلقاه السلطان بالكرامة ، وركب محمود استاذ داره ليتلقاه عند

نزوله من البحر بساحل بولاق ، وأنزل بيت طشتمر بالميلة قبالة الاصطبل ، وأجريت عليه النفقة بما لم يجر لامثاله . ورغب من السلطان في الحج فحج وأصبح هدية الى مرسله من ثياب الوشي والديباج والسلاح بما لم يعهد مثلهما ، وانصرف آخر ربيع سنة ثلاث وتسعين والله تعالى أعلم بغيبه .

حصار منطاش دمشق ومسير السلطان من مصر إليه وفجاءه ومقتل الناصري

لم يزل منطاش شريداً عند التركمان منذ فارق العرب ، ولما كان منتصف سنة ثلاث وتسعين اعترم على قصد دمشق ، ويقال ان ذلك كان باغراء الناصري يخادعه بذلك ليقبض عليه ؛ فسار منطاش من مرعش على نواحي حلب وتقدم خبره الى حماة فهرب نائبها الى طرابلس . ودخل منطاش حماة ونادى فيها بالامان ، ثم سار منها الى حمص كذلك ثم الى بعلبك ؛ وهرب نائبها الى دمشق فخرج الناصري نائب دمشق في العساكر لمداقته ، وسار على طريق الزبداني فخالفه منطاش الى دمشق . وقدم اليها أحمد شكار ابن أبي بندر فشار شيعة الخوارزمية والبندمية ، وفتحوا له أبواب البلد ومرّ باصطبلات فقاد منها نحواً من ثمانمائة فرس . وجاء منطاش من الغد على أثره فنزل بالقصر الابلق ، وأنزل الامراء الذين معه في البيوت حوالي القصر وفي جامع سكن

وجامع بيقا ، وشرع في مصادرة الناس والفريضة عليهم وأقام يومه في ذلك ، وإذا بالناصري قد وصل في عساكره فاقتتلوا عشية ذلك اليوم مرات ومن الغد كذلك . وأقام كل واحد منهما في حومته والقتال متصل بينهما سائر رجب وشعبان . ولما بلغ الخبر الى السلطان ارتأب بالناصري واتهمه بالمداهنة في أمر منطاش . وتجهز لقصد الشام ونادى في العساكر بذلك عاشر شعبان وقتل أهل الخلاف من الامراء المحبوسين ، وأشخص البطالين من الامراء الى الاسكندرية ودمياط ، وخرج يوم عشرين شعبان فغضم بالريدانية حتى أراح علل العساكر وقضوا حاجاتهم .

واستخلف على القاهرة الاتابك كمشيقا الحوي وأنزله الاصطبل ، وجعل له التصرف في التولية والعزل . وترك بالقاهرة من الامراء جماعة لنظر الاتابك وتحت أمره ، وأنزل النائب سودون بالقلعة وترك بها ستائة من مماليكه الاصاغر ، وأخرج معه القضاة الاربعة والمفتين . وارتحل غرة رمضان من السنة بقصد الشام . وجاء الخبر رابع الشهر بأن منطاش لما بلغه مسيرة السلطان من مصر هرب من دمشق منتصف شعبان مع عنقا بن ^(١) أمير آل مراة الصريخ بمنطاش فكانت بينهما وقعة انهزم فيها الناصري ، وقتل جماعة من أمراء الشام نحو خمسة عشر فيهم ابراهيم بن منجك وغيره .

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم والد عنقا .

ثم خرج الناصري من الغد في اتباع منطاش؛ وقد ذكر له أن
 الفلاحين نرحوا من نواحي دمشق، واحتاطوا به فركب إليه منطاش
 ليقاتله؛ ففارقه أتابكهم يماز ثم إلى الناصري في أكثر العساكر،
 وولى هارباً. ورجع الناصري إلى دمشق وأكرم يماز ثم وأجمل له
 الوعد، وجاء الخبر بأن السلطان قد دخل حدود الشام؛ فسار
 ليلقاه فلقبه بقانون. وبأبلغ السلطان في تكريمته، وترجل حين نزوله
 وعانقه وأركبه بقربه وردم إلى دمشق. ثم سار في أثره إلى أن
 وصل دمشق، وخرج الناصري ثانية ودخل إلى القلعة ثاني عشر
 رمضان من السنة والامراء مشاة بين يديه، والناصري راكب
 معه يحمل الحبز على رأسه. وبعث يعبر في كتاب نائب حماة بالعدو
 عما وقع منه، وأنه اتهم الناصري في أمر منطاش فقصده حسم الفتنة
 في ذلك.

واستأمن السلطان وضمن له احضار منطاش من حيث كان
 فأمنه، وكتب إليه بإجابة سؤاله. ولما قضى عيد الفطر برز من
 دمشق سابع شوال إلى حلب في طلب منطاش، ولقيه أثناء طريقه
 رسول سولي بن دلقار أمير التركمان بهديته واستثنائه وعذره عن
 تعرضه لسياس، وأنه يسلمها لنائب حلب فقبل السلطان منه وأمنه
 ووعدته بالجميل.

ثم وفد عليه أمراء آل مهنا وآل عيسى في الطاعة ومظاهرة
 السلطان على منطاش ويعبر، وأنهما تازلان بالرجبة من تخوم الشام

فأكرم السلطان وفادتهم وتقبل طاعتهم ، وسار الى حلب وزل بالقلعة منها ثاني شوال . ثم وصل الخبر الى السلطان بأن منطاش فارق يعبر او مرّ ببلاد ماردین فواقعت عساكر هناك ، وقبضوا على جماعة من أصحابه ، وخلص هو من الواقعة الى سالم الرودكاري من أمراء التركمان ، فقبض عليه وأرسل الى السلطان يطالعه بشأنه ويطلب بعض أمراء السلطان قرا درداش نائب حلب في عساكره الى سالم الرودكاري لاحضار منطاش ، واتبعه بالناصري .

وأرسل الاتابك الى ماردین لاحضار من حصل من أصحاب منطاش وانتهى انيال الى رأس العين ، وأتى أصحاب سلطان ماردین وتسلم منهم أصحاب منطاش . وكتب سلطانهم بأنه معتمل في مقاصد السلطان ومرتصد لعدوه . وانتهى قرا درداش الى سالم الرودكاري وأقام عنده أربعة أيام في طلب منطاش وهو يماطله ، فأغار قرا درداش عليه ونهب أحياءه وقتك في قومه ، وهرب هو ومنطاش الى سنجار . وجاء الناصري على أثر ذلك وفكر على درداش ما أتاه وارتفعت الملائجة بينهما حتى همّ الناصري به ورفع الآلة بضربه ، ولم يحصل أحد منهم بطائل ، ورجعوا بالعساكر الى السلطان . وكتب اليه سالم الرودكاري بالمذر عن أمر منطاش ، وأن الناصري كتب اليه وأمره بالمحافظة على منطاش ، وإن فيه زبونا للترك ، فجلس السلطان بالقلعة جلوساً ضخماً سادس ذي الحجة من السنة ، واستدعى الناصري فوبّخه .

ثم قبض عليه وعلى ابن أخيه كشلي ورأس نوبة شيخ حسن ،
وعلى أحمد بن الهمدار الذي أمكنه من قلعة حلب وأمر بقتله
وقشتمر الاشرفي الذي وصل من ماردن معهم . وولى على نيابة
دمشق مكانه بكاء الدوادار ، وأعطى اقطاعه لقرا درداش وأمره
بالمسير الى مصر . وولى مكانه بحلب حلبان رأس نوبة ، وولى أبا
يزيد دوادارا مكان بكاء ورعى له وسائله في الخدمة وتردده في
السفارة بينه وبين الناصري أيام ملك الناصري . وأجلب على مصر
وأشار عليه الناصري بالانتفاء كما ذكرناه ، فاختمنى عند أصحاب
أبي يزيد هذا بسمايته في ذلك . ثم ارتحل من حلب ووصل الى
دمشق منتصف ذي الحجة ، وقتل بها جماعة من الامراء أهل الفساد
يبلغون خمسة وعشرين ، وولى على العرب محمد بن مهنا وأعطى اقطاع
يمبر لجماعة من التركمان ، وقفل الى مصر .

ولقيه الاتابك كمشيقا والنائب سودون والحاجب سكيكس .
ثم دخل الى القلعة على التعبئة منتصف المحرم سنة أربع وتسعين
في يوم مشهود ، ووصل الخبر لعاشر دخوله بوفاة بكاء نائب دمشق
فولى مكانه سودون الطرنطاي . ثم قبض في منتصف صفر على
قرا درداش الاحمدي وهلك في محبسه ، وقبض على طنبقا المعلم
وقردم الحبشي . وجاء الخبر أواخر صفر من السنة بأن جماعة من
الماليك مقدمهم ايقادوادار وبذلار . ولما هلك بكاء واضطرب أصحابه
وهرب بعضهم ، عمد هؤلاء الماليك الى قلعة دمشق وهجموا عليها

وملكوها، ونقبوا السجن وأخرجوا المعتقلين به من أصحاب الناصري ومنطاش وهم نحو المائة .

وركبت العساكر اليها وحاصروها ثلاثاً، ثم هجموا على الباب فأحرقوه ودخلوا الى القلعة فقبضوا عليهم أجمعين وقتلوهم وفرّ ابقا دوادار وبذلار في خمسة نفر، وانحسرت عليهم. ثم وصل الخبر آخر شعبان من السنة بوفاة سودون الطرنطاي فولى السلطان مكانه كمشيقا الاشرفي أمير مجلس، وولى مكان كمشيقا أمير شيخ الحاجكي انتهى . والله سبحانه وتعالى أعلم .

مقتل منطاش

كان منطاش فرّ مع سالم الرودكاري الى سنجار وأقام معه أياماً، ثم فارقه ولحق بيعبر فأقام في احيائه، وأصهر اليه بعض أهل الحي بابنته فتزوجها وأقام معهم . ثم سار أول رمضان سنة أربع وتسعين وعبر الفرات الى نواحي حلب، وأوقعت به العساكر هناك وهزموهم وأسروا جماعة من اصحابه . ثم طال على يعبر أمر الخلاف، وضجر قومه من افتقاد الميرة من التلول فأرسل حاجبه يسأل الامان، وانه يمكن من منطاش على أن يقطع أربع بلاد منها المعرفة، فكتب له الدوادار أبو يزيد على لسانه بالاجابه الى ذلك. ثم وفد محمد بن ^(١) سنة خمس وتسعين فأخبر أنه كان

(١) كذا بياض بالأصل في جميع النسخ ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على اسم والد عمده .

مقيماً بسلامية في احيائه ومعه التركمان المقيمون بشيزر فركبوا اليهم وهزموهم ، وضرب بعض الفرسان منطاش فاكبه وجرحه ولم يعرف في المعركة لسوء صورته بما أصابه من الشظف والحفا ، فأردفه ابن يعبر ونجا به وقتل منهم جماعة : منهم ابن بردعان وابن انيال ، وجى برأسها الى دمشق . وأوعز السلطان الى أمراء الشام ان يخرجوا بالعساكر وينفوه الى اطراف البلاد لحمايتها حتى يرفع الناس زروعهم .

ثم زحف يعبر ومنطاش في العساكر اول جمادى الاخيرة من السنة الى سلمية فلقبهم نائب حلب ونائب حماة فهزموها ونهبوا حماة ، وخالفهم نائب حلب الى احياء يعبر فأغار عليها ونهب سوادها واموالها واستاق نعمها ومواسيها ، وأضرم النار فيما بقي . وأكمن لهم ينتظر رجوعهم . وبلغهم الخبر بحياة فاسرعوا الكر الى أحيائهم فخرج عليهم الكمناء وانخنوا فيهم ، وهلك بين الفريقين خلق من العرب والامراء والماليك .

ثم وفد على السلطان أواخر شعبان عامر بن طاهر بن جبار طائفاً للسلطان ومتابذاً لعمه ، وذكوان بن يعبر على طاعة السلطان وانهم يكتنون من منطاش متى طلب منهم ، فأقبل عليه السلطان وأثقل كاهله بالاحسان والمواعيد ، ودس معه الى بني يعبر بامضاء ذلك ولهم ما يختارونه . فلما رجع عامر ابن عمهم طاهر بمواعيد السلطان تفاوضوا مع آل مهنا جميعاً ورغبوهم فيما عند السلطان

ووصفوا ما هم فيه من الضنك وسوء العيش بالخلاف والانحراف عن الطاعة . وعرضوا على يعبر بأن يجيبهم الى احدى الحسينين من امساك منطاش أو تخلية سبيلهم الى طاعة السلطان ، ويفارقهم هو الى حيث شاء من البلاد فجزع لذلك ولم يسمعه خلافهم ، وأذن لهم في القبض على منطاش وتسليمه الى نواب السلطان فقبضوا عليه ، وبعثوا الى نائب حلب فيمن يتسلمه .

واستحلفوه على مقاصدهم من السلطان لهم ولايهم يعبر فحلف لهم وبعث اليهم بعض أرائه فأمكنوه منه ، وبعثوا معه الفرسان والرجاله حتى اوصلوه ، ودخل الى حلب في يوم مشهود وحبس بالقلعة . وبعث السلطان أميراً من القاهرة فاقطعته وقتله وحمل رأسه وطاف به في ممالك الشام . وجاء به الى القاهرة حادي عشر رمضان سنة خمس وتسعين فعلقت على باب القلعة ، ثم طيف بها مصر والقاهرة وعلقت على باب زويلة ، ثم دفعت الى اهله فدفنوها آخر رمضان من السنة . والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

حوادث مكة

قد كان تقدم لنا أنّ عنان بن مقابس ولّاه السلطان على مكة بعد مقتل محمد بن أحمد بن عجلان في موسم سنة ثمان وثمانين ، وان كنيش بن عجلان أقام على خلافه وحاصره بمكة فقتل في

حومة الحرب سنة تسع بعدها. وساء أثر عنان وعجز من مغالبة الاشراف من بني عمه وسواهم. وامتدت أيديهم الى أموال المجاورين وصادروهم عليها ونهبوا الزرع الواصل في الشواني من مصر الى جدة للسلطان والامراء والتجار، ونهبوا تجار اليمن وساءت أحوال مكة بهم وبتابعهم. وطلب الناس من السلطان اعادة بني عجلان لامارة مكة.

ووفد على السلطان بمصر سنة تسع وثمانين صبيّ من بني عجلان اسمه علي فولاه على اماره مكة، وبعثه مع أمير الحاج وأوصاه بالاصلاح بين الشرفاء. ولما وصل الامير الى مكة وكان بها يومئذ قرقاش خشي الاشراف منه، واضطرب عنان وركب للقائه. ثم توجس الخيفة وكرّ راجعاً واتبع الاشراف، واجتمعوا على منابذة علي بن عجلان وشيعته من القواد والعبيد. ووفد عنان بن مقامس على السلطان سنة تسعين فقبض عليه وحجسه، ولم يزل محبوساً الى ان خرج مع بكا عند ثورته بالقلعة في صفر سنة اثنتين وتسعين. وبعثه مع أخيه ايبقا يستكشف خبر السلطان كما مرّ.

وأنظم أمر السلطان بسعاية بكا في العود الى امارته رعيّاً لما كان بينهما من العشرة في البحر، وأسعفه السلطان بذلك وولاه شريكاً لعلّي بن عجلان في الامارة فأقاما كذلك سنتين، وأمرها مضطرب والاشراف معصوبون على عنان، وهو عاجز عن الضرب

على أيديهم ؛ وعلي بن عجلان مع القواد كذلك ، وأهل مكة على وجل من أمرهم في ضنك من اختلاف الأيدي عليهم .
 ثم استقدمهم السلطان سنة أربع وتسعين فقدموا أول شعبان من السنة فأكرهها ورفع مجلسها ، ورفع مجلس علي على سائرهم .
 ولما انقضى الفطر ولي علي بن عجلان مستقلاً واستبلغ في الإحسان إليه بأنصاف الأقتشة والخيول والممالك والحبوب ، وأذن له في الجراية والعلوفة فوق الكفاية . ثم ظهر عليه بعد شهر وقد أعد الرواحل ليلحق بمكة هارباً فقبض عليه وجبسه بالقلعة ، وسار علي بن عجلان إلى مكة وقبض على الإشراف لتستقيم أمارته .
 ثم خودع عنهم فأطلقهم فنفروا عنه ولم يعاودوا طاعته فاضطرب أمره وفسد رأيه ، وهو مقيم على ذلك لهذا العهد . والله غالب على أمره أنه على كل شيء قدير .

وصول إبياء من التتر وسلطانهم إلى صاحب بغداد
 واستيلائه عليها ومسير السلطان بالسلك إليه

كان هؤلاء التتر من شعوب الترك وقد ملكوا جوانب الشرق من تقوم الصين إلى ما وراء النهر ، ثم خوارزم وخراسان وجانيها إلى سجستان وكرمان جنوباً وبلاد القفجاق وبلغار شمالاً ، ثم عراق العجم وبلاد فارس واذريجان وعراق العرب والجزيرة وبلاد الروم إلى أن بلغوا حدود الفرات ، واستولوا على الشام

مرة بعد أخرى كما تقدم في أخبارهم ، وبأني ان شاء الله تعالى .
 وكان أول من خرج منهم ملكهم جنكزخان أعوام عشر وستائة ،
 واستقلوا بهذه الممالك كلها . ثم انقسمت دولته بين بنيهم فيها
 فكان لبني دوشي خان منهم بلاد القفجاق وجانب الشمال بأسره ،
 ولبني هلاكو بن طولي خان خراسان والعراق وفارس واذريجان
 والجزيرة والروم ، ولبني جفطاي خوارزم وما إليها .

واستمرت هذه الدول الثلاث الى هذا العهد في مائة وثمانين
 سنة انقرض فيها ملك بني هلاكو في سنة أربعين من هذه المائة
 بوفاة أبي سعيد آخرهم ولم يعقب ، واقترب ملكه بين جماعة من
 أهل دولته في خراسان واصفهان وفارس وعراق العرب واذريجان
 وتوريز وبلاد الروم : فكانت خراسان للشيخ ولي ، واصفهان وفارس
 وسجستان للمظفر الازدي وبنيه وخوارزم واعمالها الى تركستان
 لبني جفطاي ، وبلاد الروم لبني ارشا مولى من موالي مرداش بن
 جوبان ، وبغداد واذريجان والجزيرة للشيخ حسن بن حسين بن
 أيضا بن ايكان - وايكان سبط ارغو بن أبنا بن هلاكو -
 ولبنيه ، وهو من كبار المغل في نسبه .

ولم يزل ملكهم المقترب في هذه الدول متناقلًا بين أعقابهم الى
 ان تلاشى واضمحل . واستقر ملك بغداد واذريجان والجزيرة
 لهذا العهد لأحمد بن أويس بن الشيخ حسن سبط ارغو كما في
 أخبار يأتي شرحها في دول التتر بعد . ولما كان في هذه العصور

ظهر بتركستان وبخارى فيما وراء النهر امير اسمه قمر في جموع من
 المغل والتتر ينسب هو وقومه الى جفطاي ، لا أدري هو جفطاي
 ابن جنكزخان او جفطاي آخر شعوب المغل ، والاول اقرب لما
 قدمته من ولاية جفطاي بن جنكزخان على بلاد ما وراء النهر
 لمهد ابيه . وإن اعترض معترض بكثرة هذا الشعب الذي مع قمر ،
 وقصر المدة . ان هذه المدة من لدن جفطاي تقارب مائتي سنة ،
 لان جفطاي كان لمهد ابيه جنكز خان يقارب الاربعين ، فهذه
 المدة أزيد من خمسه من العصور ، لان العصر أربعون سنة . وأقل
 ما يتناسل من الرجل في العصر عشرة من الولد فإذا ضوعفت
 العشرة بالضرب خمس مراتب كانت مائة ألف .

وان فرضنا أن المتناسلين تسعة لكل عصر بلغوا في الخمسة
 عصور الى نحو من سبعين ألفاً ، وان جعلناها ثمانية بلغوا فوق
 الاثنين وثلاثين ، وان جعلناهم سبعة بلغوا ستة عشر ألفاً . والسبعة
 أقل ما يمكن من الرجل الواحد لا سيما مع البداءة المقتضية
 لكثرة النسل . والستة عشر ألفاً عصابة كافية في استتباع غيرها
 من العصابات حتى تنتهي الى غاية العساكر . ولما ظهر هذا فيما وراء
 النهر عبر الى خراسان فلكها من يد الشيخ ولي صاحبها أعوام
 أربعة وثمانين بعد مراجعات وحروب . وهرب الشيخ ولي الى توريز
 فعمد اليه قمر في جموعه سنة سبع وثمانين وملك توريز واذريجان

وخربها ، وقتل الشيخ ولي في حروبه ، ومرت بأصبهان فأعطوه طاعة معروفة .

واطل بعد توريز على نواحي بغداد فأرجفوا منه ، وواقعت عساكره بأذربيجان جموع الترك أهل الجزيرة والموصل . وكانت الحروب بينهم سجلاً . ثم تأخر إلى ناحية أصفهان وجاءه الخبر بخارج خرج عليه من قومه يعرف بقمر الدين تطمش ملك الشمال من بني دوشي خان بن جنكرخان ، وهو صاحب كرسي صراي أمده بأمواله وعساكره ففكر راجعاً إلى بلده ، وعيت أنبأؤه إلى سنة خمس وتسعين . ثم جاءت الأخبار بأنه غلب قر الدين الخارج عليه ومحا أثر فسادهم ، واستولى على كرسي صراي ففكر تمر راجعاً وملكها .

ثم خطا إلى أصفهان وعراق المعجم وفارس وكرمان فللك جميعها من يد بني المظفر اليزدي بعد حروب هلك فيها ملوكهم وبددت جموعهم . وراسله صاحب بغداد أحمد بن أويس وصانعه بالهدايا والتحف فلم يغن عنه ؛ وما زال يخادعه بالملاطفة والمراسلة إلى أن فترعزم أحمد وافتترقت عساكره فصمد إليه يغذ السير حتى انتهى إلى دجلة ، وسبق النذير إلى أحمد ، فأسرى من ليله ومرت بجسر الحلة فقطعه . وصبح مشهد علي ووافي تمر وعساكره دجلة يوم الحادي والعشرين من شوال سنة خمس وتسعين ، وأجازوا دجلة سباحاً ودخلوا واستولوا عليها .

وبعث العساكر في اتباع أحمد فلحقوا باعقابه ، وخاضوا اليه
النهر عند الجسر المقطوع وأدركوه بالمشهد فكّر عليهم في جموعه ،
وقتل الامير الذي كان في اتباعه ورجعوا عنه بعد أن كانوا
استولوا على جميع أثقاله ورواحله بما فيها من الاموال والذخيرة ،
فرجعوا بها ونجا أحمد الى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها وطالع
نائبها السلطان بأمره ، فأخرج اليه بعض خواصه بالنفقات والازواد
ليستقدمه فقدم به الى حلب آخر ذي القعدة فأراح بها . وطرقه
مرض أبطأ به عن مصر . وجاءت الاخبار بأن قمرعات في مخلفه
واستصفي ذخائره واستوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات
لاغنيائهم وقفرائهم حتى مستهم الحاجة . وأقفرت جوانب بغداد
من العيث . ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر
ربيع سنة ست وتسعين مستصرخاً به على طلب ملكه والافتقار
من عدوّه فأجاب السلطان صريحه ، ونادى في عساكره بالتجهز
الى الشام ، وقد كان تمر بعد ما استولى على بغداد زحف في
عساكره الى تكريت فأولى المخالفين وعثا . الحرابة ، ورصد السابلة
وأناخ عليها بمجموعه أربعين يوماً فحاصرها حتى نزلوا على حكمه
وقتل من قتل منهم ، ثم خربها وأسرها .

ثم انتشرت عساكره في ديار بكر الى الرها ووقفوا عليها
ساعة من نهار فلكوها وأشفوا نعمتها واقترب أهلها . وبلغ الخبر
الى السلطان فخيّم بالريدانية أياماً أزاح فيها علل عسكره وأفاض

المطاء في ممالكه . واستوعب الحشد من سائر أصناف الجند .
واستخلف على القاهرة النائب مودود وارتحل الى الشام على
التبعية ، ومعه أحمد بن أويس صاحب بغداد بعد أن كفاه مهمه
وسرب النفقات في تابعه وجنده .

ودخل دمشق آخر جمادى الاولى وقد كان أوعز الى حلبان
نائب حلب بالخروج الى الفرات واستيعاب العرب والتركمان
للاقامة هنالك رسداً للعدو . فلما وصل الى دمشق وقد عليه
حلبان وطالعه بمهاته وما عنده من أخبار القوم ، ورجع لانفاذ
أوامره والفصل فيما يطالعه فيه . وبعث السلطان على أثره المساكر
مدداً له مع كمشيقا الاتابك وتلكميش أمير سلاح وأحمد بن
بيبقا ، وكان العدو قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً ، ثم
ملكها وعاثت عساكره فيها وامتنعت عليه قلعتهما فارتحل عنها الى
ناحية بلاد الروم ، ومرّ بقلع الاكراد فأغارت عساكره عليها
واكتسحت نواحيها . والسلطان لهذا العهد - وهو شعبان سنة ست
وتسعين - مقيم بدمشق مستجمع للوثبة به متى استقبل جهته ،
والله ولي الامور . وهذا آخر ما انتهت اليه دولة الترك بانتها.
الايام وما يغلم أحد ما في غد ، والله مقدر الامور وخالقها .

دَوْلَةُ بَنِي رَسُولٍ

الخبر عن دولة بني رسول مولى بني أيوب الملوك
باليمن بعدهم ومبدا أمرهم وتصاريف أحوالهم

قد كان تقدم لنا كيف استولى بنو أيوب على اليمن واختلف عليها الولاة منهم الى ان ملكها من بني المظفر شاهنشاه بن أيوب حافده سليمان بن ^(١) ابن المظفر وانتقض أيام العادل سنة اثنتي عشرة وستائة فأمر العادل ابنه الكامل خليفته على مصر ان يبعث ابنه يوسف المسعود الى اليمن ، وهو أخو الصالح ويلقب بالتركي اطس ويقال اقسنس ، وقد تقدم ذكر هذا اللقب ، فلما المسعود من يد سليمان وبعث به معتقلاً الى مصر . وهلك في جهاد الافرنج بدمياط سنة سبع وأربعين . وهلك العادل أخو المسعود سنة خمس عشرة وستائة ، وولي بعده ابنه الكامل وجدد العهد الى يوسف المسعود على اليمن . وحج المسعود سنة تسع عشرة وكان من خبره تأخير أعلام الخليفة عن اعلامه ما مر في اخبار دولتهم . ثم جاء سنة عشرين الى مكة وأميرها حسن بن قتادة من بني

(١) كذا بياض بالأصل ، وفي أخبار البشر لأبي الفداء ج ٤ ص ١١٦ : سليمان بن سعد الدين شاهنشاه بن تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب .

مطاعن احدى بطون بني حسن فيجمع لقتاله وهزمه المسعود ، وملك مكة وولى عليها . ورجع الى اليمن فأقام به ، ثم طرده المرض سنة ست وعشرين ؛ فارتحل الى مكة واستخلف على اليمن علي بن رسول التركماني أستاذداره . ثم هلك المسعود بمكة لاربع عشرة سنة من ملكه ، وبلغ خبر وفاته الى ابيه وهو محاصر دمشق . ورجع ابن قتادة الى مكة . ونصب علي بن رسول على اليمن موسى ابن المسعود ولقبه الاشرف ، واقام مملكاً على اليمن الى ان خلع . وخلف المسعود ولد آخر اسمه يوسف ، ومات وخلفه ابنه واسمه موسى ؛ وهو الذي نصبه الترك بعد ابيك ثم خلعوه . ثم خلع بن رسول موسى الاشرف بن المسعود واستبد بملك اليمن وأخذ بدعوة الكامل بمصر ، وبعث أخويه رهناً على الطاعة .

ثم هلك سنة تسع وعشرين وولى ابنه المنصور عمر بن علي ابن رسول . ولما هلك علي بن منصور ولى بعده الكامل ابنه عمر . ثم توفي الكامل سنة خمس وثلاثين وشغل بنو أيوب بالفتنة بينهم فاستغلظ سلطان عمر باليمن وتلقب المنصور ، ومنع الاتاوة التي كان يبعث بها الى مصر ، فأطلق صاحب مصر العادل بن الكامل عمومته الذين كان أبوه رهنهم على الطاعة لينازعوه في الامر فقلبهم وجبهم . وكان أمر الزيدية بصفد قد خرج من بني الرسي وصار لبني سليمان بن داود كما مر في اخبارهم . ثم بويع من بني الرسي احمد بن الحسين من بني الهادي يحيى بن الحسن

ابن القاسم الرسي ، بايع له الزيدية بـ حصن ملا ، وكانوا من يوم
أخرجهم السليانيون من صفد قد أووا الى جبل مكانه . فلما بويع
أحمد بن الحسين هذا لقبوه الموطى . وكان تحصن بملا ، وكان
الحديث شائماً بين الزيدية بأن الامر يرجع الى بني الرسي .

وكان أحمد فقيهاً أديباً عالماً بمذهب الزيدية مجتهداً في العبادة .
وبويع سنة خمس وأربعين وستائة . وأهمّ عمر بن رسول شأنه
فشمر لحربه وحاصره بـ حصن ملا مدة ، ثم أفرج عنه ، وجهز العساكر
لحصاره من الحصون المجاورة له . ولم يزل قائماً بأمره الى ان وثب
عليه سنة ثمان وأربعين جماعة من مماليكه بمالاة بني أخيه حسن فقتلوه
لثمان عشرة سنة من ولاية المظفر يوسف بن عمر . ولما هلك المنصور
علي بن رسول كما قلناه قام بالامر مكانه ابنه المظفر شمس الدين
يوسف ، وكان عادلاً محسناً وفرض الاتاوة عليه للملك مصر من
الترك لما استقلوا بالملك ، وما زال يصانهم بها ويعطيهم اياها . وكان
لأول ملكه امتنع عليه حصن الدملوة فشغل بحصاره ، وتمكن
أحمد الموطى . الثائر بـ حصن ملا من الزيدية من أعقاب بني الرسي
فلك عشرين حصناً من حصون الزيدية . وزحف الى صفد فلما
من يد السليانيين ، ونزل له أحمد المتوكل إمام الزيدية منهم فبايعه
وأمنه . ولما كانوا في خطابة لم يزل في كل عصر منهم إمام كما
ذكرناه في اخبارهم قبل .

ولم يزل المظفر والياً على اليمن الى ان هلك بـ غتة سنة أربع

وتسعين لست واربعين سنة من ملكة الأشرف عمر بن المظفر يوسف. ولما هلك المظفر يوسف كما قلناه وولي بعده ابنه الأشرف محمد الدين عمر، وكان أخوه داود والياً على الشَّحَر فدعاه لنفسه ونأزعه الامر، فبعث الأشرف عساكره وقاتلوه وهزموه وقبضوا عليه وحبسه. واستمرَّ الأشرف في ملكه الى ان سمته جاريته فأت سنة ست وتسعين لعشرين شهراً من ولايته ^(١) أخوه داود بن المظفر المؤيد يوسف. ولما هلك الأشرف بن عمر بن المظفر يوسف اخرجوا اخاه مؤيد الدين داود من معتقله، وولوه عليهم ولقبوه المؤيد. وافتتح امره بقتل الجارية التي سمت اخاه. وما زال يواصل ملوك الترك بهداياه وصلاته وتحفه والضيعة التي قررها سلفه، وانتهت هديته سنة احدى عشرة وسبعمائة الى مائتي وربعين بالثياب والتحف وطرف اليمن ومائتين من الجبال والحيل. ثم بعث سنة خمس عشرة بمثل ذلك، وفسد ما بينه وبين ملوك الترك بمصر. وبعث بهديته سنة ثمان عشرة فردوها عليه. ثم هلك سنة احدى وعشرين وسبعمائة لخمس وعشرين سنة من ملكه. وكان فاضلاً شافعي المذهب، وجمع الكتب من سائر الامصار فاشتملت خزانته على مائة ألف مجلد، وكان يتفقد العلماء بصلاته ويبعث لابن دقيق العيد فقيه الشافعية بمصر جوائزهم. ولما توفي

(١) كذا بياض بالأصل، وفي أخبار البشر ج ٤ ص ٣٣: وتوفي والملك المؤيد داود في الاعتقال مقيداً.

المؤيد داود سنة احدى وعشرين كما قلناه قام بملكه ابنه المجاهد سيف الدين علي ابن اثنتي عشرة سنة ، والله وارث الارض ومن عليها .

ثورة جلال الدين بن عمر الاشرف وحبسه

ولما ملك المجاهد علي شغل بلداته وأساء السيرة في أهل المناصب الدينية بالعزل والاستبدال بغير حق فنكره أهل الدولة ، وانتقض عليه جلال الدين ابن عمه عمر الاشرف وزحف اليه ، وكانت بينهما حروب ووقائع كان النصر فيها للمجاهد ، وغلب على جلال الدين وحبسه ، والله تعالى أعلم .

ثورة جلال الدين ثانياً وحبس المجاهد

وبيعة المنصور أيوب بن المظفر يوسف

وبعد ان قبض المجاهد علي جلال الدين ابن عمه الاشرف وحبسه لم يزل مشتغلاً بلهوه عاكفاً على لذاته ، وضجر منه اهل الدولة وداخلهم جلال الدين في خلعه فوافقوه ، فرحل الى ^(١)

(١) كلنا بياض بالأصل ، وفي تاريخ أخبار البشر ج ٤ ص ٩١ : وفيها - سنة (٧٢٢) - ليلة الثلاثاء في ذي الحجة توفي بمرض ذات الجنب بتعز الملك المؤيد هزبر الدين داود بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول ، فاتفق أرباب الدولة وأقاموا ولده علي ولقب الملك المجاهد سيف الإسلام بن داود المذكور ، وهو إذ ذاك أول ما قد بلغ . ثم خرج عليه عمه الملك المنصور أيوب ولقبه زين الدين أخو داود في سنة اثنتين وعشرين وسبعائة فملك اليمن واعتقل ابن أخيه سيف الإسلام . وقعد المنصور في مملكة اليمن دون ثلاثة أشهر . ثم هجم من العسكر وأخرجوا سيف الإسلام وأعادوه إلى ملك اليمن واعتقلوا عمه المنصور أيوب ، وبقي أمر مملكة اليمن مضطرباً غير منتظم الأحوال .

سنة اثنتين وعشرين فخرج جلال الدين من محبسه وهجم عليه في بعض البساتين ، وفتك مجرمه وقبض عليه ، وباع لعمه المنصور ايوب بن المظفر يوسف واعتقل المجاهد عنده في نفر واطلق جلال الدين ابن عمه . والله تعالى اعلم بغيبه .

**خلع المنصور ايوب ومقتله وعود المجاهد الى ملكه
ومنازعة الظاهر بن المنصور ايوب له**

ولما حبس المجاهد بقلعة تعز واستقل المنصور بالملك اجتمع شيعة المجاهد وهجموا على المنصور في بيته بتعز وحبسوه ، واخرجوا المجاهد واعادوه الى ملكه ، ورجع اهل اليمن لطاعته . وكان اسد الدين عبدالله بن المنصور ايوب بالدمولة فعصى عليه وامتنع بها . وكتب اليه المجاهد يهدده بقتل ابيه فليج واتسع الخرق بينهما ، وعظمت الفتنة وافترق عليهما العرب ، وكثر عيشهم وكثر الفساد . وبعث المنصور من محبسه الى ابنه عبدالله ان يسلم الدمولة خوفاً على نفسه من القتل فأبى عبدالله من ذلك واساء الرد على ابيه . ولما يش المجاهد منه قتل اباه المنصور ايوب بن المظفر في محبسه ، واجتمع اهل الدمولة وكبيرهم الشريف ابن حمزة وباعوا اسد الدين عبدالله بن المنصور ايوب ، وبعث عسكرياً مع الشهاب الصفوي الى زبيد فحاصروها وفتحوها . وجهز المجاهد عسكريه اليها مع قائده علي بن الدوادار ،

ولما قابروا زبيد أصابهم سيل ويبتهم اهل زبيد فنالوا منهم واسروا امراءهم . وانهم المجاهد قائده علي بن الدوادار بمداخلة عدوه فكتب اليه أن يسير الى عدن لتحصيل مواليها ، وكتب الى والي عدن بالقبض عليه ، ووقع الكتاب بيد الظاهر فبعث به الى الدوادار فرجع الى عدن وحاصرها وفتحها . وخطب بها للظاهر سنة ثلاث وعشرين وملك عدن بعدها . ثم استمال صاحب صنعاء وخوص فقاموا بدعوة الظاهر ، وبعث المجاهد الى مذحج والاكراد يستنجدهم فلم ينجدوه ، وهو بحصن المدية ، وكتب الظاهر الى اشراف مكة وقاضيا نجم الدين الطبري بأن الامر قد استقر له باليمن ، والله تعالى ولي التوفيق لا رب سواه .

وصول العساكر من مصر مدداً للمجاهد

واستبلاؤه على امره وطلعه مع الظاهر

ولما غلب الظاهر بن المنصور أيوب على قلاع اليمن وانتزعها من المجاهد وحاصره بقلعة المدية ، بعث المجاهد سنة أربع وعشرين بصريخه الى السلطان بمصر من الترك الناصر محمد بن قلاوون سنة خمس وعشرين ، فبعث اليه العساكر مع بيبرس الخاجب وانيال من أمراء دولته ، ووصلوا اليه سنة خمس وعشرين فصار اليهم المجاهد من حصن المدية بنواحي عدن الى تعز فاستأمن اليه أهلها فأمنهم وراسلوا الظاهر في الصلح فأجاب على أن تكون له الدملوة ،

وتحالفوا على ذلك . وطلب أمراء الترك الشهاب الصفوي الذي أنشأ
الفتنة بين المجاهد والظاهر فامتنع من اجابتهم فركب يببرس
وهجم عليه في خيمته وقتله بسوق الخيل بتعز وأثخنوا في العصاة
على المجاهد في كل ناحية حتى أطاعوا ، وتمهد له الملك ورجعت
العساكر الى مصر سنة ست وعشرين ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

نزول الظاهر للمجاهد عن الدملوة ومقتله

ولما استقام الامر للمجاهد باليمن واستخلفه الظاهر على الدملوة
أخذ المجاهد في تأنيسه واحكام الوصلة به حتى اطمأن ، وهو يفتل
له في الذروة والعراب حتى نزل له عن الدملوة ، وولى عليها من
قبله ، وصار الظاهر في جملته . ثم قبض عليه وحبسه بقلعة تعز .
ثم قتله في محبسه سنة أربع وثلاثين ، والله تعالى أعلم .

حج المجاهد علي بن المؤيد داود وواقفته مع أمراء مصر

واعتقاله بالكرك ثم إطلاقه ورجوعه الى ملكه

ثم حج المجاهد سنة احدى وخمسين أيام حسن الناصري الاولى
وهي السنة التي حج فيها طاز كافل المملكة أميراً ، وحج بيقاروس
الكافل الآخر مقيداً لان السلطان أمر طاز بالقبض عليه في طريقه
فاما قبض عليه وغب منه أن يخلي سبيله لاداء فرضه فأجابه وحج
مقيداً . وجاء المجاهد ملك اليمن للعج وشاع عنه أنه يروم كسوة

الكعبة فتنكر أمراء مصر وعساكرها لاهل اليمن . ووقعت في بعض الايام هيمة في ركب اليمن فتحاربوا وانهمزم وذهب سواده وركب اهل اليمن كافة ، وأطلق بيقاروس للقتال ، فجلا في تلك الوقعة وأعيد الى اعتقاله . وحمل المجاهد الى مصر معتقلاً فحبس ثم أطلق سنة اثنتين وخمسين في دولة الصالح . وبعثوا معه قشتمر المنصوري الى بلاده . فلما انتهى الى اليمن ظهر عليه قشتمر بأنه يروم الهرب فردّه وحبسه بالكرك . ثم أطلق بعد ذلك وأعيد الى ملكه وأقام على مهادة صاحب مصر ومصانعة الى أن توفي سنة ست وستين لاثنتين وأربعين سنة من ملكه .

ولاية الأفضل عباس بن المجاهد علي

ولما توفي المجاهد سنة ست وستين ولي بعده ابنه عباس ، واستقام له ملك اليمن الى أن هلك سنة ثمان وسبعين لاثنتي عشرة سنة من ملكه ، والله تعالى أعلم .

ولاية المنصور محمد بن الأفضل عباس

ولما توفي الافضل عباس بن المجاهد سنة ثمان وسبعين ، ولي بعده ابنه المنصور محمد واستولى على أمره . واجتمع جماعة من مماليكه سنة اثنتين وثمانين للشورة به وقتله ، واطلع على شأنهم

فهربوا الى الدملوة ، وأخذهم العرب في طريقهم وجاؤا بهم وعفا عنهم واستمرّ في ملكه الى أن هلك ، والله تعالى أعلم .

ولاية أخيه الأشرف بن الأفضل عباس

ولما توفي المنصور محمد بن الأفضل سنة ^(١) ولي أخوه الأشرف اسمعيل واستقام أمره وهو صاحب اليمن لهذا العهد لسنة ست وتسعين ، والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين .

(١) كذا بياض بالأصل ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

الخبر عن دولة التتر وأنهم من شعوب الترك وكيف تغلبوا
على الممالك الإسلامية وانتزعوها على كرسي الخلافة
ببغداد وما كان لهم من الدول المفتقة وكيف
اسلموا بعد ذلك وسبوا أمورهم وتصاريق أحوالهم

قد تقدّم لنا ذكر التتر وأنهم من شعوب الترك ، وأن الترك
كلهم ولد كومر بن يافث على الصحيح ، وهو الذي وقع في التوراة .
وتقدّم لنا ذكر أجناس الترك وشعوبهم وعددتنا منهم الغزّ الذين
منهم السلجوقية والهياطلة الذين منهم القلج ، وبلاد الصغد قريباً
من سمرقند ويسمون بها أيضاً . وعددتنا منهم الخطّا والطغرغر وهم
التتر ، وكانت مساكن هاتين الامتين بارض طمغاج ، ويقال انها
بلاد تركستان وكاشغر وما اليها من وراء النهر وهي بلاد ملوكهم
في الاسلام ، وعددتنا منهم الخزلية والغور والخزر والحفشاش وهم
القفجاق ويمك والعلان . ويقال الآن وجر كس واركش . وعدّ
صاحب روجار في كتابه على الجغرافيا المسّسة والتغززية والخزيرية
والكيماكية والخزلية والخزر والخلخ وبلفار ويمناك وبرطاس
وسنجرت وخرجان وأنسكر ، وذكر مساكن أنكر في بلاد
البنادقه من أرض الروم . وجمهور هذه الامم من الترك فيما وراء
النهر شرقاً الى البحر المحيط بين الجنوب والشمال من الاقليم الاول
الى السابع ، والصين في وسط بلادهم .

وكان الصين أولاً لبني صيني اخوانهم من بني يافث . ثم صار لهم واستولوا على معظمه إلا قليلاً من أطرافه على ساحل البحر ، وهم رحالة كما مر في ذكرهم أول الكتاب ، وفي دولة السلجوقية وأكثرهم في المفازة التي بين الصين وبلاد تركستان . وكان لهم قبل الاسلام دولة ، ولهم مع الفرس حروب مذكورة وملكهم لذلك العهد في بني فراسيان . وكان بينهم وبين العرب لاول الفتح حروب طويلة قاتلوهم على الاسلام ، فلم يجيبوا فأنخنوا فيهم ، وغلبوهم على أطراف بلادهم وأسلم ملوكهم على بلادهم ، وذلك من بعد القرن الاول . وكانت لهم في الاسلام دولة ببلاد تركستان وكاشغر ، ولا أدري من أي شعوبهم كان هؤلاء الملوك .

وقد قيل فيهم أنهم من ولد فراسيان ولا يعرف شعب فراسيان فيهم ، وكان هؤلاء الملوك يلقبون بالخاقان بالخاء والقاف سمة لكل من يملك منهم ، مثل كسرى للفرس وقيصر للروم . وأسلم ملوكهم بعد صدر من الملة على بلادهم وملكهم فأقاموا بها ، وكان بينهم وبين بني سامان الملوك القساغين فيما وراء النهر بدولة بني العباس حرب وسلم اتصمت حالهم عليها الى أن تلاشت دولتهم ودولة بني سامان جميعاً . وقام محمود بن سبكتكين من موالي بني سامان بدولتهم وملكهم فيما وراء النهر وخراسان .

وقد ظهر لذلك العهد بنو سلجوق وغلبوا ملوك الترك على أمرهم وأصبحوا في عداد ولايتهم شأن الدول البادية الجديدة مع

الدول القديمة الحاضرة ، ثم قارعوا بني سبكتكين وغلبوهم على ملكهم فيما بعد المائة الرابعة واستولوا على ممالك الاسلام بأسرها ، وملكوا ما بين الهند ونهاية المعمور في الشمال وما بين الصين وخليج القسطنطينية في الغرب ، وعلى اليمن والحجاز والشام ، وفتحوا كثيراً من بلاد الروم واستفحلت دولتهم بما لم تنته اليه دولة بعد العرب والخلفاء في الملة . ثم تلاشت دولتهم وانقرضت بعد مائتين من السنين شأن الدول وسنة الله في العباد .

وكانوا بعد خروج السلجوقية الى خراسان قد خلفتهم في بلاد بضواحي تركستان وكاشغر من أمم الترك آمة الخطا ، ومن ورائهم آمة التتر ما الى تركستان وحدود الصين . ولم يقدر ملوك الخانية بتركستان على دفاعهم لعجزهم عن ذلك فكان أرسلان خان بن محمد بن سليمان يترلمهم مسالح على الدروب ما بينه وبين الصين ، ويقطعهم على ذلك ويوقع بهم على الفساد والعيث . ثم زحف من الصين ملك الترك الاعظم كوخان سنة اثنتين وعشرين وخمسة ، ولحقت به أمم الخطا ولقيهم الخان محمود بن محمد بن سليمان بن داود ابن بقرخان صاحب تركستان وما وراء النهر من الخانية ، وهو ابن أخت السلطان سنجر ابن ملك شاه صاحب خراسان من ملوك السلجوقية فهزموه . وبعث بالصريخ الى خاله سنجر ، فاستنفر ملوك خراسان وعساكر المسلمين وعبر جيحون للقائهم . وسارت اليه أمم الترك والخطا وتواقعوا في صفر سنة ست وثلاثين وخمسة ، وانهزم

سنجر وأسرت زوجته ثم أطلقها كوخان ملك الترك ، واستولى على ما وراء النهر .

ثم مات كوخان سنة سبع وثلاثين وملك بعدة بنته ، ثم ماتت فلكت بعدها أمها زوجة كوخان وابنه محمد . ثم انقرض ملكهم واستولى الخطأ على ما وراء النهر . ثم غلب على خوارزم علاء الدين محمد بن تكش كما قدمناه ، ويلقب هو وأبوه بخوارزم شاه . وكان ملوك الخانية ببلادهم فيما وراء النهر فاستصرخوا به على الخطأ لما كثر من عيثهم وفسادهم ، فأجاب صريخهم وعبر النهر سنة ست وستائة ، وملكهم يومئذ كبير السن بصير في الحرب فلقبهم فهزموه ، وأسر خوارزم شاه ملكهم طانيكوه وحبس به بخوارزم ، وملك سائر بلاد الخطأ الى أوركندا ، وأثزل بها نوابه وزوج أخته من الخان صاحب سمرقند ، وأنزل معه شحنة كما كانت للخطأ وعاد الى بلاده .

ونار ملك الخانية بالشحنة بعد رجوعه بسنة وقتلهم ، وهم بقتل زوجته أخت خوارزم شاه وحاصره بسمرقند واقتحمها عليه عنوة وقتله في جماعة من أقاربه ، ومحا أثر الخانية وملكهم مما وراء النهر ، وأنزل في سائر البلد نوابه . وكانت أمة التتر من وراء الخطأ هؤلاء قد نزلوا في حدود الصين ما بينها وبين تركستان ، وكان ملكهم كشلي خان ، ووقع بينهم وبين الخطأ من العداوة والحروب ما يقع بين الاسم المتجاورة . فلما بلغهم ما

فعله خوارزم شاه بالخطأ أرادوا الانتقام منهم ، وزحف ككشلي خان في أم التتر الى الخطأ لينتهز الفرصة فيهم ، فبعث الخطأ الى خوارزم شاه يتلطفون له ويسألونه النصر من عدوهم قبل أن يستحكم أمره وتضيق عنه قدرتهم وقدرته . وبعث اليه ككشلي ملك التتر بمثل ذلك فتجهز يوهم كل واحد من الفريقين أنه له وأقام منتبذاً عنهما ، وقد تواقموا وانهمز الخطأ فال مع التتر عليهم واستلحموهم في كل وجه . ولم ينج منهم الا قليل تحصنوا بين جبال في نواحي تركستان ، وقليل آخرون لحقوا بخوارزم شاه فكانوا معه .

وبعث خوارزم شاه الى ككشلي خان ملك التتر يعتد عليه بهزيمة الخطأ ، وأنها انما كانت بمظاهرتة فأظهر له الاعتراف وشكره . ثم نازعه في بلادهم وأملأهم ، وبعث خوارزم شاه بحريهم . ثم علم أنه لا طاقة له بهم فكث يراوغهم عن اللقاء ، وكشلي خان يعدله في ذلك وهو يغالطه ، واستولى ككشلي خان خلال ذلك على كاشغر وبلاد تركستان وساغون . ثم عمد خوارزم شاه الى الشاش وفرغانة واسبيجاب وقاشان وما حولها من المدن التي لم يكن في بلاد الله أنزه منها ولا أحسن عمارة فجلا أهلها الى بلاد المسلمين ، وخرّب جميعها خوفاً أن يملكها التتر بعد ذلك . وخرج على ككشلي خان طائفة أخرى يعرفون بالمنل ، وملكهم جنكزخان فشغل ككشلي خان بحريهم عن خوارزم شاه ، وعبر

النهر الى خراسان ، ونزل خوارزم الى أن كان من أمره ما نذكره ،
والله سبحانه وتعالى أعلم .

**استيلاء التتر على ممالك خوارزم شاه فيما وراء النهر
وخراسان وممالك خوارزم شاه وتولية محمد بن تكش**

ولما رحل السلطان الى خراسان استولى على الممالك ما بينه
وبين بغداد من خراسان ومازندان وباميان وغزنة الى بلاد
الهند ، وغلب الغورية على ما بأيديهم . ثم ملك الري واصفهان
وسائر بلاد الجبل وسار الى العراق ، وبعث الى الخليفة في الخطبة
كما كانت للملك بني سلجوق فامتنع الخليفة من ذلك كما مرّ ذلك
كله في أخبار دولتهم . ثم عاد من العراق سنة ست عشرة وستائة
واستقرّ بنيسابور فوفدت عليه رسل جنكزخان بهدية من نفرة
المعدنين ونوافج المسك وحجر اليشم والسياب الخطائية المنسوجة
من وبر الابل البيض ، ويخبر أنه ملك الصين وما بينها من بلاد
الترك ، ويطلب الموادة والاذن للتجار بالتردد لتاجرهم من الجانبين
وكان في خطابه اطراء السلطان خوارزم شاه بأنه مثل أعز أولاده
فاستنكف السلطان من ذلك وامتنع له وأجمع عداوته ،
واستدعى محموداً الخوارزمي من رسل جنكزخان واصطنعه ليكون
عيناً له على صاحبه ، واستخبره عما قاله في كتابه من أنه ملك
الصين .

واستولى على مدينة طوغاج فصدق له ذلك وسأله عن مقدار
 المساكر فقلها وغشه في ذلك . ثم نكر عليه الخطاب بالولد . ثم
 صرف الرسل بما طلبوه من المودعة والاذن للتجار ، ووصل على
 أثر ذلك بعض التجار من بلادهم الى أطرار وبها أنيال خان ابن
 خال السلطان خوارزم شاه فعره على أموالهم ، ورفع الى السلطان
 أنهم عيون على البلاد وليسوا بتجار فأمره بالاحتياط عليهم ففعل ،
 وأخذ أموالهم وقتلهم خفية . وفشا الخبر الى جنكز خان فبعث
 بالنكير على السلطان في ذلك وقال له : إن كان فعله انيال خان
 فابعثه اليّ وتهده على ذلك في كتابه فانزعج السلطان لها وقتل
 الرسل .

وبلغ الخبر الى جنكزخان فسار في المساكر الى بلاده ،
 وجبى السلطان من سمرقند خراج سنتين حصن به أسوار سمرقند ،
 وجبى ثلاثة استخدم بها الفرسان لحمايتها . ثم سار للقاء جنكزخان
 فكانت بينهما واقعة عظيمة هلك فيها كثير من الفريقين فكبسهم
 وهو غائب عنهم ، ورجع خوارزم شاه الى جيحون وأقام عليه
 وفرق عساكره في أعمال ما وراء النهر : بخارى وسمرقند وترمد .
 وأنزل آبنايخ من أكبر أمرائه وأصحاب دولته في بخارى وجعلهم
 لنظره . ثم جاء جنكزخان اليه فعبّر النهر بجفلاً وقصد جنكزخان
 أطرار فحاصرها وملكها غلاباً واصر أميرها انيال خان الذي قتل
 التجار فأذاب الفضة في أذنيه وعينه . ثم حاصر بخارى وملكها

على الامان وقاتلوا معه القلعة حتى خربها . ثم غدر بهم فقتلهم وسباهم وفعل مثل ذلك في سمرقند سنة تسع عشرة .

ثم كتب كتباً الى امراء خوارزم شاه قرابة امه كأنها اجوبة عن كتبهم اليه باستدعائه والبراءة من خوارزم ، وذمه بعقوق أمه ، فبسط آمالهم في كتبه ، ووعد تركان خان أم السلطان . وكانت في خوارزم فوعدها بزيارة خراسان وأن تبعث من يستخلفه على ذلك . وبعث بالكتب من يعترض بها للسلطان . فلما قرأها ارتاب بأمره وبقرابتها فاستوحشوا ، ووقع التقاطع والنفرة . ولما استولى جنكزخان على ما وراء النهر ، ونجا نائب بخارى في الفل أجفل السلطان وعبر جيحون ، ورجع عنه طوائف الخطا الذين كانوا معه وتحاذل الناس ، وسرح جنكزخان العساكر في أثره نحواً من عشرين ألفاً كانوا يسمونهم التتر المغربة لتوغلهم في البلاد غربي خراسان الى بلاد القفجاق ، ووصل السلطان الى نيسابور فلم يلبث بها ، وارتحل الى مازندران والتتر في أثره .

ثم انتهى الى همدان فكبسوه هنالك وفرقوا جموعه ، ونجا الى جبال طبرستان فأقام بقرية بساحل البحر في فل من قومه . ثم كبسه التتر أخرى فركب البحر الى جزيرة في بحيرة طبرستان وخابضوا في أثره فغلبهم الماء . ورجعوا ، وأقام خوارزم شاه بالجزيرة ومرض بها ، ومات سنة سبع عشرة وستائة ، وعهد لابنه جلال الدين سكري . ولما بلغ خبر اجفاله الى أمه تركان خاتون بخوارزم

خرجت سارية واعتصمت بقلعة ايلاز من مازندران ، ورجع التتر
عن اتباع خوارزم شاه فافتتحوا قلاع مازندران وملكوها وملكوا
قلعة ايلاز صلاحاً ، وأسروا أم السلطان وبناته وتوجهن التتر ،
وتزوج دوشي خان بن جنكزخان واحدة ، وبقيت تركمان خاتون
أسيرة عندهم في ذل وخمول . والله سبحانه وتعالى أعلم .

مسير التتر المغربة بعد خوارزم شاه الى العراق
واذربيجان واستيلواهم عليها الى بلاد
قفجاق والروس وبلاد الخزر

ولما رجع التتر المغربة من اتباع خوارزم شاه سنة سبع عشرة
عادوا الى همذان وانستقوا ما مروا عليه ، وصانعهم أهل همذان
بما طلبوه . ثم ساروا الى سنجار كذلك ، ثم الى قومس فامتنعوا
منهم وحاصروها وملكوها غلاباً وقتلوا أكثر من أربعين ألفاً . ثم
ساروا الى اذربيجان وصانعهم صاحب تبريز وانصرفوا الى موقان
ومروا ببلاد الكرج فاكتسحوها ، وجمعوا لهم فhezموهم وأئخذوا
فيهم وذلك آخر سنة سبع عشرة . ثم عادوا الى مراغه فلكوها
عنوةً في صفر سنة ثمان عشرة واستباحوها ورحلوا عنها الى اربل ،
وبها مظفر الدين كوكبري . واستمد صاحب الموصل فأمدّه
بالعساكر . ثم استدعاهم الخليفة الناصر الى دقوقا للدفاع عن

العراق مع عساكره وولى عليهم مظفر الدين صاحب اربل فخام
عن لقائهم وخاموا عن لقائه .

وساروا الى همذان وبها شحنتهم فامتنعوا من مصانعتهم ،
وقاتلوهم فلكوها عنوة واستباحوها واستلحموا أهلها ؛ ورجعوا
الى اذربيجان فلكوا اربيل واستباحوها وخربوها وساروا الى
تبريز ، وقد فارقتها أذربك بن البهلوان الى نقجوان فصانعوهم
بالامان ؛ وساروا الى بيلقان وملكوها عنوة وأفحشوا في القتل
والمثلة واكتسحوا جميع الضاحية . ثم ساروا الى كنجة قاعدة آران
فصانعوهم أهلها فساروا الى بلاد الكرج فهزموهم وحاصروهم
بقاعدتهم تفليس ، وردهم كثرة الاوعار عن التوغل فيها .

ثم قصدوا دربند شروان وحاصروا مدينة سماجي ودخلوه
عنوة وملكوه واستباحوه ، وأعجزهم الدربند عن المسير فراسلوا
شروان في الصلح ، فبعث اليهم رجالا من أصحابه فقتلوا بعضهم
وقتلوا الباقين أذلاً . وأفضوا من الدربند الى ارض أسجمة ،
وبها من القفجاق واللاز والغز وطوائف من الترك مسلمون وكفار
أمم لا تحصى . ولم يطبقوا مغالبتهم لكثرتهم فرجموا الى التضريب
بينهم حتى استولوا على بلادهم . ثم اكتسحوها وأوسعوهم قتلاً
وسبياً ، وفر أكثرهم الى بلاد الروس وراءهم واعتصم الباقون
بالجبال والفياض . وانتهى التتر الى مدينتهم الكبرى سرداق على
بحر نيطنش المتصل بخليج القسطنطينية ، وهي مادتهم وفيها تجارتهم

فلكها التتر وافترق أهلها في الجبال . وركب أهلها البحر الى بلاد الروم في ايلة بني قليج أرسلان .

ثم سار التتر سنة عشرين وستائة من بلاد قفجاق الى بلاد الروس المجاورة لها ، وهي بلاد فسيحة وأهلها يدينون بالنصرانية فساروا الى مدافعتهم في تخوم بلادهم ، ومعهم جوع من القفجاق أياماً . ثم انهزموا وأنخن فيهم التتر قتلاً وسبياً ونهباً ، وركبوا السفن هاربين الى بلاد الاسلام وتركوا بلادهم فاكنتسجها التتر . ثم عادوا عنها وقصدوا بلغار آخر السنة . واجتمع أهلها وساروا للقائهم بعد ان أكمّنوا لهم ، ثم استطردوا أماسهم وخرج عليهم الكمناء من خلفهم فلم ينج منهم الا القليل . وارتحلوا عائدين الى جنكزخان بأرض الطالقان ، ورجع القفجاق الى بلادهم واستقروا فيها . والله تعالى ولي التوفيق بمنه وكرمه .

مسير جنكزخان الى خراسان وتغلبه على

اعمالها وعلى خوارزم شاه

كان جنكز خان بعد أن أجفل خوارزم شاه من جيحون ، ومسير التتر المغربية في طلبه ملك سمرقند فبعث عسكرياً الى ترمذ ، وعسكرياً الى خوارزم وعسكرياً الى خراسان . وكان عسكري خوارزم أعظمها لأنها كرسي الملك ومأوى العساكر ، وبعث مع العساكر ابنه جفطاي واركتاي فحاصروها خمسة أشهر ، وامتنعت

فأمدّهم جنكزخان بالمساكر متلاحقة ، وملكوها ناحية ناحية الى أن استوعبوا . ثم نقبوا السدّ الذي يمنع ماء جيحون عنها فسال اليها جيحون ففرقها ، وتقسم أهلها بين السند والعراق ، هكذا قال ابن الاثير . وقال النسائي كاتب جلال الدين : إن دوشي خان عرض عليهم الامان وخرجوا اليه فقتلهم أجمعين ، وذلك في محرّم سنة سبع عشرة وعاد دوشي خان والمساكر الى جنكز خان فوجدوه بالطالقان .

وأما عسكر ترمذ فساروا اليها وملكوها وتقدّموا الى كلابة من قلاع جيحون فلكوها وخربوها ، وعسكر فرغانة كذلك . وأما عسكر خوارزم فعبروا الى بلخ وملكوها على الامان سنة سبع عشرة وأزلوا بها شحنة . ثم ساروا الى الزوزان وايدحور ومازندران فلكوها وولوا عليها . ثم ساروا الى الطالقان وحاصروا قلعة صاركوه وكانت منيعة ، وجاءهم جنكز خان بنفسه بعد امتناعها ستة أشهر فحاصروها أربعة أشهر أخرى . ثم أمر بنقل الخشب والتراب ليجتمع به تل يتعالى به البلد . فلما استيقنوا الهلكة فتحوا الباب وصدقوا الحملة فنجا الخيالة وتفرقوا في البلاد والشعاب ، وقتل الرجالة ودخل التتر فاستباحوها . وبعث جنكز خان عسكراً الى سبا مع صهره قفجاق نون فقتل في حصارها ثم ملكوها فاستباحوها وخربوها .

ويقال قتل فيها أكثر من سبعين ألفاً . ثم بعث جنكز خان

في العساكر الى مدينة مرو ، وقد كان الناجون من هذه الوقائع
 ائزوا اليها فاجتمعوا بظاهرها أكثر من مائتي ألف لا يشكون
 في الظفر ، فلما زحف اليهم التتر ولوا منهزمين وأئخذوا فيهم . ثم
 حاصروا البلد خمسة أشهر واستنزلوا أميرها على الامان . ثم قتلوهم
 جميعاً وحضر جنكز خان قتلهم . يقال قتل فيها سبعمائة ألف . ثم
 ساروا الى نيسابور فاقحموها عنوة وقتلوا وعاثوا ، ثم الى طرابلس
 كذلك . ثم ساروا الى هراة فلكوها على الامان وأنزلوا عندهم
 الشحنة وعادوا الى جنكزخان بالطالقان ، وهو يرسل العساكر
 والسرايا في نواحي خراسان حتى أتوا عليها تخريباً ، وذلك كله سنة
 سبع عشرة ، والله تعالى أعلم .

أفعال جلال الدين وسيير التتر في اتباعه وفرايه الى الهند

ثم بعث العساكر في طلب جلال الدين ، وقد كان بعد هلك
 أبيه وخروج تركمان خاتون من خوارزم سار اليها وملكها ، واجتمع
 اليه الناس . ثم غي اليه أن قرابة تركمان خاتون وهم البيارونية
 مالوا الى أخيه يولغ شاه وابن أختهم ، وانهم يريدون الوثوب بجلال
 الدين ففرّ ولحق بنيسابور . وجاءت عساكر التتر الى خوارزم
 فأجفل يولغ شاه وأخواه ليلحقوا به بنيسابور فأدركهم التتر ، وهم
 محاصرون قلعة قندهار فأستلحمهم . ثم سار الى غزنة فلكها من
 يد الثوار الذين استولوا عليها أيام هذه الفتنة ، وذلك سنة ثمان عشرة .

ولحق به أمراء أبيه الذين تغلبوا على نواحي خراسان في هذه الفتنة ، وازعجهم التتر عنها فحضرُوا مع جلال الدين كبسة التتر بقلعة قندهار. ولحق فلهم يجنكزخان . وبعث ابنه طولي خان لقتال جلال الدين فهزمه جلال الدين وقتله . ولحق الفلّ من عساكره يجنكزخان فسار في أمم التتر ولقي جلال الدين فانهزم ولم يفلت من التتر إلا الأقل ورجع جلال الدين فنزل على نهر السند ، وقد كان جماعة من أمرائه انزلوا عنه يوم الواقعة الاولى بسبب الفتائم فبعث اليهم يستألفهم فعاجله جنكز خان ، وقاتله ثلاثاً ثم هزمه واعترضه نهر السند ، فأقتحمه وخلص الى السند بعد أن قتل حرمه أجمعين ، وذلك سنة ثمان عشرة . والله تعالى أعلم .

أخبار غياث الدين بن خوارزم شاه مع التتر

كان خوارزم شاه قد قسم الملك بين ولده : فجعل العراق لغورنشا ، وكرمان لغياث الدين تتر شاه فلم ينفذ اليها أيام أبيه . فلما فرّ خوارزم شاه الى ناحية الري لقيه ابنه غورنشا صاحب العراق . ثم كانت واقعة التتريه على حدودي ، ولحق خوارزم شاه بجزيرة طبرستان ، ولحق غورنشا بكرمان . ثم رجع واستولى على اصفهان وعلى الري . ثم زحف التتر اليه وحاصروه بقلعة أوند وقتلوه ، وكان أخوه غياث الدين بكرمان ، وملكه بينه وبين بقا طرابلسي اتابكه ، وفرّ الى ناحية اذربيجان . واستولى غياث

الدين على العراق ومازندران وخوزستان فأقطع بقاطر ابلسي همدان. ثم سار غياث الدين الى أذربيجان فصانعه صاحبها أذربك بن البهلوان، ولحق به من كان متغلباً من أمراء أبيه بخراسان. وكان ابنايخ خان نائب بخارى قد تغلب بعد الواقعة على نسا ونواحها وجرجان، وعلى شيروان وعامة خراسان. وكان تكين بهلوان متغلباً على مرو فمبر جيحون سنة سبع عشرة وكبس شحنة التتر، واتبعوه الى شيروان ولقوا ابنايخ خان على جرجان فهزموه. ونجا فلهم الى غياث الدين على العراق والري وما وراءها في الجنوب من موكان واذربيجان، وبقيت خوارزم طوائف، وفي كل ناحية منها متغلب، وعساكر التتر في كل وقت تدوخ بلاد العراق وغياث الدين منهمك في لذاته. والله تعالى أعلم.

رجوع جلال الدين من الهند واستيلائه على العراق
وكرمان واذربيجان ثم زحف التتر اليه

ثم رجع جلال الدين من الهند سنة احدى وعشرين، واستولى على ملك أخيه غياث الدين بالعراق وكرمان، وبعث الى الخليفة يطلب الخطبة فلم يسمع فاستعد لمحاربته. وقد كانت بلاد الري من بعد تخريب التتر المغربة لها عاد اليها بعض أهلها وعمروها فبعث اليها جنكزخان عسكرياً من التتر فخربوها ثانية، وخربوا سلوة وقم وقاشان، وأجفل امامهم عسكري خوارزم شاه من همدان

فخربوها واتبعوهم فكبسوهم في حدود أذربيجان . ولحق بعضهم بتبريز والتتر في اتباعهم فصانعهم صاحبها أذربك بن البهلوان ، وبعث بهم الى التتر الذين في اتباعهم بعد أن قتل جماعة منهم . وبعث برؤسهم وبالأموال على سبيل المصانعة فرجعوا عن بلادهم .

وسار جلال الدين الى اذربيجان سنة اثنتين وعشرين فملكها وكانت له فيها أخبار ذكرناها في دولته . ثم بلغ السلطان جلال الدين أن التتر زحفوا من بلادهم وراء النهر الى العراق فنهض من تبريز للقائهم في رمضان سنة خمس وعشرين ، ولقيهم على اصفهان ، وانفض عنه أخوه غياث الدين في طائفة من العساكر . وانهزمت ميسرة التتر وسار السلطان في اتباعهم وقد اكمنوا له واحاطوا به واستشهد جماعة ؛ ثم صدق عليهم الحملة فأفرجوا له ومضى لوجهه ، وانهزمت العساكر الى فارس وكرمان واذربيجان ورجع المتبعون للتتر من قاشان فوجدوه قد انهزم فافترقوا اشتاتاً ولحق السلطان باصفهان بعد ثمانية أيام ، فوجد التتر يحاصرون اصفهان فبرز اليهم في عساكرها وهزمهم واتبعهم الى الري ، وبعث العساكر في اتباعهم الى خراسان ، ورجع الى اذربيجان وأقام بها وكانت له فيها أخبار مذكورة في دولته . والله سبحانه وتعالى أعلم .

**مسير التتر الى اذربيجان واستيلائهم على تبريز
ثم واقعتهم مع جلال الدين بأحد ومقتله**

كان التتر لما استقروا فيما وراء النهر عمروا تلك البلاد واختلطوا قرب خوارزم مدينة عظيمة تعوض عنها ، وبقيت خراسان خاوية . واستبد بالمدن فيها طوائف من الامراء اشباه الملوك يعطون الطاعة للسلطان جلال الدين منذ جاء من الهند . وانفرد جلال الدين بملك العراق وفارس وكرمان واذربيجان وأران وما الى ذلك . وبقيت خراسان مجالاً لفزاة التتر وعساكرهم ، وسارت طائفة منهم سنة خمس وعشرين الى اصفهان ، وكانت بينهم وبين جلال الدين الواقعة كما مر . ثم زحف جلال الدين الى خلاط وملكها . وزحف اليه صاحبها الاشرف بن العادل من الشام وعلاء الدين كيقباد صاحب بلاد الروم ، وأوقعوا به كما مر في أخباره سنة سبع وعشرين ، الواقعة التي أوهنت منه وحلت عرى ملكه . وكان علاء الدين مقدم الاسماعيلية بقلعة ألموت عدواً لجلال الدين بما أئخن في بلاده ، وقرّر عليه وظائف الاموال فبعث الى التتر يخبرهم أن الهزيمة أوهنته ويحشهم على قصده ، فسار الى اذربيجان أول سنة ثلاث وعشرين .

وبلغ الخبر الى السلطان بمسيرهم فرحل من تبريز الى موقان وأقام بها في انتظار شحنة خراسان ومازندران ، وشغل بالصيد

فكبسه التتر ونهبوا معسكره ، وخلص الى نهر راس من أَران . ثم رجع الى اذربيجان وشتى بما هان . ثم جاءه التذير بمسير التتر اليه فرحل الى أَران وتحصن بها ، وثار أهل تبريز لما بلغهم خبر الواقعة الاولى بمن عندهم من عساكر الخوارزمية وقتلوهم ، ومنعهم رئيسهم الطغرياني من طاعة التتر . ووصل للسلطان جلال الدين ثم هلك قريباً فسلموا بلادهم للتتر ، وكذا فعل أهل كنجة وأهل سلمار .

ثم سار السلطان الى كنجة وارتجمها وقتل المعترضين للشوذة فيها ؛ وسار الى خلاط واستمد الاشرف بن العادل صاحب الشام فعلمه بالمواعيد . وسار الى مصر ويثس من انجاده فبعث الى جيرانه من الملوك يستنجدهم مثل صاحب حلب وآمد وماردن . وجرّد عسكراً الى بلاد الروم في خرت برت وملطية واذربيجان فاقترحوها لما بين صاحبها كيقباد وبين الاشرف من الموالاة فاستوحش جميع الملوك من ذلك وقعدوا عن نصرته .

وجاء الخبر وهو بخلاط أن التتر زحفوا اليه فاضطرب في رحله ، وبعث أتاككه اوترخان في أربعة آلاف فارس طليعة فرجع وأخبره أن التتر رجعوا من حدود ملاذكرد ، وأشار عليه قومه بالمسير الى اصفهان . وزين له صاحب آمد قصد بلاد الروم وأطمعه في الاستيلاء عليها ليتصل بالقفجاق ويستظهر بهم على التتر ، ووعدّه الامداد بنفسه يروم الانتقام من صاحب الروم لما ملك من قلاعه

فخيم الى رايه وعدل عن اصفهان وثرل بآمد. وبعث اليه التركمان بالذير وأنهم رأوا نيران التترقاتهم خبرهم. وصحبه التتر على آمد منتصف شوال سنة ثمان وعشرين وأحاطوا بخيمته، وحمل عليهم اتابكه اوترخان وكشفهم عن الخيمة.

وركب السلطان وأسلم أهله وسواده، ورد اوترخان المسافر وانتبذ ليتوارى عن عين العدو. وسار اوترخان الى اصفهان واستولى عليها الى أن ملكها التتر من يده سنة تسع وثلاثين. وذهب السلطان منجقلاً وقد امتلأت الدربندات والمضايق بالمفسدين من غير صنوفهم بالقتل والنهب، فأشار عليه اوترخان بالرجوع فرجع الى قرية من قرى ميفارقين، وثرل في بيدرها وفارقه اوترخان الى حلب. وهجم التتر على السلطان بالبيدر وقتلوا من كان معه، وهرب فصعد جبل الاكراد وهم مترصدون الطرق للنهب فسلبوه وهموا بقتله.

وشعر بعضهم أنه السلطان فضى به الى بيته ليخلصه الى بعض النواحي، ودخل البيت في مغيبه بعض سفلتهم وهو يريد النار من الخوارزمية بأخ له قتل بخلاط فقتله، ولم يغن عنه أهل البيت. ثم انتشر التتر بعد هذه الواقعة في سواد آمد وأرزن وميفارقين وسائر ديار بكر فاكسحوها وخربوها، وملكوا مدينة أسعدر عنوة فاستباحوها بعد حصار خمسة أيام، ومرّوا بميفارقين فامتنت، ثم وصلوا الى نصيبين فاكسحوها نواحيها، ثم الى سنجار وجبالها

والخابور. ثم ساروا الى ايدس فأحرقوها، ثم الى أعمال خلاط فاستباحواها كرى وأرجيش. وجاءت طائفة أخرى من اذربيجان الى أعمال اربل ومروا في طريقهم بالتركان الأتويّة والاكراد الجوزقان فنهبوا وقتلوا، وخرج اليهم والي اربل مستمداً أهلها وعساكر الموصل فلم يدركوهم فعادوا وبقيت البلاد قاعاً صفصفاً. والله وارث الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.

**التعريف بجنكزخان وقسمة الأعمال بين ولده
وانفاده بالكركسي في قراقوم^(١) وبلاد الصين**

هذا السلطان جنكز خان هو سلطان التتر لعهده ثم من المغل احد شعوبهم، وفي كتاب لشهاب الدين بن فضل الله: أنه من قبيله أشهر قبائل المغل وأكبرهم، وزايه التي بين الكاف والحاء. ليست صريحة وانما هي مشتقة بالصاد فينطق بها بين الصاد والزاي. وكان اسمه قمرجين ثم أصاروه جنكز، وخان تمام الاسم وهو بمعنى الملك عندهم. وأما نسبه فهي هكذا: جنكز بن بيسوكي بن بهادر ابن تومان برتيل خان بن تومينه بن باد سنقر بن تيدوان ديوم بن بقا ابن مودنجه؛ احد عشر اسماً أعجيباً صعبة الضبط وهذا منجهاها.

(١) قراقوم بفتح القاف والراء المهملة وألف وقاف مضمومة ووإو ساكنة ويميم، معناه الرمل الأسود بالتركية. قال ابن سعيد: وقراقوم كانت قاعدة التتر، وفي جهاتها بلاد المغل، وهم خالصة التتر ومنها خاناتهم. من تقويم البلدان لأبي الفداء.

وفي كتاب ابن فضل الله فيما نقله عن شمس الدين الأصفهاني امام المعقولات بالمشرق أخذها عن اصحاب نظير الدين الطوسي قال :
ان مودنجه اسم امرأة وهي جدتهم من غير أب .

قالوا : وكانت متزوجة وولدت ولدين اسم أحدهما بكتوت والآخر بلكتوت ، ويقال لولدها بنو الدلوكية . ثم مات زوجها وتأيت وحملت وهي أيم فنكر عليها قرباؤها فذكرت أنها رأت بعض الايام نوراً دخل في فرجها ثلاث مرات ، وطراً عليها الحمل بعده . وقالت لهم إن في حملها ثلاثة ذكور ، فان صدق ذلك عند الوضع والا فافلوا ما بدا لكم . فوضعت ثلاثة توأم من ذلك الحمل فظهرت برايتها بزعمهم ، اسم أحدهم : برقد والآخر قونا والثالث نجعو ، وهو جد جنكزخان الذي في عمود نسبه كما مر ، وكانوا يسمونهم النورانيين نسبه الى النور الذي ادعته . ولذلك يقولون جنكزخان ابن الشمس .

وأما أوليئه فقال يحيى بن أحمد بن علي النسائي كاتب جلال الدين خوارزم شاه في تأريخ دولته : ان مملكة الصين متسعة ودورها مسيرة تسعة أشهر ، وهي منقسمة من قديم الزمان على تسعة أجزاء كل جزء منها مسيرة شهر . ويتولى ملك كل جزء منها ملك يسمى بلغتهم خان ، ويكون نائباً على الخان الأعظم . قال : وكان الاعظم الذي عاصر خوارزم شاه علاء الدين محمد بن تكش يقال له طرخان توارثها عن آباءه ، وكان مقيماً بطوغاج ،

وهي وسط الصين . وكان جنكزخان من أولئك الخانات الستة ، وكان من سكان البدو ومن أهل النجدة والشرف ، وكان مشتاه فارعون من بلاد الصين . وكان من خاناتهم أيضاً ملك آخر اسمه دوشي خان كان متزوجاً بـزوجة جنكزخان ، واتفقت وفاته فحضر جنكزخان يوم وفاة زوجها دوشي خان فولته مكانه وحملت قوماً على طاعته .

وبلغ الخبر إلى الخان الأعظم طرخان فنكر ذلك وزحف إليهم فقاتلوه وهزموه وغلبوه على أثر بلاده . ثم صالحهم عليها وأقام متغلباً . ثم مات بقية الخانات الستة وانفرد جنكزخان بأمرهم جميعاً ، وأصبح ملكهم ، وكان بينه وبين خوارزم شاه من الحروب ما قدمناه . وفي كتاب ابن فضل الله محكياً عن صاحب علاء الدين عطاء ، وحدثه به قال : كان ملك عظيم من التتر في قبيلة عظيمة من قبائلهم يدعى أذربك خان ، وكان مطاعاً في قومه فاتصل به جنكزخان فقرّبه واستخلصه ونافسه قرابة السلطان ، وسعوا به عنده حتى استفسدوه عليه ووطؤى له وتربص به . وسخط أذربك خان على مملوكين عنده فاستجار بـجنكزخان فأجارها وضمن لهما أمانه ، وأطاعاه على رأي السلطان فيه فاستوحش وحذر وثبة السلطان فأجفل أمامه واتبعه السلطان في عساكره . فلما أدركه كرّ عليه جنكزخان فهزمه وغنم سواده وما معه .

ثم استمرت العداوة وانتبذ عن السلطان واستألف العساكر

والاتباع ، وأفاض فيهم الاحسان فأشدت شوكرته ، ودخل في طاعته قبيلتان عظيمتان من المغل وهما أورات ومنفورات فعظمت جموعه ، واحسن الى المملوكين اللذين حذراه من أذربك خان ، ورفع رتبتهما وكتب لهما العهد بما اختاراه ، وكتب فيها ان يستمر ذلك لهما الى تسعة بطون من أعقابهما . ثم جهز العساكر للحرب أذربك خان فهزمه وقتله ، واستولى على مملكة التتر بأسرها . ولما توطأ أمره تسمى جنكز خان ، وكان اسمه تمرجين كما مر . وكتب لهم كتاباً في السياسة سماه السياسة الكبيرة ذكر فيه أحكام السياسة في الملك والحروب والاحكام العامة شبه أحكام الشرائع . وأمر أن يوضع في خزانته وان تختص بقرابته ، ولم يكن يؤتى بمثله وإنما كان دينه ودين آبائه وقومه المحوسية حتى ملكوا الارض ، واستفحلت دولتهم بالعراق والشمال وما وراء النهر ، وأسلم من ملوكهم من هداه الله للاسلام كما نذكره ان شاء الله تعالى ، فدخلوا في عدد ملوك الاسلام الى ان انقرضت دولتهم وانقضت أيامهم . والبقاء لله وحده .

وأما ولده فكثير وهو الذي يقتضيه حال بداوته وعصبيته ، إلا أن المشهور منهم أربعة أولهم : دوشي خان ويقال جرجي ، وثانيهم جفطاي ويقال كداي ، وثالثهم أوكداي ويقال اوكتاي ، ورابعهم طولي بين التاء والطاء . والثلاثة الاول لأنم واحدة وهي ابوبلي بنت تيكى من كبار المغل . وعد شمس الدين الاصفهاني الاربعه

فقال : جرجي وكداي وطولي وأوكداي . وقال نظام الدين يجيى
ابن الحليم نور الدين عبد الرحمن الصيادي كاتب السلطان أبي سعيد ،
فيما نقله عنه شهاب الدين بن فضل الله : ان كداي هو جفطاي
وجرجي هو طوشي . فلما ملك جنكزخان البلاد قسم الممالك فكان
لولده طوشي بلاد فيلاق الى بلغار وهي دست القفجاق ، وأضاف
اليه أران وهمدان وتبريز ومراغه وعيرلان وكتاي حدود آمد
وقوباق ، وما ادري تفسير هذه ، وجعله ولي عهده .

وعين لجفطاي من الايقور الى سمرقند وبخارى وما وراء
النهر ، ولم يعين لطولي شيئاً . وعين لاختيه اوتكين نوى بلاد أجنخت ،
ولأدري معنى هذا الاسم . ولما استفحل ملكه واستولى على
هذه الممالك جلس على التخت ، وانتقل الى وطنه القديم بين الخطا
والايقور ، وهي تركستان وكاشغر . وفي ذلك الوطن مدينة
قراقوم وبها كان كرسيه ، ومكانه بين أعمال ولده مكان المركز
من الدائرة . وكان كبير ولده طوشي ويقال دوشي ومات في
حياته ، وخلف من الولد ناخوا وبركة وداوردة وطوقل ، هكذا
قال ابن الحكيم . وقال شمس الدين : ناظو وبركة فقط . ومات
طولي أيضاً في حياته في حربه مع جلال الدين خوارزم شاه بنواحي
غزنة وخلف من الولد منكوقبلاي وازبيك وهلاكوا . والله تعالى
أعلم بغيبه وأحكم .

۳: (طوسی)

۱۰. اَوکدای

طولی۔ (صاحبِ الفت)

سقطهای

(کدای)

(تقریباً)

سن جسنکر خان بن یسویکی بن بہادر بن توہمان بن ربیعہ بن خالد بن توہمان بن بادستہ بن تہذوان دوم

(الـوانير)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

یونس ساجی
موقو باغی

وهي امرأة ولدت بزعمهم من غير زوج

ملوك التخت بقراقوم من بعد جنكزخان

قال ابن فضل الله : ولما هلك جنكزخان استقل اوكداي بالتخت وبدست القفجاق وما معه ، وكان اصغر ولده . وانتقل الى قراقوم بمكانهم الاصلي فاعطى وقرایاق التي كانت بيده لابنه كغود ، ولم يتمكن كداي وهو جفطاي من مملكة ما وراء النهر ونازع ناظو بن دوشي خان في اران وهمدان وتبريز ومراغة ، وبعث اميراً من امرائها لحل أموالها والقبض على عماله بها . وقد كان ناظو كتب اليهم بالقبض على ذلك الامير فقبضوا عليه وحملوه الى ناظو فطحنه . وبلغ ذلك الى كغود فسار الى ناظو في ستائة ألف من العساكر . وهلك قبل ان يصل اليه بعشر مراحل ، فبعث القوم الى ناظو ان يكون صاحب التخت فأبى ، وجعله لاخته منكوفان بن طولي وبعثه اليه واخويه معه قبلاي وهلاكو ، وبعث معهم أخاه بركة بن طولي في مائة ألف من العساكر ليجلسه على التخت . فلما عاد من بخارى لقي الشيخ شمس الدين البخاري من اصحاب نجم الدين كبير الصوفية فأسلم على يده وتأكدت صحبته معه ، وحرصه على التمسك بطاعة الخليفة ومكاتبته المعتصم ومبايعته ومهاداته .

وترددت الرسل بينه وبين المعتصم وتأكدت الموالاة ، واستقل منكوفان بالتخت وولى اولاد جفطاي عمه على ما وراء .

النهر امضاء لوصية جنكزخان لابنهم التي مات دونها . ووفد عليه جماعة من اهل قزوين وبلاد الجبل يشكون ما نزل بهم من ضرر الاسماعيلية وفسادهم فجهر اخاه هلاكو لقتالهم واستئصال قلاعهم فضى لذلك ، وحسن لآخيه منكوفان الاستيلاء على اعمال الخليفة فأذن له فيه ، وبلغ ذلك بركة فنكره على اخيه ناظو الذي دلى منكوفان لما كان بين بركة والمعتصم من الولاية والوصلة بوصية الشيخ الباخوري ، فبعث ناظو الى أخيه هلاكو بالهني عن ذلك، وان لا يتعدى مكانه. وبلغته رسل ناظو بذلك وهو فيما وراء النهر قبل ان يفصل بالعساكر ، فاقام سنين امتثالا لآمره حتى مات ناظو ، وتولى بركة مكانه فاستأذن اخاه منكوفان ثانية ، وسار لقصد الملاحدة واعمال الخليفة فأوقع بالملاحدة وفتح قلاعهم واستلحمهم ، واوقع بأهل همذان واستباحهم لميلهم الى بركة وأخيه ناظو .

ثم سار الى بركة بدست القفجاق فزحف اليه بركة في جموع لا تحصي، والتقيا واستمر القتل في أصحاب هلاكو ، وهم بالهزيمة . ثم حال نهر الكر بين الفريقين وعاد هلاكو في البلاد واستحكمت العداوة بينهما . وسار هلاكو الى بغداد فكانت له الواقعة المشهورة كما مر ويأتي في أخبار دولته انشاء الله تعالى . وفي كتاب ابن فضل الله فيما نقله عن شمس الدين الاصفهاني : أن هلاكو لم يكن مستقلاً بالملك ، وانما كان نائباً عن اخيه

منكوفان . ولا ضربت السكة باسمه ولا ابنه أبغاء ، وانما ضربها منهم ارغو حين استقل ؛ فجعل اسمه في السكة مع اسم صاحب التخت . قال : وكان شحنة صاحب التخت لا يزال يبتدأ الى أن ملك قازان فطرد الشحنة وأفرد اسمه في السكة . وقال : ما ملكت البلاد الا بسيفي وبيت جنكزخان يرون أن بني هلاكو انما كانوا ثواراً ، وجنكزخان لم يملك طولي شيئاً ، وان اخاه منكوفان الذي ولاه عليها انما بعثه نائباً ، مع أن منكوفان انما ولاه ناظرو ابن دوشي خان كما مر .

قال : ونقل عن ثقة أنه لم يبق هلاكو من يحقق نسبه لكثرة ما وقع فيهم من القتل غيرة على الملك ، ومن نجا طلب الاختفاء بشخصه فحفي نسبه ، الا ما قيل في محمل المنسوب الى الى بحرعى . قال شمس الدين الاصفهاني ، ونقله عن امير كبير منهم ان اول من استقل بالتخت جنكزخان ، ثم ابنه او كداي ، ثم ابنه كفود بن او كداي ثم منكوفان بن طولي ، ثم اخوه ارييكان ، ثم اخوهما قبلاي ، ثم درفاي ويقال تمرفاي . ثم تربي كيزي ثم كيزقان ، ثم سندردقان بن طرمالا بن جنكمر بن قبلاي بن طولي ، انتهى كلام ابن فضل الله .

وعن غيره أن منكوفان جهز عساكر التتر أيام ملكه على التخت الى بلاد الروم سنة ^(١) مع أمير من أمراء المغل اسمه

(١) كذا بياض بالأصل ، ولم نعثر في المراجع التي بين أيدينا على هذه السنة .

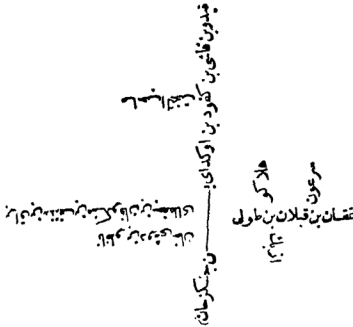
بيكو فلكهما من يد بني قليج ارسلان كما هو مذكور في أخبارهم فقامت في طاعة القان الى أن انقرض أمر المغل منها. ثم بعث منكوفان المساكر لغزو بلاد الخطا مع أخيه قبلاي بعد أن عهد له بالخانية. ثم سار على أثره بنفسه وأستخلف أخاه الآخر ازبك على كرسي قراقوم، وهلك منكوفان في طريقه ذلك على نهر الطاي من بلاد الغور سنة ثمان وخمسين فجلس ازبك على التخت، وعاد قبلاي من بلاد الخطا؛ فزحف اليه ازبك فهزمه الى بعض النواحي، واستأثر بالعنائم عن اخوته وقومه فسالوا الي قبلاي، واستدعوه فجاء، وقتل أخاه ازبك فغلبه وتقبض عليه وحبسه، واستقر في الغانية.

وبلغ الخبر الى هلاكو وهو في الشام عندما استولى عليه فرجع لما كان يؤمله من الغانية. ولما انتهى الى جيحون بلغه استقلال أخيه قبلاي في الغانية وتبين له عجزه عنه فساله وقنع بما في يده ورجع الى العراق. ثم نازع قبلاي في الغانية لآخر دولته سنة سبع وثمانين بعض بني أوكداي صاحب التخت الأول، وهو قيدو بن قاشي بن كفود بن أوكداي. ونزع اليه بعض أمراء قبلاي، وزينوا له ذلك فسار له وبعث قبلاي المساكر للقاتنه مع ابنه تمقان فهزمه قيدو ورجع منهزماً الى أبيه فسخطه وطرده الى بلاد الخطا ومات هنالك. وسلط قبلاي على قيدو، وكان غلب على ما وراء النهر براق بن سنتف بن منكوفان بن جفطاي من

بني جفطاي ملوك ما وراء النهر بوصية أبيهم جنكزخان فغلبه براق
واستولى على ما وراء النهر .

ثم هلك قبلاي صاحب التخت سنة ثمان وثمانين وملك ابنه
سرموق . هذا ما انتهى اليه من أخبار ملوك التخت بقراقوم من
بني جنكزخان ، ولم تقف على غيرها .

والله تعالى وليّ التوفيق بمنه وكرمه



ملوك بني جفطاي بن جنكزخان

بتركستان وكاشغر وما وراء النهر

هذا الاقليم هو مملكة الترك الاولى قبل الاسلام ، وأسلم
ملوكهم على تركستان وكاشغر فأقاموا بها . وملك بنو سامان

نواحي بخاري وسمرقند واستبدوا ، ومنها كان ظهور السلجوقيه والتتر من بعدهم . ولما استولى جنكزخان على البلاد أوصى بهذه المملكة لابنه جفطاي ، ولم يتم ذلك في حياته . ومات جفطاي دونه فلما ولي منكوفان بن طولي على التخت ولي أولاد جفطاي عمه على ما وراء النهر امضاء لوصية جنكزخان لابيهم التي مات دونها ، وولي منكوفان . فلما هلك ولي أخوه هلاك ابنه مبارك شاه . ثم غلب عليهم قيدو بن قاشي بن كفود بن اوكداي بن جنكزخان وانتزع ما وراء النهر من أيديهم ، وكان جدّه كفوك صاحب التخت .

وبعد ولي منكوفان . فلما ولي قيدو نازع صاحب التخت يومئذ وهو قبلاي ، وكانت بينهما حروب ، وأعان قبلاي في خلاها بني جفطاي على استرجاع ملكهم . وولي منهم براق بن سنتف بن منكوفان بن جفطاي ، وأمدّه بالعساكر والاموال فغلب قيدو بن قاشي بن كفود بن اوكداي بن جنكزخان ، وانتزع من صاحب التخت يومئذ واستبد بملك آبائه .

ثم هلك فولي من بعده دوا ، ثم من بعد دوا بنون له أربعة واحداً بعد واحد وهم : كجك ثم اسما ثم كبك ثم انجكداي . ثم ولي بعد الاربعة دواقر ، ثم تماشين ثم توزون بن اوما كان ابن منكوفان بن جفطاي وتحلل هؤلاء من توثب على الملك ولم ينتظم له ، مثل : سيساور بن أركتم بن بغاقر بن براق ، ولم يزل ملكهم

بعد تماشين مضطرباً الى أن ملك منهم جنقصو بن دواقر بن حلو ابن براق بن سنتف ، كانوا كلهم على دين المجوسية ، وخصوصاً دين جنكزخان وعبادته الشمس . وكان فيما يقال على دين النجشية فكان بنو جفطاي يعضون عليها بالنواجذ ويتبعون سياسته مثل أصحاب التخت . فلما صار الملك الى تماشين منهم أسلم رحمه الله سنة خمس وعشرين وسبعمائة وجاهد وأكرم التجار المترددين . وكانت تجار مصر ممنوعين من بلاده ، فلما بلغهم ذلك قصدوها فحمدوها . ولما انقرضت دول بني جنكزخان وتلاشت في جميع النواحي ظهر في أعقاب دولة بني جفطاي هؤلاء بسمرقند وما وراء النهر ملك اسمه قر ، ولا أدري كيف كان يتصل نسبه فيهم ، ويقال انه من غير نسبهم ، وإنما هو متغلب على صبي من اعقاب ملوكهم اسمه طغتمش أو محمود درج اسمه بعد مهلك أبيه ، واستبد عليه وانه من أمرائهم .

وأخبرني من لقيته من أهل الصين أن أباه أيضاً كان في مثل مكانه من الامارة والاستبداد ، وما أدري أهو طينة في نسب جفطاي أو من أحلافهم واتباعهم . وأخبرني الفقيه برهان الدين الخوارزمي ، وهو من علماء خوارزم وأعيانها قال : كان لعصره وأول ظهوره ببخارى رجل يعرف بحسن من امراء المل ، وآخر بخوارزم من ملوك سراي أهل التخت يعرف بالحاج حسن الصوفي تهاً وزحف الى بخارى فلما من يد حسن ، ثم الى خوارزم

وطالت حروبه مع الحاج حسن الصوفي وحاصرها مراراً . وهلك حسن خلال ذلك وولي أخوه يوسف ؛ فلما تفر من يده وخرّبها في حصار طويل . ثم كلف بعمارتها وبناء ما خرب منها ، وانتظم له الملك بما وراء النهر ونزل قجاري . ثم زحف الى خراسان فلما هراة من يد صاحبها وأخذته من بقايا ملوك الغورية .

ثم زحف الى مازندران وطال تمسه وحروبه مع صاحبها الشيخ ولي الى أن ملكها عليه سنة أربع وثمانين . ولحق الشيخ ولي بتورخ الى ان ملكها ترم سنة ثمان وثمانين فهلك في حروبه معها . ثم زحف الى اصفهان فأثروه طاعة ممرضة وخالفه في قومه كبير من أهل نسبه يعرف بمعر الدين ، وامتدّه طغتمش صاحب التخت بصراي فكرّ راجعاً وشغل بحروبه الى ان غلبه وبها أثره . وغلب طغتمش على ما بيده من البلاد .

ثم زحف الى بغداد سنة خمس وتسعين فأجفل عنها ملكها أحمد بن أويس بن الشيخ حسن المتغلب عليه بعد بني هلاكو ، فلحق أحمد ببر الشام سنة ست وتسعين ، واستولى ترم على بغداد والجزيرة وديار بكر الى الفرات . واستعد ملك مصر للقائه ونزل الفرات فأججم عنه وتأخر عنه الى قلاع الاكراد واطراف بلاد الروم ، وأتاه على قراياغ ما بين اذربيجان والابواب ورجع خلال ذلك طغتمش صاحب التخت الى صراي وملكه ؛ فسار اليه ترم أول سنة سبع وتسعين وغلبه على ملكه وأخرجه عن سائر ممالكه

الخبر عن ملوك بني دوشي خان من التتر ملوك خوارزم
ودست القفجاق ومبادئ أمورهم وتصاريف أحوالهم

قد تقدم لنا أن جنكزخان عين هذه البلاد لابنه دوشي خان
وملكه عليها ، وهي مملكة متسعة في الشمال آخذة من خوارزم
الى ناركند وصفد وصرای الى مدينة ماجرى وأران وسرادق
وبلغار وباشقر وجمالان ، وفي حدود هذه المملكة مدينة باكو
من مدن شروان وعندها باب الحديد ويسمونه درقفو وتر حدود
هذه المملكة في الجنوب الى حدود القسطنطينية ، وهي قليلة
المدن كثيرة العمارة ، والله تعالى أعلم .

دوشي خان بن جنكزخان

وأول من وليها من التتر دوشي خان ، فلم يزل ملكاً عليها
الى أن هلك كما مرّ .

ناظو خان بن دوشي خان

ولما هلك دوشي خان ولي مكانه ابنه ناظو خان ، ويقال صامر
خان ومعناه الملك المغير فلم يزل ملكاً عليها الى أن هلك سنة
خمسين وستائة .

طرطوبن دوشي خان

ولما هلك ناظو ولي أخوه طرطو فأقام ملكاً سنتين ، وهلك سنة اثنتين وخمسين . ولما هلك ولي مكانه أخوه بركة . هكذا نقل ابن فضل الله عن ابن الحكيم . وقال المؤيد صاحب حماة في تاريخه : انه لما هلك طرطو هلك من غير عقب ، وكان لأخيه ناظو خان ولدان وهما تدان وبركة ، وكان مرشحاً للملك فعدل عنه أهل الدولة وملكوا أخاه بركة . وسارت أم تدان الى هلاكه عندما ملك العراق تستحثه الملك قوها فردوها من الطريق وقتلوها واستمر بركة في سلطانه انتهى . فنسب المؤيد بركة الى ناظو خان بن دوشي خان وابن الحكيم على ما نقل ابن فضل الله ، جعله ابن دوشي خان نفسه .

وذكر المؤيد قصة اسلامه على يد شمس الدين الباخوري من أصحاب نجم الدين ، وان الباخوري كان مقيماً ببخارى وبعث الى بركة يدعوه الى الاسلام فأسلم ، وبعث اليه كتابه باطلاق يده في سائر أعماله بما شاء فردّه عليه ، وأعمل بركة الرحلة الى لقائه فلم يأذن له في الدخول حتى تطارح عليه أصحابه ، وسهلوا الأذن لبركة فدخل وجدد الاسلام . وعاهده الشيخ على اظهاره الاسلام وأن يحمل عليه سائر قومه فحملهم ، واتخذ في جميع بلاده المساجد والمدارس ، وقرب العلماء والفقهاء ووصلهم . وسياق القصة على ما

ذكره المؤيد يدل على ان اسلامه كان أيام ملكه . وعلى ما ذكر ابن الحكيم أنّ اسلامه كان أيام أخيه ناطو ، ولم يذكر ابن الحكيم طرطو وإنما ذكر بعد ناطو أخاه بركة . ولم نقف على تاريخ لدولتهم حتى يرجع اليه ، وهذا ما أدى اليه الاجتهاد .

وما بعدها مأخوذ من تاريخ المؤيد صاحب حماة من بني المظفر ابن شاهنشاه بن أيوب قال : ثم بعث بركة أيام سلطانه أخاه ناطو الى ناحية الغرب للجهاد ، وقاتل ملك اللمان من الافرنج فانهزم ورجع ومات أسفاً . ثم حدثت الفتنة بين بركة وبين قبلاي صاحب التخت ، وانتزع بركة الخاقانية من أعمال قبلاي وولى عليها سرخاد ابن أخيه ناطو ، وكان على ديز النصرانية . وداخله هلاكو في الانتقاض على عمه بركة الى أخيه قبلاي صاحب التخت ويقطعه الخاقانية وما يشاء معها . وشعر بركة بشأنه وأن سرخاد يحاول قتله بالسهم فقتله . وولى الخاقانية أخاه مكانه ، وأقام هلاكو طالباً بثأر سرخاد ، ووقعت الحرب بينه وبين بركة على نهر آمد سنة ستين . ثم هلك هلاكو سنة ثلاث وستين . وولى ابنه ابغا فصار الى حربه وسرّح بركة للقائه سنتاي بن بانيضان بن جفطاي ، ونوغيشة ابن تتر بن مغل بن دوشي خان . فلما التقى الجمعان أحجم سنتاي ورجع منهزماً ، وانهزم ابغا أمام نوغيشة وأثخن في عساكره . وعظمت منزلة نوغيشة عند بركة وسخط بركة سنتاي وساءت منزلته عنده الى أن هلك بركة سنة خمس وستين . والله سبحانه وتعالى أعلم .

منكوتر بن طغان بن ناظو خان

ولما هلك بركة ملك الدست بالشمال ملك مكانه منكوتر بن طغان بن ناظو خان بن دوشي خان ، وطالت أيامه ، وزحف سنة سبعين الى القسطنطينية لجددٍ وجدها على الاشكر ملكها فتلقاه بالخضوع والرغبة ، ورجع عنه . ثم زحف سنة ثمانين الى الشام في مظاهرة أبنا بن هلاكو ، ونزل بين قيسارية وابلستين من بلاد الروم . ثم أجاز الدربند ورساً بابنا وهو منازل الرّجبة وتقدم مع أخيه منكوتر بن هلاكو الى حماة فنزلوها ، وزحف اليهم المنصور قلاون ملك مصر والشام من دمشق ، ولقيهم بظاهر حمص . وكانت الدائرة على ملوك التتر . وهلك خلق من عساكرهم وأسر آخرون وأجفل ابنا من منازل الرجبة ورجعوا الى بلادهم منهزمين .

وهلك على أثر ذلك منكوتر ملك الشمال ، ومنكوتر بن هلاكو سنة احدى وثمانين . ولما هلك منكوتر ملك مكانه ابنه تدان وجلس على كرسي ملكهم بصراي فأقام خمس سنين . ثم ترهب وخرج عن الملك سنة ست وثمانين ، وانقطع الى صحبة المشايخ الفقراء . ولما ترهب تدان بن منكوتر وخرج عن الملك ملك مكانه اخوه قلابغا ، وأجمع على غزو بلاد الكرك . واستنفر نوغيتة ابن تتر بن مغل بن دوشي خان ، وكان حاكماً على طائفة من بلاد الشمال ، وله استبداد على ملوك بني دوشي خان ؛ فنفر معه في

عساكره وكانت عظيمة . ودخلوا جميعاً بلاد الكرك وأغاروا عليها وعاثوا في نواحيها وفصلوا منها . وقد تمكن فصل الشتاء ، وملك السلطان مسافة اعتسف فيها البيداء ، وهلك أكثر عساكره من البرد والجوع وأكلوا دوابهم .

وسار نوغيتة من أقرب المسالك فنجا الى بلاده سالماً من تلك الشدة فاتهمه السلطان قلابغا بالادهان في أمره ، وكان ينقم عليه استبداده حتى انه قتل امرأة كنجك ، وكانت متحكمة في أيام أبيه وأخيه ، وشكت الى نوغيتة فأمر بقتلها خنقاً ، وقتل أميراً كان في خدمتها اسمه ييطرا فتنكر له قلابغا وأجمع الفتك به ، وأرسل يستدعيه لما طوى له عليه . ونفي الخبر بذلك الى نوغيتة فبالغ في اظهار النصيحة والاشفاق على السلطان ، وخاطب أمه بأن عنده نصائح يودّ لو ألقاها الى السلطان في خلوة فثنت ابنها عن رأييه فيه ، وأشارت عليه باستدعائه والاطلاع على ما عنده . وجاء نوغيتة وقد بحث عن جماعة من اخوة السلطان قلابغا كانوا يميلون اليه ، ومنهم طغطاي وبولك وصراي وتدان بنو منكوقتر بن طغان فجاءوا معه وقد توقفوا لما هجم السلطان قلابغا ، وركب للقواء نوغيتة في لمة من عساكره ، وجاء نوغيتة وقد أكن له طائفة من المسكر فلما التقيا تحادثا ملياً ، وخرج الكمناء واحاطوا بالسلطان وقتلوه سنة تسعين وستمائة واقبل طغطاي ابن منكوقتر . ولما قتل قلابغا ولوا مكانه طغطاي لوقته ، ورجع نوغيتة الى

بلاد. وبعث الى طنطاي في قتل الاسراء الذين داخلوا قلابغا في قتله فقتلهم طنطاي أجمعين. ثم تنكر طنطاي לנוغيشه لما كان عليه من الاستبداد، وأنف طنطاي منه، وأظلم الجو بينهما. واجتمع أعيان الدولة الى نوغيشة فكان يوغر صدرهم على طنطاي، وأصهر الى طاز بن منجك منهم بابلته؛ فسار اليه ولقيه نوغيشة فهزمه واعترضه نهر مل ففرق كثير من عسكره، ورجع نوغيشة عن اتباعه. واستولى على بلاد الشمال، وأقطع سبطه قراجا ابن طشتمر سنة ثمان وسبعين مدينة القرم. وسار اليها لقبض أموالها فأضافوه ويبيتوه وقتلوه من ليلته. وبعث نوغيشة المساكر الى القرم فاستباحوها وما يجاورها من القرى والضياع وخرّب سائرها. وكان نوغيشة كثير الايثار لاصحابه، فلما استبد بأمره آثر ولده على الاسراء الذين معه وأحسوا عليهم. وكان رديفه من ملك الملل أياجي بن قرمش وأخوه قراجا. فلما آثر ولده عليها نزعها الى طنطاي في قوتها، وسار ولد نوغيشة في اتباعها فرجع بعضهم واستمرّ الباقون، وقتل ولد نوغيشة من رجع معه من أصحاب أياجي وقراجا وولدهم، فامتعض لذلك أمراء الملل الذين معه، ولحقوا بطنطاي واستحثوه لحرب نوغيشة فجمع. وسار اليه سنة تسع وتسعين بكوكانك فانهمزمت عساكر نوغيشة وولده. وقتل في المعركة وحمل رأسه الى طنطاي فقتل قاتله وقال: السوق لا تقتل الملوك.

واستبيح معسكر نوغيشة وبيع سباياهم وأسراهم في

الإقطاع، وكان بمصر منهم جماعة استرقوا بها وانتظموا في ديوان جندها. ولما هلك نوغيشة خلفه في أعماله ابنه جكك، وانتقض عليه أخوه فقتله فاستوحش لذلك أصحابه وأجمعوا الفتك به. وتولى ذلك نائبه طغرلجاي وصهره علي أخته طاز بن منجك. ونفي الخبر بذلك إليه وهو في بلاد الاز والروس غازياً فهرب ولحق ببلاده. ثم لحق به عسكره فعاد إلى حريمهم وغلبهم على البلاد. ثم أمدها طغطاي على جكا بن نوغيشة فانهزم ولحق ببلاد أولاق، وحاول الامتناع ببعض القلاع من بلاد أولاق وفيها صهره، فقبض عليه صاحب القلعة، واستخدم بها لطنطاي فأمره بقتله سنة إحدى وسبعماية. ونجا أخوه طراي وابنه قرا كسك شريدين. وخلا الجو لطنطاي من المنازعين والمخالفين، واستقرت في الدولة قدمه، وقسم أعماله بين أخيه صراي وبغا وبين ابنه.

وأنزل منكلي بغا من ابنه في عمل نهر طنا مما يلي باب الحديد. ثم رجع صراي بن نوغيشة من مقره واستندم بصراي بغا أخي طغطاي فأذمه وأقام عنده. فلما أنس به كشف له القناع عما في صدره واستهواه للانتقاض على أخيه طغطاي، وكان أخوها أذربك أكبر منه، وكان مقيماً عند طغطاي؛ فركب إليه صراي بغا ليفاوضه في الشأن فاستعظمه، وأطلع عليه أخاها طغطاي فأمره لوقته باحضار أخيه صراي بغا وصراي بن نوغيشة، وقتلها واستضاف عمل أخيه صراي بغا لابنه ايل بهادر. ثم بعث في طلب قرا كسك بن نوغيشة

فأبعد في ناحية الشمال ، واستنذم ببعض الملوك هنالك . ثم هلك
سنة تسع وسبعمائة أخوه بذلك وابنه ايل بهادر ، وهلك طغطاي
بعدهما سنة اثنتي عشرة ، والله تعالى أعلم .

ازبك بن طغرلجاي بن منكوتر

ولما هلك طغطاي بايع نائبه قطلمش لأزبك ابن أخيه طغرلجاي
بإشارة الخاتون تنوفالون زوج أبيه طغرلجاي، وعاهده على الاسلام
فأسلم واتخذ مسجداً للصلاة . وأنكر عليه بعض أمرائه قتله
وتزوج الخاتون بثالون ، وكانت المواصلة بين طغطاي وبين ملوك
مصر . ومات طغطاي ورسله عند الملك الناصر محمد بن قلاوون
فرجعوا الى أزبك مكرمين وجدد أزبك الولاية معه وحبيه
قطلمش في بعض كرائهم يرغبه ، وعين له بنت بذلك أخي طغطاي
وتكررت الرسالة في ذلك الى أن تم الامر ، وبعثوا بكرميتهم
المخطوبة الى مصر فمقد عليها الناصر وبني بها كما مر في أخباره .
ثم حدثت الفتنة بين أزبك وبين أبي سعيد ملك التتر بالعراق من
بني هلاكو ، وبعث ازبك عساكره الى أذربيجان .

وكان بنو دوشي يدعون أن توريز ومراغة لهم ، وأن القان
لما بعث هلاكو لغزو بلاد الاسماعيلية وفتح بغداد استكثر من
العساكر ، وسار معه عسكر أهل الشمال هؤلاء . وقررت لهم
العلوفة بتوريز . ولما مات هلاكو طلب بركة من ابنه أبغا أن

يأذن له في بناء جامع تبريز ودار لنسج الشباب والطرز فأذن له فبناها وقام بذلك . ثم اصطالحوا وأعيدت فادعى بنو دوشي خان أن توريز ومراغة من اعمالهم ، ولم يذالوا مطالبين بهذه الدعوة . فلما وقعت هذه الفتنة بين أذربك وأبي سعيد افتتح أمره بغزو موقان فبعث العساكر اليها سنة تسع عشرة فاكتمسحوا نواحيها ورجعوا .

وجع جوبان على دولته وتحكمه في بني جنكزخان ، وانه يأنف ان يكون براق بن سنتف بن منكوفان بن جفطاي ملكاً على خوارزم فأغراه أذربك فلك خراسان ، وأمدّه بالمساكر مع نائبه قطلمر وسار سيول لذلك . وبعث أبو سعيد نائبه جوبان لمداغتهما فلم يطق ، وغلب سيول على كثير من خراسان وصالحه جوبان عليها . وهلك سيول سنة عشرين . ثم عزل اذربك نائبه قطلمر سنة احدى وعشرين وولى مكانه عيسى كوكز ، ثم رده سنة أربع وعشرين الى نيابته .

ولم تزل الحرب متصلة بين أذربك وأبي سعيد الى أن هلك أبو سعيد سنة ست وثلاثين ، ثم هلك القان في هذه السنة . ولما هلك أذربك بن طغرلجاي ولي مكانه ابنه جاني بك ، وكان أبو سعيد قد هلك قبله كما قلناه ولم يعقب . وولى مكانه على العراق الشيخ حسن من أسباط أبنا بن هلاكو . وافترق الملك في عمالاتهم طوائف ، وردد جاني بك العساكر الى خراسان الى ان ملكها سنة

ثان وخمين . ثم زحف الى اذربيجان وتوريز وكان قد غلب عليها
 الشيخ الصغير ابن دمرداش بن جوبان واخوه الاشرف من بعده
 كما يذكر في اخبارهم ان شاء الله تعالى . فزحف جاني بك في
 المساكر الى اذربيجان بتلك المطالبة التي كان سلفه يدعون بها
 قتل الاشرف واستولى على توريز واذربيجان وانكفاً راجعاً الى
 خوزستان بعد ان ولى على توريز ابنه برديك ، واعتل جاني بك
 في طريقه ومات .

برديك بن جاني

ولما اعتل جاني في ذهابه من توريز الى خراسان طير أهل
 الدولة الخبر الى ابنه برديك ، وقد استخلفه في توريز فولى عليها
 أميراً من قبله ، واغذ السير الى قومه ووصل الى صراي وقد هلك
 أبوه جاني فولوه مكانه ، واستقل بالدولة . وهلك لثلاث سنين من
 هلكه .

ماماي المتغلب على مملكة هراي

ولما هلك برديك خلف ابنه طغتمش غلاماً صغيراً ، وكانت
 أخته بنت برديك تحت كبير من أمراء المغل اسمه ماماي وكان
 متحكماً في دولته . وكانت مدينة القرم من ولايته وكان يومئذ
 غائباً بها ، وكان جماعة من أمراء المغل متفرقين في ولايات الاعمال

بنواحي صراي ففرقوا الكلمة واستبدوا بأعمالهم ، فتغلب حاجي شر كس على ناحية منج طرخان ، وتغلب أهل خان على عمله وايبك خان كذلك ، وكانوا كلهم يسمون أمراء المسيرة . فلما هلك برديك وانقرضت الدولة واستبدت هؤلاء في النواحي خرج ماماى الى القرم ونصب صبيّاً من ولد أذربك القان اسمه عبدالله ، وزحف به الى صراي؛ فهرب منها طغتمش ولحق بمملكة أرض خان في ناحية جبال خوارزم الى مملكة بني جفطاي بن جنكزخان في سمرقند وما وراء النهر ، والمتغلب عليها يومئذ السلطان قر من امراء الملل وقد نصب صبيّاً منهم اسمه محمود وطغتمش وتزوج أمه واستبدت عليه ، فأقام طغتمش هناك .

ثم تنافس الامراء المتغلبون على أعمال صراي ، وزحف حاجي شر كس صاحب عمل منج طرخان الى ماماى فغلبه على صراي فلكها من يده . وسار ماماى الى القرم فاستبد بها . ولما زحف حاجي شر كس من عمله بعث أرض خان عساكره من نواحي خوارزم فحاصروا منج طرخان ، وبعث حاجي العساكر اليهم مع بعض أمرائه فأعمل الحيلة حتى هزمهم عن منج طرخان ، وفك بهم وبالامير الذي يقودهم . وشغل حاجي شر كس بتلك الفتنة ، فزحف اليه ايبك خان وملك صراي من يده واستبد بها أياماً . ثم هلك وولى بعده بصراي ابنه قاريخان . ثم زحف اليه أرض خان من جبال خوارزم فغلبه عن صراي وهرب قاريخان بن ايبك خان

وعادوا الى عملهم الأول ، وأستقرّ أرض خان بصراي وماماي بالقرم ما بينه وبين صراي في مملكته ، وكان هذا في حدود أعوام سنة ست وسبعين ، وطغتمش في خلال ذلك مقيم عند السلطان ترم فبا وراء النهر .

ثم طمحت نفس طغتمش الى ملك آبائه بصراي فجهز معه السلطان ترم العساكر وسار بها ، فلما بلغ جبال خوارزم اعترضه هناك عساكر أرض خان فقاتلوه ، وانهزم ورجع الى ترم . ثم هلك أرض خان قريباً من منتصف تلك السنة فخرج السلطان ترم بالعساكر مع طغتمش مدداً له إلى حدود عمله ، ورجع واستمر طغتمش فاستولى على أعمال أرض خان بجبال خوارزم . ثم سار الى صراي وبها عمال أرض خان ، فلكها من أيديهم واسترجع ما تغلب عليه ماماي من ضواحيها ، وملك أعمال حاجي شر كس في منج طرخان واستنزع جميع ما كان بأيدي المتغلبين ومحا أثرهم ، وسار الى ماماي بالقرم فهرب أمامه ولم يوقف على خبره ثم صح الخبر بمهلكه من بعد ذلك واستوسق الملك بصراي وأعمالها لطغتمش بن بردبك كما كان لقومه .

حروب السلطان ترمع طغتمش صاحب صراي

قد ذكرنا فيما مرّ ظهور هذا السلطان ترم في دولة بني جقاي ، وكيف أجاز من بخارى وسمرقند الى خراسان أعوام أربعة وثمانين

وسبعمائه فنزل على هراة ، وبها ملك من بقايا الغورية فحاصرها
وملكها من يده . ثم زحف الى مازندران وبها الشيخ ولي تغلب
عليها بعد بني هلاكو فطالت حروبه معه الى ان غلبه عليها ، ولحق
الشيخ ولي بتوريز في قل من أهل دولته . ثم طوى ثمر الممالك طيا
وزحف الى أصفهان فأثاه ابن المظفر بها طاعته ، ثم الى توريز سنة
سبع وثمانين فملكها وخربها ، وكان قد زحف قبلها الى دست
القفجاق بصراي فملكها من يد طنطمش وأخرجه عنها فأقام بأطراف
الأعمال حتى أجاز تمر الى اصبهان فرجع الى كرسيه . وكان للسلطان
تمر قريع في قومه يعرف بقمر الدين فراسله طنطمش صاحب صراي
وأغراه بالانتقاض على تمر وأمدّه بالاموال والعساكر فعات في تلك
البلاد ، وبلغ خبره الى تمر منصرفه من فتحه فكرر راجعا ، وعظمت
حروبه مع قمر الدين الى ان غلبه وحسم علته ، وصرف وجهه الى
شأنه الاول . وقرّر الزحف الى طنطمش وسار طنطمش للقائه ومعه
اغلان بلاط من أهل بيته ، فدخله تمر وجاعة الامراء معه ، واستراب
بهم طنطمش وقد حان اللقاء ، وتضافوا للحرب فصدم ناحية من
عسكر تمر ، وصدم من لقي فيها وتبدد عياله ، واقترب الامراء
الذين داخلوا تمر وساروا الى الشغور فاستولوا عليها .

وجاء طنطمش الى صراي فاسترجعها وهرب اغلان بلاط الى
القرم فملكها وزحف اليه طنطمش في العساكر فحاصرها ، وخالفه
ارض خان الى صراي فملكها فرجع طنطمش وانتزعها من يده .

ولم تزل عساكره تختلف الى القرم وتعاهدنها بالحصار الى ان ملكها وظفر باعلان بلاط فقتله . وكان السلطان ترم بعد فراغه من حروبه مع طغتمش سار الى اصفهان فملكها أيضاً واستوعب ملوك بني المظفر وعاملهم بالقتل وانتظم له أعمالهم جميعاً في مملكته . ثم زحف الى بئداد فملكها من يد أحمد بن أويس سنة خمس وتسعين كما مر ذكره .

ولحق أحمد بالسلطان الظاهر صاحب مصر مستصرخاً به فخرج معه في العساكر وانتهى الى الفرات ، وقد سار ترم عن بئداد الى ماردين فحاصرها وملكها وامتنعت عليه قلعتهما فجاج من هنالك الى حصون الاكراد ، ثم الى بلاد الارمن ثم الى بلاد الروم . وبعث السلطان الظاهر صاحب مصر العساكر مدداً لابن أويس فسار الى بئداد وبها شزيمة من عسكر ترم فملكها من أيديهم . ورجع الملك الظاهر الى مصر وقد أظّل الشتاء ، ورجع ترم الى نواحي أعماله فأقام في عمل قراباق ما بين اذربيجان وهمدان والابواب . ثم بلغ الخبر الى ترم فساد من مكانه ذلك الى محاربة طغتمش ، وعيت أنبأؤه مدة . ثم بلغ الخبر آخر سنة سبع وتسعين الى السلطان بأن ترم ظفر بطغتمش وقتله واستولى على سائر أعماله . والله غالب على أمره انتهى .

ملك غزنة وباميان من بني دوشي خان

كانت افعال غزنة وباميان هذه قد صارت لدوشي خان وهي من افعال ما وراء النهر من جانب الجنوب ، وتناخم سجستان وبلاد الهند ، وكانت في مملكة بني خوارزم شاه فلكها التتر لأول خروجهم من ايديهم ، وملكها جنكزخان لابنه دوشي خان وصارت لابته اردنو ثم لابته انبجي بن اردنو . وهلك على رأس المائة السابعة وخلف من الولد بيان وكبك ومنطاي ، وانقسمت الاعمال بينهم ، وكان كبيرهم بيان في غزنة ، وقام بالملك بعد انبجي ابنه كبك ، وانتقض عليه اخوه بيان واستمد بطنطاي صاحب مرأي فأمدّه بأخيه بذالك ، واستجد كبك بقندو فأمدّه ولم يغب عنه وانهزم ومات سنة تسع وسبعمائة . واستولى بيان على الاعمال وأقام بنزنة ، وزحف اليه قوشناي ابن أخيه كبك واستمد بقندو ، وغلب عمه على غزنة . ولحق بيان بطنطاي ، واستقر قوشناي بنزنة ، ويقال أن الذي غلب عليها انما هو أخوه طنطاي ، ولم تقف بعد على شي من أخبارهم . والله تعالى أعلم بنبيه وأحكامهم .

دَوْلَةُ بَنِي هُوَلَاكُو

دولة بني هولاكو ملوك التتر بالصراقيين وفراسان
وسبادس، امورهم وتصايف احوالهم

قد تقدم لنا أن جنكزخان عهد بالتخت وهو كرسي الملك
بقراقوم لابنه اوكداي ، ثم ورثه من بعده كفود بن اوكداي
وان الفتنة وقعت بينه وبين صاحب الشمال من بني جنكزخان
وهو نازلو بن دوشي خان صاحب التخت بصراي ، وسار اليه في
جموع المنل والتتر وهلك في طريقه . وسلم المنل الذين معه التخت
لناظو فامتنع من مباشرته بنفسه ، وبعث اليه أخاه منكوفان ،
وبعث معه بالعساكر اخويه الاخرين قبلاي وهلاكو ومعهما أخوهما
بركة ليجلسه على التخت ، فاجلسه سنة خمسين . وذكرنا سبب
اسلام بركة عند مرجعه ، وان منكوفان استقل بالتخت وولى
بني جفطاي بن جنكزخان على بلاد ما وراء النهر امضاء لوصية
جنكزخان . وبعث اخاه هلاكو لتدوين عراق العجم وقلاع
الاسماعيلية ويسمون الملاحدة ، والاستيلاء على ممالك الخليفة .

هلاكو بن طولي

ولما بعث منكوفان اخاه الى العراق فسار لذلك سنة اثنتين وخمسين وستائة ، وفتح الكثير من قلاعهم وضيق بالحصار مخنقهم وولى خلال ذلك في كرسي صراي بالشمال بركة بن ناعلو بن دوشي خان فحدثت الفتنة بينه وبين هلاكو ، ونشأت من الفتنة الحرب وسار بركة ومعه نوغان بن ططر بن مغل بن دوشي خان والتقوا على نهر نول وقد جمد ماؤه لشدة البرد ، وانخسف من تحته فانهمز هلاكو وهلك عامة عسكره . وقد ذكرنا اسباب الفتنة بينهما . ثم رجع هلاكو الى بلاد الاسماعيلية وقصد قلعة الموت ، وبها صاحبها علاء الدين فبلّنه في طريقه وصية من ابن العلقمي وزير المستعصم ببغداد في كتاب ابن الصلايا صاحب اربل يستحبه للمسير الى بغداد ، ويسهل عليه امرها لما كان ابن العلقمي رافضياً هو واهل محله بالكرخ . وتمصّب عليهم اهل السنة وتمسكوا بان الخليفة والدوادار يظاهرونهم ، ووقعوا باهل الكرخ .

وغضب لذلك ابن العلقمي ودس الى ابن الصلايا باربل وكان صديقاً له بان يستحث التتر للملك بغداد ، واسقط عامة الجند يموم بأنه يصانع التتر بمطائهم وسار هلاكو والتتر الى بغداد . واستنفر بنحو مقدم التتر ببلاد الروم فيمن كان معه من العساكر فامتنع اولاً ثم اجاب وسار اليه . ولما اطل هلاكو على بغداد في عساكره

برز للقائه ايبك الدوادار في عساكر المسلمين فهزموا عساكر التتر ، ثم تراجع التتر فهزموهم واعترضهم دون بغداد بشوق انبثقت في ليلتهم تلك من دجلة فحالت دونها فقتلوا اجمعين . وهلك ايبك الدوادار واسر الامراء الذين معه ، ورجعوا الى البلد فحاصروها مدة . ثم استأمن ابن العلقمي للمستعصم ولنفسه املاً بان هلاكو يستبقيه فخرج اليه في موكب من الاعيان وذلك في محرم سنة ست وخمسين .

وُقِضَ على المستعصم فشدخ بالمعاول في عدل تجافياً عن سفك دمه بزعمهم . ويقال إن الذي أحصي فيها من القتلى ألف ألف وثلاثمائة ألف . واستولوا من قصور الخلافة وذخائرها على ما لا يحصره العدد والضبط ، وألقيت كتب العلم التي كانت في خزائنهم بدجلة معاملة بزعمهم لما فعله المسلمون بكتب الفرس عند فتح المدائن ، واعتزم هلاكو على اضرار بيوتها ناراً فلم يوافقه أهل مملكته . واستبقى ابن العلقمي على الوزارة ولرتبة ساقطة عندهم ، فلم يكن قصارى أمره إلا الكلام في الدخول والخرج متصرفاً من تحت آخر ، أقرب الى هلاكو منه ، فبقي على ذلك مدة ثم اضطرب وقتله هلاكو .

ثم بعث هلاكو بعد فتح بغداد بالعساكر الى مينافارقين وبها الكامل محمد بن غازي بن العادل فحاصروها سنين حتى جهد الحصار اهلها . ثم اقتحموها عنوة واستلجموا حاميتها . ثم بعث

اليه بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ابنه ركن الدين اسمعيل بالطاعة والهدية فتقبله ، وبعثه الى القان الاعظم منكوفان بقراقوم ، وأبطأ على لؤلؤ خبره فبعث بالولدين الآخرين شمس الدين اسحق وعلاء الدين بهدية أخرى ورجعوا اليه بخبر ابنه وقرب اياه ، فتوجه لؤلؤ بنفسه الى هلاكو ولقيه باذربيجان ، وحضر حصار ميافارقين . وجاء ابنه ركن الدين من عند منكوفان بولاية الموصل وأعمالها .

ثم هلك سنة سبع وخمسين وولي ابنه ركن الدين اسمعيل ويلقب الصالح . وبعث هلاكو عسكرياً الى اربل فحاصرها ستة أشهر وامتنعت ، فأفرجت عنها العساكر فاغتنم ابن الصلايا الفرصة ، ونزل عنها لشرف الدين الكردي ، ولحق بهلاكو فقتله . وكان صاحب الشام يومئذ الناصر بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين . فلما بلغه استيلاء هلاكو على بغداد بعث اليه ابنه بالهدايا والمصانعة والعذر عن الوصول بنفسه لمكان الافرنج من سواحل الشام فقبل هديته وعذره ، ورجع ابنه بالمواعيد . ولم يتم لهلاك الاستيلاء على الجزيرة وديار بكر وديار ربيعة ، وانتهى ملكه الى الفرات وتآخم الشام . وعبر الفرات سنة ثمان وخمسين فلك البيرة ووجد بها السعيد أخا الناصر بن العزيز معتقلاً فأطلقه وورده الى عمله بالضبينة وبانياس .

ثم سار الى حلب فحاصرها مدة ، ثم ملكها ومنّ عليه وأطلقه ،

ووجد بها المعتقلين من البحرية ممالك الصالح أيوب الذين حبسهم الناصر وهم : سنقر الاشقر وتنكرز وغيرهما ؛ فأطلقهم وكان معهم أمير من أكابر القفجاق لحق به واستخدم له فجعلهم معه ، وولى على البلاد التي ملكها من الشام . ثم جهز العساكر الى دمشق ، وارتحل الناصر الى مصر ورجع عنه الصالح بن الاشرف صاحب حصص الى هلاكو فولاه دمشق وجعل نوابه بها لنظره . وبلغ الناصر الى هلاكو . ثم استوحش الخليفة من قطز سلطان مصر لما كان بينهما من الفتنة فخرج الى هلاكو فأقبل عليه ، واستشاره في انزال الكتائب بالشام ؛ فسهل له الامر في عساكر مصر ورجع الى رأيه في ذلك ، وترك نائبه كيبغا من أمراء التتر في خف من الجنود فبعث كيبغا الى سلطان مصر . وأساء رسله بمجلس السلطان في الخطاب بطلب الطاعة فقتلهم ، وسار الى الشام فلقى كيبغا بعين جالوت فانهزمت عساكر التتر ، وقتل كيبغا اميرهم ، والسميد صاحب الضبينة أخو الناصر كان حاضراً مع التتر فقبض عليه وقتل صبراً .

ثم بعث هلاكو العساكر الى البيرة والسميد بن لؤلؤ على حلب ومعه طائفة من العساكر ؛ فبعث بعضهم لمداغة التتر فانهزموا وحنق الأمراء على السميد بسبب ذلك وجسوه وولوا عليهم حسام الدين الجوكندار . وزحف التتر الى حلب فأجفل عنها واجتمع مع صاحبها المنصور على حصص ، وزحفوا الى التتر فهزموهم .

وسار للتتر الى افامية فحاصروها وهابوا ما وراها ، وارتحلوا الى بلادهم . وبلغ الخبر الى هلاكو؛ فقتل الناصر صاحب دمشق لانتقامه اياه فيما اشار به من الاستهانة بأهل مصر . وكان هلاكو لما فتح الشام سنة ثمان وخمسين بلغه مهلك أخيه القان الاعظم منكوفان في مسيره الى غزو بلاد الخطا فطمع في القانية ، وبادر لذلك فوجد أخاه قبلاي قد استقل فيها بعد حروب بدت بينه وبين أخيه أذربك تقدم ذكرها في أخبار القان الاعظم ، فشغل بذلك عن أمر الشام .

ثم لما يئس من القانية قنع بما حصل عنده من الاقاليم والاعمال ورجع الى بلاده . والاقاليم التي حصلت بيده :

اقليم خراسان كرسية نيسابور ، ومن مدنه طوس وهرة ويزمذ وبلخ وهمدان ونهاوند وكنجة .

وعراق المعجم كرسية أصفهان ، ومن مدنه قزوين وقم وقاشان وشهرزور وسجستان وطبرستان وطلان وبلاد الاسماعيلية .

وعراق العرب كرسية بندگان ، ومن مدنه الدينور والكوفة والبصرة .

أذربيجان وكرسية توريذ ، ومن مدنه حران وساماس وقفجاق . خوزستان كرسية شستر ومن مدنها الاهواز وغيرها .

فارس كرسية شيراز ، ومن مدنها كش ونعمان ومحل رزون والبحرين .

ديار بكر كرسيها الموصل ، ومن مدنها ميفارقين ونصيبين
وسنجان وأسعد وديس وحران والرُّها وجزيرة ابن عمر .
بلاد الروم كرسيها قونية ، ومن مدنها ملطية وأقصر وأورنكار
وسيواس وانطاكية والملايا .

ثم أجلاه أحمد الحاكم خليفة مصر فزحف الى بغداد ، وهذا
الحاكم هو عم المستعصم . لحق بمصر بعد الواقعة ، ومعه الصالح بن
لؤلؤ بعد أن ازاله التتر من الموصل فنصب الظاهر بيبرس أحد
هذا في الخلافة سنة تسع وخمسين ، وبعثه لاسترجاع بغداد ، ومعه
الصالح بن لؤلؤ على الموصل . فلما أجازوا الفرات وقاربوا بغداد
كبسهم التتر ما بين هيت وغانة فكبسوا الخليفة ، وفر ابن لؤلؤ
وأخوه الى الموصل فنازلهم التتر سبعة أشهر ، ثم اقتحموها عليهم
عنوةً وقتلوا الصالح . وخشي الظاهر بيبرس غائلة هلاكه . ثم إن
بركة صاحب الشمال قد بعث الى الظاهر سنة ستائة وسبعين
باسلامه فجعلها الظاهر وسيلة للوصلة معه والانجاء ، وأغراه بهلاكه
لما بينها من الفتنة ، فسار بركة لحربه وأخذ بحجزته عن الشام . ثم
بعث هلاكه وعساكر التتر لحصار البيرة ومعه درباي من أكابر
أمراء الملل ، وأردفه بابنه أبغا . وبعث الظاهر عساكره لانجاء
أهلها فلما أطلوا على عسكر درباي وعيائهم أجفل وترك الخيم
والآلة ولحق بابنا منهزماً فاعتقله وسخطه . ثم هلك هلاكه سنة
اثنين وستين لعشر سنين من ولايته العراق والله أعلم .

أبغا بن هلاكو

ولما هلك هلاكو ولي مكانه ابنه أبغا ، وسار لأول ولايته
لحرب بركة صاحب الشمال فصرح اليه بركة العساكر مع قريه
نوغاي بن ططر بن مغل بن دوشي خان ، ومع سنتف بن منكوفان
ابن جفطاي بن جنكزخان ، وخام سنتف عن اللقاء ورجع منهزماً
وأقام نوغاي في هيزم أبغا وأئخذ في عساكره وعظمت منزلته بذلك
عند بركة . ثم بعث سنة احدى وسبعين عساكره مع درباي
لحصار البيرة ، وعبر الظاهر اليهم الفرات وهزمهم ، وقتل أميرين
مع درباي ولحق درباي بأبغا منهزماً فسخطه ، وأدال منه بابطاي .
وفي سنة اثنتين وسبعين زحف أبغا الى تكدار بن موجي بن
جفطاي بن جنكز خان وكان صاحبه فاستجد بأبن عمه براق بن
سنتف بن منكوفان بن جفطاي فأمدّه بنفسه وعساكره .
واستنفر أبغا عساكر الروم وأميرهم طلقان والبروانة ، والتقى
الجمعان ببلاذ الكرج فانهمز تكدار ولجأ الى جبل هنالك حتى
استأمن أبغا فأمنه ، وعهد ان لا يركب فرساً فارهاً ولا
يس قوساً .

ثم نفي الى أبغا أن الظاهر صاحب مصر سار الى بلاد الروم
فبعث العساكر اليها مع قائدين من قواد المغل ، وهما تدوان
وتنوا فسارا ، وملك الظاهر قيسارية من تخوم بلادهم . وبلغ

الخبر الى أبنا فجاء بنفسه الى موضع الهزيمة وعانى مصارع قومه ، ولم يسمع ذكراً لاحد من عسكر البروالة انه صرع فاتهمه ، وبعث عنه بعد مرجعه فقتله . ثم سار أبناً سنة ثمانين وعبر الفرات ونازل الرحبة وبعث الى صاحب ماردين فتزل معه هناك . وكان منكوتر ابن اخي بركة ملك صراي فسار بعساكره من المغل وحشود الكرج والارمن والروم ، ومر بقيسارية وابلسين ، واجاز الدربند الى الرحبة فتنازلها . وبعث أبناً اليه بالعساكر مع اخيه منكوتر بن هلاكو ، واقام هو على الرحبة . وزحف الظاهر من مصر في عساكر المسلمين فلقبهم التتر على حصص . وانهزم التتر هزيمة شتعا . هلك فيها عامة عساكرهم ، واجفل أبناً من حصار الرحبة ، وهلك اخوه منكوتر بن هلاكو مرجعه من تلك الواقعة يقال مسموماً ، وانه مريبعض امرانه يجزيرة تسمى مومواغا كان يضطغن له بعض الفعلات فسقاه سمّاً عند مروره به ، وهرب الى مصر فلم يدركوه وأنهم قتلوا ابناؤه ونسائه . ثم هلك أبناً سنة احدى بعدها ويقال مسموماً أيضاً على يد وزيره صاحب شمس الدين الجوني مشير دولته وكبيرها ، حمله الخوف على ذلك ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

تكدار بن هلاكو ويسمى أحمد

ولما توفي أبناً كما ذكرناه ، وكان ابنه أرغو غائباً بخراسان

فبايع المنل لآخيه تكدار فأسلم وتسمى أحمد . وخاطب بذلك الملك لعصره ، وأرسل الى مصر يخبرهم ويطلب المساعدة ، وجاء بذلك قاضي سيواس قطب الدين الشيرازي وأتابك بلاد الروم وابن الصاحب من وراء ماردن . وكان أخوه قنقراطي مع صمّان الشحنة فبعث تكدار عن أخيه فامتنع من الاجابة . وأجاره غياث الدين كخسرو صاحب بلاد الروم فتوعده تكدار فخاف منه ، وسار هو وقنقراطي الى تكرار فقتل أخاه وحبس غياث الدين وولى مكانه أخاه عز الدين ، وأدال من صمّان الشحنة بأولاطو من أمراء المنل . ثم جهز العساكر الى خراسان لقتال أخيه أرغو فسار اليهم أرغو وكبسهم ، وهزمهم وقتك فيهم فسار تكدار بنفسه فهزم أرغو وأسرهم وأنخن في عساكره ، وقتل اثني عشر أميراً من المنل فاستوحش أهل ممسكره وكانوا ينقمون عليه اسلامه فثاروا عليه وقتلوا نائبه . ثم قتلوه سنة اثنتين وثلاثين وبعثوا الى أرغو بن أبغا بطاعتهم والله تعالى أعلم .

أرغو بن أبغا

ولما ثار المنل على تكدار وقتلوه وبعثوا بطاعتهم الى أرغو فجاء . ولولو أمرهم فقام بسلطانه ، وقتل غياث الدين كخسرو صاحب بلاد الروم في محبسه ، أتهمه بمداهنته في قتل عمه قنقراطي وتقبض لأوّل ولايته على الوزير شمس الدين الجوني ، وكان متهماً

بأبيه وعمه فقتله ، وولى على وزارته سعد اليهودي الموصلبي ولقبه سعد الدولة ، وكان عالماً بالحكمة . وولى ابنه قازان وخريندا على خراسان لنظر نيزوز أتابكه . ولما فرغ من أمور ملكه وكان قد عدل عن دين الاسلام ، وأحب دين البراهمة من عبادة الاصنام وانتحال السحر والريضة له . ووفد عليه بعض سحرة الهند فركب له دواء لحفظ الصحة واستدامتها فأصابه منه صرع فمات سنة سبعين ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

كتختاو بن ابغا

ولما هلك أرغو بن ابغا ، وابناه قازان وخريندا غائبان بخراسان اجتمع المغل على اخيه كتختاو فبايعوه وقدموه للملك . ثم ساءت سيرته وأفحش في المناكر وإباحة الحرمات والتعرض للفلان من ابنائهم . وكان في عسكره بيدو بن عمر طرغاي بن هلاكو فاجتمع اليه أمراء المغل وبايعوه سرّاً ، وشعر بهم كتختاو ففرّ من معسكره الى جهة كرمان ، وساروا في اثره فأدركوه بأعمال غانة ، وقتلوه سنة ثلاث وتسعين لثلاث سنين وأشهر من ولايته . والله تعالى أعلم .

بيجو بن طرغاي بن هلاكو

ولما قتل أمراء المغل كتختاو بن ابغا بايعوا مكانه لابن عمه

بيدو بن طرغاي بن هلاكو، وكان قازان بن أرغو بخراسان فساو
لحرب بيدو ومعه الاتابك نيروز فلما تقاربا للقاء تردّد الناس بينهما
في الصلح، على أن يقيم نيروز الاتابك عند بيدو، واصطالحا وعاد
قازان. ثم أرسل نيروز الاتابك الى قازان يستحثه فساو من
خراسان. ولما بلغ الخبر الى بيدو فاوض فيه نيروز الاتابك فقال :
انا اكفيكه فصبر حتى أتى اليه فسرّحه. ولما وصل الى قازان
أطلعاه على شأن أمراء بيدو وأنهم راغبون عنه، وحرّضه على
المسير فامتعض لذلك بيدو وسار للقائهم فلما التقى الجمعان انتقض
عليه أمراؤه بمداخلة نيروز فانهمز، ولحق بنواحي همدان فأدرك
هناك، وقتل سنة خمس وتسعين لثمانية أشهر من ملكه. والله
سبحانه وتعالى أعلم .

قازان بن أرغو

ولما انهزم بيدو وقتل، ملك على المغل مكانة قازان بن أرغو
فجعل أخاه خربندا والياً على خراسان، وجعل نيروز الاتابك
مديراً لمملكته. وسعى لاول أمره في التدبير على طرغاي من
أمرائه ومواليه من المغل الذي داخل بيدو في قتل كتبختو الذي
تولى كبر ذلك فخافه طرغاي على نفسه، وكان نازلاً بين بندگان
والموصل فبعث الى كتبختا العادل صاحب مصر والشام يستأذنه في
الالحاق به. ثم ولّى قازان على ديار بكر أميراً من أشياعه اسمه

مولان فهزمه وقتل الكثير من أصحابه، ونجا الى الشام وبعث كيبقاً من تلقاه وجاء به الى مصر ودخل مجلس الملك. ورفع مجلسه فيها قبل أن يسلم واستقر هو وقومه الاورانية بمصر وأقطع لهم. وكان ذلك داعياً الى الفتنة بين الدولتين.

ثم قتل قازان الاتابك نيروز، وذلك أنه استوحش من قازان وكاتب لاشين سلطان مصر والشام المتولي بعد كيبقاً. وأحس نيروز بذلك فلقق بهراة مستجيراً بصاحبها، وهو فخر الدين بن شمس الدين كرت صاحب سجستان نقض عليه فخر الدين وأسلمه الى قتلوه شاه فقتله. وقتل قازان بعد ذلك أخويه ببغداد وهما حاجي ولكري، وقفل السفير اليه بالكتاب من مصر. ثم كان بعد ذلك مفر شلامس بن ايبال ثم منجو الى مصر وكان اميراً في بلاد الروم على الطومار المحجر فيها، — والطومار عندهم عبارة عن مائة ألف من العساكر — عن قازان فارتاب به، وأرسل الى لاشين يستأذنه في اللحاق به.

وبعث قازان العساكر اليه فقاتلوه وانفض عنه أكثر أصحابه ففرّ الى مصر، وترك أهله وولده وبعث معه صاحب مصر العساكر لتلقي أهله، ومروا بسيس فاعترضه عساكر التتر هناك فهزموه، وقتلوا أمير مصر الذي معه، واعتصم هو ببعض القلاع فاستنزلوه منها وبعثوا به الى قازان فقتله. وأقام أخوه قطقطو بمصر في جملة عسكرها ونشأت بهذه الفتنة بين قازان وأهل مصر، ونزع

اليه أمراء الشام فلحق نائب دمشق وبكتمر نائب حلب وألبكي الظاهري وعزاز الصالحى واستراوا بسلاطنتهم الناصر محمد بن قلاوون فلحقوا به واستحشوه الى الشام . وسار سنة تسع وسبعين في عساكر المنفل والارمن ومعه نائبه قطلوشاه ومولي .

وجاء الملك الناصر من مصر في عساكر المسلمين . ولما انتهى الى غزة اطلع على تدبير بعض المماليك عليه من أصحاب كينغا ومداخلة الامراء الذين هاجروا من المنفل الى مملكة مصر لهم في ذلك ، فسبق جميعهم وارتحل الى حمص للقاء التتر . ثم سار فصحبهم بمرج المروج والتقى الجمعان ، وكانت الدبرة على المسلمين ، واستشهد منهم عدد . ونجا السلطان الى مصر ، وسار قازان على التعبية فللك حمص ، واستوعب مخلف السلطان فيها . ثم تقدم الى دمشق فللك المدينة وتقدم الى قفجاق لجباية أموالها ولحصار القلعة وبها علا . الدين سنجر المنصور فامتنع وهدم ما حولها من العمران ، وفيها دار السعادة التي بها ايوان الملك .

وسار قازان الى حلب فللكها وامتنعت عليه القلعة وعانت عساكره في البلاد ، وانتهت غاراتهم الى غزة . ولما امتنعت عليه القلاع ارتحل عائداً الى بلده ، وخلف قطلوشاه في عساكره لحماية البلد وحصار القلعة ، ويحيى بن جلال الدين لجباية الاموال . وترك قفجاق على نيابة دمشق وبكتمر على نيابة حلب وحمص وحماة ، وكر الملك الناصر راجعاً الى الشام بعد ان جمع العساكر وبث

العتاء. وأزاح العلل ، وعلى مقدّمته سرّز الجاشنكير وسلار كافلا مملكته فتقدموا الى حدود الشام وأقام هو بالصالحية . واستأنم لها قفجاق وبكتمر النائبان بدمشق وحلب ، وراجعا طاعة السلطان واستولى سرّز وسلار على الشام ورجع قطلوشاه الى العراق . ثم عاود قازان المسير الى الشام سنة اثنتين وسبعين وعبر الفرات ، ونزل على الرّحبة ، وكاتب أهل الشام يخادعهم . وقدم قطلوشاه فأغار على القدس ، وبها أحياء التركمان فقاتلوه ونالوا منه وتوقفوا هنالك . وسار الناصر من مصر في العساكر ثالث شعبان ، ولقي قطلوشاه بمرج الصُّقر فهزمه بعد حرب شديدة ، وسار في اتّباعهم الى الليل فاعتصموا بجبل في طريقهم ، وبات المسلمون يجرسونهم ثم تسللوا وأخذ القتل منهم كل مأخذ ، واعترضهم الوحل من أمامهم من بشوق بثقت لهم من نهر دمشق ، فلم ينج منهم أحد وقدم الفل على قازان بنواحي كيلان ومرض هنالك ، ومات في ذي الحجة من السنة ، ويقال انه مات أسفاً ، والله تعالى اعلم بالصواب .

خربندا بن ارغو

ولما هلك قازان ولي بعده أخوه خربندا وابتدأ أمره بالدخول في دين الاسلام وتسمى بمحمد ، وتلقب غياث الدين ، وأقر قطلوشاه على نيابته . ثم جهزه لقتال الكرد في جبال كيلان ،

وقاتلهم فهزموه وقتلوه ، وولى مكانه جوبان بن تدوان ، وأقام في سلطانه حسن الدين معظماً للخلفاء . وكتب أسماءهم على سكتته ثم سحب الروافض فساء اعتقاده وحذف ذكر الشيخين من الخطبة ، ونقش أسماء الائمة الاثني عشر على سكتته . ثم أنشأ مدينة بين قزوين وهمدان وسماها السلطانية وزلها واتخذ بها بيتاً لطيفاً بلبن الذهب والفضة ، وأنشأ بأزائها بستاناً جعل فيه أشجار الذهب بشمر اللؤلؤ والفصوص ، وأجرى للبن والعسل أنهاراً ، وأسكن به الغلمان والجواري تشبيهاً له بالجنة ، وأفحش في التعرض لحمرات قومه . ثم سار الى الشام سنة ثلاث عشرة ، وعبر الفرات وزل الرحبة ورجع . ثم هلك ويقال مات مسموماً على يد بعض أمرائه سنة ست عشرة ، والله تعالى أعلم .

أبو سعيد بن خربندا

ولما هلك خربندا خلف ابنه أبا سعيد طفلاً صغيراً ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغره جوبان ، وأرسل الى أذربك ملك الشمال بصراي يستدعيه للملك العراقي فحذره نائبه قطلقتمر من ذلك ، وباع جوبان لأبي سعيد بن خربندا على صغره وبدأ أمره بقتل أبي الطيب رشيد الدولة فضل الله بن يحيى الهمداني المتهم بقتل أبيه فقتله . وكان مقدماً في العلوم وسرياً في الغاية ، وله تاريخ جمع فيه أخبار التتر وأنسابهم وقبائلهم وكتبه مشجراً كما في

كتابنا هذا . وكان جوبان يومئذ بجخراسان يقاتل عليها سيول بن براق بن سنتف بن ماسان بن جفطاي صاحب خوارزم ، أغراه ازبك صاحب الشمال بجخراسان وأمدّه بمساكره . وكان جوبان موافقاً له ، فلما هلك خربندا طمع سيول في الاستيلاء على خراسان وكاتب أمراء المقل بدولة أبي سعيد يرغبهم فأطمعوه فسار جوبان الى الاردن ومعناه بلغتهم العسكر والمخيم .

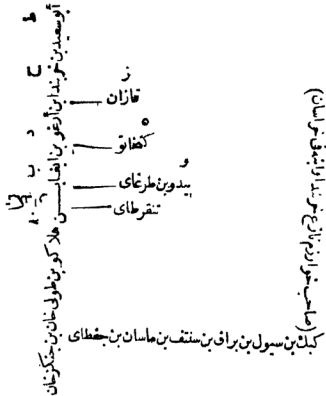
وانتهى الى ابي سعيد خبر أمرائه فقتل منهم أربعين ، ورجع جوبان الى خراسان سنة ثمان عشرة ، وقد استولى سيول عليها وعلى طائفة من عراق العجم . وبعث اليه ازبك صاحب الشمال نائبه قطلقتمر مدداً في المساكر فلقبهم جوبان ، وكانت بينهم حروب . وانتزع جوبان ما ملكه سيول من بلاد خراسان وصالحه على ما بقي ورجع . ثم سار ازبك ملك الشمال الى مراغة فأغار عليها وغنم ورجع ، وأتبعه جوبان في المساكر فلم يدركه وهلك سيول سنة عشرين ، وارتجع ابو سعيد ما كان بيده من خراسان . وكان ازبك صاحب الشمال ينقم على أبي سعيد استبداد جوبان عليه وتحكمه في بني جنكزخان ، ويحرض اهل النواحي على جوبان ويتوقع له المهالك . وأوصل الملوك في النواحي للمظاهرة على جوبان وسلطانة ابي سعيد ، حتى لقد صاهر صاحب مصر على مثل ذلك ، ولم يتم الصلح لابي سعيد معه كما مرّ في اخبارهم .

وجهاز اذبك العساكر سنة عشرين لحرب جوبان فحاصروهم
 المدني بنهر كوزل الذي في حدود ملكهم فرجعوا . ثم جهز جيشاً
 آخر مع قطلقتمر نائبه ، وكان جوبان نائب ابي سعيد قد ولى
 على بلاد الروم ابنه دمرداش فزحف سنة احدى وعشرين الى
 بلاد سيس وافتتح منها قلاعاً ثلاثاً وخربها . وبعث الى الملك
 الناصر يطلب المظاهرة في جهاد الارمن بسيس فبعث السلطان
 عساكره سنة اثنتين وعشرين ومعه من المتطوعة عدد ، وحاصروا
 سيس . ثم انعقد الصلح سنة ثلاث وعشرين بعدها بين الملك
 الناصر وبين ابي سعيد واستقامت الاحوال ، وحج اكابر المغل
 من قرابة ابي سعيد ملك التتر بالعراقين ، واتصلت المهاداة بينهما
 وسار نائبه جوبان سنة خمس وعشرين الى خراسان في العساكر ،
 وقد زحف اليه كبك بن سيول فجرت بينهما حروب ، وانهزم
 جوبان ، واستولى كبك على خراسان .

ثم كبسه جوبان فهزمه وأثخن في عساكره ، وغلبه على
 خراسان فمادت الى ملكة ابي سعيد . وبينما جوبان مشغول بتلك
 الفتنة والحروب في نواحي خراسان اذ بلغه الخبر بأن السلطان أبا
 سعيد تقبض على ابنه خوافي دمشق ، فلما بلغه الخبر بذلك انتقض
 وزحف اليه أبو سعيد فافترق عنه أصحابه ، ولحق بهراة فقتل بها
 سنة ست وعشرين . وأذن أبو سعيد لولده ان ينقلوا شلوه الى
 تربته التي بناها بالمدينة النبوية على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ،

ونقلوه فلم يقدر دفنه بها . وتوقف أمير المدينة على اذن السلطان بمصر في ذلك فدفن بالبقيع . ولما بلغ خبر جوبان لابنه درداش وهو أمير ببلاد الروم ازعج لذلك ، ولحق بمصر فيمن معه من الامراء والعساكر .

وأقبل السلطان الملك الناصر عليه وأحلّه محل التكرمة ، وجاءت على أثره رسل أبي سعيد يطلب حكم الله فيه لسعيه في الفساد والفتنة . وأجابه السلطان الى ذلك على أن يفعل مثل ذلك في قراسنقر النازع اليهم من أمراء الشام ، فأمضى ذلك فيها جزاء . بما قدمت أيديها . ثم تأكدت أسباب المواصلّة والاتّحاد بين هذين السلطانين بالاصهار والمهاداة واتصل ذلك ، وانقطع زبون العرب وفسادهم بين المملكتين . وهلك السلطان ابو سعيد سنة ست وثلاثين ولم يعقب ، ودفن بالسلطانية ، واختلف أهل دولته . وانقرض الملك من بني هلاكو وافترقت الاعمال التي كانت في ملكهم وأصبحت طوائف في خراسان وفي عراق العجم وفارس ، وفي اذربيجان كله في عراق العرب وفي بلاد الروم كما نذكر ذلك . والله وارث الارض ومن عليها واليه يرجعون .



اضطراب دولة بني هلاكو وانقسام الملك طوائف في اعمالهم
 وانفراد الشيخ حسن ببغداد واستيلاء بنيهم معها على توريث
 وما كان لهم فيها من الملك والدولة وابتدائها ومصيرها

ولما هلك أبو سعيد بن خربندا ملك التتر بكرسي بغداد سنة
 ست وثلاثين ولم يعقب ، نصب امراء المغل الوزير غياث الدين ،
 وخلع اورخان . ونصب للملك موسى خان من اسباطهم ، وقام
 بدولته الشيخ حسن بن حسين بن يديقا بن املىكان ، وهو ابن عمه

السلطان أبي سعيد سبط ارغو بن أبغا. انزله أبو سعيد بقلعة كانج من بلاد الروم ووكّل به. فلما هلك أبو سعيد وانحلّ عقاله وذهب أبو نور بن ماس عفى عليها، وبلغه شأن أهل الدولة ببغداد فلم يرّضه ونهض اليها فقتل علي ماسا القائم بالدولة، وعزل موسى خان الملك، ونصب مكانه محمد بن عنبرجي، وهو الذي تقدم في ملوك النخث صحة نسبه الى هلاكو. واستولى الشيخ حسن على بغداد وتوريز. ثم سار اليه حسن بن دمرdash من مكان امارته وأماره أبيه ببلاد الروم، وغلبه على توريز وقتل سلطانه محمد بن عنبرجي، ولحق الشيخ حسن ببغداد واستقرّ حسن بن دمرdash في توريز، ونصب للملك أخت السلطان أبي سعيد اسمها صالبيك وزوجها لسلیمان خان من أسباط هلاكو، واستقلّ بملك توريز وكان يعرف بالشيخ حسن الصغير لأن صاحب بغداد كان يشاركه في اسمه وهو أسن، وأدخل في نسب الخان فيز الكبير وميز هذا بالصغير.

ولما استقل حسن الصغير بالملك والخان عنده عجز عنه الشيخ حسن الكبير، وغلبته أمم التركان بضواحي الموصل الى سائر بلاد الجزيرة. فيقال انه أرسل الى الملك الناصر صاحب مصر بأن يملكه بغداد ويلحق به فيقيم عنده، وطلب منه أن يبعث عساكره لذلك على أن يرهن فيهم ابنه فلم يتم ذلك لما اعترضه من الاحوال. واختلفت مملكة بني هلاكو فكان هو ببغداد والصغير بتوريز

وابن المظفر بهراق العجم وفارس والملك حسين بخراسان . واستولى على أكثرها ملك الشمال أذربك صاحب التخت بصراي من بني دوشي خان بن جنكزخان . ثم استوحش الشيخ حسن من سلطانه سليمان خان فقتله واستبد . ثم هلك الشيخ حسن الصغير بن دمرداش بتوريز سنة أربع وأربعين ، وملك مكانه أخوه الاشرف . ثم هلك الشيخ حسن الكبير ببغداد سنة سبع وخمسين ، والله تعالى أعلم .

أويس بن الشيخ حسن

ولما هلك الشيخ حسن الكبير ببغداد ولي مكانه ابنه أويس ، وكان بتوريز الاشرف بن دمرداش فزحف اليه ملك الشمال جاني بك بن أذربك سنة ثمان وخمسين ، وملكها من يده . ورجع الى خراسان بعد أن استخلف عليها ابنه واعتقل في طريقه فكتب أهل الدولة الى ابنه بردبيك يستحثونه للملك ، فأغذ السير اليهم وترك بتوريز عاملها أخبجوخ فصار اليه أويس صاحب بغداد وغلبه عليها وملكها . ثم ارجعها منه أخبجوخ وأقام بها فزحف اليه ابن المظفر صاحب اصفهان وملكها من يده وقتله . وانتظم في ملكه عراق العجم وتوريز وتستر وخوزستان . ثم سار أويس فانتزعها من يد ابن المظفر واستقرت في ملكه ، ورجع الى بغداد وجلس على التخت واستفحل أمره . ثم هلك سنة ست وسبعين حسين بن أويس ، وقد خلف بنين خمسة ، وهم : الشيخ حسن وحسين

والشيخ علي وأبو يزيد وأحمد . وكان وزيره زكريا ، وكبير دولته
الامير عادل ، كان كافلاً لحسين ومن اقطاعه السلطانية فاجتمع
أهل الدولة وباعوا لابنه حسين بتوريز وقتلوا الشيخ حسن ،
وزعموا أن أباهم أويساً أوصاهم بقتله .

وكان الشيخ علي بن أويس ببغداد فدخل في طاعة أخيه حسين
وكان قنبر علي بآدك من أمرائهم نائباً بتستر وخوزستان فبايع
لحسين وبعث اليه بطاعته ، واستولى على دولته بتوريز زكريا
وزير ابيه . وكان اسمعيل ابن الوزير زكريا بالشام هارباً أمام أويس
فقدم على ابيه زكريا ، وبعث به الى بغداد ليقوم بخدمة الشيخ
علي فاستخلصه واستبدّ عليه ، فغلب شجاع بن المظفر على توريز
وارتجفها منه . ولما استقل حسين بتوريز كان بنو المظفر طامعين
في ولايتها وقد ملكوها من قبل كما مرّ ، وانتزعها أويس منهم .
فلما توفي أويس سار شجاع الى توريز في عساكره فاجفل عنها
حسين بن اويس الى بغداد ، واستولى عليها شجاع ، ولحق حسين
بأخيه الشيخ علي ووزيره اسمعيل ببغداد مستجيشاً بهما فسرخوا
معه العساكر ، ورجع ادراجه اليها ؛ فهرب عنها شجاع الى خوزستان
وحصن ملكه بها واستقرّ فيها .

مقتل اسمعيل واستيلاء حسين على بغداد ثم ارتجاعها عنه

كان اسمعيل مستبداً على الشيخ علي ببغداد كما قدّمناه فتوثب

به جماعة من أهل الدولة منهم : مبارك شاه وقنبر وقرامحمد ، فقتلوه وعنه أمير أحمد منتصف احدى وثمانين واستدعوا قنبر علي بادك من تستر فولوه مكان اسمعيل ، واستبد علي الشيخ علي ببغداد ونكر حسين عليهم ما آتوه ، وسار في عساكره من توريز الى بغداد ففارقها الشيخ علي وقنبر علي بادك الى تستر . واستولى حسين علي بغداد واستمدته فاتهمه بمالأة أخيه الشيخ علي ولم يده ، ونهض الشيخ علي من تستر الى واسط ، وجع العرب من عبادان والجزيرة فأجفل أحمد من واسط الى بغداد ، وسار الشيخ علي في اثره فاجفل حسين الى توريز واستوسق ملك بغداد للشيخ علي واستقر كل ببلده ، والله تعالى أعلم .

انتفاض أحمد واستيلاؤه على توريز ومقتل حسين

ولما رجع حسين من بغداد الى توريز عكف على لذاته وشغل بلهوه ، واستوحش منه أخوه أحمد فلحق باردبيل ، وبها الشيخ صدر الدين . واجتمع اليه من العساكر ثلاثة آلاف أو يزيدون ، فسار الى توريز وطرقها على حين غفلة فللكها . واختفى حسين أياماً ثم قبض عليه أحمد وقتله ، والله تعالى يؤيد بنصره من يشاء من عباده .

انتفاض عادل ومسيره لقتال احمد

كان الامير عادل والياً على السلطانية وكانت من أقطاعه ، فلما بلغه مقتل حسين امتعض له ، وكان عنده أبو يزيد بن اويس فسار الى شجاع بن المطهر اليزدي صاحب فارس يستصرخانه على الامير أحمد بن اويس ، فبعث العساكر لصريخها وبرز الامير أحمد للقائهم . ثم تقاربوا واتفقوا أن يستقرّ أبو يزيد في السلطانية اميراً ، ويخرج الامير عادل عن مملكتهم ويقيم عند شجاع بفارس ، واصطلحوا على ذلك . وعاد ابو يزيد الى السلطانية فأقام بها وأضرّ امرأه وخاصته بالرعايا فدسوا بالصريخ الى احمد بتوريز فسار في العساكر اليه ، وقبض عليه وكحله وتوفي بعد ذلك ببغداد .

مقتل الشيخ علي واستيلاء احمد على بغداد

لما قتل احمد اخاه حسيناً جمع الشيخ علي العساكر واستنفر قرا محمد امير التركمان بالجزيرة ، وسار من بغداد يريد توريز فبرز احمد للقائه واستطرد له لما كان منه ، فبالغ في اتباعه الى ان خفت عساكره فكرّ مستميتاً . وكانت جولة اصيب فيها الشيخ علي بسهم فأت ، وأسر قرا محمد فقتل . ورجع احمد الى توريز واستوسق له ملكها . ونهض اليه عادل بن السلطان ابي سعيد يروم فرصة فيه فهزمه . ثم سار احمد الى بغداد وقد كان استبد بها بعد هلك

الشيخ علي خواجه عبد الملك من صنائعهم بدعوة أحمد . ثم قام الأمير عادل في السلطانية بدعوة أبي يزيد وبعث الى بغداد قائداً اسمه برسق ليقيم بها دعوته فاطاعه عبد الملك وأدخله الى بغداد . ثم قتله برسق ثاني يوم دخوله واضطرب البلد شهراً .

ثم وصل أحمد من توريز وخرج برسق القائد لمدايمته فانهزم ، وجي . به الى احمد اسيراً فحبسه ثم قتله ، وقتل عادل بعد ذلك وكفى احمد شره . وانتظمت في ملكه توريز وبغداد وتستر والسلطانية وما اليها ، واستوسق امره فيها . ثم انتقض عليه اهل دولته سنة ست وثمانين ، وسار بعضهم الى تمر سلطان بني جفطاي بعد ان خرج من وراء النهر بملكه يومئذ ، واستولى على خراسان فاستصرخه على احمد فأجاب صريخه ، وبعث معه العساكر الى توريز فأجفل عنها احمد الى بغداد واستبد بها ذلك الثائر ، ورجع تمر الى مملكته الاولى . وطمع طغتمش ملك الشمال من بني دوشي خان في انتزاع توريز من يد ذلك الثائر فسار اليها وملكها ، وزحف تمر في عساكره سنة سبع وثمانين الى اصفهان ، وبعث العساكر الى توريز فاستباحها وخرابها واستولى على تستر والسلطانية ، وانتظمها في اعماله وانفرد أحمد ببغداد وأقام بها .

استيلاء تمر على بغداد ولحاق أحمد بالشام

كان تمر سلطان المغل بعد أن استولى على توريز خرج عليه

خارج من قومه في بلاده يعرف بقمر الدين ، فجاءه الخبر عنه ، وأنّ طنطمش صاحب كرسى سراي في الشمال أمدّه بأمواله وعساكره فكّر راجعاً من أصفهان الى بلاده ، وعيت أنباؤه الى سنة خمس وسبعين . ثم جاءت الاخبار بأنه غلب قر الدين الخارج عليه وبما أثر فساد . ثم استولى على كرسى سراي وأعمالها . ثم خطا الى أصفهان وعراق العجم والريّ وفارس وكرمان فلك جميعها من بني المظفر اليزدي ، بعد حروب هلك فيها ملوكهم وبادت جموعهم . وشدّ أحمد ببغداد عزائمه وجمع عساكره وأخذ في الاستعداد ؛ ثم عدل الى مصمانته ومهاداته فلم يقن ذلك عنه ، وما زال تمرّ بخادعه بالملاطفة والمراسلة الى أن فتر عزمه وافتترقت عساكره فنهض اليه يفتد السير في غفلة منه حتى انتهى الى دجلة ، وسبق النذير الى احمد فأسرى بغلس ليله ، وحمل ما أقلته الرواحل من امواله وذخائره وخرق سفن دجلة ، ومرّ بنهر الحلة فقطعه ، وصبح مشهد علي .

ووافى تمر وعساكره دجلة في حادي عشر شوّال سنة خمس وتسعين ، ولم يجد السفن فاقتحم بعساكره النهر ودخل بغداد واستولى عليها وبعث العساكر في اتباع أحمد ؛ فساروا الى الحلة وقد قطع جسرهما فحاضوا النهر عندها ، وأدركوا أحمد بمشهد علي واستولوا على أثقاله ورواحله فكر عليهم في جموعه واستأثتوا . وقتل الامير الذي كان في اتباعه ورجع بقية التتر عنهم ، ونجا

أحمد إلى الرحبة من تخوم الشام فأراح بها ، وطالع نائبها السلطان بأمره فسرّح بعض خواصه لتلقيه بالنفقات والازواد ، وليستقدمه فقدم به إلى حلب وأراح بها . وطرقه مرض ابطاً به عن مصر . وجاءت الأخبار بأن تمر عاث في مخلفه واستصفي ذخائره واستوعب موجود أهل بغداد بالمصادرات لاغنيائهم وفقرائهم حتى مستهم الحاجة ، وأقفرت جوانب بغداد من العيث . ثم قدم أحمد بن أويس على السلطان بمصر في شهر ربيع سنة ست وتسعين مستصرخاً به على طلب ملكه والانتقام من عدوّه فأجاب السلطان صريحه ، ونادى في عسكره بالتجهز إلى الشام . وقد كان تمر بعد ما استولى على بغداد زحف في عساكره إلى تكريت مأوى المخالفين وعش الحرابة ورصد السابلة ، وأناخ عليها يجموعه أربعين يوماً فحاصرها حتى نزلوا على حكمه ، وقتل من قتل منهم . ثم خربها وأقفرها وانتشرت عساكره في ديار بكر إلى الرها ، وقفوا عليها ساعة من نهار فلكوها وانتسفوا نعيمها ، وبلغ الخبر إلى السلطان فخيم بالزيدانية أياماً أزاح فيها علل عساكره ، وأفاض العطاء في ممالكه ، واستوعب الحشد من سائر أصناف الجند واستخلف على القاهرة النائب سودون . وارتحل إلى الشام على التعبئة ومعه أحمد بن أويس بعد أن كفاه مهمه ، وسرب النفقات في تابعه وجنده ، ودخل دمشق آخر جمادى الأولى .

وقد كان أوعز إلى جليان صاحب حلب بالخروج إلى الفرات

واستنفار العرب والتركمان للاقامة هناك رصداً للعدو . فلما وصل الى دمشق وفد عليه جلبان وطالعه بمهاته وما عنده من أخبار القوم ، ورجع لانفاذ أوامره والفصل فيما يطالعه فيه . وبعث السلطان على أثره العساكر مدداً له مع كمشيقا الأتابك وتكلمش امير سلاح وأحمد بن بيقا . وكان العدو قد شغل بحصار ماردين فأقام عليها أشهراً وملكها . وعانت عساكره فيها واكتسحت نواحيها ، وامتنعت عليه قلعتهما فارتحل عنها الى ناحية بلاد الروم ؛ ومرت بقلع الاكراد فأغارت عساكره عليها واكتسحت نواحيها ، والسلطان لهذا العهد وهو شعبان سنة ستائة وتسعين مقيم بدمشق مستجمع لنطاحه والوثبة به متى استقبل جهته . والله سبحانه وتعالى وليّ التوفيق بمنه وكرمه .

رَبِّهِ
وَك

أحمد بن أويس ابن الشيخ حسن بن اقبغا بن ايلكان سبط ارغو بن ابغا
الشيخ حسن أبو زيد

الخبر عن بني المظفر اليزيدي المتغلبين على أصفهان وفارس
بعد انتفاض دولة بني هلالكو وابتداء أمورهم ومصايرها

كان أحمد المظفر من أهل يزد وكان شجاعاً واتصل بالدولة أيام أبي سعيد فولوه حفظ السابلة بفارس ، وكان منها مبدأ أمرهم . وذلك أنه لما توفي أبو سعيد سنة ست وثلاثين وسبعائة ولم يعقب اضطربت الدولة ومرج أمر الناس ، وافترق الملك طوائف . وغلب أذربك صاحب الشمال على طائفة من خراسان فلكها . واستبدَّ بهراة الملك حسين واللان محمود فرشحه من أهل دولة السلطان أبي سعيد عاملاً على أصفهان وفارس فاستبدَّ بأمره واتخذ الكرسي بشيراز الى أن هلك ، وولي بعده ابنه أبو اسحق امير شيخ سالكاً سبيله في الاستبداد . وكانت له آثار جميلة وله صنف الشيخ عضد الدين كتاب المواقف ، والشيخ عماد الدين الكاشي شرح كتاب المفتاح وسموها باسمه .

وتغلب أيضاً محمد بن المظفر على كرمان ونواحيها فصارت بيده . وطمع في الاستيلاء على فارس . وكان أبو اسحق أمير شيخ قد قتل شريقاً من أعيان شيراز فنادى بالنكير عليه ليتوصل الى غرض انتزاع الملك من يده . وسار في جموعه الى شيراز ، ومال اليه أهل البلد لنفرتهم عن أمير شيخ لفعلته فيهم فأمكنوه من البلد وملكها ، واستولى على كرسيها . وهرب أبو اسحق

أمير شيخ الى أصفهان وأتبعه ففرّ منه أيضاً وملك أصفهان ، وبثّ الطلب في الجهات حتى قبض عليه وقتله قصاصاً بالشريف الذي قتله بشيراز ، وكان له من الولد اربعة : شاه ولي ومحمود وشجاع وأحمد . وتوفي شاه ولي أيام أبيه وترك ابنه منصوراً ويحيى ، وملك ابنه محمود أصفهان وابنه شجاع شيراز وكرمان . واستبدّ عليه محمود وشجاع وخلفاه في ملكه سنة ستين وكحلاه .

وتولى ذلك شجاع ، وسار اليه محمود من أصفهان بعد ان استجاش بأويس بن حسن الكبير فأمدّه بالعساكر سنة خمس وستين ، وملك شيراز . ولحق شجاع بكرمان من أعماله وأقام بها واختلف عليه عماله ، ثم استقاموا على طاعته . ثم جمع بعد ثلاث سنين ورجع الى شيراز ، ففارقها أخوه محمد الى أصفهان ، وأقام بها الى أن هلك سنة ست وسبعين فاستضافها شجاع الى عماله ، وأقطعها لابنه زين العابدين وزوجه بابنة أويس التي كانت تحت محمود . وولّى على مردى ابن أخيه شاه ولي . ثم هلك شجاع سنة سبع وثمانين واستقل ابنه زين العابدين بأصفهان وخلفه في شيراز وفارس منصور ابن أخيه شاه ولي .

وكان عادل كبير دولة بني أويس بالسلطانية كما مرّ ، ولحق به منصور بن شاه ولي هارباً من شيراز أمام عمه زين العابدين فحبس ، ثم فرّ من محبسه ولحق بأحمد بن أويس مستصرخاً به فصارخه وأنزله بئسّر من أعماله . ثم سار منها الى شيراز ففارقها عمه زين

العابدين الى اصفهان ، وأخوه يحيى بيزد وعمها أحمد بن محمد المظفر بكرمان . ثم زحف قمر سلطان التتر من بني جفطاي بن جنكزخان سنة ثمان وثمانين ، وملك توريز وخرها كما مرّ في اخباره فاطاعه يحيى صاحب يزد ، وأحمد صاحب كرمان .

وهرب زين العابدين من اصفهان وملكها عليه قمر فلحق بشيراز ، ورجع عمر الى بلاده فيما وراء النهر وعميت انبأؤه الى سنة خمس وتسعين ، فزحف الى بلاد فارس . وجع منصور بن شاه ولي المساكر لحربه فخادعه قمر بولايته وانكفأ راجعاً الى هراة فافترقت عساكر منصور بن شاه ولي ، وجاءت عيون قمر بجبر افتراقها اليه فأغذ السير ، وكبس منصور بن شاه ولي بظاهر شیراز وهو في قل من المساكر لا يجاوزون ألفين ، فهرب الكثير من أصحابه الى قمر واستمات هو والباقون وقاتلوا اشد قتال . وفقد هو في المعركة فلم يوقف له على خبر ، وملك قمر شیراز واستضافها الى اصفهان ، وولى عليها من قبله . وقتل أحمد بن محمد صاحب كرمان وابنيه وولى على كرمان من قبله ، وقتل يحيى بن شاه ولي صاحب يزد وابنيه ، وولى على يزد من قبله واستلحم بني المظفر ، واستصفي زين العابدين بن شجاع بن محمود وهرب ابنه فلحق بخاله أحمد بن أويس وهو لهذا العهد مقيم معه بمصر . والله وارث الارض ومن عليها واليه يرجعون .

صاحب کرمات
منصور بن شاہ ولی
صاحب شیراز و فارس

زين العابدين بن شجاع بن محمود بن محمد بن المظفر البزدي

الخبر عن بني ارتنا ملوك بلاد الروم من المغل بعد
بنين هراكو والامام بمبادئ، امورهم ومصايرهم

قد سبق لنا ان هذه المملكة كانت لبني قليج ارسلان من ملوك السُّجُوقِيَّةِ ، وهم الذين أقاموا فيها دعوة الاسلام وانتزعوها من يد ملوك الروم أهل قُسْطَنْطِينِيَّةِ واستضافوا اليها كثيراً من أعمال الارض ومن ديار بكر ، فانفسحت أعمالهم وعظمت ممالكهم . وكان كرسيمهم بقونية ، ومن أعمالها أَقْصَرُ وانطاكية والعلايا وطَنْرُلُ ودَرْلُو وقرا حصار . ومن ممالكهم أَذْرَبَيْجان ومن أعمالها : أَقْشَهْرُ وكامِخْ ، وقلعة كعونية ، ومن ممالكهم قيسارية ، ومن أعمالها : نكرة ^(١) وعَدَاقِلِيَّةُ ومنال . ومن ممالكهم أيضاً سيواس وأعمالها ملكوها من يد الوائشمند كما مرَّ في أخبارهم ، ومن أعمالها : فكسار واقاسية وتوقات وحنات وكنكرة كورية وسامسون وصَنْوِي وكَسْجُونَةِ وطرخلوا وبرلوا .

(١) كذا، والمشهور في أيامنا: أنقره، وهي الآن عاصمة الجمهورية التركية.

ومما استضافوه من بلاد الارمن خلاط وأزمينية الكبرى
 واني^(١) وسلطان وارجيس واعمالها . ومن ديار بكر : خرت برت
 وملطية وسمساط ومسارة فكانت لهم هذه الاعمال وما يتصل بها
 من الشمال الى مدينة بورصه ، ثم الى خليج القسطنطينية . واستفحل
 ملكهم فيها وعظمت دولتهم . ثم طرقها الهرم والفشل كما يطرق
 الدول . ولما استولى التتر على ممالك الاسلام ، وورثوا الدول في
 سائر النواحي ، واستقرّ التخت الاعظم لمنكوفان اخي هلاكو .
 وجهز عساكر المغل سنة أربع وخمسين وستائة الى هذه
 البلاد ، وعليهم بيكو من أكابر أرائهم . وعلى بلاد الروم يومئذ
 غياث الدين كنجسرو بن علا . الدين كيقباد وهو الثاني عشر من
 ملوكهم ، من ولد قطلمش فنزلوا على أوزن الروم ، وبها سنان الدين
 ياقوت مولى علا . الدين فلکوها بعد حصار شهرين واستباحوها .
 وتقدموا أمامهم ، ولقيهم غياث الدين بالصحراء على أقشهر وزنجان ،
 وانهمز غياث الدين واحتمل ذخيره وعياله ، ولحق بقونية ،
 واستولى بيكو على مخلفه . ثم سار الى قيسارية فلکوها . وهلك
 غياث الدين اثر ذلك ، وملك بعده ابنه علا . الدين كيقباد ،
 وأشرك معه أخويه في امره وهما : عز الدين كيكاوس وركن الدين
 قليج ارسلان .

وعاثت عساكر التتر في البلاد فصار علا . الدين كيقباد الى

(١) كذا ، والمشهور : وان .

منكوفان صاحب التخت ، واختلف أخواه من بعده ، وغلب عز الدين كيكائوس واعتقل أخاه ركن الدين بقونية ، وبعث في اثر أخيه علاء الدين من يستفسد له منكوفان فلم يحصل من ذلك على طائل . وهلك علاء الدين في طريقه ، وكتب منكوفان بتشريك الملك بين عز الدين وركن الدين ، والبلاد بينهما مقسومة فلعز الدين من سيواس الى تخوم القسطنطينية ، ولركن الدين من سيواس الى أرزن الروم متصلاً من جهة الشرق ببلاد التتر . وأفرج عز الدين عن ركن الدين ، واستقر في طاعة التتر . وسار بيكو في بلاد الروم قبل أن يرجع عز الدين فلقية ارسلان دغش من امراء عز الدين فهزمه بيكو الى قونية ، فاجفل عنها عز الدين الى العالايا ، وحاصرها بيكو فلكها على يد خطيبها . وخرج الى بيكو فأسلمت زوجته على يده ومنع التتر من دخولها إلا وحداناً ، وان لا يتعرضوا لاحد .

واستقر عز الدين وركن الدين في طاعة التتر ولهما اسم الملك ، والحكم للشحنة بيكو . ولما زحف هلاكو الى بغداد سنة ست وخمسين استنفر بيكو وعساكره فامتنع واعتذر بمن في طريقه مبن طوائف الاكراد الفراسيلية ، والباروقية فبعث اليه هلاكو العساكر ، ومروا باذربيجان وقد أجفل اهلها وهم قوم من الاكراد فلكوها . وساروا مع بيكو الى هلاكو وحضروا معه فتح بغداد وما بعدها . ولما نزل هلاكو حلب استدعى عز

الدين وركن الدين فحضرا معه فتحها ، وحضر معها وزيرها معين الدين سليمان البرواناه واستحسنه هلاكو ، وتقدم الى ركن الدين بأن يكون السفير اليه عنه فلم يزل على ذلك . ثم هلك بيكو مقدم التتر ببلاد الروم ، وولى مكانه صمقار من امراء المل .

ثم اختلف الاميران عز الدين وغيث الدين سنة تسع وخمسين ، واستولى عز الدين على اعمال ركن الدين فसार ومعه البرواناة الى هلاكو صريخاً فأمدّه بالعاكر ، وسار الى عز الدين فهزمهم واستمدّه ثانياً فأمدّه هلاكو ، وانهزم عز الدين فالحق بالقسطنطينية وأقام عند صاحبها لشكري ، واستولى ركن الدين قليج أرسلان على بلاد الروم ، وامتنع التركمان الذين بتلك الاعمال باطراف الاعمال والثغور والسواحل . وطلبوا الولاية من هلاكو فولاهم وأعطاهم الله الملك فهم الملوك بها من يومئذ كما يأتي في اخبارهم ان شاء الله تعالى .

وأقام عز الدين بالقسطنطينية وأراد التوثب بصاحبها لشكري ووشى به أخواله من الروم فاعتقله لشكري في بعض قلاع ، ثم هلك . ويقال ان ملك الشمال منكوتر صاحب التخت بصراي حدثت بينه وبين صاحب القسطنطينية فتنة فغزاه واكتسح بلاده ، ومرّ بالقلعة التي بها عز الدين معتقلاً فاحتمله معه الى صراي ، وهلك عنده . ولحق ابنه مسعود بعد ذلك بابن هلاكو فأكرمه وولاه على بعض القلاع ببلاد الروم . ثم إن معين الدين

سليمان البرواناة ارتاب بركن الدين فقتله غيلة سنة ست وستين ، ونصب ابنه كنخسرو للملك ، ولقبه غياث الدين ، وكان مغلباً عليه مقيماً مع ذلك على طاعة التتر . وربما كان يستوحش منهم فيكاتب سلطان مصر بالدخول في طاعته ، واطلع أبنا على كتابه بذلك الى الظاهر بيبرس فنكره .

وهلك صمغار الشحنة فبعث أبنا مكافه اميرين من أمراء المغل وهما تدوان وتوقر فتقدما سنة خمس وسبعين الى بلاد الشام ونزلا بأبلستين ومعهما غياث الدين كنخسرو ، وكافله البرواناة في العساكر . وسار الظاهر من دمشق فلقبهم بأبلستين وقد قعد البرواناة لما كان تواعد مع الظاهر عليه . وهزهما الظاهر جميعاً وقتل الاميرين تدوان وتوقر في جماعة من التتر . ونجا البرواناة وسلطانهم فلم يصب منهم أحد ، واستراب السلطان بالبرواناة لذلك . وملك الظاهر قيسارية كرسى بلاد الروم وعاد الى مصر . وجاء أبنا ووقف على مكان الملحمة ، ورأى مصارع قومه فصدق الريبة بمالاة الظاهر والبرواناة وأصحابه فاكنتسح البلاد وخربها ، ورجع . ثم استدعي البرواناة الى معسكره فقتله وأقام مكانه في كفالة كنخسرو أخاه عز الدين محمداً . ولم يزل غياث الدين والياً على بلاد الروم ، والشحنة من المغل حاكم في البلاد الى أن ولي تكرار بن هلاكو ، وكان أخوه قنقرطاي مقيماً ببلاد الروم مع صمغار فبعث عنه ، وامتنع من الوصول فأوعز الى غياث الدين

واعتقله بارزنكان وولى على بلاد الروم على الشحنة أولاكو من أمراء المغل ، وذلك سنة احدى وثمانين . ويقال ان ارغو بن أبغا هو الذي ولى أولاكو شحنة بلاد الروم بعد صمغار ، وان تدوان وتوقر انما بعث بهما أبغا لقتال الظاهر ولم يرسلها شحنة .

ثم أقام مسعود بن عز الدين كيكاس في سلطانه ببلاد الروم والحكم لشحنة التتر ، وليس له من الملك إلا اسمه إلى أن افترق واضمححل أمره . وبقي أمراء المغل يتعاقبون في الشحنة ببلاد الروم ، وكان منهم أول المائة الثامنة الأمير علي وهو الذي قتل ملك الارمن هيشوش بن ليعون صاحب سيس ، واستعدى أخوه عليه بخربندا فأعداه وقتله كما مر في أخبار الارمن في دولة الترك . وكان منهم سنة عشرين وسبعائة الأمير ألغا . ثم ولى السلطان أبو سعيد على بلاد الروم درداش بن جوبان سنة ثلاث وعشرين واستفحل بها ملكه ، وجاهد الأرمن بسيس . واستمد الناصر محمد بن قلاون صاحب مصر عليهم فأمدّه بالعساكر وافتتحوا اياس عنوة ورجعوا .

ثم نكب السلطان أبو سعيد نائبه جوبان بن پروان وقتله كما مر في أخبارهم . وبلغ الخبر الى درداش ابنه ببلاد الروم فاضطرب لذلك ، ولحق بمصر في عساكره وأمرائه فأقبل السلطان عليه وتلقاه بالكرمة والايثار . وجاءت رسل أبي سعيد في اتباعه تطلب حكم الله تعالى فيه بسعيه في الفساد واثارة الفتنة ، على أن يفعل

مثل ذلك في قراسنقر النازع اليهم من امراء الشام فقتلوه ، وقتل دمرداش بمصر وذهبا بما كسبا . وكان دمرداش لما هرب من بلاد الروم الى مصر ترك من امرائه ارتنا ، وكان يسمى النوير ، اسم أبناء الملوك فبعث الى أبي سعيد بطاعته فولاه على البلاد فلحقها . وژل سيواس واتخذها كرسي ملكه . ثم استبد حسن بن دمرداش بتوريز فبايع له ارتنا . ثم انتفض وكاتب الملك الناصر صاحب مصر ودخل في طاعته ، وبعث اليه بالولاية والخلع فجمع له حسن بن دمرداش وسار اليه بسيواس . وسار ارتنا للقائه بصحراء كسينوك وهزمه ، وأسر جماعة من أمرائه ، وذلك سنة أربع وأربعين .

واستفحل ملك ارتنا من يومئذ ، وعجز جويان وحسن ابن دمرداش عن طلبه الى أن توفي سنة ثلاث وخمسين . وأما بنوه من بعده فلا أدري من ملك منهم ولا ترتيب ولايتهم ، إلا أنه وقع في أخبار الترك ان السلطان أوعز منة ست وستين الى نائب حلب أن يسير في العساكر لانتجاد محمد بك بن ارتنا فضوا وظفروا . وما زال ارتنا وبنوه مستبدين ببلاد الروم وأعمالها . واقتطع لهم التركمان منها بلاد الارمن ، سيس وما اليها ، فاستولى عليها بنو دلقادر على خلافه ، وزحفوا إليه ، وهي في أيديهم لهذا العهد . ولما خالف سماروس من أمراء الترك سنة اثنتين وخمسين ظاهره قراجا ابن دلقادر على خلافه ، وزحف اليه السلطان من مصر فافتقرت

جموعه واتبعته العساكر فقتل .

وبعث السلطان سنة أربع وخمسين عسكراً في طلب قراجا فساروا الى البلستين وأجفل عنها نائبها فنهبوا أحياءه ، ولحق هو بابن ارتنا بسيواس فقبض عليه وبعث به الى السلطان بمصر فقتله . واقتطع التركان ناحية الشمال من أعمالهم الى القسطنطينية وأثخنوا في أمم النصرانية وراهم ، واستولوا على كثير من تلك الممالك ورا القسطنطينية ، وأميرهم لهذا العهد في عداد الملوك الأعظم ودولتهم ناشئة متجددة .

وكان صبيّاً بسيواس منذ أعوام الثمانين ، وهو من أعقاب بني ارتنا فاستبدّ عليه قاضي البلد لما كان كافلاً له بوصية أبيه . ثم قتل القاضي ذلك الصبيّ أعوام اثنتين وتسعين واستبدّ بذلك الملك . وكانت هناك أحياء التتر يناهزون ثلاثين ألفاً أو نحوها مقيمين بتلك النواحي . ملكهم دمرداش بن جوبان ومن قبله من أمراء المغل ، فكانوا شيعه لبني ارتنا وعصابة لهم ، وهم الذين استنجد بهم القاضي حين وجهت اليه عساكر مصر في طلبه منطاش الشائر الذي فرّ ، ثم لحق به ، وسارت عساكر مصر في طلبه سنة تسع وثمانين ؛ فاستنجد القاضي بأحياء التتر هؤلاء ، وجاؤا لانجاده . ورجعت عساكر مصر عنهم كما تقدم ذلك كله في أخبار الترك ، والحال على ذلك لهذا العهد ، والله مصير الامور بحكمته وهو على كل شيء قدير .

ج ب ا

ابراهيم بن محمد بك بن ارتنا النوير عامل أبي سعيد على بلاد
الروم .

الخبر عن الدولة المستجدة للتركمان في شمال بلاد الروم
الس خليج القسطنطينية وما وراءه لبني عثمان وأخوته

قد تقدم لنا في انساب العالم ذكر هؤلاء التركمان وانهم من
ولد يافث بن نوح ، أي من توغرما بن كومر بن يافث ، كذا
وقع في التوراة . وذكر الفيومي من علماء بني اسرائيل ونسابتهم
أن توغرما هم التركمان اخوة الترك ، ومواطنهم فيما وجدناه من
بحر طَبْرِسْتَان ، ويسمى بحر الخَزَر الى جوفي القسطنطينية ،
وشرقها الى ديار بكر . وبعد انقراض العرب والأرمن ملكوا
فواحي الفرات من أوله الى مصبه في دجلة ، وهم شعوب متفرقون
وأحياء مختلفون لا يحصرهم الضبط ولا يحويهم العد . وكان منهم
ببلاد الروم جموع مستكثرة ، كان ملوكها يستكثرون بهم في
حروبهم مع أعدائهم . وكان كبيرهم فيها لعهد المائة الرابعة جق ،
وكانت أحياءهم متوافرة وأعدادهم متكاثرة . ولما ملك سليمان
ابن قطلمش قونية بعد أبيه وفتح انطاكية سنة سبع وسبعين من
يد الروم ، طالبه مسام بن قریش بما كان له على الروم فيها من
الجزية ، فأنف من ذلك ، وحدثت بينهما الفتنة . وجع قریش العرب

والتركمان مع أميرهم جق ، وسار الى حرب سليمان بانطاكية فلما التقيا مال التركمان الى سليمان لعصبية الترك ، وانهزم مسلم بن قريش وقتل .

وأقام أولئك التركمان ببلاد الروم أيام بني قطلمش موطنين بالجبال والسواحل . ولما ملك التتر ببلاد الروم وأبقوا على بني قطلمش ملكهم ، وولوا ركن الدولة قليج ارسلان بعد أن غلب أخوه عز الدين كيكاوس وهرب الى القسطنطينية . وكان أمرا . هؤلاء التركمان يومئذ محمد بك وأخاه الياس بك وصهره علي بك وقريبه سونج ، والظاهر أنهم من بني جق فانتقضوا على ركن الدولة ، وبعثوا الى هلاكو بطاعتهم وتقرير الأثر عليهم ، وأن يبعث اليهم باللواء على العادة ، وأن يبعث شحنة من التتر يختص بهم فاسعفهم بذلك وقلدهم وهم من يومئذ ملوك بها .

ثم أرسل هلاكو الى محمد بك الامير يستدعيه فامتنع من المسير اليه ، واعتذر فأوعز هلاكو الى الشحنة الذي ببلاد الروم ، والى السلطان قليج ارسلان بمجاربته فساروا اليه وحاربوه ، ونزع عنه صهره علي بك . ووفد على هلاكو فقدمه مكان محمد صهره . ولقي محمد العساكر فانهزم وأبعد في المفرة . ثم جاء الى قليج ارسلان مستأمناً فأمنه ، وسار معه الى قونية فقتله واستقر صهره علي بك أميراً على التركمان ، وفتحت عساكر التتر نواحي بلاد الروم الى اسطنبول . والظاهر أن بني عثمان ملوكهم لهذا الهد من أعقاب

علي بك أو أقاربه ، يشهد بذلك اتصال هذه الامارة فيهم مدة هذه المائة سنة .

ولما اضمحل أمر التتر من بلاد الروم ، واستقرّ بنو أرتنا بسيواس وأعمالها غلب هؤلاء التركان على ما وراء الدروب الى خليج القسطنطينية ، ونزل ملكهم مدينة بورصه من تلك الناحية ، وكان يسمى أورخان بن عثمان جق فاتخذها داراً لملكهم ، ولم يفارق الخيام الى القصور ، وإنما ينزل بخيامه في بسطها وضواحيها وولي بعده ابنه سراد بك ، وتوغل في بلاد النصرانية وراء الخليج ، وافتتح بلادهم الى قريب من خليج البنادقة وجبال جنوة ، وصار أكثرهم ذمة ورعايا . وعاث في بلاد الصقالبة بما لم يعمد لمن قبله ، واحاط بالقسطنطينية من جميع نواحيها حتى اعتقل ملكها من أعقاب لشكري . وطلب منه الذمة وأعطاه الجزية ، ولم يزل على جهاد أمم النصرانية وراؤه الى أن قتله الصقالبة في حروبه معهم سنة احدى وتسعين وسبعمائة ، وولي ابنه أبو يزيد وهو ملكهم لهذا العهد .

وقد استفحل ملكهم واستجدت بالعرز دولتهم ، وكان قد غلب على قطعة من بلاد الروم ما بين سيواس وبلادهم من انطاكية والعلايا ببحال البحر الى قونية بنو قرمان من أمراء التركان ، وهم الذين كانوا في حدود ارمينية ، وجدّهم هو الذي هزم هيشوش بن ليعون ملك سبليس من الأرمن سنة عشرين وسبعمائة .

ثم كان بين بني عثمان جق وبين بني قرمان اتصال ومصاهرة ، وكان ابن قرمان لهذا العهد صهر السلطان مراد بك على اخته فقلبه السلطان مراد بك على ما بيده ، ودخل ابن قرمون صاحب العلایا في طاعته ، بل والترکمان کلهم . وفتح سائر البلاد ، ولم یبق له الا سیواس بلد بني أرتنسا في استبداد القاضي الذي علیها وما أدري ما الله صانع بعد ظهور هذا الملك قر المتغلب على ملك المغل من بني جفطاي بن جنكزخان .

وملك ابن عثمان لهذا العهد مستفحل بتلك الناحية الشمالية وامتسع في اقطارها ، ومرهوب عند أمم النصرانية هنالك ، ودولته مستجدة عزيزة على تلك الامم والاحياء والله غالب على أمره .

والى هنا انتهت أخبار الطبقة الثالثة من العرب ودولهم ، وهم الامم التابعة للعرب بما تضمنه من الدول الاسلامية شرقاً وغرباً لهم ولمن تبعهم من العجم ، فلنرجع الآن الى ذكر الطبقة الرابعة من العرب وهم المستعجمة أهل الجيل الناشئ، بعد انقراض اللسان المضري ودروسه . ونذكر أخبارهم ثم نخرج الى الكتاب الثالث في أخبار البربر ودولهم فنفرغ بفراغها من الكتاب ان شاء الله تعالى ، والله وليّ العون والتوفيق بمنه وكرمه .

فَهَارَسُ "تَارِيخُ" ابْنِ خَلْدُونِ

المجلد الخامس

وضعها

الاستاذ يوسف اسعد داغر

امين دار الكتب اللبنانية سابقاً

الاختصاصي بفن تنظيم المكتبات وعلم البليوغرافيا

- ١ - فهرس الموضوعات .
- ٢ - فهرس اعلام الرجال والنساء .
- ٣ - فهرس الشعوب والقبائل والدول والامر .
- ٤ - فهرس البلدان والامكنة الجغرافيا .
- ٥ - فهرس الكتب الوارد ذكرها في تضاعيف الكتاب
- ٦ - فهرس لغة ابن خلدون .
- ٧ - فهرس مواد الكتاب .

١- فهرس الموضوعات

مرتبة على الهجاء

- الاسكندرية : فتنتها ٩٧٥
 الاشرف بن العادل : وفاته واستيلاء
 العادل على ممالكه ٧٧٠
 - صلحه مع مظفر الدين ٦٠٢
 الافرنج : اخبارهم في الشام ٣٨٥
 - استيلاؤهم على انطاكية ٤٠
 - استيلاؤهم على سروج وقيسارية ٣٩٤
 - استيلاؤهم على بيت المقدس ٤٣
 - حصارهم عسقلان وحروبهم مع
 مصر ٣٩٦
 - استيلاؤهم على جبيل ٣٩٧
 - حروبهم مع رضوان بن تشش
 صاحب حلب ٣٩٩
 - حروبهم مع عساكر مصر ٤٠٠
 - استيلاؤهم على حصن افامية ٤٠١
 - حصارهم طرابلس ٤٠٢
 - حروبهم مع طفرلكين ٤٠٧ ، ٤٢٥
 - استيلاؤهم على طرابلس وبيروت
 وصيدا وبانياس ٤٠٨
 - حصارهم صور ٤١٣ واستيلاؤهم
 عليها ٤٢٣
 - اخبارهم مع البرسقي ٤١٦
 - استيلاؤهم على جزيرة جربة ٤٢٨
- ابغا بن هلاكو ١١٥٥
 ابن آبنياخ : استيلاؤه على نسا ٢٦٣
 ابن جهير : استيلاؤه على ديار بكر ١٦
 ابن ياقوتي اسماعيل مقتله ٣٠
 ابو اسحاق الشيرازي : مفارقتة
 الخليفة ١٢
 ابو الغازي بن ارتق : وفاته وولاية
 ابنه حسام الدين تمرتاش من
 بعده ٤٨٩
 ارتق المنصور : استبداده بعد
 مقتل البقش ٤٩٣
 ارسلان ارغون : استيلاؤه على
 خراسان ٣٥
 الارمن : اخبارهم ٩٠٠
 - غزو الظاهر بيبرس لهم ٨٣٣
 - اخبارهم الى فتح ايباس
 وسيس وانقراض امرهم ٩٢٣
 اسد الدين شيركوه : مسيره الى
 مصر ٦١٤ و ٦١٦
 - استيلاؤه على مصر ومقتل
 شاور ٦١٨
 - وفاته وولاية ابن اخيه صلاح
 الدين ٦٢٢

- بعد مقتل مودود ٨٧
 بركيارق : منازعته لاختيه محمد ٢٧
 - استقلاله بالسلطان ٣٣
 - مسيره عن بغداد ودخول سنجر اليها ٥٣
 - اعاده الخطبة له ببغداد ٤٧
 - مسيره الى خراسان وانهازمه مع اخيه سنجر ٤٩
 - مقتله وولاية ابنه ملك شاه ٥٤ و ٧١
 بكا : ثورته بالقلمة بدعوة من الظاهر برقوق ١٠٥٤
 بلبان صاحب خلخال ٢٨٨
 بنو اشكتين ١٨٩
 - زكي بن اقسنقر : دولتهم بالشام ٩٨
 - جفطاي بن جنكزخان : ملوكهم بتركستان وكاشغر ١١٢٧
 - ارتقاملوك بلاد الروم من المغل ١١٨٠
 - خوارزم شاه : دولتهم ٣٩
 - تنش بن البارسلان : دولتهم ببلاد الشام ٣٠٩
 - المظفر اليزدي : دولتهم فسي اصفهان وفارس ، بعد انقراض دولة بني هلاكو ١١٧٧
 - بيبرس البندقداري : استيلاؤه على حصون صهيون ٨٣٨
 - استيلاؤه على حصون الاسماعيليه بالشام ٨٤٢
 - استيلاؤه على الكرك وحمص ٨٣٠
 - غزوه سيس وتخريبها ٨٤٤
 - وفاته وولاية ابنه السعيد ٨٤٧
 الافرنج استيلاؤهم على طرابلس الغرب ٤٣٠
 - استيلاؤهم على المهدي ٤٣٢
 - استيلاؤهم على عسقلان ٤٤٠
 - حصارهم القاهرة ٤٤٩
 - حصارهم دمياط ٥٤
 - استيلاؤهم على القسطنطينية ٥٨
 اقسنقر البوسقي : ولايته على الموصل ١٠٧
 - استيلاؤه على حلب ١١٢
 - عزله عن شحنة بغداد وولاية برتقش الزكوي ١٢١
 الب ارسلان : غزوه مدينة خلاط ٦
 - مقتله ٤٦
 انطاكية : فتح سليمان بن قطلمش لها ١٤
 الامير اثر : انتفاضه وقتله ٤٢
 انبال : ثورته وتكبته ١٠٠٤
 - ثورته بصغد ١٠٥١
 اهل الدمة : تقرير العهد لهم فسي عهد السلطان الناصر ٨٩٤
 - تقرير العهد لهم في عهد عمر بن الخطاب ٨٩٥
 ايناخ : استيلاؤه على الري ١٥٢
 - منازعته للؤيد بن السلطان سنجر ١٥٧
 ايلديكر : وفاته وملك ابنه محمد البهلوان ٢٠٠
 به
 برقوق : اصله ١٠١١ - جلوسه على التخت ١٠١٥
 بدلار : ثورته بدمشق ١٠٤٥
 البرسقي : ولايته على الموصل

- البهلوانية : انتقاضهم ٢٨٢
 بوزابه : مقتله ١٤٥
 ببغا الخاصكي : ثورته ومقتل
 السلطان حسن بن الناصر ٩٧١
 بيقاروس : كتبه ٩٣٦ - انتقاضه
 واستيلاؤه على الشام ٩٦٦
 بيكو : استيلاؤه على قونية ٣٦٤
- ت
 تاج الملك : مقتله ٢٨
 التتر : خروجهم وغلبيهم على ما وراء
 النهر ٢٣٦ ، ١٠٩٨
 - سيرهم الى اذربيجان ٢٤٣ ، ١١٠٦
 ١١١٤
 - استيلاؤهم على خوارزم وتخريبها
 ٢٥٢
 - استيلاؤهم على ممالك خوارزم شاه
 ١١٠٣
 - هزيمتهم على البيرة وفتح الظاهر
 بيهرس قيسارية ٨٣١
 - استيلاؤهم على قونية ٣٦٤
 - اخبارهم مع غياث الدين بن خوارزم
 شاه ١١١١
 - واقعتهم بحمص ومهلك ابغسا
 سلطانهم ٨٥٧
 - واقعتهم مع الناصر محمد بن
 قلاوون ٨٨٨
 تتش : استيلاؤه على حلب ١٤
 - استيلاؤه على حمص وسواحل
 الشام من العلويين ٢٢
 - مقتله واستقلال برقيارق بالسلطان
 ٣٢ ، ٣١٢
 الترك الماليك : دولتهم في مصر ٧٩٨
 التركمان : فرارهم من الشام الى بلاد
 الروم ٨٢٨
- ج
 الجابي الیوسفی : استبداده وانتقاضه
 ومقتله ٩٨٦
 جاولي سكاوو : ولايته على الموصل
 ٧٨
 جكرمش : استيلاؤه على الموصل ٦٠
 جلال الدين خوارزم شاه : اخباره
 في الهند ٢٥٩
 - وصوله الى كرمان واخيساره
 بفارس العراق ٢٦١
 - استيلاؤه على اذربيجان وغزو
 الكرج ٢٦٩
 - استيلاؤه على تفليس ٢٧٢
 جلال الدين (السلطان) الوحسة بينه
 وبين اخيه غياث الدين ٢٨١
 - تنكره الوزير شرف الدين ٢٨٩
 - واقعتهم مع الاشرف وكيقباد ٢٩٤
 - فتنته مع الاشرف واستيلاؤه على
 خلاط ٧٦٦
 جنكز خان : التعريف به وقسمته
 الاعمال بين ولده ١١١٧
 جهان دانكي : مسيره الى فارس ١٣٧
 الجوباني : اقصاده الى الكرك نم
 ولايته على الشام ١٠٢١
 - ولايته على دمشق ، ثم هزيمته
 ومقتله ١٠٥٨
 حسام الدين تمرشاش : وفاته وولاية
 ابنه البي بعده ٤٩١

- حسن الناصر : خلعه وولاية اخيه
الصالح ٩٦٠
- وولايته الثانية بعد خلع اخيه
الصالح حسن ٩٦٨
الحروب الصليبية : راجع : الافرنج
كذلك صلاح الدين بن ايوب
حلب : استيلاء ملك شاه عليها وولاية
اقسنقر ١٧
- استيلاء رضوان تتش عليها ٣١٢
حيوس بك : مقتله ١٠٨
الخطبة العباسية بمصر ٦٢٦
خلع الناصر محمد بن قلاوون وولاية
كتبغا ٨٧٧
- العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور
٨٧٩
خوارزم شاه : فتنته مع السلطان
سنجر ١٣٦
- صاحبه مع سنجر واخباره بخراسان
١٤١
- استيلاءه على كرمان والسند
وغزنة ٢٢٨ - ٢٣٠
- استيلاءه على بلاد القورية ٢١٥
- طلبه الخطبة وامتناع الخليفة منها
٢٣٢
- استيلاءه على الطالقان ٢١٩
- قسمته السلطان بين ولديه : قطب
الدين اولاغ وجلال الدين منكبرس
٢٣٣
- وفاته وولاية ابنه سلطان شاه ١٧٧
الخوارزمية : فتنهم ٧٧
د
داود ، السلطان - هزيمته واستيلاء
ظفرل على الملك ٦٢٤
داود بن السلطان محمود : مبايعته
- بالحكم ١٢١
دقاق بن تتش : استيلاءه على دمشق
٣١٥
- وفاته وولاية اخيه تلتاش ٣١٧
دمرداش بن جوبان : مقتله ووفاته
٩٣٤
دمشق : استيلاء السلجوقيين عليها
١١ - ٨
- دمشق : استيلاء تتش عليها ٨
دمياط : استرجاعها من يد الفرنج
٧٥٨
دولة بني ارتق وملكهم بغداد ٤٦١
- بني رسول في اليمن ١٠٨٧
- بني هلاكو : ملوك التتر بالعراقين
وخراسان ١١٤٨
و
الراشد : بدء خلافته ١٢٨
- فتنته مع السلطان مسعود ١٣٠
- سيره الى الموصل وخلعه وخلافة
المقتفي ١٣٢
- مقتله ١٣٣
- رضوان بن تتش : استيلاءه على حلب
٣١٢
- ركن الدين سليحان : استيلاءه على
قونية ٣٥٤
- وفاته وولاية ابنه قليج ارسلان
٣٥٥
زنكي ، عماد الدين : مقتله ٥٣١
س
السلجوقية : استيلاؤهم على دمشق
وحصارهم مصر ٨ - ١١
سقمان بن ارتق : استيلاءه على حصن
كيفا ٦١
- استيلاءه على ماردين ٤٦٦

- سقمان بن ارتق : وفاته وولاية اخيه
ابي الغازي بماردين ٤٦٨
سلطان شاه : ولايته بعد وفاة ابيه
خوارزم شاه ١٧٧
السلطان الاشرف : مقتله وولاية ابنه
محمد الناصر ٨٧٣
السلطان داود : هزيمته واستيلاء
طغرل على الملك ١٢٤
السلطان سنجر : ولايته على خراسان
٣٧
- قدومه الى الري ١٢٠
— فتنته مع خوارزم شاه ١٣٦
— هزيمته امام الخطا ١٣٧
— تغلب الغز عليه ١٤٨
— فراره من اسر الغز ١٥٤
— انهزامه من الاتراك ، الخطا ١٩٢
— وفاته ١٥٧
السلطان محمد بن ملك شاه : وفاته
وملك ابنه محمود ٩٥ — ولاية
عمه سليمان شاه ١٦١
السلطان محمود : بدء امره ٩٥ —
ظفره بالكرج ١١٠ — الحرب
بينه وبين اخيه مسعود ١٠٥ —
وفاته ١٢١
السلطان مسعود بن السلطان محمد :
خروجه على اخيه السلطان محمود
٩٦ — منازعته لداود بن اخيه
١٢٢ — عوده الى الملك وهزيمة
طغرل ١٢٥ — فتنته مع عمه
السلطان سنجر ٩٩ — الفتنة بينه
وبين داود والراشد ١٣٣
السلطان مسعود : وفاته وولايته ملك
شاه ١٤٧
— فتنته مع المسترشد ومقتل الخليفة
- وخلافة ابنه الراشد ١٢٨
سليمان شاه : قتله ١٦٦
سنقر الاشقر : انتقاضه على السلطان
قلاوون بدمشق ٨٥٣
سليمان بن قطلمش : فتحه انطاكية
١٤
سيف الدين غازي : وفاته وملك اخيه
قطب الدين مودود ٥٣٥
شاه ارمن : وفاته وولاية مكمثر ٣٧٦
شجرة الدر : ولايتها على مصر بعد
مقتل تورانشاه ٧٨٢
شمس الملوك : مقتله وولاية اخيه
شهاب الدين محمود ٣٣٢
شهاب الدين الغزنوي : حصاره
خوارزم شاه وانهزامه امام الخطا
٢٠٤
شهاب الدين محمود : ولايته بعد مقتل
اخيه شمس الملوك ٣٣٢
— مقتله وولاية اخيه محمد ٣٣٥
- ص**
الصالح اسماعيل : وفاته واستيلاء
ابن عمه عز الدين مسعود على
حلب ٥٧٣
الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ،
مسيره الى دمشق ٧٧٨
— وفاته وولاية ابنه توران شاه
بعده ٧٨١
صدقة بن مزيد : مقتله ٨١
صلاح الدين بن ايوب : مسيره الى
الكرك ٥٦٢ — استيلاءه على
حمص وحمصا وحصاره بعلبك
٥٦٧ — حروبه مع سيف الدين
غازي ٥٦٩ — مسيره الى بلاد
الجزيرة وحصاره الموصل ٥٧٥ —

- استيلاؤه على حلب ٥٧٨ - حصاره الموصل وصلحه مع عز الدين مسعود ٥٨١ - استيلاؤه على دمشق ٥٦٦ - الوحشة بينه وبين نور الدين ٦٢٧ - استيلاؤه على الشام بعد وفاة العادل نور الدين محمود ٦٣٤ - واقعته مع الملك الصالح وصاحب الموصل ٦٢٨ - مسيره الى بلاد الاسماعيليه ٦٣٩ صلاح الدين بن ايوب : الفتنة بينه وبين قليج ارسلان صاحب الروم ٦٤٥
- غزوة الافرنج وفتح بعض حصونهم : الشقيف ، الغور ، وبيروت ٦٤٩ - مسيره الى الجزيرة واستيلاؤه على حران والرها ، والرقه والخابور وسنجار ٦٥٠
- استيلاؤه على خالد وعنتاب ٦٥٨ - على حارم وحلب ٦٥٨ - على خلاط ٦٦٣ - على ميا فارقين ٦٦٤
- قسمته الاعمال بين ولده واخيه ٦٦٦ - ومعركة حطين ٦٧٠
- فتحه عسقلان والقدس ٦٧٤-٦٧٧ - حصاره صور وصفد وكوكب ٦٧٩ - فتحه جبلة ٦٨٣
- فتحه اللاذقيه ٦٨٤
- فتحه بكاس والشفسر وسرمين وبرزبة ودربسك وبغراس ٦٨٥
- ٦٨٩
- صلحه مع انطاكية ٦٨٩
- فتحه الكرك وصفد والشقيف ٦٩٠
- ٦٩٢
- تخريبه عسقلان ٧١٠
- الصلح بينه وبين الافرنج ومسير ملك اكلترا الى بلاده ٧١٦
- صلاح الدين بن ايوب : وفاته بدمشق ٧١٧
- الصليبيه (الحروب) راجع : الافرنج - وكذلك صلاح الدين بن ايوب - كما ورد ذكرها في كتاب «الكامل» لابن الاثير ٤٧١
- طفايرك : مقتله ١٤٣ - طغر بك : استيلاؤه على بصرى ٣٢٢
- انتقاضه على السلطان محمد بن ملكشاه ٣٢٣
- هزيمته امام الفرنج ٣٢٧ - وفاته ٣٢٨
- طغرل رجوعه الى طساعة اخيه السلطان محمود ١٠٩
- وفاته واستيلاء مسعود على الملك ١٢٧
- طنبغا الطويل : ثورته وتكبته ٩٧٧
- ع
- العادل : وفاته واقتسام الملك بين بنيه ٧٥١
- العراق وخراسان : احوالهما في ابالة غياث الدين ٢٦١
- العزيب بن صلاح الدين : محاصرته دمشق وهزيمته ٧٢٣
- وفاته وولاية اخيه الافضل ٧٣٠
- عز الدين صاحب الموصل وجزيرة ابن عمر ٥٨٤
- مسيره الى بلاد العادل بالجزيرة ٥٨٥
- وفاته وولاية ابنه نور الدين العادل محمود ٥٨٦
- عكا : سقوطها بيد الافرنج في الحملة

- ٧٧٧
فخر الدولة ابو علي بن عمار : قدومه
على السلطان محمد ٨٢
فخر الملك بن نظام الملك : مقتله ٧٨
قازان بن ارغو ١١٥٩
قراسنقر صاحب اذربيجان على بلاد
فارس ١٣٦
قرطاي الطازي : تكتبته واستقلال ايبك
الغزي بالدولة ٩٩٩
قراقوش : استيلاؤه على طرابلس
الغرب ٦٢٩
قطلمش وبنوه ماوكقونية وبلاد الروم
٣٤٢
قلاوون : ولايته على مصر ٨٥٠ -
مسير لحصار المرقب ٨٥٦ -
استيلاؤه على الكرك وصهيون ٨٦٠
- العمائر في عهد الملك الناصر قلاوون
٩١٩
- وفاته وولاية ابنه خليل الاشرف
٨٦٨
قليج ارسلان : استيلاؤه على الموصل
٣٤٥
- الحرب بينه وبين الافرنج ٣٤٧
الكامل : وفاته وولاية ابنه العادل
بمصر ٧٧١
كربوقا قوام الدين ابو سعيد :
استيلاؤه على الموصل ٣٤ - وفاته
٦١
الكرك : استيلاؤهم على تفليس ١٠٤
- غاراتهم على مدينة خلاط ٧٤٤
كمستكين النصيري : فتنته مع ابي
الغازي ٦٤
كيقباد كسنجر : فتنته مع جلال الدين
خوارزم ٣٥٩
- الصليبية الثالثة ٧٠٨
- فتح السلطان الاشرف لها من يد
الافرنج ٨٦٩
علي بن سكران : استبداده بالبصرة
١٠٣
عماد الدين زنكي : استيلاؤه على
الموصل وحلب ١٠٧ - ولايته على
الموصل ٥٠٤ - استيلاؤه على
مدينة حلب ٥٠٦ - على حماة ٥٠٧
- فتحه حصن الاثارب ٥٠٨
عماد الدين زنكي : واقعته مع بني
ارتق ٥٠٩ - مسيره الى العراق
لمظاهرة السلطان مسعود ٥١٠ -
مسيره الى بغداد ٥١١ - حصاره
دمشق ٥١٧ - حصاره حمص
٥٢٠ - استيلاؤه على بعلبك ٥٢٤
- استيلاؤه على شهرزور ٥٢٦
عماد الدين بن قطب الدين : استيلاؤه
على حلب ٥٧٤
- وفاته ٥٨٧
عمر بن الخطاب : عهده لاهل الدمة
٨٩٥
العمائر في عهد الملك الناصر قلاوون
٩١٩
غازان : استيلاؤه على الشام ٨٨٨
الغز : تغلبهم على خراسان وهزيمة
السلطان سنجر ١٤٨
- فتنتهم الثانية بخراسان ١٥٩
- فرار السلطان سنجر من اسرهم
١٥٤
الغورية : ملوكهم ٢٠٧
غياث الدين كسنجر بن قليج ارسلان
استيلاؤه على بلاد الروم ٤٥٥
فتح الدين عمر بن نجم الدين ايوب

- فتنته واستيلاؤه على خلاط ٧٧٠
 كوكبرى ، مظفر الدين : وفاته ٦٠٨
 لاشين (السلطان المنصور) : ولايته
 بعد خلع السلطان كتبغا العادل
 ٨٧٩
 - مقتله وعسودة الناصر محمد بن
 قلاوون الى ملكه ٨٨٤
 لؤلؤ الخادم : مقتله ٣٢٦
 لؤلؤ بدر الدين : استيلاؤه على حصن
 العمادية ٦٠٥
 لؤلؤ الارمني ، صاحب الموصل ٧٧٥
 ٣
 ملك بن بهرام : واقعته مع جوسكين
 صاحب الزها ٤٨٩
 - استيلاؤه على مدينة نانة ٦٧
 مجاهد الدين قابماز : نكته ٥٨٠
 محمد بن ملك شاه : ظهوره والخطبة
 له ببغداد وحروبه مع اخيه
 بركيارق ٤٥
 محمود : اعادته الى استاذية الدار
 ١٠٦٢
 المدرسة والمارستان : انشائه قلاوون
 لهما في مصر ٨٦٧
 المسترشد العباسي : فتنته مع
 السلطان مسعود ومقتله وخلافة
 ابنه الراشد ١٢٨
 المستنجد العباسي : ولايته ١٦٢
 مسعود بن الكامل : ولايته على اليمن
 ٧٤٧
 مسلم بن قريش : مقتله ١٤
 المصاف الخماس بين بركيارق
 والسلطان محمد ٦٦
 مصر وحرب الفرنج ٣٩١
 المظفر صاحب حماة ٧٧٦
- المعظم بن العادل : وفاته وولاية ابنه
 الناصر ثم استيلاء الاشراف على
 دمشق ٧٦٣
 المفتي العباسي : وفاته ١٦٢
 مكة : حوادث امرائها في عهد الظاهر
 برقوق ١٠٢٩
 مكنمر او بكنمر : ولايته ٣٧٦ - وفاته
 ٣٧٧
 ملك شاه بن السلطان محمود :
 استيلاؤه على سمرقند وما وراء
 النهر ١٠١٩
 - استيلاؤه على حلب وولايته
 اقسنقر عليها ١٧
 ملك شاه بن خوارزم شاه تكتش :
 وفاته ٢٠٣
 - وفاته وولاية ابنه محمود ٢٦
 ملوك غزنة وباميان من بني دوشي
 خان ١١٤٦
 المنصور علي بن الاشراف : وفاته
 وولاية الصالح امير حاج ١٠١٠
 منطاش : ثورته واستيلاؤه على الامر
 في مصر ونكبة الجوباني ١٠٤٢
 - انتفاضه بملطية ١٠٣١
 - حصاره دمشق وسير السلطان
 برقوق اليه ١٠٧١
 - مقتله ١٠٧٦
 مكنبرس ، جلال الدين : اخباره مع
 التتر ٢٥٠
 - خروجه على السلطان محمد ونكته
 ٧٧
 منكلي : استيلاؤه على بلاد الجبل
 واصفهان ١٨٥ - ١٨٩
 مهنا بن عيسى ، امير عرب الشام
 واخبار قومه ٩٣٦

- الموحد عبد الله ٧٧٥
 مودود بن انوشكين صاحب حمص ،
 مقتله في حرب الفرنج ٨٧
 مودود بن انوشكين : استيلاؤه على
 الموصل من يد جاولي ٨٣
 موسى الاشرف بن اطرش بن المسعود ،
 بيعته ٧٨٤
 المؤيد ايه به : فتحه مدينة طوس ١٧٠
 - ملكه اعمال قومس ١٧٢
 - حصاره لمدينة نسا ١٧٥
 الناصر محمد بن قلاوون : وفاته
 وولايته ابنه كجك ٩٤٩
 الناصري : فتنته واستيلاؤه على
 الشام ومصر واعتقال السلطان
 بالكرك ١٠٣٦
 نظام الملك : مقتله ٢٣
 نور الدين توران شاه : استيلاؤه على
 النوبة واليمن ٦٣٠
 نور الدين محمد بن اتابك زنكي :
 استيلاؤه على تل باشر وحصار
 قلعة حارم ٥٤١
 نور الدين محمد ابن اتابك زنكي :
 استيلاؤه على شيزر ٥٤١ -
 استيلاؤه على بعلبك ٥٤٤ - على
 دمشق ٥٣٩ - فتحه بانياس ٥٤٨
 - فتحه صافيتا وعريضة ومنبج
 ٥٥٢ - حصاره قلعة الكرك ٥٥٥
 - استيلاؤه على الموصل ٥٥٧
 - الوحشة بينه وبين صلاح الدين
 بن ايوب ٥٥٨
 - مسيره الى بلاد الروم ٥٦١
 - وفاته وولاية ابنه اسماعيل
 الصالح ٥٦٣
 نبال بن انوشكين : احباره بالعراق ٦٣
 هولكو : زحفه مع النتر على الشام
 ٧٩١
 واقعة الاجلاب ونكبتهم ٩٨٢
 واقعة العرب بالصعيد ٨١١

٢- فِهْرَسُ أَعْلَامِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

ابلفازي ابن أبي الخير - مذهب الدولة ٦٠

ابن بلباس صاحب خنخال ٢٨٨

ابن أبي صليحة ٤٠٣

ابن آبنايخ ، طوطي ٢٦٣ ، ٢٦٤

ابن الاسير ٣٤ ، ٦٢ ، ١٠٤ ، ١٣٧ ،

١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٤٠

٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤

٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٠ ، ٣٤٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢

٥٠٢ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥٣١ ، ٥٤٢٠

٥٤٣ ، ٦١٢ ، ٦٤١ ، ٦٧١ ، ٦٧٠

٨٧٢ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ١١٠٩

ابن الانير ، تاج الدين ٨٥٧

ابن الاحمدي ١٣١

— ادفونش ٥٣٤ ، ٥٣٥

ابن ارتق ، ابو الغازي ، راجع ابو

الغازي بن ارتق تكين قطب الدين

ابن ارشنا ، قائد المغل ٩٦٧

ابن الازكسني ، الامير موسى ٩٧٢

ابن الاصغر ، حسام الدين عمر ٦٧٢

ابن اقوش ، جمال الدين ٨٨١ ، ٨٨٣

ابن الية ٨٣

ابن اليون ، صاحب الارمن ٦٨٩ ، ٧٠١

— الانباري ، سيد الدولة ١٤٢ ، ٢٣٠

٥١٠

— انيال ١٠٧٧

— ايماز التركماني ١٥٩

— الايهم ، جبلة ١٠١١

٦

آبنايخ ، امير الامراء والحجاب ٢٥٣ ،

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ١١٠٤ ، ١١١٢

آزر ٨٣٣

آقايك ٨٠٥

ا ب

ابرهيم بن بطلقتمر ، امير جندار

١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٩

— بن قريش بن بدران ٣١١ ، ٤٩٩

— بن محمد ٥٦١

— بن محمد بن الوانشمند ٣٤٩

— بن منجك ١٠٧٢

— بن نبال التركماني ٨١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨

١١٥٥

ابغا بن هلاكو ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩

٨٣٢ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩

٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٤١ ، ١١٢٥ ،

١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ،

١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٨٣ ،

١١٨٤

ابغا الجوهري ٩٨٠ ، ١٠٥٧

ابقا العثماني ١٠٠٧ ، ١٠١٥ ، ١٠٤١

ابقا الصفدي ١٠٥٩

— ابنتكين بن برسق ٤١٢

— ابن ابي الرضا ١٠٤٩

ابلفازي بن ارتق ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٩

- ابن بازلان ١٦٩ ، ١٥٣
 - باكيش ١٠٣٩ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠ ،
 ١٠٥١ ، ١٠٥٤
 - بدر الدين ازمم الباروقي ٧٥٤
 - بردويل ٤٦٦
 - برسق ٨٣ ، ١٣١
 - بديع ١٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٥٠٧
 - بردمان ١٠٧٧
 - بشر ، ابو بكر الجزري ٥١٠
 - بهتر الجزري ، ابو بكر ٣٣٣
 - البهلوان ، ازبك ١١٠٧ ، ١١١٢ ،
 ١١١٣
 - بيسان ، بهاء الدين ٦٥٧
 - تيمية ، تقي الدين ٨٨٩ ، ٨٩٠
 - جاولي ٥٧٥
 - جدبلة ، مهنا بن نافع ٨٢٠
 - جرجي ١٠٢٣ ، ١٠٥٩
 - جماعة ، بدر الدين ٨٨٩ ، ٩٥٠
 - الجمقري ١٦١
 - جهير الوزير فخر الدولة ٨ ، ١٢ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٤٩٨
 - جهير ، ناصر الدولة ابو عبدالله
 الحسن ١٣١
 - جوسكين ٥٤٨
 - الحثيثي ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨
 - حسان الطائي ٦
 - الحكيم ١١٢١ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤
 - حزم ٩٣٩ ، ٩٤٠
 - الحمصي ١٠٦٩
 - الخازن ، جمال الدين ١٣٥
 - خاص بك بن بنكري ١٤٣ ، ١٤٤ ،
 ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨
 - الخجندي ١٦٥
 - ابن خراسان ٤٤٤
 ابن حريندا ٩٣٤ ، ٩٣٦
 - الخشاب ، رئيس حلب ٥٦٧
 - خلكان ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٦١٢
 - الداية ، شمس الدين ٥٦٥ ، ٥٦٦
 ٥٦٧ ، ٦٣٥
 - الداشمند ، كمستكين ٣٩١ ، ٣٩٢
 - دراست ١٤٣
 - دقاوس ، القاضي ٣٩٦
 - دقيق العيد ، تقي الدين ٨٩٩ ، ٩٥٠
 ١٠٩٠
 - دكلا السلقيدي ١٦٨
 - الرامية ، ابو بكر ٥٣٩
 - الزعيم ٨١٨
 - الرحلات ، تاج الرؤساء ٦١
 - زنكي ، محيي الدين ، قاضي دمشق
 ٦٧٨
 - زياد ، الفقيه ٢١٦ ، ٢١٧
 - سيكتكين ٢١٩
 - سعيد ٤
 - سقمس بن قماز ١٥٦
 - السلعوس ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،
 ٨٧٥
 - السلار ٤٤١
 - سلامة ، كمال الدين ابو البركات
 ١٣٣
 - سماق الاسعد ٤٩٤
 - سنان ٤٩٤
 - سنكي ١٧٩
 ابن الشاطيء ١٧
 - شعبان ، الملك ١٠٣٢
 - الصاحب ١١٥
 - صراهنك ، بدر الدين ٢٨٤
 - صليحة ، منصور ٣٩٢ ، ٣٩٣
 - الضحاك ، عبدالله بن المبارك ٧٤٦

- ابن كامل ٦٢٢
 - كاور ٤١٥
 - الكفرتوتي ، ضياء الدين ابو سعيد ٥١٤
 - لؤي ٣٠٦
 - ليون الارمني ٤٠ ، ٢٤٣ ، ٥٢٢ -
 ٥٦٠ ، ٥٦١
 - مخلوف ، زين الدين ٨٨١
 - مروان ، صاحب الموصل ٤٩٨
 - مربي ٥٦٩
 - مسعود ٢٢٢
 - المسطوب ٧٢٧
 - المصلحية (ابو محمد عبد الله بن منصور) ٥٣
 - مطروح ، ابو يحيى ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٨٠٨
 - المظفر صاحب اصفهان ١١٦٩
 - المعز ايبك ٧٩٠
 - المعين ٣١٤
 - المقدم ، شمس الدين ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣
 - ملاعب ، خلف ٢٢ ، ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 - منقذ (اسامة) ٤٢ ، ٨٨
 - منقذ ، علي ٣٢١ ، ٤١١ ، ٥١٤
 - نجي الواعظ ، علي ٦٣٢ ، ٦٣٣
 - نصري ٥٤٧
 - نصير ١٠٦٠
 - هبيرة ، الوزير ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٥ -
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ٥٤٥
 ابن الوزان ، صدر الدين محمد ٢٠٥
 - ياقوتي بن ارتق ٩٠٠
 - يغمور ، جمال الدين ٨٠٨ ، ٨١٠
 - يونس ، جلال الدين عبدالله ١٨٠
- ابن الطاهر الصائغ ٣٢٠ ، ٣٢٦
 - طغابرك ١٤٥ ، ١٦٩
 - طولون ٨٨١
 - عبد الطاهر ، فتح الدين ٨٧٢
 - العديم ، كمال الدين ٧٨٨ ، ٧٩٠
 - عزام ، خليل ١٠٠٩ ، ١٠١٠
 - العطار ١٨٢
 - عطية ١٧
 - عقيد ، ابو الوفاء ٤٤
 - عقيل ٣٨٩
 - العللايا ١١٤٩
 - العلقمي ١١٤٩ ، ١١٥٠
 - عمار ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 ابن عمار ، جلال الدين ٣١٠
 - ، القاضي ابو طالب الحسن ، امين
 الدولة ٨٦٥ ، ٨٦٦
 - عمار ، فخر الدولة ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦
 - فخر الملك ٨٦٦
 - ، ابو علي ٥٠١
 - عمر طغرل شاه بن قليج ٣٥٩
 - عوام ٩٧٧
 - غانية ، يحيى ٦٣٠
 - غومر ٣٨٥
 - القراء ، محمد بن محمد ٦٣
 - الفقير ، شهاب الاسلام عبدالرزاق ١٠٠
 - قرط ، حسن ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 - القرشي ، احمد ١٠٥٠
 - قزمان ، امير التركمان ٨٨٧
 - قفجق الحاجب ١٠٦٠
 - القصاب ٢٣٠
 - القلانسي ، علاء الدين ٨٩١
 - كاكويه ، علاء الدين ٥٦

ابو

جبارة ٨٦٥

- ابو ابراهيم الاسترأبادي ٥١
 - الاغر ٥٦
 - اسامة بن منقذ ٥٤١
 - اسحق امرشيخ ١١٧٧ ، ١١٧٨
 - اسحق النيرازي ١٢
 - البركات محمد بن خميس ٨٠
 - البقاء خالد ، السلطان ٩٠٥
 - بكر زنكي ٥١٦
 - بكر بن بشر الجزري ٥١٨
 - بكر جانداز ١٧٠
 - بكر الشاشي ، الامام ١٢ ، ٢٩ ، ٤٤
 - تاشفين ٩٤٥
 - ثعلب ، الشريف ٨١٤
 - ابو جعفر محمد بن فخر الملك ١٠٠
 - حامد الغزالي ٢٦ ، ٢٧
 - الحسن بن منقذ ٤٠٦
 - الحسن علي ، القاضي ٥٠٤
 - الحسن بن سنان بن سقمان بن محمد ٦٣٩
 - الحسن علي بن السلطان ابي سعيد السلطان ٩٤٤
 - الحسين بن السماك ٤٤
 - حمو بن يغمراسن ٩٠٤
 - حنيفة ٢٠٦ ، ٥٦٣
 - ذئب ١٠٠٨ ، ١٠٠٩
 - الربيع ، الخليفة ٨٩٨ ، ٩٠٧ ، ٩٤٧
 - ركن السعودي ١٤٥
 - زرعة ٥٥
 - زكريا يحيى بن عبد الواحد بن ابي حفص ٩٠٥ ، ١٠٢٦
 - زيان بن يغمراسن ٩٠٤
 - زيد بن اويس ١١٧٠ ، ١١٧٢
 - السعادة علي بن عبد الرحمن بن جبارة ٨٦٥
 - ابو سعد الحلواني ٤٤
 - سعيد بن خربندا ، السلطان - ملك العراق واخر دولة بني هلاكو ٤٩٣ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٣٥ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٦٠ ، ١٠٨١ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٧
 - سعيد ، المتولي ٢٦
 - ابو سعيد بن محمد ٩٣
 - سعيد محمد بن نصر بن محمود ٦١١
 - سيل الارمني ٨٥
 - شجاع ، وزير الخليفة المقتدي ٢٠
 - شتكين او دانو شتكين ٣٩ ، ١٨٩
 - شجاع شاور ٦١٨
 - شتكين المعروف بشركين بن حاجب ١٢١
 - صالح العجمي ٥٧٣
 - طالب السهيري (الوزير) ١٠١
 - طاهر الشافعي ، مفتي سمرقند ٢٠
 - طاهر الصائغ ٤٠٢ ، ٤٠٣
 - الطيب رشيد الدولة فضل الله يحيى الهمداني ١١٦٣
 - العباس احمد بن الظاهر ٨٢٥
 - عبد الله الطبري ٢٦
 - عبيدة ٧٩٥
 - عسيمة محمد بن يحيى الوائيق ، السلطان ٩٠٥
 - علي بن احمد المشطوب ٥١٥
 - علي بن شاذان ، وزير الب ارسلان ٢٥
 - علي بن عمار ١٠٦
 - علي الفارسي ، القاضي ٥٧

- ابو الفارزي نكين بن ارتق، قطب الدين
٤٧٠، ٥٣٤، ٦٣٤، ٦٤٤، ٦٥٤، ٦٧٤
٦٩٤، ٧١٤، ٨٠٤، ٨٤٤، ٨٥٤، ٨٧٤
٨٨٤، ١٠٥٤، ٣١٣٤، ٣١٩٤، ٣٢٤٤
٣٢٥٤، ٣٢٧٤، ٣٢٨٤، ٣٧٣٤، ٣٨٨٤
٤١٦٤، ٤١٧٤، ٤١٨٤، ٤٢٠٤، ٤٢١٤
٤٦٣٤، ٤٦٤٤، ٤٦٥٤، ٤٦٨٤، ٤٦٩٤
٤٨٣٤، ٤٨٤٤، ٤٨٥٤، ٤٨٦٤، ٤٨٧٤
٤٨٨٤، ٤٨٩٤
- الفارزي بن البي بن حسام الدين
٤٩١، ٥٠٩
- الفارزي ابن اخت غياث الدين ١٩٩
- غالب الحمصي ٧٢٥
- الغيث ٨٩٩، ٩٢٨
- الفسح بن ابي الليث ١٢
- الفتوح بن السلطان منصور فلاوون
٨٥٥
- الفسح الطوسي ١١
- الفتوح بن علي الطفرائي ١٧٤
- الفداء مؤرخ حماة ٤٩١
- الفضل الهروسنماني، وزير
الخاتون الجلالية ٢٦
- فليقة قاسم بن مهنا: امير المدينة
٦٨٩
- القاسم زيد بن الحسن الحسنسي
تقيب العلويين ١٦٩
ابو القاسم الحسن بن علي الخوارزمي
٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥
- القاسم الشابادي ١٢١
- القاسم علي ٢٣٢
- القاسم محمود بن عبد العزيز
الحاقدي ١٦٦
- كاليجار بن بويه ٤٩
- كامل منصور ٨٥
- ابو المحاسن عبد الجليل الدهستاني،
الاغر ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٣، ٥٧٠
٥٩٤، ٦٠٤
- المحاسن الضبيعي ٧٣، ٧٤، ٧٥
- المحاسن وزير السلطان سنجر ١١٠
- محمد الدامقاني ٤٤
- محمد عبدالله ٣٩٢
- المعالي بن الملحي ٣٢٧، ٣٨٦
- منصور الميبدئي الخطي ٥٩
- منصور محمد بن الحسين (خطب
الملك) ٥١
- النجم بدران ٨٥
- نصر احمد بن حامد المستوفي،
عزيز الدولة ١٢٠
- نصر الصباغ، صاحب الشامل ٢٦
- ابو نعي بن ابي سعد بن قتادة ٨٣٩،
٨٤٠، ٩٢٨
- نوري بن ماس ١١٦٨
ابو الهيجاء بن برسك الكردي، صاحب
اربل ٣٤، ٧٩، ٨٣، ٨٧، ٩٦
١١٦، ٣٤٥، ٣٧٣، ٤١٢، ٤٨٣
٥٧٦، ٥٧٧
- الهيجاء، عبدالله ٥١٥
- الهيجاء السمين الامير حسام الدين
١٨٢، ٦٣٤، ٦٥٢، ٦٩٥، ٧٠٤
٧١٢، ٧٢٤
- الوفاء بن العقيد ٤٤
- الوفاء، خليفة المزدغانسي بدمشق
٣٢٩
- الوليد محمد بن ابي اسماعيل بن
الطفرائي ١٠٦
- يحيى زكريا بن احمد اللحياني ٩٠٥
- ات
الاتابك بقطابستي ٢٦٣

- الاتابك سعد ٢٦٤ ، ٢٨٨
 - غزالي ١٠١
 - قطن ٤٥
 - قماح ٣٧
 اتسز أو اتسز بن محمد أنو شكين ٨
 ١٠٠٩ ، ١٠٥٥
 الاتابك كنفري ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩
 اتبغا الصفوي ١٠٤٤
 اتسز بن ارتق ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣١١
 اتوك ، آخر الاشرف شعبان ٩٨٠
 اتسزخوا رزم شاه بن محمد انوشكين
 ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤
 اتكين ، الامير ١٧٣
 اتياق ١٧٢ ، ١٧٤
 اتوكين ، الامير ١٧٢
 اثير الدين ١٧٤
 الاحدب ٩٦٨
 احمد الحاكم ، الخليفة ١١٥٤
 - الباخوري ، الامام ١٩٢
 - بن برتقش ٥٩٤
 - بك ، امير مراغة ٨٧ ، ٤١٢
 - بك ٣٧٣ ، ٤٨٣
 - بن الامير ١٠٢٦
 - بن اويس بن الشيخ حسن ١٠٨١ ،
 ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١١٣٠ ،
 ١١٤٥ ، ١١٧٢ ، ١١٧٥ ، ١١٧٨ ،
 ١١٧٩
 - بن برتقش ٧٤٥
 - بن بيبغا ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤١ ،
 ١٠٨٥ ، ١١٧٦
 - بن الحسن تان ١٤٠
 - خان بن خضر خان ١٩ ، ٢٠
 - بن سكرمان ٣٧٤
 احمد شادي بن الشرنخانة ، ٩٥٩ ،
 ٩٦٤ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧
 - شكار بن ابي بندر ١٠٧١
 - بن عجلان بن رميثة ١٠٢٩ ، ١٠٣٠
 - بن قاروت بك ٧٩
 - بن القتمري ٩٧١ ، ٩٧٣
 - بن قريش ، القاضي ١٠٧٠
 - بن محمد المنشيء ٢٨٨
 - بن محمد ٩٤٧
 - بن محمد المظفر ١١٧٧ ، ١١٧٩
 - بن الملك الناصر ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ،
 ٩٥٤ ، ٩٥٥
 - بن المهدي ١٠٦٥
 - بن مهنا ٩٤٣
 - بن الهمدار ١٠٧٥
 اخبجوخ ١١٦٩
 اختيار الدين حسن ٢٦٣ ، ٣٥٢
 - الدين بن عمر بن حمزة ٢٤٩
 - زنكي ، الامير ٢٥١ ، ٢٥٣
 - الدين قريوشت ٢٥٢
 اخضر ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٣
 ادريس بن قتادة ٨٣٩
 ار
 ارالك بن ايوان الكرجي ٣٠٣
 اريكان ١١٢٥
 ارتق بن ابي الغازي بن البي ١٥ ، ١٦
 ١٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩
 - بن اكسك (الامير) ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 - المنصور ٤٩٣
 ارجواش ٨٩٠
 ارخان ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،
 ٢٩٥
 اردنو بن دوشي خان ١١٤٦

- ارسلان ، من امراء الفز ١٤٩
 ارسلان ارغون اخو السلطان ملك شاه
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٨٩
 — بوقا ١٥٠ ، ١٦٨
 — تاش ٤١ ، ٢٨٧
 — خان بن ايلك خان ١٣٩
 — خان بن محمد بن سليمان ٢٢٦ ، ١١٠٠
 — ابراهيم بن نيال ٨٠
 — ابن اسز ١٧٥ ، ١٩٤
 — ابن دغمش ١١٨٢
 — بن السبع الاحمر ٦٦
 — بن سليمان بن قطلمش ٤٠ ، ٧٥
 — شاه ٥٥ ، ٩٣
 — شاه ارسلان ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 — بن طغرل ١٥٦ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٨
 ١٧٩ ، ٢٠٠
 ارسلان ، كبير امراء التركمان ٣٠١
 — نصر خان ١٣٩
 ارسوس اكسك ١٥
 ارض خان ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
 ارغش ٢٨ ، ٥٥
 ارغون ٩٢٦ ، ١١٢٥
 ارغون بن ابغا بن هلاكو ٣٦٩ ، ١٠٨١
 ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨
 ارغون التتر ٩٨٢
 — ارسلان ١٨٩
 — الاسميلي ٩٥٩
 — الارخي ٩٧٨
 — الاشقري الدوادار ، السلطان ٩١٥
 ٩٧٨ ، ٩٨٤ ، ١٠٠٣
 ارغون السمندار ١٠٤٤
 — شاه ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٨٦

- اسامة بن مبارك بن منقذ الكناني ٤٨٧
 اسبر ركن الدين جهان بن طغرل ٢٩٤
 استاذ الدولة ٥٩٢
 الاستيبار ٥٥٦
 استبغا الابو بكري ٩٨٥
 استدمر البرتقشي ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٣
 ٩٩٥، ٩٩٧
 استدمر بن العثماني ١٠٠١، ١٠٠٢
 - الناصري ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢
 ٩٨٣
 - يعقوب شاه ١٠٤٤
 الاستر ابادي، ابراهيم ٥٦، ٣٢٩
 الاسد بن عبدالله المهراني ٢٩٠، ٢٩٣
 ٢٩٤
 اسد الدين برتقش ٣٧٧، ٦٦٤، ٦٦٥
 - - - - - جولي ٢٥٥
 اسد الدين شيركوه بن شاري، عم
 صلاح الدين بن ايوب ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٩٤، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٨٣١، ٨٣٧
 - الدين عبد الله بن المنصور ايوب
 ١٠٩٢
 - الدين كرجي ٨٩٨
 اسرائيل ٣٢٣
 اسعا ١١٢٨
 الاسفرايني، بهاء الدين ابو الفتوح
 ٥١٢
 اسلا، جناح الدولة ١٦٢
 اسكين الحملي ٣٢٢
 اسمعيل، الشيخ ٥٧٩
 اسمعيل بن ارسلان، صاحب البصرة ٦٠
 - بن الامير، عماد الدين ٨٨٩
 - بن سيف الاسلام طفتكين الملقب
 بالهادي ٧٢٨
 - بن الدانشمند ٣٤٤، ٣٩٢
 - الصالح بن العادل ٧٦٥، ٨٠٩، ٨١٠
 - بن لؤلؤ ٨٢٦
 - بن ياقوت بن داود (قطب الدولة)
 ٣٧٣
 اسمند ٨٥، ٣٨٧، ٣٩١، ٣٩٨
 ٤٠٦، ٤٢٦
 اسوار ٥١٢، ٥٢٣
 اسوري ١٠٢
اش
 الاشرف، الملك ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠١، ٢٩٩
 الاشرف خليل السلطان ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٨، ١٠٢٠
 الاشرف شعبان بن الناصر حسن بن
 الملك الناصر ٩٧٤، ٩٨٠، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٦، ١٠١٠، ١٠١٣، ١٠٣٢
 - موسى بن العادل بن ايوب اخو
 الكامل والمعلم ٢٤٤، ٢٨١، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠، ٦١١، ٦١٢، ٦١٣، ٦١٤، ٦١٥، ٦١٦، ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢١، ٦٢٢، ٦٢٣، ٦٢٤، ٦٢٥، ٦٢٦، ٦٢٧، ٦٢٨، ٦٢٩، ٦٣٠، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣، ٦٣٤، ٦٣٥، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٣٨، ٦٣٩، ٦٤٠، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٣، ٦٥٤، ٦٥٥، ٦٥٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩، ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٢، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥، ٦٦٦، ٦٦٧، ٦٦٨، ٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢، ٦٧٣، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٧، ٦٧٨، ٦٧٩، ٦٨٠، ٦٨١، ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٨٤، ٦٨٥، ٦٨٦، ٦٨٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢، ٦٩٣، ٦٩٤، ٦٩٥، ٦٩٦، ٦٩٧، ٦٩٨، ٦٩٩، ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٢، ٧٠٣، ٧٠٤، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧٠٧، ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٠، ٧١١، ٧١٢، ٧١٣، ٧١٤، ٧١٥، ٧١٦، ٧١٧، ٧١٨، ٧١٩، ٧٢٠، ٧٢١، ٧٢٢، ٧٢٣، ٧٢٤، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٢٧، ٧٢٨، ٧٢٩، ٧٣٠، ٧٣١، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٣٥، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٣٨، ٧٣٩، ٧٤٠، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥، ٧٤٦، ٧٤٧، ٧٤٨، ٧٤٩، ٧٥٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٣، ٧٥٤، ٧٥٥، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٥٨، ٧٥٩، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥، ٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٢، ٧٧٣، ٧٧٤، ٧٧٥، ٧٧٦، ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣، ٧٨٤، ٧٨٥، ٧٨٦، ٧٨٧، ٧٨٨، ٧٨٩، ٧٩٠، ٧٩١، ٧٩٢، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٧٩٧، ٧٩٨، ٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣، ٨٠٤، ٨٠٥، ٨٠٦، ٨٠٧، ٨٠٨، ٨٠٩، ٨١٠، ٨١١، ٨١٢، ٨١٣، ٨١٤، ٨١٥، ٨١٦، ٨١٧، ٨١٨، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٢٤، ٨٢٥، ٨٢٦، ٨٢٧، ٨٢٨، ٨٢٩، ٨٣٠، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٣٣، ٨٣٤، ٨٣٥، ٨٣٦، ٨٣٧، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٠، ٨٤١، ٨٤٢، ٨٤٣، ٨٤٤، ٨٤٥، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٥١، ٨٥٢، ٨٥٣، ٨٥٤، ٨٥٥، ٨٥٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٦٢، ٨٦٣، ٨٦٤، ٨٦٥، ٨٦٦، ٨٦٧، ٨٦٨، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢، ٨٧٣، ٨٧٤، ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧، ٨٧٨، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٤، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٧، ٨٨٨، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦، ٨٩٧، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٠، ٩٠١، ٩٠٢، ٩٠٣، ٩٠٤، ٩٠٥، ٩٠٦، ٩٠٧، ٩٠٨، ٩٠٩، ٩١٠، ٩١١، ٩١٢، ٩١٣، ٩١٤، ٩١٥، ٩١٦، ٩١٧، ٩١٨، ٩١٩، ٩٢٠، ٩٢١، ٩٢٢، ٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٦، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٢٩، ٩٣٠، ٩٣١، ٩٣٢، ٩٣٣، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٦، ٩٣٧، ٩٣٨، ٩٣٩، ٩٤٠، ٩٤١، ٩٤٢، ٩٤٣، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٦، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٥٩، ٩٦٠، ٩٦١، ٩٦٢، ٩٦٣، ٩٦٤، ٩٦٥، ٩٦٦، ٩٦٧، ٩٦٨، ٩٦٩، ٩٧٠، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٧٣، ٩٧٤، ٩٧٥، ٩٧٦، ٩٧٧، ٩٧٨، ٩٧٩، ٩٨٠، ٩٨١، ٩٨٢، ٩٨٣، ٩٨٤، ٩٨٥، ٩٨٦، ٩٨٧، ٩٨٨، ٩٨٩، ٩٩٠، ٩٩١، ٩٩٢، ٩٩٣، ٩٩٤، ٩٩٥، ٩٩٦، ٩٩٧، ٩٩٨، ٩٩٩، ١٠٠٠، ١٠٠١، ١٠٠٢، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٥، ١٠٠٦، ١٠٠٧، ١٠٠٨، ١٠٠٩، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠١٢، ١٠١٣، ١٠١٤، ١٠١٥، ١٠١٦، ١٠١٧، ١٠١٨، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢١، ١٠٢٢، ١٠٢٣، ١٠٢٤، ١٠٢٥، ١٠٢٦، ١٠٢٧، ١٠٢٨، ١٠٢٩، ١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢، ١٠٣٣، ١٠٣٤، ١٠٣٥، ١٠٣٦، ١٠٣٧، ١٠٣٨، ١٠٣٩، ١٠٤٠، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١٠٤٣، ١٠٤٤، ١٠٤٥، ١٠٤٦، ١٠٤٧، ١٠٤٨، ١٠٤٩، ١٠٥٠، ١٠٥١، ١٠٥٢، ١٠٥٣، ١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦، ١٠٥٧، ١٠٥٨، ١٠٥٩، ١٠٦٠، ١٠٦١، ١٠٦٢، ١٠٦٣، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦، ١٠٦٧، ١٠٦٨، ١٠٦٩، ١٠٧٠، ١٠٧١، ١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٠٧٤، ١٠٧٥، ١٠٧٦، ١٠٧٧، ١٠٧٨، ١٠٧٩، ١٠٨٠، ١٠٨١، ١٠٨٢، ١٠٨٣، ١٠٨٤، ١٠٨٥، ١٠٨٦، ١٠٨٧، ١٠٨٨، ١٠٨٩، ١٠٩٠، ١٠٩١، ١٠٩٢، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٠، ١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦، ١١١٧، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٢٢، ١١٢٣، ١١٢٤، ١١٢٥، ١١٢٦، ١١٢٧، ١١٢٨، ١١٢٩، ١١٣٠، ١١٣١، ١١٣٢، ١١٣٣، ١١٣٤، ١١٣٥، ١١٣٦، ١١٣٧، ١١٣٨، ١١٣٩، ١١٤٠، ١١٤١، ١١٤٢، ١١٤٣، ١١٤٤، ١١٤٥، ١١٤٦، ١١٤٧، ١١٤٨، ١١٤٩، ١١٥٠، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٥٣، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨، ١١٥٩، ١١٦٠، ١١٦١، ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٦٤، ١١٦٥، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٢، ١١٧٣، ١١٧٤، ١١٧٥، ١١٧٦، ١١٧٧، ١١٧٨، ١١٧٩، ١١٨٠، ١١٨١، ١١٨٢، ١١٨٣، ١١٨٤، ١١٨٥، ١١٨٦، ١١٨٧، ١١٨٨، ١١٨٩، ١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢، ١١٩٣، ١١٩٤، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١١٩٩، ١٢٠٠، ١٢٠١، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٥، ١٢٠٦، ١٢٠٧، ١٢٠٨، ١٢٠٩، ١٢١٠، ١٢١١، ١٢١٢، ١٢١٣، ١٢١٤، ١٢١٥، ١٢١٦، ١٢١٧، ١٢١٨، ١٢١٩، ١٢٢٠، ١٢٢١، ١٢٢٢، ١٢٢٣، ١٢٢٤، ١٢٢٥، ١٢٢٦، ١٢٢٧، ١٢٢٨، ١٢٢٩، ١٢٣٠، ١٢٣١، ١٢٣٢، ١٢٣٣، ١٢٣٤، ١٢٣٥، ١٢٣٦، ١٢٣٧، ١٢٣٨، ١٢٣٩، ١٢٤٠، ١٢٤١، ١٢٤٢، ١٢٤٣، ١٢٤٤، ١٢٤٥، ١٢٤٦، ١٢٤٧، ١٢٤٨، ١٢٤٩، ١٢٥٠، ١٢٥١، ١٢٥٢، ١٢٥٣، ١٢٥٤، ١٢٥٥، ١٢٥٦، ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩، ١٢٦٠، ١٢٦١، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٥، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٦٨، ١٢٦٩، ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣، ١٢٧٤، ١٢٧٥، ١٢٧٦، ١٢٧٧، ١٢٧٨، ١٢٧٩، ١٢٨٠، ١٢٨١، ١٢٨٢، ١٢٨٣، ١٢٨٤، ١٢٨٥، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٨٩، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٢، ١٢٩٣، ١٢٩٤، ١٢٩٥، ١٢٩٦، ١٢٩٧، ١٢٩٨، ١٢٩٩، ١٣٠٠، ١٣٠١، ١٣٠٢، ١٣٠٣، ١٣٠٤، ١٣٠٥، ١٣٠٦، ١٣٠٧، ١٣٠٨، ١٣٠٩، ١٣١٠، ١٣١١، ١٣١٢، ١٣١٣، ١٣١٤، ١٣١٥، ١٣١٦، ١٣١٧، ١٣١٨، ١٣١٩، ١٣٢٠، ١٣٢١، ١٣٢٢، ١٣٢٣، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٢٩، ١٣٣٠، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٣، ١٣٣٤، ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٧، ١٣٣٨، ١٣٣٩، ١٣٤٠، ١٣٤١، ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٤، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٤٧، ١٣٤٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ١٣٥٢، ١٣٥٣، ١٣٥٤، ١٣٥٥، ١٣٥٦، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٣٦٠، ١٣٦١، ١٣٦٢، ١٣٦٣، ١٣٦٤، ١٣٦٥، ١٣٦٦، ١٣٦٧، ١٣٦٨، ١٣٦٩، ١٣٧٠، ١٣٧١، ١٣٧٢، ١٣٧٣، ١٣٧٤، ١٣٧٥، ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨، ١٣٧٩، ١٣٨٠، ١٣٨١، ١٣٨٢، ١٣٨٣، ١٣٨٤، ١٣٨٥، ١٣٨٦، ١٣٨٧، ١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١، ١٣٩٢، ١٣٩٣، ١٣٩٤، ١٣٩٥، ١٣٩٦، ١٣٩٧، ١٣٩٨، ١٣٩٩، ١٤٠٠، ١٤٠١، ١٤٠٢، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٠٥، ١٤٠٦، ١٤٠٧، ١٤٠٨، ١٤٠٩، ١٤١٠، ١٤١١، ١٤١٢، ١٤١٣، ١٤١٤، ١٤١٥، ١٤١٦، ١٤١٧، ١٤١٨، ١٤١٩، ١٤٢٠، ١٤٢١، ١٤٢٢، ١٤٢٣، ١٤٢٤، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٢٩، ١٤٣٠، ١٤٣١، ١٤٣٢، ١٤٣٣، ١٤٣٤، ١٤٣٥، ١٤٣٦، ١٤٣٧، ١٤٣٨، ١٤٣٩، ١٤٤٠، ١٤٤١، ١٤٤٢، ١٤٤٣، ١٤٤٤، ١٤٤٥، ١٤٤٦، ١٤٤٧، ١٤٤٨، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٢، ١٤٥٣، ١٤٥٤، ١٤٥٥، ١٤٥٦، ١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩، ١٤٦٠، ١٤٦١، ١٤٦٢، ١٤٦٣، ١٤٦٤، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٦٨، ١٤٦٩، ١٤٧٠، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٣، ١٤٧٤، ١٤٧٥، ١٤٧٦، ١٤٧٧، ١٤٧٨، ١٤٧٩، ١٤٨٠، ١٤٨١، ١٤٨٢، ١٤٨٣، ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٦، ١٤٨٧، ١٤٨٨، ١٤٨٩، ١٤٩٠، ١٤٩١، ١٤٩٢، ١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٤٩٥، ١٤٩٦، ١٤٩٧، ١٤٩٨، ١٤٩٩، ١٥٠٠، ١٥٠١، ١٥٠٢، ١٥٠٣، ١٥٠٤، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥٠٧، ١٥٠٨، ١٥٠٩، ١٥١٠، ١٥١١، ١٥١٢، ١٥١٣، ١٥١٤، ١٥١٥، ١٥١٦، ١٥١٧، ١٥١٨، ١٥١٩، ١٥٢٠، ١٥٢١، ١٥٢٢، ١٥٢٣، ١٥٢٤، ١٥٢٥، ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨، ١٥٢٩، ١٥٣٠، ١٥٣١، ١٥٣٢، ١٥٣٣، ١٥٣٤، ١٥٣٥، ١٥٣٦، ١٥٣٧، ١٥٣٨، ١٥٣٩، ١٥٤٠، ١٥٤١، ١٥٤٢، ١٥٤٣، ١٥٤٤، ١٥٤٥، ١٥٤٦، ١٥٤٧، ١٥٤٨، ١٥٤٩، ١٥٥٠، ١٥٥١، ١٥٥٢، ١٥٥٣، ١٥٥٤، ١٥٥٥، ١٥٥٦، ١٥٥٧، ١٥٥٨، ١٥٥٩، ١٥٦٠، ١٥٦١، ١٥٦٢، ١٥٦٣، ١٥٦٤، ١٥٦٥، ١٥٦٦، ١٥٦٧، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٠، ١٥٧١، ١٥٧٢، ١٥٧٣، ١٥٧٤، ١٥٧٥، ١٥٧٦، ١٥٧٧، ١٥٧٨، ١٥٧٩،

- ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ،
٧٧٠ ، ٧٧١ ، ١١١٤ ، ١١١٥
الاشرف عمر بن المظفر يوسف ١٠٩٠
- اسمعيل بن الافضل ١٠٩٦
- بن قلاوون ٩١٢ ، ٩٤١ ، ٩٤٣
- بن محمد بن ابي شجاع العلوي ١٣٩
- بن مسعود ٨٢٧
- موسى اطر آخر امراء ايوب بمصر
٧٧٩ ، ٧٨٧
- موسى بن العادل بن ايوب ٣٧٩
- موسى بن يوسف صاحب اليمن
٨٠٩ ، ٨١٢
- موسى بن منصور بن ابراهيم شيركوه
٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٩
٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٣١
الاشقمتري ١٠٤٤
اشكا بن يافث ٤
اشكر ، صاحب القسطنطينيه ٣٥٦
الاشكري ٨٦٢
اشمس ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ،
١٠٠٨ ، ١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٦٠ ،
١٠٦١
اصبغا ، عبدالله ٩٨٦
أصبهيد صباوو بن خمارتكين ٦٢ ،
٨٥ ، ٨٦ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠
الاصفهاني ، العماد ٩٣٧ ، ٩٤٠
الاصفهاني شمس الدين ٩٥٢ ، ١١١٨ ،
١١٢٠
- المرزبان بن عبدالله بن نصر ١٤٣
- اطس او اقسنس ١٠٨٧
اطسز يوسف بن مسعود ٨٧٥
اطلمس الارغوني ١٠٠٣
اعظم ، ملك ٣٥٨ ، ٣٥٩
الاغر ابو المحاسن عبد الجايسل
- الدهستاني ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٣ ،
٥٧ ، ٥٩ ، ٦٠
اغلان بلاط ١١٤٤ ، ١١٤٥
اغماش ٢٣١ ، ٢٣٧
اف
افتخار الدولة ٤٢ ، ٤٤ ، ٣٨٨
افتقلاص السلجوقي ١٠٠١
افتكين مولى بني بويه ٥٨ ، ٩٣٨
افريدون بن قرتبريز ٢٩١
افطخس ٨٣٦
الافضل بن بدر الجمالي ، امير
الجيش ٤٣ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٣٨٨ ،
٣٩١ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤١٤
٤٢٣ ، ٨٦٦
الافضل بن صلاح الدين ٣٥٧ ، ٤٠٤
٤٦٤ ، ٤٧٧ ، ٤٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٨٦
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨
٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٧٠٣ ، ٧١٠
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩
٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥
٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥
٩١٦
الافضل علاء الدين بن المؤيد ٩١٦ ،
٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٤٢ ، ٩٥١
- بن عباس بن المجاهد علي بن المؤيد
١٠٩٥
- اخو المنصور صاحب حماه ٨١٩
اق
اقباش ، الامير الامجد ٧٤٢ ، ٧٥٩
اقبال ، خادم المسترشد ١٢٨ ، ١٣٠
١٣١
- الخاتوني ، جمال الدين ٧٦٩
٧٧٥ ، ٧٧٦

- اقتنفاً الاحمدي ٩٧٩ ، ٩٨٠
 اقتنم الاقني ٩٩٠
 اقتنم الصاحبى المعروف بالجلي ٩٩٠
 — الخليلي ٩٩٥ ، ٩٩٦
 — الصاحبى الحنبلي ٩٩٨
 — العثماني ١٠٠٣
 اقسز بن محمد بن اتوشكين ٤
 الاقسس ٤٢
 اقسنس ٧٤٧
 اقسنقر البرسقي ، قسيم الدولة ،
 جد نور الدين العادل ١٤ ، ١٨ ،
 ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٨٣ ،
 ٨٩ ، ٩٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٤٠٧ ، ٤٨٤ — انظر
 ايضا البرسقي : اقسنقر
 اقسنقر ، مملوك الاتابك ازبك ٢٨٦
 — الارمني ١٠٩
 اقسنقر او هزار ديناري ٣٧٧ ، ٣٧٨
 — مولى السلطان ملك شاه ٤٩٨ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٠
 — الاحمدي ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،
 ١٧٨
 — الفارقاني ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢
 — البخاري ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٥
 — السلاوي ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
 اقصر ٨٠٥
 اقطاي الجامدار الملقب فارس الدين
 ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،
 ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢١
 — المعز الصالحى ٨١٥
 اقطمر الصباحي ، عبد الغني ٩٨٦ ،
 ٩٨٩
- اقطمر الصباحي عبد العزيز ٩٧٩
 — عبد الغني ١٠٠٠
 اقناش ، الامير ٥٩٤
 اقوش ، شمس الدين ٨٥٠ ، ٨٥١
 — الموصلى ٨٧٩ ، ٨٨٥
 اقوش الافرم ، جمال الدين ٨٨٦ ،
 ٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،
 ٩٠٩ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٩ ،
 ٩٢٠ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٤١
 — الاشرفي ٩٠٨
 — مولى ازبك ٢٤٤
 اكتمر عبد الغني ٩٩٣
 اكنجي ، نائب خوارزم ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠
 اكنجي شاه ولد محمد بن ابي شنتكين
 ١٣٦ ، ١٨٩
 الاق الشعباني ١٠٠٧ ، ١٠٠٨
 الب ارسلان ، بن السلطان محمود
 ووالد ملك شاه ٦ ، ٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ،
 ٢٩ ، ٣٦ ، ٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٦ ،
 ٣٤٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٨٦ ، ٤٩٨ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٤
 الب ارسلان ، مجد الملك ابو الفضل
 ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٧٠
 البري ٩٧٣
 البكي ، فارس الابن بن برسق ٥٠ ،
 ٧٣١ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
 — الظاهري ١١٦١
 البى بن حسام الدين تمرتاش ٤٩١
 — ارسلان ماش ٣١٩ ، ٣٢٠
 التاق ٩٠٣
 التونطاق ٤٩
 التونطاش بن تتش ٣٤ ، ٣٥
 الجاني اليوسفي ٩٧٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤

- ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩١
١٠١٣
الجبقا العادلي ، الامير ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،
٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٦
الفردروس ١٤ ، ١٥
الالهي ، نائب صفد ٨٨٣
القان الاعظم منكوفان ١١٣٩ ، ١١٤٠ ،
١١٥١ ، ١١٥٣
ام
ام خليل ، شجرة الدر ٧٨٣
الامجد بن الناصر داود ٨٢٧
— بهرام شاه بن فرخشاه ، احسو
تقي الدين عمر ٧٦٥
— حسام الدين ٧٨٥ ، ٧٨٦
— حسن ٧٨٠ ، ٨٠٩
الامير الاسفهباسر ، لقب صلاح الدين
٦٢٦
امير اضر ا
امير الدين ابو بكر ٢٢١
امير اميران نصر الدين اخو نور الدين
١٨٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٩
— محمود بن سليمان ٣٨
— اخو عز الدين صاحب الموصل
٥٧٧
اميران صاحب الطالقان ٢١٧
اميرتكار ٢١٦ ، ٢١٩
امير حاج بن مغلاي ١٠٠٣
امير حاج الملقب السلطان الصالح
١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣
١٠٥٤
امير حاج بن الاشرف الملقب بالمنصور
١٠٤٠ ، ١٠٤٤
امير حسين ٩٥٦
امير سرخو ، شحنة اصفهان ٤٨
- امير سلاح ١٠١٨
— ملك (خاله خوارزم شاه) ٢٢٤
الامير الكبير في مصر (لقب شيخو)
٩٦٩
امين الدين ٦٠٥ ، ٦٠٦
ايدمر الحجائي ٩٥٦
ان
انيانج ، شحنة الري ١٥٦ ، ١٦٦ ،
١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦
انبجي بن اردنو ١١٤٦
الانبردور ٨٢٨
انبقا الجوهري ١٠٣٧ ، ١٠٤١
انك مطيش ٧٣١
انجكداي ١١٢٨
انز ، الامير ٢٠ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ،
٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠١
— شحنة اصفهان ٥٥
— مؤيد الملك بن نظام الملك ١٩٠
— الاصهباني ٨٢٢
انوشكين او ابوشكين ٣٩ ، ١٨٩
انز ، معين الدين او معز الدين ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٢٦
انس الفساني ، ابو برقوق ١٠١١ ،
١٠١٤
انسز او السز ٨ ، ٩ ، ١٠
انشاه ، اخو اولاغ شاه ٢٥١
انصار بن يحيى المسمودي الملقب
نصير الدولة ٩
انوغري التركي المعروف بشعلة ١٤٨
انوك بن الملك الناصر ٩٤٩
انبال ، الاتابك ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨
١٠٦٨ ، ١٠٧٤ ، ١٠٩٣

- ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ،
 ٤٨٥ ، ٤٨٦ ،
 ايات الطويل ٤٧٨
 ايازكوش ، سيف الدين ٧٣٠
 اياس ٤٩٥
 اياس الصفتمشي دودار ٩٩٨
 - بن قبيصة ٩٣٩
 اياس الناصر ٩٥٩ ، ٩٦٠
 اياكي بن برسق ٨٧
 ايقا ١٠٥٧ ، ١٠٧٩
 - الجوهرى ١٠٦٢
 - الحلبي ٩٨٤
 - دودار ١٠٧٦
 - الصغير ١٠٤٢
 ايبك ١٠١٣ ، ١٠١٨ ، ١٠٨٨
 - الافرم ، عز الدين ٨٥٣ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٥ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣
 - مولى الاشرف ٣٦٠ ، ٥٩٩
 ايبك الاسمر ٧٧٤
 - البدرى ٩٨٠ ، ٩٨٢ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧
 - الدودار ١١٥٠
 - خان ١١٤٢
 - التركمانى ابي شنكير زوج شجرة
 الدر ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ،
 ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠
 ايبك الغزي ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٢
 - اليوسفي ١٠٠٣
 ايتاخ ، مولى سنجر ١٥٢ ، ١٥٨ ،
 ١٥٩
 ايتاق ١٦٤ ، ١٦٥
 ايتش ٢٦٠
 ايتكين الحلبي ٣١٧
 ايتمش ، الاتابك ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ،
 ١٠٣٩
- انبال الصغير ١٠٦٨
 - اليوسفي ١٠٣٣ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٨
 ١٠٥١ ، ١٠٥٧
 انبال خان ابن خال السلطان
 خوارزم شاه ١١٠٤
 او
 اويولي بنت تبكي ١٢٠
 اوترخان ، الامير ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ،
 ١١١٥ ، ١١١٦
 اوتكين ١١٢١
 اوحد بن ياسين ١٠١٦
 الاوحد نجم الدين ايوب بن العادل
 ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٦١
 اوخان ١١٦٧
 اوسين بن ليون او اوشين ٩٢٣ ، ٩٠٣
 اوسمان ، شحنة مازندران ٣٠٠
 اوشين بن ليون او اوسين ٩٢٣ ، ٩٠٣
 اوكتاي او اوكتاي بن جنكرخان
 ١١٢٠ ، ١١٢١
 اوكتاي ١١٢٣ ، ١١٢٧ ، ١١٤٨
 اولاطو ١١٥٧
 اولاغ تركمان (توقيع تركمان خان)
 ٢٣٦
 اولاغ شاه ٢٥١
 اويس بن الشيخ حسن الكبير ١١٦٩ ،
 ١١٧٥
- اي**
 اياجي بن قرمش ١١٣٧
 اياز اخو السلطان ملك شاه ٨ ، ٤٨
 - الامير ٥٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ،
 ٨٧
 اياز بن ابي الغازي ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٢ ، ٣٢٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ،

- البخاشي ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ايوي
 ايدغدني البابلي ، علاء الدين ٩٠٤ ، ايوب نساوي بن مروان ٦١٢٠ ، ٦١٣
 ٩٢٣
 — الشهرزوري ، علاء الدين ٩٠٣ ، باجار ٩٤٨
 ٩٠٤
 — الخوارزمي ، علاء الدين ٩٠٤ ، البخارزي ، الامام احمد ١٤١
 ايدغدني الحراني ٨٥٢ ، البخاوري ، الشيخ تميم الدين
 ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٣٣
 ايدغمش ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٨٣ ، باد الارمني ٥١٥
 ٣٦٤ ، بارقشاش ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠٠
 — الناصري ٩٣٠ ، ٩٥٤ ، بارقياس ٣٢٧
 — الفخري ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، الباروقي ، عبد الدولة ٥٢٤
 ايدكاز ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، — عز الدولة ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣
 ايدكين البندقادي ، علاء الدين ٨٢٣ ، باقي ارسلان بن محمد بن الدانشمند
 ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٣٤٨ ، ٥٦١
 ايدكين الفخري ٨٥٢ ، باقي سياه ٤١ ، ٤٥
 ايدمار تمر او يمانمر ١٠٦١ ، — يسار ، صاحب انطاكية ٣٥
 ايدمر ٩٤٩ ، ٩٧٢ ، ٩٩٥ ، الباغيسياني ، صلاح الدين محمد
 — الحلي ٨٢٢ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣
 — الشمسي ١٠٠٠ ، ٢٤٤ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤
 — القرى ، الدوادار ٩٨٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٢١
 — القنائي ١٠٠٠ ، باغيسان بن محمد بن أبة التركماني
 — الكرجي ٩١٧ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥
 — الكورجي ٩٢٨ ، بالكمش ٩٦٦
 ايراق ، الامير ٥٤٦ ، باكيش ، محمد ١٠٣٨
 ايران شاه بن فاروث بك ٤٢ ، باميان بن بهاء الدين ١٧ ، ٢١٨
 ايفان طائسي ٢٦٤ ، بليك الايدمر ٨٥٤
 ايكجي بهلوان ٢٥٤ ، — الخازندار ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٧٩
 ايل بهادر ١١٣٨ ، بحماس الطازي ٩٨١ ، ٩٨٢
 ايلدكر ، شمس الدين ١٥٤ ، ١٥٦ ، بختيار ، احمد امرء الغز ١٤٩ ، ٩٣٨
 ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، بد
 ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، بدر بن ربيعة ٩٣٨
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢٠٠ ، ٢٧٣ ، ٥٤٦ ، الجمالي الملقب امير الجيوش ٩ ،
 ٥٥٧ ، ١٠ ، ٣٠٩
 ايلك خان ٢٩٢ ، — بن سلام ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٧

- بدر الجمالي ، الافضل ٣٨٨ ، ٣٩١
 بدر بن صدقه ٨٦
 بدر الصوابي او الصواي ٧٨١ ، ٧٨٤
 ٧٨٨ ، ٨٠٨
 بدر الدولة بن سليمان بن عبد الجبار
 ابن ارتق ١١٩ ، ٤٨٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧
 بدر الدين ايدمري ٨٣٠
 — الدين بريدك ٨١٩
 — الدين بن جماعة ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٩
 — الدين بكناش ، امير سلاح ٨٥٦ ،
 ٨٨٦
 — الدين بكتوت القرمانى ٩١٠ ، ٩١٩
 — الدين بلبان ، الخصي ٨٣٠
 — الدين صاحب الموصل ٢٤٤
 — الدين بيدو ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٦٨ ،
 ٨٦٩
 — الدين يسري الشمسي ٨٨١
 — الدين السلحدار ٨٨٥
 — الدين صرهنك ٢٨٤
 — الدين طوطو بن ابنايخ خان ٢٩٦
 — الدين بن فضل الله ٨٩١ ، ١٠٦٠ ،
 ١٠١٦
 — الدين لاشين الرومي ٨٨٥
 بدران ١٧
 بدران شاه ٥٥
 — بن صدقة ٧٣
 بدلان الناصري ١٠٠٦
 بدولي كنخاب ٨٧٨
 بدلار ١٠٣٧ ، ١٠٤٩ ، ١٠٧٦
 بر
 براق الحاجب ، نائب غياث الدين
 ٢٦٢ ، ٢٧٤ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
 — بن ستنف بن منكوفان بن جفطاي
 ٨١٧ ، ٨١٩ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ،
 ١١٤٠ ، ١١٥٥
 البرتقش الزكوي اسد الدين ١١١
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨ ، ٣٧٧
 برتقش ، النظام ٧٢٩ ، ٧٣٢
 — بازدار صاحب فروق ١٣١
 برد الاتابك ٢٦٢
 برتكش ، علي شاه ١٨٤
 بردبيك بن جاني بك ١١٤١ ، ١١٤٢ ،
 ١١٦٩
 بردويل ٤١ ، ٧٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧
 — صاحب القديس ٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥
 برسق ، الامير صاحب همدان ١٧ ،
 ٤٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٧٣ ، ٤١٢
 ٤١٧ ، ٤١٩
 برسق ، القائد ١١٧٣
 برسق بن برسق ٦٣ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ،
 ٣٢٥
 البرسقي ، قسيم الدولة افسنقر ،
 شحته بغداد ٧٩ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١١
 ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٨٤
 ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥
 ٥٠٦ — انظر ايضا : افسنقر
 البرسقي
 برغش ، الامير ٥٠
 برغوث بن عبد الحميد ١٣٩
 برقد ١١١٨
 برقوq المسماني ٩٨٤ ، ٩٩١
 برقوq ، ابو سعيد ٩٩٩ ، ١٠٠١ ،
 ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥
 ١٠٠٦ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢
 ١٠١٣ ، ١٠١٤
 برقة ٨٣٢

- بركة الجولاني او الجوباني ٩٨٤ ، ١١٨٤
 ٩٩١ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، البريدي ١٠٥٦
 ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، الباسيري ٣٤٢
 ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١٣ ، يسار ٨٨٣
 ١٠١٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٣٩ ، بشارة ، الامير ٧٣٥
 - بن دوشي ١١٢١ ، بشتك ٩٥٠ ، ٩٥١
 - بن طولي ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، بشتمر ٢٤٥
 - خان بن ناظو ٢٥٧ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، بشير الخادم ٥٧٧ ، ٥٨١
 ١١٣٥ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٤ ، بصير بن جبار بن مهنا ٩٤٤
 ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، بطلمر العلاني ٩٩٤
 - بن الظاهر السعيد بن بيبرس ٨٣٧ ، بطرس الاعور ٨٦٦
 بركيارق بن ملك شاه واخو السلطان
 سنجر ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٢
 ٦٨ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، بغان طابش ٢٦٩
 ٧٨ ، ١٠٦ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٨٩ ، بغان ، شحنة خراسان ٣٠٠
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٨٩ ، ٣٩٢ ، بغدوين ملك القدس ٩١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
 ٤٠٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤١٩
 ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٨٥ ، ٥٢٢ ، بقاني بشتي ٢٨٠
 بقا طرابلسي ١١١١ ، ١١١٢ ، بقدين ٣٩٦ ، ٣٩٧
 بقراخان بن داود ١٦٤ ، بقراتكين ١٦٥
 البرلي ، شمس الدين اقوش داتشير
 ٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، بقرق الخلخي ، سيف الدين ٢٥٨
 بقرى بن برقس ١٠٢٣ ، برمندر ٩٣١
 برنيقش ، اسد الدين ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، البقش صروسوس ١٤٤
 برهان الحصري السنجاري ٨٥٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣
 ٨٥١ ، - الكبير ١٣١
 برهان الدين امام ازبك ٩٢٦ ، - السلاحى او السلامي ١٢٧ ، ١٣٣
 البروانة معين الدين سليمان ٣٦٥ ، ١٣٥
 ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، البقش كون خر ١٤٥ ، ١٤٦
 ٨٤٧ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٨٣ ، بقطابستي ، الامير ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧

- بقية ٩٣٠
- بلغار الاشرف ٨١٦
- بكتوت ١١١٨
- البلاذري ١٦٠ (في الحاشية)
- بلاط ١٠٠٢
- بلاك الشحنة ١٤٧
- بلان بن جرير ٦٣١
- بليان ، مولى شاهرين ٧٤١ ، ٧٤٢
- مملوك شاه ارمن ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
- بن نيزران ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧
- الجوكندار ٨٩٩
- الدوادار ٨٤٤ ، ٨٤٥
- الطناخي او الطباخي ٨٥٦ ، ٨٥٧
- ٨٨٧ ، ٨٩٤ ، ٨٩١
- بن
- بنت وثالي بن الهيئي ٦
- بندار ٣٠٣
- بندخستاني ٢٩٧
- بندمر الخوارزمي ٩٢٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩
- ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣
- ١٠٢٤ ، ١٠٣٨ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٢
- ١٠٦١
- بندوغاز التركي ٨٢٢
- به
- بهادر ، سيف الدين ٨١٥ ، ٨١٨
- ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
- ٩١٠ ، ٩١١
- بهادر الجمالي ٩٨٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠٠
- المنجكي ١٠٣٥ ، ١٠٦٣
- بهاء الدولة الجيوشي ٣٩٧
- منصور بن ديبس ٧
- بقري ٨٢٤ ، ٨٢٩
- بيسان ٦٥٧
- سامي ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤
- قرا ارسلان السيفي ٨٨٦
- بك
- بك ابه الامير ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥١٨
- بك ارسلان ١٤٣ ، ١٤٤
- بكا الاشرفي ١٠٥٢ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥
- ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧٩
- الدوادار ١٠٧٥
- بكتاش الفخري او بكباس ٨٢٩ ، ٩٠٢
- بكتاش بن تنش ٨٦ ، ٨٧ ، ٤٠٠
- بكنمر او مكنمر ٣٧٥ ، ٧٥٢
- امير جندار ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩
- ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ١١٦١ ، ١١٦٣
- الجوكندار ٩٠٦ ، ٩١٣ ، ٩٤٩
- السافي ٩١٥ ، ٩٢١ ، ٩٢٦
- سيف الدين ٧٠٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥
- ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨٣ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩
- ٩١٩
- الشريف ١٠٠٩
- الحمدي ٩٨٤
- بكنمر ، مولى شاهرين ٥٨٢
- بكتوت ، بدر الدين ٩١٠ ، ١١١٨
- بكتوت الازرق ٨٧٩
- الجوكنداري ٨٢٢
- بكدار بن هلاكو ٨٦٠
- بكر بن زغلي ، شيخ بني يزيد ٩٠٥
- بكرج ، الامير ٥٧
- بكنجي اقسنقر الاتايني ٢٨٤
- بكواسيل ٤١٧
- بل
- بليان الرشيد ٨٢٢ ، ٨٢٦
- ابليغا ١٠٤٩ ، ١٠٥١
- الباخي ، احمد بن الحسين ٥٥
- بلداجي ، الامير ٩٢ ، ٥٨٤
- البلاط ٦٢٩

- بهاء الدولة محمد بن بشر فاربك ٣٠١
 بهاء الملك بن نجيب الدين ٢٦٥
 بهرام شاه ، ١٧٧ ، ٣٢٩
 بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه
 ٧١٨ ، ٣٥٩
 بهرام شاه اخو ابي الفازي ٤٢٢
 بهران الكرجي ٢٩٢
 بهروز مجاهد الدين ٦١٢ ، ٦١٣
 بهتون ، محمد ٥٥
 بهلوان بن الاتاك ٢٨٣
 البهلوان ، محمد بن ايلدكر شمس الدين
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩
 ١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٦١ ، ٣٧٧
 ٦٦٤
بو
 بورام ، الامير ١٥٤
 بوران ، صاحب حلب ٢٢ ، ٣١ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٣
 بوران شاه بن صلاح الدين ٦٠٩
 بورسوس ٣٦
 بوري بن طفركين ، تاج الدولة او تاج
 الملوك ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١
 ٤٢٠ ، ٤٢٧ ، ٥٠٧ ، ٥١٠
 بوزان ، الامير ٤٥ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
 بوزابة ، الامير ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ،
 ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤
 بوغر باهر ٣٠٠
 البوغني ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤
 بولق ارسلان ، حسام الدين ٤٩١ ،
 ٤٩٢
 بولك ١١٣٦
 بولو ارسلان بن ابي الفازي ٥٨٩
بي
 بيان ١١٤٦
 بيدو بن عمر طرغاي بن هلاكو ١١٥٨
 ١١٥٩
 بيبرس البندقداري ، الملك الظاهر
 ٦١٠ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٨
 ٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٢٢
 ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
 ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٤
 ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١
 ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦
 ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٣١
 ٩٤٩
 - الاحمدي ٩٥٣
 بيبرس البندقداري ، ركن الدين
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٦
 ٨١٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
 ٨٩٧ ، ٨٩٨
 - الجاشنكير ، ركن الدين ٨٨٠ ، ٨٨٥
 ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١
 ٩٢١
 - الدوادار المؤرخ ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٧
 ٩٤٩
 - الدويدار ٨٦١
 - العلاني ٩٥٤
 بيبغا المنصوري ٩٨٤ ، ٩٨٨ ، ٩٩٢
 - الاحمدي ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٥ ، ١٠٠٥
 - عثمان قراجا ١٠١٢ ، ١٠١٨
 - الخاصكي ١٠٢٠
 - العلاني ٩٧٨ ، ٩٨٠
 - الناصري ٩٨٦ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٨
 ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣
 ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠١٩
 ١٠٢٣ ، ١٠٦٦
 - روس ٩٨٩ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥

- بيتامون ٨٦٣ ، ٨٦٤
 بيدو الملقب بالناصر ٨٥٥ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٥٨٤
 البيساني ، القاضي الفاضل ٦٢١
 يسري الشمسي ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩
 يشمند ٣٤٤
 بيطرا ١١٣٦
 يغل ٣٤٤
 يقاروس ٩٤٣ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦
 القاسمي ٩٥٨ ، ٩٥٩
 يقو الشمسي ٩٦٥ ، ٩٦٨
 يكو ، أحد أمراء الغل ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٩٥ ، ٨٤٥ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣
 البيهقي ، أبو الحسن بن أبي القاسم ١٩٦
 ت
 تاج العجم ٣٩٦
 تاج الدولة تش بن الب أرسلان ١٠ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٣٤٣
 تاج الدين ، أبو بكر ٢٢٩
 الدين ابن بنت الاغر ، القاضي ٨٢٥
 الدين البسطامي ٢٣٩
 الدين البلخي ٢٨٧
 الدين المز ٢٣٠
 الدين عبد الوهاب بن بنت الاغر ٨٢٢
 الدين عمر بن مسعود التركماني ٢٥٣ ، ٢٦١
 الرؤساء بن الرحلات ٦٥
 الملك ، أبو الفنائم المرزبان بن خسرو
 فيروز ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨
 الملك ٣٣٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦
 تاج الملوك نور الدين اخو صلاح الدين
 الايوبي ٣٩٣ ، ٦٥٠ ، ٦٥٩
 الملوك بوري بن طفركين ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٣ ، ٥٧٩
 تش بن الب أرسلان اخو ملك شاه ،
 تاج الدولة ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٤٦٣ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
 تاج الدين ٣٨٨
 تش ، تاج الملك ٢٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٤٣
 تدان بن منكوتر ١١٣٣ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦
 تدلا ، سيف الدين ٨٨٣
 تدمر البديري ٩٥٧ ، ٩٥٩
 تدوان ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ١١٥٥ ، ١١٨٤
 ت
 ترباي الحسيني ١٠٠١
 ترشك ٢٣
 ترقوا ٣٦٨
 ترك بن غامور بن سويل ٤
 تركمان خاتون الملقبة خداندوجهان ،
 زوجة السلطان ملك شاه ٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
 وام السلطان خوارزم شاه ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٢٩٥ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١١٠
 انظر ايضا : الخاتون الجلالية
 ترماشين ١١٢٨ ، ١١٢٩
 تروى معسول ٩٠٢
 تطلميش ١٠٥٧
 تغري بردي ٩٨١ ، ٩٨٢

- تغوا ١١٥٥
 تقي الدين عباس بن العادل ٧٨٥
 — الدين عثمان ٥٦٨ ، ٥٧٨
 — الدين عمر بن شاهنشاه ايوب بن
 اخي صلاح الدين ٥٧٤ ، ٥٨٥ ،
 ٦٢٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٣ ، ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٣ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 ٧٠٣ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٥٢ ،
 ٩١٥
- تلك
 تكدار بن موجي بن جفطاي ، اخو ابغا
 ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧
 تكرار بن هلاكو ، احمد ٣٦٩ ، ١١٨٤
 تكش ١١
 تكش ، علاء الدين ١٧٨ ، ١٨١
 تكش بن ارسلان ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩
 تكلتمش ١١٧٦
 التكير ٧
 تكين الخادم ٤٤
 — بن بهلوان ٢٥٤ ، ٣١٥ ، ١١١٢
 تلتاش ، اخو دقاق ٣١٧ ، ٣٢٢
 تلتشمير ١٠٣٦ ، ١٠٣٧
 تلشمش ١٠٨٥
 تمارتر ١٠٥٣
 تمر ، الامير او السلطان ١٠٣٣ ، ١٠٨٢ ،
 ١٠٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ،
 ١١٤٢ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥
 تمر ، ملك المغل ، بن جفطاي ١١٧٤ ،
 ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٩
 تمرآز ٨٨٣
 — الناصري ١٠٣١ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ،
 ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ،
 ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ،
 ٨٣٧
- ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٩ ،
 ١٠٥١ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧
 تمرتاش بن ابغايزي بن اربق ١١٢
 — حسام الدين بن ابي الغازي ١١٨ ،
 ٤٨٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ،
 ٥٠٩
 — الحسيني ١٠٠٣
 تمرتاي الدمرداشي ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ،
 ١٠٤٤ ، ١١٢٥
 تمرجين ، اسم جنكرخان ١١١٧ ،
 ١١٢٠
 تمكان ١١٢٦
 تميرك ٤١٥ ، ٤١٦
 تنكر ، سيف الدين ١٧٢ ، ١٧٤
 — مولى لاشين ٩٤٨ ، ٩٥٠
 — الناصري ٩١٥ ، ٩١٨ ، ١٠٥٦ ،
 ١١٥٢
 تنكين ، الحاجب ١٢٦
 تودن ٣٨ ، ٣٩
 توران شاه ، شمس الدولة ، اخو
 صلاح الدين ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٧٧٤ ،
 ٧٧٥ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣
 توران شاه المعظم ٨٠٧
 — — بن قاروت بك ٣١
 تورد ، الامير ٣٨
 تودين ٩٤٨
 توزون ١١٢٨
 توغرماتين يافشا ٤
 توقر ١١٨٤
 توقور ٨٤٥ ، ٨٤٦
 تيران شاه ٥٥ ، ١٩٩
 تيمند ٨٣٧

- جر كس الخليلي ٩٨٤ ، ٩٩١ ، ١٠٠٤ ،
 ١٠٠٧ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ،
 الجزولي السلطان ابو ثابت ٩٠٤ ،
 جعفر بن يحيى البرمكي ٩٣٧ ،
 جعفري بك ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ،
 جفرا خان ١٧٣ ،
 جفطاي او كداي بن جنكز خان ١٠٣٣ ،
 ١٠٨٢ ، ١١٠٨ ، ١١٢٠ ، ١١٢٣ ،
 ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ،
 جق ، السلطان ٧٩٣ ،
 عثمان ، امير التركمان ١٥ ، ٢٣ ، ٣٤٣ ،
 جقري ، نصر الدين ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
 ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ،
 جكرمش ، صاحب جزيرة ابن عمر
 ٤٦ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ،
 ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ،
 ٨٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥ ،
 ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٥ ،
 ٤١٩ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ،
 ٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٥٠٠ ،
 حكك او جكا بن نوفيثة ١١٣٨ ،
 جلبان ١١٧٥ ، ١١٧٦ ،
 جلدك ، الامير ٢٢١ ، ٢٢٣ ،
 جلنقرة ٨٥ ،
 جلال محمد بن تكش ١٧٠ ، ١٨٧ ،
 — الدولة ابن اخت ايواني ٢٨٥ ،
 جلال الدين ، ابو علي بن صدقة ١١٠ ،
 ١٣١ ،
 — الدين الاسماعيلى صاحب قلعة
 الموت ١٨٦ ،
 — الدين بن عمر الاشرف ٩٣٣ ، ١٠٩١ ،
 ١٠٩٢ ،
 — الدين الحسن ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ،
 ٢٥٤ ، ٢٩٨ ،
- ج
 جافان الحسامي ٨٨٠ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ،
 جاني بك بن ازبك ١١٤٠ ، ١١٤١ ،
 ١١٦٩ ،
 جاورص ٨٤٦ ،
 جاول صباور ٥٠ ،
 جاولي سكاو ٦٩ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ،
 ٨١ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
 ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ،
 ٣٢٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
 ٤٠٧ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ،
 جاولي الطغرلي ١٣٧ ، ١٤٣ ،
 الجاني اليوسفي ٩٧٠ ، ٩٨٢ ، ٩٨٤ ،
 ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩١ ،
 ١٠١٣ ،
 جبار بن مهنا ٩٦٦ ، ٩٧٢ ، ٩٩٠ ،
 الجوباني ، طنبقا ٩٩١ ،
 جبريل مرتيه ١٠٢٣ ،
 جبلة بن الايهم ١٠١١ ،
 جديلة بنت تيم الله ٩٤٠ ،
- جر
 جراسياق ١٦٣ ،
 جران بن مفرج ٩٣٨ ،
 الجرجاني ، وزير المستنصر الفاطمي
 ٤٣٢ ،
 جرجان يهلوان ازبك ٢٦٠ ،
 جرجي ١١٢١ ،
 — بن ميخائيل ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ،
 — الشواني ٤٣٤ ،
 جرديك ، مولى نور الدين ٧١٧ ،
 جرسكين ١١٩ ، ١٢٠ ،
 جرك راهروا ٥١٧ ،

- ٥٥٤ خوارزم شاه ١١١٨
- الدين بن صدقة ١١٣
- الدين الرضي ٥١٨
- الدين ، وزير الملك الصالح ٥٧١ ،
٥٧٤
جلال الدين شكري اوسكرين خوارزم شاه ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ١١٠٥ ، ١١٠٩ ،
١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ،
١١١٤ ، ١١١٥
- الدين بن محمود الخان ١٥٩ ،
١٦٠
- الدين محمد بن ابيه القزويني ٢٥٤
- الدين منكبرس ، السلطان ٢٦٥ ،
٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ،
٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ،
٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ،
٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ ،
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،
٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩
- الدين سلطان شاه شروان شاه ٢٩١
- الدين ابو الحسين ٥٥٤
- الدين خوارزم ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ،
٣٦١
- الدين قشتمر ٢٦٤
- الدين القزويني ٨٨٩
- الجليس عبد القوي ، قاضي القضاة
ودامي الدعاة ٦٢١٥
جلال الدين القمي ٢٧٢ ، ٣٠٣
جهاز بن مهنا ٨٨٥
جمال الدين محمد بن سابق الشاوي
٢٢٢
جمال الدين بامو الحموي ٨٢٩
- الدين بن الحاجب المالكي ٧٧٦
- الدين محمد بن علي الاصفهاني

- حاجي بن الناصر ٩٥٦ ، ١١٢٩ ، ١١٣٢ ، ١١٤٦ ، ١١٤٨ ،
 حاجي ارغون شاه الحجازي ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ١١٦٩
 ٩٥٩ جنكر متان بن الشمس ١١١٨
 — شرکس ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، الجنبي ٥١٥
 الحارمي ، شهاب الدين ٦٢٢ ، جهارکس فخر الدين بن اياس ٧٢٠ ،
 الحاقدي ، ابو القاسم محمود ١٦٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
 الحاكم العباس بن القاهر ، الخليفة ٧٣٦
 ٨٩٣ ، ٩٤١ ، ٩٥٣ جهان بهلوان الکجي ٢٦٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ،
 حبيس بن جکرمش ٨١ ٢٨٨ ، ٢٩٨
 مجراشتد قطلغ الارمني ٣٧٨ — شاه اخو طغرل صاحب ارزن ٢٩٦
 حرب بن محمد بن ابراهيم ٢١٩ جهان دانکي ١٣٧
 الحرة ، زوجة عبد النبي ٦٣١ الجوجري ٨١٥
 حسام الدين ٥٠٩ ، ٥٩٠ الجواد يونس بن مودود ٧٧٠ ، ٧٧٢
 — الدين ابو علي الموصلي ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، جويان بن تدوان ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٩٢٧ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٦٠ ، ١٠٣٤ ،
 — الدين ازديشير ١٨٤ ، ٢٢٠ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ،
 — الدين استاذ دار ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٧ ، ١١٤٠ ،
 — الدين بولق ارسلان بن ابي الغازي ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ،
 ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٧٢٩ ، الجوباني ، الامير ١٠١٦ ، ١٠٢٠ ،
 — الدين تمر تاش ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٥ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ،
 — الدين الجونداري ٨٢٣ ، ١١٥٢ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ،
 — الدين ، قاضي الحنفية ٨٨٥ ، ٨٨٩ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٩
 — الدين بركات حنان ٧٧٨ جوسکر ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨
 — الدين طرنتاي ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٨ ، جوسکين ٢١٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ،
 ٨٦١ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٤١٥ ، ٤٢٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٨٩ ،
 — الدين علي منوشهر ٢٨٤ ، ٥٠٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ،
 — الدين علي الموصلي ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨
 ٢٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، الجوندار ٩١١
 حسام الدين علي بن حماد ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، جوهر الخصي ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
 ٣٥٩ ، الجويني ٨٥٩
 — الدين علي بن علي ٢١٩ ح
 — الدين علي بن ابي الهذباني ٧٧٧ ، الحاج ارطاي ٩٥٧
 ٧٧٨ — حسن الصوفي ١١٢٩ ، ١١٣٠ ،
 — الدين الفوري ٩٥٢ حاجي بن قازان ١١٦٠

- الدين لاشين الصغير سلحدار ٨٥٣
 ٨٧٣ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٦٨
 حسام الدين لاشين الجامدار ٨٥٢
 - الدين مانع بن خدينة ٩٤٠
 - الدين الهدباني ٧٨٦
 حسان التغلبي ٤٩٠ ، ٥١٢
 - صاحب منبج ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٣١
 - بن مفرج ٩٢٨
 - المنبجي ٥٣٩ ، ٥٤١
 - حسن ، الأمير ١١٢٩ ، ١١٣٠
 الحسن براق الملقب رجا ملك ٢٩٨ ، ٢٩٩
 - بن قتادة ٧٤٧ ، ١٠٨٧
 حسن تکر او قليج طمقاج ١٣٩
 - بن قرط ١٠٤٨ ، ١٠٤٩
 الحسن بن ثعلب ٤٣٤
 - بن حرميل نائب الفورية ٢٨١
 الحسن بن دمرdash او حسن الصغير
 ١١٦٩ ، ١١٦٨
 - بن علي ٤٤٤ ، ٤٤٦
 - بن علي بن يحيى بن قميم بن المعز
 ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤
 - الكشكي ١٠٤٦ ، ١٠٦٨
 - بن الكوراني ١٠٥٧
 - الناصر السلطان ٩٥٨ ، ٩٦٣ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧١
 ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩
 ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ١٠٩٤
 الحسين ، ملك الفورية ١٥٩
 - بن اتابك قطلغ طفتكين ٨٢ ، ٨٦
 ٨٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤
 - بن اويش ١١٦٩ ، ١١٧٠
 - بن ارز او ازبك ٩٧
 - بك حرميل ٢٠٤ ، ٢١٠ ، ٢١٣
- ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨
 ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 - الملقب الموطىء ١٠٨٩
 حسين بن الناصر السلطان ٩٤٣
 حطان بن منقذ ٦٤٨ ، ٦٤٩
 الحلواني ، ابو سعد ٤٤
 حليان ١٠٨٥
 حميصه ٨٩٩
 الحلبي دودار الناصر ٩٤٩
 حياة الدين والدنيا (لقب كوهرايين)
 ٤٦٢
 حيص بيص ، الشاعر ٥٣٦
 حيوس البصري او حيوس بك اتابك
 مسعود ٨٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦
 ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٥٠١
 خ
 الخاتون تنوفالون ١١٣٩
 خاتون زوجة ملك شاه ١٩ ، ٢٠ ، ٢٦
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٣١٥
 ٣٣٥
 - بنالون ١١٣٩
 الخاصكي ١٠٢٣
 الخارجي ، علي بن مهدي ٦٣١
 خالد بن الوليد ٧١٣ ، ٧٩٥ ، ٩٣٩ ، ٩٤٣
 الخاتون بنت حسام الدين ترناش
 ٥٥٦
 الخان الاعظم ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤
 خاموش بن الاتابك ازبك البهلوان
 ٢٧٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦
 خان خاقان ٢٢١
 الخيشاني ٦٢٦
 - جبكش ٢٣٥

- خداونير جهان (لقب تركمان خان) - الهكاري ٦٩٦
 ٢٦١ ، ٢٣٦ خميصه بن ابي نمي ، امير مكة ٨٩٣
 ٩٢٨ ، ٩٢٩ خديجة ابنة الحسن ٥١٦ ، ٥١٧
 ١١٦٩ ، ٩١٤ خرنندا بن ارغو ٨٩٩ ، ٩٠٣ ، ٩١٤
 ٩١٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ خواجه دمشق ٩٣٥
 ٩٣٦ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ١١٥٨ ، ٩٠٦ ، ٩٠٥
 ١١٥٩ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ - الصاحب ٢٢٣ ، ٢٢٤
 خوارزم شاه ، علاء الدين ١٣٤ ، ١٤١
 ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨١ ، ٢٩٨ ، ٥٤٥
 ٦٠٧ ، ٨١٨ ، ١٠٢٢ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥
 ١١٠٦ ، ١١١٢ ، ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٤٦
 خوارزم شاه محمد بن ابي تكش بن
 الب ارسلان ، بن اتسز بن محمد
 انوشكين ١٠١ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٢
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١
 ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥
 ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
 ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧
 ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
 الخوارزمي ، محمود ٢٣٧
 - الفقيه برهان الدين ١١٢٩
 الخيمي ٩٣
 خيار بن مهنا ٩٤٣
 داروم الباروقي ٥٨٠ ، ٦٦٨
 الدماقاني ، القاضي ابو محمد ٨ ، ٤٤
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٣٨٩
 خيرو ، الحسين بن مبارز ٩٣ ، ٩٤
 خسرو ، الحسين بن مبارز ٩٣ ، ٩٤
 - بن الظاهر ٧٦١ ، ٨٧٠
 - شاه ٧٩٣ ، ٧٩٤
 - المسعود نجم الدين بن السعيد بن
 بيبيرس ٨٥٢
 الخضر ، ارسلان شاه ٧٥١ ، ٧٦٦
 الخفاجي ٥٢٩
 خلقه ٦٥٧
 الخلد ، نسيخ الصوفية ١٠٠٦
 خلف بن ملاعب الكلبي ٣٢٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢
 خلخال ١٤٣
 خليل بن عزام ١٠٠٩ ، ١٠١٠
 - بن عوام ٩٧٦
 - بن قراجا بن العادل امير التركمان ٩٧٤
 - بن قلاوون ، الملقب بالاشرف ٨٦٨
 - بن قوصون ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧٧
 ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢

- الدانشمند ، ذو النون بن محمد ۵۶۱
۵۶۵
داود بن اخي مرتشتكين ۸۶۲ ، ۸۶۴
— بن اسماعيل بن ياقوتي ۵۲
— اخو طغرل بك ۳۷۳ ، ۳۸۹
داود الحبشي بن التونطاق ، الامير
او ابن ايتاق ۳۸ ، ۳۹ ، ۴۹ ، ۵۰ ،
۱۲۶ ، ۱۹۰
— الحراب ۴۴
— بن سقمان او سكممان بن ارتق ،
رکن الدولة ۱۱۸ ، ۴۹۴ ، ۵۰۵ ،
۵۰۹ ، ۵۱۴ ، ۵۲۷
— صاحب الكرك ۴۹۵
— بن السلطان محمود ۱۲۱ ، ۱۲۲ ،
۱۲۵ ، ۱۲۶ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ،
۱۳۳ ، ۱۳۴ ، ۵۱۸ ، ۵۱۹
— المنصور ۹۱۲
داوردة ۱۱۲۱
ديبیس بن صدقه ۵۱ ، ۹۲ ، ۶۴ ،
۶۵ ، ۷۳ ، ۹۶ ، ۹۷ ، ۹۸ ، ۱۰۱ ،
۱۰۲ ، ۱۰۳ ، ۱۰۴ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ،
۱۱۱ ، ۱۱۲ ، ۱۱۳ ، ۱۱۴ ، ۱۲۰ ،
۱۲۱ ، ۱۲۳ ، ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، ۱۳۳ ،
۴۸۷ ، ۴۸۸ ، ۴۸۹ ، ۴۹۰ ، ۴۹۲ ،
۵۰۱ ، ۵۰۲ ، ۵۰۹ ، ۵۱۰ ، ۵۱۱ ،
۵۱۲ ، ۶۰۱ ، ۶۰۲
الديبسي ، عز الدين ابو بكر ۵۳۵
دجيل ۳۲۵
درباي ، من امراء الغل ۱۱۵۴ ، ۱۱۵۵
دربند شروان ۱۱۰۷
الدرکيني، ابو البركات بن سلامة ۱۳۵
دروط ابن اخي الحاج الملك ۹۸۲
دقاق بن تتش اخو رضوان ۴۱ ، ۴۰ ،
۳۱۵ ، ۳۱۶ ، ۳۱۷ ، ۳۲۲ ، ۳۴۷

ركن الدولة اسماعيل الملقب بالصالح

١١٥٤

ركن الدين اياجي ٨٥٨

— الدين بيبيرس الدوادار ٨٧٠

— الدين سليمان بن قليج ارسلان

٧٣٨ ، ٤٦٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤

— الدين سوس الجاشنكير ٨٧٤ ،

٨٧٥

— الدين غور (شاه) بن خوارزم شاه

٢٣٤ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥

ركن الدين قليج ارسلان بن غياث

الدين كنخسرو ٣٥٢ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،

٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ١١٨١

١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤

— الدين مسعود بن صاعد ٢٦٢

رمان الخادم ٨٦٥

رميشة ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ،

٩٣٠

رندي ٩٠٢

رهند ٨٦٧

روس العادل الحمدي ٩٧٨

رومان ٩٧٥

روميل ٤١٨ ، ٤٨٥

ريحان خادم نور الدين محمود ٥٦٧

٦٣٦

ريد افرنس ٨٣٦

ريد راكون ٨٤١

ريعات بن كومر يافت ٤ ، ٣٨٥

ريمند بن صنجيل ٥٢٢ ، ٦٩٧ ،

٦٦٩

ز

زامل ٨٣٢

زامل بن علي بن ربيعة ٩٤١

— بن موسى بن عيسى ٩٤٣ ، ٩٤٤

و

الراشد ، ابو جعفر المنصور ، الخليفة

١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،

٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٩٤٧

الروانس اوماقندر ٨٦٢

رجا ملك الحسن بولق ٢٩٨

رجار بن رجار ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ،

٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٤٤١ ، ٤٤٢

— بن نيفر ٤٢٩

ردمانه ٨٣١

رزك ٥٥٠

رستم الامير ٥٠٠

رستم شاه ملك مازندران ١٥٨

رسودان بنت تمار ٢٩١

رشيد ، الامير ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٤٣٢

الرشيد ، هرون ٨٠٠ ، ٩٣٧

رشيد الدين ٨٩٠

رضا الملك شرف الدين بن امير ملك

خان ٢٥٢

رضوان بن تتش اخو دقاق ٣٤ ، ٨٠ ،

٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٣١٢ ،

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

٣٢١ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ،

٣٩٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،

٤٠٦

رضوان بن دقاق ٨٦

— ، صاحب حلب ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ،

الركن جهان شاه بن طغرل ٤٥ ، ٢٩٣ ،

٢٩٧

ركن الدولة داود ٤٨٤ ، ٥٠٩

— الدولة قليج ارسلان ٢٧٢ ، ٢٧٣

— الدولة ياور شاه ٢٣٢

- زبيدة ام بركيارق ٤٦
 - بنت ياقوتي بن داود ، زوجة ملك
 شاه وام بركيارق ٢٧
 الزعفراني ، فخر الدين مسعود علي
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ،
 ٥٥٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٦٣٦ ،
 ٦٣٧
 زعيم الرؤساء ابو القاسم بن فخر
 الدولة في جهر ١٦
 زكريا ٦٧٢
 زكريا ، وزير حسين بن مؤنس ١١٧٠
 زلقندار عز الدين ٥٨١ ، ٦٦٣ ،
 زلار ١٠٤١
 الزنجاني ، ابو القاسم ٤٤
 زنكي بن اقسنقر ، الاتابك عماد الدين
 ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٨ ،
 ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ،
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٩ ،
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٢ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
 ٣٣٨ ، ٤٠٧ ، ٤٦١ ، ٤١٩ ، ٤٩١ ،
 ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ،
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ،
 ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ،
 ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ،
 ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،
 ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٦٣ ، ٦١٤ ، ٨٦٧
 زنكي بن برسق ٥٠ ، ٨٧ ، ١٢٢
 - جاندار ١٤٤ ، ١٤٨
 - بن خليفة الشيباني ، الامير ١٥٠
 - بن دكلا السلفدي ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨١
 - بن مسعود ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١
 زهير بن علي المهلب ٨١٥
 الزيايدي ، الامام ابو محمد ١٥٢
 زين الدين بن سيف ٨٦٨ ، ٨٧٤
 - الدين طونجي ٨٧٦
 - الدين يوسف بن زين الدين علي
 كوجك ١٣٣ ، ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٨٦ ،
 ٣٧٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٠ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
 ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٨ ، ٥٥٤ ، ٥٨٠ ،
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٩ ،
 - العابدين بن شجاع ١١٧٨ ، ١١٧٩
 الزينبي ، قاضي القضاة ١٣١ ، ٥١٨
 سي
 السايادي ، ابو القاسم ١٢٤ ، ١١١ ،
 سابق الدين عثمان بن الداية ٦٨٤ ،
 ٧١٨ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩
 - الدين القزويني ١٧٤
 سالم الرود كاري ١٠٧٤ ، ١٠٧٦ ،
 - بن مالك بن بدران ١٧ ، ١٨ ، ٨٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ،
 - بن مالك العقيلي ٥٣٠
 ساوتكين ٣١٥
 سباطا ١٠٠٢
 سبق قراخان ١٣٨
 سبكرد ٢٨
 سبول ٩٢٧
 سبير جنكش ٢٩٠
 سديد الدولة بن الانباري ١٢٨
 سر
 سر الدولة ٨٦٥
 سراج الدين الكوكب ٩٣٢
 سراي تمر المحمدي ٩٩٤
 سرقموق ١١٢٧
 سرجان صاحب انطاكية ٤١٥ ، ٤٢١ ،
 - صاحب حلب ٤٨٧

- سرجك ، مولى نور الدين محمود ٥٧٩
 سرجهان ، ام السلطان مسعود وزوجة
 منكبرى ٩٨
 سرحاب بن بدر ٤٦ ، ٤٨ ، ٣١١
 - بن كنخسرو الدينامي ٥١ ، ٧٨
 سرخاد بن ناظو ١١٣٤
 السرخسي ، ابو بكر بن محمد ٢٢٠
 سرد الشيخوني ٩٩٣
 السرداني ابن اخت صنعيل ٣٢٣ ،
 ٤٠٨ ، ٨٦٦
 سردخان بنت جاولي ٥٢٢ ، ٥٢٤
 سردون التسيخوني ٩٩٨
 سرغنمش ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ،
 ٩٨٩
 سمرز الجانشنكير ١١٦٢
 سريج بن ناج الملوكة ٣٣٠
 سريز الدولة ٤٨٨
- سع
 سعد بن زنكي ، ائباك فارس ٢٣١ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
 - اليهودي ١١٥٨
 - بن دكلا ٢٣١
 سعد الدولة فنيان بن الاغر ٨٦٦
 - اندولة القواس ٣٩٦
 - الدولة كوهراين ٧ ، ١٦
 سعد الدين الحاجب ٢٨٥ ، ٢٩٦
 - الدين شاه ٧٢٩ ، ٨٩٠
 - المدين المستوفي ٣٦٥
 - الدين بن معين الذين انز ٥٧٧
 سعد الملك الوزير ٧٥
 سعد الملك ، ابو المحاسن ٧٢
 السعيد ، صاحب الضبنة ٨٢٠
 سعيد بن حميد العمري ، صاحب
 جيش صدقة بن مزبد ٩٦
- السعيد بن السلطان الظاهر بيبرس
 ٨٣٢ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،
 ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 - بن العزيز بن العادل ٧٩٤ ، ٧٩٥
 السعيد بن لؤلؤ ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩
 سفيان بن مخلف الازدي ٨٦٥
 سقر الاشقر ٣٦٨
 سقمان او سكمنا بن ارتق التركماني
 ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
 ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٣٩٨ -
 سكمنا ٢٩٥ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤
 ٤٠٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦
 ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٥٠٠
 - القطبي ٦٦ ، ٧٣ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٨
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤٨٣
 ٤٨٤ ، ٤٨٩
 سكرجاه ٥٧٨
 سكري او طنكري ٣٩٨ ، ٣٩٩
 سكيف ١٠٧٥
- سل
 سلاجوق شاه اخو السلطان مسعود
 والسلطان محمود ١٢٢ ، ١٢٣ ،
 ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٧ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٨
 سلحدار ، الامير ٨٥٧ ، ٩٦٣ ، ٩٧٠
 السلطان داود بن السلطان محمود ٥١٠
 - سنجر ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ،
 ٥٦ ، ٦٨ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٦ ،
 ١٢٠ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤١
 ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،
 ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،
 ٢٤٩ ، ٣٣٠ ، ٥١١ ، ٥٤٥ ،
 ١١٠٠ ، ١١٠١

- سناء الملك بن الأفضل ، صاحب مصر
٤٠٠
سنان ، مقدم الاسماعيليه ٦٣٩ ،
٧١٣
سنان الدين ياقوت ٣٦٢ ، ١١٨١
سنياب ٩٠٢
سنتاي بن بانيضاي بن جفطاي ١١٣٤
سنجار شاه بن غازي بن مودور
٧٤٥ ، ٥٨٩
سنجر ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٥
- بن ملك شاه ٧٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠١
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١
١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٩
١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥
٢٢٠ ، ٢٢٣
سنجر ، السلطان - انظر : السلطان
سنجر
سنجر الامير ٢١٢
سنجر شاه بن سيف الدين غازي
مودود ٣٧٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٢
- الحلي ، علم الدين ٨١٥ ، ٨٢٣ ،
٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠
- الدوادار ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٧٨
- الفتحي ٨١٥ ، ٨١٨
السنجيلي ٥٦٩
سندمر بن يعقوب شاه ١٠٥٣
- ، حاجب الحجاب ١٠٥٩
- ، نائب دمشق ١٠٠٧
- دقاق ١١٢٥
سنقر ، الامير صلاح الدين ١٧٣
- الاحمديلي ١٦٢
- الارجاني ٧٠٨
- الاشقر ، شمس الدين ٧٩٣ ،
سياور بن اركتم بن بغاتمر بن براق
٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩
٨٣٩ ، ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦١
٨٧٢ ، ٨٨١ ، ٩٤١
سنجر التركيني ٨٤٩
- الخمارتين ١٣٣
- الرومي ٨٢٤
- الشامي ١٠٣
- الفارقي ٨٣٧
- العزيزي ١٥٨ ، ١٥٩
- القلب بوجه السبع ١٨٦
- الهمداني ١٦١
- الوشاني ٤٧٤
سنقرجه ٦٢
السهروردي ، شهاب الدين ٢٣٢ ،
٢٣٣
سو
سودون باق ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٤١
١٠٥٧
- جركس ٩٩٩
- الطرنطاي ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦
- الشيخوني ٢٠١٦
- النائب ١١٧٥
- المظفري ١٠١٩ ، ١٠٣٦ ، ١٠٧١
١٠٤٥ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٦
سوس الجاشنكير ٨٧٤ ، ٨٧٦
سولي بن بلقادر ١٠١٩ ، ١٠٦٦ ،
١٠٧٣
سومان السلاي ١٠٤٩
سونج بن بوري ٤٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤
٣٨٨ ، ٤٦٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
سويل ٤

- ١١٢٨
 سيف الاسلام طغركين ايوب ، اخو
 صلاح الدين ٦٤٧ ، ٦٤٩
 سيف بن محمد العائدي ١٠٥٧
 سيف بن فضل ٩٤٣
 - بن مهنا ٩٤٣
 سيف الدولة بن ايوب ، فاتح اليمن
 ٥٦٣
 سيف الدولة كوك الساقى ٨٤٨
 سيف الدين ابو بكر بن السلار ٦٤٠
 - الدين ابي زكوش ٧١٠ ، ٧٢٤
 - الدين ايتمش الحمدي ٩٢٧
 - الدين ابا زكوش ٢٧٧
 - الدين برجسي ٩٧٤ ، ٩٧٨
 - الدين بكتمر المؤمني ٧٠٦ ، ٩٠٨ ،
 ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩٧٠
 - الدين تاوكج ٦٦٠
 - الدين تنكر ١٧٤
 - الدين سرقنشاه ٨٨٦
 - الدين السالحدار ٩١٠
 - الدين سنجار المنصوري ٨٥٤
 - الدين سنقر ٧٢٨
 - الدين سودي الجمدار الاشرفي ٩١٤
 - الدين الطباقي ٨٧١ ، ٨٨٣
 - الدين طرنطاي ٣٦٣
 - الدين بن عثمان ٨٣٩
 - الدين عزلو ٨٧٩ ، ٨٨٠
 - الدين علي ١٠٩١
 - الدين علي بن احمد المشطوب ٧٠٤
 ٧٠٥ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩
 - الدين علي بن احمد الهكاري ٤٧٣ ،
 ٤٧٤
 سيف الدين غازي ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤
 ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨
- الدين غازي بن عماد الدين زنكي
 ٣٣٨ ، ٣٣٩
 - الدين غازي بن قطب الدين مودود
 ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ،
 ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠
 - الدين غزار ٨٨٨ ، ٨٨٩
 - الدين فنحاص المنصوري ٨٩٣
 - الدين قلاوون ايدغدي ٨٣٢ ، ٨٣٤
 ٨٣٦ ، ٨٤١ ، ٨٤٣
 - الدين قطر ٨٠٨ ، ٨١٥ ، ٨١٦
 - الدين قطلوبل المنصوري ٨٨٦
 - الدين كراي ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٩١٣
 - الدين كرجي ٨٧٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ،
 ٨٨٥ ، ٨٨٦
 - الدين كستاي ٩١٩
 - الدين محمود منمار ٨٧٨
 - الدين مبارك بن كامل بن منقذ
 الكناني ٦٤٨
 - الدين ملاي ٩٦٥
 - الدين منكوتر الحسامي ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 - الدين يليان ٨٤٩
 سيول بن براق ١١٤٠ ، ١١٦٤
 ش
 الشابادي ، الوزير ابو القاسم ١٢١
 الشادلي ، ابو القاسم علي بن الناصر
 ١١٦
 شادي بن مروان ٦١٢
 الشاذياخ ١٧١
 الشاشي ، ابو بكر ٤٤ ، ٣٨٩
 الشافعي ، الامام ٤٥٣
 شاكرين ٧٠٦
 شاه ارمن بن ابراهيم بن سكرمان ١٧١

- ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ١٢٧ ، ١٣٣ ، ٥٠٤ ،
 شرف الدين بن الامير ٨٩١
 شرف الدين بن بخش ٤٥٢
 - الدين علي ٢٩٦
 - الدين عيسى ٩٤٣
 - الدين غازي ٨٢٥
 - الدين بن فضل الله ٩٤٩
 - الدين الكردي ١١٥١
 - الدين مرعش ٦١٩
 - الدين المشطوب الهكاري ٦٢٢
 - الدين موسى بن العادل بن ايوب ٣٨٠
 - الدين ، الوزير ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٥ ،
 ٢٧٤ ، ٢٨٩
 - المعالي بن فضل المجالي ٣٩٦ ،
 ٤٠٠
 - الملك علي بن القاسم خواجه جهان ،
 الوزير ٢٦٥ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧
 - الملك فخر الدين علي بن ابي القاسم
 الجندي ٢٦٢
 الشرنخانة ٩٥٩
 شروات شاه ٢٤٦ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ،
 ٢٨٣ ، ٢٩١
 الشريف الرضي ٨٨٩
 شقير ٧٣١
 شكر ٨١٧ ، ٨١٩
 شكري او طنكري ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ،
 ٨٧ ، ٣٩٨
 شلامس بن الظاهر ٨٥٠ ، ٨٥١ ،
 ٨٥٣ ، ٨٦١ ، ٨٧٠
 شلامس محمد بن امال او ايل بن بئكو
 ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ١١٦٠
 شم
 شمس الخلاص ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٢٦ ،
 ٦٢٤
 ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ،
 ٣٨٠
 شاه مازندران رسم بن علي بن هوباز
 ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٤
 ساه بن مسعود ٣٤٩
 شاهر بن سقمان القطبي ، صاحب
 خلاط ١٦٧
 شاه ولي ١١٧٨
 شاهرين ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٤ ، ٧٤٢
 شاهن شاه ٦٠٠
 شاور ، أبو شجاع ٦١٨
 شاور السعدي ، وزير العاضد بمصر
 ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٦١٤ ،
 ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ،
 ٦٢١
 شجاع بن ابي اسحق امير شيخ ١١٧٨
 - بن شاور ٥٥١
 - بن المظفر ١١٧٠ ، ١١٧٢
 شجاع الدين قطلخا التفتجاني دوادار
 شاه ارمن ٣٧٨
 شجرة الدر ام خليل زوجة الصالح
 نجم الدين ايوب ٧٨١ ، ٧٨٣ ،
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٠٧ ،
 ٨١٥
 شرف
 شرف الدولة بي ابي الطيب ٨٢ ، ٤٠٤ ،
 - الدولة انو شروان بن خالد ١١٦ ،
 ١١٧
 - الدولة مسلم بن عقيل ٤٩٨
 - الدين احمد بن ابي الخير ٥٧٧ ،
 ٥٨٠
 - الدين انوشروان بن خالد ١٠٠ ،

- شمس الخلافة ٤٠٩ ، ٤١٠
 - الخواص ٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٠ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦
 - الدولة توران شاه اخو صلاح الدين
 الايوبي ٦٢٤ ، ٦٢٦ ، ٦٣٠ ، ٦٣١
 ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٧٢٨
 - الدولة محمد بن تاج الملوك ٣٣١ ،
 ٣٣٤
 شمس الدين ، الاتابك ٥٥٧ ، ٥٦٥ ،
 ٥٦٦ ، ٨٦٠
 - الدين اسحق ١١٥١
 - الدين الاصفهاني ٩٥٢ ، ١١١٨ ،
 ١١٢٠ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥
 - الدين الاعسر ٨٨٦
 - الدين اقسنقر ٩٠٨
 - الدين اقوش ٨٢٨ ، ٨٢٩
 - الدين ايتماش صاحب لهاوون ٢٩٨
 - الدين البرلي ٨١٤
 - الدين البهوان بن ايلدكز ٦٦٤
 - الدين التكريتي ٢٩٥
 - الدين التيمشي ٢٦٠
 - الدين الجريش ٨٥٩
 - الدين الجوني ١١٥٧
 - الدين دالشيز البرلي ٨٢١
 - الدين سنقر الالفي ٨٢٦ ، ٨٣٢ ،
 ٨٤٨
 - الدين الطغرائي ٢٧٠ ، ٢٧١
 - الدين علي بن الدابة ٥٦٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٦٣٥
 - الدين قراسنقر الجوكندار ٨٦٨ ،
 ٨٦٩ ، ٨٧٠
 شمس الدين الفارقاني ٨٤٧ ، ٨٤٨
 - الدين كرشاسف ٢٨٤
 - الدين اولو الارمني ٧٦٩
- الدين محمد بن عبد الملك المقدم
 ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ،
 ٦٤٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦
 - الدين محمد بن الصاحب ٨٦٠
 - الدين مروان ٨٤٠
 - الملك بن نظام الملك وزير جلال الدين
 ٢٠ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠
 - الملوك اسماعيل بن تاج الملوك بودي
 بن طفرتين ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٤٢٧ ،
 ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٥١٣
 الشمس الناصري ٩٦٠
 شملة (انوغري التركي) صاحب
 خراسان ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ،
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
 شه
 شهاب الاسلام عبد الرزاق ١٠٠
 الشهاب ابو المحاسن ، وزير السلطان
 سنجر ١١٠
 شهاب بن العادل ٦٠٣
 الشهاب الصفوي ١٠٩٢ ، ١٠٩٤
 شهاب الدين بن ارتق ٩٤٩
 - الدين محمود بن تكش الحارمي
 خال صلاح الدين بن ايوب ٥٥٩ ،
 ٥٧١ ، ٦٣٧
 - الدين سليمان شاه ملك ٢٩٦
 شهاب الدين بن الظاهر ٣٥٧
 - الدين غازي بن العادل ٣٠٥ ، ٦٠٤ ،
 ٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
 - الدين الغوري ، اخو جنقر التركي
 ١٩٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠
 - الدين فضل الله ١١١٧ ، ١١١٨ ،
 ١١١٩ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤
 ١١٣٣

- الدين قرطاي ٩١٩
 - الدين محمود الب ارسلان ٣٣٣ ،
 ٣٣٥
 - الدين محمد بن الياس بن ابي ارتق
 ٥٥٦ ، ٥٧٢
 - الدين مسكين ٧
 - الدين ، ملك بن علي بن ملك العقيلي
 ٥٥٣
 - الدين الهروي ٢٦٥
 - الدين يوسف بن مسعود بن سابق
 الدين ٧٦٩
 الشهرزوري ، القاضي ابو عبد الله
 بن القاسم ٨٠
 - ابو القاسم بهاء الدين ٥٠٤ ، ٥٠٥
 - بهاء الدين ابو الحسن علي ١١٧ ،
 ١١٨ ، ٤٨٩
 - تاج الدين يحيى ٥٣٠
 - كمال الدين ابو الفضل محمد بن
 عبدالله ٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ،
 ٥٦٣ ، ٦٣٥
 الشهري ، الوزير ابو طالب ١٠٨
 الشواني ٧٢٦
 الشيخ اسماعيل ٦٥٨
 - حسن بن حسين بن ابيغا ٩٤٤ ،
 ١٠٨١ ، ١١٤٠ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ،
 ١١٦٩
 - حسن الصغير بن دمرdash بن
 جوبان ١١٤١ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩
 شيخ الشيوخ ٥٨١
 - الشيوخ نظام الدين محمود الشيباني
 ٨٩٠
 - ولي ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١١٤٤
 شيخو ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ،
 ٩٦٨ ، ٩٦٩
 - النيرازي ، ابو اسحق ٨ ، ٢٦ ، ٢٩
 - ، القاضي عبد الوهاب ٢٦
 - ، قطب الدين محمود ٨٦٠
 شيركوه ، اسد الدين ٦١٢ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
 ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢
 شيركوه بن محمد بن شيركوه ٧٢٠ ،
 ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ،
 ٧٤٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٧٣
 - بن شادي ٥٤٤
 شيركين بن حاجب بوشتكين ١٢١ ،
 ١٢٦
ص
 صاحب فخر الدين عمر بن عبد
 العزيز الخليلي ٨٧٨
 صارم الدين ، قطلع ابه ٦٤٩
 صاعد بن الفضل ٢١٩ ، ٢٢٠
 صاكوره ٩٣٠
 صاليك أخت السلطان ابي سميد
 ١١٧٠
 الصالح بن الاشرف موسى بن شيركوه
 ٧٩٣
 - اسماعيل بن لؤلؤ ، صاحب الموصل
 ٧٩١ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧
 الصالح اسماعيل بن نور الدين محمد
 العادل اخو الاشرف ٣٩١ ، ٥٦٤ ،
 ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤
 ٦١٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨
 ٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٨ ، ٦٦٠ ، ٧٦٩
 ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦
 ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٢٠ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ،
 ٨٢٧
 الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل ،

- صاحب مصر ، ٦٠٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٢ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ،
 ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ،
 ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ،
 ٨٠٧ ، ٨١١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٥١ ،
 ١٠٨٧
 الصالح بن الافضل ، صاحب سميساط
 ٧٧٤
 - بن زريك او زريك ٣٤٩ ، ٥٤٩ ،
 ٥٥٠ ، ٥٥٢ ، ٦١٤
 - امير حاج ، السلطان ١٠١٠ ، ١٠١١ ،
 ١٠١٥ ، ١٠١٦
 الصالح ، السلطان حسين بن الناصر
 ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٧٣
 - بن الاشرف موسى ٧٩٦
 صالح بن مرداس ٥٤١
 صامرخان او ناظو خان بن دوشي خان
 ١١٣٢
 صباو ٣٩٩ ، ٤٠٠
 صبيح العظمي ٧٨٢
 صدر الدين ، شيخ الشيوخ ٥٧٧
 صدقة بن ديبس ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 - بن مزيد ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤
 ٦١ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ،
 ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨١ ، ٣٤٥ ،
 ٤٠٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩
 - بن منصور بن الحسين الاسدي ٦٠
 - جاولي ٨٢ ، ٨٣
 صراي بن بغا ١١٣٦ ، ١١٣٨
 - انيال الملك ٩٢٥ ، ٩٢٧
 - صراي او سراي تمر ١٠٥٢ ، ١٠٥٤
 ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١١٣٦ ، ١١٣٨
 - بن نوغينة ١١٣٨
 الصرغتمشي ٩٩٨
- صفار ٨٥٥
 الصفوي ، الامير ١٠٣٨
 صفي الدين محمد الطغراني ٢٨٦ ،
 ٢٨٧
 صفية ، عمه ملك شاه ٣٠
 - خاتون بنت العادل ٦٠٩ ، ٧٦٩ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦
 صقر دمولي ٩١٨
 صلاح الدين بن ايوب او الايوبي ٣٥١
 ٣٥٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧
 ٣٧٨ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،
 ٤٥٦ ، ٤٥٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ،
 ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢
 ٥٦٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،
 ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ،
 ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ،
 ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ،
 ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٦٠٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ،
 ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ،
 ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ،
 ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ،
 ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٥ ،
 ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ،
 ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ،
 ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ،
 ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،
 ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ،
 ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩

- ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، طاز بن منجك ٩٥٩ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ،
٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢ ،
٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ١٠٢٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٩٤ ، ١١٣٧ ،
١١٣٨ ، طانيكو ٢٢٥ ، ١١٠١ ،
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، طابئين ، الامير ٢٣٢ ،
٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، الطاهر بن صلاح الدين ٥٩٤ ،
٧٢٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، — بن فخر الملك بن نظام الملك ، وزير
٧٣٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٨ ، سنجر ١٥١ ،
٨٠٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ، الطيري ، نجم الدين ١٠٩٣ ،
٨٦٧ ، ٨٧٠ ، ٩٠٠ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، طيناك ٩٣٣ ،
— الدين بن عزام ١٠٠٧ ، طراد ، نقيب النقباء ٨ ،
١١٥٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ١١٥٧ ، طراي ١١٣٨ ،
١١٨٣ ، ١١٨٤ ، طرخان ٨٥٥ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ،
صنجيل ٤١ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، طرخك ، الامير ، من موالى نور الدين
٣٩٧ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٨ ، ٦٢٧ ، العادل ٦٦٠ ،
صنكل ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، طرطو بن دوشي خان ١١٣٣ ، ١١٣٤ ،
صنيع المولد النبوي ٣١٠ ، طرغاي ١١٥٩ ،
صوري ، جلال الدين ٢٥٩ ، طرنطاي ، حسام الدين — انظر : حسام
الدين طرنطاي ،
الضحاك بن جندل ، رئيس وادي التيم
٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٢٨ ،
الضحاك البقاعي ٥٤٤ ،
الضرغام ، صاحب الباب ٥٥٠ ، ٦١٤ ،
٦١٥ ،
ضياء الدين ٢٨٧ ،
ضياء الدين ابو بكر ٩١١ ،
— الدين محمد بن علي الفوري ٢٠٩ ،
— الملك علاء الدين محمد بن مودود
السوي العارض ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
ط
طابلوا ٣٩١ ،
طاجا او طاجار ٩٤٩ ،
طاجا الدو يدار ٩٥١ ،
طفا ٣٦٨ ،
طفان ارسلان بن اسكين بن جناح الامير
٤٢٠ ، ٤٨٧ ،
طفان شاه بن المؤيد ابيه به ١٧٨ ،
١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ،

- طغاريك ٤٦ ، ٧٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ٢٧٨ ، طغرل ، السلطان ٢٠ ، ٢٠٣ ، ٢٧٨ ، ٧٦٧
— بن السلطان محمود ٥١١
طغرل بن ارسلان بن طغرل ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢
— بن برسق ١٢٥
— بن نيال ٢١
طغرل شاه بن قليج ارسلان ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٣٥٦
طغرل بك السلطان ٤٩ ، ٣٤٢ ، ٣٧٣
— صاحب خالخال ١٣٣ ، ١٣٤
طغرل بك شهاب الدين ٧٤٦ ، ٧٥٣
— بن قاروت بك ١٧٦
طغرل بكين بن اتكجي ٣٩ ، ٤٠
طغرل بكين ، اتابك ٤١ ، ١٩٠
الطغراني ٣٠١ ، ١١١٥
طقمرود ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
طابنash بنت طغاجي بن هند ٩٢٦
طاغت بن علي ٣٤٩
طلوخان بن جنكرخان ٣٦٢
طميقان ١١٥٥
طبق بن علي ٣٧٤
طن
طنبقا الابي بكري ٩٧٨ ، ٩٧٩
— الاشرفي ١٠٦٨ ، ١٠٦٩
— الجوباني ٩٩١ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ٢٠٢١ ، ١٠٢٥
— الحلي ١٠٥٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٠
— الرماح ١٠٣٣ ، ١٠٣٥
طغتمش ١١٢٩ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤
طغجي ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦
طغرلجاي ١١٣٨ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧
طغتمش بن بردبكي ١١٣٠ ، ١١٣١
١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥
الطغراني ، شمس الدين ٢٤٥
— ، صفي الدين محمد ، الوزير ٢٨٦
— ، ابو اسماعيل الحسين بن علي ١٠٦
طغزاي ٩٥٠
طغركين ، ظهير الدين ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧
طغركين ، اتابك ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧

- ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ — الملك المقدم ٥٣٧
 ٧٨٣ ، ٧٨٧ ، ٩١٦ ، ٩٤٠ ، ١٠٨٧ — عبد المؤمن ٤٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥
 العادل ابو بكر بن الملك العادل بن الصالح — النبي بن علي بن مهدي الخارجي
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٨٠٤ — ايوب
 العادل بن الاشرف بن العادل ٧٦٧ — الواحد ٩٦٠
 عادل بن السلطان ابي سعيد ، الامر — عبيد بن القائد عبد الله محمد بن الحكيم
 ١١٧٠ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٨ — ١٠٢٨
 العادل كنفغا ، السلطان ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
 العاضد الفاطمي ٤٤٦ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣
 ٥٥٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ — بن عفان ٨٦٥
 ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ — عجلان بن رميثة ٩٣٠ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢
 ٦٣٣ — عن
 عامر بن طاهر بن جبار ١٠٧٧ — عز الدولة ابو الحسن علي ٥٤٢
 عامور بن سويل بن يافت ٧٩٨ — الدولة بن صدقة بن مزيد ٤٨
 عباس ، امير الري ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ — الدولة عثمان الزنجيلي ٦٤٧
 — ، الوزير ٤٤١ — عز الدين اتابك ٧٦٤
 العباسة ٩٣٧ — الدين اردني ٨٥٥
 عبد الحق بن عمر بن رحو ٩٠٥ — الدين ارسل الاسدي ٤٧٤
 عبد الرحمن ١٠٦٦ — الدين ارسلان ٧٠٥ ، ٧٠٨
 — الرحمن بن طغرل بك ١٢٨ — الدين ايبك ٧٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 عبد الرحمن الطويل ، مستوفي الدولة ٨٨٢ — الدين ايبك الافرم ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤
 — الرحمن بن محمد ١٧١ — الدين ايبك الافرم الصالح ٨٤٩ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨
 — الرحيم البيساني ، القاضي الفاضل — الدين ايبك الجاشنكير التركماني
 ٧٣٤ — ٨٠٧ ، ٧٨٣
 عبد الصمد ، الكاتب ٦٣٢ — الدين — الخزندار ٨٧٨ ، ٨٧٩ ،
 عبد العزيز مكنم — راجع : مكنم ٨٨١ ، ٨٨٥ ، ٩٨٦
 — الله طاهر ١٧٠ — الدين جورديك ٤٧٧
 — الله الظاهر بن المنصور ٩٣٣ — الدين ايدغدني العزيزي ٨١٣
 عبد الله بن عيسى بن ابراهيم ٥١٦ — الدين ايبك ، نائب الانرف بخلاط
 عبد الملك بن مروان ٨٦٥ — ٢٩٧

- الدين أيدمر الظاهر ٨٣٠ ، ٨٣٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ .
 عز الدين أيبك الحميدي ٨٧١
 - الدين مسعود البرسقي ٩٧ ، ٩٨ .
 ١١٧ ، ١١٩ ، ٤٢٤ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤ ، ٥٠٦ .
 - الدين خردك ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٧١٠ ، ٧١٦
 - الدين الرومي ٨١٦
 - الدين زلقندار ٥٨١
 - الدين صاحب قلعة شاهين ٣٠٠
 - الدين صاحب الموصل ٦٥١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥
 عز الدين عمر بن علي الهكاري ٦٩٤ ، ٧٦٨
 - الدين عيسى بن تلك ٦٧٦
 - الدين بن عبد السلام الشافعي ٧٧٦
 - الدين فرخشاه بن شاهنشاه ٦٣٧
 ٦٣٨ ، ٦٤٤ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦
 - الدين قليج ٦١٩
 - الدين قيصر شاه ٣٥٢
 - الدين كيقياد ٧٦٨
 - الدين ، كيكاسوس بن غياث الدين
 - الدين المجلي ٧٦٩ ، ٧٧٥
 - الدين منصور ٨٦١
 - الدين الصيمري ٨١٣ ، ٨١٤
 - الدين الكوراني ٨٦٣
 - الدين كيكاسوس ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤
 - الدين محمد بن نور الدين الحميدي ٦٠١ ، ٧٥٦
 - الدين مسعود بن نور الدين أرسلان ٣٧٦ ، ٥٥٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١
 ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٦٥٠
 - الدين مسعود بن مودود بن زنكي ٣٧٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠
 عز الملك بن نظام الملك وأخو مؤيد الملك ٢٨ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢٣
 - الملك الاغر ٤١٤
 - الملك اليزدجدي ١٣٥
 عزاز الصالحي ١١٦١
 العزيز بن الظاهر ٧٥٥
 - بن عثمان بن صلاح الدين ، الملك ٤٩٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤
 - غياث الدين بن الظاهر غازي ٧٤٦
 - محمد بن الظاهر بن صلاح الدين ٦٠٩
 - بن المغيث ٨٢٠ ، ٨٢٧
 - بن الناصر ٧٩٦
 عش
 عش بن أبي العسكر ١٣٠ ، ١٣٤
 عشقتمر المارداني ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٧
 - الناصري ١٠٢٣ ، ١٠٢٥
 عشقتم النصارى ٩٢٤
 عطاء بن حافظ السلمي ٣٤٠
 - بن حفاظ ٥٤٠
 - بن زبيد ٦٤٨
 عطيفة ٨٩٣ ، ٨٩٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 عفيف، خادم الخليفة المسترشد ١١٥ ، ٥٠٣

- علاء
- علاء الدولة صاحب يرد ٢٨٠
علاء الدين السلطان ٢٨١ ، ٢٩٤
- الدين بن الامير ٩٤٩
- الدين ، زعيم الاسماعيلية ٣٠٠ ، ١١٤٩
- الدين ، صاحب الروم ٢٩٥
- الدين ، صاحب قلعة انوت ٢٩٨
- الدين اقسنقر الكابلي ٨٥٠ ، ٨٥١
- الدين اقطوان الساقى ٨٤٩
- الدين ايدغر ٨٨٣
- الدين الحراني ٨٤٢
- الدين ايدكين البندقداري ٨٢٣ ، ٢٨٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩
- الدين ايدكر الفخري ٨٥٠
- الدين البروانة ، سليمان ٨٤٥
- الدين تكش بن خوارزم شاه بن عز الدين
- الدين داود شاه ٣٥٩
- الدين سنجر المنصور ١١٦١
- الدين بن شاه مازندران ١٧٤
- الدين الشريف الحسيني ٢٥٥
- الدين الصالح بن المنصور قلاوون
٨٦٨ ، ٨٧٨
- الدين عطاء ١١١٩
- الدين علي بن المنصور قلاوون ٩١٢
- الدين قراسنقر الاحمدي ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٧٨٣
- الدين بن القلانسي ٨٩١
- الدين كيتباد مقدم الاسماعيلية ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ١١١٤ ، ١١١٥
١١٨٢ ، ١١٨١
- الدين كيتباد بن غياث الدين
كنخسرو ٣٦٢ ، ١٦٧
- الدين بن لؤؤ ، صاحب الموصل ٧٩١
علاء الدين محمد بن تكش الغوري ١٩٤
١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٦
٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٢٩
٢٢١ ، ٢٢٤
- الدين مقلطاي ايدقلي ٩٠٧
- الدين ، ملك الهند ٩٢٠
- الملك ، ملك الاسماعيلية ٢٧٧ ، ٢٨٩
عام الدين الجوالي ٩١٢
- الدين سنجر الباشقر ٨٣٢
- الدين سنجر الحنفي ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣
- الدين سنجر الحنفي ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٧٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٣
- الدين سنجر الخياط ٨٦٣
عم الدين الشجاعي ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٩٧٧
- الدين سنجر لاشين المنصوري ٨٥٤
علي ، الامير ، بن السلطان الاشرف
١٠١٣
- بن ، مقدم القارغلية ١٥٥
علي بك ، امير التركمان ٣٦٦
علي ، اخو رسنم ، ملك مازندران ١٥٨
- بن احمد المشطوب الهكاري ١٧٦
٦٦٣
علي الانضل اخو المنصور صاحب حماة
٨٢٧
- بن اويس ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٥
- بن ايبك ٨٢٠
- بن جهير ، الوزير ابو القاسم ٧١
- بن الحسن الطغراني ٣٧
- بن ديبس ١٤٦ ، ١٤٧
- بن الدوادار ١٠٢٢ ، ١٠٩٣
- بن رسول ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٩٣٣

- ١٠٨٨
- بن سكران ١٠٣ ، ١٠٤
علي شاه ، علاء الدين محمد بن تكش
١٨٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٧
٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤
- بن شرف الدولة مسلم بن قريش
٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥
- بن عبد الخالق ٢١٦
- بن عبد الرزاق ٥٠٧
- بن عبد الصغير ٥١٥
- بن عجلان ١٠٣١ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠
- بن علي ٢١٧ ، ٢١٨
- بن عمر باخ ١٧٦
- بن عمر الحاجب ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ج
- بن عمر الحسن ، عماد الدين ٢١٧
- الكردي ٤١١
- بن الكرمانى ٢٨٧
- المارداني ٦٧ ، ٩٧٠ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤
٩٨٤ ، ٩٨٦ ، ٩٨٩
- بن محمد ١٠٠
- بن مردان ٥٩٦
- بن مسلم بن قريش ٤٩٩
- بن المعز ايبك ، الملقب بالمنصور
٨١٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٨٥
- ملاذكرد ٢٩٤
- بن منقذ بن نصر بن سعد ٥٤٣
- بن موسى الرضا ٢٥٠
علي بن هنجس ٩٢٩
- بن يعبر ١٠٦٥
- بن يوسف ٣٥٦
عم
عماد الدين بن الافضل علاء الدين ٩١٧
- الدين احمد بن سيف الدين علي بن
المشطوب الهكاري ٧٥٠
- الدين اسماعيل صاحب سنجار
٦٥٩ ، ٦٦٥ ، ٨٨٩
عماد الدين ايوب ٨٧٢
- الدين بهلوان بن هراست ٢٩٦
- الدين زنكي بن اقسنقر ٩٨ ، ٣٣٠
٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧
٣٣٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤
٦٠٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٥٥
٧٥٦ ، ٧٥٨ - اطلب ايضا : زنكي.
عماد الدين
- الدين زنكي بن مسعود بن مودود
٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٣
- الدين عثمان ٨٣٩
- الدين بن قرا ارسلان ٤٩٤ ، ٤٩٥
- الدين القزويني ٧٩٣ ، ٧٩٤
- الدين بن قطب الدين مودود بن
زنكي ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٩ ،
٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨
- الدين كاشي ١١٨٤
عماد الدين محمد بن يحيى العلوي
الحسيني ١٦٠
- الدين منكبرس ٩٧
- الدين بن نور الدين بن ارسلان
٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩
عماد الملك بن نظام الملك ٣٧ ، ٢٣٩
عمدة الدين حمزة ٢٥٣
عمارة بن ابي الحسن ، الشاعر ٦٣٣ ،
٦٣٣
عمر بن الخطاب ٩٧٥ ، ١٠١١
عمر بن حمزة النسوي ، الامير ١٦٠
عمدالج ٩٣
عمر بن رسول ١٠٨٩
- بن عبد العزيز ٧٩٥

- فروخ شاه عمر بن زنكي بن مودود ٧٠٨ غلام بن شفين
 ٧٥٨ ، ٧٥٧ غليالم بن رجار ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،
 ٤٤٣ غناز ٥٣١
 غورشاہ ، ركن الدين ٢٥٤
 غورشاہ بن خوارزم شاه ١١١١
 الغوري ١٥٠
 الفويدس ، القاضي ٦٣٢
 غياث الدين تيرشاہ بن خوارزم شاه
 ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،
 ٢٥٧ ، ٢٦٢
 - الدين تحرشاہ بن خوارزم شاه
 ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١٨٣ ،
 ١١٨٤
 - الدين سليمان شاه ١٣٦ ، ١٩١ ،
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،
 - الدين بن ركن الدين قليج ٣٦٧ ،
 ٣٦٩ ، ٤٩٦
 - الدين كنخسرو بن علاء الدين
 كيقباد ٣٠٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٨٤٥ ،
 ١١٥٧ ، ١١٦٧ ، ١١٦٧ ، ١١٨١ ،
 ١١٨٤
 - الدين محمود ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
 ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٩٨
ف
 الفائز بن العادل ٧٣٧ ، ٧٥٠ ، ٧٥١
 فارس الدين اقطاعي بن الجامدار ٧٨٦
 ٨٠٧ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٤
 - فرخ شاه عمر بن زنكي بن مودود ٧٥٨ ، ٧٥٧
 عنان بن مغامس بن رميشة ، امير بني
 حسن ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ،
 ١٠٥٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩
 العندلاوي ، حجة الدين يوسف ٣٣٨
 عتقا ، امير الامراء ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ،
 ١٠٦٠ ، ١٠٧٢
 عون الدين بن هبيرة ، الوزير ١٤٧
 - بن يحيى طالب بن مهلهل ١٠٢٩
 عيسى الحميري ٥١٤
 - بن محمد بن ربيعة ٩٣٧ ، ٩٤٠
 - بن مهنا بن مانع ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٤ ،
 ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٩٤١
 - بن الناصر ٧٨١
 - الهكاري ، الفقيه ٥٦٢ ، ٥٨٢ ،
 ٦٤١ ، ٨٣١
 عين الدولة ، مقدم الحكيلة ٢٠
غ
 غازان ٨٧٨ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ،
 ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٤١ ، ٩٥٢
 - بن جبريل ٧٢٨
 - بن حسان ٥٥٣
 - بن زنكي ١٤٢
 - بن سنجرشاہ ٥٩٢ ، ٥٩٣
 - بن العادل ايوب ٢٦٨
 - بن قرا ارسلان بن داود بن سقمان ٥٣
 - بن قطب الدين مودود بن زنكي ٦٣٥
 الغرياني ، ابو الحسن ٤٤٢
 الغرياني ، عمر ٤٤٣
 الغزالي ١٧٠
 غزغلي ، الامير ٦٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ،
 ١٠٣ ، ١٠٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

- ٧٥٥
قابماز النجمي ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٩٠
قباجة ملك الهند ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥
قبلاي ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧
١١٢٨ ، ١١٣٤ ، ١١٤٩ ، ١١٥٣
قنادة ٩٢٨ ، ٩٣٠
قتلغ بن البهلوان ١٨١ ، ١٨٢
قجماش ١٠٤٨ ، ١٠٥٣
قر
قرا ارسلان ٤٩٤ ، ٥٧٧
قرايقا البديري ٩٨٠ ، ٩٨١
- الصرغتمشي ٩٨١ ، ٩٨٣
- محمد ١١٧١ ، ١١٧٢
قراجا امير حران ٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩٨
قراجا بن العادل التركماني ٩٦٦ ، ٩٦٧
- الدقرمس ٧٣٠ ، ٧٣٦
- الساسي ، الاتابك ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤
- او السامر ١٠١ او الشامى ٥١٠ ، ٥١٦
- بن طشتمر ١١٣٧
قرا دمر داش ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٨
١٠٧٤ ، ١٠٧٥
قراستقر شمس الدين ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ١١٦٦
قراستقر بن اتابك ١١٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧
قراستقر بن ارتق ٤٩٣ ، ٤٩٥
- الخمارتكين ١٢٨
- السلاري ٩٥٣
- الظاهري ٨٧١
- المنصوري ، سيف الدين ٨٧٤ ، ٨٨٧ ، ٩٠٢ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٤
٩٢٠ ، ٩١٦
قراستقر المقرى ٨٥٤
قراقوش ، بهاء الدين ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٤٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩
قرايسك ١١٣٨
قرجان ، الامير ٤١٨
قرجان بن قراجا ، صاحب حمص ٩٠ ، ٩١
قردخان ١٣٩
قردم ١٠٠٥ ، ١٠١٦ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦
قردمر المعلم ١٠٥٧
قرط بن عمر التركماني ١٠٠٥ ، ١٠٠٩
١٠١٦ ، ١٠١٧
قرطاي الطازي ٩٩١ ، ٩٩٤ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٣
- المنصوري ١٠٠٤ ، ١٠١٠
قرمان ١١٩
قرقماش ١٠٥٨ ، ١٠٧٩
قرقوب ٤٥٦
قرماش الجندار ١٠٣٩
قرمان ، الامير ٥٠٦
قرمط ٥٤
قرواش بن شرف. الدولة مسام بن قريش ٩٣٨
قريش بن ابراهيم ٤٩٩
- بن بدران ٣٤٢
قريعة الضرغام ٤٤٦
قول ١٢٤ ، ١٢٨
قول ارسلان ايلدكز ١٨٠ ، ١٨١ ، ٦٨١
قول خان امين الملك ٢٦٠
قولي ١٣٦

- قربان ، ملك التركمان ٩٢٣
 القزويني ، امام الدين بن سعد الدين ٨٩٢
 - ، عز الدين ٢٧١
 قسيم الدولة اقسنقر ٩٦ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠
 قشتمر ٣٠٢
 قشتمر الاشرفي ١٠٥٩ ، ١٠٦١ ، ١٠٧٥
 - جارداني ٩٨٣ ، ٩٨٧
 - النصورى ٩٤٣ ، ٩٦٤ ، ٩٧٢ ، ٩٩٧ ، ٩٨٥ ، ٩٩٨ ، ١٠٩٥
 القشيري ، ابو القاسم ٢٥
 القصري ، ميمون ٧٢٧
قط
 قط قرا ٨٧٨
 قطب الدولة اسماعيل بن ياقوتي عم
 ملك شاه ، ٧٣
 قطب الدين ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤
 - الدين ، اخو سيف الدين ٣٣٩
 - الدين ، صاحب مارددين ٥٦٥ ، ٥٧٨ ، ٦٦٤
 - الدين ابو الغازي بن ارتق ٦٤٩
 - الدين بن خوارزم شاه المقب بلاء
 الدين ٢٠٥ ، ٢٠٦
 - الدين الاكبر ١٥٦
 قطب الدين اولاغ بن خوارزم شاه
 ٢٣٣ ، ٢٤٠
 - الدين زنكي بن محمود بن مودود
 ٧٤٤ ، ٧٤٥
 - الدين سقمان ٤٩٤ ، ٤٩٥
 - الدين سنجار شاه بن غازي ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩
 قطب الدين الشيرازي ، قاضي سيواس ١١٥٧
 - الدين محمد بن سنجر بن عماد الدين
 زنكي ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠
 - الدين محمود الشيرازي ٨٦٠
 - الدين محمد بن عماد الدين زنكي
 ٧٢٩ ، ٧٣٢
 - الدين ملك شاه بن قليج ارسلان
 ٧٠٠
 - الدين مودود بن زنكي ١٥٤
 - الدين مودود - راجع : مودود ،
 قطب الدين
 - الدين نجم الدين ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥
 - الدين نيال بن حسان المنبجي ٤٥٢
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢
 قنطر ٩١٦ ، ٩٤٠
 قنطر ، الاتابك سيف الدين ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨
 - ، سلطان مصر ١١٥٢
 - ، مولى ايبك المعز ٧٨٩ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦
 قنطربك الكبير ٨٨٨ ، ٨٩٢
 قنطرب بن البهوان ٢٠١
 - ابيه ١١٩ ، ١٢٠
 - اينانج ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٠ ، ٢٢٠
 - تكين ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٢٣٠ ، ٤٠٣
 قنطغمير ٩٢٥
 قنططو ٨٨٧ ، ١١٦١

- قطلنمر ١١٣٩ ، ١١٤٠
 قطلنمر ٩٩٧ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥
 قطلمش ٣٤٢ ، ٩٦٧
 قطلو بفا ٩٠٧
 - البديري ٩٩٨
 - الاحمدي ٩٧٣
 - الفخري ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
 ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٦
 قطلو شاه ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨
 ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢
 قطلو مخا ٩٩٩ ، ١٠٠٠
 قطلو بال ٣
 قفجاق بن ارسلان شاه ٥٢٦ ، ٨٤٦
 قفجق ، سيف الدين ٩١٢ ، ٩١٧
 قفجق بكنمر ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢
 - قوين صهر جنكرخان ٢٤٨
 - المنصوري ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٩
 - نون صهر جنكرخان ١١٠٩
 قلج طقماج ، ابو المعالي الحسن بن علي ١٣٩
 القلادروس بن ترجمان الروم ٨٠ ، ٣٤٦
 قلطبك النظامي ١٠٥١
 قلابغا بن منكوتر ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧
 قلاوون الصالحي ، سيف الدين ٧٨٣
 ٨١٢ ، ٨١٦ ، ٨١٧
 قلاوط الصرغتمشي ٩٩٨
 قلاوون المنصور ، سيف الدين ٨٤٤ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢
 ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
 ٩١٢ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٠ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
 ٩٣١ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
 قليج ارسلان ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣
 ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٥٦١
 ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨١ ، ٧٠٠ ، ٧٠١
 ٧١٨ ، ٧٥٢ ، ٨٤٥ ، ٩١٦ ، ١١٨٠
 - ارسلان بن سليمان بن قطلمش
 ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩
 - ارسلان كنخسرو ٧٩١
 - ارسلان التركماني ٣٠١
 - ارسلان بن مسعود ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٥٥٢
 - بن اليون ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٨٢٣ ، ٩٠٠ ، ٩٠١
 قليحا ارسلان ، ركن الدولة ٢٧٢
 قم
 قماج علاء الدين ، امير بلخ ٦٠ ، ١٠١ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٠
 قماري ٧٥٥
 القماري الكبير ٩٥٥
 قمر الدين تطنس ١٠٨٣ ، ١١٤٥ ، ١١٧٤
 القمص ، صاحب الرها ٤٦ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٣٨٧
 القمهوري ٢٩٤
 القمي ، ابو طاهر ١١٠
 قنبر علي بارك ١١٧٠ ، ١١٧١

- قندو ١١٤٦
 القنداز، أمير جيوش عز الدين منسعود
 ٥٧٠، ٥٧١، ٥٨٠، ٥٨٢
 قنطغر طاي بن هلاكو ٣٦٩
 قنغ ٢٩٦
 قنقر طاي ١١٥٧، ١١٨٤
 قنو باي ١٠٦٩
 قوام الدين كربوغا ٢٧
 قوبل بن ناحور بن آزر ٨٣٣، ٩٠٠
 قودان بن طغان ٨٦٠
 قودر او قودن، الأمير ٣٥
 قودز ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٤، ٢٠٥
 القور ٤
 القوش بطرار ٨٦٦، ٨٦٧
 قوشناي ١١٤٦
 قوص ٩١٨
 قوصون، أحد أمراء الملك الناصر
 ٩٥٠، ٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٥
 قونا ١١١٨
 قيرجان بن قراجا ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٣٣
 ٤٨٤، ٤٨٥، ٥٠٨
 قيبدو بن قاشي بن كغود بن اوكداي
 ١١٢٦، ١١٢٨
 قيصر شاه ٣٥٥
 قيماز الحرائي، مجاهد الدين ٥٦٥،
 ٥٧١
- ك
 الكافي بن فخر الدولة بن جهير ٣٠
 كاقولي بن ططغاي بن اليون ٧٠٠
 الكامل بن الملك العادل ٣٦٠، ٣٦١،
 ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٩، ٦٠٨، ٧٣١
 ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٤٩، ٧٥٠
 ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٦، ٧٥٩، ٧٦٠
- ك
 كجك ١١٢٨
 كجك الاشرف، خليفة المنصور ابو بكر
 ٩٥١، ٩٥٥
 كجك، زين الدين علي ١٦٢، ١٨٦
 كداي او جفطاي بن جيتكزخان ١١٢٠
- ك
 كراسك ٨٩
- ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٦٥
 ٧٦٧، ٧٦٨، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١
 ٧٧٢، ٨٣٣، ١١٥٠
 الكامل بن الناصر، السلطان ٩٤٣،
 ١٠٨٧، ١٠٨٨
 الكامل زين الدين شعبان ٩٥٥، ٩٥٦،
 ٩٥٧
 الكامل بن شاوور السعدي ٦٢٠، ٦٢١
 — محمد بن المظفر شهاب الدين غازي
 بن العلال الكبير ٧٩١
 كبداليد ٤٥٩، ٤٦٠
 كبرانيطل ٣٩٣
 كبريري ٣٨٧، ٣٩٢
 كبك ١١٢٨، ١١٤٦
 — بن سيول ١١٦٥
 كبيس بن عجلان ١٠٣٠، ١٠٣١
 كتبغا ٧٩٤، ٧٩٥، ٧٩٦، ٨١٩،
 ٨٢٠
 كتبغا العادل ٨٧٥، ٨٧٦، ٨٧٧،
 ٨٨٠، ٨٨٨، ٨٩١، ٨٩٢، ٨٩٣
 ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٢، ٩١٧، ٩٤١
 ١١٥٩، ١١٦٠
 — نائب حلب ٩٢٣
 كخاخواو اخو ارغو بن ابغا ١١٥٨،
 ١١٥٩
 كجراية ١٣١
 كجك ١١٢٨

- كراي المنصوري ١٠٦٢
 كرباوي بن خراسان ٩٦
 كربوغا ٢٧
 كربوقا ، قوام الدولة ابو سعيد ٣٤ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٣٥
 ٢٨٧
 كربوقا ، قوام الدين ٢٧ ، ٤١ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٣١١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٥٠٠
 كرت الحاجب ، سيف الدين ٨٨٦
 كرجان الخادم ١٦١
 كرجكري او كوكبري - انظر كوكبري
 مظفر الدين
 كرجي ٨٧٩
 كردن ٢٤
 كرشاسف بن ضرام بن كاكويه ١٠١
 كركجة ٢٠٣
 كرمان شاه ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥
 الكرمانلي ، ابو بكر ١٩٣
 - ، ابو الفضل ١٤١
 كرمون ٨٤٨
 كريم الدين ٩٢٦
 كزلك خان ، الامير ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
 كسرى ٩٣٩
 كسدي ٩٩
 كسكري ، الامير ٤١٧
 كشغرة ، الامير ٩٠
 كسنجر بن قليج ارسلان ٥٩٤
 الكشكي ، حسن ١٠٤٢
 كشلي خان ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧
 ١٠٧٥ ، ١١٠١ ، ١١٠٢
 كفسود بن اوكداي ١١٢٣ ، ١١٢٥ ، ١١٤٨
 كفوك ١١٢٨
 كلام ٤٢٢
 كم
 الكمال الشهر ١٧٨
 كمال الدين محمد بن بوري ٥٢٤ ، ٥٢٥
 - الدين ، شيخ النكية ١٠٠٦
 كعدمري ٤١
 كمستكين الجاندار ٢٨ ، ٣٠ ، ٣١
 - بن الدانشمند ٣٩١ ، ٣٩٢
 كمستكين ، سعد الدين ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٢
 - النصيري ٦٤ ، ٦٥
 - القيصري ٤٦٤ ، ٤٦٥
 كمشيقا الحموي ، الاتابك ٩٨٠ ، ١٠٨٥ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١١٧٦
 كمة ٢٩٦
 كنجاب ، بدولي ٨٧٨
 كنجرو ، ملك الفرس ١٦٣
 كنجك ١١٣٦
 كنخسرو بن كيقباد ، غياث الدين بن علاء الدين كيقباد ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٤٥
 - ، غياث الدين ١١٥٧ ، ١١٨٤
 الكندري ٢٥
 كندقري ٣٨٩
 كند اصطبل ٨٣٧
 الكندهري ٧٠٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧
 كنز الدولة ، الامير ٦٣٤
 كنيش بن عجلان ١٠٧٨

- كوجك او كجك ، زين الدين علي ١٥٤
١٥٦
كوجه ١٨٣
كوخان ١٤٠ ، ١٤١
كوخان ملك الترك الاعظم ٢٢٦ ، ٢٢٧
ـ ملك الخطا ٢٦٢ ، ١١٠ ، ١١٠١
كودباده الخادم ، شرف الدين ١٦٦ ، ١٦٧
كوركان ٢٩٠
كوزبك ٨٤٨
كوكز ، عيسى ١١٤٠
كوكبري بن زين الدين كوجك . مظفر
الدين ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥٨١
٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٢
٦٦٢ ، ٧٥٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٧٦٢
٧٦٢ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، راجع
كذلك : كوجك ، زين الدين
كوكر ، الامير ٥٠
كومر بن يافث ٣ ، ٤ ، ٧٩٨ ، ١٠٩٨
كونان ١٤٠
كوندك ٨٥٧
كونك ، سيف الدين ٨٤٨
كوهرابين ، سعد الدولة شحنة بغداد
١٦ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٤
كوهرخان ١٣٩ ، ١٤٠
الكيا الهراسي ٥٦
كيغفا ١١٥٢
كيزقان ١١٢٥
كيقاد بن كيكاس ، علاء الدين مقدم
الاسماعيلية ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ،
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
- ١١١٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٦٠٨ ، ٣٦١
١١١٥
كيقومن ٨٢٤
كيكاس بن غياث الدين كنخسرو
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٩٠ ، ٥٩٧
٦٠١ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦
٧٩١
ل
لشتمك ٩٤٩
لشكري او شكري او طشكري ٤٠٥ ،
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ،
٩٢٦ ، ٩٧٥ ، ١١٨٣
لنابك ٤١
لكري بن قازان ١١٦٠
لوغان ٨٣١
لؤلؤ الارمني ، نمس الدين ٧٦٩ ،
٧٧٢ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٠
لؤلؤ ، بدر الدين ، الملك الرحيم ٥٩٥
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠
١١٥١
لؤلؤ الخادم ، حسام الدين صاحب
حلب ٩١ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٤١٧ ،
٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٦٩٨ ، ٧٦٣
٧٧٨ ، ٧٨٨ ، ٧٩١
لؤلؤ نور الدين ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ،
٧٥٨ ، ٨١٥ ، ٨١٧
لويس بن لويس ٨٤٠
لاشين الربيعي ٨٤٨ ، ٨٤٩
ـ السلحدار ٨٥٨
ـ المنصور ٨٧٣ ، ٨٧٤
ـ ، حسام الدين ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠

- ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٨ ، ٩١٣ ، ٩١٦
 ٩١٧ ، ٩٤٨
 لاشين ، سلطان مصر ١١٦٠
 اللان محمود ١١٧٧
 ليون ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٣
 م
 مامون القلقطاوي ١٠٥٨ ، ١٠٦٢
 ماذاي ٣ ، ٤
 ماشخ ٣
 ماغوغ ٣
 مالك بن بهرام بن ارتق ٤٢٢ ، ٤٢٣
 ٤٦٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٣١
 — بن سالم بن بدران ٤٨٦
 ماماي ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣
 ماندر الملقب بالروانس ٨٦٢
 مواق ٣
 مائق البرقياني ٤٣٩
 مبارك شاه ١١٧١
 — الطازي ٩٩٤ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠
 — بن كامل ٦٤٧
 المتوكل ، الخليفة العباسي في القاهرة
 ٨٠١ ، ٩٤٨ ، ٩٩٣ ، ١٠١٧ ، ١٠٣٩
 المجاهد اسحق ٦١٠
 — علي بن داود المؤيد ٩٣٣ ،
 ٩٣٤ ، ٩٦٤ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ،
 ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥
 مجاهد الدين برتقش ٣٧٦ ، ٥٨٧ ،
 ٥٨٨
 — الدين بهروز ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٢
 — الدين قابماز صاحب الموصل ٥٧١
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
 ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧
 ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣
 ٦٦٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٩
 مجد الدين اسماعيل بن كيراث ٨٥٣
 — الدين رسنق ٧٠٦
 — الدين عيسى الهكاري ٤٩٣ ، ٥٣١
 مجد الملك البارسلاني ، ابو الفاضل
 ٢٧ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٧ ، ٦٨
 مجير الدين انز ٣٣٦ ، ٣٤٠
 — الدين ارتق بن بوري بن محمد بن
 طغرتكين ٥٣٤ ، ٥٤٠
 محرز بن زياد ٤٣٤
 محسن الغزري ٨١٥
 مح
 محمد بن ابي بكر على بن جديلة ٥٧٣ ،
 ٩٤٢
 — بن ابي تسكين ٣٩ ، ٤٠
 — بن احمد بن عجلان ١٠٧٨
 — بن احمد النسائي المشي ٢٦٣
 — بن اسقلاس ، ٩٨٦ ، ٩٩٢
 — بن انوشتكين خوارزم ١٩٠ ، ١٩١
 — بن اضر ٤٨
 — بن بركة خان ٨٤٧
 — بن بك امير التركمان ٢٠٤ ، ٣٦٦ ،
 ١٠٢٣
 — بن تكش ١٨٧
 — بن جق التركماني ٣٤٦
 — بن حرب ، ابو الفضل ٢٢٩
 — بن الحسن بن حرميل ٢٨١
 — بن الحسين ، ملك الغور ١٧١ ،
 ١٧٣
 — بن حليق ٣٥٤
 — بن خريك ، نائب غياث الدين ٢٠٧
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣
 — بن حموا ، صاحب خربتوت ٨٠
 محمد ، السلطان ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠

- ٨٢ ، ٨٣ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ١٤٨
 محمد ، الملك النيسابوري ٢٨٨
 - بن رشيد ٤٣٣ ، ٤٤٢
 - بن السباق الشيباني ٨٠ ، ٨١ ، ٣٤٧
 - بن سليمان ١٨٩
 - بن سندمر ١٠٦٠
 - شاه بن السلطان محمود ٣٣ ، ١٥٣
 ١٠٢٤ ، ٥٤٥
 - بن شرف الدولة مسلم بن قريش ١٧ ، ٣٠ ، ٣٥
 - بن شوزي ١٠٦٦
 - بن الظاهر غازي بن صلاح الدين ٧٤٦ ، ٨٠٩
 - بن عثمان السلوس ٨٦٩
 - بن عجلان ١٠٣٠
 - بن العزيز ، صاحب مصر ٧٣٩ ، ٧٦٩
 - بن عبد العزيز بن الياس ٨٦
 - العزيز غياث الدين ٧٥٣
 - بن العزيز بن الغازي الظاهر ٧٦٩
 - بن علي بن أبي هلال ١٠٧٠
 - محمد بن علي بن بشير الغوري ٢١٧ ، ٢١٨
 - بن عنبرجي ١١٦٨
 - بن عيسى ٩٢٩ ، ٩٤٢ ، ٩٩٤ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧
 - بن القائم الملقب ذخيرة الدين ٨
 - بن القرشي ١٠٦٠
 - بن قلاوون ، الملك الناصر ٨٧٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧
 محمد بن محمد الحميري ٨٢٨
 - بن مسلم بن قريش ٣٤ ، ٣١١
 - بن المظفر ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ١١٧٧
 - بن مقامس ١٠٢٩
 - بن مكنم ٣٧٨ ، ٣٧٩
 - بن ملك شاه ، السلطان اخو بركيارق ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٣١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٨٦٦ ، ٧٧٣ ، ٤٠٣ ، ٣٢٥
 - بن مؤيد الملك ٦٦ ، ٦٧
 - بن مهنا ١٠٧٥
 - بن هاشم ، امير الحجاز ٢٣
 - بن يافعي سياه ٦٦
 - محمود ١٠٥٨ ، ١٠٦٢ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧٠
 - بن ارسلان خان ١٤٠
 - محمود استاذ دار ١٠٤٤
 - الخوارزمي ١١٠٣
 - ريفول ٦ ، ٥
 - بن سليمان او امير اميران ٣٨
 - بن سنجر شاه ، الملقب معين الدين ٥٩٣ ، ٥٩٢
 - بن سيكتكين ١٠٩٩
 - بن صالح بن مرداس الكلبي ٦ ، ٣١٣
 - الخان بن محمد بن بقراخان ابن
 - اخت سنجر ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٢
 - بن محمد بن سليمان بن داود
 - بقراخان الخان ٢٢٧ ، ١١٠٠
 - بن محمود بن ملك شاه ٢٦ ، ٢٧

- ١٣٢ ، ١٣١ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ١٢٨
٤٩٠ ، ٤٨٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٠
٥١١ ، ٥١٠ ، ٥٠٣ ، ٥٠٢ ، ٥٠١
٦١٣ ، ٥١٨ ، ٥١٥ ، ٥١٤ ، ٥١٢
٨٢٧
المستضيء العباسي ، الخليفة ١٧٧ ،
٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٥٢
المستظهر بن المقندي ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ،
٩٦ ، ٩٥ ، ٦٩ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٥٦
٥١٩
الستعصم ١٧٧ ، ٦١٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠
٧٨٩ ، ٧٨٨ ، ٧٨٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥
١١٤٩ ، ٩٤١ ، ٨٢٥ ، ٨١٠ ، ٧٩١
١١٥٤ ، ١١٥٠
المستنكى العباسي ٨٩٣ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ،
٩٧٤ ، ٩٧٣ ، ٩٦٦
المستنجد العباسي ١٦٢ ، ١٦٥ ،
١٧٧ ، ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٧
المستنصر العاوي أو العبيدي ٩ ، ٣١٠ ،
٣٨٦ ، ٦٠٨
المستنصر العباسي اول خليفته في
مصر ٨٢٥
المستوفي، عزيز الدولة ابو نصر احمد
بن حامد ١٢١
مسعود بن السلطان محمد، السلطان
٨٩ ، ٩٢ ، ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ،
٣٥٨ - راجع ايضا : السلطان
مسعود
مسعود ، الامير ٤١٢
- بن الامير فاخر ١١
- ، صاحب آمد (اخو العظيم) ٦٠٦
- ، والي صور ٤٢٣
- برتقش الزكوي ، السلطان ١٣٠
- ٢٥٣ ، ٣٥ ، ٢٩ ، ٢٨
محيى الدين بن فضل الله ٩٤٩
مختار الدولة بن نزال ٨٦٥
مخلص الرومي ٨٨٧
مدلان الناظري ١٠٠٣
المدني ١١٦٥
مراسيان ، ملك الترك ١٣٨
مراموش ١٩٦
مرتشكين ، ملك النوبة ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،
٨٦٤
المرخان ١٢٤
مرداش بن جوبان ١٠٨١
مردود بن افتنك ٤٨٣ ، ٤٨٤
مرشد الهراس ٧٩
المرغني ، عمر بن محمد ١٩٩ ، ٢٠٨ ،
٢١١ ، ٢١٢
- حسن بن محمد ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤
المركيش ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٩١ ،
٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٧
مرميل او حرميل ، الحسين بن ٢٠٣
المرفع نصر بن علي بن نصر بن منقذ
٥٤١
سرواش ٣٣٤
مروان بن وهب ٣٤
مري ملك الفرنج ٤٥٠ ، ٦١٥ ، ٨١٨
مزداد ارسلان ١٦٧
المزدغاني ، ابو علي طاهر ٣٢٩ ، ٤٢٦ ،
مس
مساري ٩٥٥
المسبحي ٩٣٨ ، ٩٣٩
المسترشد العباسي ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠١ ،
١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧

- ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤
 مسعود بن البرسقي ٤٢٤
 — بن تاخر او تاجر ٣٦
 — بن صاعد ، قاضي اصفهان ٢٥٤
 — بن فليح ارسلان ٣٤٨ ، ٣٤٩
 — بن الكامل ٧٤٧ ، ٧٦٥
 — بن كيكأوس ٨٦٠
 — نجم الدين خسرو بن السمعيد
 بيجرس ٨٥٢ ، ٨٥٣
 مسلم بن عقيل ، شرف الدولة ٤٩٨
 — بن قرين شرف الدين ٧ ، ١٠ ،
 ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ٣٠٩ ، ٣٤٢
 ٤٦٣ ، ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٤٣
 — بن محمد بن الصالح بن قرا ارسلان
 ٧٦٧
 المشطوب ، احمد بن علي ٤٧٣ ، ٤٧٤
 ٤٧٥ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٦٣
 ٧٥١ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧
 مضال بن ربيع ٥٠٦

مط

- مطر الخادم ٥١٣
 مظفر غازي ، صاحب ميفارقين
 ٧٧٥ ، ٧٥٢
 — قرا ارسلان بن ارتق ٤٩٣
 — شمس الدين يوسف ١٠٨٩
 — علاء الدين بن لؤلؤ ٨٢٠
 — علاء الدين علي ٦١٠
 — صاحب حماة ٩١٦ ، ٩١٧
 — شاهنشاه بن أيوب ٩١٥ ، ٩١٦ ،
 ١٠٨٧

- المظفر قطز ، الاتابك ٨١٩ ، ٨٢٠ ،
 ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ،
 ٨٥١
 معاوية بن ابي سفيان ٨٦٥ ، ٩٧٥
 المعتصم العباسي ٨٠٠ ، ١٠١٨ ،
 ١١٢٣
 المعتضد العباسي في القاهرة ٩٤٣ ،
 ٩٦٦ ، ٩٧٣ ، ٩٩٣ ، ١٠١٧ ،
 ١٠٣٩
 المعز ايبك التركساني ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،

مع

- المظفر بن المنصور صاحب حماة ٢٦٠
 ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٩
 — حاجي بن الناصر ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨
 ٩٥٩ ، ٩٦٠
 — محمود بن المنصور ٧٦٥ ، ٧٦٧ ،
 ٧٧٠
 — اليزدني ١٠٨١ ، ١٠٨٣
 — يوسف بن عمر بن رسول ١٠٨٩ ،
 ١٠٩٠
 مظفر الدين ، صاحب اربسل ٢٤٤ ،
 ٢٤٥ ، ٢٦٥ ، ٥٩٤ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ،
 ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤٥
 — الدين عثمان بن منكبرس ٨٣٩
 — الدين او مظفر الدين كرجكري زين
 الدين كجك ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧
 — الدين كوكبرون ٢٩٦
 — الدين كوكبري بن زين الدين كجك
 ١٨٣ ، ٣٠٧ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٩١ ،
 ٦٠٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
 ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٥٥
 ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣
 — الدين موسى ، الاشراف ٧٧٩ ، ٩٤٣
 مظفر الدين وجه السبع ٢٦٤
 مظفر ملك ٢٥٨

- ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ .
 ٨١٥ ، ٩٠٨ ، ٩٣٨
 معز الدين سنجر شاه بن سيف الدين
 غازي ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٦٦٣ ، ٧٠٣
 - الدين قيصر شاه ٣٥٤
 معطاي ٨٧٩
 المعظم نورانشاه بن صلاح الدين الايوبي
 ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣
 ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٨٠٧
 ٨٠٩
 - بن الاشرف ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٧
 المعظم عيسى بن الملك العادل ٧٣٥ ،
 ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٦١
 ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥١
 ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٩ ، ٨٦١ ، ٨٦٢
 - صاحب دمشق ٣٥٨
 المعلى بن حيدر ٩
 معمر الدين ١١٣٠
 معيقيل بن فضل بن عيسى ٩٤٣ ،
 ٩٤٤ ، ٩٨٥
 معين الدين انز ، مملوك طغركين ٣٣٣ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٦ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥
 - الدين سليمان البروانة ٣٦٥ ، ٣٦٧
 ٣٦٨ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤
 مغطاي الدوادار ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٧
 ٩٧٠
 المغيث ، صاحب الكرك ابن العادل
 ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٨١٦
 ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٠
 مغيث الدين طغرل شاه بن قليسج
 ارسلان ٧٤٢
 مفرج بن دغفل بن جراح ٩٣٨
- المقتدر ٢٧
 المقتدي ، عبد الله بن محمد ٨ ، ٩ ،
 ١٢ ، ١٨ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٤ ، ٩٦٠
 المقتفي لامر الله ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤٦٠ ،
 ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
 ١٥٦ ، ١٦٢٠ ، ٥١٩ ، ٥٣٥
 مقدي ٢٨٥ ، ٢٨٦
 - المقنع الكندي ١٤٩
 مك
 مكنم ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨
 مكرد ، الامير ٣٠ ، ٣١
 مكرس ، الامير ٣٥
 مكرم ٥٠
 ميك ٢٢٩
 ملك ، بن بهرام بن ارتق ٦٧
 ملك الجيوش الافضل بن بدر الجمال
 ٣٩٧
 راجع كذلك: الافضل بن بدر الجمالي
 الملك النصور امير الجيوش (لقب
 اسد الدين شيركوه) ٦٢٠
 ملك شاه بروجرد ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ،
 ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ،
 ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
 ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٥ ، ٤٩ ،
 ٥٤ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،
 ١٥٧ ، ٣٤٦
 ملك شاه بن بركيارق ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ،
 ٧٤ ، ٩٣ ، ٤٦٩ ، ٤٩٨
 ملك شاه بن السلطان محمود ١٥٤ ،
 ١٦٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٥
 ملك شاه بن قليسج ارسلان ٨١ ، ٣٤٨ ،
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 ملك شاه محمد بن محمود ١٦١ ،

- المنصور
المنصور ، محمد بن الأفضل ١٠٩٥ ،
١٠٩٦
٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤
— بن المظفر محمود ٧٩٠ ، ٩٤٠
— بن مزيد ١٤
— بن نبيل ٦٨٢
— بن نظام الملك ٦٦
منطاش سندمر بن يعقوب شاه ١٠٣١
١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
١٠٣٨ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ،
١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،
١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ،
١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ،
١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ،
١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ،
١٠٦٧ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ،
١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ،
١٠٧٨
منقوش بن كتمر ٨٠٥
منكبرس ، عماد الدين بن يونس بن
الب ارسلان ٧٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠١ ،
١٠٢
منكبرس ، الامير ١٣٣ ، ١٣٤
منكبرس ، جلال الدين بن خوارزم
شاه ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
٢٥١ ، ٢٥٧ ، ٥٠١
منكبرس ، شمس الخلاص ٦٢٤
منكلي ١٨٥ ، ١٨٦
منكلي بغا الاحمدي ٩٧٠ ، ٩٧٤ ،
٩٧٨ ، ١٠٠٥ ، ١٠١٨ ، ١١٣٨
— بغا الشمسي ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ،
٩٨٧ ، ٩٩٩
منكلي تكين ١٩٦
- ١٦٨ ، ٥٤٦ ، ٥٥٣
ملكا بك ١٨٩
ملاذ كرد ١٤٧
من
مناجي او مناجق ٢٠٢ ، ٢٠٥
المناقب ٨٦٦
المنتصر العباسي بن الظاهر ٢٨٨
منجو او منجك اليوسفي ، الامير
٩٥٦ ، ٩٦٢ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧
٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٣ ، ٩٨٦
٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ١٠١٢ ،
١٠٦٨ ، ١١٦٠
مندمر الحوراني ٩٧٠
منساموس ٩٣١ ، ٩٣٢
منساوطي بن ماري جاطة ٩٣١
المنصور ، صاحب حماة ٨١٥ ، ٨١٩
٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٨٣٦
— ابراهيم بن شيركوه ٧٧٣ ، ٧٧٥
٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩
— ابو بكر بن الملك الناصر ٩٥٠ ، ٩٥١
— بن الاشرف بن شعبان ٩٩٨ ، ٩٩٩
١٠٠٠ ، ١٠١٠
— ايوب بن المظفر يوسف ١٠٩٢
— التركي ٢١٢
— بن حماد ٩٢٨
— بن شاه ولي ١١٧٨ ، ١١٧٩
منصور بن صدقة ٩٧ ، ١٠١
— بن دبيس ، بهاء الدولة ٧
منصور بن صليحة ٣٩٢ ، ٣٩٣
المنصور بن العزيز ٧٣٤ ، ٧٣٥
— ، عمر بن علي بن رسول ١٠٨٨ ،
١٠٨٩
المنصور قلاوون ، راجع : قلاوون ،

- منكوتر ، سيف الدين ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
 منكوتر ، صاحب الشمال ٨٥٨ ، ١١٨٣ ، ٨٥٩
 منكوتر بن اخى بركة ١١٥٦
 — بن طعان بن ناطوخان ٣٦٧ ، ١١٣٥
 — ، عبد الغني ٩٨٦
 — ، بن هلاكو ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ١١٥٦
 منكوخان بن طوخان بن جنكزخان ٣٦٣ ، ٣٦٢
 منكوفان بن طولي ، اخو جنكزخان ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٨
 — اخو ناطو بن دوشي ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥١
 منكو قبلاي ١١٢١
 منوجهر ٦٧
- م**
- المهدي العباسي ، ٦٢٩ ، ٨٠٠
 مهذب الدولة بن ابي الخير ٦٠
 مهلهل بن ابي العساكر ، اخو عش ، الامير ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٥٥
 مهنا بن عيسى ٨٧٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٩ ، ٩٣٦ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٥٩
 مهنا بن مانع ٩٣٧ ، ٩٤٠
 مهيार صاحب منبج ١١٩
- مو**
- المؤيد مؤرخ حماة ٨٨٢ ، ٩٢٠ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤
 المؤيد ايه ايه ، مولى سنجر ١٥٢ ، ١٥٧
 — ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ٤٦٤
- المؤيد داود ١٠٩٠ ، ١٠٩١
 — مسعود ، أخو العادل ٧٣٠
 مؤيد الدولة ، اسامة ٥٤٢
 — الدين بن القصاب ٢٠٢ ، ٢٠٤
 مؤيد الملك بن نظام الملك ٨ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٨
 — الملك ، قوام الدين ٢٣٤ ، ٢٣٥
 المؤيد بن يوسف المظفر بن عمر ٩٢٣
 موبران ١٦١
 مودود ، الامير ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٤١٧
 — بن اسماعيل بن ياقوتي ٦١ ، ٦٦
 — بن انوكين ، صاحب الموصل ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٥٠
 — ، زين الدين ١٦٢
 — بن سنجر شاه ٥٩٢
 — بن العادل ٦٠٩
 — ، النائب ١٠٨٥
 — بن مزيد بن صدقه ٣٧٣
 مودود ، قطب الدين ، أخو نور الدين محمود بن زنكي ١٥٤ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٥١٦ ، ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٦١٤ ، ٦٥١
 موسى الاشرف بن مسعود ، اخو الصالح ٧٧٩ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ١٠٨٨
 — بن المسعود ١٠٨٨
 — التركماني ٦٢ ، ٤٦٤

- ١١٦٦ ، ١١٦٥ ، ١١٦٢
 الناصر يوسف بن العزيز الأيوبي ٦٠٩ ،
 ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٨٩ ، ٧٨٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ،
 ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 - يوسف بن الظاهر الغازي ٧٦٩ ،
 ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،
 الناصري ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ،
 ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٤ ،
 ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧١ ،
 ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ،
 ١٠٧٦

الصالح خان ١١٦٧ ، ١١٦٨

- بن سبق ١٣٩

- بن عيسى ١٠٤١

- منصور بن مروان ٦٢

مولان ١١٦٠

مولاي ٨٩١

ميحاص ٨٨٠

ميخائيل ، ملك الروم لشكري ٣٦٦ ،

٢٦٧ ، ٨٦١

ميمون القصري ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ،

٧٤١

ن

- ناصر الدين ٤٤٦
 - الدين أخو الضرغام ٥٥٠ ، ٦١٥
 - الدين أخو المعظم نورنشاہ ٨٠٩
 - الدين ارتق ارسلان بن قطب الدين
 أبي الغازي ٤٩٢
 - الدين محمد بن تقي الدين عمر ٧١٤
 ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ،
 - الدين الحسيني ٩٧٢
 - الدين بن كورس ٦٨٥
 - الدين محمد بن شيركوه ابن عم
 صلاح الدين ٣٧٧ ، ٤٩٤ ، ٥٧١ ،
 ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٨ ،
 ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦
 - الدين محمد بن استقلال ٩٨٩
 - الدين محمد الملقب بالمنصور ٧٥٢ ،
 ٧٥٣
 - الدين منكبرس ٨٣٩
 ناصر الدين محمد أخو الشيخ اسماعيل
 ٥٧٩
 ناصر الدين محمد أمير البهوانية ٢٨٤
 - الدين محمود بن الناصر ، صاحب
- ناحور بن تارح ٨٣٣
 الناصر ، الملك ٩٧١ ، ٩٩٣
 الناصر ، الخليفة العباسي ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٥٨١ ، ٥٩٤ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ،
 ٧٥٦ ، ١١٠٦
 الناصر ، صاحب حاب ٧٧٨ ، ٧٨٥ ،
 ٨٣١
 - يوسف صاحب دمشق ٧٨٥ ،
 ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٨٢٦ ،
 - داود ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨٠ ،
 ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٥٢
 - بن العزيز محمد بن الظاهر غازي
 بن صلاح الدين ١١٥١ ، ١١٥٢ ،
 ١١٥٣
 - بن المعظم ، داود ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١
 - محمد بن قلاوون ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،
 ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ،
 ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٧ ،
 ١٠٣١ ، ١٠٩٣ ، ١١٣٩ ، ١١٦١

- بن مهلهل بن ابي الشوك ٨٣
 نصر الدولة المصمودي ٩
 — الدين اصبهيد ، صاحب الجبل ٢٩٥
 نصرة الدين بن حرمل ٢٨١
 — الدين بن سيكتكين ٢٨٤ ، ٢٨٦
 نصرة الدين محمد بن حمزة المنشيء
 الكاتب ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٧
 — الدين محمد بن انز
 نصير الدين جعفر ١١٨ ، ١٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥
 — الدين جقري ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٤
 — الدين بن صلاح الدين ٧٨٥
نظ
 نظام الدين ابن اخي شمس الدين ٢٧٠
 — الدين احمد ١١٠
 — الدين بن ابو بكر ٤٩٦ ، ٤٩٥
 — الدين بن ارسلان ٥٥٦
 — الدين محمود الشيباني ، شيخ
 الشيوخ ٨٩٠
 — الدين يحيى بن الحليم نور الدين
 عبد الرحمن الصيادي
 كاتب الساطان ابي سعيد ١١٢١
 نظام الملك ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٦
 — الملك البقش ٤٩١
 نظام الملك الطغراني ٢٧١
 — الملك مسعود بن علي ٢٠٦ ، ٢٣٦
 النعمان بن المنذر ٩٣٩
 نعنن بن موسى بن عيسى ٩٨٥ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠
 نقفور ملك الروم ٥٣٨
 نكبرد ٢٤ ، ٢٥
- كيفا ٤٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩
 ناصر الدين يغمور ٧٧٨ ، ٧٨٦
 الناصر لدين الله ١٨٠ ، ١٨٢
 ناطوخان بن دوشي خان ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٤٨
نج
 نجم الدين ابو الهيجاء بن خشتين
 الكردي ٨٢٠
 — الدين، اخو الاشرف بن الملك العادل
 الاوحد ٥٩١ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤
 — الدين كبير الصوفية ١١٢٣ ، ١١٣٣
 — الدين ايوب شادي ، والد صلاح
 الدين الايوبي ١٢٣ ، ٥١١ ، ٥٣٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٦٠٩ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٤
 — الدين الشعرائي ٨٤٢
 — الدين غازي بن ارتق ٤٩٣
 نجمو ، جد جنكزخان ١١١٨
 نجيب الدين الشهرستاني ٢٦٥
 نزال ٨٦٥
 النسائي ، صلاح الدين ، الكاتب ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦
 — النسائي ، محمد بن احمد ٢٦٣
 النسائي ١١٠٩
 النسوي العارض ، محمد بن مودود ٢٨٧
 — محمد بن احمد ٢٣٤
 نصرخان ، ارسلان ١٣٩
 — بن علي بن منقلد الكتاني ١٨
 نصرخان بن مروان ٥

نور الدين محمود بن قليج ارسلان بن
داود ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٦٤٥ ،

٦٤٦

— الدين محمود ، صاحب كيفا ٦٥٢ ،
٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤

نور الدين بن الناصر ٥٩٦

نوغاي بن ططر بن مغل ١١٤٩ ، ١١٥٥ ،

نوغيته بن تتر بن مغل ١١٣٤ ، ١١٣٥ ،

١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨

النوي ٨١٨ ، ٨٦٣ ، ٨٨١ ، ٨٨٢

نيال خان ٢٣٧ ، ٢٣٨

— بن ابي شتكين ٤٥ ، ٤٧ ، ٦٠ ، ٦٣ ،

٦٤ ، ٦٦

— بن حسان ، قطب الدين ٥٥٣

— خطا ٢٦١

نيدغ ، مولى القاضي فخر الملك ٣٢٢

نيران شاه ٥٥

نيروز الاتابك ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ،

هـ

هارون التركي ٩٣٨

هبة الله بن المبارك بن الضحاك ابو

نصر ٥٩٤

هبيس بن مزاد ارسلان ١٦٩

هدد بن زنكي ٦٠٢

هدويل ٢١٧

هرقل ١٠١١

هروشيوش المؤرخ ٣٨٥ ، ٩٧٥

الهوري ، القاضي ابو سعيد ٣٨٩

هزار ديناري ، لقب اقسنقر ٣٧٧

هشام الدين خضر ٢٨٣

هولاكو او هلاكو ١٧٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٤ ،

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٦٠٩ ،

النكفور ملك الارمن ٨٢٣ ، ٨٣٤

نمير ، صاحب سنجان ٨٩

نو

نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين

مسعود بن مودود ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ،

٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥

— الدين بليك الايدمر ٨٥٢

— الدين بيسري ٨٣٠

— الدين الشهيد ١٨

— الدين مسام ، اخو قطب الدين

مودود ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ،

٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢

نور الدين لؤلؤ ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧

— الدين محمد بن قسرا ارسلان بن

داود بن سقمان ٥٥٧ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨

— الدين محمود بن عماد الدين زنكي

العادل ١٥٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ،

٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٤٦ ، ٤٥١ ،

٤٥٢ ، ٤٥٦ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ،

٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،

٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،

٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،

٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ،

٥٦٩ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ،

٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ،

٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،

٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،

٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ،

٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،

٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ،

٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ،

٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،

٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،

٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ،

٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،

٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،

٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،

٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،

٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ،

٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،

٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،

٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ،

٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ،

٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ،

٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ،

٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ،

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ،

٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ،

٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،

٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ،

٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،

٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ،

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،

٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ،

٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ،

٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ،

٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ،

٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ،

٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ،

٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ،

٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ،

٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،

٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ،

٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ،

٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ،

٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ،

٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،

٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ،

٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ،

٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ،

٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ،

٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ،

٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ،

٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ،

٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ،

٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ،

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ،

٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ،

٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ،

٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،

٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ،

٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ،

٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ،

٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ،

٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ،

٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ،

٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ،

٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ،

٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ،

٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ،

٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ،

٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ،

٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ،

١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ،

١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ،

١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ،

١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ،

١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ،

١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ،

١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ،

١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ،

١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ،

١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ،

١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ،

١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ،

١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ،

١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ،

١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ،

١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ،

١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ،

١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ،

١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ،

١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ،

١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ،

١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ،

١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ،

١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ،

١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ،

١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ،

١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١

ي

- ٦١٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤
 ٧٩٥ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١
 ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤
 ٨٣٨ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٩٠١
 ٩١٦ ، ١٠٣٣ ، ١٠٦٧
 هولاكو بن مبارك شاه ١١٢١ ، ١١٢٣
 ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٨ ، ١١٣٣
 ١١٣٤ ، ١١٣٩
 — بن طولي ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠
 ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤
 ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٦٦ ، ١١٦٨
 ١١٨٢ ، ١١٨٣
 — بن طلوخان بن جنكزخان ٩٣
 ملال ٢٧٠
 هندوخان ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨
 ٢١٠
 هنفري ٦٤٣
 الهواشر ٨١٦
 هيثوم بن قسطنطين ٩٠١ ، ٩٢٣
 ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٧
 هيثوم بن ليون ٩٠٢ ، ٩٠٣
- و
- الوائق، ابراهيم بن محمد ٩٤٧ ، ٩٧٣
 ١٠١٨
 — السلطان ابو عبيدة محمد بن
 يحيى ٩٠٥
 الواغظ ، ابو النجيب ١٣٠
 الوانشمند ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ١١٨٠
 الورزاني ٦٠٢
 وفاء ملك او الحسن قزلق ٢٦٠
 وقتات المهدي ٤٣٦
 ولي ، الشيخ ١١٣٤
 الوليد ٧٩٥ ، ٨٦٥
- ياسر بن بلال ٦٣١
 يافت بن نوح ٣٨٥ ، ٧٩٨
 ياقوتي بن ارتق عم ملك شاه ، ٢٧ ،
 ٤٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٣٨٨ ، ٤٦٤ ،
 ٤٦٦ ، ٤٦٧
 يحيى بن احمد بن علي ١١١٨
 — بن تميم بن المقر بن الرند ٤٤٥
 — بن شاه ولي ١١٧٩
 — بن عبد العزيز بن حماد ٤٣١ ،
 ٤٣٤
 — بن غانية ٦٣٠
 اليز دجدي ، ابو العز طاهر بن محمد
 ١٣٥ ، ١٤٣
 يشكر ، الوزير ٢٩١
 يشمك ٧٨
 يعبر بن جبار بن مهنا ، امير آل الفضل
 ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ١٠٥٠ ، ١٠٦٠ ،
 ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ،
 ١٠٦٧ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ،
 ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨
 يعقوب بن ارتق التركماني ٣١١
 — بن تكين ٢٠ ، ٢١
 يعقوب الحكمي المعروف بفلام بن
 تشفين ، ٧٠٨
 يعقوب الحلبي ٤٧٣
 — بن علي بن احمد ، امير رياح ١٠٢٨
 يقتدر النظامي ٩٨٠
 يقز بن ايلجي ٢٦١
 يماز قمر ١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٧ ،
 ١٠٧٣
 يملك ٤
 يمن الخادم ، مولى نور الدين محمود
 ٥٦٩ ، ٦٣٧

- يوسف بن ارتق. التركماني ٣٣ ، ٣١٢ يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ٩٠٣
 ٣١٤
 - بن برسق ٨٤ ، ٤٨٥
 - ابنسز بن الكامل بن العادل بن أيوب،
 الملقب المسعود ٨٠٩ ، ٩٣٣
 - بن الاسعد ٩٤٩
 - بن ابن العزيز ٩١٦
 - المسعود ١٠٨٧ ، ١٠٨٨
 يولغ شاه ١١١٠ ، ٥٠٥
 يونس النوري الدوادار، الامير ١٠١٠
 ١٠١٤ ١٠١٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٧ ،
 ١٠٣٨ ، ١٠٣٩
 - الرمام ٩٨٠

٣- فهرس الشعوب والقبائل والدول والأسر

٩٩. - ١١٤٥ ، ١١٥٦ ، ١١٦١ ،	٢
١١٨١ ، ١١٦٥	آل عبد الواد ٩٤٥
الاستيابة ٦٤٤ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩	آل علي ٩٤٢ ، ٩٣٦
٦٧١ ، ٦٨١ ، ٦٩١	- عيسى ١٠٧٢
الاسناذ دارية ٨٧٥	- فضل ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤
الاسدية ، الامراء ٦٦٠	- مراد ٩٣٦ ، ٩٣٧
الاسرائيليون ؟	- مهارش ٥٢٧
الاسماعيلية ٥٤ ، ١٠٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٤	٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٧
٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ،	ا
٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٦٢ ، ٥٢٨ ، ٥٧٢	ابلان ؟
٦٣٩ ، ٦٨٥ ، ٧١٢ ، ٨٢٧ ، ٨٤٢	الانابكية ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨
٨٤٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ، ١١١٤ ، ١١٢٤	الانراك : البرزية ١٦٤
١١٣٩ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٣	- البحرية ٨٠٦ ، ٨٠٨
الانرفية ١٠٤٣ ، ١٠٤٩	- الصالحية (نسبة الى الصالح
الاشعرية ٢٥	ايوب) ٨٠٦
اعلان ؟	- الفزية ١٣٩
الافرنج او الفرنج ؟ ، ٥ ، ٤٠ ، ٤١ ،	- العزيزية (نسبة الى العزيز عثمان بن
٤٣ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٦	صالح) ٨٠٦ ، ٨١٠
٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ،	- القارغية ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٧٣
٩٠ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٢ ،	الاجناد الحلقة ٨٨٢
١١٧ ، ١٢٠ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩	الاربدانية ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٨
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧	اركش ٧٩٩
٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥	الارمن ١٠٤ ، ٢٧٢ ، ٨٠٦ ، ٨٣٢ ،
٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٣	٨٣٧ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٧٢
٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٩ ، ٣٧٧	٨٧٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩١٦
٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٢	٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٨

- ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩
 — الدوايدية ٥٧٧ ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩
 — الروادية ٦١٢ ٤١٠ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥
 — الشوابكار ١٨٦ ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١
 — الفراسيلية ٣٦٤ ، ١١٨٢ ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨
 — الهكارية ٢٩٤ ، ٣٧٦ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٤٠
 — ٥٢٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٦٣ ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠
 — الباروقية ٣٦٤ ، ١١٨٢ ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
 — الامان ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٧٠٠ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣
 — اللمان او اللمانيون ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ١١٣٤ ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧
 — الامراء الاشرافية ٨٢٩ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٩ ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩
 — البحرية او المعاليك ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٩ ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣
 — ١٠٤٥ ٥٢٦ ، ٥٢٩ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٩ ٥٤١ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٢
 — الجامدارية ٩٢٣ ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٥٦٩
 — الخوارزمية ١١٨ ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٩٩ ، ٦١٥ ، ٦١٦
 — الصالحية ٨١٨ ، ٨٥٠ ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨
 — الظاهرية ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ٦٢٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣
 — العزيزية ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ٦٤٤ ، ٦٥٠ ، ٦٥٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
 — ٨٢٩ ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٧٤ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩
 — القصريه ٧٨٥ ٦٩٣ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٦
 — الناصرية ٨٢٣ ، ٨٢٤ ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٢٦
 — في المسيرة ١١٤٢ ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٢
 — انكر ٧٩٩ ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧
 — اودات ١١٢٠ ٧٧٩ ، ٧٨١ ، ٧٩٢ ، ٨١٨ ، ٨٢٨
 — اوغلي ٨٠٤ ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦
 — اولاد ابي بكر ٥٦٣ ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦١
 — شريف ٨٦٣ ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٩٣٨
 — شيبان ٨٦٣ ٩٧٥ ، ٩٧٧ ، ١٠٨٧ ، ١١٣٤
 — عمر ٨٦٣ ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤
 — كنز الدولة ٨٦٣ ، ١٠٦٧ ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨
 ب
 — الجوزقان ٣٠٧ ، ١١١٧
 — الحميدية ٥١٤
 البارونية ٦٦٧

- الباطنية ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٩ ، بنو جفطاي ١٠٨١ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨
 ٢٧٨ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٥٠٧ ، ٥٧٣ ، ١١٢٩ ، ١١٧٣
 البحرية الامراء او المالك ٧٨٨ ، جنكزخان ١١٤٨
 ٧٩٣ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٩ ، جهير ٤٩٨
 ٨٣٦ ، ٨٢١ ، حارثة بن سنيس ٩٣٧
 البربر ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٨٠٠ ، ٩٣١ ، حسن ١٠٨٨
 برج اغلا ٨٠٤ ، خارجة بن سعد ٩٤٠
 برطاس ٧٩٩ ، ١٠٩٨ ، خلف ١٤٠
 برق (ترك) ١٣٩ ، خوارزم شاه ٣٩ ، ٤٤ ، ١٣٦
 البصرية ٣٢٩ ، ٣٦١ ، ٨٠٢ ، الدلوكية ١١١٨
 بلغار ٧٩٩ ، ٨٦٠ ، ١٠٨٠ ، ١٠٩٨ ، دهقان ٤٣٢
 ١١٠٨ ، ١١٢١ ، دوشي خان بن جنكزخان ٣٦٧
 بنو ابي الحسن الكلبي ٤٢٩ ، ٨٥٨ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٤ ، ١٠٨١
 بنو الاحدب ٣٥٩ ، ١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠
 ادريس ٧٤٧ ، ١١٦٩
 ارتق بماردين ٣٥٨ ، ٣٦٠ ، ٤٦١ ، الربيع او الزريع ٦٣١
 ٨٠٢ ، رزيك ٦٣٠
 ارشى ١٠٣٢ ، رسول ٦٣٢ ، ١٠٨٧
 ازبك ١٨٧ ، الرسي ١٠٨٨ ، ١٠٨٩
 اسد ٩٣٩ ، رمان بن جندب بن خارجة ٩٤٠
 امية ٧٩٩ ، بنو زنكي بالوصل والشام ٤٢٥ ، ٤٥٨
 ٤٩٨ ، ٦١٢ ، ٧٥٥ ، ٨٠٢ ، سامان ١٠٩٩ ، ١١٢٧
 ٥٥٢ ، ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٧٦٢ ، ٧٩٦ ، سبتكين ٨٠٢ ، ١١٠٠
 ٨٢١ ، ٩٤٠ ، ١٠٢٢ ، ١٠٨٧ ، سكمان ملوك خلاط وبلاد أرمينية ٣٨١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣
 ١٠٨٨ ، باديس ٤٣٠
 برسق ٧٧ ، ١٠٢ ، سلجوق ١٠٩٩ ، ١١٠٣
 برمك ٩٣٧ ، شيبان ٣٤٧
 بويه ١٧٧ ، ٩٣٨ ، صالح بن مرداس امراء حلب ٤٩٨
 ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٩٣٨ ، صيني ١٠٩٩
 تمير ٨٥ ، ٨٦ ، طغرتكين بدمشق ٥٣٤ ، ٨٠٢
 جراح من طيء ٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، طغج ٨٠٢
 طولون ٨٠٢

ججالكف ٧٩٩	١١٥٤، ١١٥٦، ١١٦، ١١٦١،
جديلة ٩٤.	١١٦٧، ١١٧٤، ١١٨١، ١١٨٢،
جرثان ٨.٤	١١.٦، ١١.٥، ٢٦٦،
جركس ٨.٤، ٨.٦، ١.١١، ١.١٢	١١.٨، ١١١٢،
١.٩٠	المكوتة ٢٥٨
جق (اتراك) ١٣٩	البارونية ٢٥١
الجلالقة ٣٨٥، ٥٣٤، ٥٣٥	الترك: اترك ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠،
جندب ايوب ٩٣٧	١٣٨، ١٤١، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠،
الجوزقان ٣٠٧ - ١١١٧	١٩٢، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٣١، ٢٣٥،
الحكالية ٢.	٢٩٥، ٢٣٢، ٢٦١، ٢٨٥، ٢٩٨،
الحنفية ٥٦٣	٧٩٩، ٨٠٠، ٨٠٤، ٨٠٦، ٨٠٨،
الحميدة ٥١٤	٨٠٩، ٨٢٠، ٨٣٩، ٩٠١، ١١٢٧،

خ

الخرسانية ١٣٥
خرخان ٧٩٩ ، ١.٩٨
الخرخية ٧٩٩ ، ١.٩٨
الخور ١.٤ ، ٣٨٥ ، ٧٩٩ ، ١.٩٨
الخلجية ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ١.٩٨
الخطا ٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١
١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨
١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٧
١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٠
٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٧٩٨ ، ١.٩٨
١١.٠ ، ١١.١ ، ١١.٢ ، ١١.٣

७

الخطية ٦٩٥
خنساخ ، ٧٩٩ ، ١٠٩٨ - راجع
ايضا التفجاق ٧٩٩
الخليج ، ٧٩٩

الجاشنكيرة ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥
الجامدارية ٨٢٣
الجامكية ٨٢
الحليون : اهل الحلين ٩٤٠

الخلع ١٠٦٨	زناته ٩٤٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨
الخوارج ٣٩	الزبدية ١٠٨٨ ، ١٠٩٩
الخوارزمية ١٨٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٧٦	السلجوقية ، الدولة ٣ ، ٤ ، ٨ ، ١٨ ، ٣٩ ، ١٠٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٦١ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٤ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥١٢ ، ٥٢٧ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٠ ، ١١٢٨ ، ١١٨٠
الدواية ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧	سليم ١٠٢٩
الدرز ٣٢٩	سنجرت ٧٩٩ ، ١٠٩٨
الدهاقين ٢٥	السهلون : اهل طي من بني خارجة ٩٤٠
الدواية ٥٧٧	السوداية ٥٩
دودائم ٩٧٥	الشافعية ٥٦٣
دورت ٨٠٤ ، ٨٠٥	شركس ٧٩٩
الدليم ١٦٤	الشوابكار ١٨٦
الرافضة ٢٥	الشوانكان ٣٩ ، ٤٠ ، ٩٣ ، ٩٤
الروادية ٦١٢	الصالحية ٨١٨ ، ٨٥٠
الروس ٥ ، ٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٦ ، ٢٧٠	الصفد ٧٩٩ ، ١٠٩٨
١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١١ ، ١١٣٨	الصفالية ٤ ، ٥ ، ٣٨٥
١٤٦ ، ٢٠ ، ٢٩٦	صنهاجة ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢
٣٠٥ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٤٧ ، ٣٥١	٤٣٤ ، ٤٤٤ ، ٩٣١
٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢	صوصو ٩٣١
٤٣٥ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٩٦	الططر او التتر والتتار ٤ ، راجع ايضا : التتر
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٨ ، ٥٦٠	الطغرغر ٤ ، ١٠٩٨
٧٤٠ ، ٨٠٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٠	طفصبا ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠	طمفاج ٤
٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٩٠١ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤	الطراشية ٩٩٠
٩٦٧ ، ٩٧٥ ، ١٠١١ ، ١٠٨٠	طيء ٣٥٧ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٩
١١٠٠ ، ١١٠٨ ، ١١١٥ ، ١١٥٤	
١١٥٦ ، ١١٨٠ ، ١١٨٤	
دباح ٤٣٢ ، ٦٢٩ ، ١٠٢٨	
زبيد ٩٣٧ ، ٩٣٦	

- الظاهرة ٨٥٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩
العبيدية ، الدولة - انظر العلوية ،
الدولة
العزيرية ٨١٨ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩
عسرة ١٠٠٨
المسية ٧٩٩
المسنة ١٠٩٨
العلوية او العبيدية ٢٢ ، ٤٣ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٣١٠ ، ٣٤٢ ، ٥٤٩ ، ٦١٣ ، ٦٣٢ ، ٨٦٧ ، ٨٦٤
العلان ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ١٠٩٨
الغراسلية ٣٦٤ ، ١١٨٢
الغز ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٦٨ ، ٧٩٨ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٧
الغزية (الانراك) ١٣٩ ، ٧٩٩
غسان ١٠١١ ، ١٠١٢
الغورية او الغور ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٨١ ، ٧٩٩ ، ١١٤٤ ، ١١٣٠
الغوريون ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٧٣
الفاطميون ٩٣٧
الفاووية ٢٧٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧١١
الفرنج ، اطلب الافرنج .
- ق
القارغلية (انراك) ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٥٠
قدكابركلي ٨٠٤
القرامطة ٥٤
قرس ١٥٥
القفجاق او القفجق ٤ ، ٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ٢٤٦ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ١٠١١ ، ١٠٨٠ ، ١١٠٨ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٥ ، ١١٠٧ ، ١١٢٣ ، ١١٢١ ، ١١١٥ ، ١١٠٨ ، ١١٤٤ ، ١١٥٢
القلج ١٠٩٨
قنعر اغلي ٨٠٥
قلايا اغلي ٨٠٤
القوط ٣٨٥
الكرج ٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٢ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٧٤٤ ، ٨٣٣ ، ٨٥٨ ، ٩٠٠ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦
كلب ٩٣٦
الكمعوب ١٠٣٩
كوكو ٩٣١
الكياكية ٧٩٩
كيتم ٩٧٥
الكينية ١٣٨
ل
الار ١١٠٧ ، ١١٣٨
اللان ٢٤٦ ، ٧٩٩ ، ١٠١١

الملاحدة ٢٠٥	اللكن ٢٤٦
الممالك البيضاوية ٩٩٣، ٩٩٤، ١٠٠٢	اللكز ٢٧٣
منفورات ١١٢٠	لمتونة ٤٣١، ٦٣٠، ٩٣١
المهرانية ٦٧٥	لواتة ١٠٠٨
الموالي الصلاحية ٧٣٥، ٧٣٦	
الموحدون ٤٣٣، ٦٣٠، ٩٠٣، ١٠٢٦	م
المولات ٨٠٤	الماخورية ٩٥٢، ٩٨٠، ٩٨٦، ١٠٠١
الناصرية ٨٢٣، ٨٢٤	١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٠٧، ١٠١٦
النورانيون ١١١٨	١٠٣٧، ١٠٥٧
هـ	مالي ٩٣١
هذيل ٩٣٦	مدحج ٩٣٦، ٩٣٧
الهكارية ٢٩٤، ٣٧٦، ٣٨٦، ٥١٥	مزانة ١٠٠٧
٥١٦، ٥٢٧، ٥٨٣، ٦٠٤، ٦٦٣	المصامدة ٩
هلال بن عامر أو الهلاليون ٤٣٢،	المغل أو المغول ٢٢٨، ٣٦٢، ٣٦٣،
٤٣٤، ٦٢٩، ١٠٢٨	٣٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، ٨٣١، ٨٤٦،
هواره ١٠٠٧	٨٤٧، ٨٥٥، ٨٥٩، ٨٨٧، ٨٩٠
الهواشم بني حسن ٩٢٨، ١٠٢٩	٩٢٤، ٩٢٧، ٩٢٧، ١٠٨١، ١٠٨٢
الهياطلة ٧٩٩، ١٠٩٨	١١٠٢، ١١١٧، ١١٢٠، ١١٢٥
اللياروقية ٣٦٤، ١١٨٢	١١٢٦، ١١٢٩، ١١٣٧، ١١٤١
يمك ١٠٩٨	١١٤٨، ١١٥٦، ١١٥٧، ١١٥٨
يمناك ٧٩٩، ١٠٩٨	١١٦١، ١١٦٤، ١١٦٧، ١١٧٣
اليونان ٣٨٥، ٨٣٦	١١٨٢، ١١٨٣

٤- فهرس البلدان والأمكنة الجغرافية

أخميم (٨١١، ٨١٣، ٩١٠)

اد

ادنة ٥٢٢، ٥٦٠، ٨٤٤، ٩٢٤، ٩٧٠
انريجان ٥، ٦، ٣٠، ٣١، ٥٢، ٥٧
٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ٦٨، ٧٢،
٩٨، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٧،
١٠٨، ١٠٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥
١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣
١٣٤، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٣، ١٦٦
١٦٧، ١٦٩، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٢
١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ٢٣١، ٢٤٤
٢٤٥، ٢٤٦، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧
٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩
٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٦، ٢٧٦، ٢٧٨
٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨
٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩
٣٠٠، ٣٠٣، ٣٠٧، ٣١١، ٣٥٨
٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٧٢، ٣٧٧
٤٩٩، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٥٧
٥٧٧، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٦٠٤
٦٠٦، ٦٠٧، ٦١٠، ٦٦٤، ٧١٨
٧٥٩، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٢، ٧٩١
٨٥٥، ١٠٢٣، ١٠٨٠، ١٠٨١،
١٠٨٣، ١١٠٦، ١١٠٧، ١١١١
١١١٢، ١١١٣، ١١١٤، ١١١٥
١١١٧، ١١٣٠، ١١٣٩، ١١٤١
١١٤٥، ١١٥١، ١١٥٢، ١١٦٦
١١٨٠، ١١٨٢

أ

أمد ١٣، ١٤، ١٦، ٧٥، ٨٠، ٨١
١٨١، ٢٢٠، ٢٠٣، ٣٠٤، ٣٠٦
٣٠٧، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٥٨، ٣٥٩
٣٦٢، ٤٦٣، ٤٦٦، ٤٩٤، ٤٩٥
٤٩٦، ٥٠٠، ٥١٤، ٥٢٧، ٥٢٨
٥٧٥، ٥٧٨، ٥٩١، ٥٩٦، ٦٠١
٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٨
٦٤٥، ٦٤٦، ٦٥٧، ٦٥٨، ٦٥٩
٧٢٩، ٧٥٦، ٧٥٧، ٧٦٧، ٧٦٨
٧٧٥، ٩١٨، ٩١٩، ١١١٥،
١١١٦، ١١٣٤
آوة ٩٨

اب

اباكري ٣٠٦
ابلستين ١١٣٥، ١١٥٦، ١١٨٤
الابلة ٣٧٦، ٥١٨، ٥٨٢، ٦٥٠،
٦٥٥
—، نهر ٦١
ابليس ٣٦٨
ابهر ١١٠
الايواب ١١٣٠، ١١٤٥
ابيورد ١٥٨، ٦٦٠، ٦٦٤، ١٩٧،
٢٠١، ٢٠٨، ٢٥٣، ٢٦١
الانارب (حصن) ٤١٠، ٤٢١، ٤٨٧
٥٠٨، ٥٠٩، ٥٢٣
اجا ٩٣٩، ٩٤٠
اخصري ٥٦٠

- ٩٥٥ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣ ، ٩٥٢ ، ٩٥١
 ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٤
 ٩٧٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٣ ، ٩٧٠ ، ٩٦٩
 ٩٨٤ ، ٩٨٣ ، ٩٨٢ ، ٩٨١ ، ٩٧٨
 ٩٩٨ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٣ ،
 ١٠٠٥ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٩ ،
 ١٠٢٠ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٥ ،
 ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٧ ،
 ١٠٧٢
 اسكونيا ٨٤١
 اسمان ٢٢٨
 اسوان ٦٢٤ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ،
 ٩١٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٤٨ ،
 الاسير ٧٧
 اشب ، قلعة ٥١٥ ، ٥١٦
 اشقيل (حصن) ١٦٣
 اشمون طنناح ٧٥٠
 اشهب ٥٢٧
 اصطخر (قلعة) ٩٣ ، ١٦٨ ، ٢٣٢ ،
 ٢٥٧
 اصفهان ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ،
 ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ،
 ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٥ ، ٥٤ ، ٥٠ ، ٤٣ ، ٤٢ ،
 ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ،
 ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١٢ ، ١١٦ ،
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ،
 ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٥ ،
 ١٦٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ،
 ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ،
 ٢٦٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ،
 ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٢ ،
 ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥١٨ ،
 ٥٤٥ ، ٥٥٧ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٣ ،
 ١١٠٣ ، ١١١١ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ،
 ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١٣٠ ، ١١٤٤ ،
 ١١٤٥ ، ١١٥٣ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ،
 ١١٧٧ ، ١١٧٨ ،
 اطرار ١١٠٤
 اطيح ٤٤٧ ، ٥٥١ ، ٦١٦ ، ٨٨٢ ،
 ٩١٠
 اعزاز ١١٣ ، ٤٢٤ ، ٥٧٢ ، ٥٨٠ ،
 ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٧١٨ ، ٧٩٢ ،
 اغفر (تل) ٣٢٠
 اف
 افامية ٢٢ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٤٨٥ ،
 ٥٣٨ ، ٥٣٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ، ٦٨٦ ،
 ٧٣٦ ، ٨٢٤ ، ١١٥٣ ،
 افرنسة ٣٨٥ ، ٤٥٥ ، ٧٠٨ ، ٧٧٩ ،
 ٨٢٨
 افريقية ٣٨٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٦٢٩ ،
 ٦٣٠ ، ١٠٢٦ ، ١٠٧٠ ،
 اقاسية ١١٨٠
 الاقحوانة ٦٧٠
 اقريطش ٤٦٠
 اقشهر ١١٨٠ ، ١١٨١ ،
 اقصر ١١٥٤ ،
 اقصر ١٤ ، ٣٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ،
 اقصير ١١٨٠
 اقليبية ٤٣٥
 اكبره (قلعة) ٥٥٦
 الاكمة (حصن) ٤٠٨
 ال
 الدوس ٢١٧

٣٩٢ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٤ ، ٣٥٢	الغبي (قلعة) ٥١٦ ، ٥١٧
انسى ، مدينة ١٧١ ، ٢٧٦ ، ٣٧٤ ،	المرية ٩٠٥
١١٨١	الموت (قلعة) ١٨٦ ، ٢٠٥ ، ٢٧٨ ،
٩٣٢ الاهرام	٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ١١١٤ ،
٦٤ اوان	١١٤٩
١١٥٣ ، ٧١٨ ، ٧٧ ، ٥٧ الاهواز	الاماري ، حصون ٤٨٧ ، ٤٩٠ ،
٢٦٠ اوجا	اماسا ٣٥٢ ، ٣٥٤
اوركندا او اوزكنده ٢٢٠ ، ٢٢٥ ،	اماسية ٣١٠
١١٠١	الانبار ٩٣٩
اورنكار ١١٥٤	انجاز ٢٧٦
اوس ١٠٥	الانحواية ٣٢٣
اولاق ١١٣٨	الاندلس ٣٨٥ ، ٦٢٤ ،
اوند ١١١١	انزار ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
اياس ٩٢٣ ، ٩٢٤	انطاكية ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،
ايدجوز ١١٠٩	٤٣ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ،
ايدخوي ٢١٤ ، ٢٤٨	٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،
ايدسن ١١١٧	٩٢ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ،
ايران ١١٢١ ، ١١٢٣	٣١٥ ، ٣٢٤ ، ٣٢٩ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ،
الايقور ١١٢١	٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ،
ايلة ٦٢٥ ، ٦٥٨ ، ٦٩١	٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ،
ايلان ١١٠٦	٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ،
ايلان (قلعة) ٢٤٠	٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ،
ب	٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩٩ ،
باب الانواب ٢٩٠	٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤١ ،
ب الحديد ١١٣٢	٥٤٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٩ ، ٦١٦ ، ٦٤٣ ،
بادزبا ٢٦٤	٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ،
باذغيس ١٩٧ ، ٢١٧ ، ٢١٨	٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧١٧ ،
البازغية ، قلعة ٧٣٧	٨٢٤ ، ٨٣٢ ، ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٨٣ ،
بازور ٣٩٦	٨٩٢ ، ١١٥٤ ، ١١٨٠ ،
باسقر ١١٣٢	انقرة ٣٤٤
باشاش ٣٣١	انكلتر او انكليطرة ٣٨٥ ، ٤٧٢ ، ٧٠٠ ،
باشر ، تل ٣٥١ ، ٣٥٤	٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
باشورة آمد ٣٠٥	٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٨٤٠ ،
باقوسا ١٠٤٩	انكورية (قلعة) او انقرة ٣٤٤ ، ٣٤٩ ،

- باكرا ، قلعة ، ٥١٦
 باليس ٣٢١ ، ٣٧٤ ، ٣٤٠ ، ٤١٠ :
 ٤١٣ ، ٥٤٠
 باكو ١١٣٢
 باميان ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٠ ،
 ٢٣٤ ، ٢٥٧ ، ١١٠٣ ، ١١٤٦
 باتقوسا ١٠٦٧
 بانياس ٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،
 ٤٠٨ ، ٤١٤ ، ٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٤٤٧ ،
 ٥١٣ ، ٥٣٤ ، ٥٤٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٦ ،
 ٦١٦ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،
 ٧٣٥ ، ٧٤٨ ، ٧٩٢ ، ٨٤٤ ، ١١٥١
 ببغاظة ٣٠٢
 بتاج ، بحيرة ٢٩٢
 بج
 بحر اشمون ٧٥٩ ، ٧٦٠
 بجاية ٤٣١ ، ٤٣٤ ، ٩٠٥ ، ١٠٢٨
 بحر الخزر ٣٥٩
 البحر الرومي ٢٨٥ ، ٧٤٨
 بحر السند ٢٦٥
 - السويس ٦٥٥
 - طبرستان ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠
 البحر المحيط ٣٨٥ ، ٧٠٠ ، ٩٣٠ ،
 ١٠٩٨
 - المظالم ٧٩٩
 بحر نيطش ١١٠٧
 البحرين ٥٤ ، ١١٥٣
 البحيرة ١٠٠٤
 بحيرة بتاج ٢٩٢
 - طبرستان ١١٠٥
 - قطينة ٥٤٧
 - قدس ٧٤٣
 بخارى ٢٠ ، ٢١ ، ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٩٠ ،
 ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤
- ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ١٠٨٢ ، ١١٠٤ ،
 ١١٠٥ ، ١١١٢ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ،
 ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٣ ، ١١٤٣
 بدليس ٣٧٥ ، ٧٣٢
 بدنة ٤٣٦ ، ٤٣٨
 البرامكة ، حصن ٥١٠
 برجهان ١٠٩
 برد ١٠١
 بردعة ٢٦٨ ، ٢٧٢
 برزقة ٧١٨
 برزبة ٦٨٦ ، ٦٨٨
 برشلونة ٨٤١
 برغلوا ٣٥٣
 برقة ١٠٠٩ ، ١٠١٧
 البركة ٩٩٣ ، ٩٩٦
 بركة حاج ١٠٣٩
 برلوا ١١٨٠
 بروجرد او بنزجرد ٧١
 بزوان ٢٦٢
 بست ٢٣٤ ، ٢٥١ ، ٢٥٧
 بسطام ١٧٢ ، ١٧٤
 بشخوان ٢٥٣
 بصراي ٨٥٨ ، ٨٥٩
 البصرة ٦٠ ، ٦١ ، ٦٨ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٨ ،
 ١٣٦ ، ٢٦٤ ، ٣٣٠ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥٠٩ ، ١١٥٣
 بصرى ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٥٦٧ ، ٦٣٥ ،
 ٦٦٨ ، ٧١٨ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٧١ ،
 ٧٧٧
 البطيحة ٦٠ ، ١٣٧
 بعقوبة ٢٦٤
 بعلبك ٣١٧ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٤

١١٤٥ ، ١١٣٩ ، ١١٣٠ ، ١١٢٤	٥٤٤ ، ٥٤٠ ، ٥٣٥ ، ٥٣٣ ، ٥٢٧
١١٥٣ ، ١١٥١ ، ١١٥٠ ، ١١٤٩	٦٣٧ ، ٦١٣ ، ٥٦٩ ، ٥٦٣ ، ٥٥٦
١١٦٨ ، ١١٦٧ ، ١١٦٠ ، ١١٥٤	٧١٨ ، ٦٧٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٤٠
١١٧٣ ، ١١٧٢ ، ١١٧٠ ، ١١٦٩	٧٧١ ، ٧٦٦ ، ٧٦٥ ، ٧٥٩ ، ٧٣٦
١١٨٢ ، ١١٧٤	٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٣
بغداد دار السلام ١٠٣٤	٧٩٤ ، ٨٠٩ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٤١
بغدوين قلعة ٤٢٧ ، ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١	١٠٧١
بغراس ٥٢٢ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٨٨٣	بشداد ٣ ، ١٣ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣
بغجوان ٧٦٦	٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٥
البقاع ٥٢٥ ، ٩٠٩	٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩
بقجان ٢٨٣	٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٣
بقرا ١٢٦	٦٤ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥
بقعا ٥٩١ ، ٦٠١ ، ٧٣٩ ، ٧٥٧	٨٢ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢
البقيع ٩٣٥ ، ١١٦٦	١٠٤ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥
بكاس : قلعة ٦٨٥ ، ٨٥٧	١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥
بكسور ٥٦١	١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢
البلنشين ٨٤٦ ، ٨٤٧	١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٣
بلقين ٢٤٤ ، ٢٤٦	١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥
بلبغا ، قلعة ١٠٤٧	١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥
بلبيس ٤٤٦ ، ٥٥٠ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٧٢٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٧٤	١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥
٨١٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ١٠٠٠ ، ١٠٣٩	٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
بلخ ٧ ، ٨ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٠٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٨	٢٥٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٩٣	٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٩
٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢١٧	٣٢٢ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٨ ، ١١٠٩ ، ١١٥٣	٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠٣
بلخ (نهر) ٧٠	٤١١ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٧
بلخش ٢٧٧	٤٩٣ ، ٥٠١ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤
بلد ٣٥ ، ٦٦٣	٥١١ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥١٩
بلغار ٢٤٧	٥٤٠ ، ٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٦١ ، ٦١٠
البلسين ٩٦٧	٦١٢ ، ٦١٧ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩ ، ٧٩١
	٨١٧ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٥٩
	٨٨٤ ، ٩٢٤ ، ٩٢٦ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩
	٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٨ ، ٩٦٠ ، ١٠٢٤
	١٠٣٣ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٣

- البستين ١٠٦٦
البلقاء ٧٦٤ ، ٩٠٨ ، ٩٣٨
بلقين ٢٤٤ ، ٢٤٦
البلنشين ٨٤٦ ، ٨٤٧
بليس ٦٩٣
بلاد الجبل ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣١
٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، ٢٦٦ ، ٢٧٣
٣١١ ، ٥٤٦ ، ٥٥٧ ، ١١٠٣ ، ١١٢٤
البلاد القديم ٥٩
بنى ٩٣١
بهاثر ٢٦١
بهرام ، قلعة ٥٤١
بهستان ٢٧٧
- بو**
البواريج او البوازيج ٣٩ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ٢٤٥
بوجين ، قلعة ٢٨
البورد ٢٠٠
بورصة ١١٨١
بوشنج ١٧١ ، ١٩٧
بوفلس ، قلعة ٦٨٥
بوقان ٢٤٤
بولاق ٩٧٢ ، ١٠٧١
- بي**
بيت فوجه او فاجه ٧١٥
- لحم ٦٧٥
بيت المقدس ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٣٠٩ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٥٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٧٥ ، ٧٠٠
٩٠٨ ، ٩٣٨ - راجع ايضا القدس
- يعقوب ٦٤٣
بيجور ٢٣٩
- البيرة ١٠ ، ٥٠٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٥٤ ، ٥٧٥ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٥
بيروذكوه ٢٢٤
بيروت ٢٣١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٢٨ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٥٥٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٨٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٩١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٧٠
بيسان ٦٥١ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٥٧
البيضاء ١٢٦
بيقو ٥٣٥
بيلقان ٢٤٥ ، ٢٦٨ ، ٢٧٨ ، ١١٠٧
بيهق ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٩٣
ت
تبرد ٥٦
تبريز ١٠٥ ، ١٢٢ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٥١٠ ، ١١٠٧ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٤٠
تبرير برم ٢٨٣
تبين ٦٧٣ ، ٧٢٧
التخشبية ١٠٨
تدليس ٣٧٩
تدمر ٢٨٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٧١٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
تر
ترجمعان ١٢٩
ترشيش ، قلعة ٢٠٦
تركري ٢٨٤

٨٢٧ ، ٧٧٩ ، ٧٥٥ ، ٧١٨ ، ٦٤٥	٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ١٩٢ ، ١٤٠	ترکستان
٨٣١	٧٩٨ ، ١٠٨٢ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩	
٨٨٢ ، ٨٧٣ ، ٥٢٢ ، ٣٣٥	١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٢١	تل حمدون
٩٠٢	١١٢٧	
٥٨٠ ، ٥٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٣٩	١١٥٥ ، ١٣٨ ، ٣٨ ، ٣٦ ، ١١	ترمذ
٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٣٧	٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٨٤ ، ١١٠٤	
٤٨٧ —	١١٥٣ ، ١١٠٩ ، ١١٠٨	
٦٩٨ —	٢٦٠	ترونخ
٥٧١ —	١٧٩ ، ١٣٧ ، ١٣٣ ، ١٠٣ ، ٥٢	تستر
٧٤٢	٥٨٩ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١	
٩٤٥ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤	١١٧٣ ، ١١٧٨	تلمسان
٩٢٤	١١٨٠	تمروقات
٤٥١ ، ٤٤٦ ، ٤١٩	٢٦٠	تشتشان
٨٧٣	٨٦٢	تشکیل
٦٣٠	٥٢٨	تطلیت ، حصن
١١٤٠ ، ١١٣٩ ، ١١٣٠ ، ١٠٨٣	١٠٩٢ ، ٦٤٧ ، ٦٣٢ ، ٦٣١	تعز
١١٦٧ ، ١١٥٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤١	١٠٩٤ ، ١٠٩٣	
١١٧١ ، ١١٧٠ ، ١١٦٩ ، ١١٦٨	٦٣٢	تغکر
١١٧٩ ، ١١٧٣ ، ١١٧٢	١٤٩	التغفر
٦٣٠	٨٦٧	تغزیب
٧	٢٦٨ ، ١٧٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤	تفلیس
٨٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٣٥	٢٧٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢	
١٠٧٠ ، ١٠٢٩ ، ٩٠٥	٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٨٥٨ ، ١١٠٧	
٢٠	١٢٣ ، ١١٨ ، ١١٣ ، ٦٨	تکسريت
ج	١٤٦ ، ١٤٤ ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٣٠	
جابربرد ، قلعة ٣٠٢	١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٤٦٥ ، ٦١٢ ، ٦١٣	
الجام ٢٢٣ ، ٢٢١	١١٧٥ ، ١٠٨٤	
جانيس ٢٦٠	٣٥٤ ، ٣٥٢	تکسار
جانين ٧٥٦	تل	
جبال نور ٧٣٤	٦٠٢ ، ٦٠٠ ، ٥٩١ ، ٥٣٧	تل اصغر
الجبل ، بلاد ٩٩ ، ٢٩٥	٧٥٨ ، ٧٥٧ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٦٠٣	
جبل جردي ٢٥٩	٣٥٥ ، ٨٨ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٤	—
الجودي ٧٥٦	٤٢١ ، ٤١٥ ، ٤١٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٥	
جوز ٦٦٦	٥٨٠ ، ٥٤١ ، ٥٣٩ ، ٥٣٨ ، ٥٣٣	

- ٧٣٩ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٢
 ٧٥٥ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٤
 ٩٣٦ ، ٨٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٦٨ ، ٧٥٩
 ١١٥١ ، ١١٣٠ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٠
 ١١٧٢ ، ١١٦٨ ، ١١٥٤
 جسر الحديد ٨٨٣
 جعبر ، قلعة ٨٤ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، ٣٢٦
 ٥٣٠ ، ٥٠٧ ، ٤٨٦ ، ٤٠٥ ، ٣٩٧
 ٥٦٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٣ ، ٥٣١
 ٧٥١ ، ٧٢٣ ، ٦٧٦
 جكة ٥٥٢
 جلدك ، حصن ٥٣٩
 جلجلال ، قلعة ١١٠
 جلواء ١١٣
 الجند ٦٣٣ ، ٦٣٨
 جنوة ٩٧٥
 جنين ٦٦٢
 جهرم ٩٣
 جود ، جبل ٧٦
 جوزجان ٢١٨
 جوشق ، جبل ٦٥٩
 الجوكان ٨٢٨
 جولان ١١٣٢
 جوين ١٥١
 جيحان ٩٠٢
 جيجيل ٤٣١
 جيحون ١٥٥ ، ١٩٠ ، ١٩٨ ، ١٩٩
 ٢٢٧ ، ٢٢٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢١ ، ٢٠٤
 ٢٥٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٣٨
 ١٠٠٤ ، ١٠٠٠ ، ٢٩٥ ، ٢٥٥
 ١١١٢ ، ١١٠٩ ، ١١٠٨ ، ١١٠٥
 ١١٢٦
 جيزان ١٤٦
 الجيزة ٦١٦ ، ٨٨٢
 ٦٨٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٢ ، ٣١٠ ، ٥٣
 ٧٥٩ ، ٧٢٠ ، ٧٠١ ، ٦٨٥ ، ٦٨٢
 جبن ١٢٨
 جبيل ٣٩٧ ، ٤٠٨ ، ٦٤٤ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٢
 جدة ١٠٣١ ، ١٠٧٨
 جر
 جرباذقان ٣٤
 جربة ، جزيرة ٤٣٨ ، ٤٤٩ ، ٩٠٥
 جرجان ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٨ ،
 ١٠٠ ، ١٢٢ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٥٩
 ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٦٥ ، ١٦٣ ، ١٦٠
 ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٢
 ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ١١١٢
 الجريد ٦٦٦ ، ١٠٢٩
 جزائر بني ملققة ٤٣٤
 جزيرة بني نفيس ٦١
 - الفيل ٩٨١
 جزيرة ابن عمر ١٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٦ ،
 ٤٧ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٧
 ٨٩ ، ١١٨ ، ١٢٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٤
 ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٩٧
 ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧
 ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤٢٦ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤
 ٤٦٧ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٠١
 ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠
 ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٣٦ ، ٥٦٢
 ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥
 ٥٧٦ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤
 ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣
 ٥٩٧ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٣٥
 ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٢
 ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨
 ٧٠٣ ، ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٦

ح

الحريم ٧٣٧ -

الحزونة ٧٠٢

الحصن ٣٧٥

حصن الاكراد ٣٩٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٧ ،

٨٤٠ ، ٧٤٣ ، ٦٨٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٢

٨٧٨ ، ٨٦٥ ، ٨٥٦ ، ٨٤٢ ، ٨٤١

- زياد اوخرت برت ٣٤٦ - راجع

ايضا خرت برت

- كيفا ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٣٥١

٣٩٤ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨

٤٩٤ ، ٥٠٥

- منصور ٤٩٥

- هونين ٥٥٣

حضر موت ٧٢٨

حطين ٦٧٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ،

٦٨١ ، ٧٢٧ ، ٨٣٧

حلب ٥٥ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧

١٨ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٨٥ ، ٨٨

٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣

٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢

٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١

٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥

٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥

٣٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦

٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٧ ، ٤١٨

٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤

٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧

٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠

٥٠٢ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢

٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٣١

٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦

٥٣٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧

حاجين ، قلعة ٢٨٥

حارم ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ،

٥٥١ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩ ، ٦١٥

٦١٦ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٦٠ ، ٧١٨

٧٩٤ ، ٨٦٧

حالي ٦٠١ ، ٧٠٦

الحجاز ٢٣ ، ٦٥٥ ، ٨١١ ، ٨٤٠ ،

٨٦٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٢ ، ٩٤٦

١٠٣١ ، ١١٠٠

حدوى ١١١١

الحديثة ٨٢٦

حران ١٠ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٦٩ ، ٧٠ ،

١١٩ ، ٣٠٧ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤

٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩

٣٨٠ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤١٢ ، ٤٢٢

٤٦٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦

٥٠٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٥

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨١ ، ٥٨٢

٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٨

٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠١

٦٠٢ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢

٦٥٣ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٨

٦٩٥ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧١٤ ، ٧١٩

٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩

٧٤٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧

٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤

٧٧٥ ، ٧٩٢ ، ٨٨٤ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤

حرب الفساد ٩٤

حرساني ، قلعة ٥١٦

الحرمة ٥٢٧

حرة ٥٧ ، ٢٥٧

الحرني ٦٥

حروبان ٢١٦

حلبا ٨٢٣	٥٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٦٣ ، ٥٥٣ ، ٥٤٨
الحلة ٣٣ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣	٥٧١ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٦٧
٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٣ ، ٨١	٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠
٨٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٠	٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٩
١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٤٦	٦١٦ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩
١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٣٤٢ ، ٤٦٥	٦٤٠ ، ٦٤٥ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ، ٦٥٨
٥٠١ ، ٥١١ ، ٨٣٠ ، ١١٧٤	٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦
حلوان (العراق) ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٩	٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
١٥٤ ، ١٥٦ ، ٣٨٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٩	٦٨٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠١ ، ٧١٥ ، ٧١٨
٥٤٦ ، ٧٣٣	٧٢٠ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٢
حماء ٩١ ، ٣٢١ ، ٣٢٥ ، ٣٣١ ، ٣٧٥	٧٣٧ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤
٤١١ ، ٤١٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٥	٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠
٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٦	٧٧٤ ، ٧٧٦ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
٥٣٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٦٣	٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٨٠٩ ، ٨١٧
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨	٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
٥٨٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧	٨٣٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥٤
٦٣٩ ، ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٣	٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٣
٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٠٣ ، ٧١٩ ، ٧٢٠	٨٧٤ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩١
٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩	٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢
٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧	٩٠٨ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٧ ، ٩٢٠
٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨١٥	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٤٠ ، ٩٤٣ ، ٩٥٠
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧	٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦
٨٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٦٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣	٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦
٨٨٧ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩١٠	٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٧٠ ، ٩٧٤ ، ٩٧٩
٩١٣ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩٢١	٩٨٤ ، ٩٨٩ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٠
٩٤٠ ، ٩٤٢ ، ٩٥١ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤	١٠٠٥ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢٠
١٠٥٨ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٢	١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٦
١٠٧٧ ، ١١٣٥ ، ١١٦١	١٠٣٧ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٥
حمص ٢٢ ، ٤٢ ، ٩٠ ، ٣١٠ ، ١١١	١٠٤٨ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٨
٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥	١٠٦١ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٧
٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٨٧	١٠٦٨ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٤
٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٥	١٠٧٥ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١١١٥ ، ١١١٥
٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٥٢	١١١٦ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٦١ ، ١١٦١
٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٥٠٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١	١١٦٢ ، ١١٧٥ ، ١١٨٢ ، ١١٨٢ ، ١١٨٢

خ

خابور ١٧، ٦٢، ٧٠، ٨١، ١١٩، ٢٤٩
 ٣٩٨، ٤١٧، ٤٨٣، ٥٠٥، ٥٥٧
 ٥٦٤، ٥٧٦، ٥٧٩، ٦٠٧، ٦٣٥
 ٦٥٢، ٦٥٩، ٧٢٩، ٧٤٤، ٧٤٥
 ١١١٧
 خارد ٤٤٦
 الخالص ١١٣
 خاتقاء ١٥٩
 خاتقين ١٢٣، ٧٥١
 الخانية ١٩٢
 خراسان ٥، ٧، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٥،
 ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٥،
 ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٦٨، ٧٨،
 ٩٩، ١٠١، ١١٣، ١١٤، ١٢٠،
 ١٢١، ١٢٣، ١٢٤، ١٣٠، ١٣١،
 ١٣٣، ١٣٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٨،
 ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٥،
 ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠،
 ١٦٤، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٨، ١٨٤،
 ١٨٧، ١٨٩، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦،
 ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٦،
 ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٣، ٢٢٤،
 ٢٢٥، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣،
 ٢٣٥، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١،
 ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦١،
 ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٨٠، ٢٨٦، ٢٩٣،
 ٢٩٩، ٣١١، ٣١٨، ٣٤٥، ٦٠٦،
 ٧٦٢، ٩٢٤، ٩٢٥، ٩٢٧، ٩٣٤،
 ٩٣٥، ١٠٣٣، ١٠٨٠، ١٠٨١،
 ١٠٨٢، ١٠٩٩، ١١٠٣، ١١٠٥،
 ١١٠٨، ١١١٠، ١١١١، ١١١٢،
 ١١١٣، ١١١٤، ١١٣٠، ١١٤٠،
 ١١٤١، ١١٥٣، ١١٥٦، ١١٥٧

٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٣٤، ٥٣٥،
 ٥٣٧، ٥٤٠، ٥٤٢، ٥٤٤، ٥٤٧،
 ٥٥٠، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٧،
 ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧٨، ٥٩٤،
 ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠٩، ٦١٣، ٦١٥،
 ٦١٩، ٦٣٦، ٦٣٧، ٦٤٢، ٦٦٥،
 ٦٨٢، ٦٩٦، ٦٩٨، ٧١٨، ٧١٩،
 ٧٣٢، ٧٣٦، ٧٣٧، ٧٤٣، ٧٤٤،
 ٧٥٩، ٧٦٣، ٧٧٣، ٧٧٥، ٧٧٦،
 ٧٧٧، ٧٧٨، ٧٧٩، ٧٨٧، ٧٩٣،
 ٧٩٤، ٨٠٩، ٨١٩، ٨٢٠، ٨٢٤،
 ٨٢٧، ٨٣٤، ٨٣٦، ٨٤٥، ٨٥٧،
 ٨٥٨، ٨٧٣، ٨٧٩، ٨٨٩، ٨٩٠،
 ٨٩٩، ٩٠٢، ٩٠٨، ٩١٦، ٩٣٦،
 ٩٤١، ٩٥١، ٩٥٣، ٩٥٦، ٩٣٧،
 ١٠٦١، ١١٣٥، ١١٥٢، ١١٥٦،
 ١١٦١

حلبين ٧٣٨، ٧٣٧

حموس، حصن ٥٥٣، ٩٠٢

حموم ٨٨٣

الحميدية، حصن ٥٠٤

حوري، جبل ٦٠١

الحوراء ٦٥٦

حوران ٣٣٢، ٣٣٧، ٤٢٠، ٤٢٦،

٤٢٨، ٥٦٠، ٩٣٦

حورس ٢٨٣

حوش، جبل ٥٧٩

حوشب ٥٥٥

حوف ٦

حيد ٣٢١

الحيرة ٩٣٩

حيفا ٣٩٧، ٤٣٧، ٦٧٢، ٧٠٤،

٨٣١، ٨٧٠

- ٢١٢، ٢٠٨، ٢٠٦، ٢٠٥، ٢٠٣
 ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢١، ٢١٤
 ٢٤٨، ٢٤٠، ٢٣٨، ٢٣٦، ٢٣٣
 ٢٥٣، ٢٥٢، ٢٥١، ٢٥٠، ٢٤٩
 ٦٠٦، ٥٤٥، ٣١٧، ٢٩٩، ٢٩٥
 ٩٢٧، ٩٢٥، ٨٠٥، ٧٦٢، ٦٠٨
 ١١٠٥، ١١٠٣، ١١٠١، ١٠٨٠
 ١١١٢، ١١١٠، ١١٠٩، ١١٠٨
 ١١٤٢، ١١٤٠، ١١٢٩، ١١١٤
 ١١٦٤
- خوزستان ٤٦، ٤٧، ٥٠، ٥٢، ٥٥
 ٦٨، ٧٧، ٧٨، ١٠٢، ١٢٢
 ١٢٨، ١٣٣، ١٣٤، ١٤٢، ١٤٥
 ١٤٧، ١٥٣، ١٤٨، ١٦١، ١٦٥
 ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ٢٠٢
 ٢١٣، ٢٤٨، ٢٦٤، ٢٨١، ٥١٠
 ١١١٢، ١١٤١، ١١٥٣، ١١٦٩
 ١١٧٠
- خوص ١٠٩٣
 خونج ١٠٦
 خوى ٢٤٥، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٦، ٢٧٧
 ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥
 ٢٨٩، ٢٩٥، ٣٦٠، ٣٦٦
- دابق ٥٢٢
 دار ابن لقمان ٨٣٦
 — العنفي ٥٦٧
 دارا ٣٧٥، ٦٠١، ٧٥٦، ٧٧٨
 دارا بجرد ٩٣، ٩٤
 دار بند الطرابلي ٧٠٥
 الدارون او الداروم ٦٥٨، ٦٧٥
 ٧١٥، ٧١٦، ٧١٨
- داري ٥٨٢
 داريا ٣٣٦، ٥٢٥، ٥٧٦، ٨٩٠
 الدامغان ٣٧، ٤٩، ٥٠، ١٥٢، ١٥٢
- ١١٦٥، ١١٦٤، ١١٥٩، ١١٥٨
 ١١٧٧، ١١٧٣، ١١٦٩
 خربادفان ١٦٩
 خرت برت (حصن) ٨٠، ٢٨٨
 ٣٠٣، ٣٢٦، ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٦١
 ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٨٦، ٤٨٩، ٤٩٤
 ٤٩٦، ٧٧٠، ٩٧٤، ١١١٥، ١١٨١
 خسرو جور، حصن ١٦٣
 خلخال ١٣٣، ٢٨٨
- خلات ١٤، ٦٧، ٧٦، ١٦٧، ١٧١
 ٢٤٤، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤
 ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٢
 ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٣
 ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨
 ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١١
 ٣٥٠، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٧٣، ٣٧٤
 ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩
 ٣٨٠، ٣٨١، ٤٦٧، ٥٧٧، ٥٧٩
 ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٩٧، ٦٠٤، ٦٠٥
 ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٦٣، ٦٦٤، ٦٦٥
 ٧٠٦، ٧١٨، ٧٤١، ٧٤٢، ٧٤٣
 ٧٤٤، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٥، ٧٦١
 ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٦، ٧٧٠، ٩٠٠
 ٩١٤، ١١١٤، ١١١٥، ١١١٦
 ١١١٧، ١١١٨
- خليج القسطنطينية ٥، ١١٨١
 خليص ٨٤٠
 الخليل ٦٧٥، ٧١٥، ٧٢٧
 خوارزم ٢٠، ٢٨، ٣٨، ٣٩
 ٤٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٥٥، ١٦٥
 ١٧٧، ١٧٨، ١٨١، ١٨٩، ١٩٠
 ١٩١، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
 ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢

٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٢ ، ٣١٨
 ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣ ، ٣٣٢ ، ٣٣١
 ٣٤٤ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٦
 ٣٩٣ ، ٣٨٦ ، ٣٦٠ ، ٣٥٨ ، ٣٤٦
 ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٠ ، ٣٩٧
 ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٤ ، ٤١٣
 ٤٢٧ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٠
 ٤٨٨ ، ٤٨٤ ، ٤٦٨ ، ٤٤٦ ، ٤٢٨
 ٥١٧ ، ٥١٤ ، ٥٠٩ ، ٥٠٧ ، ٤٩٢
 ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٢٤ ، ٥٢٢ ، ٥٢٠
 ٥٤٤ ، ٥٤١ ، ٥٤٠ ، ٥٣٩ ، ٥٣٤
 ٥٦٣ ، ٥٦٢ ، ٥٥٨ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧
 ٥٧٧ ، ٥٧٢ ، ٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٥
 ٦٠٦ ، ٦٠٥ ، ٥٩٣ ، ٥٨٨ ، ٥٨١
 ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦١٦ ، ٦١٣ ، ٦٠٩
 ٦٤٠ ، ٦٣٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٥
 ٦٤٨ ، ٦٤٧ ، ٦٤٤ ، ٦٤٣ ، ٦٤٢
 ٦٦١ ، ٦٦٠ ، ٦٥٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٠
 ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٢
 ٧١٥ ، ٧١٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٢ ، ٦٨٩
 ٧٢٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٠ ، ٧١٩ ، ٧١٧
 ٧٢٣ ، ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٥
 ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤
 ٧٦٤ ، ٧٦٣ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣ ، ٧٥١
 ٧٧٥ ، ٧٧٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧١ ، ٧٦٥
 ٧٨٣ ، ٧٨٠ ، ٧٧٨ ، ٧٧٧ ، ٧٧٦
 ٧٩٢ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥
 ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٨٠٩ ، ٨٠٨ ، ٧٩٤
 ٨٢٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨٢٣ ، ٨١٩
 ٨٤٠ ، ٨٣٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٣ ، ٨٢٩
 ٨٤٩ ، ٨٤٨ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٤١
 ٨٦٨ ، ٨٦٥ ، ٨٥٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٠
 ٨٨٠ ، ٨٧٩ ، ٨٧٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٠
 ٨٩٢ ، ٨٨٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٤ ، ٨٨٣

٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٠٢ ، ١٧٢

داونداز ٥٣٩

دبناوند ١١٠

دييس ٥٨٩ ، ٦٠٧ ، ٧٥٦ ، ٧٥٨ ، ١١٥٤

دجلة ٦٥ ، ٧٣ ، ٩٧ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ٣١١ ، ٥٢٣ ، ٥٠٥ ، ٣٤٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٣ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦١٣ ، ١٠٨٣ ، ١١٥٠ ، ١١٧٤

دجيل ٦٤ ، ٦٥

دريساك ٦٨٨ ، ٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٤١

دربكرخ ٢٠٢

درب هرون ٥٦٣

دربند ٢٤٦ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٠ ، ٩٠١ ، ١٠٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٥٦

دربند الروم ٨٤٤

— شروان ٢٦٦ ، ٢٦٧

الدربندات ٣٠٥

درقان ٢٩٣

الدروب ٩٠٠

دروب حلب ٥٦٠

الدرزينة ، جبل ٨٩٢

دسكرة ، قلعة ١٧٠

دريين ٦١٢

دقوقا ١١٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٤ ، ٥٨١ ، ١١٠٦

دلوكا ٥٣٩

دلاس ٨٨

دلي او دلهي ٩٢٠

دم

دمرك ١١٨٠

دمشق ٨ ، ١٠ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٧٧

٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٧ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣٠٩ ، ٢٩٤

- ٥٦٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٥١٤ ، ٤٩٩
 ٦٤٥ ، ٦١٥ ، ٦٠٧ ، ٥٨٩ ، ٥٨٣
 ٧٠٦ ، ٦٩٥ ، ٦٦٠ ، ٦٥٢ ، ٦٤٦
 ١٠٨٤ ، ٨٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢
 ١١٥٤ ، ١١٥١ ، ١١٣٠ ، ١١١٦
 ١١٨١ ، ١١٨٠ ، ١١٧٥ - ١١٥٩
 ديالى ١١٤
 الدينور ٧٨ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٦ ،
 ١١٥٣
 ذي القرنين ، حصن ٥٢٨
 د
 رابغ ٦٥٦
 رأس (نهر) ١١١٥
 - الجنادل ٨٦٢
 رأس عين ٣٧٥ ، ٥٢٨ ، ٥٦٥ ، ٥٧٨
 ٧٣٣ ، ٦٥٢ ، ٦٠٢ ، ٥٩١ ، ٥٨٩
 ٧٧٥ ، ٧٥٧ ، ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧
 ١٧٤
 رام ، حصن ٣٨٠
 رامهرمز ٦٠
 راوند ٢٥٤
 ربح ، قلعة ١١
 الرحبة ١٤ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٨٠ ، ٨١
 ١١٩ ، ١١٨ ، ١١٧ ، ١٠٥ ، ٨٧ ، ٨٥ ، ٨٤
 ٥٠٤ ، ٤٩٩ ، ٤٨٣ ، ٣٤٧ ، ٣١٠
 ٥٩٤ ، ٥٣٧ ، ٥١٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٥
 ٧٨٥ ، ٧٧٩ ، ٧١٨ ، ٦٦٥ ، ٦١٣
 ٨٩٧ ، ٨٨٠ ، ٨٥٩ ، ٨٥٨ ، ٨٥٤
 ١٠٨٤ ، ١٠٧٣ ، ٩٢٠ ، ٩١٥
 ١١٦٣ ، ١١٦٢ ، ١١٥٦ ، ١١٣٥
 ١١٧٥
 رحبة مالك بن طوق ٤٣
 ردمانة ٨٣١
 رزدنا ٤٢١ ، ٤٨٧
 ٩١٣ ، ٩١٠ ، ٩٠٩ ، ٨٩٨ ، ٨٩٧
 ٩٤١ ، ٩٣٥ ، ٩٢٤ ، ٩١٧ ، ٩١٥
 ٩٥٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٨
 ٩٦٠ ، ٩٥٩ ، ٩٥٨ ، ٩٥٥ ، ٩٥٤
 ١٠٠٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٧ ، ٩٦٦ ، ٩٦٥
 ١٠٢٦ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٢
 ١٠٣٨ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٣
 ١٠٤٩ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤١ ، ١٠٣٩
 ١٠٥٨ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥١
 ١٠٦٨ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦١
 ١٠٨٥ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٢
 ١١٦١ ، ١١٥٣ ، ١١٥٢ ، ١٠٨٨
 ١١٧٦ ، ١١٦٥ ، ١١٦٢
 الدملوه ، حصن ١٠٩٢ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٣
 ١٠٩٦ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٣
 دمياط ٤٥٥ ، ٥٩٩ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
 ٦٥١ ، ٦٩٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠
 ٧٥٩ ، ٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥١
 ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٨١ ، ٧٧٩ ، ٧٦٠
 ٨٣٦ ، ٨١٨ ، ٨١٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٧
 ٨٨٢ ، ٨٨١ ، ١٠٠٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٥٧ ،
 ١٠٧٢
 دنقلة ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٩٢١
 دهستان ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٤
 ١٩٥ ، ١٧٥
 دوس او قلعة جعبر ٥٥٣
 دوقاط ٣٥٢ ، ٣٥٤
 دويرة ١٨٣
 ديار بكر ٥ ، ١٣ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٨ ، ٥٧
 ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٠
 ٨٧ ، ٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣١١
 ٣١٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٧٣
 ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥
 ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٨

- الرزق ، حصن ٥٢٨
 رزمان ٢٩٨
 رزون ١١٥٣
 الرستن ، حصن ٥٦٩
 رعبان ، قلعة ٨٥ ، ٨٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥
 رغبان ٨٣٥ ، ٩٠١
 الرقة ١٤ ، ١٧ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٣٥٣ ، ٣٩٧ ، ٤٦٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٣١
 ٥٢٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥٧ ، ٥٦٥ ، ٥٧٢
 ٥٧٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠
 ٦٠٩ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٧٠٢
 ٧٢٩ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥
 الرقيم ٥٦٢ ، ٦٢٨
 رمة ٣١٨ ، ٣٢٣
 الرملة ٨ ، ٦٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٠٠ ، ٤٧٨ ، ٦٢٥ ، ٦٤٠
 ٦٤٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٧١١ ، ٧١٢
 ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٩١
 ٩٣٨ ، ١٠٥٧ ، ١٠٧١
 الرملة (الفرات) ٤١٧
 رميلة ٤١٩
 الرملة ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٣ ، ١٠١٣ ، ١٠٤٣
 الرها ٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١١٩ ، ٢٣٠ ، ٣١٠
 ٣١١ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٦ ، ٣٥٦
 ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠
 ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ، ٣٩٩
 ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٦
 ٤٢٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣
 ٤٨٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٥ ، ٥١٢
 ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٣ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨
 ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥
 ٥٨٦ ، ٦٠٨ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٢
- ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦
 ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤
 ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ، ٧٦٢
 ٧٦٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ١٠٨٤
 ١١٥٤ ، ١١٧٥
 الروحاء ٨٥٦
 رودس ٤٦٠ ، ٩٧٥
 الروك ٨٨٢
 رومة ٥ ، ٣٨٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٨
 رون ٢٧٠
 الري ٧-١١ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٤٩٩ ، ٥٤٦ ، ٥٥٧ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١٧٤
 الربية ، قلعة ٥١٦ ، ٥١٧
 الريدانية ١٠٥٢ ، ١٠٧٢ ، ١٠٨٤
 ز
 الزاب ١٠٧ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٦ ، ١٠٢٨
 الزبداني ٤٠٩ ، ١٠٧١
 زبيد ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٧٢٨ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣
 الزبيدية ٥٧
 زنداد ، حصن ٤١٠

الزغراني ، قلعة ٥٦٥	سد ياجوج وماجوج ٥
زغبان ، حصن ٣٥١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٦ ،	سر
٤١٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦	سراغة ٥٠٧ ، ٥٢٢
زكورة ٢١٣	سراي ٢٤٧
زنجان ٦٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ٢٠٣	سرجهان ، قلعة ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٥٥
١٤٣ ، ٢٥٧ ، ٢٨٨ ، ٣٠٠ ، ٥٨٣	سرخد ٥٠٩
١١٨١	سرخس ١١ ، ٣٧ ، ١٣٠ ، ١٤١
زوزان ٥٩٢ ، ٥٩٧ ، ١١٠٩	١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٤
زوزن ، قلعة ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،	١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩
٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨	٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١
زونين ، قلعة ٢٨٥	٢١٤ ، ٢٢١ ، ٥٠٩
زويلة ٤٤٣	سرداق ١١٠٧ ، ١١٣٢
الزبدانية ١٠٠٢ ، ١٠٢٥ ، ١١٧٥	سرماة ٩٣
س	سرمين ٤٠٢ ، ٦٨٦ ، ١٠٦٥
سابور ٧٧	سروان ٢٦٦
الساج ، قلعة ٤٩١	سروب ٤٢٧
سارورا ١٦٠	سروج ١٧ ، ٦٧ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٨٩
سارية ١٦٥ ، ١٨٤ ، ٢٢٠	١١٩ ، ٣١٣ ، ٣٨٤ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥
سافون ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ١٢٠٢	٤١٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥
سامرا ٨٠٠	٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٥٤
سامسون ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١١٨٠	٥٦٥ ، ٥٧٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨
ساوة ٥٨ ، ١٠١ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ،	٧٥٢- ، ٧٦١ ، ٧٧٥
٢٠٢ ، ٦٠٣	سر من رای ٢٩٥
سا ١١٠٩	سرياقوس ٩٢٠ ، ١٠١٤ ، ١٠١٩ ،
سبسطية او سبطية ٦٦٢ ، ٦٧٢	١٠٣٥
السبعة مدن ٩٢٩	سفرو ، قلعة ٥١٦
سبستان ١٤٩	سكان ، قلعة ٢٩٢
سبق ١٦٠	سلطان ١١٨١
ستك سراج ، قلعة ٣٠١	السلطانية ١١٦٣ ، ١١٦٦ ، ١١٧٢ ،
سجستان ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢١٩	١١٧٨
٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٥٢٨ ، ١٠٨٠	سلعار ١١١٥
١١٤٦ ، ١١٥٣ ، ١١٦٠	سلماس ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ١١٥٣
	سلمية ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٦٣٧ ،

- ١٠٧٤ ، ٨٢٦ ، ٧٩١ ، ٧٧٢ ، ٧٦٨
 ١١٥٤ ، ١١١٦ ، ١١٠٦ ، ١٠٧٥
 سنجر ٢٨٧ ، ٨٥٩
 السند ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ :
 ١١١١ ، ١١٠٩
 سنسبية او سبسية ٦٦٢
 سهدم ، قلعة ٥٧
 سهلة ٣٢٣
 السودان ٣٧ ، ٨٦٣ ، ٩٣٠ ، ٩٣١
 السوس ٣٨٠ ، ٥١٤ ، ٦٠٤ ، ٧٤٢ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٥
 سوسة ٤٣٥ ، ٤٤٣
 سوفية ، كنيسة ٤٦٠
 سوى ٢٤٥
 السويس ٦٥٥ ، ٨١٤ ، ٩٣٢ ، ١٠٤٩
 سيراس ٢٩٤
 السيرجان ٩٤
 سيس ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٧ ، ٨٤٤ ،
 ٨٤٨ ، ٨٥٥ ، ٨٦٠ ، ٨٧٣ ، ٨٨٢
 ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠
 ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٢٣ ، ٩٧٠
 ٩٩٠ ، ١٠٧٣ ، ١١٦٠ ، ١١٦٥
 سيواس ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
 ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٦٠ ، ٣٦٤
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٦٥
 ٧٦٨ ، ٨٦٠ ، ٨٨٧ ، ٩٣٥ ، ٩٦٧
 ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٨
 ١١٥٤ ، ١١٥٧ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢
 سن
 سنجر ٣٩ ، ٤١ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٨ ، ١١٩ ،
 ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٧ ، ٣٧٥
 ٤١٢ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٨٣ ، ٤٩٢
 ٥٠٥ ، ٥١٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٧ ، ٥٣٧
 ٥٥٥ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩
 ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦
 ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١
 ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩
 ٦٥٣ ، ٦٥٩ ، ٦٨٧ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣
 ٧١٤ ، ٧١٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٧ ، ٧٣٩
 ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨
 سنمان ٢٣١
 سميساط ٨٩ ، ٤٩٦ ، ٥٨٥ ، ٧١٤
 ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ١١٨١
 سنباط ٩٢٤
- ش
- الشاذياخ ١٧٠
 الشاش ٥ ، ٢٢٨ ، ١١٠٢
 الشام ٦ ، ٩ ، ١٠ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ،
 ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٧٦ ، ٧٨ ،

شاوړ ٢٣٢	٨. ، ٨٢ ، ٨٥ ، ١١٧ ، ١٢. ،
الشجر ١٠٩.	٣١. ، ٣٢٩ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣
شروان ٦٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ٢٥٣ ،	٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤
٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ١١٣٢	٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
تشتير ١١٥٣	٤٢٥ ، ٤٢٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨
شعب سليمان ٢٥٧	٤٥٧ ، ٤٦٩ ، ٤٩٩ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧
التغبان ، قلعة ٥١٦	٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٢٢ ، ٥٢١ ، ٥٢٤
التغفر ٦٨٥ ، ٨٥٨	٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٥٥١ ، ٥٥٦
شفرعم ٤٧٢ ، ٤٧١	٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
تقجب ١٠٤٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٣ ،	٥٧٨ ، ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٤
١٠٥٤ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨	٦١٦ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٩
تقير الحميدية ٥٩٥ ، ٥٩٦	٦٥٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٢
التقيف ٣٣٢ ، ٤٢٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ،	٦٧٤ ، ٦٧٤ ، ٧١٤ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣
٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٧٤٨ ، ٧٧٦ ،	٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٩ ، ٧٦٨
٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٩٠٩	٧٦٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥
شميشاه ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٤ ، ٤١٧ ،	٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٢٢
شنة ٢٧٢	٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٣
شهران ، قلعة ٩٩	٨٣٦ ، ٨٤٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦
شهرزور ٤٨ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٦ ،	٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥
٥٧٢ ، ٥٥٤ ، ٥٤٦ ، ٥٣٢ ، ٥٢٦	٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥
٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٦٦٥ ، ٧٠٥ ،	٨٦٩ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩
٨١٦ ، ٨٣٠	٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٠٧
شهرستان ١٥٢ ، ١٧٠	٩٠٩ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧
نهرم ٢٨١	٩١٨ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦
شهيرم ١٦٩	٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٨ ، ٩٥١ ، ٩٥٢
الشويك ، حصن ٥٥٨ ، ٦٢٨ ، ٦٦٨ ،	٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣
٦٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦٤ ، ٧٨١ ،	٩٧٥ ، ٩٧٨ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ١٠٠١
٧٨٤ ، ٨٠٨ ، ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢ ،	١٠٠٢ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٠
٨٥٤ ، ٨٧٣ ، ٨٩٢ ، ٩١٢ ، ٩١٤ ،	١٠٣٧ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢
٩١٧	١٠٥٢ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧٠
النسجه ٦٥٠	١٠٨٠ ، ١٠٨٤ ، ١١٠٠ ، ١١١٥ ، ١١٢٦
الشوش ، قلعة ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ،	١١٣٥ ، ١١٥١ ، ١١٥٩ ، ١١٦١ ، ١١٦٣
٧١٨	١١٧٥ ، ١١٦٣ ، ١١٦١

- شيران ٦١ ، ٩٣ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧ ، صفوى ١١٨٠ ،
 ١٠٧٧ ، ١١٥٣ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، صفاس ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ،
 ١١٧٩ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
 شيروان ١١١٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ، ٦٩١ ، ٧١٧ ،
 شيزر ١٨ ، ٤٢ ، ٨٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٠٩ ،
 ٤٠٢ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٥١٤ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٦٣ ،
 ٦٣١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٨٥ ، ٧٠١ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٨ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٩ ،
 ١٠٦٦ ، ٧١٨ ، ٧٦٩ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ،
 صفد ، في اليمن ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، صفد ، في فارس ١١٣٢ ،
 صفورية ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، صقلية ٤٠ ، ٣٨٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣١ ،
 ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٤٤٥ ، ٤٥٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٣ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٨٤١ ، صنبيل عرمس ٤٢١ ،
 صنعاء ١٠٩٣ ، صنوبا ، قلعة ٣٥٩ ،
 صنور ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، صهيون ١٤٤ ، ٦٨٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،
 ٦٨٥ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ،
 صور ١١٢ ، ٣٢١ ، ٣٣٧ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٣ ، ٤٩٠ ،
 ٥٢٦ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٦ ،
 ٧٢٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٠ ، صورا ، قلعه ٥١٦ ،
 سوركوه ، قلعه ٢٤٨ ، صيدا ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٣ ،
 ٤١٤ ، ٤٢٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٧٢٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٩ ، ٧٧٩ ،
 ٨٣٥ ، ٨٧٠ ، الصغد ١٤١ ، ٧٥٥ ،
 ص ١١٠٩ ، ٥ ، صادكو ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،
 الصالحية ٨١٦ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ١٠٥٧ ، ١١٦٣ ،
 صباور ٣١٩ ، الصبينة ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٨٢٠ ، ٨٨٣ ،
 ١١٥٢ ، ١١٥١ ، صسراي ٣٦٧ ، ١٠٨٣ ، ١١٢٩ ،
 ١١٣٠ ، ١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٨ ،
 ١١٤٩ ، ١١٥٦ ، ١١٦٣ ، ١١٦٩ ، ١١٧٤ ، ١١٨٣ ،
 صرخد ٣٣٠ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ،
 ٨١٩ ، ٨٥٢ ، ٨٨٠ ، ٨٩١ ، ٩١٣ ، ٩١٧ ،
 صرصر ٦٤ ، صريفين ٥٦٣ ،
 الصعيد ٤٤٧ ، ٥٥١ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨٦٢ ، ٨٧٢ ، ٨٩٣ ،
 ٩١٨ ، ٩٦٨ ، ٩٩٦ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٧ ، ١٠٤٩ ،
 الصفد ١٤١ ، ٧٥٥ ،

A۲۲ ' V۲۲ ' V۱۷ ' V.۱ ' ۶۹۶
 A۴۱ ' A۳۷ ' A۳۶ ' A۳۴ ' A۳۲
 A۷A ' A۶۷ ' A۶۴ ' A۴۴ ' A۴۲
 A۶A ' A۶۲ ' A۶. ' A۸۶ ' A۸۳
 ۹۰۰ ' ۹۲. ' ۹۱۹ ' ۹۱۳ ' ۹.۰
 ۹۷۰ ' ۹۶۹ ' ۹۶۶ ' ۹۶. ' ۹۰۹

6 1..0 6 1..3 6 9A8 6 9A3
 6 1.E1 6 1.3V 6 1.1A 6 1..V
 6 1.77 6 1.71 6 1.09 6 1.0A
 1..V2 6 1.7A

طرابلس الغرب ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ،
٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٦٢٩ ، ٦٦٦ .

طراز ۱۳۸

الطبعة ٨٧٥ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠

ط. خلوا ۱۱۸.

طرسوس، ١٠، ٥٦، ٩٠، ٩٧.

ط م سا ۱۶۳

طرطوس ٣٩٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٢ ، ٨٣٦
٨٤١ ، ٨٩٤ ، ٩٢٤ ، ٩٨٥

ط ۵۰، حصن ۵۲۸

طغان ۷۲۸

طفرل ، قلعة ٢٨ ، ٤٩ ، ٢٧ ، ١١٨٠

طغماج ، ارض ۴ ، ۷۹۸

طفا، نهر ۱۱۳۸

طلان ۱۱۵۳

طمغاج، ۱۰۶۸

الطور ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٠

طوس ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰

20. 6 2 1 2 6 2 4 6 2 5 6 2 1

1153

طوغاج ۲۳۷ ، ۱۱.۴ ، ۱۱۱۸

العلومار ، حصن ٣٩٥

الصين ٥، ٢٧، ١٤، ١٤٨، ٢٢٦،
٢٢٧، ٢٢٩، ٢٣٧، ٩٦، ٨٠، ١
١، ٩٨، ٩٩، ١، ١٠١، ١١٢،
١١٣، ١١٨، ١١٩، ١١٢٩

ط

الطاقان ١٧٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ،
٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ،
٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،
٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،
١١٠ ، ١١٩

الطای ، نهر ۱۱۲۶

طبرستان ۵۸ ، ۶۸ ، ۱۴۸ ، ۲۲۱ ،
۲۲۲ ، ۱۱۰۵ ، ۱۱۱۱ ، ۱۱۵۳

٢٥٠٠ ٢٤٠٠ ٢٣٩٠ و ٢٣٨٠

طبرك ، قلعة ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨١ ،
٢٠١

طبرية ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢ ،
٣٩٧ ، ٤٠٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٨

70. 6 788 6 07. 6 089 6 888
77. 6 779 6 778 6 777 6 701

Y22, Y2, Y1V, 797, 7A1
Y7A, Y09, Y01

—، بحيرة ٨٨، ٤١٥، ٤٤٦

طخارستان ۷، ۳۷، ۱۵۰،
طرابلس ۷۶، ۷۷، ۸۲، ۸۹، ۱۰۶،

۳۲۹ / ۳۲۸ / ۳۲۷ / ۳۲۶ / ۳۱۸
 ۴.۴ / ۴.۳ / ۳۹۵ / ۳۹۴ / ۳۹۲

215 6 212 6 217 6 218 6 219
 278 6 230 6 226 6 221 6 218
 257 6 254 6 252 6 251 6 250

737 6 717 6 079 6 009 6 048
789 6 783 6 782 6 783 6 781

ع

- ١٠٨ ، ١٠٨٣ ، ١١٤٨ ، ١١٥٣ ،
 ١١٦٣ ، ١١٦٦ ، ١١٦٩ ، ١١٧٤ ،
 العراقين ١٨٧ ، ٣٦٢ ، ١٠٣٣ ، ١١٦٣ ،
 ١١٦٥
 عردة ، جبل ٤٢٠
 عرقا ٨٣٣
 عرقه ٢٢ ، ٥٤٢ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩
 عرقية ٩١٨
 عرمان ٥٧٦
 عزبان ٦٥٣
 العريش ٥٠٤ ، ٧٨٨ ، ٧٨٣ ، ٨١٧ ،
 ٨٥٣
 عريمة ٥٣٥ ، ٥٥٩
 عسقلان ٤٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٨٩ ،
 ٣٩١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ،
 ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٣٠ ،
 ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٥٣٩ ، ٦٢٥ ، ٦٤٠ ،
 ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٧١٠ ،
 ٧١١ ، ٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧٢٧ ، ٧٥٩ ،
 ٧٧٨ ، ٨٤٠ ،
 العسيلة ٦٥٨
 عشير أو عشيرا ٥٦٠ ، ٦٢٥ ،
 العقبة ٩٠٦ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٦ ،
 ٩٩٧
 عقبة الاسكندرية ١٠٠٨
 — سراباد ٢٣٣
 العقر ، قلعة ٥١٤ ، ٥٨١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ،
 ٧٥٨
 عقرقوبا ٦٩
 العكرشية ١٠٥٧
 عكا ٤٢ ، ٤٤ ، ٨٩ ، ٣١٨ ، ٣٣٢ ،
 ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٧١ ،
 العالدية ، المدرسة ٨٩٠
 العاصي ، نهر ٤١٣ ، ٥٢٣ ، ٦٨٦ ،
 ٦٨٨
 عانة ١١١ ، ٤٨٩ ، ٥٢٨
 عبادان ١١٧١
 عباسه الخالص ١٢٢ ، ٥١٠
 العباسية ١٢٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،
 عتليت ٨٧٠
 عجرود ٩٩٧
 عجلون ٧٤٦
 العجم ، بلاد ٥٥
 عدن ٢٣ ، ٦٣١ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٩٣٣ ،
 ١٠٩٣
 العدوية ٦٤٨
 عدار ٥٣٨ ، ٥٣٩
 العراق ٣٨ ، ٤٤ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٨ ،
 ٨٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١٢١ ،
 ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٣٤ ، ١٤٥ ، ١٥٤ ،
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٩ ،
 ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٢٢ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،
 ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ،
 ٢٩٣ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٤٤ ،
 ٣٦٢ ، ٣٨٨ ، ٤٦٢ ، ٤٩٩ ، ٥١٣ ،
 ٥٥٦ ، ٥٨٠ ، ٦٠٦ ، ٦٤٩ ، ٧٨٩ ،
 ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٦٠ ، ٨٦٦ ،
 ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٥ ، ٩٢٤ ، ٩٣٦ ،
 ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ١٠٢٢ ، ١١٠٣ ،
 ١١٠٩ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١٢٦ ،
 ١١٣٣ ، ١١٦٢
 عراق العجم ٣٦١ ، ٧٦٢ ، ٩٢٤ ،

- ٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧
١١.٣ ، ٧٦٢ ، ٦.٦ ، ٥٢٩ ، ٢٨٧
١١٤٦ ، ١١٢١ ، ١١١٠
- غزة ٤٢ ، ٤١ ، ٣١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٨٨
٧٧٢ ، ٧٦٤ ، ٧١٦ ، ٦٧٥ ، ٦٢٥
٧٨٧ ، ٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٧٧ ، ٧٧٤
٨١٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٢ ، ٧٩٠ ، ٧٨٩
٨٢٩ ، ٨٢١ ، ٨١٦ ، ٨١٤ ، ٨١٣
٨٤٩ ، ٨٤٠ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٠
٨٩١ ، ٨٨٩ ، ٨٨٨ ، ٨٥٥ ، ٨٥٤
٩١١ ، ٩١٠ ، ٩٠٢ ، ٨٩٨ ، ٨٩٢
٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ١.٣٨ ، ١.٣٩
١.٤٧ ، ١.٥٤ ، ١.٥١ ، ١١٦١
- غزية ٤٠٧
الغور ٢٣٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠
٤٢٠ ، ٦٤٩ ، ٧٢٠ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥
٨١٦ ، ٨٢٠
الغوظة ٣٣ ، ٣٣٧ ، ٥.٩ ، ٥٢٥
- ف**
- فاراب ٢٤٨
فارس ٣١ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٤ ، ٦٨
٧٨ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٣
١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٥
١٦١ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٧
٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧
٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٢٩٩ ، ٥١٠ ، ٧٦٢
٩٢٤ ، ١.٨١ ، ١.٨٣ ، ١١١٣
١١١٤ ، ١١٥٣ ، ١١٦٦ ، ١١٦٩
١١٧٤ ، ١١٧٧
- فارس ، مدينة ٢٧٢
فارس كور ٨٠٧
فارغون ١١١٩
فاس ٩.٤
- ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦
٤٧٧ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩
٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠
٦٨١ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧
٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤
٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٠
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٧
٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥١
٧٦٣ ، ٧٧٢ ، ٧٧٧ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤
٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٥٦
٨٦٨ ، ٨٦٩
- العليا ٣٦٤ ، ١١٥٤ ، ١١٨٠ ، ١١٨٢
العليقة ٨٤٢ ، ٨٤٣
- العمادية ، قلعة ٥١٦ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣
٦٠٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨
عمان ٦٠ ، ١٠٤
- عنتاب او عينتاب ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٧٩
٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٩٠١ ، ١.٦٦
- العوجاء ٨٧٩
عيزاب ٦٥٥
عيرلان ١١٢١
عين جالوت ٧٢٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢
٩٤٠ ، ١١٥٢
— زربة ٣٣٥ ، ٥٢٢
- غ**
- غانة ٦٧ ، ٤٦٥ ، ٦٠٩ ، ٨٢٦ ، ٩٣١
١١٥٤ ، ١١٥٨
الغانية ١١٢٦
غرشقان ٣٩ ، ١٧٣ ، ١٨٩
غزنة ٥ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١١
١٤٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧
٢٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥
٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢

قاقروان ٢٩٣

قانون ١٠٧٣

القاهرة ٩، ٤٤٦، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠،
 ٤٥١، ٥٥٠، ٥٥١، ٦١٤، ٦١٥،
 ٦١٧، ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٠، ٦٢٢،
 ٦٣٢، ٧٣١، ٧٣٤، ٧٨٦، ٨١١،
 ٨١٣، ٨٣٠، ٨٣٥، ٨٤٢، ٨٤٤،
 ٨٤٩، ٨٥٧، ٨٦٧، ٨٦٩، ٨٧٠،
 ٨٧٥، ٨٨٥، ٨٩١، ٩٦٥، ٩٧٢،
 ٩٨٠، ٩٩٦، ٩٩٧، ١٠٠٨،
 ١٠٠٩، ١٠٢٥، ١٠٥٢، ١٠٥٦،
 ١٠٥٨، ١٠٧٨، ١٠٨٥

قبرص أو قبرص ٤٠٣، ٤٧٢، ٥٢٢،
 ٧٠٧، ٧٢٧، ٧٤٣، ٨٣٧، ٩٧٥،
 ٩٧٧

قجارس ١١٣٠

قدس بحيرة ٧٤٣

القدس ٨٩، ٩١، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٣،
 ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٩١، ٣٩٤، ٣٩٥،
 ٣٩٦، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٣،
 ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٣، ٤١٥، ٤١٦،
 ٤١٩، ٤٢٦، ٤٥٩، ٤٦٣، ٤٦٤،
 ٤٦٨، ٤٨٥، ٥١٢، ٦١٥، ٦٥١،
 ٦٦٧، ٦٧٤، ٦٧٥، ٦٧٦، ٦٧٨،
 ٦٧٩، ٦٨٢، ٦٨٤، ٦٩٠، ٦٩١،
 ٦٩٤، ٦٩٦، ٧١١، ٧١٢، ٧١٤،
 ٧١٥، ٧٢٠، ٧٢٤، ٧٣٠، ٧٣١،
 ٧٣٢، ٧٤٠، ٧٥١، ٧٥٢، ٧٥٩،
 ٧٦٣، ٧٦٤، ٧٧٣، ٧٧٧، ٧٨١،
 ٨١٠، ٨١٣، ٨٣٠، ٨٦٠، ٨٦٧،
 ٨٩١، ٩٤٣، ٩٧٢، ٩٧٨، ٩٩٢،
 ٩٩٧، ١٠٠٣، ١٠٠٤، ١٠٢٥،
 ١١٦٢

الفجاج ٦٩

الفرات ٧٧، ٨٥، ٨٨، ٩٠، ١١٣،

١١٩، ٣٨٨، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٥،
 ٤١٧، ٤١٧، ٤٢٤، ٤٨٧، ٥٠٧،
 ٥٢٣، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٥٣،
 ٥٥٧، ٥٧١، ٥٧٤، ٥٧٥، ٦٠٠،
 ٦٠٩، ٦٣٨، ٦٥١، ٦٥٢، ٦٥٦،
 ٦٦٢، ٧١٥، ٧١٩، ٧٥٦، ٧٩٢،
 ٧٩٤، ٨١٨، ٨٢٤، ٨٢٦، ٨٢٩،
 ٨٤٢، ٨٤٤، ٨٥٣، ٨٥٩، ٨٧٨،
 ٨٨٤، ٨٩٧، ٨٩٨، ٩١٤، ١٠٧٦،
 ١٠٨٠، ١٠٨٥، ١١٣٠، ١١٤٥،
 ١١٥١، ١١٥٤، ١١٥٥، ١١٥٦،
 ١١٦٢، ١١٦٣، ١١٧٥

فرح، قلعة ٥١٦، ٥١٧

فرغانة ٥، ٢١، ٢٢٨، ٢٤٨، ١١٠٢

١١٠٩

الغريضة ٢٣٩

فروق ١٣١

فلسطين ٣٠٩، ٥٣٥، ٧٢٠، ٧٣٤،
 ٨٣٥، ٨٧٩

فنك، قلعة ٥٣٠، ٥٣١

فيروز اباد ٢٨٨

فيلاق ١١٢١

الفيوم ١٠٥٥، ١٠٥٧

ق

قابس ٢٨، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٤٣،
 ٤٤٥، ٦٣٠

قارا او قارة ٨٣٤، ٩٤٤

قاشاني، حصن ٣٣٩

قاشان ١٥٣، ١٦١، ٢٠٣، ٢٣٢،

٢٣٧، ٢٦٦، ٢٨٠، ٥٤٥، ١١٠٢،

١١١٢، ١١٥٣

قطان ١٤١	القدموس ٤٢٦ ، ٨٤٢
فججاق ٢٦٦ ، ٧٠٥ ، ١١٥٣	قرباغ او قربات ١١٣٠ ، ١١٤٥
فججوان ١٠٥ ، ٢٨٤	قراحصار ١١٨٠
قفصة ٤٤٥	القرافة ٨٨٦ ، ٩٣٢ ، ٩٥٢
قلعات ٢٢٩	قراقوم ، عاصمة جنكرخان ٢٧٧ ،
قلعة جعفر ١٧ ، ١٨	٣٦٢ ، ١١٢١ ، ١١٢٣ ، ١١٢٦ ،
قلعة الموت ، انظر : الموت	١١٢٧ ، ١١٤٨ ، ١١٥١
شمس ٣.٣	قرس ، مدينة ٢٧٥
القلعة البيضاء ١٣٧	قرسة ١٤
القلعة ٨٣	قرقسيا ٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠٩ ، ٦٥٢ ،
قلوريه ٤٣٩	٧٧٨ ، ٧٨٩
القليعات ٨٣٣	القرم ٩٢٥ ، ١١٣٧ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ،
قليوب ٩٨٨	١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥
قم ١٦١ ، ٢٠٣ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ١١١٢	قرمسيس ٢٣
١١٥٣	قرند ٧٦٦
قمنات ١١٨٠	القرينتين ٧٧ ، ٤٦٨ ، ٨٩٨
قندهار ، قلعة ٢٥٢ ، ٢٥٨ ، ١١١٠	قزوين ٥٨ ، ٦٣ ، ١٢٦ ، ١٦٥ ، ٢١٢ ،
١١١١	٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٤٣ ، ٢٥٥ ، ٢٩٨ ،
قنسرين ٥١٢	٥١٨ ، ١١٢٤ ، ١١٥٣ ، ١١٦٣ ،
قنصر ٢٣٠	قسطنطينية ٥٠ ، ٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٣ ،
قهستا ٢٠٩	٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
قهندار ٧١	٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٥٨ ،
القور ، بلاد ٥	٤٥٩ ، ٥٢٢ ، ٥٣٤ ، ٥٦٠ ، ٦٤٦ ،
قورص ٣٩٥	٧٠٠ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ، ٨١٨ ، ٨٦١ ،
قوس ١٦١	٨٨٥ ، ٩٠٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٧٥ ،
قوص ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٨١٣ ، ٨٦٣ ،	١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١١٠٠ ، ١١٠٧ ،
١٠٤١ ، ١٠١٥ ، ٩٥١ ، ٩٤٧ ، ٨٧٢	١١٣٢ ، ١١٣٥ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ،
١٠٤٤ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩	١١٨٢ ، ١١٨٣
قوصرة ٤٣٣	قسطنطينة ١٠٢٨
قوطر ، قلعة ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ،	قشمير ٢٩٨
قوسى ١٧٢ ، ١٧٤ ، ٢٣١ ، ١١٠٦ ،	قشمير زنجان ٣٦١
قونية ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	القصر الابلق ١٠١٦
٣٥٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٦٠ ،	قطر قليوب ٧٩٢

كفر شؤد. ٥٣٩	كوكور ، قلعة ٤٢٢
كفر طاب ٩١ ، ٩٢ ، ١١٢ ، ٢٨٨ ،	كوكو صو ٣٦٨
٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٨٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٢	الكوم الاحمر ٨٨٢
٧٣٧ ، ٦٦٦	كوم بري ٩٧١
كفر كنا ٧٤٠	كيسوم ٨٥ ، ٨٩ ، ٤٠٦ ، ٤١٧ ، ٤٨٤
كفرلات ٥٣٩	كيش ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٥
كلك ٥٥٧	كيغا ، حصن ٧٠ ، ١١٨ ، ٣٠٧ ، ٢٢٤
كلابة ١١٠٩	٥١٤ ، ٥٢٧ ، ٥٣٣ ، ٥٣٧ ، ٥٤٧
كلا جرد ٢٨٦	٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٧ ، ٥٧١ ، ٥٧٢
كلال ٩٢٤	٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٩٦
كلور ٢٦٠	٥٩٨ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩
كليل ٩٣	٦٤٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ، ٧٣٩
كماح ٥٣٩	٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٥ ، ٧٨١
كنجة ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٧ ، ٨٦ ، ٩٩	٨٠٧ ، ٧٨٢
١٠٧ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٤٥	كيكلون ، جبل ٢٦٧ ، ٢٧٥
١٥٤ ، ١٨٧ ، ٢٤٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨	كيلان ، جبال ١١٦٢
٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١	الكيهان ٩٩٨ ، ١٠٠٠
٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ١١٠٧ ، ١١٥٣	ل
كندر ١٦٣	اللجون ٨٤٢
كنكسون ٤٦	اللحف ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣
الكهف ٨٤٢	لقجوان ٢٤٥
كواشي ، قلعة ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ،	لهارون ٢١٣ ، ٢٦٠ ، ٢٩٨
٦٠٠ ، ٧٥٦	اللاذقية ١٨ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٥٢٠ ،
كوج ١٨٦	٥٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٠١
كورنان ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٨٩	٧٢٠ ، ٧٥٩
كوري ، قلعة ١٨٤	م
كورسته ١١٨٠	ماجرى ١١٣٢
كوزل ، نهر ١١٦٥	مادومان ٢٣٤
الكونة ٥٣ ، ١٤٧ ، ١١٥٣	مارتكن ٨٧٨
كوكان لك ١١٣٧	ماردين ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٩
كوكب ٦٥١ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢	٩١ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦
٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١	٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣
كوكو ٩٣١	٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤١٥

٢٢٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٠ ، ٢١٤	٤٢١ ، ٤٢٠ ، ٤١٨ ، ٤١٧ ، ٤١٦
٩٢٧ ، ٨٠٥ ، ٢٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٣١	٤٨٣ ، ٤٦٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦١
١٠٩٩ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٠ ، ١٠٣٣	٤٨٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٦ ، ٤٨٥ ، ٤٨٤
١١٠٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠١ ، ١١٠٠	٤٩٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٠
١١٢٦ ، ١١٢٤ ، ١١٢١ ، ١١١٤	٥١٤ ، ٥٠٩ ، ٥٠٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٠
١١٣٠ ، ١١٢٩ ، ١١٢٨ ، ١١٢٧	٥٦٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٣ ، ٥٣٠ ، ٥٢٨
١١٧٩ ، ١١٤٦ ، ١١٤٣ ، ١١٤٢	٥٨٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٥ ، ٥٧٢ ، ٥٧١
المباركة ١١١	٦٠١ ، ٥٩٨ ، ٥٩٠ ، ٥٨٩ ، ٥٨٨
المنيرة ٤٨٨	٦٤٩ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٢
مجلد ٦٧٢	٧١٩ ، ٦٦٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٥ ، ٦٥٠
مخرب داود ٣٨٩	٧٣٢ ، ٧٣١ ، ٧٣٠ ، ٧٢٩ ، ٧٢٧
محمل ١١٥٣	٧٥٧ ، ٧٥٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٣
المحولي ، حصن ٣٣٤	٩١٤ ، ٨٦٠ ، ٨٥٨ ، ٨٥٥ ، ٧٦٥
مخاضة الاضرار ٦٤٥ ، ٦٤٣	١١١٥ ، ١٠٨٥ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٤
الملائن ٩٧ ، ١١٥٠	١١٧٥ ، ١١٥٦ ، ١١٤٥
المدينة النبوية ٦٤٧ ، ٦٨٩ ، ٧٢٨ ،	ماروت ، قلعة ٢٥٥
١١٦٦ ، ١١٦٥ ، ٩٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨١١	مازرعة ٤٢٩
مذبح ١٠٩٣	مازندران ١٤٠ ، ١٥٨ ، ١٨٤ ، ٢٠٥
مراغة ١٠ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١	٢٥٦ ، ٢٤٠ ، ٢٣٩ ، ٢٣٣ ، ٢٢٠
١٢٥ ، ١٢٠ ، ١١٩ ، ١٠٩ ، ١٠٥	٢٦١ ، ٣٠٠ ، ١١٠٣ ، ١١٠٥
١٧١ ، ١٦٢ ، ١٣٣ ، ١٣١ ، ١٢٩	١١١٤ ، ١١١٢ ، ١١٠٩ ، ١١٠٦
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٧٩ ، ١٧٥	١١٤٤ ، ١١٣٠
٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٥ ، ٢٥٦ ، ٢٤٤	ماسبدان ١٧٩
٤٨٧ ، ٤٨٣ ، ٤٢٠ ، ٤١٢ ، ٣٧٣	ماسكين ٦٥٢
١١٠٦ ، ٦٣٨ ، ٥٧٢ ، ٥٥٤ ، ٥٠٦	ماكسين ٥٧٦
١١٦٤ ، ١١٤٠ ، ١١٣٦	مالس ٣١٦
مراش ٣٨٠	مامشون ١٤٣
مراكش ٩٠٤ ، ١٠٢٦	ماشيا اوافاميا ٨٨
المرج ٣٣٧	ماهان ٣٠٠ ، ١١١٥
مرج الخان ٣٠٠	الماهكي ، قلعة ١٤٥
— دابق ٤١	ما وراء النهر ١٩ ، ٧٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨
— رابط ٣٣٧ ، ٥٢٦	١٨٣ ، ١٤٩ ، ١٤٨ ، ١٤١ ، ١٤٠
— الرصاص ٥٣٩	١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٧

- ٤٥١ ، ٤٤٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٦ ، ٤٤٣
 ٤٩٢ ، ٤٦٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٢
 ٥٥٨ ، ٥٥٠ ، ٥٤٩ ، ٥٧٤ ، ٥٣٩
 ٦١٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٠ ، ٥٧٠ ، ٥٦٢
 ٦١٨ ، ٦١٧ ، ٦١٦ ، ٦١٤ ، ٦١٣
 ٦٢٠ ، ٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦٢٤ ، ٦١٩
 ٦٣٠ ، ٦٤٩ ، ٦٤٨ ، ٦٤٠ ، ٦٣٢
 ٦٩٨ ، ٦٧٤ ، ٦٦٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧
 ٧٢٣ ، ٧١٩ ، ٧١٥ ، ٧٠٢ ، ٦٩٩
 ٧٣٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٤
 ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧٤٩ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩
 ٧٧٩ ، ٧٧٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩
 ٨٠٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٣ ، ٧٨٦ ، ٧٨٠
 ٨١٩ ، ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٨١٠ ، ٨٠٨
 ٨٢٣ ، ٨٢٢ ، ٨٢٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٥
 ٨٤٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٢٩ ، ٨٢٨
 ٨٥٢ ، ٨٥٠ ، ٨٤٨ ، ٨٤٧ ، ٨٤٦
 ٨٨٠ ، ٨٦٤ ، ٨٦١ ، ٨٥٩ ، ٨٥٥
 ٩١١ ، ٨٩٨ ، ٨٩٢ ، ٨٨٨ ، ٨٨٦
 ٩٢٠ ، ٩١٨ ، ٩١٦ ، ٩١٤ ، ٩١٢
 ٩٥٥ ، ٩٥٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٢ ، ٩٢٨
 ٩٧٤ ، ٩٦٧ ، ٩٦٠ ، ٩٥٩ ، ٩٥٦
 ٩٩٨ ، ٩٩٧ ، ٩٨٩ ، ٩٨٥ ، ٩٧٥
 ١٠٣٦ ، ١٠٣٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٠٢
 ١٠٥٧ ، ١٠٥١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٣٩
 ١٠٧٨ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧١ ، ١٠٦٦
 ١٠٩٠ ، ١٠٨٩ ، ١٠٨٤ ، ١٠٧٩
 ١١١٥ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٣
 ١١٥٤ ، ١١٥٢ ، ١١٤٥ ، ١١٣٥
 ١١٦٥ ، ١١٦٠ ، ١١٥٩ ، ١١٥٧
 ١١٨٤ ، ١١٧٩ ، ١١٧٥ ، ١١٦٦
 مصياف ٤١ ، ٦٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤
 ٨٧٣
- مرج الريحان ٥٨٦
 - الصفر ١٠ ، ٣٢٨ ، ٣٢٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٥ ، ٨٩٨ ، ٧٥١ ، ١١٦٢
 - عيون ٦٩١ ، ٧١٥
 مردا نقين ٢٨٥
 مرزبان ٥٦١ ، ٨٣٥ ، ٩٠١
 مرسى ٨٩٢
 مرعش ٨٩ ، ٣٥٠ ، ٤١٧ ، ٤٨٤ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٨٧٣ ، ٨٨٣
 ٨٩٧ ، ٩٠٢ ، ١٠٦٦ ، ١٠٧٢
 المرقب ٨٤١ ، ٨٥٦ ، ٨٦١
 مرقية ٤٠
 مرو ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
 ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١
 ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ١٠١٠ ، ١١١٢
 - الروذ ١١ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١١
 - الساهجان ١١ ، ٣٧ ، ١٤١ ، ١٩٢
 مزاتكن ١٤٥
 مزيد ٣٧٣
 مسارة ١١٨١
 مساكين ٥٣٧
 مساد ٦٠
 مشهد السيدة نفيسة ٥٥ ، ٦١٥
 مشهد علي ٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١١٧٤
 مصر ٣ ، ٩ ، ١٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٨٢ ، ١١٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣٦٠
 ٣٦٨ ، ٣٧٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٤

- المصيبة ٥٢٢ ، ٥٦٠ ، ٦٤٦ ، ٨٤٢
 ٨٨٣ ، ٩٠٠ ، ٩٢٤ ، ٩٧٠
 المضيق ، وقعة ٣٤ ، ٣١١
 مطارى ٦٠
 المرة او معرة النعمان ٤٢ ، ٣٨٨
 ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٢٦ ، ٥٤٢ ، ٦٦٦
 ٧٣٧ ، ٨٢٠ ، ١٠٧٦
 المشوب ١٢٣ ، ٥١٠
 مقشلاع ١٩١
 مكران ١٧٨ ، ٢٨٨ ، ٢٦٢
 مكرمان ٢٣٤
 مكسا ٢٣٤
 مكة ٦٣١ ، ٧٢٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٩٢٨
 ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٦٤ ، ٩٦٩ ، ٩٧٢
 ٩٩٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١
 ١٠٥٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨٨
 مل ، نهر ١١٣٧
 ملطية ٣٠٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٤٩
 ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩١
 ٣٩٢ ، ٤٩٦ ، ٥٦١ ، ٩١٨ ، ٩٤٨
 ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١١١٥
 ١١٥٤ ، ١١٨١
 ملا ، حصن ١٠٨٩
 ملازكرد ٢٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠
 ٧٠٦ ، ٧٤٢ ، ٧٥٢ ، ١١١٥
 الملايسى ، قلعة ٥١٦
 منال ١١٨٠
 منبج ١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢٠
 ٣٢١ ، ٣٥٧ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٠
 ٤٩٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٢ ، ٥٣١
 ٥٥٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨
 ٦٦١ ، ٦٦٦ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧
 ٧٤٦ ، ٧٥٣ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٧٤
- المنتفق ١١١ ، ٥٠٢
 منج طرخان ١١٤٢ ، ١١٤٣
 المنزل ٧٥٨
 المنصورة ٧٥٠ ، ٧٥٨ ، ٧٨١ ، ٧٨٣
 ٨٠٧
 منفوط ٨٨٢
 منقشلاع ٤٠
 منى ٦٥٦
 المنيطرة ، حصن ٥٤٩
 النيمة ٨٤٢
 الهدية ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٨
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥
 مهنا ٥٦١
 مهنك ٥
 مهور ٢١٩
 المودن ٥٢٨
 المورو قلعة ٧٥٧
 موزر ، تل ٧٢٨
 الموصل ١٣ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٣٤
 ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٦٢ ، ٦٨
 ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١
 ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٧ ، ١١٨
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣١
 ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤٢ ، ١٥٤ ، ١٥٥
 ١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ٢٤٤ ، ٢٩٦
 ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٣١
 ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦
 ٣٤٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨
 ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤١٢ ، ٤١٥
 ٤١٧ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٦٤ ، ٤٨٣
 ٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٤
 ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٢

١٨٥ ، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٨٠
٢٣٠ ، ٢٠٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٢
٢٤٤ ، ٢٤٣ ، ٢٣٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣١
٢٦٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤
٣١١ ، ٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٦٩ ، ٢٦٦
٤١٧ ، ٤١٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٢٥
٥٤٥ ، ٥١١ ، ٥١٠ ، ٤٩٩ ، ٤٨٥
٩٣٦ ، ٨٥٩ ، ٦٦٤ ، ٥٥٧ ، ٥٤٦
١١١٢ ، ١١٠٧ ، ١١٠٦ ، ١١٠٥
١١٤٥ ، ١١٢٤ ، ١١٢٣ ، ١١٢١
١١٦٣ ، ١١٥٩ ، ١١٥٣
همرد ٥٠٩ ، ٥٢٧
الهند ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٩ ، ٢٦٢ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٤ ،
٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ،
٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ ،
٦٠٦ ، ٧٦٢ ، ٧٩٩ ، ٩٢٠ ، ١١٠٠
١١١٢ ، ١١٤٦
هونين ٥٥٣ ، ٧٢٧
هيت ٢٩ ، ٦٧ ، ٣١٣ ، ١١٥٤
هيكاباء ٢٥٧
و
الواحات ٨١٤
وادقة ٦٤٦
وادي ابن الاحمر ، حصن ٤٣٠
- النيم ٣٢٩ ، ٣٣٢ ، ٤٢٨
- القصب ١٠٤٩
- مراغة ٤١٨
اسطوخودوس ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠

٥- فهرس الكتب الواردة ذكرها في تصانيف الكتاب

- ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٠ ،
 ١٢٦ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ،
 ١٦٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،
 ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢٢٤ ، ٣١٣ ، ٣٢٠ ، ٣٤٦ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ ، ٣٩٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
 ٥١١ ، ٥١٩ ، ٥٢٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،
 ٥٤٩ ، ٥٥٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩١ ، ٦١٦ ،
 ٧٠٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥ ،
 كتاب المواقف ، تأليف الشيخ عضد
 الدين ١١٧٧
 - المفتاح ١١٧٧
 لامية العرب للطفرائي ١٠٦
 مسارب التجارب للبيهقي ١٩٦
 معجم البلدان لياقوت ١١٦٠ (الحاشية)
- اخبار البشر أو تاريخ ابي الفداء ٧٩٠
 ٧٩٤
 - الترك ، لبيب الدويدار
 الاسرائيليات ٤ ، ٧٩٨
 البرق السامي ، لعماد الدين الاصفهاني
 ٩٣٧
 التوارة ٣ ، ٤ ، ٧٩٨ ، ١٠٩٨
 رجار (كتاب) ٧٩٩
 السياسة الكبيرة ، تأليف جنكيزخان
 ١١٢٠
 الشامل ٢٦
 شرح كتاب المفتاح ١١٧٧
 الكامل في الحاشية من الصفحات
 التالية :
 ٣٤ ، ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٧٠ ، ٧٤

- استجبرهم حتى ابعدوا ٥١٥
استحثوا الملك ١٢٨
استحلف الامراء ١٦٦
استحلفه ٥٠٧
استحلف على الطاعة للخليفة ١٥٤
الاسترسال في الترقى ٨٠٢
استرقوا بها : استحالوا بها ارقاء
١١٣٨
استصرخه على الكرج ١١٠
استصفى امواله : صادرها ١٤٣؛ ١٠٠
- ذخائره ، ١١٧٥
- استصفاه : صادره ٨٧٩
- استصفاه امواله ٥١
استنزله بالامان ٨٨٩
استضاف : اضاف ٧٦
استطلاعهم وكفايته : اقطعه حمص
لاستطلاعهم ٦١٣
استظهر به ١٣٦
استعتب ٨٤٢
استغرقت الدولة في الحضارة والرقى
٨٠٢
استغلاظا لشوكتها : يستكثران من
الماليك ١٠٠٢ ...
استفحل ملكه ١٣٦ ، ٥٥٦ ، ٩٣٤
استفحال : دولة ذهب ... ٦١٢
استفساد : اخذ في .. الاطراف عليه
١٦٨
استفسده ١١١٩
- له العدو ١١٨٢
استقبل جهته ١٧٦
استقصه لصغره : انتقص منه ٧١٤
استلحموا اهلها ٢٤٥
استمد عسكر السلطان ٨٩٧
استمكن منه ١٧٤
استناب في امره ٢٦٣
استنصر عليه ب : استعان ٣٤٠
استوحش ١٠٢
- منه جماعة ١٢٨ ، ٢٦٢ ، ٥٠٧
١١١٩
استيحاش : زاد ... ١٦٦
- الوزير ٣٠٢
استوسق الملك للعظفر ٩٥٧
- امر السلطان ١٠٦٧
استوخم البلد ٦٣٢
استوعب موجود اهل بغداد ١١٧٥
استوعر البلاد ٩١٤
اسره في نفسه : حفظه سرا ٢٧١
اسرى بفلس ليلة ١١٧٤
اسمع : وهو بالخير اسمح ١٠٢٢
اسمنوا الى المدينة ٦٥٦
اسهل : سار في السهل ١٠٢١
اشتطوا ٧٥٩
اشخص الى الشام ١٠١٨
اشرط الساعة ٧٩١
اشفى على الموت ٤٦٨
- جدد الملك بعد ان اشفى على
الدهاب ٥٩٥
اشواه ٢٣
اصطفى : يصطفون منهم ما يؤنسونه
من شيم قومهم ٨٠٣
اصطلحه : صالحه ٨٦٢
اصطلام الاذان ٩٧٩
اصطلم مع الخليفة : اتفق معه على
٥١١
اصطنعه بالهدايا : استداناه ١٠٠
اصهر اليه في ابنته ١٣٣
اضرار : بسبب اضراره ببنته ٦٤٥
اضرعوا الدولة ٤٣٢

- اطر : عسف ١٤٩
 اطرح بقية الامراء ١٤٥
 اطرف بها : اهدى ١٠٢٧
 الاطلاقات ٨٨٢
 اعاذنا الله من درك الشقاء وسوء
 القضاء وشمانة الاعداء ١٠١٠
 اعز في الدولة واستفحل امره ٨١٢
 اعنبه السلطان ٨٤٢ ، ٩٤٢
 اعزم على : - على صرينخ شاور ٤١٩
 ٦١٤
 - الفرنج على القدس ٧١٢
 اعتضد بهم عن السلطان ١٤٣
 اعجله الحال عن ان ٣٠٠
 اعجلهم الصباح عن تمام القصد ٨٧٧
 اعرس بها : تزوجها ٩٤٨
 اعصوب عليه اهل البلد : تحزبوا
 عليه ٥٣٠ ، ٦٣٩ ، ٧٨٣ ، ١٠٤٩
 اعول نساء المغل ٨٤٧
 اغتمر لهذه البسائط ٥
 اغذ السنير اليه : جد فيه ١٠٦ ، ١٠٧ ،
 ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ١٦٠١ ، ١١٧٤
 افارق العرب : احياء من ٩٣٧
 افاض فيهم الاحسان ١١٢٠
 افاق من مرضه : شفي منه ١٦٦
 افحش في البلد قتلا ١٥٠
 - لرسول السلطان ١٩٨
 - افحشوا في القتل والمثلة ٢٤٥
 افحش : فعل فيها افحش من الاولى
 ١٥١
 افحش في النهب ١٦١
 افحل ما كانت ٢٧٣
 افرح روحه ١٠٢٥
 افرغوا السلاح على : وزعه ١٠٠٤
 اقامه : بعث اليه من اقامه ٥١
 اقتدروا عليه من اموالهم ٩٧٦
 اقتصر لهم الطريق : بعثوا من ١٠٥٦
 اقطعه البلد ١٠٨
 اكبه : ضربه فاكبه ١٠٣٩ ، ١٠٧٧
 اكتناف لعصبيتها ٨٠٣ ، ١٠٠٢
 اكثف له العسكر : اكثر ٦١٦
 اكمل له الله الامتاع بملكه ودينه .
 ٩٩٣
 الحموه جراحا ١٢٩
 القى بيده : استسلم ١٠٤٥
 الامان : ملكها على الامان صلحا ٢٣٨ ،
 ٢٣٨
 امتحن بأنواع العذاب ٤٣٣
 امتنع عليه مرامه ٧٢٠
 انتبد عن السلطان ١١١٩
 - باطراف البلاد ٦٠٨
 انتسقوا نعمها ١١٧٥
 انتقض عليه جرحه ٤١٩
 انجاد : مناصرة مؤازرة ٢٢ - وعده
 بالانجاد ٤٠٣ - دعاهم ا...
 ٦٦٠
 انساحوا في بسائط البلاد ٥٢٠
 انسلخوا من جلدة الخشونة ٨٠١ ،
 ٨٠٢
 انسلخ فصل الشتاء ٢٠١ - اقام الى
 ... فصل الشتاء ٥٧١
 منسلخ رمضان ١٩٩
 انضاف اليهم ٨٧٩
 انطوى له على سخط ٢٨٩
 انقض عشيره ٨٠٤
 اهاب جمل ٤٨٩
 اهل حرب واقتراس ٧٩٢
 اهل قمره بعد المحاق ١٠٦٤

- اهمه شأنه : ازعجه ٩٠٨٩
 اوان : موعد - لقي المييطان على
 اوان ١٥٦
 اوحن من وتد في قلاع (مثل) نادر
 جدا ٩٨١
 اوسعه يدا وعطاء ٨٢٩
 اوطنوم : اسكنوهم ٩٣٩
 اوطن : استوطن ١٥٩
 اوعار ، مفردها وع ٢٤٦
 اوعب : حشد ، جمع الافرنج واوعبوا
 ٥٣١ ، ٦٦٢
 اوفر في السير ٩٣
 اوغلو الى العدو ٦٩٢
 اوفى على نية التجابة ١٠٦٣
 اوقع بهم ٢٦٧
 اولفتهم الحجارة بالمقاليع ٩٨٣
 ايس به ٦٩
 ايسم ١١١٨
- ب**
 بنقوا مياه الانهار : فجروها ٨٩٩
 بشوق النهر ١١٥٠
 البخاتي المجلة ٥٤٦ ، ٩٨٦
 بختي : نوع من العملة : بعث اليه ب
 ٤٠٠ بختي ٢٣٥
 البشائر : الافراح ، الزينات : اقام عليه
 البشائر ٦٢٠ البدار : لا بد من البدار
 الى فتح المدينة ٦٨٩
 بر الشام : لحق بر الشام ١١٣٠
 بلخش ٥١ ، ٢٨٧
 البيات : خشي من ٥٧٧
- تبطا عن السير ١٢٧
 تبع له : الناس ... له ٦٢٢
 التبري من الملك : بعث ب ١٠٥٤ ...
 تتخطفهم اسلحة المسلمين ٦٩٤
 التجر ٤٦١
 تحيل الافرنج ٤٢٣
 تحاماه : حماه ٣٣٢
 تحيلوا له : عملوا حيلة ٦٤٨
 تخطفوهم من كل ناحية ٧٠٤
 تخيف بلاده ٥٦١
 تدمم له فامنه ٧٣٦
 تربص : كان متربصا بالدولة ١٠٤٢
 - تربص به ٣٧٨
 ترحمت القلوب منه ١٠٢٣
 تردى من جوسق : ٤٩٤
 تردد الاسطول اليه : سأل ٤٢٣ ...
 الترغيب والترهيب : بعث اليهم
 با ١٤ ، ٥٥٣
 تسایل اليهم الصريح ٩٧٧
 - الناس اليه ١٠٤٠
 تسربوا في غيايات المدينة ١٠٥٢
 تسور البلد ١٦
 تشاغل بلذاته ٣٨ ، ٨٠٢
 تشوف الامراء الى رتبة الوزارة ٦٢٢
 التضريب : رجع الى ٠٠٠ بين الروم
 والفرنج ٥٢٣
 تعمسك معه طائفة من جنده ٧٣٨
 تغريقا : غرقا ٣٥
 تغليظ للشوكة ٨٠٣
 تفاحش فيها الحريق ١٠٥٠
 تفادى ذلك ٩٩٧
 التفاوت الجيشي ٨٨٢
 تقاصر الفرنج عنها ٥٣
 تقسموهم بين النكبة والاهمال ٨٠٧
- تايمت المرأة : تزلت ١١١٨
 تاسوعاء : دخل المدينة في ... سنة
 ٢٣ ، ١٢١

- تقرى أعمالها : قتش ، راقب ٩٤٥
 التقليد : ارسل الى الخليفة فسي
 التقليد والخلع ٥٩٥
 - : لطلب التقليد للبلاد التي بيده ٥٦٢
 تكاسل عن المسير ١٢٨
 تلاوموا في ذلك ١٠٥٥
 التكرمة : تلقاهما بالتكرمة ٣٧٦
 تمثل لهم واقفا ٥٦٤
 تلبسوا باظهار الزهد والنكير على
 الخلق ١٠٢٤
 التمحيص : التعذيب : كان ممن
 ادركه ١٠١٢ ...
 التمرير في الطاعة ٦٠٥ ، ١٠٣٥
 تناقوا في ذلك : تسابقوا : تناقوا
 بما فوق الغاية ٨٠٤ ، ١٠٦٨
 تنصح له اصحابه ٤٦ ، ١٤٨ ، ٢٦٦
 ٩١٧
 تنصل من ذلك ٣٠٢
 تواخيه السعادة ١٠١٣
 توثق منهم بالحلف ١٥٩
 توجل من الوثبة ان تكون بامر ٩٦٩
 توطأ امره ١١٢٠
 توقر ١١٨٤
 ث
 الثائرة : سكن الثائرة ١٠٣٦
 ثقافة الرمح ٩٩١ : صقله
 ثلم سورا من أسوارها ٥٨
 الثياب الخطائية : المنسوجة من وبر
 الابل الابيض
 ج
 جار بالدعاء ٤٤٥
 جاس خلال : عبر ، مر ٢٧٣
 جعلها على سمه : داخلها ١٦٥
 جدمه ٧
 جذب من عنانه ٣٠٢
 جراحة : أصابته .. فمات ٦٥٩
 جرد عليه ٦٩٩
 جلدة الخشونة : انسلخ من ١٠١٢ ...
 حجر : حشد - حجر عليها الكتاب
 ٣٢٨ ، ٣٥٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣٦ ، ٧٠٣
 جمع كل لمغالبه صاحبه ٦٢٢
 جمعوا له ٥٢٩ .
 جملة : لحقوا به وجاءوا بجملته ١٠٤٢
 جهدهم الجوع ١٦ - جهدهم الحصار
 ١٧١ ، ٥٧٣ ، ٦١٧
 جواسق الصوفية ٥٦٣
 الجياد القربان ٩٤٦
 ح
 حافلة : هدية حافلة ١٠٢
 حالفه على النصرة والمدافعة ٦٤
 حاوله : حاوله في النزول عن
 المدينة ٥٥٣
 الحباء : العطاء : وسع له في ٩٣٢
 حبسة : في لسانه حبسة ٣٢٦
 حتى التراب على رأسه ١٩٨
 حجر اليشم ٢٣٧
 حجرة : اخذ بحجزتهم عن المسير :
 منهم عنه ٥٥١ ، ٦١٥
 حدهم وحديدهم : زحفوا اليهم
 ب ٤٧٤
 حدس ثاقب ١٠٦٣
 الحراية : عش ١١٧٥ ...
 الحراقة ٧٨٣ ، ٧٩٩
 الحشر ٥٦
 حفاني : حافة : حفاني خليج
 القسطنطينية ٥
 حفيل : مشهد ١٠٢٥

- حفيلة : هدية ... ٩٣٢
- الخلف بين اولاده : الاختلاف ١٧٦
- ١٧٦
- خلة ومصافاة : كان بينها ... ١٠٢٠
- خلو من الحامية ٥٠٨
- خلاء البلد من الحامية ٦١
- خلاله ، وجه السلطان ٩٩٢
- خندقوا على الجبل ٦٦١
- خولا : اتخذوهم ... في المهن
- والصنائع ٧٩٩
- خيم الى رايه ١١١٦
- د
- داخله بعض اهل البلد ٢٦ ، ٣١٠
- في الامر ٤٨٨ — داخله بعض
- المفسدين ٥٢٩
- جماعة في الثورة ١٠٤٢
- الدربندات . امتلات ... بالمفسدين
- ١١١٦
- دار الحرب : الواقعة ، المعركة ٤٨٨
- درج : كان صبيا دارجا ٣٧٤
- الذباب ٩٩٥
- دبر عليه وقتله ٣٧٨
- دست الملك : قصدوا بدست ...
- ٨٠١
- دغل : طوى من ذلك على دغل ١٠١٠
- دلس : دلسا للافضل بالخروج ٧٢٤
- الدورات ٢٤٦
- الدباج الرومي ١٩
- المكسي ١٩
- ديدن : عادوا الى ديدنهم ٦٠٥ ، ٩٤٢
- الذبابات زحفوا بالسلالم و ... ٥٩
- الذروة والغارب : لم يزل يقتل به
- في الذروة والغارب ١٠٣٤
- ذهل كل منهم عن شأنه ٨٢١
- حمام البطاقة : حمام الزاجل ٤٣٣
- يحمل : الخراج .. قطع الحمل عن
- سلطان ٧٩ ، طلب ٢٨٧٠٠٠ —
- منع ... ٣٤٥
- الحوطة : امر بالحوطة على داره ١٤٧
- خ
- خادمه ١٤٧
- خارجة : خرجت خارجة عظيمة من
- الترك ٢٢٧
- خاصكي ١٠٥٥
- خالصة : بقي في ١٠١٣
- خالف عليه : انشق عليه ٣٨
- خام : تكس وجبن ٢٠٧
- عن اللقاء ١١٦ ، ٣٧ ، ٥٤٨ ، ٦٦١
- عن القتال ٤٣٣ —
- الفل الى القاهرة ٩٩٤
- خديفة منجحة : كان صاحب افادة
- و ... ٧٥١
- الخرئي ١٠٢٥ ، ١٠٦٨
- الخرق : مكان فيه من الخرق ١٦٦
- خسف المابر : نسف الجسور ١٣٧
- الخشاش : دار كثيرة ... ٥٩٢
- خض من العسكر ٨٣١
- خطل من البغال ٩٤٦
- خطله بنفسه ١٠٧
- خف من العسكر ١٠٦ — سار في ..
- ١١٥٢ ، ٥٥٧
- خفض من جناحه ٨١٢
- الخلعان : دعاهم الى الخلعان : الخلع
- ١٠٣٧

د

راوده في الصلح ٥٨٩

راوغة بالواعدة ٢١٦

ربض ٣٢١

رتبة الاطوار : صاحب...التشريفاتي

٢٨٦

رجلا : اكثر اصحابه رجلا ١٢٧

رخوة : ارض ٤٨٩

رزا الى المدينة : انكفأ اليها ٦١٥

الرزق الاحباسية ٨٨٢

رسم الخلافة الاسلامية : بقي عطلا

٨٢٥

رصد : لقي رسدا من التتر ٢٥١

رضيعي ندي : كانا . . . ١٠٢٠

رواحل : احتمل رواحله ٦٤٩

زاحمه في مخالصة السلطان ٩٩٢

زبون ١٠٧٤

زعجه عن المدينة او ازعجه عنها :

اقلعه : طرده ٤٦٩

زمانة : طوارئ زمانه ١٠٢٥

س

سالت بهم الطرق ٩٧٦

تسايل القوم من كل جانب ٥٢٤

سبخة : ارض . . ٤٢٢*

السيبي ٥٢٣

سخطة ونكية ١٠٠٩

سد خلتة وبسط امله ٣٣٠

سرب النفقات في تابعيه ١٠٨٥ ،

١١٧٥

السرحة : خرجوا للسرحة بالعباسية

٩٧٨

سروان : مقدم الجهادية ٢٢٩

سقا به وقتله ٩٣٥

سقط في ايديهم ٥٠٥

سليمان الجن والمردة ٥٤٣

سمله : فقأ عينه ٤٨٨

سورة : كسر من سورتها غسزارة

الترف ٨٠٣

ش

شاكلة الرمية : اصاب . . ١٠٦٣

شباة السعاية : حومت . . على

قرطاسه ١٠٢١

شبح ٤١٩

شتى في المدينة : اشنى بها ٢٦٩

شحن لغزوههم : بقي يشحن لغزوههم

٦١٦

شد في الرماية والثقافة ١٠١٢

شراد العساكر : شرد ٢٦١

الشريطة : الشرط : اقتسموا البلاد

على . . ١٨٦

شره الى اموالهم ٢٣٧

شروها الى التوثب ١٠٣٥

شظف من العيش ٦٣٠

شعاع : ذهب القوم شعاعا ١٠٣٩

شلو : اشلاء ٢٧ ، ٤٣ ، ٢٠٦

شمل : اجتماع شمل ابيه به ١٠١٤

ص

صابع دمشق : صبحها ، اي وصلها

صباحا ٥٢٦

صايرهم ٥١٢

صايره على ٨٠ الف دينار ٦٤٨

صادر : صادره على مال امتحنه

عليه ١٠٠٩

اصامت : ملأوا سفنهم من المتاع

والصامت ٩٧٦

صانعه بالمال ٣١٠ ، ٥٠٦

صبح البلد : جاءها صباحا باكرا

٥٧٦ ، ٨٣٦

- صدر عن رأيه : وكان لا يصدر الا عن
رأيه ٥٠٥
صرف فيهم صدقة بن ديبس ١٣٣
الصريح : النكوى : بعث بالصريح الى
خاله سنجر ٢٢٧
صريخا : لحق به صريخا : مستغيثا
١٧٨
الصفوة : نفرت منه ٥٩ ...
الصفاعين ١٦٦
الصنجق : العلم ٥٣٦
الصنيع : احتفل في الصنيع له
٩٢٤
صهر اليه على اخته ٢٦٤
صواعق الانقراط ٩٨٠
ضارها : اتخذ لها ضرة ٧٤٧
ضبع : كان له نجابة جذبت بضبعه
١٠٢٣
- ط
- طاغية هواه : تركوا معاشه على ، ٨٠٠
الطباق : كان في الطباق ٨٧٦
الطائفة : الثياب ، ٢٣٧
الطبيلات ٩٩٥
طرقه المرض ٥٠٤ ، ٥٨٦
طوقهم حادث ٦٣٠
طرق الناس بلية لم يعرفوها ٦٥٥
طرف اليمن ٩٣٣ ، ٩٨٧
الطلاح ٩٩٦
طموا الخندق ٥٩
طم : راموا طمه ٦٦٢
طوى : طاوريا جوانحه على الغدر ١٠٤٢
— على النكت ١٠٤٣
— طووا الخبر عنه ٦١٦
— طووا على الغش ٩٧٩
طوى له وتربص به ١١١٩
- طواشي : الخصيان ٧٨٤
طواغيت الفرع ٦٤١
طير بالخبر ١٠٣٥
ظل : شب في ... الدولة ومرعى
نعمها ١٠٦٢
الظنة : اخدهم بالظنة ١٨١
الظهر : الماشية : وخلص السلطان من
الظهر والسلاح ٩٦٨
- ع
- عاج الى الحصون ١١٤٥ — عاج على
الكرله ٨٧٢
عادية : حفظوا المدينة من ، ٧٠١
عالوا عليها بغرش الرخام ٦٧٩
عامة يومه : فاته ٣٣٧
العبدى والجواري : عاد في غنيته
بالعبدى والجواري ٦٣٠
العنبى : ادال له العنبى من العتاب
١٠٢٢
عزموا على الطاولة ٤٢١
عسف : ظلم ، جار ١٤٩
العشرة والمربي : من لدن ، ١٠١٨
عشوم ٦٩
العصر ٤٠ سنة ١٠٨٢
عكوف العلماء على مجلسه ٢٦
عكوفه على اللدات ٩٩٩
عمارة دسته ٨٢٥
عمد ٣٧٤
عمر الوظائف بامراء الترك ٨٠٨
عمر سائر المراتب : اشغلها ١٠٣٩
عمر الوظائف والراتب ١٠٤٤
عمرؤا الوظائف بمن يقوم بها ١٠٠٥
عميت انباؤهم ١٠٣٩ ، ١١٤٥
العواتق : النساء المخدرات ٩٩٣

- عميت عليهم الانباء ١٠٥٥
 عيث : لم يعرضوا لها بيعت ٢٤٨
 — اهل ، ٨٩٠
 — كثر عيث التتر ٣٦٣
 — جميع انواع العيث ٨٩٠
 عيبة تصح : كان ... له ١٠١٩
 العين : النقد : كان فيها من العين
 الف الف ١٠٠
 عيون : جاء بعض عيونهم ٥٩١
 — جاءت عيونهم بالخبر ١١٧٩
 غ
 غائلة : خشي غائلته ١٠٤٦
 غارون : دخل عليهم وهم غارون ٤٨٧
 الغاية : جاؤوا من وراء الغاية ١٠٦٨
 غدا يوما على الامير فالغاه ... ٦٢٠
 غرب : سهم غرب ٤٩٠
 غربية : حادثة غربية ١٠١٤
 غشيان بابه : قعد الناس عن غشيان
 بابه ١٦٦
 غشي : غشيتهم الامطار ١١٣
 غص به ١٠٣
 غصوا من مكانه ٩٥١
 القلب : بناهضهم في ... ٩٣٦
 غلواء : الفرس في غلواء مرجه ٦٢٩
 — استمر على غلوائه في النهوض الى
 مصر ٨٠٩
 غلوة ٤٤٤
 غلابا : ملك المدينة غلابا ١٩٢
 الغناء : اظهر من الكفاءة والغناء ٥٠٣
 غيالة : قتله ١٢٦
 — قتلوه ... ١٥٩ ، ١٨١
 غيابات المدينة : اسرى في ... ١٠٤٠
 ف
 فادى نفسه بمال جزيل ٣٩٣
 فت في عزائمهم ٦١٦
 فتلوا له في الذروة والغارب ٥٣٤ ،
 ١٠٩٤ ، ٦١٨
 فحش ظلمه ٥٠٦
 فداوية : فدائيون ٥٦٨
 فرشوا للولادة : اتخذوا نساءهم ...
 ٧٩٩
 فسيح من الارض ٥٠٥
 فعلة : انكر عليه بعض فعلاه ٣٧
 الفل ٤٩
 الفوارع : بدأ بالفوارع ٥٠٥
 فوقوا اليه سهام السعاية ١٠٦٣
 ق
 قابل : من قابل ٨٩
 قارن ذلك ، أنفق ، صاحب ٤٥
 — وصوله : اتفق ٦٤٢
 قارون للكنوز ١٠٦٣
 القاصية عن مصر ٦٣٠
 قطيعة : استنزلهم على قطيعة اعطوها
 ٦٨٦
 قذف الله الرعب في قلوبهم ٦٨٦
 قرم : كان شجاعا قرما ٥٠٤
 قرمة الدواوين ٨٠١
 قريع : خصم قريع ١١٤٤
 قسط ١٤٩
 قللم في عينه ٧٣٩
 قهارمة القصور ٨٠١
 القوارح : وفد عليه بالقوارح ١٤
 القندس : فرو ... ٢٩٧
 القواطع : العراقييل ، الصعاب :
 اعترضته ... دون ذلك ٧٦٧
 قولنج ٦٩٧
 ل
 الكاشحين : خابت ظنون الكاشحين ،

- ١٠٢٢
 كايده ٣٠١
 الكباس او الكبسة ٣٠١
 كبر ذلك : تنفيذه ، انعامه : تولى
 كبر ذلك ١٤٤ ، ٤٨٨
 الكبر : وهن الكبر ١٠٢٥
 كبسهم ٩٩
 كحله ٥٠٧
 الكراع : استولى على ... والاموال
 ١٨٤
 كرسي للدواب ٢٢٩
 كسلوا عن الغزو ٣٢٥
 كسيرا للنقود ١٠٦٣
 كلب البرد ٦٩٧ ، اشتد ١٠٥٤
 الكلف ٨٨٢
 كيف : هيا ، دبر كيف الله غريبة في
 اجتماع شمل ابيه به ١٠١٤
 - كيف له الله من اسباب السعادة
 ١٠٧٠
 كباد : استفحل في دفساع التتر
 وكبادهم ٩٤٨
 لحن لهم بالوعد ١٠٤٨
 لطف محله عند السلطان ٩٩٢
 ليفف : منذ رجع في ليففهم وحلفهم
 ٩٣٧
 لقي : سألني عنه لاول لقية ١٠٢٧
 لمة من عسكريه : ركب في ١١٣٦
 - ارسل اليه لمة من العسكري ٩٨٨
 ماعون اليمن ، محاصيله ٩٣٣ -
 ماعون الغرب ٩٠٤
 مباشرة السلطان : منعه من ١٤٣
 - امره بمباشرة ذلك ٧٠٤
 - يحسن المباشرة ٦٢٣
 مباكرة بابه ٩٩٣
 مندركة : الاقوات ... ٦٩٤
 متسع المائدة : كان كريما ... ٥٣٦
 متشوف الى : متطلع ٨٢٥
 مثل به ٣٠٣ ، ٩٥٥
 المثلة : افحشوا في القتل والمثلة ٢٤٥
 مثوبة : احسن اليه مثوبته ١٠٢٧
 مجسم ١٠٢٣
 مجنec المسير الى الوصول ٣٧٥
 المحرمة : اظهر المحرمة ١٢
 محشيد : كان محشيدا جماعا للمال
 ٦٤٨
 محص الله المسلمين فانهمزوا ٢٤ ،
 ٥١٢ ، ٥٣٨
 المحفة : يحمل في المحفة ٧٩
 - يتمسحون بمحفته ١٢
 المحموده ٣٦٣
 محلة : بلادهم محله ٨٩٧
 المحاق : اهل القمر بعد المحاق ١٠٦٤
 مخايل الامتناع ٥٧٦
 المخلص : يرجو ... من ذلك ١٠٤٦
 مخلف : ثاروا بمخلفه ٦٢٣
 - الرشيد : ما خلفه ٢٦٧
 - غنم ... ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ١١٧٥
 مخنقه : اشتد مخنقه ١٣
 المراتب الجسرية ٨٨٢
 المرباع : أثره بالصفاذ والمرباع ١٠٢١
 المربي : كان له ذمة وداد وخلة من
 لدن المربي ١٠١٨
 المرتكب : في ما دعا اليه من هذا
 المرتكب ١٠٣٥
 مرج امر الناس : اضطرب ١١٧٧
 مرجوح : راي مرجوح ٧٩٨
 المرقندات : المخدرات ٩٩٩
 مركوب : سقط عن مركوبه ٥٦٢

- مدافعة : لا يقوى على مدافعتهم ٥٠٤
 المداينة : الملقى : افهمه بالمداينة ١٠٧٣
 مدرج الامر والنهي ٨٠١
 المساخر : يماثر ... ١٦٦
 مستنجمين مساقط الغيث ٥
 المشاتي : غلبوهم على المشاتي ٩٣٧
 مشاققة ٦٠١
 مشرد : شردوا كل ... ٥٦
 المصابة : آمرهم بالمصابة ٥٠٥
 مصاف : اختل مصافه ... ٥٠
 - كان بينه وبين ملك الارمن مصاف
 ٩٢٣
 المطاعنة : آل الامر الى المطاعنة ٦٢
 المطاولة : عزموا على المطاولة ٤٢١ ،
 ٥٧٢
 مطير : يوم مطير : كثير المطر ٥٣٧
 مفلول : مكسوف : عاد مفلولا ٤٢٢
 معاشهم من التغلب والنهب ٧٩٩
 معترضا على ٧٧
 معرفة الخراب : شاهد ما اصاب
 المدينة من معرفة الخراب ٩٧٧
 مغاورات : كان بينهما مغاورات وفتن
 ٢٢٩
 مغذا : نثار اليه ... ٩٩
 مغناطيسيا ١٠٦٣
 المقاليع ٩٨٣
 مقامات : مواقف : له ... حسان في
 جهاد الباطنية ١٤٤
 ملطفة ١١
 الملاجة ١٠٧٤
 المعاصعة بالسيوف ٨٠٣
 معرضة : طاعة ... ١١٣٠
 منابذا نعمه ١٠٧٧
 منتبذا : اقام منتبذا عنهم ... ٢٢٨
- منجفلا : ذهب ... ١١١٦
 منسلخ شوال ٣٣
 منصرفه من : عند منصرفه من ٨٥٩
 - من الحجج : لدي ... من ٩٧٧
 المهادة : وقعت بينهما ... ٦١
 مهمه ٢٧٣
 مواعدة : موعد ٦٢٩
 المواعين ٩٨٧
 مواصلة : كانت بينهما ... ومظاهرة
 ٤٩٤
 الموتان : افناهم الموتان ٥٩٠ ، ٧٠١
 موريا بالصيد : متظاهرا ، متكلفا له
 ١٠٧
 موريا بغزو الافرنج : متظاهرا به ٥٣٦
 ن
 ناجزهم ٤٢١
 الناشبة : رماة الشباب والنبل ١٠٤٣
 الناعية : اسمع موابله الناعية ٨١٥
 نباء : نباء الجياد المتعارف فيها ٩٤٧
 نجعوا ٦٩٢
 نجى خلوته ١٤٤
 النحوس : ادال ... بالسعادة ١٠٢٠
 نضحوهم بالنبل ٩٨٠ ، ٩٩٤
 نطاح : متجمع لنطاحه ١١٧٦
 نعم : استاق نعمهم ومواشيهم ٩٨٥
 نفس الله عنهم يرخص الاسعار ٧٢
 نفس عليه ما اتاه الله من خير ١٠٣٠
 - نفس عليه الامراء ذلك ١٨
 النقرس ، مرض ٢٠٩
 نقرة المعدنين ١١٠٣
 النكال : العذاب ١٠٢٥
 التكت : طوى على ... ١٠٠٩
 نكر الناس : تبين له ... ١٠٠٩
 النكر : تبين منه النكر فنكبه ١٠٢٠

- نكر عليه ذلك ٩٩
النكري : اداله الرضا من النكري
١٠٢٢
نكير : خشي نكيره ٥٥
النكير : كفوا السنة النكير عنهم ٨٠٩
- بعث له بالنكير على اهماله الامر
١١١
نهج الى الاستبداد طريقه ٨٠٠
نوافج المسك ٢٣٧ ، ١١٠٣
هـ
الهجن ٨٧٢
هزه المرح ٥٦٢
هزير هذه الامة ٥٤٣
هش له ١٠٦
الهيعة ٨١٢ ، ٩٦٤ ، ٩٦٩
و
واعدوه ليوم عينوه ٥٣٣
الوئاقة : كانت مبانيها في غاية
الوئاقة ٦٨٤
وجموا الكتابة : خافوها ٥٨٦
الوحشة : وقعت الوحشة بينهما
٦٢٨
وحلت في الارض خيولهم ٤٨٩
ورى ب : تظاهر ٣٠٠ ، ٥٢٩
- يوري عن قصدهم بغيره ٥٢٨
- موربا : متظاهرا ٣٠٢
وشل السلطان ٢٨٠
وصلة : بينهما ١٧٦
وظائف المال : قرر عليه ٣٠٠
وعشاء الحرابة ١٠٨٤
الوفاق : الاتفاق : وكان الوفاق بينهم
٧٣٦
وقر يعبر ١٠٩٠
وقف عند امر : تقدم اليه بالوقوف
عند امر ٤٢٠
وقيلا : حمل ... الى بيته ٥٦٢ ،
٦٢٩
وكله به ١٠٤٦
ي
يتالفهم فيميلون اليه ٨١٢
يساميه : كان ... في الدولة ٩٩٢
يتطوفون بالمدينة ويعاينون مسرتها
٩٠٤
يسترشح منهم من يسترشح لاقتعاد
كرسي السلطان ٨٠٣
يسوغ قطعة ارض : يعطي ٥٦٣

٧ - فهرس مواد المجلد الخامس

صفحة	
٣ - ٣٩	الخبر عن الدولة السلجوقية من الترك المستولين على ممالك الاسلام ودوله بالمشرق كلها الى حدود مصر
٦	غزاة السلطان الب ارسلان الى خلاط واسر ملك الروم
٧	فتنة قاروت بك صاحب كرمان ومقتله
٨	استيلاء السلجوقية على دمشق وحصارها مصر
١٢	سفارة الشيخ ابي اسحق الشيرازي عن الخليفة
١٣	استيلاء ابن جهير على الموصل
١٤	فتح سليمان بن قطلمش انطاكية والخبر عن مقتله ومقتل مسلم بن قريش
١٦	استيلاء ابن جهير على ديار بكر
١٧	استيلاء السلطان ملك شاه على حلب وولاية اقسنقر عليها
١٩	استيلاؤه على ما وراء النهر
٢٠	عصيان سمرقند وفتحها ثانية
٢٢	استيلاء تنش على حمص وغيرها من سواحل الشام
٢٣	مقتل الوزير نظام الملك
٢٦	وفاة السلطان ملك شاه وولاية ابنه محمود
٢٧	منازعة بركيارق لآخيه محمود وانتظام سلطانه
٢٨	مقتل تاج الملك
٢٩	منازعة تنش بن الب ارسلان واخباره
٣٠	مقتل اسماعيل بن ياقوتي
٣١	وفاة المقتدي وخلافة المستظهر وخطبته لبركيارق
٣٢ - ٣٤	استيلاء تنش على البلاد بعد مقتل اقسنقر ، ثم مقتله واستقلال بركيارق بالسلطان
٣٤	استيلاء كربوقا على الموصل
٣٥	استيلاء ارسلان ارغون اخي السلطان ملك شاه على خراسان ومقتله

صلة

٣٧	ولاية سنجر على خراسان
٣٩ - ١٠٤	دولة بني خوارزم شاه
٣٩	بداية دولة بني خوارزم شاه
٤٠	استيلاء الافرنج على انطاكية وغيرها من سواحل الشام
٤٢	انتقاض الامير انز وقتله
٤٣	استيلاء الفرنج على بيت المقدس
٤٥	ظهور السلطان محمد بن ملك شاه والخطبة له ببغداد وحروبه مع اخيه بركيارق
٤٦	مقتل البارسلاني
٤٧	اعادة الخطبة ببغداد لبركيارق
٤٨	المصاف الاول بين بركيارق ومحمد ومقتل كهرائين وهزيمة بركيارق
٤٩	مسير بركيارق الى خراسان وانهزامه من اخيه سنجر
٥٠	المصاف الثاني بين بركيارق ومحمد وهزيمة محمد وقتل وزيره مؤيد الملك
٥٣	مسير بركيارق عن بغداد ودخول محمد وسنجر اليها
٥٤	قتل بركيارق الباطنية
٥٦	المصاف الثالث بين بركيارق ومحمد والصلح بينهما
٥٨	انتقاض الصلح والمصاف الرابع بين السلطانين وحصار محمد بأصفهان
٦٠	مسير صاحب البصرة الى واسط
٦١	وفاة كربوقا صاحب الموصل واستيلاء جكرمش عليها واستيلاء سقمان بن ارتق على حصن كيفا
٦٣	اخبار نيال بالعراق
٦٤	ولاية كمستكين النصيري شحنة بغداد
٦٦	المصاف الخامس بين بركيارق ومحمد
٦٨	الصلح بين السلطانين بركيارق ومحمد
٦٩	حرب سقمان وجكرمش الافرنج
٧١	وفاة بركيارق وولاية ابنه ملك شاه
٧٢	حصار السلطان محمد الموصل
٧٣	استيلاؤه على بغداد
٧٥	استيلاء سقمان بن ارتق على ماردين
٧٧	خروج منكبرس على السلطان محمد ونكبته
٧٨	ولاية جاوولي سكاوو على الموصل وموت جكرمش

صفحة	
٨١	مقتل صدقة بن مزيد
٨٢	قدوم ابن عمار صاحب طرابلس على السلطان محمد
٨٣	استيلاء مودود بن ابي شتكين على الموصل من يد جاولي
٨٧	مقتل مودود بن ائوتكين صاحب الموصل في حرب الافرنج وولاية البرستي مكانه
٩٠	مسير العساكر لقتال ابي الفازي وقطفكتين والجهاد بعدهما
٩٢	ولاية حيوس بك ومسعود بن السلطان محمد على الموصل - ولاية جاولي سكاو على فارس
٩٥	وفاة السلطان محمد وملك ابنه محمود
٩٦	خروج مسعود بن السلطان محمد على اخيه محمود
٩٨	خروج الملك طغرل على اخيه السلطان محمود
٩٩	فتنة السلطان محمود مع عمه سنجر
١٠٣	استيلاء علي في سكرمان بالبصرة
١٠٤ - ١٤٨	الكرج
١٠٤	استيلاء الكرج على تغليس
١٠٥	الحرب بين السلطان محمود واخيه مسعود
١٠٧	ولاية اقسنقر البرستي على الموصل
١٠٨	مقتل حيوس بك
١٠٩	رجوع طغرل الى طاعة اخيه السلطان محمود
١١٠	ظفر السلطان بالكرج
١١١	عزل البرستي عن شحنة العراق
١١٢	بداية امر بني اقسنقر وولاية عماد الدين زنكي على البصرة - استيلاء البرستي على حلب
١١٣	مسير طغرل ودبيس الى العراق
١١٤	مقتل البرستي وولاية ابنه عز الدين على الموصل
١١٧	وفاة عز الدين بن البرستي وولاية عماد الدين زنكي على الموصل
١٢٠	قدوم السلطان سنجر الى الري ثم قدوم السلطان محمود الى بغداد
١٢١	وفاة السلطان محمود وملك ابنه داود
١٢٢	منازعة السلطان مسعود لداود ابن اخيه
١٢٣	هزيمة السلطان محمود وملك طغرل اخيه
١٢٤	هزيمة السلطان داود واستيلاء طغرل بن محمد على الملك
١٢٥	عودة السلطان مسعود الى الملك
١٢٧	وفاة طغرل واستيلاء مسعود على الملك

صفحة	
١٢٨	فتنة المسترشد مع السلطان مسعود ومقتله وخلافة ابنه الراشد
١٣٠	فتنة الراشد مع السلطان مسعود
١٣٢	حصار بغداد ومسير الراشد الى الموصل
١٣٣	الفتنة بين السلطان مسعود وبين داود والراشد
١٣٦	فتنة السلطان سنجر مع خوارزم شاه
١٣٦	استيلاء قراسنقر صاحب اذربيجان على بلاد فارس
١٣٧	هزيمة السلطان سنجر امام الخطا واستيلاؤهم على ما وراء النهر
١٤١	اخبار خوارزم شاه بخراسان وصلحه مع سنجر
١٤٢	صلح زنكي مع السلطان مسعود - انتفاض صاحب فارس وصاحب الري
١٤٣	مقتل طغابرك وعباس
١٤٥	مقتل يوزابة صاحب فارس - انتفاض الامراء على السلطان
١٤٧	وفاة السلطان مسعود وولاية ملك شاه ابن اخيه محمود
١٤٨	الغز - تغلب الغز على خراسان وهزيمة السلطان سنجر
١٥٢	استيلاء ايتاخ على الري
١٥٣	الخبر عن سليمان شاه وجبسه بالموصل
١٥٤	فرار سنجر من اسر الغز
١٥٥	حصار السلطان محمد بغداد
١٥٧	وفاة سنجر - منازعة ايتاخ المؤيد
١٥٨	منازعة سنقر العزيزي للمؤيد ومقتله
١٥٩	فتنة الغز الثانية بخراسان وخراب نيسابور على يد المؤيد
١٦١	وفاة السلطان محمد وولاية عمه سليمان شاه
١٦٢	وفاة المقتفي وخلافة المستنجد.
١٦٢	اتفاق المؤيد مع محمود الخان
١٦٥	وفاة ملك شاه بن محمود
١٦٦	قتل سليمان شاه والخطبة لارسلان
١٦٨	الحرب بين ايلديكر واينانج
١٦٩	الفتنة بنيسابور وتخريبها
١٧٠	فتح المؤيد طوس وغيرها
١٧١	الحرب بين المسلمين والكرج
١٧٢	ملك المؤيد اعمال قومس
١٧٣	اجلاء القارغلية من وراء النهر - قتل صاحب هراة
١٧٤	ملك شاه مازندران قومس وبسطام ووفاته

صفحة	
١٧٥	حصر عسكر المؤيد نسا - الحرب بين البهلوان وصاحب مراغه - ملك شملة فارس واخراجه عنها
١٧٦	ملك ايلديكز الري - وفاة صاحب كرمان والخلف بين اولاده
١٧٨	وفاة الاتابك شمس الدين ايلديكز وولاية ابنة محمد البهلوان
١٧٩	وفاة السلطان ارسلان بن طغرل
١٨٠	وفاة البهلوان محمد بن ايلديكز وملك اخيه قزل
١٨١	قتل السلطان طغرل وملك خوارزم شاه الري
١٨٢	ملك الكرج الدويره
١٨٣	قتل كوجه ببلاد الجبل وملك ايدغمش
١٨٤	وفاة صاحب مازندران والخلف بين اولاده
١٨٥	استيلاء منكلي على بلاد الجبل واصفهان-
١٨٩ - ٢٠٤	بنو انوشتكين
١٩١	وفاة محمد بن انوشتكين وولاية ابنه اتسز - الحرب بين السلطان سنجر واتسز خوارزم شاه
١٩٢	انهزام السلطان سنجر من الاتراك الخطا وملكهم ما وراء النهر
١٩٤	وفاة خوارزم شاه ارسلان وملك ولده سلطان شاه بعده
٢٠٠	وفاة ايلديكز وملك ابنه محمد البهلوان
٢٠٣	وفاة ملك شاه بن خوارزم شاه تكش .
٢٠٤ - ٢٠٧	الخطا
٢٠٤	انهزام الخطا من الغورية
٢٠٥	ملك خوارزم شاه تكين الري
٢٠٦	وفاة خوارزم شاه
٢٠٧ - ٢٣٦	ملوك الغورية
٢٠٧	استيلاء ملوك الغورية اعمال خوارزم شاه محمد تكش بخراسان
٢١٤	حصار شهاب الدين خوارزم شاه وانهزامه امام الخطا
٢١٥	استيلاء خوارزم شاه على بلاد الغورية بخراسان
٢١٨	استيلاء خوارزم شاه على ترمذ وتسليمها للخطا
٢١٩	استيلاء خوارزم شاه على الطالقان
٢٢٠	استيلاؤه على ما وراء النهر
٢٢٢	مقتل ابن حرميل واستيلاء خوارزم شاه على هراة
٢٢٥	انتفاض صاحب سمرقند
٢٢٦	استباح الخطا
٢٢٨	استيلاء خوارزم شاه على كرمان ومكران والسند

صفحة	
٢٣٠	استيلاءه على غزنة وأعمالها وعلى بلاد الجبل
٢٣٣	قسمة السلطان خوارزم شاه الملك بين ولده
٢٣٥	اخبار تركمان خاتون ام السلطان محمد بن تكش
٢٣٦ - ٣٠٨	التتر
٢٣٦	خروج التتر وغلبيهم على ما وراء النهر وفرار السلطان امامهم
٢٣٨	اجفال السلطان خوارزم شاه الى خراسان
٢٤٣	مسير التتر بعد مهلك خوارزم شاه ، من العراق الى اذربيجان
٢٤٧	اخبار خراسان بعد مهلك خوارزم شاه
٢٥٠	اخبار السلطان جلال الدين منكبرس مع التتر بعد مهلك خوارزم شاه
٢٥٢	استيلاء التتر على مدينة خوارزم وتخريبها
٢٥٣	خبر آبنايخ نائب بخارى وتغلبه على خراسان ثم مراره امام التتر الى الري
٢٥٤	خبر ركن الدين غورشاه صاحب العراق مع ولد خوارزم شاه
٢٥٥	خبر غياث الدين يترشاه صاحب كرمان
٢٥٧	اخبار السلطان جلال الدين منكبرس وهزيمته امام التتر
٢٥٩	اخبار جلال الدين بالهند
٢٦١	وصول جلال الدين من الهند الى كرمان واخباره بفارس والعراق مع اخيه غياث الدين
٢٦٣	استيلاء ابن آبنايخ على نسا
٢٦٤	مسير السلطان جلال الدين الى خوزستان ونواحي بغداد
٢٦٥	اولية الوزير شرف الدين
٢٦٦	عودة التتر الى الري وهمدان ووقائع اذربيجان
٢٦٩	استيلاء جلال الدين على اذربيجان وغزو الكرج
٢٧١	فتح السلطان مدينة كنجة وتكاحه زوجة اذربك
٢٧٢	استيلاء جلال الدين على تفليس من الكرج
٢٧٤	انتقاض صاحب كرمان ومسير السلطان اليه
٢٧٥	مسير جلال الدين الى حصار خلاط
٢٧٦	دخول الكرج مدينة تفليس واحراقها
٢٧٧	اخبار السلطان جلال الدين مع الاسماعيليه
٢٧٩	واقعة السلطان مع التتر على امسغان
٢٨١	الوحشة بين السلطان جلال الدين واخيه غياث الدين
٢٨٢	ايقاع نائب خلاط بالوزير شرف الملك
٢٨٤	فتوحات الوزير باذربيجان واران

صفحة	
٢٨٦	اخبار الوزير بخراسان
٢٨٨	خبر بلبان صاحب خلخال
٢٨٩	تنكر السلطان للوزير شرف الدين
٢٩٠	وصول القفجاق لخدمة السلطان
٢٩٢	مسير السلطان الى خلاط وحصارها
٢٩٥	الحوادث ايام حصار خلاط
٢٩٨	وصول جهان بهاون ازبك من الهند
٢٩٩	وصول التتر الى اذربيجان
٣٠١	استيلاء التتر على تبريز وكنجه
٣٠٢	نكبة الوزير ومقتله
٣٠٣	ارتجاع السلطان كنجه
٣٠٩ - ٣١٨	الخبر عن دولة بني تنش بن البارسلان ببلاد الشام
٣١٢	مقتل تنش واستيلاء رضوان ابنه على حلب
٣١٥	استيلاء دقاق بن تنش على دمشق - الفتنة بينه وبين اخيه رضوان
٣١٦	استيلاء دقاق على الرحبة
٣١٧	وفاة دقاق وولاية اخيه ثلتاش ثم خلعه
٣١٨ - ٣٤١	حروب الفرنج
٣١٨	الحرب بين طغركين والفرنج اشهرها
٣١٩	مسير رضوان صاحب حلب لحصار نصيبين
٣٢٠	استيلاء الفرنج على اقامية
٣٢٢	غزو طغركين وهزيمته
٣٢٣	انتفاض طغركين على السلطان محمد
٣٢٦	وفاة رضوان بن تنش وولاية ابنه البارسلان - ملك لؤلؤ الخادم
	واستيلاء ابي الغازي، ثم مقتل البارسلان وولاية اخيه سلطان شاه
٣٢٧	هزيمة طغركين امام الفرنج
٣٢٨	وفاة طغركين وولاية ابنه بوري - مناظرة الافرنج دمشق
٣٣٠	اسر تاج الملك لدببس بن صدقة
٣٣١	وفاة تاج الملوك بوري - استيلاء شمس الملوك على الحصون
٣٣٣	استيلاء شهاب الدين محمود على حمص
٣٣٥	مقتله وولاية اخيه محمد - استيلاء زكي على بعلبك وحضاره دمشق
٣٣٧	مسير الافرنج لحصار دمشق
٣٣٩	استيلاء نور الدين العادل على دمشق وانقراض بني تنش من الشام
٣٤٢ - ٣٧٢	الخبر عن دولة قطلمش وبنيه ملوك قونية

صفحة	
٢٤٥	استيلاء قليج ارسلان على الموصل
٢٤٧	مقتله وولاية ابنه مسعود
٢٥٠	مسير نور الدين العادل الى بلاد قليج ارسلان
٢٥١	مسير صلاح الدين لحرب قليج ارسلان
٢٥٣	وفاة قليج ارسلان وولاية ابنه غياث الدين
٢٥٤	استيلاء ركن الدين سليمان على قونية
٢٥٥	استيلاء غياث الدين كسنجر على بلاد الروم من اخيه ركن الدين
٢٥٦	مسير كيكافوس الى حلب واستيلائه على بعض اعمالها
٢٥٩	استيلاء كيقباد على مدينة ارزنگان
٢٦١	وفاة كيقباد وملك ابنه كنخسرو
٢٦٢	وفاة غياث الدين وملك ابنه كيقباد
٢٦٣	وفاة كيقباد وملك اخيه كيكافوس
٢٦٤	استيلاء التتر على قونية
٢٦٦	الفتنة بين عز الدين كيكافوس واخيه قليج
٢٦٧	مقتل ركن الدين قليج
٢٦٨	استيلاء الظاهر ملك مصر على قيسارية
٢٦٩	خلع كنخسرو ثم مقتله وولاية مسعود ابن عمه كيكافوس
٢٧٢ - ٢٨٤	الخبر عن بني سكرمان موالي السلجوقية ، ماوك خلاط وبلاد ارمينية
٢٧٢	مسير امرهم وتصاريح احوالهم
٢٧٦	وفاة شاه ارمن سكرمان وولاية مكتمر
٢٧٧	وفاة مكتمر وولاية اقسنقر
٢٧٨	وفاة اقسنقر وولاية محمد بن مكتمر
٢٧٩	نكبة بن مكتمر واستيلاء بلبان على خلاط
٢٨٥ - ٤٦٠	اخبار الافرنج فيما ملكوه من سواحل الشام وثغوره
٢٨٨	استيلائهم على مرة النعمان ثم على بيت المقدس
٢٩١ - ٤٥٨	عساكر مصر وحرب الافرنج
٢٩٢	حصارهم قلعة جبلة
٢٩٤	استيلائهم على سروج وقيسارية - حصارهم طرابلس
٢٩٦	عسقلان
٢٩٧	استيلائهم على جبيل وعكا
٢٩٨	غزو امراء السلجوقية بالجزيرة الافرنج
٢٩٩	حرب الافرنج مع رضوان بن تنش صاحب حلب
٤٠٠	مع عساكر مصر

صفحة	
٤٠١	مع طفركين
٤٠١ - ٤٠٤	استيلاؤهم على حصن اقامية وحصارهم طرابلس الشام
٤٠٧	حرب الافرنج مع طفركين
٤٠٨	استيلاء الافرنج على طرابلس وبيروت وصيدا وجبيل وبانياس
٤٠٩	استيلاء اهل مصر على عسقلان
٤١٠	استيلاء الافرنج على حصن الاثارب
٤١٣	حصارهم مدينة صور
٤١٥	اخبارهم مع مودود
٤١٧	الحرب بين العساكر السلطانية والفرنج
٤١٩	ارتجاع الرها من الافرنج
٤٢٣	استيلاء الافرنج على صور
٤٢٥	الحرب بين طفركين والافرنج
٤٢٦	هزيمة صاحب طرابلس
٤٢٧	فتح صاحب دمشق بانياس
٤٢٨	استيلاء شمس المالك على النسييف - استيلاء الافرنج على جزيرة جربة
٤٢٩	فتح صاحب دمشق بعض حصون الافرنج
٤٣٠	استيلاء الفرنج على طرابلس الغرب
٤٣٢	استيلاؤهم على المهديّة
٤٣٦	استيلاؤهم على بونة ووفاة رجار صاحب صقلية
٤٤٠	استيلاء الافرنج على عسقلان
٤٤١	ثورة المسلمين بسواحل افريقيا
٤٤٣	ارتجاع عبد المؤمن المهديّة من يد الافرنج
٤٤٦	حصار الافرنج اسد الدين شيركوه في بلبيس
٤٤٩	حصارهم القاهرة
٤٥٤	حصارهم دمياط
٤٥٨	استيلاؤهم على القسطنطينية
٤٦١	الخبر عن دولة بني ارتق وملكهم الماردين وديار بكر
٤٦٦	استيلاء سقمان بن ارتق على ماردين
٤٧١ - ٤٨٠	بعض اخبار الحروب الصليبية كما رواها بن الاثير
٤٨٣	اضطراب ابي الغازي في طاعته
٤٨٦	استيلاؤه على حلب
٤٨٧	واقعه مع الافرنج

صفحة	
٤٨٩	وفاته وملك ابنه من بعده - واقعة ملك بن بهرام مع جوسكين صاحب الرها
٤٩١	ولاية حسام الدين بولق أرسلان بن أبي الغازي
٤٩٣	مقتل البقش واستبداد ارتق المنصور
٤٩٨ - ٦١١	دولة بني زنكي ن افسنقر
٥٠٣	ولاية زنكي شحنة بغداد والعراق
٥٠٤	ولايته على الموصل واعمالها
٥٠٦ - ٥٠٧	استيلاؤه على حلب ، وحماه
٥٠٨	فتحه حصن الانارب من يد الفرنج
٥٠٩	حصول ديبس بن صدقة في أسر الاتابك زنكي
٥١٢	حصار المسترشد الموصل
٥١٣	ارتجاع صاحب دمنق مدينة حماه
٥١٤	حصار زنكي قلعة آمد
٥١٥	استيلاؤه على قلاع الهكارية
٥١٧	حصاره مدينة دمشق
٥١٨	فتنة الراشد مع السلطان مسعود
٥٢٠	حصار زنكي مدينة حمص
٥٢٢	مسير الروم الى الشام وملكهم مراغة
٥٢٤	استيلاء زنكي على بعلبك
٥٢٥	حصاره مدينة دمشق
٥٢٦	استيلاؤه على شهرزور
٥٢٨	فتح الرها وغيرها من اعمال الافرنج
٥٢٩	مقتل نصير الدين جقري نائب الموصل وولاية زين الدين على كجك مكانه
٥٣١	مقتل الاتابك زنكي - استيلاء ابنه الغازي على الموصل
٥٣٢	عصيان الرها
٥٣٥	وفاة سيف الدين غازي وملك اخيه قطب الدين مودود
٥٣٦	استيلاء السلطان محمود على سنجان
٥٣٩	استيلاء نور الدين على دمشق
٥٤١ - ٥٤٤	استيلاؤه على شيزر وبعلبك
٥٤٥	خير سليمان شاه وحبسه بالموصل
٥٤٧	حصار قلعة حارم وانهزام نور الدين امام الافرنج
٥٤٨	فتح نور الدين قلعة بانياس

صفحة	
٥٤٩	وفادة شاور وزير العاضد بمصر على نور الدين العادل صريخا
٥٥٢	فتح نور الدين صافيتا ومنبج وجعبر
٥٥٤	رحلة زين الدين نائب الموصل الى اربل
٥٥٥	حصاره قلعة الكرك
٥٥٦	وفاة قطب الدين صاحب الموصل وملك ابنه سيف الدين بماردين
٥٥٧	استيلاء نور الدين على الموصل من سيف الدين غازي
٥٥٨	الوحشة بين نور الدين وصلاح الدين
٥٦٠	واقعة ابن ليون ملك الارمن بالروم
٥٦١	مسير نور الدين الى بلاد الروم
٥٦٢	مسير صلاح الدين الى الكرك ورجوعه
٥٦٣	وفاة نور الدين محمود وولاية ابنه اسماعيل الصالح
٥٦٤	استيلاء سيف الدين غازي على بلاد الجزيرة
٥٦٦	استيلاء صلاح الدين على دمشق
٥٦٧	استيلاءه على حمص وحماه وبعابك
٥٦٩	حروبه مع سيف الدين غازي
٥٧٢	عصيان صاحب شهرزور على سيف الدين صاحب الموصل ورجوعه
٥٧٣	نكبة كمستكين الخادم ومقتله - وفاة الصالح اسماعيل
٥٧٤	استيلاء عماد الدين على حلب ونزوله عن سنجار لاخته عز الدين
٥٧٥	مسير صلاح الدين الى بلاد الجزيرة وحصاره الموصل
٥٧٨	استيلاءه على حلب
٥٨٠	نكبة مجاهد الدين قايماز
٥٨١	حصار صلاح الدين الموصل
٥٨٣	وفاة زين الدين يوسف صاحب اربل
٥٨٤	حصار عز الدين صاحب الموصل جزيرة ابن عمر
٥٨٥	مسير عز الدين صاحب الموصل الى بلاد العادل بالجزيرة ورجوعه عنها
٥٨٦	وفاة عز الدين صاحب الموصل وولاية ابنه نور الدين
٥٨٧	استيلاء نور الدين صاحب الموصل على نصيبين
٥٨٨	هزيمة الكامل بن العادل على ماردين أمام نور الدين صاحب الموصل
	وبني عمه ملوك الجزيرة
٥٩٠	هزيمة نور الدين صاحب الموصل أمام منكر العادل
٥٩٢	مقتل سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر
٥٩٣	استيلاء العادل على الخابور ونصيبين
٥٩٤	وفاة نور الدين صاحب الموصل وولاية ابنه القاهر

صفحة	
٥٩٥	وفاة القاهرة ولاية ابنه نور الدين ارسلان شاه في كفالة بدر الدين لؤلؤ
٥٩٦	استيلاء عماد الدين صاحب عقر على قلاع الهكارية والزوايا
٥٩٧	مظاهرة الاشرف بن العادل لؤلؤ
٥٩٨	واقعة عساكر لؤلؤ بغماد الدين
٥٩٨	وفاة نور الدين صاحب الموصل ولاية اخيه ناصر الدين
٥٩٩	هزيمة لؤلؤ صاحب الموصل من مظفر الدين صاحب اربل
٦٠٠	استيلاء عماد الدين على قلعة كوانسي
٦٠٢	صلح الاشرف مع مظفر الدين
٦٠٤	حصار مظفر الدين الموصل
٦٠٧	مسير التتر في بلاد الموصل واربيل
٦٠٨	بقية اخبار لؤلؤ صاحب الموصل
٦١٢	دولة بني ايوب
٦١٤	مسير اسد الدين شيركوه الى مصر واعادة شاور الى وزارته
٦١٨	استيلاءه على مصر ومقتل شاور
٦٢٢	وفاة اسد الدين ولاية ابن اخيه صلاح الدين
٦٢٣	واقعة السودان
٦٢٤	منازلة الافرنج دمياط وفتح ايلة
٦٢٦	الخطبة العباسية بمصر
٦٢٧	الوحشة بين صلاح الدين ونور الدين
٦٢٨	وفاة نجم الدين ايوب
٦٢٩	استيلاء قراقوش على طرابلس الغرب
٦٣٠	استيلاء نور الدين توران شاه بن ايوب على بلاد النوبة
٦٣٣	وصول الافرنج من صقلية الى الاسكندرية
٦٣٤	واقعة كنز الدولة بالصعيد ، استيلاء صلاح الدين على قواعد الشام
٦٣٨	واقعة صلاح الدين مع الملك الصالح وصاحب الموصل وما ملك من الشام بعد انوزامهما
٦٣٩	مسير صلاح الدين الى بلاد الاسماعيلية
٦٤٠	هزيمة صلاح الدين بالرملة امام الافرنج
٦٤١	حصار الافرنج مدينة حماء
٦٤٥	الفتنة بين صلاح الدين وقلج ارسلان صاحب الروم
٦٤٦	مسير صلاح الدين الى بلاد ابن اليون
٦٤٧	غزوة صلاح الدين الى الكرك
٦٤٧	مسير سيف الاسلام طغركين الى اليمن واليا عليها

صفحة	
٦٤٩	غزو صلاح الدين الافرنج وفتح بعض حصونهم مثل الشقيف وبيروت
٦٥١	مسيره الى الجزيرة واستيلاؤه على حران وغيرها
٦٥٥	واقعة الافرنج في بحر السويس
٦٥٦	استيلاء صلاح الدين على آمد
٦٥٨	استيلاءه على تل خالد وعنتاب وحلب ووقعة حارم
٦٦٠	غزوة بيسان والكرك
٦٦٢	حصاره الموصل
٦٦٤	استيلاؤه على ميفارقين
٦٦٦	قسمة صلاح الدين الاعمال بين ولده واخيه
٦٦٩	هزيمة الافرنج في حطين وفتح طبرية وعكا
٦٧٢	فتح صلاح الدين يافا وصيدا وجبيل وبيروت وحصون عكا
٦٧٣	وصول المركيش الى صور وامتناعه فيها
٦٧٥	فتح القدس
٦٧٩	حصار صور ثم صفد وكوكب والكرك
٦٨٣	فتح جبلة
٦٨٤	فتح اللاذقية - صهيون
٦٨٦	فتح سرمين وبرزة
٦٨٩	صلح اطاكية
٦٩٠	فتح صفد وكوكب والشقيف
٦٩٤	محاصرة الافرنج لعكا
٦٩٥	الوقعة على عكا
٦٩٨	معاودة صلاح الدين حصار الافرنج في عكا
٧٠٠	وصول ملك الالمان الى الشام ومهلكه
٧٠١	واقعة المسلمين مع الافرنج على عكا
٧٠٥	وفاة زين الدين صاحب اربل وولاية اخيه كوكبري
٧١٠	تخريب صلاح الدين عسقلان
٧١٤	مسير الافرنج الى القدس
٧١٦	الصلح بين صلاح الدين والافرنج
٧١٧	وفاة صلاح الدين
٧٢٠	مسير العزيز من مصر الى حصار الافضل بدمشق
٧٢٣	حصار العزيز ثانيا دمشق وهزيمته
٧٢٥	استيلاء العادل على دمشق
٧٢٦	فتحه يافا من الافرنج واستيلاء الافرنج على بيروت

صفحة	
٧٢٩	مسير العادل الى الجزيرة وحصاره ماردين
٧٣٠	وفاة العزيز صاحب مصر وولايته اخيه الافضل
٧٣٣	استيلاء العادل على مصر
٧٣٥	مسير الظاهر والافضل الى حصار دمشق
٧٣٧	الصلح بين العادل والاشرف
٧٣٩	واقعة الاشرف مع صاحب الموصل
٧٤١	استيلاء نجم الدين بن العادل على خلاط
٧٤٣	غارات الافرنج بالشام
٧٤٧	ولاية مسعود بن الكامل على اليمن
٧٤٨	مسير الافرنج الى دمياط وحصارهم لها واستيلاؤهم عليها
٧٥١	وفاة العادل واقتسام الملك بين بنيه
٧٥٥	دخول حلب والموصل في طاعة الاشرف
٧٥٨	ارتجاع دمياط من يد الافرنج
٧٦١	فتنة المعظم مع اخويه الكامل والاشرف
٧٦٣	وفاة المعظم صاحب دمشق وولاية ابنه الناصر
٧٦٥	استيلاء المظفر بن المنصور على حماة واستيلاء الاشرف على بعلبك
٧٦٦	فتنة جلال الدين خوارزم شاه مع الاشرف واستيلاؤه على خلاط
٧٦٧	مسير الكامل في انجاد الاشرف
٧٦٩	استيلاء العزيز صاحب حلب على شيزر
٧٧٠	وفاة الاشرف بن العادل
٧٧١	وفاة الكامل وولاية ابنه العادل
٧٧٢	اخبار الخوارزمية وفتنتهم
٧٧٣	مسير الصالح الى مصر واعتقال الناصر له بالكرك ، وفاة شيركوه
	صاحب مصر وولاية ابنه ابراهيم المنصور ، خلع العادل واعتقاله
	واستيلاء اخيه الصالح على مصر
٧٧٤	فتنة الخوارزمية
٧٧٥	اخبار حلب
٧٧٦	فتنة الصالح ايوب مع عمه الصالح اسماعيل على دمشق
٧٧٨	مسير الصالح الى دمشق وحصار حمص
٧٧٩	استيلاء الافرنج على دمياط والصالح على الكرك
٧٨١	وفاة الصالح ايوب صاحب مصر والشام وولاية ابنه تورانشاه
٧٨٢	مقتل المعظم تورانشاه وولاية شجرة الدر
٧٨٤	استيلاء الناصر صاحب حلب على دمشق

صفحة	
٧٨٧	خلع الاشرف بن اطمسز واستبداد ايبك وامراء الترك بمصر
٧٨٩	زحف الناصر صاحب دمشق الى الكرك وحصارها والقبض على البحرية
٧٩١	استيلاء التتر على الشام
٧٩٨ - ٨٩٩	دولة الترك
٧٩٨	دولة الترك بمصر والشام من بعد بني ايوب
٨٠٤	ذكر ييبرس البندقداري
٨٠٦	دولة المعز ايبك اول ملوك الترك بمصر
٨٠٨	نهوض الناصر صاحب دمشق من بني ايوب الى مصر وولاية الاشرف موسى
٨١١	مقتل اقطاي الجامدار وفرار البحرية
٨١٣	فرار الافرم الى الناصر بدمشق
٨١٥	مقتل المعز ايبك وولاية ابنه علي المنصور
٨١٦	نهوض البحرية بالمغيث صاحب الكرك وانهزامه
٨١٧	خلع المنصور على بن ايبك واستبداد قطز بالملك
٨١٨	استيلاء التتر على الشام وانقراض امر بني ايوب
٨٢١	مقتل المظفر وولاية الظاهر بيبرس
٨٢٣	انقضاء سنجر الحلي بدمشق ثم اقوش البرلي بحلب
٨٢٥	البيعة للخليفة بمصر ثم مقتله بالحديثة
٨٢٨	فرار التركمان من الشام الى بلاد الروم
٨٢٩	انتقاض الاشرفية والعززية
٨٣٠	استيلاء الظاهر على الكرك من يد المغيث
٨٣١	هزيمة التتر على البيرة وفتح قيسارية
٨٣٢	غزو طرابلس وفتح صفد
٨٣٥	مسير الظاهر لغزو حصون الافرنج بالشام
٨٣٧	الصلح مع التتر
٨٤٠	اغارة الافرنج والتتر على حلب ونهوض السلطان الظاهر اليهم
٨٤١	فتح حصن الاكراد وعكا وصور
٨٤٢	استيلاءه على حصون الاسماعيلية بالشام
٨٤٣	حصار التتر البيرة وهزيمتهم
٨٤٤	غزو سيس وتخريبها
٨٤٥	ايقاع الظاهر بالتتر في بلاد الروم
٨٤٧	وفاة الظاهر وولاية ابنه السعيد
٨٤٨	خلع السعيد وولاية اخيه شلامش

صفحة	
٨٥٠	خلع شلامش وولاية المنصور قلاون
٨٥٣	انتقاض سنقر الاشقر بدمشق
٨٥٦	مسير السلطان لحصار المرقب ثم الصلح معهم ومع سنقر الاشقر وبني الظاهر
٨٥٧	واقعة التتر بحمص ومهلك ابغا سلطانهم
٨٦٠	استيلاء السلطان قلاون على الكرك
٨٦٢	اخبار النوبة
٨٦٤	فتح طرابلس
٨٦٧	انشاء المدرسة والمارستان بمصر
٨٦٨	وفاة المنصور قلاون وولاية ابنه خليل الاشرف
٨٦٩	فتح عكا وتخريبها
٨٧١	فتح قلعة الروم
٨٧٢	مسير السلطان الى الشام وصلح الارمن
٨٧٣	مقتل الاشرف وولاية اخيه محمد الناصر
٨٧٧	خلع الناصر وولاية كتبغا العادل
٨٧٩	خلع العادل كتبغا وولاية لاشين المنصور
٨٨٢	فتح حصون سبيس
٨٨٤	مقتل لاشين وعود الناصر محمد بن قلاون الى ملكه
٨٨٧	الفتنة مع التتر
٨٨٨	واقعة التتر مع الناصر واستيلاء غازان على الشام
٨٩٣	وفاة الخليفة الحاكم وولاية ابنه المستكفي
٨٩٤	تقرير العهد لاهل الذمة
٨٩٧	انقاع الناصر بالتتر على شقحب
٩٠٠ - ٩٧٩	اخبار الارمن
٩٠٠	اخبار الارمن وغزو بلادهم ومقتل ملكهم على يد التتر
٩٠٣	مراسلة ملك المغرب ومهاداته
٩٠٧	انتقاض الامير بيبرس وعود الناصر الى ملكه
٩١٢	خبر سلاور ومآل مره
٩١٣	انتقاض النواب بالنسام ومسيرهم الى التتر
٩١٥	رجوع حماة الى بني المظفر شاهنشاه بن ايوب ثم لبني الافضل وانقراض امرهم
٩٢١	اخبار النوبة واسلامهم
٩٢٣	بقية اخبار الارمن الى فتح اياس وسييس وانقراض امرهم

صفحة	
٩٢٤	الصلح مع ملوك التتر
٩٢٨	مقتل ابناء بني نمي امراء مكة
٩٣٣	انجاد المجاهد ملك اليمن
٩٣٤	وفاة دمرداس بن جوبان
٩٣٦	وفاة مهنا بن عيسى امير العرب بالشام
٩٤٤	وفاة ابي سعيد ملك العراق وانتقراض امر بني هلاكو
٩٤٧	وفاة الخليفة ابي الربيع وولاية ابنه
٩٤٨	نكبة تنكر ومقتله
٩٥١	مقتل قوصون ودولة احمد بن الملك الناصر
٩٥٣	مسير السلطان احمد الى الكرك واتفاق الامراء على خلع
٩٥٥	وفاة الصالح بن الناصر وولاية اخيه الكامل
٩٥٦	مقتل الكامل وبيعة اخيه المظفر حاجي
٩٥٩	مقتل ارغون شاه نائب دمشق
٩٦٣	نكبة بيقاروس
٩٦٥	خلع حسن الناصر وولاية اخيه الصالح
٩٦٦	انتقاض بيقاروس واستيلاؤه على الشام
٩٦٨	خلع الصالح وولاية حسن الناصر الثانية
٩٧١	مهلك شيخو واستبداد السلطان بامر - ثورة بيبقا ومقتل السلطان حسن
٩٧٣	وفاة الخليفة المعتضد بن المستكفي
٩٧٥	خلع المنصور وولاية الاشرف - واقعة الاسكندرية
٩٧٧	ثورة الطويل ونكبته
٩٧٩ - ١٠٨٦	الماليك
٩٧٩	ثورة الماليك بيبقا ومقتله واستبداد استدمر
٩٨٢	واقعة الاجلاب ثم نكبته ومهلك استدمر
٩٨٥	مقتل قشتمر المنصوري بحلب في واقعة العرب
٩٨٦	استبداد الجاني اليوسفي ثم انتقاضه ومقتله
٩٨٩	استقدام بنجك للنيابة
٩٩٢	مجيء طشتمر من العقبة وانزاهه
٩٩٣	حج السلطان الاشرف وانتقاض الماليك عليه
٩٩٩	نكبة قرطاي واستقلال ايبك بالدولة ثم مهلكه
١٠٠١	استبداد الاميرين ابي سعيد برقوق وبركة بالدولة
١٠٠٤	ثورة انيبال ونكبته

صفحة

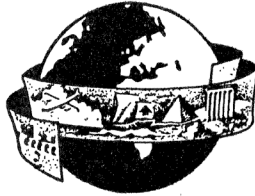
ثورة بركة وتكتيه	١٠٠٥
انتفاض اهل البحيرة وواقعة العساكر	١٠٠٧
مقتل بركة في محبسه	١٠٠٩
وفاة السلطان المنصور علي بن الاشرف وولاية الصالح امير حاج	١٠١٠
وصول انس الفساني والد الامير برقوق	١٠١١
خلع الصالح امير حاج وجلس الامير برقوق على التخت	١٠١٥
مقتل قرط وخلع الخليفة	١٠١٦
نكبة الناصري واعتقاله	١٠١٨
اقصاء الجوباني الى الكرك ثم ولايته على الشام	١٠٢١
هدية صاحب افريقية	١٠٢٦
حوادث مكة وامرائها	١٠٣٠
انتفاض منطاش بملطية	١٠٣١
نكبة الجوباني واعتقاله بالاسكندرية	١٠٣٤
فتنة الناصري واستيلائه على الشام	١٠٣٦
ثورة منطاش ونكبة الجوباني وحبس الناصري	١٠٤٢
ثورة بدلار بدمشق	١٠٤٥
خروج السلطان من الكرك وظفره بعساكر الشام وحصاره دمشق	١٠٤٦
ثورة كمشيقا بحلب	١٠٤٩
ثورة انبال بصفد	١٠٥١
مسير منطاش الى الشام وظفر السلطان الظاهر بامير حاجي	١٠٥٢
ثورة بكا	١٠٥٤
ولاية الجوباني على دمشق	١٠٥٨
اعادة محمود الى استاذية الدار واستقلاله في الدولة	١٠٦٢
مسير منطاش الى نواحي حلب	١٠٦٥
قدوم كمشيقا من حلب	١٠٦٦
استقدام ايكتمش	١٠٦٨
حصار منطاش دمشق	١٠٧١
مقتل منطاش	١٠٧٦
حوادث مكة	١٠٧٨
وصول احياء من التتر وسلطانهم الى بغداد	١٠٨٠
وصول دولة بني قلاوون	١٠٨٧
مسير الامير محمد الدولة وقصاريف احوالهم	١٠٨٧
ثورنا جلال الدين بن عمر الاشرف	١٠٩١

صفحة

خلع المنصور ايوب ومقتله	١٠٩٢
ولاية المنصور محمد بن الافضل عباس	١٠٩٥
١١٢٧ - الخبر عن دولة التتر من شعوب الترك	١٠٩٨
استيلاء التتر على معالك خوارزم شاه فيما وراء النهر	١١٠٣
مسير التتر المغربية بعد خوارزم شاه الى العراق	١١٠٦
مسير جنكزخان الى خراسان	١١٠٨
اخبار غياث الدين بن خوارزم شاه مع التتر	١١١١
رجوع جلال الدين من الهند واستيلاؤه على العراق	١١١٢
مسير التتر الى اذربيجان واستيلاؤهم على تبريز	١١١٤
التعريف بجنكزخان وقسمة الاعمال بين ولده	١١١٧
ملوك التخت بقراقوم من بعد جنكزخان	١١٢٣
١١٢٧-١١٣٢ - ملوك بني جغتاي من بني جنكزخان بتركستان وكاشغر	١١٢٧
١١٣٢-١١٤٥ - الخبر عن ملوك بني دوشي خان من التتر ملوك خوارزم	١١٣٢
طرطو بن دوشي خان	١١٣٣
منكوتمر بن ناظو خان	١١٣٥
ازبك بن طغرلجاي بن منكوتمر	١١٣٩
حروب السلطان تمر مع طقطميش صاحب ضري	١١٤٣
ملوك غزنة وباميان من بني دوشي خان	١١٤٦
دولة بني هولاكو ، مبادئ امورهم وتصاريف احوالهم	١١٤٨
١١٤٩-١١٥٤ هلاكو بن طولي	١١٤٩
ابغا بن هلاكو	١١٥٥
تكدر بن هلاكو	١١٥٦
ارغو بن ابغا	١١٥٧
قازان بن ارغو	١١٥٩
خريندا بن ارغو	١١٦٢
ابو سعيد بن خربندا	١١٦٣
اضطراب دولة بني هلاكو	١١٦٧
اوكتيس بن الشيخ حسن	١١٦٩
استيلاء تمر على بغداد ولحاق احمد بالشام	١١٧٣
الخبر عن بني المظفر اليزدي في اصفهان وفارس	١١٧٧
الخبر عن بني ارتنا ملوك بلاد الروم	١١٨٠

فَهَارِسْ مَوَادِ الْكِتَابِ

١١٩٣	فهارس المجلد الخامس
١١٩٥	فهرس الموضوعات
١٢٠٥	فهرس اعلام الرجال والنساء
١٢٦٧	فهرس الشعوب والقبائل والدول والاسر
١٢٧٥	فهرس البلدان والامكنة الجغرافية
١٣٠٩	فهرس الكتب الواردة ذكرها في قضايف الكتاب
١٣١١	مكتبة الاسكندرية BIBLIOTHECA ALEXANDRINA فهرس لغة ابن خلدون
١٣٤٢	فهرس مواد الكتاب



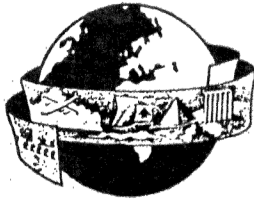
دار الكتاب المصري

طباعة - نشر - توزيع

٣٣ شارع قصر النيل - القاهرة ج.م.ع.
تلفون: ٣٩٢٢١٦٨ / ٣٩٢٤٣٠١ - فاكسميلي ٣٩٢٤٦٥٧ (٢٠٢)
ص.ب. ١٥٦ - الرمز البريدي ١١٥١١ - بريقيا، كتامصر

FAX: (202) 3924657

ATT.: MR. HASSAN EL - ZEIN



دار الكتاب اللبناني

طباعة - نشر - توزيع

شارع مدام كسوري - مقابل فندق بريسبول
 دلفون: ٧٢٥٧٢٢ - ٧٢٥٧٢٢ - فاكسميل: ٢٥١٢٢٢ (٩٦١١)
 بصرى، ناكشيان - ص.ب. ١٧/٨٢٢٠ - بيروت - لبنان

FAX: (9611) 351433

ATT: MR. HASSAN EL-ZEIN



IBN KHALDUN

Volume Ten

**DAR AL-KITAB AL-MASRI
CAIRO**

**DAR AL-KITAB AL-LUBNANI
BEIRUT**